

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

اللَّهُمَّ وَالْمَرْجَاتُ
فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّيِّدَاتُ

امّا المحدثين

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحنفية بن مروان النخعي
وأولاده مسلم بن النخعي بن مسلم بن النخعي بن النخعي
في صعدة ما لا ينقصهما

وأبو العز بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القسري النسابوري

فِي مَعْنَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَصْفَةِ

وضعه

محمد فؤاد عبد الباقي

وَمَعَهُ

يُغْفِرُ الْجَنَانَ عَلَى السُّلُوكِ وَالْمَرْهَانَ

(5-1)

المفت

أبي عمرو وعبد الرحمن بن أحمد بن حسين العمري المجوري

تقديم

السيد يحيى بن علي العمري الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي

الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

كتاب الاشعار

الاسم واللقب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَابُ
فِيهَا تَفُتُّ حِلْيَةُ السُّمَيَّا

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

دار الآثار
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦ (+٩٦٧ ١)
هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com
○ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦
○ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢
○ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

الوكلاء خارج اليمن

○ مصر: دار الآثار - القاهرة - عين شمس الشرقية - هاتف ٦٤٢٢٣٢٣ - فاكس ٦٣٦٣٧٨٦
○ الجزائر: مجالس الهدى: الجزائر العاصمة - باب الوادي - هاتف ٠٢١٩٦٧٧٠٠ - فاكس ٠٢١٩٦٦١٠٠

اللولؤ والمرجات فيما اتفق عليه الشيخان

إماما المحدثين

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري
وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القرشي النيسابوري
في صحيحيهما اللذين هما أصل الكتب المصنفة

وضعه

محمد فؤاد عبد الباقي

ومعه

عقود الجمال على اللؤلؤ والمرجان

(٢-١)

تأليف

أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين العمري المجري

تقديم

الشيخ يحيى بن علي المجري الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهابي

الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

تجارت الانشاء

للنشر والتوزيع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



مقدمة الشيخ العلامة: يحيى بن علي الحجوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
القائل في كتابه الكريم: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

أما بعد:

فقد قرأت جُلَّ ما كتبه أخونا الجليل الشيخ أبو عمرو عبد الكريم بن
أحمد العمري الحجوري - حفظه الله - على كتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق
عليه الشيخان" فرأيت أنه قد حققه تحقيقاً عظيم الفائدة، احتوى على تتبع
صاحب الكتاب - رحمه الله - فيما قصّر فيه من أحاديث هي من شرط
الكتاب فأضافها أخونا أبو عمرو، وكذلك ذكر ألفاظاً متفقاً عليها تبنى
عليها أحكام وترجيحات مهمة لم يذكرها المؤلف، وتعبه فيما جعله من
المتفق عليه وليس كذلك ك بعض الأحاديث التي أخرجها البخاري - رحمه
الله - تعليقاً، وفيما أخطأ في عزوه أو في صحابه، وفيما خالف فيه المؤلف
(محمد فؤاد عبد الباقي) معتقداً أهل السنة والجماعة في صفات الله عز وجل،
مع توجيه بعض ما ظاهره التعارض مما هو على شرط الكتاب.

وغير ذلك من الخدمة لهذا الكتاب العظيم الذي أولاه العلماء وطلبة

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.

العلم اهتمامهم، وجعلوه مرجعاً لهم فيما اتفق عليه الإمامان، البخاري ومسلم، ومما سهّل على أئمتنا أبي عمرو أثابه الله إبراز هذه المعلومات النافعة على هذا الكتاب بعد الله عزوجل هو حفظه للكتاب، مع إلمامه بما زاد عليه من أفراد البخاري، وأفراد مسلم، وقد جمع كلاً منهما على حده.

نسأل الله العظيم أن يجزيه خيراً وينفع بنا وبه الإسلام والمسلمين.

كتبه: أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

بتاريخ: ٣/ ربيع الأول/ ١٤٢٤هـ

مقدمة الشيخ العلامة/ محمد بن عبد الوهاب الوصابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن
والاه.

أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب أخينا أبي عمرو: عبد الكريم بن أحمد بن حسين
العمرى الحجوري المسمى بـ"عقود الجُمان على اللؤلؤ والمرجان".

وكتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لمحمد فؤاد عبد الباقي
كتاب قيم ومفيد، وقد تسابق طلبة العلم إلى حفظه ودراسته، ويسر على
الباحثين والمحققين معرفة الأحاديث المتفق عليها، ولكن الكمال لله
وحده، فقد استدرك عليه أخونا الفاضل أبو عمرو الحجوري في كتابه
المذكور آنفاً أحاديث متفقاً عليها -وهي على شرط صاحب اللؤلؤ- بلغت
(٩٤) حديثاً.

وأحاديث أخرى قد ذكرها صاحب اللؤلؤ ولكن لها روايات أخرى
أيضاً متفق عليها لم يذكرها، وذكرها أخونا أبو عمرو بلغت أكثر من
سبعائة رواية، وهذه مادة ضخمة ليست بالهينة.

كما نبه -جزاه الله خيراً- على الأخطاء التي وقع فيها صاحب اللؤلؤ في
العقيدة في تأويل صفات الباري جلا وعلا، مع بيان العقيدة الصحيحة
من الكتاب والسنة على فهم السلف في كل موضع.

ونسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بأصله، وأن يوفق أخانا
أبا عمرو للاستمرار في طلب العلم، وأن يصرف عنا وعنه فتنة الدنيا وفتنة
الحزبية المساخة.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبو إبراهيم: محمد بن عبد الوهاب الوصابي

١٤٢٤/٤/١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة/ محمد بن عبد الله الإمام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه.

أما بعد:

لا يخفى على طلاب العلم النافع والدعاة والعلماء ما بذله علماء الحديث من جهود مباركة في تنقية السنة وتمحيصها مما دخل فيها، فلهم في ذلك السبق، ومن ذلك العناية الكبرى بتحرير الألفاظ وتمييز ما كان عن الرسول ﷺ مما لم يكن عنه.

وكان من ثمار هذا العمل المبارك قيام البخاري بتأليف كتابه العظيم الجامع الصحيح، وتلاه تلميذه مسلم بن الحجاج بتأليف كتابه الجامع الصحيح، وقد اعتنت الأمة بهذين الكتابين قديماً وحديثاً عناية عظيمة، من جهة الحفظ والتصحيح والتنقيح لألفاظها والشرح والاختصار تارة والبسط تارة.

وقد قام بعض المحبين للخير بالجمع بين الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان البخاري ومسلم، ومن أحسن ذلك كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لجامعه محمد فؤاد عبد الباقي فهو من الكتب المقبولة في وسط أهل السنة.

وقد فات المؤلف بعض الأشياء التي كان بحاجة إلى أن يعتنى بها ليزداد كتابه بها جمالاً إلى جماله، ولكن الإنسان بيت النقص، ولم ترك الأول

للآخر.

وقد وفق الله أخانا الفاضل: أبا عمرو الحجوري للقيام بخدمة الكتاب خدمة نافعة، ومن ذلك:

- ذكر الأحاديث التي فاتت محمد فؤاد رحمه الله وهي متفق عليها، وهي عدد طيب يزيد على تسعين حديثًا.
- وذكر روايات مستقلة لهما أيضًا.
- وإخراج الأحاديث المعلقة التي ذكرها محمد فؤاد، لأن المعلقة ليست على شرط صحيح البخاري.
- عزو الرويات إلى محلها ومظاهنها التي حصل فيها خطأ في العزو من قبل صاحب اللؤلؤ.
- وغير ذلك من فن العمل في ثنایا الكتاب.

فهذا العمل يجعل نفوس أهل الحديث تطمئن إلى كتاب اللؤلؤ أكثر وأكثر، بل يصير الكتاب معتمدًا، فهو عمل يظن أنه ضئيل وليس كذلك بل هو عمل له أهمية كبيرة عند أهل هذا الشأن، وكيف لا وما حفظ الدين إلا بالعمل من جنس هذا.

فالله المسئول أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

محمد بن عبد الله الإمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢).

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وبعد:

(١) سورة النساء، الآية: ١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١.

يقول الله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١]

ويقول جل وعلا: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

وقد ثبت عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم، فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ...» رواه أحمد (١٢٦/٤)، وابن ماجه (٤٣)، والحاكم (٩٦٩/١). وإنَّ أصح ما ورد عن النبي ﷺ هما الصحيحان، يخرج منهما «اللؤلؤ والمرجان» أصح ما فيهما، فالحديث المتفق عليه هو في أعلى درجات الصحة لاتفاق الشيخين عليه، بل اتفاق الأمة حاصل له لاتفاقها على تلقي كتابيها بالقبول إلا أحرف يسيرة.

ولأهمية هذه الأحاديث البالغة غاية الصحة، وعلو المرتبة، أهتم بها أهل العلم فمنهم من صنف في الجمع بين الصحيحين فرتبه على المسانيد فقدم المتفق عليه، ثم أفراد البخاري، ثم أفراد مسلم، ومنهم من دجه على الترتيب الفقهي على نمط ترتيب «صحيح مسلم».

ومنهم من صنف في المتفق عليه خاصة، وأحسن كتاب اطلعت عليه

ألف في المتفق عليه خاصة هو هذا الكتاب «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» لمحمد فؤاد رحمته الله وذلك لحسن ترتيبه مع توسط حجمه، وقد رتبته على ترتيب «صحيح مسلم»، ولا يخفك حسن صناعة «صحيح مسلم» عند أهل العلم.

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٨٩-٩٢): «مسلم ابن الحجاج الإمام صاحب الصحيح... كتبه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من زيادة، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصححة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه... ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمته الله واطلع على ما أودعه في إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق، وجواهر التدقيق، وأنواع الورع والاحتياط، والتحري في الروايات، وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقاتها وانتشارها، وكثرة اطلاعه، واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات على أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل دهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» اهـ كلامه.

وحسبه -أي اللؤلؤ والمرجان- أنه من الكتب التي ينصح أهل العلم بحفظها، وقد تلقاه طلبة العلم بالحفظ والقراءة والمراجعة، ولم يحصل

لكتاب في بابه على ما حصل له من القبول، لكن فات المصنف رحمته الله بعض الأحاديث المتفق عليها، وكذا حصل له فيه بعض الأوهام فأدخل فيه أحاديث ليس لها شرط الكتاب.

فاستعنت بالله وجمعت ما فاته، ونبهت على أوهامه، واستشرت في ذلك شيخنا الهمام، والعلامة المقدم أبا عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، فسرّ بذلك وشجعني عليه أسأل الله أن يرحمه ويغفر له ويدخله جنته.

فلما فرغت من ذلك طلب مني الأخ الفاضل سعيد بن عمر بن حبيشان أن يطبعه ضمن كتاب "اللؤلؤ والمرجان"، فأجبتة إلى ذلك وأعدت النظر فيه، ونبهت على اختلاف السياقات في "اللؤلؤ والمرجان" وإن كان بعضها لا يخل بالمتفق عليه على طريقة المحدثين وقد أخلت بشرط المصنف نفسه، وعلى كل فهي تنبيهات مفيدة تنفع القارئ والحافظ في هذا الكتاب، لأنه كتاب صنف في المتفق عليه خاصة.

أسأل الله تعالى أن ينفعني به أولاً، ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وإني لأشكر الله سبحانه وتعالى على ما يسر من خدمة هذا الكتاب، ثم أشكر العلماء الذين راجعوا الكتاب وقدموا له كما أشكر الأخ الفاضل/ أبا محمد إسماعيل بن محمد الخالدي الأردني الذي ساعدني في التصحيح، فجزى الله الجميع خيراً.

كما أسأله تعالى أن يغفر لي، ولوالدي، ولمشايعي، ولكل من كان عوناً لي على طلب العلم، ولجميع المسلمين إنه على كل شيء قدير.

عملي في هذا الكتاب

(١) أحاديث متفق عليها لم يذكرها المصنف ذكرتها، ورمزت لها برقم الحديث السابق من ترقيم المصنف متلّوا بنجمة(*) وإن كانا حديثين تلو رقم واحد من أرقام المصنف كررت رقمه مع نجمة في الأول ونجمتين في الثاني... وهكذا. في موضعها الذي كان حقها أن تكتب فيه في «اللؤلؤ»، وعزوت الحديث إلى موضعه في البخاري من الكتاب والباب وجملتها أربعة وتسعون (٩٤) حديثًا، وهذا مما يستدرك على المصنف (٢٠) فقد قال ص ٤٥: ... فدونك أيها القارئ كتابًا أحصى جميع الأحاديث التي هي في أعلى درجة من درجات الصحة. اهـ

(٢) أحاديث متفق عليها ذكرها ولكن لها روايات متفق عليها عن الصحابي نفسه لم يذكرها، ذكرت هذه الروايات وهي تزيد على (٧٠٠) سبعة مائة رواية وهي على أقسام:

أ- روايات مستقلة. وهذه أذكرها عقب الحديث الذي ذكره بقولي: (وفي رواية لهما...) وإن كانت عند مسلم قبل الحديث الذي ذكره في الباب لكن لتعذر أن تكتب قبله، ولأنها رواية له كتبها بعده، وقد تكون بعد الحديث عند مسلم وهذا أكثر والأول قليل.

ب- لفظة في الحديث هي عند مسلم ولم يذكرها البخاري في الموضع الذي نقل منه المصنف، وذكرها البخاري في موضع آخر من الحديث ذكرتها في موضعها من الحديث بقولي: (في رواية لهما...) أي بدون ذكر الواو فتنبه.

ج- لفظة في الحديث لكنها في رواية أخرى عند مسلم، أو لفظة مغايرة أو زيادة وهي عند البخاري في موضع آخر غير الموضع الذي نقل منه المصنف ذكرتها في موضعها من الحديث -أيضاً- بقولي: (وفي رواية لهما...) وقد أقول في الزيادة: زاداً.. كذا.

د- إذا كان للحديث تنمة في آخره ذكرتها.

وفي كل هذا أعزو لرقم الحديث من "صحيح البخاري"، والجزء والصفحة من "صحيح مسلم"، طبعة محمد فؤاد تسهياً للوقوف على الحديث عندهما بسرعة.

وهذا وارد على المصنف رحمه الله فهو يكرر الحديث لزيادة، أو تنمة ومن أمثلة ذلك، انظر رقم (٧٤٣-٧٤٥) و (٧٥٥-٧٥٩) و (٩٢٩-٩٣٢) وكرره تبعاً لمسلم رقم (١٠٢٩-١٠٣١)

(٣) أحاديث معلقة في البخاري ذكرها نبهت على أنها معلقة، ونقلت كلام الحافظ عليها في الفتح، وأشارت إلى موضع الحديث من "تغليق التعليق".

والمعلقات في "صحيح البخاري" ليس لها شرط الصحيح لأمر:

أولاً: تسمية كتاب البخاري "بالجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، والمعلق ليس مسنداً.

ثانياً: صنيع أهل العلم على أنهم لا يعتبرون المعلقة من "صحيح البخاري" فمن ذلك:

(أ) الذين ألفوا في الجمع بين الصحيحين لم يذكروا المعلقة من ذلك.

(ب) الذين انتقدوا على الشيخين لم ينتقدوا المعلقات كالدارقطني وغيره.

وحق المصنف نفسه هنالك أحاديث معلقات في "صحيح البخاري"، ولم يذكرها مع أنها في "صحيح مسلم" مما يدل على أنه لا يراها من الصحيح، وما ذكره من المعلقات في كتابه هذا عذره فيه أنه على سبيل الوهم أو الخطأ.

وذكر حديثاً واحداً معلقاً في "صحيح مسلم" ورقه في "اللؤلؤ" (٢٠٩)، وآخر عُدَّ أيضاً من معلقات مسلم، وهو مما أبهم فيه شيخه ورقه (١٠٠٣).

(٤) المصنف دائماً ينقل لفظ البخاري كما ذكره ص ٤٦ بقوله: (وأخذت من صحيح البخاري نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه).

وقد يكون الحديث الذي ذكره في "صحيح مسلم" بلفظ مغاير لما ذكره المصنف، وإنما اتفقا على أصله فأقول: (هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير) هذا إذا كان الحديث طويلاً، أو له روايات عند مسلم.

أما إذا كان قصيراً أو متوسطاً وليس له عند مسلم إلا رواية واحدة كتبت لفظ مسلم.

وهذا وارد على المصنف لقوله ص ٤٦: (وأخذت من "صحيح البخاري" نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه)، وأيضاً تمثيله بحديث: «إنما الأعمال بالنيات...» في المقدمة خير شاهد على ذلك.

تنبيه: (ما كان من هذا القبيل مما استدرسته على المصنف ذكرته في

موضعه من الكتاب، ورمزت له بنجمة (*) مع رقم الحديث السابق من ترقيم المصنف كما تقدم وأقول عقبه: هذا لفظ البخاري).

(٥) أحاديث ذكرها المصنف، ولفظ مسلم مغاير للفظ الذي ذكره وفي موضع آخر من "صحيح البخاري" كلفظ مسلم كتبت الموافق لرواية مسلم وبينت ذلك.

(٦) بعض الألفاظ هي في "صحيح البخاري" وليست عند مسلم عن الصحابي نفسه ذكرتها بين معكوفين، وقلت: (ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" -أي عن هذا الصحابي-) وأشارت إلى موضع الحديث من "صحيح مسلم"، وهذا أيضًا وارد على المصنف لما تقدم في الفقرة رقم (٤) وكلامه ص ٣٨ أنه التزم ما لم يلتزمه غيره في نص الحديث. اهـ وإن لم يخرج الحديث عن كون أصله متفقًا عليه لكن هذه اللفظة ليست متفقًا عليها.

وعلى كل فهي تعقبات مفيدة، وتنبهات سديدة إن شاء الله، خاصة وقد أخذ البعض بما في كتاب "اللؤلؤ" كله من المسلمات وأن جميع ألفاظه متفق عليها قال النووي في شرح مسلم (١٢٦/٥): (لكن عادة مسلم رحمه الله المحافظة على اللفظ وإن اتفق معناه وهي عادة جميلة، والله أعلم). اهـ

لا سيما إذا عُزيت هذه اللفظة للصحيحين، وكانت موضع الشاهد وليست عند مسلم ومن أمثلة ذلك:-

أ- قوله: «إلى غير جدار» في حديث ابن عباس رقم (٢٨٢).

ب- قوله: «فأخذت بحقو الرحمن..» في حديث أبي هريرة رقم

ج- قوله «في الدين» من حديث ابن عباس رقم (١٦١٠) وهذه اللفظة نفسها ذكرها الحافظ في «الفتح» (٢٠٥/١) فقال:

(ويؤيده أن في رواية عبيد الله بن أبي يزيد التي قدمناها عند الشيخين «اللهم فقهه في الدين» لكن لم يقع عند مسلم «في الدين») اهـ.

قال النووي في لفظه: «وربطك منهم المخلصين» الآتية في حديث رقم (١٢٩٥) قال في شرح مسلم (٨٢/٣): (ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري). اهـ.

على أن هذه الرواية في البخاري كما ستراه -إن شاء الله- في موضعه وقد وهم النووي رحمه الله في نفي أنها في البخاري...

بل تعقب الحافظ صاحب «العمدة» (عبد الغني المقدسي) في اقتصاره على رواية مسلم في حديث أبي هريرة وهو في «التلؤلؤ» برقم (٣٤٨) في قوله «فاختلفنا بيننا».. إلخ قال رحمه الله في «الفتح» (٣٨٣/٢): (وعلى رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة لكن لم يوصل مسلم هذه الزيادة...). اهـ وسيأتي الكلام على هذا إن شاء الله.

وقد يكون حرفاً يحمل زيادة معنى أنه عليه.

(٧) بعض السياقات في بعض الأحاديث عند مسلم عن الصحابي بلفظ مغاير، أو مخالف، أو مبين لمجمل، أو مخصص لعام، أو غير ذلك أضعه بين معكوفين وأقول: (ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (/). .. كذا) وأشار لموضع الحديث في «صحيح مسلم»، وقد يوافقه البخاري عليها فأعزوا له بالرقم وهذا وارد على المصنف، وانظر كلامه ص ٣٨ وانظر الفقرة (٤-٦).

وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (٤٦/٨):

(يشترط بأن شرط الرواية بالمعنى أن يتفق المعنى في اللفظين). اهـ.
ولذلك أمثلة من صنيع أهل العلم:

١- قال الإمام مسلم رحمه الله (٥٤٩/١) في حديث أبي موسى مرفوعاً وهو في «اللؤلؤ» برقم (٤٦٠) قال: «ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن.....» غير أن في حديث همام: (بدل المنافق) الفاجر اهـ.

٢- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (٦٦٥/٦) في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً» قال: في رواية مسلم «أحسنكم». وهو في «اللؤلؤ» برقم (١٥٠٠).

٣- قول الحافظ في «الفتح» (٤١٦/١١) في حديث ابن عباس مرفوعاً وفيه «ولا يكتون» وهو في «اللؤلؤ» برقم (١٣١). قال رحمه الله:

(ووقع في رواية سعيد بن منصور عند مسلم «ولا يرقون» بدل «ولا يكتون»).

٤- بل إن الحافظ أحياناً يفرق بين بعض الألفاظ ومعناها واحد كما في حديث سهل بن سعد مرفوعاً قال «الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها» وهو في «اللؤلؤ» برقم (١٢٣٥) قال - (١٨) - في «الفتح» (١٨/٦):

قوله: «الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل» في رواية مسلم من طريق وكيع عن سفيان «غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا»، والمعنى (واحد) اهـ.

وكذا في حديث أبي هريرة مرفوعاً: «دعوني ما تركتكم...» وهو في «اللؤلؤ» برقم (٨٤٦) قال الحافظ في «الفتح» (٢٧٤/١٣): (قوله: «دعوني»، في رواية مسلم «ذروني» وهي بمعنى دعوني).

٥- قال الشيخ الألباني رحمه الله في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٦٨/٢) رقم (٧٢٩): «إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة» أخرجه البخاري (٢٠/١) و... من حديث أبي مسعود مرفوعاً وفي رواية للبخاري (١٨٩/٦) «المسلم» بدل «الرجل». اهـ قلت: وهو في «اللؤلؤ» برقم (٥٨٦). وأمثلة هذا كثيرة، وإنما ذكرنا من الأشهر والأقرب متناولاً وكتاب الجمع بين الصحيحين لعبدالحق الأشبيلي فيه الكثير من التنبيه على الألفاظ.

تنبيه:- غالباً إذا كان المعنى واحداً لا أنه عليه ومن أمثلة ذلك:

١- في حديث أبي سعيد مرفوعاً وهو في «اللؤلؤ» برقم (١٨٥٨) وفيه: «هل تشكون في الأمر»، وفي مسلم: «أتشكون...».

٢- في حديث أبي سعيد مرفوعاً وهو في «اللؤلؤ» برقم (٧٢٥) وفيه «... فابتغوها في العشر الأواخر» أي ليلة القدر. وفي مسلم «... فالتمسوها»، وغيرها.

وهذا كثير بل إن هناك أحاديث كاملة بالمعنى لم أتكلم عليها مثال رقم (٦٨٢) و (٦٨٥) و (١٤٠١).

(٨) أحاديث ذكرها عن صحابة وهي عنهم، وعن غيرهم، ذكرت الصحابي الذي جاء عنه ولم يذكره.

(٩) أحاديث ذكرها عن صحابة، وهي ليست عنهم نبهت على ذلك.

(١٠) أحاديث ذكرها وسقط عليه منها شيء، ذكرت الساقط منها.

(١١) صوبت التراجم وأرقامها التي وقعت مخالفة للتراجم التي في "صحيح مسلم"، أو أرقامها على مثل التراجم التي في "صحيح مسلم".

وكذا الأخطاء التي حصلت له في عزو الحديث للبخاري، سواء كان في الكتاب أو الباب، أو أرقامها. واعتمدت على مطبوعة دار الفكر، لكونها أحسن الطبعات ولأنها مأخوذة عن طبعة دار إحياء الكتب العربية المطبوعة في حياة المصنف رحمه الله سنة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)، وذلك لالتزامه بذلك، قال ص ٤٦.

(...) لهذا كان ترتيب "صحيح مسلم" هو الترتيب الذي توخيته وارتضيته فأخذت منه أسماء كتبه وأبوابه مع أرقامها، وأخذت من "صحيح البخاري" نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه).

وبينت عقب سرد كل حديث موضعه من "صحيح البخاري" بذكر اسم الكتاب، وعنوان الباب مع أرقامها. اهـ كلامه.

إلا إذا اختصر هذا أو ذاك تركته كما هو ما لم يُجَل.

(١٢) الحاشية أخذت من الكتاب قدر الربع (أي حاشية المصنف) وليس كلامه فيها بذاك المتين. زد على ذلك أنه يستدل فيها بأحاديث ضعيفة، وأعظم من ذلك أنه رحمه الله قد زلت قدمه في المعتقد فأول صفات الرب تبارك وتعالى.

وقد كنت علقت عليها، ولكن نظراً لأن تعليقي "عقود الجمان على

المؤلؤ والمرجان" يعتبر حاشية ثانية مع حاشية المصنف، والتعليق على حاشيته يجعل بالكتاب ثلاث حواشي وهذا يشتت القارئ ويخرج الكتاب عن مقصوده، فحذفت حاشية المصنف مع حاشيتي عليها، واكتفيت بهذه الإشارة إلى حاشيته.

أما من حيث العقيدة، فقد ذكرت أمثلة لتأويل المصنف رحمته فيها، في أثناء الكلام على عقيدته في ترجمته وبينت الصواب في ذلك الذي كان عليه السلف الصالح ودرج عليه أئمة الخلف بعيداً عن كدر التمثيل والتعطيل. وأنا عازم على وضع كتاب في المتفق عليه سليم مما استدرك على المصنف إن شاء الله.

(١٣) بعض الروايات من شرط الكتاب قد يُرى بينها تعارض، أو بعض ما ذكره المصنف مع ما عند مسلم، نقلت الجمع بينهما لأهل العلم، وليس في شيء من الشرع الحكيم تعارض في الواقع والله الحمد.

(١٤) أنقل فيما كتبت ألفاظ البخاري وأنبه على ما خالف فيه مسلم من الألفاظ بقولي: (وفي مسلم كذا...) وإذا نقلت لفظ مسلم في شيء بينت ذلك.

(١٥) ذكرت الأبواب التي لها أحاديث متفق عليها، ولم يذكرها في الفهرس في موضعها منه بين معكوفين [].

(١٦) خرجت الآيات القرآنية في موضعها من الكتاب وجعلتها بين معكوفين وهذا مما يهتم به المصنف في بقية الكتب التي اعتنى بها ما عدا كتابه هذا ما ندري ما السبب في تركه لها.

(١٧) فهرست الأحاديث على الأطراف على حروف المعجم.

ترجمة المصنف^(١)

هو محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد، مصري الأيوين.

مولده: ولد في قرية القليوبية سنة ١٢٩٩هـ الموافق ١٨٨٢م.

نشأته: نشأ في القاهرة ودرس في بعض مدارسها.

حياته: عمل مترجماً عن الفرنسية في البنك الزراعي سنة (١٣٢٢هـ،

١٩٠٥م) وعمره ٢٣ سنة إلى أن بلغ من العمر ٥١ سنة (١٣٥٠هـ،

١٩٣٣م) لمدة ٢٨ سنة ثم انقطع إلى التأليف، وضعف بصره إلى أن كف قبيل وفاته.

مادته العلمية: عالم بتنسيق الأحاديث النبوية، ووضع الفهارس لها

ولآيات القرآن الكريم متقناً قوي العزيمة.

قال الشيخ أحمد شاکر في مقدمته على كتاب "مفتاح كنوز

السنة" ص(ث):

(وقد عني الصديق فؤاد أفندي بالدقة في الترجمة أتم عناية...) إلى قوله:

(وإني أكبر صديقي هذا الإخلاص في عمله واتقانه إياه ومثابرتة عليه وهذه

آية النجاح وإنما أشهد له بهذا عن يقين، وعيان إذ كنت أتصل به عن

قرب أو بعد) ١هـ.

وقد استغل رحمه الله هذه الملكة في الفهرسة، والترقيم الدقيق فقدم خدمة

(١) وانظر في ترجمته الأعلام للزركلي (٦/٣٣٣) وصحيح الأدب المفرد (٢٨-٢٩) للألباني ومقدمتي كتاب مفتاح كنوز السنة ص(ش و ت).

طيبة للسنة بذلك، وقدم جهداً مشكوراً عليه.

ولكنه مع ذلك لم يسلم من الخطأ وأذكر مثالين من أخطائه في الترقيم من المجلد الأول من "صحيح مسلم":

الأول: [ص ٥١] لم يرقم لحديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب...» وجعله متابعة لحديث معاذ السابق قبله.

الثاني: حديث محمود بن الربيع [ص ٤٥٦-٤٥٧] جعله متابعة لحديث عتبان بن مالك السابق قبله، وهو يستحق رقماً، وليس هذا موضع عد أخطائه (١٨) ولم نرد تتبع عثراته، كلا والله ولكن تنبيهاً وتنوياً على ذلك. أما ما يتعلق بالتخريج، والجرح، والتعديل ومصطلح الحديث، فلم يكن عارفاً بذلك، قال العلامة الألباني رحمته في "صحيح الأدب المفرد" ص ٢٩:

(...) لم يكن عارفاً بفن التخريج فضلاً عن علم الجرح والتعديل ومصطلح الحديث، فهو رحمته لا يزيد على ما وصفه الأستاذ الزركلي رحمته في كتابه الأعلام بقوله (٦/٣٣٣):
(عالم بتنسيق الأحاديث...)

وقال الألباني: (ولذا فقد تعقبته في كثير مما ظهر لي من تلك الأوهام...) ١ هـ..

وسألت عنه شيخنا الوادعي رحمته فقال: (هو مفهرس).

تأثره بالبيئة: قال الشيخ الألباني رحمته في "صحيح الأدب المفرد"

ص ٢٩: (ومن غرائب ما جاء في ترجمته أنه كان مترجماً في البنك الإفرنسي! وأنه كان صائم الدهر! وهو في صورته الشمسية حليق اللحية: موفور الشارب وفي عنقه الكرافيت عفا الله عنه!) ا هـ..

علاقته بالمشتغلين بالعلم: ذكر أن محمد حبيب الله الشنقيطي

مؤلف زاد المسلم أستاذه.

والتقى بالشيخ أحمد شاکر، وذكره في تعليقه على "صحيح مسلم" (٩٩٨/٢) بقوله (...صديقنا الأستاذ العلامة أحمد محمد شاکر...) متعقباً له.

وتقدم كلام أحمد شاکر أنه لقيه وعرفه، وثناؤه عليه.

وأما قوله في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣) في أحمد شاکر (... شيخنا أحمد شاکر) فالظاهر أنه من باب مراعاة الأدب معه، وهذا يحصل له بمجلس واحد أما إنه تتلمذ لأحمد شاکر فلا يظهر لي هذا ويؤيد ما ذكرت ما ذكره المصنف في مقدمة "موطأ مالك" ص ٦ بقوله في كلام له:

(... عرضت هذا على صديقي القاضي الفاضل الأستاذ أحمد شاکر فأملئ علي ما يأتي...) فذكره.

فلو كان تتلمذ لأحمد شاکر لذكره في مثل هذا المقام. وكذا أحمد شاکر ذكره في مقدمة "مفتاح كنوز السنة" بقوله: (الصديق...).

زد على ذلك أن محمد فؤاد أكبر من أحمد شاکر بعشر سنين، ومات أحمد شاکر قبل محمد فؤاد بإحدى عشرة سنة عليها رحمة الله.

والتقى محمد فؤاد بمحمد رشيد رضا، وكان يختلف إلى دار المنار كما ذكر

هذا محمد رشيد رضا في مقدمته على "مفتاح كنوز السنة"، واسترشد به في كتابه هذا بآراء محمد رشيد رضا، ومحمد رشيد فيه انحراف حيث أنكر الدجال ودلائل النبوة وغيرها انظر كتاب شيخنا مقبل رحمته "ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر".

مصنفاته:

(١) الكتب المصنفة:-

- ١- تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة.
- ٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- ٣- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وهو هذا الكتاب الذي علقنا عليه.
- ٤- معجم غريب القرآن.
- ٥- جامع الصحيحين.
- ٦- أطراف الصحيحين.
- ٧- جامع المسانيد.
- ٨- المسلمات المؤمنات ما لهن وما عليهن من كتاب الله والحكمة.

(٢) الكتب المترجمة:

- ١- مفتاح كنوز السنة عن الإنكليزية، وصحح الأخطاء التي به وأضاف إليه عناوين حتى صار أنفع من الأصل المترجم عنه ومكث في

ترجمته أربع سنين.

٢- تفصيل آيات القرآن الحكيم عن الفرنسية.

(٣) الكتب التي رقمها:

١- موطأ مالك.

٢- سنن ابن ماجه.

٣- ورقم سنن الترمذي إلى الجزء الثالث وعاجلته المنية.

٤- "صحيح مسلم" ونقل مختصر كلام النووي عليه ولا يعتمد على اختصاره في العقيدة لتأويله.

٥- رقم "صحيح البخاري".

(٤) الكتب التي حققها:

١- رقم الأدب المفرد للبخاري ورقه، وله تعليقات عليه، ولذا قال العلامة الألباني رحمه الله: (إنه تعقبه في كثير مما ظهر له من أوهامه فيه).

٢- خرج الأحاديث والشواهد الشعرية في كتاب شواهد التوضيح والتصريح لابن مالك.

٣- "محاسن التأويل" للقاسمي في (١٧) جزءاً.

وكان يقول الشعر في صباه.

عقيدته: لم أفق على نص لأحد من أهل العلم في الحكم على عقيدته، ولكن الذي في كتبه أنه مؤول، إما تبعاً ينقل عن غيره ويسكت عليه أو استقلالاً من عند نفسه، فلا شك عندي أنه أشعري ومن أمثلة ذلك في

كتابه «اللؤلؤ» ما يأتي:-

(١) صفة اليد لله عز وجل. قال المصنف في حديث أبي هريرة رقم (٥٩٥) في قوله ﷺ: «فإن الله يتقبلها بيمينه»، قال: (عبر باليمين لأنها في العرف لما عز والأخرى (أي الشمال) لما هان). قال ابن القيم كما في «مختصر الصواعق المرسلة» ص ٥٢٨: (ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في أكثر من مائة موضع وروداً متنوعاً متصرفاً فيه مقروناً بما يدل على أنها يد حقيقة...) اهـ..

(٢) وفي حديث أبي هريرة رقم (١٧٧٥) في قوله ﷺ: «... ويطوي السماء بيمينه» قال بيمينه: (أي بقدرته).

(٣) صفة الشكر كما في حديث أبي هريرة رقم (١٢٤٧) في قوله ﷺ: «... فشكر الله له...» قال: (أي رضي فعله وقبله منه وأثنى عليه..).

(٤) صفة الاستحياء في حديث أبي واقد الليثي رقم (١٤٠٥) من قوله ﷺ في خبر الثلاثة نفر «وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه» قال: (فاستحيا الله منه: بأن رحمه الله ولم يعاقبه، فجازاه بمثل ما فعل).

(٥) و(٦) صفة الضحك، والعجب في حديث أبي هريرة رقم (١٣٣٠) قال: (نسبة الضحك والتعجب إلى الباري جل وعلا مجازية، والمراد الرضى بصنيعها).

(٧) صفة الخلعة في حديث أبي سعيد رقم (١٥٤١) قال: (خلعة الله تعالى نصره وجعله إماماً لمن بعده..).

(٨) صفة المحبة في حديث أبي هريرة رقم (١٦٩٢) قال: قال الإمام

النووي: (قال العلماء: محبة الله تعالى لعبده هي إرادته الخير له وهدايته و... إلخ).

(٩) صفة الفرح في حديث ابن مسعود رقم (١٧٤٧) في قوله ﷺ «الله أفرح بتوبة عبده...» الحديث، قال: (إطلاق الفرح في حق الله مجازي عن رضاه...)

(١٠) وفي حديث عبد الله بن مسعود رقم (١٧٧٤) قال: «جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الخبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].»

قال: قال القسطلاني: (اختلف أئمتنا في ذلك هل نؤول المشكل أو نفوض معناه المراد إليه تعالى؟ مع اتفاقهم على أن جهلنا بتفصيله لا يقدر في اعتقادنا المراد منه، والتفويض مذهب السلف وهو أسلم والتأويل مذهب الخلف وهو أعلم أي أحوج إلى مزيد علم، وقال الإمام الكبير العلامة أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري في «الكشاف» عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بعد أن أورد حديث الباب ما نصه: (وإنما ضحك أفصح العرب ﷺ وتعجب؛

لأنه لم يفهم منه إلا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور إمساك ولا إصبع ولا هز ولا شيء من ذلك، ثم ساق كلامه... إلخ).

قلت: فأنت ترى أنه نقل كلامهما مقراً له ولم يتعقبه وهو باطل فيه تجهيل للنبي ﷺ واتهامه بعدم الفهم، بل طعن في الشرع الحكيم أنه غير مبين وغير واضح، وأين قول ابن مسعود (فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الخبر ثم قرأ الآية...) .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة في كتاب "التوحيد" (١/١٧٨) بتحقيق ودراسة الدكتور عبد العزيز الشهوان: (باب إمساك الله -تبارك وتعالى اسمه وجل ثناؤه- السماوات والأرض وما عليها على أصابعه، جل ربنا أن تكون أصابعه كأصابع خلقه، وعن أن يشبه شيء من صفات ذاته صفات خلقه. وقد أجل الله قدر نبيه ﷺ أن يوصف الخالق الباري بحضرتة بما ليس من صفاته فيستمعه فيضحك عنده ويجعل بدل وجوب النكير والغضب على المتكلم به ضحكاً تبدو نواجذه تصديقاً وتعجباً لقائله. لا يصف النبي ﷺ بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته). اهـ..

أما ما يتعلق بعبارة القسطلاني فهي عبارة قالها بعض الأغبياء كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الوجه الأول من الشريط الثالث من شرح "القواعد المثلى" في هذه العبارة قال:

(... ولو أن إنساناً ثبت على هذا لأخرجناه من الإسلام، لأن هذا من أعظم القدح في الرسول ﷺ وأصحابه أن يأتي كما قال شيخ الإسلام:

أفراخ اليهود والنصارى والصابئة ويقال هم أعلم من الرسول ﷺ وأصحابه فيما يتعلق بالله وصفاته... إلى أن ذكر منتهى علمائهم الحيرة والقلق). اهـ..

قلت: وموقف السلف من آيات وأحاديث الصفات الثابتة لله عز وجل الذي درج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن تبعهم بإحسان في نصوص الصفات، هو إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله ﷺ فيما ثبت عنه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

قال الإمام أحمد رحمه الله:

(نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه، قد أجمل الصفة لنفسه ولا نتعدى القرآن والحديث، فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه ولا نتعدى ذلك نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه تعالى ذكره صفة من صفاته لشناعة شُئعت، ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام ونزول وخلوة بعبده يوم القيامة ووضع كنفه عليه. هذا كله يدل على أن الله يرى في الآخرة والتحديث في هذا بدعة والتسليم لله بأمره ولم يزل متكلماً عالماً غفوراً عالم الغيب والشهادة عالم الغيوب فهذه صفات الله وصف بها نفسه لا تدفع ولا ترد...) اهـ.. من «الإبانة» لابن بطة (٣/٣٢٦).

وسئل رحمه الله عن أحاديث الصفات فقال (غمرها كما جاءت). اهـ الإبانة (٣/٣٢٧).

وقال الشافعي رحمه الله: (آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله ﷺ وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله ﷺ).

وقال الإمام أبو بكر بن خزيمة (الملقب بإمام الأئمة) في "كتاب التوحيد" (٢٦/١) بتحقيق الشهوان: (نحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا أنا نثبت لله عز وجل ما أثبتته الله لنفسه نقر بذلك بألستنا ونصدق بذلك بقلوبنا، من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين عز ربنا وجل عن شبه المخلوقين وجل عن مقالة المعطلين).

وقال أبو محمد بن قدامة المقدسي في "لمعة الاعتقاد":

(وعلى هذا درج السلف، وأئمة الخلف -رضي الله عنهم- كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويل).

قال الإمام ابن القيم كما في مختصر "الصواعق المرسلة" ص ٤٩:

(تنازع الناس في كثير من الأحكام ولم يتنازعوا في آيات الصفات وأخبارها في موضع واحد، بل اتفق الصحابة والتابعون على إقرارها وإمرارها مع فهم معانيها وإثبات حقائقها، وهذا يدل على أنها أعظم النوعين بياناً، وأن العناية ببيانها أهم، لأنها من تمام تحقيق الشهادتين، وإثباتها من لوازم التوحيد، فبينها الله سبحانه وتعالى ورسوله بياناً شافياً لا يقع فيه لبس يوقع الراسخين في العلم).

وآيات الأحكام لا يكاد يفهم معانيها إلا الخاصة من الناس، وأما آيات الصفات فيشترك في فهم معناها الخاص والعام أعني فهم أصل المعنى لا فهم الكنه والكيفية... إلخ).

وقال رحمه الله كما في المرجع السابق ص ٥٠:

(لأريب أن الله وصف نفسه بصفات، وسمى نفسه بأسماء، وأخبر عن نفسه بأفعال، وأخبر أنه يحب ويكره ويمقت ويرضى ويغضب ويسخط ويحيي ويأتي وينزل إلى السماء الدنيا، وأنه استوى على عرشه، وأن له علماً وحياة وقدرة وإرادة وسمعاً وبصراً ووجهاً، وأن له يدين، وأنه فوق عباده، وأن الملائكة تعرج إليه وتنزل بالأمر من عنده، وأنه قريب، وأنه مع المحسنين ومع الصابرين ومع المتقين، وأن السماوات مطويات بيمينه، ووصفه رسوله بأنه يفرح ويضحك، وأن قلوب العباد بين أصابعه، وغير ذلك...). ثم أخذ يرد على المتأول، فراجع إن شئت.

فالصواب أن يقال في الصفات التي مثلنا بها وعطلها المصنف رحمه الله الذي عليه أهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة المنصورة هو أن الله وجهاً ويدين وكلتا يديه يمين كما ثبت في "صحيح مسلم" برقم (١٨٢٧) من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

وأنه تعالى يشكر عباده، ونصفه أنه يستحي كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] وأنه يضحك ويعجب، وأنه اتخذ إبراهيم خليلاً وكذا نبينا محمداً ﷺ كما في "صحيح مسلم" برقم (٥٣٢) من حديث جندب بن عبد الله جوفته.

وأنه يحب ويفرح، وأنه له أصابع، وأنه يطوي السماء بيمينه ويجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع ويهزهن - وعلى رغام أنف الزمخشري المعتزلي الضال - كل ذلك كما يليق به تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

وفاته: سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)

عن عُمر بلغ ٨٩ سنة قرية.

وكتبه: أبو عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين العمري الحجوري

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

مقدمة المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ١-٤]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [٦: الأنعام: ١]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا﴾ [١٧: الإسراء: ١١١]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * فَيَمَّا﴾ [١٨: الكهف: ١، ٢]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ يَخْلُقْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [٤٤: سبأ: ١]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْلَىٰ وَتِلْكَ وَرُبُّهُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٣٥: فاطر: ١]

﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٠: القصص: ٧٠]

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [٣٠: الروم: ١٨]

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٤٥: الجاثية: ٣٦، ٣٧]

﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٦٤: التغابن: ١]
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [٧: الأعراف: ٤٣]

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [٩: التوبة: ٣٣] و[٤٨: الفتح: ٢٨] و[٦١: الصف: ٩]
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّاعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [٤٨: الفتح: ٢٩]

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [٤٧: محمد: ٢]
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [٣٣: الأحزاب: ٤٠]
﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [٣٣: الأحزاب: ٤٥، ٤٦]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٢١: الأنبياء: ١٠٧٠]
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [٣٣: الأحزاب: ٥٦]

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. (١٠/٦٠)^(١)

أما بعد- فهذا كتاب «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» إماما المحدثين: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، المولود عام ١٩٤هـ. والمتوفى عام ٢٥٦هـ. وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المولود عام ٢٠٤هـ. والمتوفى عام ٢٦١هـ. أشار بوضعه الناشر^(٢) والقائم بطبعه السيد محمد الحلبي، مدير دار إحياء الكتب العربية.

وقد ألزمني فيه ذكر نص حديث البخاري الذي هو أقرب النصوص انطباقاً على نص الحديث الذي اتفق فيه مسلم معه. فكان لهذا الإلزام من جانبه، والالتزام من جانبي، عسر ومشقة دونهما كل عسر ومشقة. ويكفيني دلالة على صعوبة القيام بتنفيذ هذا الإلزام أن أحداً من ألف، أو قال: إن هذا الحديث متفق عليه، لم يتقيد قط بمثل هذا القيد.

ذلك لأن الحافظ ابن حجر، وهو أستاذ الدنيا في علم الحديث، قرر فيما قرره، أن المراد بموافقة مسلم للبخاري، موافقته على تخريج أصل الحديث عن صحابه، وإن وقعت بعض المخالفة في بعض السياقات. وهذا الإمام النووي، شارح صحيح مسلم، لما وضع كتابه (الأربعون

(١) في البخاري برقم (٣٣٧٠) ومسلم رقم (٤٠٦) وسيأتي إن شاء الله برقم (٢٢٧).

(٢) في المطبوع (الناشره) والصواب ما أثبتناه.

النوعية) وابتدأه بحديث الأعمال بالنية، وأشار إلى أنه مما اتفق عليه الشيخان، لم يذكر أقرب نصوص البخاري إلى نص مسلم، بل ذكر أول نص أخرجه البخاري في صحيحه، وبين الحديث الذي أخرجه مسلم بعض المخالفة في السياق.

ويجمل بي أن أسرد هنا جميع طرق حديث الأعمال بالنية، الذي ابتدأ الإمام البخاري صحيحه به، ليتيسر للمطلع مقارنة هذه النصوص بالنص الذي أخرجه مسلم.

أخرج الإمام البخاري حديث الأعمال بالنية في سبعة مواضع:

الأول في: ١- كتاب بدء الوحي: ١- باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى ديار يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

الثاني في: ٢- كتاب الإيمان: ٤١- باب ما جاء أن الأعمال بالنية.

عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

الثالث في: ٤٩- كتاب العتق: ٦- باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الأعمال بالنية، ولا مرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

الرابع في: ٦٣-كتاب مناقب الأنصار: ٤٥-باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

عن عمر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأعمال بالنية؛ فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه؛ ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ».

الخامس في: ٦٧-كتاب النكاح: ٥-باب من هاجر أو عمل خيراً لترويج امرأة فله ما نوى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «العمل بالنية، وإنما لامرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

والسادس في: ٨٣-كتاب الأيمان والنذور: ٢٣-باب النية في الأيمان.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

والسابع في: ٩٠- كتاب الحيل: ١- باب في ترك الحيل.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أيها الناس! إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن هاجر إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وقد أخرج مسلم هذا الحديث بهذا النص:

٣٣- كتاب الإمارة: ٤٥- باب قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية- حديث رقم

١٥٥.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله؛ ومن كانت هجرة إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

هذا النص لا ينطبق إلا على الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الإيمان والندور.

هذا العناء الذي يعترضني، ويكاد يقف سدًا حائلًا دون هذا الالتزام، قد دُلَّه كتاباي: (جامع مسانيد صحيح البخاري) و (قرة العينين في أطراف الصحيحين) فمن الكتاب الثاني أهتدي إلى الأحاديث المتفق عليها مع إحصائها وحصرها، ومن الأول أفق على النص الذي ألزمه الناشر، والتمته أنا.

أما قيمة كتاب «اللؤلؤ والمرجان» فقد قال الإمام تقي الدين أبو عمرو

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الشهرزوري الشافعي المعروف بابن الصلاح، عند ذكر أقسام الصحيح، ما يأتي:

فأولها: صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعًا.^(١)

الثاني: صحيح انفرد به البخاري، أي عن مسلم.^(٢)

الثالث: صحيح انفرد به مسلم، أي عن البخاري.^(٣)

الرابع: صحيح على شرطهما، لم يخرجاه.

الخامس: صحيح على شرط البخاري، لم يخرججه.

السادس: صحيح على شرط مسلم، لم يخرججه.

السابع: صحيح عند غيرهما، وليس على شرط واحد منهما.

هذه أمهات أقسامه، وأعلها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيرًا، صحيح متفق عليه، يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه؛ لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول.

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به.

ولا أعلم كتابًا جمع فيه مؤلفه الأحاديث المتفق عليها إلا كتاب (زاد

(١) وقد ضمنها هذا الكتاب مع التعليق والحمد لله.

(٢) وقد جمعتها في كتاب بعنوان "تلبية الأمانى بأفراد الإمام البخاري" وهو مطبوع.

(٣) وقد جمعتها في كتاب بعنوان "نسائج الدياج في أفراد الإمام مسلم بن الحجاج".

مسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) لأستاذنا المرحوم^(١) الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، ولكنه لم يستوف فيه جميع المتفق عليه.

بل اقتصر على الأحاديث القولية مرتبة على حروف المعجم حسب أوائلها وضم إليها الأحاديث المصدرة بلفظ (كان) من شمائله ﷺ، وكذا الأحاديث المصدرة بلفظ (نهى).

فكان عدد جميع أحاديث الكتاب ١٣٦٨^(٢) حديثًا.

وقد قال الإمام النووي في شرح مسلم ما يأتي:

(فصل) إذا قال الصحابي كنا نقول أو نفعل، أو يقولون أو يفعلون كذا، أو كنا لا نرى أو لا يرون بأسًا بكذا، اختلفوا فيه. فقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي: لا يكون مرفوعًا، بل موقوف.

(١) لا يجوز هذا اللفظ في حق من لم يدل الدليل على رحمته لحديث أم العلاء الذي رواه البخاري برقم (١٢٤٣) قالت: اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغُسل وكُفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك يا أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: «وما يدريك أن الله أكرمهم؟» فقلت: بآبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال: «أما هو فقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري -وأنا رسول الله- ما يفعل بي». قالت: فوالله لا أزي أحدًا بعده.

قال الإمام العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله كما في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣٦٥/٥) جمع وترتيب محمد بن سعد الشويرع:

(المشروع في هذا أن يُقال (غفر الله له) أو (رحمته) ونحو ذلك إذا كان مسلمًا ولا يجوز أن يُقال (المغفور له) أو (المرحوم) لأنه لا تجوز الشهادة لمعين بجنة أو نار أو نحو ذلك إلا لمن شهد الله له بذلك في كتابه الكريم أو شهد له رسوله عليه الصلاة والسلام وهذا هو الذي ذكره أهل العلم من أهل السنة... اهـ.

(٢) الذي في كتاب زاد المسلم (١٢٩٦) حديث وفي أول صفحة من الكتاب مكتوب زهاء (١٣١٠) حديث.

وسنذكر حكم الموقوف في فصل بعد هذا إن شاء الله تعالى. وقال الجمهور من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول، إن لم يضافه إلى زمن رسول الله ﷺ فليس بمرفوع بل هو موقوف، وإن أضافه فقال كنا نفعل في حياة النبي ﷺ، أو في زمنه، أو وهو فينا، أو بين أظهرنا، أو نحو ذلك، فهو مرفوع.

وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر، فإنه إذا فعل في زمنه ﷺ فالظاهر اطلاعه عليه وتقريره إياه ﷺ، وذاك مرفوع.

وقال آخرون إن كان الفعل مما يخفى غالبًا كان مرفوعًا، وإلا كان موقوفًا، وبهذا قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي والله أعلم.

وأما إذا قال الصحابي: أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا، أو من السنة كذا، فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجماهير من أصحاب الفنون. اهـ

وقال السيد جمال الدين القاسمي، في "قواعد التحديث": قال الإمام تقي الدين ابن تيمية في بعض فتاويه: (الحديث النبوي هو عند الإطلاق ينصرف إلى ما حُذِّث به عنه ﷺ بعد النبوة من قوله، وفعله، وإقراره).

ومن هنا كان الفرق بين عدد الأحاديث التي جمعها مؤلف كتاب "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم" وقدرها ١٣٦٨، وبين عدد أحاديث اللؤلؤ والمرجان، وقدرها ٢٠٠٦.^(١)

(١) هذا ليس بصواب والصواب أن عدة أحاديث اللؤلؤ والمرجان (١٩٠٦) وليس الخبر كالمعاينة والكتاب بين يديك.

فدونك أيها القارئ كتابًا أحصى جميع الأحاديث التي هي في أعلى درجة من درجات الصحة، فأحرز نفسك في حرزه. واشدد يديك بغرزه.

﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

[٣: آل عمران: ٥٣].

وصلى الله على سيدنا^(١) محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد فؤاد عبد الباقي

جزيرة الروضة في مساء الإثنين ١٦ من شهر ربيع الآخر عام ١٣٦٨ هـ

الموافق ١٤ من شهر فبراير عام ١٩٤٩ م

= زد على ذلك أن ترقبمه ليس دقيقًا، فتراه يكرر رقمًا جديدًا لرواية للحديث وليس حديثًا مستقلًا. فمن أمثلة ذلك رقم (٢٣٥-٢٣٩) و (٢٨٨-٢٩٢) و (٧٤٣-٧٤٥).

(١) لفظة (سيدنا) لم ترو في الصلاة على النبي ﷺ وذلك أن النبي ﷺ لما علم الصحابة ﷺ كيفية الصلاة عليه قال: «قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». عن كعب بن عجرة سيأتي في الكتاب برقم (٢٢٧) وأيضًا في حديث أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: قولوا اللهم صلّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حمدي مجيد» وسيأتي في الكتاب برقم (٢٢٨) وجاء عن أبي مسعود في صحيح مسلم برقم (٤٠٥) بنحو حديث كعب بن عجرة ولم يعلمهم النبي ﷺ أن يقولوا في الصلاة عليه لفظة (سيدنا) ورسول الله ﷺ هو سيد الناس أجمعين كما في حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة...» سيأتي إن شاء الله في اللؤلؤ برقم (١٢٠) لكن ذكره في الصلاة على النبي ﷺ لم يرد به دليل ولم يفعله السلف. راجع ما كتبه شيخنا يحيى بن علي الحجوري في الصبح الشارق (ص ٥٩-٦٢).

طريقة وضع الكتاب^(١)

قال مسلم بن قاسم القرطبي، وهو من أقران الدارقطني، في تاريخه عند ذكر مسلم: (لم يضع أحد مثله) وهذا محمول على حسن الوضع، وجودة الترتيب، وسهولة التناول.

فإنه جعل لكل حديث موضعًا واحدًا يليق به، جمع فيه طُرُقَه التي ارتضاها واختار ذكرها، وأورد فيه ألفاظه المختلفة؛ بخلاف البخاري فإنه يذكر الطرق في أبواب متفرقة، ويورد كثيرًا من الأحاديث في غير الأبواب التي يتبادر إلى الذهن أنها تذكر فيه.

وقد وقع، بسبب ذلك، لناس من العلماء أنهم نَقَّوْا رواية البخاري لأحاديث هي موجودة فيه، حيث لم يجدوها في مظانها السابقة إلى الفهم.
(توجيه النظر ص ١٢٣)

لهذا كان ترتيب صحيح مسلم هو الترتيب الذي توخيته وارتضيته، فأخذت منه أسماء كتبه وأبوابه^(٢) مع أرقامها، وأخذت من صحيح

(١) هذا من طبعة دار الفكر في آخر الجزء الأول ومن بعض طبعات اللؤلؤ الآخر في أول الكتاب لكن رأينا أن وضعها في هذا الموضع أليق وأنسب خاصة أنها تكون بعد المقدمة وقيل الشروع في أصل الكتاب.

(٢) لم يبوب الإمام مسلم (رحمته) في صحيحه بوضع تراجم للأبواب إنما عنون للكتب فقط ورتبه على الأبواب ولم يذكر التراجم.

قال الدينوري: (وأعلم أن صحيح مسلم قد قرئ على جامعه مع خلو أبوابه عن التراجم) اهـ. من كتاب الإمام مسلم ومنهجه من الصحيح وأثره في علم الحديث لمشهور بن حسن آل سلمان (٣٨٤/١).

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح في صيانة صحيح مسلم ص ١٠١:
 (ثم إن مسلماً -رحمته الله وإيانا- رتب كتابه على الأبواب، فهو مبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لئلا يزداد حجم الكتاب أو لغير ذلك)
 وكذا ذكره النووي في مقدمة شرح مسلم (١٣٨/١) نقلاً عن ابن الصلاح.
 وقال السنوسي في مكمل إكمال الإكمال (٨٩/١):
 (..... لأنها -يعني التراجم- ليست من وضع مسلم)
 قال السيوطي في «البحر الذي زخر» (٥٦٣/٢):
 (من حرص مسلم على عدم مزج الحديث في كتابه بغيره وضعه بغير تراجم، وقد وقفت على نسخة منه بخط الحافظ الصيرفي بغير تراجم)
 وقال في «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» (٣٣/١):
 (وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعه جماعة بعده -كما قاله النووي- ومنها الجيد وغيره... إلى قوله: ولهذا تجد النسخ القديمة لبس فيها أبواب البتة، نسخة بخط الحافظ «أبي إسحاق الصيرفي» كذلك لا أبواب فيها أصلاً)
 وقال أحمد شاكر في مقدمة كتاب «مفتاح كنوز السنة» ص أ:
 (وأما صحيح مسلم فإنه ليس فيه تراجم للأبواب من عمل مؤلفه، بل التراجم التي كتبت على حاشيته من وضع الشراح الذين جاءوا بعده وأهمهم الإمام النووي -رحمته الله-)
 وقال الإمام الألباني -رحمته الله- في تحقيقه على «مختصر المنذري» لمسلم ص ٩:
 (بل ليس فيه أبواب أصلاً وإنما هي من وضع النووي -رحمته الله- تعالى كما هو مشهور وكما يدل عليه صنيعة في شرحه عليه فإنك لا تجد في نسخة منته أي باب وإنما هي من شرحه فقط).
 وكذا كان يذكر شيخنا الوادعي -رحمته الله- في درس صحيح مسلم أن التبويبات ليست من صنع مسلم -رحمته الله-.

وقد نفى الخلاف في أن مسلماً لم يضع تراجم للأبواب في صحيحه الدكتور الحسين بن محمد شواط في كتابه «منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم» ص (٢٨-٢٩) حيث قال:

(وأما تبويبه فلا خلاف في أن مسلماً لم يضع تراجم للأبواب داخل الكتب، غير أنه رتب كتابه بحيث جمع أحاديث كل باب متتالية في موضع واحد). اهـ.

وهو كما قال إلا ما نقل عن اللكنوي وميأتي الكلام عليه إن شاء الله.

قال مشهور بن حسن آل سلمان في كتابه «الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح وأثره في علم

الحديث» (١/٣٨٦):

«قال الكشميري: (وأما أبواب مسلم فليست مما وضعها المصنف . رآه تعالى - بنفسه ليُستدل بها على مذهبه»

ثم قال في الحاشية: «فيض الباري» (١/٢٥٨): وأما قول اللكنوي في «سباحة الفكر في الجهر بالذکر» (٣٧): وإلى هذا أشار مسلم في «صحيحه» بعنوان الباب فهو كبوة خاطر من إمام ماهر، لأن عناوين أبواب «صحيح مسلم» ليست من صنع مسلم وإنما عنون مسلم الكتب فقط قاله محققه. اهـ كلام مشهور.

وأما ما ادعاه محقق «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (الدكتور يحيى إسماعيل) في مقدمته (١/٢٤) بقوله:

«إن الإكمال كشف عما جاء في بعض النسخ لصحيح مسلم من تبويب وتراجم غابت عن كثير من الشراح الذين تناولوا النسخ غير المبوبة حتى ذاع - خطأ - بين طلبة العلم بعامة والمتخصصين في الحديث وعلومه بخاصة، أن مسلماً لم يبوب كتابه وأن البخاري فضل عليه في ذلك وذلك في مثل ما جاء في الطهارة باب التطيب بعد الغسل من الجنابة، قال عقبه القاضي: «وبهذا بطل من ادعى أن مسلماً لم يبوب كتابه» اهـ كلامه.

فظاهر البطلان من وجوه:

١- أن هذا التبويب الذي أحال عليه هو في طبعته هذه (ج٢/ص١٦٠) ولا يوجد عقبه كلام القاضي عياض الذي ذكره آنفاً إنما قال القاضي: (ترجم البخاري على هذا الحديث باب من بدأ بالخلاب والطيب، وقد وقع لمسلم في بعض تراجمه من بعض الروايات مثل ترجمة البخاري على هذا الحديث ونصه «باب التطيب بعد الغسل من الجنابة». اهـ كلام القاضي. وبين هذا الكلام والكلام الذي ذكره المحقق تباين واختلاف (أريها السها وتريني القمر)، فالدعوى ما زالت تحتاج إلى دليل. ولو وجدت الترجمة هذه فليس فيها برهان واضح على ما ادعاه القاضي - زعم - في أن قائلها هو مسلم (أي الترجمة).

ولو ثبت أن مسلماً قائلها فلا نستفيد من ذلك الجزم بأن مسلماً ترجم لجميع كتابه.

٢- كلام الدينوري السابق أن صحيح مسلم قد قرئ على جامعه مع خلو أبوابه عن التراجم.

٣- قول القاضي عياض نفسه في «مقدمة كتاب الإكمال» (١/٧٣):

«وكان في (المعلم) تقديم وتأخير عن ترتيب كتاب مسلم فسقناه مساق الأصل ونظمنا فصوله على الولاء فصلاً بعد فصل» اهـ.

وليس فيه ذكر أن التبويب لمسلم ولو كان مسلم بوب كتابه لكان هذا الموضوع أليق لذكر ذلك

= فيه والله أعلم.

- ٤- قول من قال إن القاضي عياض هو الذي ترجم أبواب مسلم وسيأتي إن شاء الله.
 ٥- يبعد أن يكون مسلم قد ترجم للأبواب ويخفى على أولئك الأئمة كلهم الذين تقدم النقل عنهم ولا يذكر ذلك واحد منهم صراحة، وكذا من يأتي ذكرهم إن شاء الله خاصة أن بعضهم له تصنيف يتعلق بصحيح مسلم.
 ٦- أنه ليس له سلف في هذه الدعوى، إلا كلام اللكنوي وهو مع كونه متأخرًا فقد تقدم الرد عليه.

٧- ذكر الذين ترجموا لأبواب مسلم.

- ٨- كل ما تقدم وما يأتي رد على هذا القول، ما عدا كلام اللكنوي وهو محجوج بما تقدم.
 والسؤال الذي يطرح نفسه الآن!، فن الذي وضع التراجم للأبواب في صحيح مسلم؟
 والجواب: قام جماعة من أهل العلم بوضع تراجم لصحيح الإمام مسلم* ومن أقدم من عثرت عليه في ذلك أن الإمام المازري (ت ٥٣٦) قد وقف على نسخة مبوبة من صحيح مسلم*.
 قال المازري في المعلم (١/٢١٠): «بُوب على هذا الحديث في بعض نسخ كتاب مسلم «باب الوسوسة محض الإيمان» اهـ.

فجعل له الفعل بصيغة المجهول يدل على عدم علمه بالمبوب ولو كان هو مسلم لذكره كما يقول أحيانًا قال مسلم كذا...

(٢) تُرى بعض التراجم في كتاب المعلم للمازري وكأنها من صنيعه وإن كان لم يسلك ترتيب مسلم، ومما يرجح أنها من صنيعه أنها في بعض النسخ دون بعض كما يظهر من صنيع المحقق.

(٣) أبو العباس القرطبي قال في مقدمة «المفهم» (١/٨٣):

(فلما حصل من تلخيص كتاب مسلم وترتيبه وتبويبه المأمول وسهل إلى حفظه وتحصيله الوصول رأينا أن نكمل فائدته للطلاب...)

وقال (١/١٠٤): (وننبه على ما تضمنته أحاديثه بتراجم تسفر عن معناها وتدل الطالب على موضعها وفحواها).

(٤) المنذري: قال العلامة الألباني في مقدمة تحقيقه على مختصر المنذري لصحيح مسلم ص ٩:

* انظر منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للدكتور حسين

شواط (ص ٢٩).

(واعلم أن المؤلف رحمه الله قد جرى في تأليفه لكتابه هذا "المختصر" وترتيب أحاديثه وأبوابه على غير تأليفها وترتيبها في أصله "صحيح مسلم" وقد أشار إلى ذلك بقوله في المقدمة -ص ٥:-
(اختصرته من صحيح مسلم... اختصاراً يُسهله على حافظيه ويقربه للناظر فيه، وربّته ترتيباً يسرع بالطالب إلى وجود مطلبه في مظهره...) اه كلام المنذري

إلى أن قال الألباني رحمه الله: "وأما الأبواب فلا غرابة أن تختلف عن أبواب الصحيح، لأنها في الواقع ليست منه بل ليست فيه أبواب أصلاً وإنما هي من وضع النووي رحمه الله كما هو مشهور وكما يدل عليه صنيعه في شرحه عليه، فإنك لا تجد في نسخة متنه أي باب وإنما هي في شرحه فقط" اه
(٥) القاضي عياض في كتابه "إكمال المعلم":

قال الزركشي في النكت على ابن الصلاح (١/١٦٧):

"وأما مسلم فلم يصنع ذلك بل الذي ترجم أبوابه (القاضي عياض) قاله ابن دحية في مرج البحرين"

وقال السيوطي في "البحر الذي زخر" (٢/٥٦٤):

"وذكر ابن دحية في شرح التحرير أن الذي ترجم أبوابه القاضي".
(٦) النووي:

قال النووي في مقدمة شرحه على صحيح مسلم (١/١٣٨):

"قلت: وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة في لفظها وإما لغير ذلك، وأنا -إن شاء الله- أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها، والله أعلم" اه
وقد تقدم كلام أحمد شاكر والألباني.

"وتراجمه فيها نفس فقيه شافعي ولعل هذا سبباً في عد الإمام مسلم شافعي المذهب وليس الأمر كذلك..." اه راجع كتاب مشهور السابق (١/٣٨٦).

(٧) وترجم الشيخ شبير أحمد العثماني في شرحه المسمى "فتح الملهم" ولم يكمله. انظر منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض ص ٣٠.

(وبعد النظر في هذه التراجم وجدت أن ما قام به الإمام النووي هو الأقرب في التعبير عن مضامين الكتاب)*، وأكثرها شهرة على أن بعضها طويلة.

* انظر منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض للدكتور شواط ص (٣٠).

البخاري نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه.

وبينت، عقب سرد كل حديث، موضعه من صحيح البخاري؛ بذكر اسم الكتاب وعنوان الباب مع أرقامها.

محمد فؤاد عبد الباقي

= وكذا اعتمد في تحفة الأشراف وهو الذي اعتمد المصنف رحمه الله في ترقيمه لصحيح مسلم، ويصح أن نقول وهو الذي اعتمد هنا وإن لم يصرح به؛ لأن الواقع أن التراجم الموجودة في هذا الكتاب هي تراجم النووي لمسلم.

وكذا اعتمدته في كتابي "نسائج الديباج في أفراد الإمام مسلم بن الحجاج".

وهذا يتلخص أن الإمام مسلماً لم يترجم للأبواب في صحيحه، وأن جماعة من أهل العلم ترجموا لذلك منهم النووي رحمه الله وتراجمه أحسنها وأشهرها.

(اعتذار للمصنف): إذا قرأت في الكتاب ترى أن تراجم الأبواب غير مرتبة والسبب في ذلك أن المصنف رحمه الله ربما تمر به بعض الأبواب وحديثها أو أحاديثها كلها غير متفق عليها فيحذفها وهو محق في ذلك فلا اعتراض عليه.

تنبيه: أما ترقيم الأبواب والكتب في صحيح البخاري وكذا في صحيح مسلم فهو من وضع المصنف (محمد فؤاد عبد الباقي) رحم الله الجميع.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة (١)

(١) مقدمة "صحيح مسلم" ليس لها شرط "صحيح مسلم" لأمر:

الأول: قول مسلم نفسه -رحمته- بعد الفراغ من المقدمة وفي أول كتاب الإيمان قال: (بعون الله نبتدئ وإياه نستكفي وما توفيقنا إلا بالله جل جلاله).

الثاني: قول ابن القيم في كتاب "الفروسية" ص ٢٤٢:

(وأما قولكم إن مسلماً روى لسفيان بن حسين في صحيحه فليس كما ذكرتم، وإنما روى له في مقدمة كتابه. ومسلم لم يشترط فيها ما اشترطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك).

الثالث: قول السنوسي في "مكمل إكمال الإكمال" (١/٨٩):

(فإن قلت لا يصدق أنه ابتداء بكتاب الإيمان لأنه كتب قبله عدة أوراق قلت: المعتبر في البداية إنما هو بالنسبة إلى ما قصد الواضع الوضع فيه، والمقصود له بالذات إنما هو كتاب الإيمان فما بعده والكلام في تلك الأوراق إنما هو بالعرض) اهـ..

الرابع: صنيع أهل العلم يدل على أنهم لا يعتبرون المقدمة من الصحيح فن ذلك:

١- صنيع الحاكم في "المستدرک": أ- قوله بعد ذكر حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: (سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا أبؤكم فإياكم وإياهم) قال (١٠٣/١): (هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجها في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة).

وقال الذهبي في "التلخيص": أورده مسلم في الخطبة ولا أعلم به علة.

ب- قوله بعد ذكر حديث أبي هريرة (١١٢/١) أن رسول الله ﷺ قال: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع» قال: (قد ذكر مسلم هذا أن الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة كتابه عن محمد بن رافع ولم يخرجها محتجاً به في موضعه من الكتاب).

وكذا قال الذهبي في "التلخيص": (م) في خطبة كتابه اهـ والحديث الراجح فيه أنه من مراسيل حفص بن عاصم شذ بوصله علي بن حفص المدائني خالف سبعة من الرواة يروونه مراسلاً، كما بينته في التعليق على مقدمة مسلم.

(٢) وهذا الحديث نفسه انتقد على مسلم رحمه الله تعالى كما في "التتبع" بتحقيق ودراسة شيخنا مقبل رحمه الله ص ١٣٠-١٣١ والشيخ ربيع في كتابه بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص ٣٠-٣٢) ولكن اعتذرا لمسلم أنه إنما أخرجه في المقدمة.

(٣) بعض من ترجم لرجال مسلم:

أ- أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني قال في مقدمة كتابه "رجال صحيح مسلم" (٢٩/١) تحقيق عبدالله الليثي: هذا ذكر رجال أوردتهم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ واحتج بهم في المسند الصحيح وكيفية روايتهم والرواة عنهم. اهـ ولم يذكر في هذا الكتاب الرواة الذين لم يخرج لهم الإمام مسلم رحمه الله إلا في المقدمة مثل سفيان بن حسين.

ب- أبو عبدالله الحاكم صاحب المستدرك في كتابه "تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما" قال في كتابه هذا (ص ٣٥): أنا مبين إن شاء الله بمشئته الله عز وجل أسامي من أخرجهم محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح ومسلم بن الحجاج في المسند الصحيح... اهـ ولم يذكر فيه رجال مقدمة مسلم.

(٤) من ترجم من العلماء لبعض الرواة ممن لم يخرج لهم مسلم إلا في المقدمة نص على ذلك فقال: أخرج له مسلم في المقدمة ولم يطلق وإن أطلق استدرك عليه إطلاقه*.

(٥) ويلاحظ أن العلماء استثنوا ما أخرجه مسلم من المعلقات في مقدمة صحيحه عند كلامهم على المعلقات الموجودة في صحيحه إذ لم يعدوها في جملتها لمايزتهم بين ما أورده في أثناء الصحيح وبين ما أورده في المقدمة*.

(٦) ويدل عليه أيضا صنيع المخرجين وأصحاب المستخرجات إذ لم يذكروا فيها كأبي عوانة الأحاديث التي ذكرها مسلم في مقدمة صحيحه اهـ.

(٧) بعض من اختصر "صحيح مسلم" كالقرطبي والمنذري فإنهم لم يعدوا المقدمة من الصحيح.

(٨) صنيع الحافظ ابن حجر في "التهذيب" فإنه يرمز للرواة الذين أخرج لهم مسلم في صحيحه

(م)، وإن كان أخرج في المقدمة رمز له بـ"مق" وكذا في "التقريب".

فعلى فهذه الأحاديث الأربعة الأولى التي ذكرها المصنف في المقدمة ليست من المتفق عليه وإفراد

البخاري وذكرها مسلم في المقدمة. والله أعلم.

* انظر كتاب الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث لشههور (١/٣٥٠).

(٢)^(١) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ

١ - حديث عليّ قال: قال النبي ﷺ: «ولا تكذبوا عليّ، فإنه من كَذَبَ عليّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ.

٢ - حديث أنسٍ قال: إنه لَيَمْتَنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ.

٣ - حديث أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: «[...] وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ.

٤ - حديث الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٣٣^(٢) - باب ما يكره من النياحة على الميت.

(١) في المطبوع (١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع: (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

١- كتاب الإيمان

(١) باب الإيمان ما هو وبيان خصاله

٥- حديث أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: «[الإيمان]^(١) أن تؤمن بالله وملائكته وبلغائه وبرسله وتؤمن بالبعث» قال: ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها؛ إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تناول [رعاة الإبل البهيم]^(٢) في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله» ثم تلا النبي ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية [لقمان: ٣٤]. ثم أذبر. فقال: «رُدُّوه» فلم يَرَوْا شيئاً. فقال: «هذا جبريلُ جاء يُعلمُ الناس دينهم».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣٧- باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٣٩/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٩/١): «رعاة البهيم».

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (١٥٠/١):

(قوله: «رعاة الإبل» هو بضم الراء جمع راع كقضاة وقاض. والبهيم بضم الموحدة، ووقع في رواية الأصلي بفتحها ولا يتجه مع ذكر الإبل، وإنما يتجه مع ذكر الشياة أو مع عدم الإضافة كما في رواية مسلم: «رعاة البهيم»).

(٢) باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام

٦ - حديث طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ من أهل نجدٍ ثائرُ الرأسِ [يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ] ^(٢) ما يقول، حتى دَنَا فإذا هو يسألُ عن الإسلام؛ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خمسُ صَلَواتٍ في اليومِ والليْلَةِ» فقال: هل عليَّ [غيرُها] ^(٣)؟ قال: «لا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وصيامُ رمضانَ» قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «لا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» قال: وذكر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزكاة. قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» قال فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٣٤ - باب الزكاة من الإسلام.

٦* ^(٤)

(١) في المطبوع (٣) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١/١): «نسمع دوي صوته ولا نفقه».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١/١): «غيرهن».

(٤) (٣) باب السؤال عن أركان الإسلام

* حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ يَقُولُ: (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى حَمَلٍ فَأَتَانَاهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَثَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمَثَكِيُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ» فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُسَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: أَتُسَدِّدُكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: أَتُسَدِّدُكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» قَالَ: أَتُسَدِّدُكَ

(٤) باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة

٧- حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله: [أخبرني بعمل يُدْخِلُنِي الجنة] ^(٢). [فقال القوم: مَا لَهُ! مَا لَهُ! فقال رسول الله ﷺ: «أَرَبْتُ مَا لَهُ»] ^(٣) فقال النبي ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ. [ذُرْهَا] قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ» ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠- باب فضل صلة الرحم.

٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

أخرجه البخاري في ٢٤- كتاب الزكاة: ١- باب وجوب الزكاة.

= بالله، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ» فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا صِتَامُ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٦- باب ما جاء في العلم. وهذا لفظ البخاري

(١) في المطبوع (٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٣/١): «أخبرني بما يقربني من الجنة». وفي رواية: «دلني على عمل أعمله يدينني من الجنة».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٤٣/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٣/١): «دع الناقة».

(٥) ^(١) باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ^(٢)

٩ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا [رَسُولُ اللَّهِ] ^(٣)، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٢ - باب دعاؤكم إيمانكم.

(٦) ^(٤) الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه

١ - حديث ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ أَوْ مَنِ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رِبِيعَةٌ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. [وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ] ^(٥) فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٦) وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ

(١) في المطبوع (٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع: قول النبي ﷺ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٥/١): «عبده ورسوله».

(٤) في المطبوع (٧) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٤٦/١-٤٧).

(٦) زادا في رواية لها: «وعقد واحدة». كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٦٩) ومسلم (٤٧/١).

[وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ] ^(١) وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيِّرُ. [وَقَالَ: «احْفَظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ»] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٤٠- باب أداء الخمس من الإيمان.

[٧) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام] ^(٣).

١١ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ [زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ] ^(٤) وَتُرْدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَامَ أَمْوَالِ النَّاسِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤١- باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦/١): «وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ».

وفي رواية (٤٨/١): «أَنْ تُؤَدُّوا خُمْسًا مِنَ الْمَغْنَمِ».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٤٦-٤٨).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥١/١): «زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ» وكذا في «صحيح

البخاري» رقم (١٤٩٦) بلفظ: «صَدَقَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ».

ورأيت في اللفظ الذي ذكره المصنف (زكاة) كلفظ مسلم وهما بمعنى.

١٢ - حديث ابن عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ٩ - باب الالتقاء والحذر من دعوة المظلوم.

(٨) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله

١٣ - حديث أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [وَكَانَ]^(٢) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» [فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ]: وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي [عِنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا]^(٣). قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١ - باب وجوب الزكاة.

(١) ما بين المعكوفين لم يذكره مسلم رحمه الله حديثاً مستقلاً عن ابن عباس، وإنما ذكره عن معاذ، ثم ذكر أنه عن ابن عباس، ثم قال: (مثله) ولا يضر.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥١/١): «واستخلف».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٢/١): «عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٨٤-٧٢٨٥) وقال البخاري: (قال: ابن بكير وعبد الله عن الليث: عناقاً وهو أصح).

١٤ - حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٠٢ - باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة.

١٥ - حديث ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ١٧ - باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم.

(٩) باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على أن من مات على الشرك، فهو من أصحاب الجحيم. ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل^(١)

١٦ - حديث المسيب بن حزن قال: لَمَّا حَضَرْتُ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِأَبِي طَالِبٍ]: «يَا عَمَّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) في المطبوع: (باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله). والصواب ما أثبتناه.

اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْصِيهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بَيْنَكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ [الآية [التوبة: ١١٣]].^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٨٠^(٢) - باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله.

(١٠) باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة

قطعا^(٣)

١٧ - حديث عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى [عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ]^(٤) وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

وزاد أحد رجال السند «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ».

(١) تمته: وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦] كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٧٢) ومسلم (٥٤/١).

(٢) في المطبوع: (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع: باب من لقي الله وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار. والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٧/١): «عبد الله وابن أمته».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٤٧ - باب قوله: ﴿يَتَاهَلُ الْكَتَبُ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

١٨ - حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ١٠١ - باب إرداف الرجل خلف الرجل.

١٩ - حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ٤٦ - باب اسم الفرس والحمار.

٢٠ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعَاذَ رَدِيفَهُ عَلَى الرَّحْلِ،

قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثَلَاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا [رَسُولُ اللَّهِ] ^(١) [صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ] ^(٢) إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا» وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِيًا.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٩- باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

(١٢) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ^(٣)

٢١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣- باب أمور الإيمان.

٢٢- حديث ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[دَعُهُ فَإِنَّ] ^(٤) الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٦- باب الحياء من الإيمان.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦١/١): «عبده ورسوله».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٦١/١).

(٣) في المطبوع: باب شعب الإيمان. والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٦٣/١) وقد نبه عليه القاضي عياض إكمال المعلم (٢٧٤/١) وفي هذا دليل على صنيع العلماء في التنبيه على بعض الألفاظ.

٢٣- حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٧- باب الحياء.

(١٤) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل

٢٤- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٦- باب إطعام الطعام من الإسلام.

٢٥- حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالُوا]^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٥- باب أي الإسلام أفضل.

(١٥) باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان

٢٦- حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ

(١) تتمته: قال بشير بن كعب: (مكتوب في الحكمة: إِنْ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنْ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةٌ - وفي مسلم: منه وقارًا ومنه سَكِينَةٌ - فقال [له] عمران: أَعَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ - وفي مسلم: عن صفك -).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦١١٧) ومسلم (٦٤/١).

(٢) قوله: (قالوا) بدلها في «صحيح مسلم» (٦٦/١): (قلت).

الْمَرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْفُرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ^(١) كَمَا يَكْفُرُهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٩- باب حلاوة الإيمان.

(١٦) باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين

٢٧- حديث أنس قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٨- باب حب الرسول ﷺ من الإيمان.

(١٧) باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير

٢٨- حديث أنس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٧- باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

(١) في رواية لها: «ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنفذه الله..» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١) ومسلم (٦٦/١) بلفظ: «وأن يكره...».

(١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف [وقول الخير أ]^(١) و

لزوم الصمت [إلا عن الخير]^(٢) وكون ذلك كله من الإيمان

٢٩ - حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٣١ - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.

٣٠ - حديث أبي شريح العدوي قال: سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ]^(٣)، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ جَائِزَتُهُ»، [قَالَ:]^(٤) «وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٥).

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٣١ - باب من كان يؤمن بالله واليوم

(١) ما بين المعكوفين ليس موجوداً في الترجمة الموجودة في «صحيح مسلم» انظر (٦٨/١).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وفيه قيد مهم.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩/١): «فليحسن إلى جاره».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩/١): «قالوا».

(٥) وفي رواية لها: «أو ليسكت» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٧٦) ومسلم (٦٩/١) وقوله:

«ليصمت» في «صحيح مسلم» (١٣٥٣/٣).

الآخر فلا يؤذ جاره.

(٢١) باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه

٣١- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «[الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ]^(١) وَغَلَطَ الْقُلُوبُ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ الْأَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةٍ وَمُصَرَّرٍ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

٣٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٥^(٢)- باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن.

٣٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١/١): «إِلَّا إِنْ الْإِيمَانَ هَاهُنَا، وَإِنْ الْقَسْوَةَ» يعني: ليس عنده إيمان عن أبي مسعود.

(٢) في المطبوع: ٧٤. والصواب ما أثبتناه.

٣٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْحِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْإِيمَانُ بَيَانٌ، وَالْحِكْمَةُ بَيَانِيَّةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١- باب قول الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.

[٢٣] (١) باب بيان أن الدين النصيحة

٣٤* (٢)

٣٥- حديث جرير بن عبد الله قال: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ»، وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٤٣- باب كيف يبايع الإمام الناس.

[٢٤] (٣) باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس

بالمعصية على إرادة نفي الكمال

٣٦- حديث أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) * حديث جرير بن عبد الله قال: (بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ).

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٤٢- باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وزاد في رواية: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَهُ ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٤ - كتاب الأشربة: ١ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَنَزُ وَالْيَتِيسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ يَجْسُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾.

(٢٥)^(٢) باب بيان خصال المنافق

٣٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَوهَا: [إِذَا أُوتِمِنَ حَانَ]^(٣)، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٢٤ - باب علامة المنافق.

٣٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِمِنَ حَانَ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٢٤ - باب علامة المنافق.

(١) زاد في رواية لهما: «والتوبة معروضة بعد».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٨١٠) ومسلم (٧٧/١).

(٢) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» وبدلها عنده (٧٨/١): «إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٥٩) و (٣١٧٨).

(٢٦)^(١) باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر

٣٩- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّهَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٣- باب من كفر أخاه بغير تأويل.

(٢٧)^(٢) باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

٤٠- حديث أبي ذر رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، [وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا]^(٣) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».^(٤)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٥- باب حدثنا أبو معمر.

٤١- حديث أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ».

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٢٩- باب من ادعى إلى غير أبيه.

٤٢- حديث سعد بن أبي وقاصٍ وَأَبِي بَكْرَةَ قَالَ سَعْدٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

(١) في المطبوع (٢٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٢٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٧٩-٨٠): «ومن ادعى ما ليس له فليس منا ولتبتوا».

(٤) تتمه: «ولا يرمي رجل رجلاً بالفسق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٤٥) ومسلم (١/٨٠) بلفظ: «ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه».

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». [فَذَكَرَ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ^(١)]: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٢٩- باب من ادعى إلى غير أبيه.

(٢٨)^(٢) باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كُضِرَ

٤٣ - حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

أخرجه البخاري في: [٢]^(٣) - كتاب الإيمان: ٣٦- باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

(٢٩)^(٤) باب [معنى قول النبي ﷺ]^(٥) لا ترجعوا بعدي كفارًا

يضرب بعضكم رقاب بعض

٤٤ - حديثُ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٣- باب الإنصات للعلماء.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٠/١): (فقال أبو بكر).

(٢) في المطبوع (٢٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٤٥ - حديث ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(١): «وَيْلَكُمْ أَوْ وَيَحْكُمُ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٩٥ - باب ما جاء في قول الرجل ويهلك.

(٣٢)^(٢) باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

٤٦ - حديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْجُدَيْيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٥٦ - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم.

(٣٣)^(٣) باب الدليل على أن حب الأنصار [...] من الإيمان

٤٧ - حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ».

أخرجه البخاري في: [٢]^(١) - كتاب الإيمان: ١٠ - باب علامة الإيمان حب الأنصار.

(١) في رواية لها: «في حجة الوداع» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٨٥) ومسلم (٨٢/١).

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

٤٨- حديث البراء قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤- باب حب الأنصار.

(٣٤) (٢) باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات

٤٩- حديث أبي سعيد الخدري^(٣) قَالَ: [خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ^(٤): «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» [قُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟]^(٥) قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ [أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ]^(٦)» [قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟] قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» [قُلْنَ:

= (١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لم يذكر الإمام مسلم رحمه الله نص حديث أبي سعيد، إنما ذكر حديث ابن عمر (٨٦/١-٨٧)، ثم ذكر بعده حديث أبي سعيد وأبي هريرة، قال بمثل حديث ابن عمر. وعلى هذا فما سأنبه عليه هو في حديث ابن عمر المحال عليه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٨٦/١) وبدله عنده: (عن رسول الله ﷺ أنه قال).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٦/١-٨٧): (فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَزَلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٧/١): «أَغْلِبَ لَدَيَّ لُبٌ مِنْكُمْ».

بلى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاصَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ؟» قُلْنَ: بلى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»^(١).

أخرجه البخاري في: [٦]^(٢) - كتاب الحيض: ٦ - باب ترك الحائض الصوم.

(٣٦)^(٣) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال

٥٠ - حديث أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ١٨ - باب من قال إن الإيمان هو العمل.

٥١ - حديث أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ [صَانِعًا]^(٤) أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» [قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٨٧): (قالت يا رسول الله: وما نقصان العقل والدين؟ قال: «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين»).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: «صانعاً» في «صحيح البخاري» في نفس مرجع المصنف رقم (٢٥١٨): «صانعاً» بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة في البخاري، وكذا هو في مسلم إلا في رواية السمرقندي، والصواب: «صانعاً» بالصاد المهملة والنون. وإذا تقرر هذا فقد خبط من قال من شراح البخاري:

الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ٢- باب أي الرقاب أفضل.

٥٢- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ يُرَى الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرَدُّنَّهُ لَرَادَّنِي.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٥- باب فضل الصلاة لوقتها.

(٣٧)^(٢) باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده

٥٣- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»^(٣).

= إنه روى بالصاد المهملة والنون فإن هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه اهـ.. بتصرف من «الفتح» (١٧٧/٥).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٩/١): (قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك»).

(٢) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) تتمته: (قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً بقول رسول الله ﷺ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] كما في صحيح البخاري برقم (٤٧٦١) ومسلم (٩١/١).

وقد جاء في «صحيح البخاري» رقم (٤٨١٠) ومسلم (١١٣/١) وسيأتي إن شاء الله في «اللؤلؤ» =

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير [٢]^(١) تفسير سورة البقرة: ٣- باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾.

(٣٨)^(٢) باب بيان الكبائر وأكبرها

٥٤- حديث أبي بكره قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ» ثلاثاً، [قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:]^(٣) «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ، وَكَانَ مُتَكَيِّفًا، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٠- باب ما قيل في شهادة الزور.

٥٥- حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَبَائِرِ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٠- باب ما قيل في شهادة الزور.

٥٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ،

= رَقْم (٧٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: (أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ تَحْبِرْنَا أَنْ لَمْ أَعْمَلْنَا كُفْرًا، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ... الحديث).

والجمع: أنه لا مانع أن تكون الآية نزلت للسببين معاً كما أفاده شيخنا مقبل بن هادي الوادعي

رحمته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ١٧٦.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع (٣٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٩١).

وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ،
وَالْتَوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ».

أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ٢٣- باب قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِهِمْ ظُلْمًا﴾.

٥٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مَنْ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ [أَنْ يَلْعَنَ] ^(١) الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» [قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ
يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ
أُمَّهُ» ^(٢)].

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤- باب لا يسب الرجل والديه.

(٤٠) ^(٣) باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

٥٨- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ١- باب في الجنائز ومن كان آخر
كلامه لا إله إلا الله.

٥٩- حديث أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[أَتَانِي آتٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٢/١): «شتم».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٢/١): «قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟
قال: «نعم. يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه»».

(٣) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي^(١)، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ [أُمَّتِي]^(٢) لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ١- باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.

٦٠- حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمٍ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ» [وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ]^(٣): «وَإِنْ رَغَمَ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ». أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٤- باب الثياب البيض.

(٤١) (٤) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله

٦١- حديث المقداد بن الأسود - هُوَ الْمُقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ - أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَأَقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٤/١): «أتاني جبريل عليه السلام فبشرني» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٨٧) إلا قوله: «عليه السلام» فليس عنده.

(٢) قوله: «أمتي» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤/١): «أمتك» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٢٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٥/١): (قال: فخرج أبو ذر وهو يقول).

(٤) في المطبوع (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسَلَّمْتُ لِلَّهِ، أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ»، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ الَّتِي قَالَ».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٢ - باب حدثني خليفة.

٦٢ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ^(١) فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمْنَا، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا عَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ؛ فَلَمَّا قَدِمْنَا، بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّذًا؛ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَلِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٤٦^(٢) - باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

(٤٢)^(٣) باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا

٦٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

(١) في رواية لهما: «إلى الحرقه من جهينة» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٧٢) ومسلم (٩٧/١).

(٢) في المطبوع: ٤٥. والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٤٠) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.

٦٤- حديث أبي موسى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.

(٤٤) ^(١) باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

٦٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز ٣٨ ^(٢)- باب ليس منا من ضرب الخدود.

٦٦- حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا [شَدِيدًا] ^(٣) فَعُثِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا؛ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيءٌ [مِنْ] ^(٤) بَرِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ

(١) في المطبوع (٤٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع: (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «شديدًا» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١/١٠٠).

(٤) قوله: «ممن» بدلها في «صحيح مسلم» (١/١٠٠): «عما».

زد على هذا أن هذا الحديث علقه البخاري برقم (١٢٩٦) فقال:

(وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن خزيمة حدثه

قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: وجع أبو موسى ... فذكره).

مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣٧^(١) - باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة.

(٤٥)^(٢) باب بيان غلظ تحريم النميمة

٦٧- حديث حُذَيْفَةَ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَنَاتٌ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٥٠- باب ما يكره من النميمة.

(٤٦)^(٤) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق

السلعة بالحلف، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم

القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

٦٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ

اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ [كَانَ لَهُ فَضْلٌ

= قال الحافظ في «الفتح» (١٩٧/٣): (ووقع في رواية أبي الوقت حدثنا الحكم وهو وهم، فإن الذين جمعوا رجال البخاري في صحيحه أطبقوا على ترك ذكره في شيوخه، فدل على أن الصواب رواية الجماعة بصيغة التعليق) اهـ.

وانظر «تغليق التعليق» (٤٦٨/٢).

(١) في المطبوع: (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٤٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: (قيل لحذيفة: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان -وفي مسلم إلى الأمير- فقال حذيفة (... فذكره).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٥٦) ومسلم (١٠١/١).

(٤) في المطبوع (٤٤) والصواب ما أثبتناه.

مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنْعَهُ^(١) مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ [إِمَامَهُ لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رِضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ؛]^(٢) وَرَجُلٌ [أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ]^(٣) «[ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]]^(٤).

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ٥- باب إثم من منع ابن السبيل من الماء.

(٤٧)^(٥) باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة

٦٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ حَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٠٣): «على فضل ماء بالفلاة يمنع». قال الحافظ في "الفتح" (١٣/٢١٤): (ووقع في رواية أبي معاوية: «بالفلاة» وهي المراد بالطريق في هذه الرواية).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٣٠١): «إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٣٠١): «بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/٣٠١).

(٥) في المطبوع (٤٥) والصواب ما أثبتناه.

تَحْسَى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٥٦- باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه.

٦٩* (١)

٧٠- حديث ثابت بن الضحّاك، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ [عَلَى مِلَّةٍ] ^(٢) غَيْرِ الْإِسْلَامِ ^(٣) فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيهَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٤)، [وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ] ^(٥)، [وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ] ^(٦)».

(١) * حديث ثابت بن الضحّاك. عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحّاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٦- باب غزوة الحديبية.

تنبيه: هذا الحديث الذي ذكره المصنف عند مسلم واحد، وفرقها البخاري ولذا فرقتهما.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٤/١): «بملة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٦٣).

(٣) وفي رواية لها زادا: «كاذبًا متعمدًا» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٣٦٣) ومسلم (١٠٥/١).

(٤) وفي رواية لها: «عذب به في نار جهنم» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٥٢) ومسلم (١٠٥/١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٤/١): «ولعن المؤمن كقتله» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦١٠٥) و (٦٦٥٢).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» (١٠٥/١). انظر (١٠٤/١-١٠٥).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن.

٧١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ [حَيَر] ^(١) فقال لِرَجُلٍ مِّنْ [يَدْعِي الْإِسْلَامَ] ^(٢): «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَصَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ. فَقَالَ ﷺ: «إِلَى النَّارِ»، قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ؛ فَبَيَّنَّا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ! أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاقَةِ فَنَادَى فِي النَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُّسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٨٢- باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر.

٧٢- حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَأَقْتَنَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٠٥): «حنينا».

قال الإمام النووي في شرح مسلم (٢/١٢١):

(قوله في حديث أبي هريرة: «شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينا» كذا وقع في الأصول. قال

القاضي عياض رحمته الله: صوابه خير بالخاء المعجمة) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٠٥): «يدعى بالإسلام».

الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً [وَلَا فَاذَةً] ^(١) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلُّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ؛ قَالَ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى [سَيْفِهِ] ^(٢) فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آتِنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جَرَحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٧٧- باب لا يقول فلان شهيد.

٧٣- حديث جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فَيَمُنُ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ [بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعٌ] ^(٣)، [فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ] ^(١)

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٠٦/١).

(٢) ما بين المعكوفين في المطبوع (نفسه) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٧/١): «خرجت به فرحة».

وجمع الحافظ بينهما في «الفتح» (٥٧٧/٦) فقال رحمه الله: (.. وكأنه به جرح ثم صار فرحه).

فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [بَادَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ] ^(٢) حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٥٠ - باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٤٨) ^(٣) باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

٧٤ - حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ] ^(٤) وَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، [إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرِ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ،] ^(٥) ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وادي القري وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ [يُقَالُ لَهُ مِذْعَمٌ،] ^(٦) [أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضُّبَابِ] ^(٧)؛ [فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْطُ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ

= (١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٧/١): «فلما آذته، انتزع سهماً من كنانته فنكأها» وجمع بينهما الحافظ في «الفتح» (٥٧٧/٦) فقال رَحَلَهُ: (ويمكن الجمع بأن يكون فحز الجرح بذبابة السهم فلم ينفعه، فحز موضعه بالسكين). ودلت رواية البخاري على أن الجرح كان في يده.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٧/١).

(٣) في المطبوع (٤٦) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٨/١): «خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٧٠٧) بلفظ: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٨/١): «غنمنا المتاع والطعام والثياب». قال الحافظ في «الفتح» (٥٥٩/٧): (إن رواية البخاري هي المحفوظة، ومقتضاه أن الثياب والمتاع لا تسمى مالا) اهـ. بتصرف.

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٨/١).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٨/١): «وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب».

سَهُمْ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ^(١): هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[بلى]^(٢) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلْ عَلَيْهِ نَارًا». فَجَاءَ رَجُلٌ [حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ]^(٣) بِشِرَاكِ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٤) - باب غزوة خيبر.

٧٤*

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٨/١): «فلما نزل الوادي، قام عبد رسول الله ﷺ يجل رحله، فرمى بسهم فكان فيه حنقه، فقلنا».

(٢) قوله: «بلى» بدلها في "صحيح مسلم" (١٠٨/١): «كلا».

قال الحافظ في "الفتح" (٥٥٩/٧): قوله: «بل والذي نفسي بيده» في رواية الكشميهني: «بلى» وهو تصحيف، وفي رواية مسلم: «كلا» وهو رواية الموطأ.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٨/١).

(٤) في المطبوع: (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٥) (٥٢) باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله

* حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا أَغْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: سُرَّ كَمَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ خَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: كَذًا وَكَذًا. فَقَالَ مُوسَى -أَحَدُ الرُّوَاةِ-: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام. وهذا لفظ البخاري.

(٥٣)^(١) باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية

٧٥- حديث ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: [قَالَ رَجُلٌ:]^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْوَاحُ بِيَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

أخرجه البخاري في: ٨٨- كتاب استتابة المرتدين: ١- باب إثم من أشرك بالله.

(٥٤)^(٣) باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

٧٦- حديث ابن عباس رضي الله عنه [ما]، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِيَا عَمِلْنَا كُفْرًا؛ فَزَلَّ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٩- سورة الزمر [١- باب قوله:

﴿يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾]^(٤).

(١) في المطبوع (٥١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١١١): «قلنا».

(٣) في المطبوع (٥٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥٥) ^(١) باب [بيان] ^(٢) حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده

٧٧- حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ ^(٣) كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(٤) مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ [وَصِلَةٍ رَحِمٍ] ^(٥)، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ» ^(٦).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٢٤- باب من تصدق في الشرك ثم أسلم.

(٥٦) ^(٧) باب صدق الإيمان وإخلاصه

٧٨- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَئِنَّا لَا يَظْلُمُ نَفْسَهُ! قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ؛ أَلَمْ

(١) في المطبوع (٥٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) وفي رواية لها: «أرأيت أمورا» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٢٠) ومسلم (١١٣/١).

(٤) وفي رواية لها زادا: «بمعنى أتبرر بها» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٣٨) ومسلم (١١٤/١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٤/١): «أو صلة رحم» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣٦) مرجع المصنف نفسه. وفي رواية شعيب (بالواو) كما ذكره المصنف. انظر «الفتح» (٣٥٤/٣).

(٦) وفي رواية لها: «أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وعتق مائة رقبة...» وفي مسلم: «ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة، وحمل على مائة بعير» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٣٨) ومسلم (١١٤/١).

(٧) في المطبوع (٥٤) والصواب ما أثبتناه.

تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴿يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: [٤١]^(١) باب قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾.

(٥٨)^(٢) باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر

٧٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ١١ - باب الطلاق في الإغلاق.

(٥٩)^(٣) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب

٨٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا»^(٤).

(١) في المطبوع: (١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٥٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله إذا أراد - وفي مسلم هم، وفي رواية له، تحدث - عبيدي أن يعمل بسيئة فلا تكتبوها عليه [حتى يعملها]، فإن عملها فاكْتُبُهَا

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣١- باب حسن إسلام المرء.

٨١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، فيما يروي عن ربه عز وجل، قال: قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣١- باب من هم بحسنة أو بسيئة.

(٦٠)^(١) باب [بيان]^(٢) الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

٨٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؛ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتِهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

= بمثلها (وإن تركها [من أجل] فاكتبوها حسنة)* وإذا أراد -وفي مسلم هم، وفي رواية له، تحدث- أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٠١) ومسلم (١١٧/١-١١٨) ما عدا ما بين المعكوفين في الموضعين فليس عند مسلم.

(١) في المطبوع (٥٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

* ما بين القوسين بدله في صحيح مسلم (١١٨/١) «وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرّاي».

٨٣- حديث أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ»^(١) حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟».

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الإعتصام: ٣- باب ما يكره من كثرة السؤال.

(٦١)^(٢) باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

٨٤- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ صَبْرٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» [فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ]^(٤) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ ❖ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٧]؛ قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ فِي أَنْزَلَتْ: [كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ]:^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٢١): «قال الله عز وجل: إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا؟ ما كذا؟».

(٢) في المطبوع (٥٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وحديث الأشعث بن قيس كما ترى.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٢٣): «ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٢٣): «كان بيني وبين رجل... أرض باليمن، فخاصمته إلى النبي ﷺ، فقال...»

وفي رواية: «كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٥١٥).

[«يَبْتَئُكَ أَوْ يَمِينُهُ»]^(١)؛ فَقُلْتُ: إِذَا يَخْلَفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران ٣- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾.

(٦٢)^(٢) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه، وإن قتل كان في النار، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد

٨٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٣٣- باب من قاتل دون ماله.

(٦٣)^(٣) باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار

٨٦- حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٢٣): («هل لك بينة؟» فقال: لا. قال: «فيمينه») اهـ. وفي رواية لهما: «شاهدك أو يمينه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥١٥ و ٢٥١٦) ومسلم (١/١٢٣).

(٢) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

وَاللَّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ [اسْتَرَعَاهُ]^(١) اللَّهُ رَعِيَّةً [فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ]^(٢) إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٨- باب من استرعى رعية فلم ينصح.

(٦٤)^(٣) باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

٨٧- حديث حُذِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ. حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ^(٤)، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَّضُ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرِ دَخَرَجْتِهِ عَلَى رِجْلِكَ، فَتَنْفِطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبَاعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُودِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا؛ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفُهُ وَمَا أَجْلَدُهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ؛ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١/١٢٥): «استرعه» وكذا في صحيح البخاري في رواية أبي ذر والأصلي.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٢٥): «يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته» وسيأتي الحديث إن شاء الله برقم (١٢٠٠) فراجع.

(٣) في المطبوع (٦٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في رواية لها: «ونزل القرآن...».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٧٦) ومسلم (١/١٢٦).

الإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا
فُلَانًا وَفُلَانًا.

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٥- باب رفع^(١) الأمانة.

(٦٥)^(٢) باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يآرز

بين المسجدين

٨٨- حديث حُذِيفَةُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ
يَحْفَظُ [قَوْلَ] ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا [كَمَا قَالَ] ^(٤)، قَالَ: إِنَّكَ
[عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا] ^(٥) لَجَرِيءٌ؛ قُلْتُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ [وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ]» ^(٦)، قَالَ: لَيْسَ
هَذَا أُرِيدُ وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: [لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا
بَأْسٌ] ^(٧) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُّكُمُ أَمْ يُفْتَحُ

(١) في المطبوع: (باب دفع الأمانة) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢١٨/٤): «حديث» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣٥).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» من قول حذيفة بل عنده ما قول عمر. انظر (٢٢١٨/٤).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١٢٨/١) و (٢٢١٨/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢١٨/٤): «والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣٥).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢١٨/٤): «مالك ولها».

قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: [إِذَا لَا يُغْلَقُ]^(١) أَبَدًا. قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْعِدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ. [فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.]^(٢)

أخرجه البخاري في: ٩ - كتاب مواقيت الصلاة: ٤ - باب الصلاة كفارة.

٨٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

أخرجه البخاري في: ٢٩ - كتاب فضائل المدينة: ٦ - باب الإيمان يأرز إلى المدينة.

(٦٧)^(٣) جواز الاستسرار [بالإيمان]^(٤) للخائف

٩٠ - حديث حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ» فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحَدَّهُ وَهُوَ خَائِفٌ.^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢١٨/٤): «ذلك أحرى أن لا يغلق» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢١٨/٤): (قال: فهنا أن نسأل حذيفة من الباب، فقلنا لمسروق: سله؟ فسأله، فقال: عمر). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣٥).

(٣) في المطبوع (٦٥) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (١٣١/١-١٣٢): (عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أحصوا لي كم يلفظ الإسلام» قال: فقلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستائة إلى

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد ١٨١- باب كتابة الإمام للناس.

(٦٨)^(١) باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي

عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع

٩١- حديث سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ [فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي]^(٢) فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، [فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي]^(٣)، [وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]،^(٤) ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ [يَكْبَهُ اللَّهُ]^(٥) فِي النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٩- باب إذا لم يكن الإسلام على

= السبعائة؟ قال: «إنكم لا تدرُونَ لعلمكم أن تبتلوا» قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرًا اهـ.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الفتح» (٢٠٦/٦) : (عند مسلم: «أحصوا» بدل: «اكتبوا» وهي أعم من اكتبوا، وقد يفسر «أحصوا» ب«اكتبوا» اهـ.

(وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْعِدَدِ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّبْعَائَةِ أَهْلَ السَّبْعَائَةِ، وَالْأَلْفُ وَخَمْسَةَ هُمْ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى وَالْبُوَادِي) اهـ. هذا أحسن جمع رأيته. وراجع «الفتح» (٢٠٧/٦).

(١) فِي الْمَطْبُوعِ (٦٦) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ لَيْسَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ». انظر (١٣٢/١-١٣٣) و (٧٣٢-٧٣٣).

(٣) هُنَا فِيهِ اخْتِصَارٌ وَسِيَاقِي الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِرَقْمِ (٦٣١) بِتِمَامِهِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ بِدَلِهِ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٣٢/١) و (٧٣٣/٢): «أَنْ يُكَبَّ». وَسِيَاقِي الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِزِيَادَةِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ رَقْمِ (٦٣١).

الحقيقة.

(٦٩)^(١) باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة

٩٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُتُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١١- باب قوله عز وجل ﴿وَنَبِّئَهُمْ عَنْ صَيفِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

(٧٠)^(٢) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع

الناس ونسخ الملل بملته

٩٣- حديث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ [من الآيات] ^(٣) مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١- باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل.

(١) في المطبوع (٦٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع والمثبت من البخاري ومسلم.

٩٤ - حديث أبي موسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ»^(١)، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ]،^(٢) [وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ]^(٣)، وَرَجُلٌ كَانَتْ [عِنْدَهُ]^(٤) أَمَةٌ فَأَدَّيَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، [وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا]^(٥) ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ»^(٦).

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٣١ - باب تعليم الرجل أُمَّته وأهله.

(٧١)^(٧) باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشرية نبينا محمد

ﷺ

٩٥ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنَازِيرَ، وَيَضَعَ الْحِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٣٤): «يؤتون أجرهم مرتين».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٣٥): (آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٣٥): «وَعَبْدُ مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ سَيِّدِهِ».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٣٥): «لَهُ» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٠١١) بلفظ: «والرجل تكون له الأمة فيعلمها..».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/١٣٥) وعند مسلم: «فغذاها فأحسن غذاها».

(٦) تتمته للفائدة: قال الشعبي -أحد الرواة:-

(خذها) وفي مسلم: (خذ الحديث) بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيها دونها -وفي مسلم- فيها

دون هذا إلى المدينة. كما في البخاري رقم (٥٠٨٣) ومسلم (١/١٣٥)

(٧) في المطبوع (٦٩) والصواب ما أثبتناه.

أَحَدٌ^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٢- باب قتل الخنزير.

٩٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٩- باب نزول عيسى ابن مريم عليها السلام.

(٧٢)^(٢) باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٩٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ [وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ] ^(٣) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا» ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ [الأنعام: ١٥٨].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦- سورة الأنعام: ٩- باب [﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾] ^(٤).

(١) تتمته: «حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها».

ثم يقول أبو هريرة: (و) [اقرأوا إن شئتم: ﴿وَلَنْ يَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ. قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا] [النساء: ١٥٩].

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٤٨) ومسلم (١٣٦/١) غير أن ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»: (الآية).

(٢) في المطبوع (٧٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٧/١): «من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ».

(٤) في المطبوع: (هلم شهداءكم) والصواب ما أثبتناه.

٩٨- حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا عَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّمَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ازْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا» ثُمَّ قَرَأَ ﴿ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا﴾ ^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٢٢- باب وكان (عرشه على الماء) (وهو رب العرش العظيم).

(٧٣) ^(٢) باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

٩٩- حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَعَارٍ حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ [يَنْزَعَ] ^(٣) إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى [جَاءَهُ] ^(٤) الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءَ؛ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: «فَأَحْذِنِي

(١) تمته: «في قراءة عبد الله» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٢٤) ومسلم (١٣٩/١) اهـ.
وفي رواية لها: (عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَالنَّشْءُ نَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش».)

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٣) ومسلم (١٣٩/١).

(٢) في المطبوع (٧١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٠): «يرجع».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٠): «فجته».

فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ،
فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا
أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١-٣] فَرَجَعَ بِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادَهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ،
وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ حَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ، مَا
يُحْزِنُكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ^(١)، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ،
وَتَقْرِي الصَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ
وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ [الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ] فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ^(٢)
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا
ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَرَّبِ مَا رَأَى. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ
عَلَى مُوسَى ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ تُخْرِجِي هُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ
مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

(١) في رواية لهما: (وتصدق الحديث ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٥٣) ومسلم (١/١٤١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٢): (الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية) والجميع صحيح؛ لأن ورقة تعلم اللسان العبراني والكتابة العبرانية، فكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب الكتاب العربي اهـ. كما في «الفتح» (١/٣٤).

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٣- باب حدثنا يحيى بن بكير.

١٠٠ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ^(١): «يُنَا أَنَا أُمِّشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ [بَصْرِي]^(٢) فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِيرُ * فَرَفَعْتُ فَرَفَعْتُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدر: ١-٥]^(٣) فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَبَاعَ».

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٣- باب حدثنا يحيى بن بكير.

١٠١ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري. عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِيرُ﴾. قُلْتُ: [يَقُولُونَ: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ:]^(٤) سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه [عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ، فَقَالَ

(١) قوله: (جابر بن عبد الله رضي الله عنه) هنا ليس صريحاً في رفعه، وقد رواه البخاري رحمته الله برقم (٤٩٢٦) مصرخاً برفعه فقال: (.. عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي .. فذكره) ومسلم (١/١٤٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٣): «رأسي».

(٣) قال أبو سلمة: (والرجز: الأوثان) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٢٦) ومسلم (١/١٤٣) وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن الراوي عن جابر.

وزادا في رواية لها: «والرجز فاهجر» قبل أن تفرض الصلاة، وهي: الأوثان.

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٢٥) ومسلم (١/١٤٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٤): (أو اقرأ، قال).

جَابِرٌ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١) قَالَ: «جَاوَزْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي [هَبَطْتُ فَنُودِيتُ]^(٢) فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرِ [شَيْئًا]^(٣)، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرِ [شَيْئًا]^(٣)، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرِ [شَيْئًا]^(٣)، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرِ [شَيْئًا]^(٣)؛ فَרَفَعْتُ رَأْسِي [فَرَأَيْتُ شَيْئًا]^(٤)، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي [وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا]^(٥)، قَالَ: فَدَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً [بَارِدًا]^(٦)، قَالَ فَزَلْتُ ﴿بَنَاتُهَا الْمَدَرُّ * قُرْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَذِّبْ﴾».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٧٤ - سورة المدثر: [١]^(٦) - باب حدثنا يحيى.

(٧٤)^(٧) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات

١٠٢ - حديث أبي ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرَجَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٤): (أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر. فقلت: أو اقرأ، قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٤): «نزلت فاستبظنت الوادي، فنوديت» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٢٤) إلا «نزلت» فبدلها عنده كما تقدم: «هبطت».

(٣) قوله: «شَيْئًا» بدلها في «صحيح مسلم» (١/١٤٤): «أحدًا» لكن مسلمًا اختصر فلم يذكر أحدًا إلا مرتين وعطف.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٤): «فإذا هو على العرش في الهواء» (يعني: جبريل عليه السلام).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/١٤٤).

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٧) في المطبوع (٧٢) والصواب ما أثبتناه.

[عَنْ^(١) سَفِي يَتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَزَلَ جِبْرِيلُ فَعَرَجَ [عَنْ^(٢) صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِهَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَلَيِّ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ [الدُّنْيَا]^(٣)، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أَوْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَلَمَّا [فَتَحَ]^(٤) عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ [قَاعِدٌ]^(٥)، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ [مِنْهُمْ]^(٦) أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ؛ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى. حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِحَاظِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ [الْأَوَّلُ]؛^(٧) فَفَتَحَ قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ [أَنَسٌ]^(٨): فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ: «مَنْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/١٤٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٤٨): «خازن السماء الدنيا».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/١٤٩).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (١/٥٥١): (ظاهرة أن هذه القطعة لم يسمعها أنس من أبي ذر) اهـ.

فعلى هذا تكون هذه القطعة في الحديث من حديث أنس بن مالك.

هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِذْ رِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.^(١) ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ^(٢)، فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمِّي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا قَرَضَ اللَّهُ [لَكَ]^(٣) عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: قَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، [فَرَاغَعَنِي]^(٤) فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا؛ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاغَعْتُ [فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى

(١) سقط عليه هنا من نفس الموضع الذي نقل منه في البخاري رقم (٣٤٩) قوله:

(قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ ... وكذا في مسلم (١/١٤٩).

تنبيه: - هذه القطعة من حديث ابن عباس وأبي حبة الأنصاري رضي الله عنهم كما ترى.

(٢) سقط عليه هنا من نفس الموضع الذي نقل منه في البخاري قوله:

(قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي ﷺ ...).

وكذا في مسلم (١/١٤٩).

تنبيه: - قال الحافظ في «الفتح» (١/٥٥١):

(قوله: قال ابن حزم: أي عن شيخه، وأنس أي عن أبي ذر، كذا جزم به أصحاب الأطراف،

ويحتمل أن يكون مرسلًا من جهة ابن حزم، ومن رواية أنس بلا واسطة) اهـ.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/١٤٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدلها في «صحيح مسلم» (١/١٤٩): «فراغعت» وكذا عند البخاري في رواية

الكشميهني والمعنى واحد. اهـ. من «الفتح» (١/٥٥١) بتصرف.

رَبِّكَ فَإِنْ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاغَعْتُهُ،^(١) فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ اسْتَخِيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ. ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا [حَبَابِلُ]^(٢) اللَّوْلُؤُ، وَإِذَا ثُرَائِمُهَا الْمِسْكُ.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ١ - باب كيف فرضت الصلاة: في الإسرائ.

١٠٣ - حديث مالك بن صَعَصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، [وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ]،^(٣) فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقُّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، [ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ]^(٤)، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، الْبَرَّاقُ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٤٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١/١٤٩): «جنابذ»

قال الحافظ رحمه الله في "الفتح" (١/٥٥٢) بما حاصله: (أن الصواب جنابذ وأن حبابل تصحيف...).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): «إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأَتَيْتُ فَاَنْطَلَقْتُ بِي».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): «فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي فُغْسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ» وكذا في البخاري رقم (٣٨٨٧) بلفظ: «فُغْسِلَ قَلْبِي».

زاد مسلم (١/١٥٠): «ثُمَّ أُعِيدَ ... ثُمَّ حُشِيَ» وكذا في البخاري رقم (٣٨٨٧): «ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ».

مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ؛ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ [فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَنَحْيَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا مِنْ أَخِ وَنِيِّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ^(١) فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، [قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ]^(٢). فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا [بِكَ مِنْ أَخِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): (وساق الحديث بقصته، وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام، وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة هارون صلى الله عليهم وسلم).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/١٥٠).

وَنَبِيِّ،^(١) فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي، فَقِيلَ: مَا أَبْكََاكَ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِنِّي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، [قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمَ الْمَحْيِءُ جَاءَ]^(٢). فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ [فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ].^(٣) فَرَفَعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، [يُصَلِّي فِيهِ]^(٤) كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ. [وَرُفِعْتُ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبَقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرٍ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفِيلِ،]^(٥) [فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ]^(٦)، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْثَّلِيلُ وَالْفُرَاتُ [ثُمَّ فُرِصْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِصْتُ عَلَى خَمْسُونَ صَلَاةً، قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ، فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): «بالأخ الصالح والنبي الصالح».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/١٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): «يدخله».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٥٠).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٠): (وحدث نبي الله ﷺ أنه: «رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها»).

خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ، فَتَوَدَّيَ إِنِّي قَدْ أَمْصَيْتُ فَرِيضَتِي وَحَقَّقْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا^(١)».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٦- باب ذكر الملائكة.

١٠٤ - حديث ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي؛ مُوسَى،]^(٢) رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُوءَةٍ؛ وَرَأَيْتُ عِيسَى [رَجُلًا مَرْبُوعًا،]^(٣) مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، [وَرَأَيْتُ]^(٤) مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالِدَجَّالَ» فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة: ٢٣].

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

١٠٥ - حديث ابن عباس، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥١/١): «ثم فرضت على كل يوم خمسون صلاة» ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث اهـ. كذا في صحيح مسلم.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥١/١): «مررت ليلة أسري بي على موسى».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٥١/١-١٥٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢/١): «وأري».

الْوَادِي يُلَيِّ». ^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٠- باب التلبية إذا انحدر في الوادي.
١٠٦ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ «رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ صَرَبٌ رَجُلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُوءَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ اشْرَبْ أَيهمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ عَوْتُ أُمَّتِكَ». ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ .

(١) هذا الحديث أتم منه وموافق لرواية مسلم ما رواه البخاري برقم (٥٩١٣) عن مجاهد قال: (كنا عند ابن عباس رضي الله عنه، فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر). وقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذلك، ولكنه قال: «أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بمخلبة، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلي» ومسلم (١/١٥٣).

(٢) الحديث الموافق لرواية مسلم وأتم من هذا ما رواه البخاري رقم (٣٤٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قال النبي ﷺ: «ليلة -وفي مسلم حين- أسري بي لقيت موسى [قال]: فنعته، فإذا رجل -حسبته قال- مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال سُوءَةٍ. قال: ولقيت عيسى - فنعته النبي ﷺ - [قال]: ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس -يعني الحمام- ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به». قال: «وأُتيت بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيهمَا شِئْتَ. فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ -وفي مسلم فقال- لِي: هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوْتُ أُمَّتِكَ») ومسلم (١/١٥٤).

(٧٥) باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال

١٠٧- حديث عبد الله بن عمر، قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾.

١٠٨- حديث عبد الله بن عمر، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ [مَا يُرَى] ^(١) مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، تَضَرَّبَ لِمَتِّهِ بَيْنَ مَنَكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنَكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا ^(٢) وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ [عَلَى مَنَكِبَيْ رَجُلٍ] ^(٣) يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾.

١٠٩- حديث جابر بن عبد الله أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) في المطبوع (٧٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٤): «ما أنت راء» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٠٢).

(٣) في رواية لهما: «أحمر» كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٤١) ومسلم (١/١٥٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٥٥): «على منكبي رجلين» اهـ. ولعله الصواب.

«لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّ اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤١- باب حديث الإسراء
وقول الله تعالى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾.

(٧٦)^(١) باب في ذكر سدرة المنتهى

١١٠ - حديث ابن مسعود. عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿مَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ٩-١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةَ جَنَاحٍ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين
والملائكة في السماء.

(٧٧)^(٢) باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، وهل

رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء

١١١ - حديث عَائِشَةَ. عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي بِمَا قُلْتُ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَ هُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

(١) في المطبوع (٧٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٧٥) والصواب ما أثبتناه.

[الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأْتُ ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤]؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأْتُ ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية [المائدة: ٦٧]؛ وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٣- سورة النجم: ١- باب حدثنا يحيى حدثنا وكيع.

١١٢ - حديث عائشة قالت: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، [ولكن قد رأى جبريل في صورته، وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ].^(٢)
أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير انظر (١/١٥٩-١٦٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" إلا ما في رواية مسروق عنها (١/١٥٩) قال - أي مسروق-: (وكنيت متكئا فجلست فقلت: يا أم المؤمنين انظري ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْآلِيِّنَ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خُلِقَ عليها غير هاتين المرتين، رأيتُه منهبطاً من السماء ساداً خلقه ما بين السماء والارض») اهـ.
وفي رواية لها: (قال مسروق: قلت لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فأين قوله: ﴿ثُمَّ نَآ فَتَدَّكَ﴾ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٨-٩] قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى -وفي مسلم وأنه أتاه- هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٢٣٥) ومسلم (١/١٦٠-١٦١).

(٨٠)^(١) باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

١١٣- حديث أبي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ أَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، أَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٥- سورة الرحمن: ١- باب قوله ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾.

(٨١)^(٢) باب معرفة طريق الرؤية

١١٤- حديث أبي هريرة، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ [تُمَارُونَ]^(٣) فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ [لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ]^(٤)؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ [تُمَارُونَ]^(٥) فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ [يُحْشَرُ النَّاسُ]^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، [فَمِنْهُمْ

(١) في المطبوع (٧٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «تُمَارُونَ» بدلها في «صحيح مسلم» (١٦٤/١): «تضارون». وكذا في «صحيح البخاري» في غير الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٧٣) و (٧٤٣٧).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١٦٤/١).

(٥) قوله: «تُمَارُونَ» بدلها في «صحيح مسلم» (١٦٤/١): «تضارون». وكذا في «صحيح البخاري» في غير الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٧٣) و (٧٤٣٧).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٤/١): «يجمع الله الناس» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٧٣).

مَنْ يَتَّبِعِ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الطَّوَاغِيتَ^(١) وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ^(٢) فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ^(٣) هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ^(٤) فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا، [فَيَذَعُوهُمْ]^(٥)، وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، [فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِهِ]^(٦) وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، [وَكَلَامُ]^(٧) الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ [مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ]^(٨)، [وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو]^(٩)،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٤/١). «فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٢) في رواية لها: «في غير الصورة -وفي مسلم في صورة غير صورته- التي يعرفون» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧٣) ومسلم (١٦٤/١).

(٣) في رواية لها: «نعوذ بالله منك ...» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧٣) ومسلم (١٦٤/١).

(٤) في رواية لها: «في صورته التي يعرفون» كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) ومسلم (١٦٤/١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٤/١): «فينبعونه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٤/١): «فأكون أنا وأمتي أول من يجيز» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٥/١): «ودعوى» وكذا في البخاري رقم (٧٤٣٧).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٥/١): «فمنهم المؤمن بقي بعمله» لكن ذكر النووي نقلاً عن

القاضي عياض في شرح مسلم (٢٠/٣): (أن هنالك رواية لمسلم: «الموبق بعلمه» وقال: إنها أصح) اهـ.

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) و (٦٥٧٣) بلفظ: «الموبق بعمله».

[حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛] ^(٢) فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ؛ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ [بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،] ^(٣) وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ^(٤)، فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ [لَا وَعِزَّتِكَ] ^(٥)، [فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ؛] ^(٦) فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ. فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ [رَأَى

=(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٥): "ومنهم المجازي حتى ينجي".

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٥): "حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله تعالى أن يرحمه، ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، [يعرفونهم] بآثار السجود، تأكل النار [من] ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود" وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) إلا قول: "يقول: لا إله إلا الله"، فعنده: "لشهد أن لا إله إلا الله" وما بين المعكوفين في الموضعين ليس عنده. والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٦٥).

(٤) في رواية لها: «فيدعو الله بما شاء أن يدعو، ثم يقول الله...».

كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) ومسلم (١/١٦٥-١٦٦) وليس عنده الباء في: (بما شاء).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٦): «لا أسألك غيره».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٦): «ويعطي ربه من عهود و موثيق ما شاء» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

بِهَجَّتَهَا^(١)، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، [ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونَنَّ أَشْقَى خَلْقِكَ؛ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّصْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكِ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ كَذَا وَكَذَا! أَقْبَلَ يُدْكَرُهُ رَبُّهُ؛ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»^(٢)].^(١)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٦٦): «ورآها» أي ليس عنده: (بهجتها) وكذا: (وراها) عند البخاري رقم (٧٤٣٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٦٦): «ثم يقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت عهودك ومواقيقك لا نسألي غير الذي أعطيتك؟ وملك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: أي رب، ويدعو الله، حتى يقول له: فهل عسيت أن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطى ربه ما شاء من عهود ومواقيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب أدخلني الجنة. فيقول الله تبارك وتعالى له: أليس قد أعطيت عهودك ومواقيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ وملك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: أي رب لا أكون أشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٢٩- باب فضل السجود.

١١٥- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [قَالَ قُلْنَا] ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ ^(٣): «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ [وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟] قُلْنَا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا» ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى» ^(٤) مَنْ كَانَ يَعْبُدُ

= فإذا دخلها قال الله له: تمته؟ فيسأل ربه ويتمنى، حتى إن الله ليدكره من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٧) بنحوه.

(١) تتمته الحديث: «قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدث أبو هريرة: «أن الله تبارك وتعالى قال: ذلك لك، ومثله معه -وفي مسلم إن الله قال لذلك الرجل: ومثله معه-» قال أبو سعيد الخدري: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك، ومثله معه»، قال أبو سعيد: أشهد أنني حفظت من رسول الله ﷺ قوله: «ذلك لك، وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٨) ومسلم (١٦٦/١-١٦٧).

تنبيه هذا حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٧/١): «أن ناساً في زمن رسول الله ﷺ قالوا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٨١).

(٣) في «صحيح مسلم» (١٦٧/١): (قال رسول الله ﷺ: «نعم»). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٨١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٧/١): «بالظهيرة صحواً ليس معها سبحانه؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سبحانه؟ قالوا: لا، يا رسول الله. قال: «ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم

اللَّهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُيِّرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، [ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ] ^(١)، [فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ:] ^(٢) مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنَ اللَّهِ، [فَقَالَ:] ^(٣) كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، [فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَسْقِيَنَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ نَسْقِيَنَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ] ^(٤) حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، [فَيَقَالُ لَهُمْ مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ

= القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق).

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا قوله: «صحوا ليس معها سحاب» فعنده: «ضوء ليس فيها سحاب» و(صحوا) الثانية عنده: (ضوء) وقوله: (يتبع) عنده: (تتبع).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): «فيدعى اليهود» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): «فيقال» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): «ماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار، ثم يدعى النصارى فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم: ماذا تبغون؟ [فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، قال: فيشار إليهم ألا تردون؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار]» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: «فكذلك مثل الأول».

فَارْقَنَاهُمْ وَنَحْنُ أَخَوُجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيُلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا؛ قَالَ فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ؛ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا.^(١) [فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ]،^(٢) فَيَقُولُ: هَلْ يَبْتَئِكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ [فَيَقُولُونَ: السَّاقُ؛ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ]^(٣)، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً؛ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى [بِالْجِسْرِ]^(٤) فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَصَةٌ مَزَلَّةٌ عَلَيْهِ حَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبُ، وَحَسَكَةٌ [مُقْلَطَحَةٌ]^(٥) لَهَا شَوْكَةٌ [عُقَيْفَاءُ]^(٥) تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ. الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرِفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالزَّرِيجِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، [حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحَبًا]^(٥) قَمَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): «أنا هم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها، قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم، ولم نصاحبهم، [فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك] لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً».

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: «ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم. فيقولون».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٦٨-١٦٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): «فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق» تنبيه: ما بعد هذا الرقم لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير ما عدا ما ذكرت بين المعكوفين فقد نبهت عليه.

(٤) في المطبوع: (الجسم). والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٦٨-١٦٩).

أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَنِي لِلْجَبَّارِ. فَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ، يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا [وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا؛] ^(١) فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُوهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى [قَدَمِهِ وَإِلَى] ^(٢) أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ. فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ؛ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ. فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ؛ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرَءُوا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَعْفَهَا﴾ [النساء: ٤٠] «فَيَسْمَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ. فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتَحِشُوا، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُثُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُثُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمِ الْحَوَاتِيمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بَعِيرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا حَيْرٍ قَدَمُوهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَجُؤْ﴾

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٨): "وَيُحْجُونَ".

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٦٨-١٦٩).

يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿١﴾ .

(٨٢)^(١) باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار

١١٦ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ [اسْوَدُّوا]^(٢)، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ الْحَيَا أَوْ الْحَيَاةِ -سَكٌّ مِنْ أَحَدِ رِجَالِ السَّنَدِ- فَيَنْبُثُونَ كَمَا تَنْبُثُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً». أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٥- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

(٨٣)^(٣) باب آخر أهل النار خروجًا

١١٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ [كَبْوًا]^(٤) فَيَقُولُ اللَّهُ أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا

(١) في المطبوع (٨٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٢/١): «امتحنشوا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٦٠).

(٣) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٣/١): «حبوا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٧١) في الموضوع الذي نقل منه المصنف، وهي رواية أَبِي ذَرٍّ كَمَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَعَلَيْهِ شَرْحُ الْحَافِظِ رَحِمَهُ فِي «الْفَتْحِ» (٤٥٢/١١).

وكذا أيضًا: «حبوا» في «صحيح البخاري» رقم (٧٥١١).

مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ تَسَحَّرُ مِنِّي أَوْ تَصْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَحِكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِهُهُ. وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥١ - باب صفة الجنة والنار.

(٨٤) ^(١) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

١١٧ * ^(٢)

١١٨ - حديث أنس بن مالك. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا! فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبَّنَا؛ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ^(٣)، وَيَقُولُ ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ؛

(١) في المطبوع (٨٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) * حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. (عن حماد قال: قلت: لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج بالشفاعة من النار». قال: نعم).

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥١ - باب صفة الجنة والنار، وعند مسلم (١/ ١٧٨):

«إن الله يخرج قوماً...»

(٣) في رواية لها: «فيستحي» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٤٧٦) ومسلم (١/ ١٨٠ - ١٨١).

فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ حَاطِيَّتَهُ^(١)، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ حَلِيلًا؛ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ حَاطِيَّتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ؛ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ حَاطِيَّتَهُ^(٢)، ائْتُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي؛ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَقَالُ ازْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ. فَأَزْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِي؛ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ؛ ثُمَّ أَعُودُ [فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ]^(٣) إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ^(٤)».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

١١٩- حديث أنس بن مالك قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ حَلِيلُ الرَّحْمَنِ؛ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ؛ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ

(١) في رواية لها: «فيستحي» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٤٧٦) ومسلم (١/ ١٨٠-١٨١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨١): «قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: فأقول: يارب ما بقي في النار» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٦٩): «ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار» (أي بدون شك).

(٣) بقيت له تمة وهي: (أي: وجب عليه الخلود) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٦٥) ومسلم (١/ ١٨١) وهي من قول قتادة عندهما (الراوي عن أنس).

وَكَلِمَتُهُ؛ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛
 فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، [وَيُلْهِمُنِي مُحَمَّدَ
 أَحْمَدَهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ] ^(١) وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا،
 فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ؛
 فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي، أُمِّي، فَيَقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ
 شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ
 سَاجِدًا؛ فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ
 تُشْفَعْ؛ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي، أُمِّي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالُ [ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ] ^(٢) مِنْ إِيْمَانٍ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ؛ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ
 بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ
 لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمِّي، أُمِّي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ
 النَّارِ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ
 سَاجِدًا؛ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ
 تُشْفَعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ وَعِزِّي
 [وَجَلَالِي] ^(٣) وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٦- باب كلام الرب عز وجل يوم

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٨٣): "فأقوم بين يديه فأحمده بمحمد لا أقدر عليه الآن، يلهمنيه الله..".

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٨٣): "حبة من خردل..".

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٨٤): "وجبريائي..".

القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

١٢٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَتَهَسَّ مِنْهَا تَهَسَّةً ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْقُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَذْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ؛ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ، عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَيَقُولُونَ [لَهُ] ^(١): أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ مَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!] ^(٢) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ؛ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ [إِنَّكَ] ^(٣) أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى [أَهْلِ] ^(٤) الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي [عَزَّ وَجَلَّ] قَدْ ^(٥) غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؛ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!] ^(٦) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ [يَا إِبْرَاهِيمُ] ^(٧) أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٨٤-١٨٦).

رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؛ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، نَفْسِي! نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!] ^(١) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُمِرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي! نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!] اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي] ^(١)، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى؛ فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [صَبِيًا] ^(١) اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى، إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي! نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!] ^(١) اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؛ [فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ] ^(٢) فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَحَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفِعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمِّي يَا رَبِّ أُمِّي [يَا رَبِّ!] ^(١) فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٨٤-١٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٨٥): «فَيَأْتُونِي».

أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ،
وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»، [ثُمَّ قَالَ: ^(١)] «وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ [وَحِمَيْرَ]، ^(٢)
أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ١٧ - سورة الإسراء: ٥ - باب
﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾.

(٨٦) ^(٣) باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته

١٢١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ
دَعْوَةٌ، ^(٤) فَأَرِيدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْ أَخْتَبِي دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ٣١ - [باب في المشيئة والإرادة]. ^(٥)

١٢٢ - حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً»
أَوْ قَالَ ^(٦) «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا [فَاسْتُجِيبَتْ] ^(٦)، [فَجَعَلْتُ] ^(٧)

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٨٤-١٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨٦): «وهجر».

(٣) في المطبوع (٨٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) زادا في رواية لهما: «مستجابة يدعو بها».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٠٤) ومسلم (١/ ١٨٩).

(٥) في المطبوع: باب قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُنْتُ رَبِّي﴾. والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٩٠).

(٧) ما بين المعكوفين بدلها في «صحيح مسلم» (١/ ١٩٠): «وإني أختبأت».

دَعَوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ١- باب لكل نبي دعوة مستجابة.

(٨٩)^(٢) **باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾**

١٢٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قَالَ: [قَامَ] ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، (قَالَ): «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - [أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا]»^(٤) - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ [لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا]^(٥) يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَلِّبِي مَا شِئْتُ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا».

أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ١١- باب هل يدخل النساء والولد

(١) تنبيه: هذا الحديث رواه الإمام البخاري رحمته الله برقم (٦٣٠٥) فقال: (وقال لي خليفة قال معتمر: سمعت أبي عن أنس، فذكره).

وفي بعض الطبعات من «صحيح البخاري»: (قال معتمر: سمعت أبي عن أنس به). قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٠٠): (قوله: «قال معتمر» هو ابن سليمان التيمي كذا للأكثر، وبه جزم الإسماعيلي والحميدي -يعني أنه معلق- لكن عنده الأصلي وكريمة في أوله: (قال لي خليفة حدثنا معتمر) فعلى هذا هو موصول، وقد وصله مسلم أيضا عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر).

(٢) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «قام» ليست عند مسلم انظر (١٩٢/ ١- ١٩٣) وعنده: «قال» واحدة وليست عنده: «قال» الثانية الآتية في الحديث بين قوسين.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» (١٩٢/ ١- ١٩٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٢/ ١): «أنقذوا أنفسكم من النار».

في الأقارب.

١٢٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ^(١)، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهُ» فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّا لَكَ! مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ. فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ١١١ - سورة تبت يدا أبي لهب وتب:
١ - باب حدثنا يوسف.

(١) قال النووي في شرح مسلم (٣/٨١-٨٢):

(فظاهر هذه العبارة أن قوله: «ورَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» كان قرآناً أنزل ثم نسخت تلاوته) اهـ.

(٢) تتمته: «وقد تب». هكذا قرأ الأعمش.

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٧١) ومسلم (١/١٩٤).

قال الحافظ ابن حجر رحمته في «الفتح» (ج ٨ / ص ٣٦٢):

(...) وليست هذه القراءة فيها نقل القراء عن الأعمش، فالذي يظهر أنه قرأها حاكياً لا قارئاً، ويؤيده قوله في هذا السياق: «يومئذ»* فإنه يشعر بأنه كان لا يستمر على قراءتها كذلك، والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده) اهـ.

* في البخاري المرجع السابق تلو ما تقدم إلا أنه لم يروها مسلم فلم نذكرها.

(٩٠)^(١) باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه

١٢٥ - حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قَالَ [لِلنَّبِيِّ ﷺ]: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمَّكَ^(٢) فَإِنَّهُ كَانَ يَحْطُوكَ وَيَعْصَبُ لَكَ. قَالَ: «هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٠- باب قصة أبي طالب.

١٢٦ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عُمَهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٠- باب قصة أبي طالب.

(٩١)^(٣) باب أهون أهل النار عذاباً

١٢٧ - حديث الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ [جَمْرَةً]^(٤) يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ»^(٥).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

(١) في المطبوع (٨٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/١٩٥): «يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء؟» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٠٨).

(٣) في المطبوع (٨٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: «جمرة» بدله في «صحيح مسلم» (١/١٩٦): «جمرتان» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٦٢).

(٥) تتمته: «كما يغلي الرجل» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٦٢) ومسلم (١/١٩٦).

(٩٣)^(١) باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

١٢٨ - حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيَسُوءَا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، [وَلَكِنْ لَهُمْ رَحْمٌ أَبْلُهَا يَبْلُلُهَا يَعْنِي أَصْلُهَا بِصَلَتِهَا]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٤- باب يبل الرحم ببلها.

(٩٤)^(٣) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير

حساب ولا عذاب

١٢٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ [الْجَنَّةَ]^(٤) مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وَجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحِصَنِ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبِّكَ عُكَّاشَةُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥٠- باب يدخل الجنة سبعون ألفاً

(١) في المطبوع (٩١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٧/١).

ثم إن هذه اللفظة معلقة في البخاري. انظر "تغليق التعليق" (٨٦/٥-٨٧) و"الفتح"

(١٠/٤٣٦) و"هدي الساري" ص (٦٥).

(٣) في المطبوع (٩٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

بغير حساب.

١٣٠ - حديث سهل بن سعد أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَذَرِي [الرَّائِي] ^(١) أَيْهَا قَالَ - مُتَمَسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥١ - باب صفة الجنة والنار.

١٣١ - حديث ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ] ^(٢): «عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ [فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ] ^(٣) مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، [وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي] ^(٤)، فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ؛ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا [سَدَّ الْأَفُقَ] ^(٥)، فَقِيلَ لِي انْظُرْ [هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا] ^(٦) [سَدَّ الْأَفُقَ] ^(٧)، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ

(١) قوله: (الراوي)، الذي عند مسلم (١/١٩٨)، والبخاري أيضاً في نفس مرجع المصنف رقم (٦٥٥٤) بدلهما: (أبو حازم) وهو سلمة بن دينار الراوي عن سهل بن سعد.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٩٩) وبدله عنده: «عن النبي ﷺ».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٩٩): «فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٩٩): «إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٩٩).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٩٩): «إِلَى الْأَفُقِ فَإِذَا بِسَوَادٍ عَظِيمٍ».

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/١٩٩).

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ»^(١) [فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ]^(٢)؛ فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، [فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا]^(٣). [فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ،]^(٤) فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَنْطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْثَوْنَ [وَلَا يَكْتَوُونَ]^(٥) وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ، [فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ] فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟^(٦) فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٤٢ - باب من لم يَرِقْ.

[٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة]^(٧)

١٣٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَبَّةٍ، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

(١) في رواية لها: «... ولا عذاب» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٤١). وليس عنده في هذا الموضع ذكر دخول الجنة. ومسلم (١/١٩٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/١٩٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٠٠): «فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٠٠): «فخرج عليهم».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» (١/٢٠٠) وعنده بدلها: «ولا يرقون» اهـ. وهي شاذة شذ بها سعيد بن منصور شيخ مسلم.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٠٠): (فقال: ادع الله أن يجعلني منهم؟) [فقال: أنت منهم]، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم؟) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٤١) عدا ما بين المعكوفين.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

«أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، [قَالَ: «أَتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ]^(١) قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٥ - باب كيف الحشر.

(٩٦)^(٢) باب قوله يقول الله لأدم: أخرج بعث النار من كل ألف

تسعمائة وتسعة وتسعين

١٣٣ - حديث أبي سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ فَبَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «أَبْشُرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ»^(٣)، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي [فِي يَدِهِ] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ٢٠٠).

(٢) في المطبوع (٩٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في رواية لها: «والذي نفسي بيده إني لأرجو - وفي مسلم لأطمع - أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٣٤٨) ومسلم (١/ ٢٠١).

نَفْسِي [فِي يَدِهِ] ^(١) إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا سَطَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٨١ - كِتَابُ الرِّقَاقِ: [٤٦] ^(٣) - بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا نَزَّلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠١/١): «بيده» وكذا في "صحيح البخاري" في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٣٠) في رواية أبي ذر وابن عساكر كما في البيهقي.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٢- كتاب الطهارة

(٢) باب وجوب الطهارة للصلاة

١٣٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

أخرجه البخاري في: ٩٠ - كتاب الحيل: ٢ - باب في الصلاة.

(٣) باب صفة الوضوء وكماله

١٣٥ - حديث عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَذْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ [وَأَسْتَنْشَقَ]،^(١) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ،^(٢) ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء: ٢٤ - باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا.

(١) قوله: «واستنشق» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٥/١): «واستنثر» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٩٣٤) وفي رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي ذر كما في اليونينية. نفس المرجع الذي نقل منه المصنف رقم (١٥٩): «استنثر» وكذا رقم (١٦٤) مع أنه ذكر: «استنشق».

(٢) وفي رواية لها: «ثم غسل رجله اليمنى ثلاثًا، ثم اليسرى ثلاثًا - وفي مسلم مثل ذلك -» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٩٣٤) ومسلم (٢٠٥/١).

١٣٥ * (١)

(٧) باب في وضوء النبي ﷺ

١٣٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ. [سُئِلَ عَنْ] ^(٢) وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ،
 قَدَعًا [بِتَوْرِ مِنْ مَاءٍ]، ^(٣) [فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ] ^(٤)، فَأَكْفَأَ [عَلَى يَدِهِ
 مِنَ التَّوْرِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ] ^(٥) ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [فِي التَّوْرِ] ^(٦)، فَمَضَمَصَ
 وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ [ثَلَاثَ عَرَفَاتٍ] ^(٧)، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا،

(٤) باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

(١)

* حديث عثمان رضي الله عنه قال: (ألا أحدثكم -وفي مسلم والله لأحدثكم- حديثاً لولا آية ما
 حدثتكموه، سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجل بحسن وضوءه، ويصلي الصلاة إلا غفر له ما
 بينه وبين الصلاة حتى يصليها -وفي مسلم وبين الصلاة التي تليها-».)
 قال عروة: (الراوي عن حمران عن عثمان -وهو ابن الزبير-) الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا
 أَنزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٥٩].

- أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٢٤- باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً.
 وفي رواية لها: (أن عثمان وهو جالس على المقاعد فتوضأ -وفي مسلم أن عثمان توضأ بالمقاعد
 قال... فذكره) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٣٣) ومسلم (٢٠٧/١).
 (٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠/١): «قبل له: توضأ لنا».
 (٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠/١): «بإناء».
 (٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١١-٢١٠/١).
 (٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٠/١): «على يديه فغسلها» كذا في «صحيح البخاري»
 رقم (١٩٢).
 (٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١١-٢١٠/١).
 (٧) قوله: (بثلاث) بدلها في صحيح مسلم (٢١١/١): «من ثلاث».
 وفي رواية لها بدلها: «من كفة واحدة» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٩١) ومسلم (٢١٠/١) بلفظ:
 «من كف واحدة» وكذا عزاه الحافظ لأكثر رواة البخاري «الفتح» (٣٥٦/١). أي: من كف...

ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(١) إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهَا
وَأَدْبَرَ^(٢) مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٩- باب غسل الرجلين إلى الكعبين.

(٨) باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار

١٣٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ
فَلَيْسَتْ نَجَسَاتُهُ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٢٥- باب الاستنثار في الوضوء.

١٣٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ
أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ [فَتَوَضَّأَ]^(٤) فَلَيْسَتْ نَجَسَاتُهُ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى
خَيْشُومِهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

(١) في رواية لها: «...مرتين» -يعني أن لفظة مرتين تكرر مرتين-. كما في «صحيح البخاري» رقم (١٩١) ومسلم (٢١٠/١).

(٢) وفي رواية لها زادا: «بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بها إلى قفاه، ثم ردها إلى المكان الذي بدأ منه» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٨٥) ومسلم (٢١١/١).

(٣) تنمة الحديث: (هكذا وضوء رسول الله ﷺ) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٩١) ومسلم (٢١١/١).

(٤) قوله: «فتوضأ» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢١٣/١).
وجمهور أهل العلم يحملون المطلق على المقيد، فيحمل الأمر بالاستنثار على اعتبار إرادة الوضوء والله أعلم.

(٩) باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما

١٣٩- حديث عبد الله بن عمرو، قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاَهَا^(١) فَأَذْرَكْنَا، [وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ]^(٢)، [وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ]^(٣)، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَادَى [بِأَعْلَى صَوْتِهِ]^(٤): «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» [مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا]^(٥).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣- باب من رفع صوته بالعلم.

١٤٠- حديث أبي هريرة [كَانَ يَمُرُّ وَالنَّاسُ]^(٥) يَتَوَضَّؤْنَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ؛ فَقَالَ: أَسْبِعُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(٦).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٢٩- باب غسل الأعقاب.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٤/١): (سفر سافرناه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٩٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٤/١): «وقد حضرت صلاة العصر» وقوله: (صلاة العصر) عند البخاري ذكره برقم (٩٦) زادها على ما تقدم عنده.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٤/١): «فتوضؤوا وهم عجال».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٤/١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٥/١): «أنه رأى قوماً».

(٦) الذي في «صحيح مسلم» (٢١٥/١) مع قصة أبي هريرة هذه قوله: (فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ويل للعراقيب من النار»).

ولفظه الأعقاب في «صحيح مسلم» (٢١٤/١) وهو:

(عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقيبه، فقال: «ويل للأعقاب من النار»).

قال النووي رحمه الله (٣/١٣٠): (العراقيب جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع،

وهو العصبة التي فوق العقب) اهـ. والعقب هو: مؤخرة القدم انظر «الفتح» (١/٣٢٠).

(١٢) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء

١٤١ - حديث أبي هريرة، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي [يُدْعُونَ]^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣- باب فضل الوضوء، والغر المحجلون من آثار الوضوء.

(١٥) باب السواك

١٤٢ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ [عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ]^(٢)، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ [مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٨- باب السواك يوم الجمعة.

١٤٣ - حديث أبي موسى قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسَوَاكِ

(١) قوله: «يدعون» بدله في «صحيح مسلم» (٢١٦/١): «يأتون».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٠/١): «على المؤمنين» (وفي حديث زهير - شيخ مسلم - «على أمتي»).

قال الإمام الحافظ ابن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الفتح» (٤٣٦/٢):

(قوله: «أو لولا أن أشق على الناس» هو شك من الراوي، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في شيء من الروايات عن مالك ولا عن غيره، وقد أخرجه الدارقطني في الموطآت من طريق الموطأ لعبدالله بن يوسف شيخ البخاري فيه هذا الإسناد بلفظ: «أو على الناس» لم يعد قوله: «لولا أن أشق» وكذا رواه كثير من رواة الموطأ، ورواه أكثرهم بلفظ: «المؤمنين» بدل: «أمتي» ورواه يحيى بن يحيى الليثي بلفظ: «على أمتي» دون شك).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٠/١): «عند كل صلاة» انظر «الفتح» (٤٣٦/٢) - (٤٣٨).

يَبْدِيهِ، يَقُولُ: «أَغْ أَغْ» وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.^(١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٤- كتاب الوضوء: ٧٣- باب السواك.

١٤٤ - حَدِيثٌ حُدِيثَةٌ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٤- كتاب الوضوء: ٧٣- باب السواك.

(١٦) باب خصال الفطرة

١٤٥ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْحِثَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَتَنْفُ الْإِبطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٧- كتاب اللباس: ٦٣- باب قص الشارب.

١٤٦ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، [وَفَرُّوا]^(٣) اللَّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٧- كتاب اللباس: ٦٤- باب تقليم الأظفار.

١٤٧ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[أَنْهَكُوا]^(٤)

(١) هذا الحديث لفظه عند مسلم (٢٢٠/١) عن أبي موسى قال: «دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه».

(٢) وفي رواية لها: «للتهجذ» وهي عند مسلم بلفظ: «ليتهجد» كما في «صحيح البخاري» رقم (١١٣٦) ومسلم (٢٢٠/١).

(٣) قوله: «وفرؤا» بدلها عند مسلم (٢٢٢/١): «أعفوا» وستأتي في الحديث الآتي: «وأوفوا».

(٤) قوله: «أنهكوا» بدلها عند مسلم (٢٢٢/١): «أحفوا» كما تقدم في الحديث السابق.

الشَّوَارِبِ وَأَعْفُوا اللَّحَى».

أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ٦٥ - باب إعفاء اللحى.

(١٧) باب الاستطابة

١٤٨ - حديث أبي أيوب الأنصاري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَّاحِيضَ بُيُوتِ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ٢٩ - باب قبة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق.

١٤٩ - حديث عبد الله بن عمر، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ [عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ] ^(١) الْقِبْلَةَ وَلَا يَتَّيْتُ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَقَدْ ارْتَقَيْتُ [يَوْمًا] ^(٢) عَلَى ظَهْرِ يَتَّيْتُ [لَنَا] ^(٣)، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا يَتَّيْتُ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ.

أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء: ١٢ - باب من تبرز على لبنتين.

١٥٠ - حديث عبد الله بن عمر، قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ يَتَّيْتُ حَفْصَةَ [لِبَعْضِ حَاجَتِي] ^(٢) فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقْضِي حَاجَتَهُ] ^(٣) مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٢٥): «للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٢٢٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٢٥): «قاعداً لحاجته».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ١٤- باب التبرز في البيوت.

(١٨) باب النهي عن الاستنجاء باليمين

١٥١- حديث أبي قتادة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرَبَ»^(١) أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا [أَتَى]^(٢) الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ١٨- باب النهي عن الاستنجاء باليمين.

(١٩) باب التيمن في الطهور وغيره

١٥٢- حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [يُعْجِبُهُ]^(٣) التَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣١- باب التيمن في الوضوء والغسل.

(١) قوله: «إذا شرب» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢٢٥/١) وذلك أن مسلماً رَوَاهُ ﷺ بدأ الحديث بقوله: «لا يمسك أحدكم ذكره» وذكر الباقي.

تنبيه: هذا اللفظ بدأ مسلم به الحديث، رواه البخاري برقم (١٥٤) بلفظ:

«إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه...». فعلى هذا يكون النهي عن مس الذكر باليمين خاصاً بحال البول، وقد بوب البخاري رحمه الله عقب هذا الحديث: (باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال). قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٣٠٦/١): (أشار بهذه الترجمة إلى أن النهي المطلق عن مس الذكر باليمين، كما في الباب قبله محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه مباحاً) اهـ.

(٢) قوله: «أتى» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٥/١): «دخل».

(٣) قوله: «يعجبه» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٦/١): «يجب».

(٢١) باب الاستنجاء بالماء من التبرز

١٥٣- حديث أنس، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَجْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ؛ يَسْتَنْجِي بِالماء.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ١٧- باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء.

١٥٤- حديث أنس بن مالك، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٦- باب ما جاء في غسل البول.

(٢٢) باب المسح على الخفين

١٥٥- حديث جرير بن عبد الله بَالِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ [ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى،] ^(١) [فَسُئِلَ فَقَالَ] ^(٢): رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٢٥- باب الصلاة في الخفاف.

١٥٦- حديث حذيفة، ^(٣) قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ نَتَمَشَّى، فَأَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ، ^(٤) فَأَنْتَبَذْتُ مِنْهُ،

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٨/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٨/١): «فَقِيلَ لَهُ: تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

(٣) في رواية لها: (كان أبو موسى [الأشعري] يشدد في البول ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب -وفي مسلم جلد- أحدهم قرضه. فقال حذيفة: ليته أمسك -وفي مسلم لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد- ...) فذكر الحديث كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٢٦) ومسلم (٢٢٨/١).

(٤) وفي رواية لها زادا: «قَائِمًا» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٤٧١) و (٢٢٤) ومسلم (٢٢٨/١).

فَأَسَارَ إِلَيَّ فِجِئْتُهُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦١- باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط.

١٥٧- حديث المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٤٨- باب المسح على الخفين.

١٥٨- حديث المغيرة بن شعبة قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ»؛ فَأَخَذْتُهَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي؛ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ [شَامِيَّةٌ]^(٢)، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَصَافَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧- باب الصلاة في الجبة الشامية.

١٥٩- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمْعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ؛ فَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ

(١) زاد في رواية لها: «توضأ» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٤) ومسلم (١/٢٢٨).

(٢) قوله: «شامية» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٢٢٩): «شامية» وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٩١٨).

أَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خَفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعَهَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهَا طَاهِرَتَيْنِ» فَمَسَحَ عَلَيْهَا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١١- باب [لبس]^(٢) جبة الصوف في الغزو.

١٥٩*^(٣)

(٢٧) باب حكم ولوغ الكلب

١٦٠- حديث أبي هريرة، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان.

(٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد

١٦١- حديث أبي هريرة أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ

(١) وفي رواية لها عن المغيرة بن شعبة قال: «وضأت النبي ﷺ...».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٨) ومسلم (٢٣٠/١) بلفظ: «أنه وضأ النبي ﷺ...».

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) (٢٦) باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً.

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ قال: «... إذا استيقظ أحدكم من نومه [فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده]»).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٢٦- باب الاستجهار وترأ.

تنبيه: ما بين المعكوفين بدله عند مسلم (٢٣٣/١): «فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه».

وفي لفظ: «فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل أن يدخل يده في إناءه، فإنه» وهو أقرب.

أَحْذَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ [فِيهِ]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦٨- باب البول في الماء الدائم.

(٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حضرها

١٦٢ - حديث أنس بن مالك أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ [فَقَامُوا إِلَيْهِ]^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ» ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣٥- باب الرفق في الأمر كله.

(٣١) باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله

١٦٣ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي

(١) قوله: «فيه» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٣٥/١): «منه».

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٤١٥/١):

(وكل من اللفظين يفيد حكماً بالنص، وحكماً بالاستنباط، قاله ابن دقيق العيد، ووجهه أن الرواية بلفظ: «فيه» تدل على منع الانغماس بالنص وعلى منع التناول بالاستنباط، والرواية بلفظ: «منه» بعكس ذلك، وكله مبني على أن الماء ينجس بملاقة النجاسة. والله أعلم) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٣٦/١): «فقام إليه بعض القوم».

وفي رواية (٢٣٦/١): «فصاح به الناس» وفي رواية (٢٣٧/١): «فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه».

(٣) في رواية لها: «دعوه...» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٩) ومسلم (٢٣٦/١).

(٤) وفي رواية لها: «فصبه عليه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٩) ومسلم (٢٣٦/١).

بِالصَّبْيَانِ، [فَيَدْعُو لَهُمْ،] ^(١) فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ [فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ] ^(٢)، فَدَعَا بِمَا فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣١^(٣) - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم.

١٦٤ - حديث أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنٍ. أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا [صَغِيرًا] ^(٤) لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(٥) فِي حِجْرِهِ فَبَالَ [عَلَى ثَوْبِهِ،] ^(٦) فَدَعَا بِمَا فَتَضَحَّهَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. ^(٧)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٩- باب بول الصبيان.

(٣٢) باب حكم المني. ^(٨)

١٦٥ - حديث عَائِشَةَ. [سُئِلَتْ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَتْ] ^(٩):

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٧/١): «فبرك عليهم» وهي بمعنى: يدعو لهم وزيادة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٧/١): «فبال عليه» وفي رواية (٢٣٧/١): «فبال في حجره».

(٣) في المطبوع (٣) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: «صغير» ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢٣٨/١) و (١٧٣٤/٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٨/١): «فوضعه».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٨/١): «في حجر رسول الله ﷺ».

(٧) وفي رواية لها: «فرش عليه» - ولفظ مسلم: «فرشه» بدون قوله: «عليه». كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٩٣) ومسلم (٢٣٨/١).

(٨) في المطبوع (باب غسل المني في الثوب وفركه) والصواب ما أثبتناه.

(٩) ما بين المعكوفين (قصة سؤال عائشة عن المني يصيب الثوب) ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٣٨/١-٢٣٩). لكن عنده: (عن عائشة في المني قالت).

كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي تَوْبِهِ، [بُقِعَ الْمَاءُ].^(١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦٤- باب غسل المني وفركه، وغسل ما يصيب [من]^(٢) المرأة.

(٣٣) باب نجاسة الدم وكيفية غسله

١٦٦- حديث أسماء. قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: [أَرَأَيْتَ]^(٣) إِحْدَانَا [مَحِيصٌ فِي التَّوْبِ]^(٤) كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَحْتُهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْصَحُهُ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦٣- باب غسل الدم.

(٣٤) باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

١٦٧- حديث ابن عباس. قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ [بِقَبْرَيْنِ،]^(٥) فَقَالَ:

(١) ما بين المعكوفين ليس «صحيح مسلم». انظر (١/٢٣٨-٢٤٠).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) قوله: «أَرَأَيْتَ» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١/٢٤٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٤٠): «يصيب ثوبها من دم الحيضة».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٤٠): «على قبرين» وكذا في «صحيح البخاري» رقم

(١٣٧٨) و (٦٠٥٢).

«إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهَا فَكَانَ [لَا يَسْتَبِرُّ]»^(١) مِنَ الْبُولِ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. [ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ]»^(٢) [قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟]»^(٣) قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهَا مَا لَمْ يَبْسَ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٦- باب ما جاء في غسل البول.

(١) قوله: «لا يستبرئ» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٤١/١): «لا يستتر» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢١٦) و (١٣٧٨) و (٦٠٥٢) و (٦٠٥٥) وكذا في الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٢١٨) كما في اليونينية، ما عدا رواية ابن عساكر فعنده كما ذكر المصنف.

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٣٨٠/١):

(قوله: «لا يستتر» كذا في أكثر الروايات بمثنائين من فوق الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وفي رواية ابن عساكر: «يستبرئ» بموحدة ساكنة من الاستبراء...).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٤١/١): «فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٥٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٤٠-٢٤١).

٣- كتاب الحيض

(١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار

١٦٨ - حديث عائشة، قالت: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا،
[فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا] ^(١) أَنْ تَتَزَرَّ فِي قَوْرِ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ
يُبَاشِرُهَا قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٥- باب مباشرة الحائض.

١٦٩ - حديث ميمونة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٥- باب مباشرة الحائض.

(٢) باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد

١٧٠ - حديث أم سلمة، قالت: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي
خِمِيلَةٍ، حِصْتُ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي؛ فَقَالَ: «أَنْفَسْتِ؟»
قُلْتُ: نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٢٢- باب من اتخذ ثياب الحيض سوى
ثياب الطهر.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٤٢/١) وعنده: «أمرها رسول الله ﷺ».

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢٤٣/١): (عن ميمونة قالت: «كان رسول الله ﷺ يبشر نساءه فوق
الإزار وهن حيض»).

١٧١ - حديث أم سلمة، قالت: ... [وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ (مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ)]^(١) مِنَ الْجَنَابَةِ.

أخرجه البخاري في: ٦ - كتاب الحيض: ٢١ - باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها.

(٣) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله

١٧٢ - حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيَّ رَأْسُهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا.

أخرجه البخاري في: ٣٣ - كتاب الاعتكاف: ٣ - باب لا يدخل البيت إلا لحاجة.

١٧٣ - حديث عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [يُبَاثِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ]^(٢) يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَعْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

أخرجه البخاري في: ٣٣ - كتاب الاعتكاف: ٤ - باب غسل المعتكف.

١٧٤ - حديث عائشة، حَدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

أخرجه البخاري في: ٦ - كتاب الحيض: ٣ - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٤٣/١): «وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٩٢٩) ماعدا ما بين القوسين فكما بينهما.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٤٤/١).

(٤) باب المذي

١٧٥- حديثٌ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١) فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ ابْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ». أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٤- باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين.

(٦) باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له

١٧٦- حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ [عَسَلَ فَرْجَهُ وَ]^(٢)تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٧- باب الجنب يتوضأ ثم ينام.

١٧٧- حديث ابنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ [أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٦- باب نوم الجنب.

١٧٨- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأَ وَاغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ».

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٧- باب الجنب يتوضأ ثم ينام.

(١) زاد في رواية لها: «لمكان ابنته» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٩) ومسلم (١/٢٤٧).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٢٤٨).

١٧٩ - حديث أنس بن مالك، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ [فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمٌ تَسْعُ نِسْوَةٌ].^(١)
أخرجه البخاري في: ٥ - كتاب الغسل: ٢٤^(٢) - باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره.

(٧) باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها

١٨٠ - حديث أم سلمة؛ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غَسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٣): «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، [فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَغْنِي، وَجْهَهَا، وَقَالَتْ:]^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرَبَّتْ [بِمَيْنِكَ]»^(٥) فِيمَ يُشَبِّهَهَا وَلَدَهَا».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٥٠ - باب الحياء في العلم.

(٩) باب صفة غسل الجنابة

١٨١ - حديث عائشة زوج النبي ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٤٩/١) لكن روى الإمام مسلم رحمه الله قوله: «له تسع نساء» في كتاب الرضاع من صحيحه (١٠٨٤/٢) رقم (١٤٦٢).

(٢) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في رواية لها: «نعم» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٨٢) و (٣٣٢٨) ومسلم (٢٥١/١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٥١/١) ولكن بدله عنده: (فقالت أم سلمة).

(٥) قوله: «بيمينك» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٥١/١): «يداك».

اعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، [ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ]^(١)، ثُمَّ [يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيَحْلُلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ].^(٢)

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ١- باب الوضوء قبل الغسل.

١٨٢- حديث مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: صَبَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا^(٣)، فَأَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ، فَعَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، فَمَسَحَهَا بِالْتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ تَحَنَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ، فَلَمْ يَنْقُصْ بِهَا.^(٤)

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٧- باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة.

١٨٣- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٦- باب من بدأ بالحلاب أو الطيب

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٥٣/١): «ثم يتوضأ وضوئه للصلاة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٢) بلفظ: «وتوضأ وضوئه للصلاة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٥٣/١): «ياخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر، حتى إذا رأى أن قد استبرا حفن على رأسه ثلاث حففات، ثم أفاض على سائر جسده».

(٣) وفي رواية لها: «عن ميمونة بنت الحارث قالت: وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً وسترته...» كما في صحيح البخاري رقم (٢٦٦) ومسلم انظر (١/٢٥٤ و٢٦٦).

(٤) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر (١/٢٥٣-٢٥٤).

عند الغسل.

(١٠) باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة

١٨٤ - حديث عائشة، قَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، [مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ]^(١).

أخرجه البخاري في: ٥ - كتاب الغسل: ٢ - باب غسل الرجل مع امرأته.

١٨٥ - حديث عائشة. سَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ صَاعٍ، فَأَعْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا؛ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ (قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ).

أخرجه البخاري في: ٥ - كتاب الغسل: ٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه.

١٨٦ - حديث أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ] يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ.

أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء: ٤٧ - باب الوضوء بالمد.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" في حديث اغتسال عائشة مع النبي ﷺ. انظر

(١/٢٥٦-٢٥٧)، لكنه عند مسلم في ذكر اغتسال النبي ﷺ وحده. انظر (١/٢٥٥) اهـ.

وفي رواية لهما: (قالت عائشة: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه)

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦١) ومسلم (١/٢٥٦).

تمتته: «من جنابة» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٣) ومسلم (١/٢٥٦) بلفظ: «من

الجنابة».

وفي رواية لهما، للبخاري: «كلانا جنب»، ولمسلم: «و نحن جنبان» كما في "صحيح البخاري" رقم

(٢٩٩) ومسلم (١/٢٥٦).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (١/٢٥٨-٢٥٩).

(١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً

١٨٧ - حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، [وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ، كِلْتَاهِمَا]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٤- باب من أفاض على رأسه ثلاثاً.

١٨٧*^(٢)

١٨٨ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ، فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي؛ فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ.^(٣)

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٥٨/١-٢٥٩).

(٢) *حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٤- باب من أفاض على رأسه ثلاثاً. هذا لفظ البخاري.

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٢٥٩/١): (عن جعفر عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا

اغتسل من جنباة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء. فقال له الحسن بن محمد: إن شعري

كثير، قال جابر: فقلت له: يا ابن أخي كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب).

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «الفتح» في خاتمة كتاب الغسل (٤٧٥/١) أن مسلماً لم يوافق البخاري على هذا.

والحديث الأقرب الآتي:

* حديث جَابِرٍ. (عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: [أَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ يُعْرِضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً أَكْثَفَ وَيُفِضُهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُفِضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. فَقَالَ لِي الْحَسَنُ: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ. فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا).

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٤- باب من أفاض على رأسه ثلاثاً. وهذا لفظ البخاري.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٣- باب الغسل بالصاع ونحوه.

(١٣) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

١٨٩- حديث عائشة أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنْ الْمَحِيضِ، [فَأَمَرَهَا] ^(١) كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا» ^(٢)، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ [قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا»]، قَالَتْ: كَيْفَ؟ ^(٣) [قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي بِهَا» ^(٤)] [فَاجْتَبَدْتُهَا] ^(٥) إِلَيَّ، فَقُلْتُ تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١٣- باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض.

(١٤) باب المستحاضة وغسلها وصلاتها

١٩٠- حديث عائشة، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ، فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٦٠): «قال: فذكرت أنه علمها».

(٢) وفي رواية لها: «خذي فرصة ممسكة وتوضئين بها» كما في البخاري رقم (٧٣٥٧) ومسلم (١/٢٦١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٢٦٠-٢٦٢).

(٤) في رواية لها: «ثم... استحيا -وفي مسلم استتر-» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣١٥) ومسلم (١/٢٦١ و ٢٦٢).

(٥) قوله: «فاجتبدتها» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٢٦١): «واجتذبتها» وكلاهما لغة صحيحة.

أَقْبَلْتُ حَيْضَتُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرْتُ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي [ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ.]^(١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦٣- باب غسل الدم.

١٩١- حديث عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَقَالَ: «هَذَا عِرْقٌ» فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٢٦- باب عرق الاستحاضة.

(١٥) باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة

١٩٢- حديث عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا: [أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَرَتْ]^(٢)؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ [كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ.]^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٢٠- باب لا تقضي الحائض الصلاة.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٦٢/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٦٥/١): «أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مُحِيضِهَا» ومعنى: (أتجزى) بفتح أوله أتقضي ... ويروى: «أتجزئ» (بضم أوله والهمز) أي: أتكفي المرأة الصلاة الحاضرة وهي طاهرة، ولا تحتاج إلى قضاء الفائتة في زمن الحيض) اهـ. من «الفتح» (٥٠٢/١) مختصراً.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٦٥/١): «قد كانت إحْدَانَا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَا تَأْمُرُ بِقِضَاءِ».

(١٦) باب تستر المغتسل بثوب ونحوه

١٩٣- حديث أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تسترُهُ، قالت، فسَلَّمْتُ عليه؛ فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقلت: أَنَا أم هانئ بنت أبي طالب؛ فقال: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرْتُهُ، فَلَانَ بَنَ هُبَيْرَةَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمِّ هَانِئٍ»، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَاكَ ضُحَى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤- باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به.

(١٨) باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة

١٩٤- حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ؛ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدِرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ تَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ؛ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ صَرْبًا».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً صَرْبًا بِالْحَجَرِ.^(١)

(١) سيأتي الحديث إن شاء الله برقم (١٥٣٢) مع زيادة فيه.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٠- باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة.

(١٩) باب الاعتناء بحفظ العورة

١٩٥- حديث جابر بن عبد الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ؛ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ؛ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا، ﷺ^(١).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨- باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها.

(٢١) باب إنما الماء من الماء

١٩٦- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ»، فَقَالَ: نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ فُحِطَتْ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ». أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٤- باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين.

١٩٧- حديث أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزَلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَسَ الْمَرْأَةَ مِنْهُ»^(٢) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ

(١) وفي رواية لها: (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) قال: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس بنقلان [ال]حجارة، فقال عباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك - وفي مسلم على عاتقك - من الحجارة، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم أفاق - وفي مسلم ثم قام - فقال: «إزاري إزاري فشد عليه إزاره». كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٢٩) ومسلم (١/٢٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٢٧٠): (سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل؟ فقال: «يغسل ما أصابه من المرأة»).

وَيُصَلِّيَ».

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٩- باب غسل ما يصيب من فرج المرأة.

١٩٨- حديث عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ؛ قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٤- باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين.

(٢٢) باب نسخ (الماء من الماء) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

١٩٩- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٨- باب إذا التقى الختانان.

(٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار

٢٠٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٠- باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق.

٢٠١- حديث عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ

(١) وجاء عن أبي أيوب أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ، كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٩٢) ومسلم (٢٧١/١).

كَتِفِ شَاةٍ،^(١) فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَى السَّكِينِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٠- باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق.

٢٠٢- حديث مِثْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥١- باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ.

٢٠٣- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٢- باب هل يمضمض من اللبن.

(٢٦) باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث
فله أن يصلي بطهارته [تلك]^(٢).

٢٠٤- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الرَّجُلُ الَّذِي يُحْتَلُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «[لَا يَنْقُتِلْ -أَوْ^(٣) لَا يَنْصَرِفْ- حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٤- باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن.

(١) في رواية لها: «فأكل منها ...» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٢٢) ومسلم (١/٢٧٤).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٢٧٦) وأخرج الحديث البخاري رقم (١٧٧) مختصراً وبدون شك (أي بدون هذه اللفظة).

(٢٧) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ

٢٠٥- حديث ابن عباس، قال: وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا!»^(١)، قَالُوا: إِنَّهَا مَيِّتَةٌ؛ قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٦١- باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ.

(٢٨) باب التيمم

٢٠٦- حديث عائشة زوج النبي ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ، بِذَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي؛ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيَمُّمِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ؛^(٢) فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضْعُ رَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؛ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي

(١) وفي رواية لها: (أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة، فقال: «هلا استمتعتم بإهاها؟...») كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٢١) و (٥٥٣١) ومسلم (٢٧٧/١) بنحو رواية البخاري.

(٢) زاد مسلم (٢٧٩/١): «وليس معهم ماء» وكذا في «صحيح البخاري» في الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٣٣٤).

قال الحافظ في «الفتح» (٥١٦/١): (قوله: «وليسوا على ماء»، وليس معهم ماء» كذا للأكثر في الموضعين، وسقطت الجملة الثانية في الموضع الأول من رواية أبي ذر) اهـ.

يَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، [فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ،] ^(١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمِمْ، فَتِيْمَمُوا؛ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصَبْنَا الْعِقْدَ نَحْتَهُ.

أخرجه البخاري في: [٧] ^(٣) - كتاب التيمم: ١- باب حدثنا عبد الله بن يوسف.

٢٠٦ * ^(٣)

٢٠٧- حديث عَمَّارٍ عَنْ شَقِيقٍ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْتَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٢٧٩): «فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء». وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٧٢).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) * حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم).

فقال أسيد بن حضير: (جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً، وجعل للمسلمين فيه بركة).

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٦٦- باب استعارة الثياب للعروس وغيرها. والجمع بين الروایتين في إحداها عقد، والأخرى قلادة: أن العقد ما يعقد، ويعلق في العنق ويسمى قلادة.

وقولها: (عقد لي) والأخرى: (إنها استعارت قلادة من أسماء) أن قولها: (لي) لكونه في يدها وتصرفها، وأنها في الأصل ملك أسماء (أختها)، وأن رسول الله ﷺ أقام على التماس العقد، وأرسل ناساً من أصحابه في طلبه .. فرجعوا ... فنزلت آية التيمم).

وهذا بناء على اتحاد القصة وهو الأظهر. اهـ. راجع "الفتح" (١/٥١٦ و ٥١٩).

[أَمَّا كَانَ يَتَيَّمُّ وَيُصَلِّي؟] ^(١) فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُحِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لِأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَّمُوا الصَّعِيدَ [قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ] ^(٢) فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ [لِإِمْرَأَةٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»] [أَنْ تَصْنَعَ] ^(٣) هَكَذَا؛ فَضَرَبَ [بِكَفِّهِ] ^(٤) ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَقَضَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ، أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ. ^(٥) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟

أخرجه البخاري في: ٧- كتاب التيمم: ٨- باب التيمم ضربة.

٢٠٨ - حديث عَمَّارٍ [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ] ^(٦)، فَقَالَ عَمَّارُ [بُنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَّا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٨٠/١): «كيف يصنع بالصلاة؟».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٨٠/١) ورجح الحافظ في «الفتح» (٥٤٤/١) أن القائل: هو الأعمش (أحد الرواة)، والمقول له شقيق (شيخه هنا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٨٠/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٨٠/١): «أن تقول بيدك».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٨٠/١): «بيديه».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٨٠/١): «ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه».

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٨٠/١): «أن رجلاً أتى عمر فقال: إني أجنب فلم أجد ماء؟ فقال: لا تصل».

تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ؛^(١) فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، [فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ]،^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، [فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا (وَجْهَهُ)،^(٣) ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفِّهِ]^(٤)؟.

أخرجه البخاري في: ٧- كتاب التيمم: ٤- باب المتيمم هل ينفخ فيهما.

٢٠٩- حديث أَبِي الْجُهَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ: أَقْبَلِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بُرٍّ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٨٠): (أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت [في سرية فأجنبنا]). وما بين المعكوفين رواها البخاري رقم (٣٤٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٢٨٠-٢٨١).

(٣) ما بين القوسين وهو قوله: «وجهه» ليست في "صحيح مسلم" وأيضاً لم أجدها في البخاري، وهي أيضاً لا معنى لها في هذا الموضع. وما من شك أن وضعها هنا خطأ محض.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٨١): «أن تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك».

(٥) هذا الحديث علقه الإمام مسلم رحمه الله (١/ ٢٨١) قال:

(وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: (أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ... فذكره).

والحديث في "صحيح البخاري" كما ترى، وهو موصول عنده برقم (٣٣٧)، لكن وقع الخلاف أيضاً على رجلين:

أخرجه البخاري في: ٧- كتاب التيمم: [٣- باب التيمم]^(١) في الحضر إذا لم يجد الماء.

(٢٩) باب الدليل على أن المسلم لا ينجس

٢١٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ [فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ]^(٢)، فَأَنْسَلْتُ مِنْهُ [وَأَتَيْتُ الرَّحْلَ]^(٣) فَأَغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ [وَهُوَ قَاعِدٌ]^(٤)؛ فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرٍ؟» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا أَبَا هُرَيْرٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ».

الأول: قول عمير مولى ابن عباس: (أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة). وفي "صحيح البخاري": (عبد الله بن يسار مولى ميمونة). وقال الحافظ في "الفتح" (٥٢٧/١): (إن عبد الرحمن بن يسار وهم، وليس له في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين) اهـ بتصرف.

الثاني: الصحابي في "صحيح مسلم": أبو الجهم وعند البخاري أبو الجهم. قال الحافظ في "الفتح" (٥٢٧/١):

(ووقع في مسلم: (دخلنا على أبي الجهم) بإسكان الهاء والصواب أنه بالتصغير، (يعني: أبا الجهم). وفي الصحابة شخص آخر يقال له: أبو الجهم وهو صاحب الإنجانية وهو غير هذا، لأنه قرشي وهذا أنصاري، ويقال: بجذف الألف واللام في كل منهما وبإثباتهما) اهـ. قلت: فيترجح ما عند البخاري في الموضعين.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٨٢/١) اهـ.

ومع ذلك فالحديث الذي رواه البخاري أقرب لحديث مسلم هو الحديث التالي عن أبي هريرة (أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، فاتخنست منه -وفي مسلم فأنسل- فذهب فاغتسل ثم جاء فقال: «أين كنت يا أبا هريرة؟» قال: كنت جنباً -وفي مسلم لقيتني وأنا جنب- فكهرت أن أجالسك، وأنا على غير طهارة -وفي مسلم حتى أغتسل- فقال: «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس»). أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٣- باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٨٢/١).

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٤- باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره.

(٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

٢١١- حديث أنس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٩- باب ما يقول عند الخلاء.

(٣٣) باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٢١٢- حديث أنس بن مالك، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُتَاجِي رَجُلًا [فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ]^(١)، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ^(٢).^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٢٧- باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٨٤/١).

(٢) وفي رواية لها: «حتى نام أصحابه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٩٢) ومسلم (٢٨٤/١).

(٣) زاد في رواية لها: «ثم قام -وفي مسلم ثم- جاء فصل» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٩٢) ومسلم (٢٨٤/١).

٤- كتاب الصلاة

(١) باب بدء الأذان

٢١٣- حديث ابن عمر. كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ [الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا]^(١)؛ فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: [بَلْ بُوْقًا مِثْلَ بُوْقِ الْيَهُودِ؛]^(٢) فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْلَا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَتَادِ بِالصَّلَاةِ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١- باب بدء الأذان.

(٢) باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة

٢١٤- حديث أنس، قَالَ: [ذَكُرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ]^(٣)، [فَذَكَّرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى]،^(٤) فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٨٥/١): «الصلوات وليس ينادي بها أحد».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٨٥/١): «فرنا مثل قرن اليهود».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٨٦/١): (ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن ينوروا ناراً أو يضربوا ناقوساً). وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٦٠٦) لكن عنده: «يوروا» بدل: «ينوروا» في رواية أخرى.

تنبيه: وكذا «يوروا» في صحيح مسلم (٢٨٦/١).

وفي رواية لها: (لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا ... فذكروا).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٦) ومسلم (٢٨٦/١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٨٦/١).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١- باب بدء الأذان.

٢١٤*^(١)

(٧) باب [استحباب]^(٢) القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل له الوسيلة

٢١٥- حديث أبي سعيد الخدري، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٧- باب ما يقول إذا سمع المنادي.

(٨) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

٢١٦- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ [النَّدَاءُ]^(٣) أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا تُؤَبَّ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبِ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ أَذْكَرَ كَذَا، أَذْكَرَ كَذَا، لَهَا لَمْ

(١) (٦) باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان.

* حديث أنسٍ رضي الله عنه، (عن النبي ﷺ أنه كان إذا غزا بنا قوماً لم يُعَزَّ حَتَّى يُصْبِحَ وينظر، فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أعاز).

أخرجه البخاري في: ١٥- كتاب الأذان: ٦- باب ما يحقن بالأذان من الدماء. وهذا لفظ البخاري.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) قوله: «النَّدَاءُ» بدلها في «صحيح مسلم» (٢٩١/١): «التأذين» وكذا في «صحيح البخاري» برف (١٢٣١) بلفظ: «والأذان» وكذا في «صحيح مسلم» (٣٩٨/١).

يَكُنْ يَذْكُرْ؛ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤- باب فضل التأذين.

(٩) باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود

٢١٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ] ^(١) رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ، [وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ] ^(٢)، [وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»،] ^(٣) [وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ]. ^(٤)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٨٤- باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع.

٢١٨- حديث مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّهُ رَأَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٩٢/١): «إذا قام للصلاة».

وفي رواية لهما: «إذا افتتح الصلاة» كما في صحيح البخاري رقم (٧٣٥) ومسلم (٢٩٢/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٩٢/١): «وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٩٢/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٢٩٢/١): «ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود» وفي رواية: «ولا يرفعهما بين السجدين».

وفي "صحيح البخاري" رواية برقم (٧٣٨) بمعنى هاتين الروایتين وهي: «ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود».

مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ،
وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ
هَكَذَا.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٨٤- باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع
وإذا رفع.

(١٠) باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة إلا رفعه
من الركوع فيقول فيه: سمع الله لمن حمده

٢١٩- حديث أبي هريرة، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ
وَرَفَعَ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ^(١): إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١٥- باب إتمام التكبير في الركوع.

٢٢٠- حديث أبي هريرة، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمَدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي،^(٢) ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ
يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ؛ ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى
يَقْضِيَهَا؛ وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثُّلُثَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١٧- باب التكبير إذا قام من
السجود.

(١) زاد في رواية لها: «والذي نفسي بيده». كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٠٣) ومسلم (٢٩٤/١).

(٢) في رواية لها: «حين يهوي ساجدا» كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٠٣) ومسلم (٢٩٤/١).

٢٢١- حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ؛ فَلَمَّا [قَضَى الصَّلَاةَ]^(١) أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١٦- باب إتمام التكبير في السجود.

(١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها، قرأ ما تيسر له من غيرها

٢٢٢- حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أخرجه البخاري في: [١٠-] ^(٣) كتاب الأذان: ٩٥- باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها.

٢٢٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، [وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأْتُ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ].^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٠٤- باب القراءة في الفجر.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٩٥/١): «انصرفنا من الصلاة».

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٩٧/١): «(وما أخفي منا أخفينا منكم» فقال له رجل: إن لم أزد على أم القرآن؟ فقال: «إن زدت عليها فهو خير، وإن انتهيت إليها أجزأت عنك»).

٢٢٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ؛ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فَصَلَّى^(١)، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ^(٢): «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلَاثًا فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ^(٣) فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ جَالِسًا، [ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا،]»^(٤) ثُمَّ أَفْعَلَ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٢٢- باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة.

(١٣) باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة

٢٢٥- حديث أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥).

(١) في رواية لها: «فرجع فصلي كما صلى» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٧) ومسلم (٢٩٨/١).

(٢) في رواية لها: «فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٥١) ومسلم (٢٩٨/١).

(٣) زاد في رواية لها: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر...» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٥١) ومسلم (٢٩٨/١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٩٨/١) ولعل الإمام مسلماً رحمه الله اختصره. والله أعلم.

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (٢٩٩/١) عن أنس قال: «صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٨٩- باب ما يقول بعد التكبير.

(١٦) باب التشهد في الصلاة

٢٢٦- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: [كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا] ^(١) السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ [قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ،] ^(٢) السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ؛ [فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ] ^(٣): «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ ^(٤) التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ [مِنْ الْكَلَامِ] ^(٥) مَا شَاءَ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٣- باب السلام اسم من أسماء الله تعالى.

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٣٠١/١): «كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ» وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٨٣١) نحوه: «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا» وفي رواية لمسلم (٣٠٢/١): «كنا إذا جلسنا مع النبي ﷺ في الصلاة» اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٠١/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠١/١): «فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٢٨).

(٤) وفي رواية لها: «قال ابن مسعود: علمني رسول الله ﷺ - وكفى بين كفيه- التشهد كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله...»

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٦٥) ومسلم (٣٠٢/١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠٢/١): «من المسألة» اهـ.

وفي رواية: «من الدعاء» وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٨٣٥).

(١٧) باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٢٢٧- حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ؛ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً [سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ]! فَقُلْتُ: بَلَى فَأَهْدِيهَا لِي فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ^(١)، قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١٠- باب حدثنا موسى بن إسماعيل.

٢٢٨- حديث أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١٠- باب حدثنا موسى بن إسماعيل.

(١٨) باب التسميع والتحميد والتأمين

٢٢٩- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠٥/١): «خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٥٧) بنحوه: «أن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟».

قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢٥ - باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد.

٢٢٩*^(١)

٢٣٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١١٢ - باب فضل التأمين.

٢٣١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ؛] ^(٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١) * حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمْنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال ابن شهاب: (الراوي عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة)، وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمِينَ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١١١ - باب جهر الإمام بالتأمين.

تنبيه: قول ابن شهاب متصل وليس بمعلق لكنه مرسل هنا. وانظر «الفتح» (٣١٠/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠٧/١): «فقال من خلفه: آمين، فوافق قوله قول أهل السماء».

والجمع بين هذا الحديث، وقوله في الحديث السابق: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمْنُوا» هو: أن المراد بقوله: (إِذَا أَمَّنَ) أي: أراد التأمين ليتوافق تأمين الإمام والمأموم معاً، ولا يلزم من ذلك أن لا يقوها الإمام.

قال أبو محمد الجويني: (لا تستحب مقارنة الإمام في شيء من الصلاة غيره -يعني التأمين-) اهـ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١٣- باب جهر المأموم بالتأمين.

(١٩) باب انتظام المأموم بالإمام

٢٣٢- حديث أنس بن مالك، قَالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فُجِحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، [فَقَعَدْنَا؛] ^(١) فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، [وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا،] ^(٢) وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٢٨- باب يهوى بالتكبير حين يسجد.

٢٣٣- حديث عائشة أم المؤمنين، أَنَّهَا قَالَتْ: [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا] ^(٤)، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٥١- باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

= انظر «الفتح» (٣٠٨/٢ و ٣٠٩).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠٨/١): «فصلينا وراءه قعودًا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٠٨/١).

(٣) تتمته: «وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أجمعون» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٩) ومسلم (٣٠٨/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٠٩/١): «اشتكى رسول الله ﷺ، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلّى رسول الله ﷺ جالسًا، فصلوا بصلاته قِيَامًا».

٢٣٤- حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ^(١)، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٨٢- باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة.

(٢١) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس

٢٣٥- حديث عائشة^(٢). عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! قَالَتْ: بَلَى. ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ؛ قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، [فَقَعَدَ]^(٣) فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ؛ فَقَالَ ﷺ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» قَالَتْ: [فَقَعَدَ]^(٤) فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»

(١) في رواية لها: «... فلا تختلفوا عليه...».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٢) ومسلم (٣٠٩/١)

(٢) وحديث ابن عباس كما سترى إن شاء الله.

(٣) قوله: «فقعَد» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣١١/١).

(٤) قوله: «فقعَد» بدلها في «صحيح مسلم» (٣١١/١): «ففعَلنا».

قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «صَعُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْصَبِ» [فَقَعَدَ] ^(١) فَأَعْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ؛ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عَمْرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ؛ قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي [وَهُوَ يَأْتُمُ] ^(٢) بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ! قَالَ: هَاتِ؛ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمْتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٥١- باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

(١) قوله: «فَقَعَدَ» بدلها في «صحيح مسلم» (٣١١/١) «فَفَعَلْنَا».

(٢) قوله: «وَهُوَ يَأْتُمُ» بدلها في «صحيح مسلم» (٣١٢/١): «وَهُوَ قَائِمٌ».

قال الحافظ في «الفتح» (٢/٢٠٥-٢٠٦): (قوله: «فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ» كذا للأكثر،

وللمستملى والسرخي: «وَهُوَ يَأْتُمُ» من الاتهام).

٢٣٦- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: لما ثقل النبي ﷺ، فاشتد وجعه، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين تحط رجلاه الأرض، وكان بين العباس وبين رجل آخر؛ فقال عبيد الله (راوي الحديث) فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة؛ فقال: وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب. أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ١٤- باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها.

٢٣٧- حديث عائشة، قالت: لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك وما حملي على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً. ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر. أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨٤^(١)- باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

٢٣٨- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، [فحصرت الصلاة فأذن،]^(٢) فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» [فقبل له]^(٣): إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك [لم يستطع أن يصلي بالناس]^(٤) وأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة، فقال: «إنكُنَّ

(١) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣١٣/١): «جاء بلال يؤذنه بالصلاة».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» هكذا والذي عنده «قالت: فقلت» انظر (٣١٣-٣١٤/١). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣): «فقلت».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣١٤/١): «لا يسمع الناس».

صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ [فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى] ^(١)، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ مِيهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، [كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَحْتَاطَانِ الْأَرْضِ مِنَ الْوَجَعِ] ^(٢) فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ. فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٩- باب حد المريض أن يشهد الجماعة.

٢٣٩- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ؟ فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»؛ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ قَالَ: «إِنْ كُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»؛

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣١٤/١): «فلما دخل في الصلاة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٣١٤/١): «ورجلاه تخطان في الأرض».

(٣) وفي رواية لهما: (عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم).

قال عروة (الرواي عن عائشة): (فوجد رسول الله ﷺ خفه فخرج، فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه أن كما أنت، فجلس رسول الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر).
كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٣) ومسلم (٣١٤-٣١٥).

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَةً، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ؛ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَتَقَدِّي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٦٨- باب الرجل يأتى بالإمام ويأتى الناس بالمأموم.

٢٤٠- حديث أنس بن مالك الأنصاري، [وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ، وَصَحْبُهُ،]^(٢) أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُؤْفِي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِرَّ الْحُجْرَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَّةٌ مُصْحَفٍ، [ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ]^(٣)، فَتَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَأَرْخَى السِّتْرَ، فَتَوُفِّي مِنْ يَوْمِهِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٦- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة.

(١) زاد في رواية لها: (وأبو بكر يسمع الناس - وفي مسلم يسمعونهم - التكبير) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٢) ومسلم (٣١٤/١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣١٥/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣١٥/١): (ثم تبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، قال: فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله ﷺ).

٢٤١- حديث أنس، قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ؛ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنَظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدِيهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ [يُقَدَّرْ]^(١) عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٦- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة.

٢٤٢- حديث أبي موسى، قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، [قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَعَادَتْ،]^(٢) فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يُوسُفَ» [فَأَتَاهُ الرَّسُولُ]^(٣) فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٦- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة.

(٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم

يخافوا مفسدة بالتقديم

٢٤٣- حديث سهل بن سعد الساعدي. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣١٦/١): «نقدر».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣١٦/١).

أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ؛ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ^(١)، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ^(٢)، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُثَبِّتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ مِنْ رَأْيِهِ»^(٣) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَفَتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ٤٨ - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر [الأول]^(٤).

(١) زاد في رواية لها: «الأول» في لفظ البخاري، وفي لفظ مسلم: «المقدم». كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٩٠) ومسلم (٣١٧/١).

(٢) وفي رواية لها: «ثم رجع القهقري وراءه حتى قام في الصف» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٢١٨) ومسلم (٣١٧/١).

(٣) قوله: «رأيه» بدلها في «صحيح مسلم» (٣١٧/١): «نابه» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٢٣٤) و (٢٦٩٠).

(٤) في المطبوع (الآخر) والصواب ما أثبتناه اهـ. والمعنى: أنه تأخر غير الراتب لما جاء الإمام الراتب.

(٢٣) باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في

الصلاة

٢٤٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

أخرجه البخاري في: [٢١]^(١) - كتاب العمل في الصلاة: ٥ - باب التصفيق للنساء.

(٢٤) باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها

٢٤٥ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَاهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ [حُشُوعُكُمْ وَلَا]^(٢) رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

أخرجه البخاري في: [٨]^(٣) - كتاب الصلاة: ٤٠ - باب عظة الإمام بالناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة.

٢٤٦ - حديث أنس بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي»، وَرُبَّمَا قَالَ: «مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ٨٨ - باب الخشوع في الصلاة.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣١٩/١) وعنده زيادة: «ولا سجودكم».

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢٥) باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما

٢٤٧- حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ، أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ»^(١).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٥٣- باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام.

(٢٨) باب تسوية الصفوف وإقامتها

٢٤٨- حديث أنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ [الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٧٤- باب إقامة الصف من تمام الصلاة.

٢٤٩- حديث أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «[أَقِيمُوا]^(٣) الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٧١- باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (١/ ٣٢٠-٣٢١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٢٤): «الصف من تمام الصلاة». قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٤٥): (وفي رواية الأصيلي: «الصف» بالإنفراد والمراد به الجنس) اهـ.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٢٤): «أتموا».

ومعنى أقيموا الصفوف: أي عدلوها وسووها وتراصوا فيها.

ومعنى أتموا الصفوف: أي أكملوها الأول فالأول، والمعنى يشمل هذا وهذا، والله أعلم.

٢٤٩*^(١)

٢٥٠- حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٧١- باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها.

٢٥١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٩- باب الاستهام في الأذان.

(٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال

٢٥٢- حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا».^(٢)

(١) * حديث أبي هريرة [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ قال: «... وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٧٤- باب إقامة الصف من تمام الصلاة.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٣٢٦/١): (عن سهل بن سعد قال: لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي ﷺ، فقال قائل: يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦- باب إذا كان الثوب ضيقاً.

(٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترقب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة

٢٥٣- حديث ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١١٧^(١)- باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره.

٢٥٤- حديث ابن عمر، قَالَ: [كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَعَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي! قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ١٣- باب حدثنا عبد الله بن محمد.

٢٥٥- حديث عائشة، قَالَتْ: لَوْ أَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَتْ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسَاجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦٣- باب انتظار الناس قيام الإمام العالم.

(١) في المطبوع (١١٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٢٦/١-٣٢٨).

(٣) وفي رواية لها: «اتذنبوا للنساء بالليل إلى المساجد» كما في صحيح البخاري رقم (٨٩٩) ومسلم (٣٢٧/١).

(٣١) باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر

والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة

٢٥٦ - حديث ابن عباس ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾

[الإسراء: ١١٠] قَالَ: أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، [فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ] ^(١) وَمَنْ أُنْزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ ^(٢) لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ [حَتَّى يَسْمَعَ] ^(٣) الْمُشْرِكُونَ، وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ [حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ]. ^(٤)

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ٣٤ - باب قوله تعالى ﴿أَنْزَلَ إِلَيْنَا أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ﴾.

٢٥٦ * ^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٢٩/١): «فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٢٩/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٢٩/١): «فيسمع» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٢٥).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٢٩/١).

(٥) * حديث عائشة (﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] أنزلت - وفي مسلم أنزل هذا - في الدعاء).

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ١٧ - باب الدعاء في الصلاة.

والجمع بين هذا الحديث وحديث ابن عباس السابق: هو ما ذكره شيخنا مقبل رحمه الله حيث قال

في "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص (١٤٨):

(٣٢) باب الاستماع للقراءة

٢٥٧- حديث ابن عباس، في قوله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [الآيَةَ الَّتِي فِي] ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ^(١) ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. قَالَ: عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، وَقُرْآنَهُ. ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] [فَإِذَا] ^(١) أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ. ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٩] عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَنَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٧٥- سورة القيامة: ٢- باب قوله ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾.

٢٥٨- حديث ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا [لَكُمْ] ^(١) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا وَقَالَ سَعِيدٌ (هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَاوِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ): أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ

= (ولا تنافي بين هذه الأسباب إذ يحتمل أن المشركين يسبون القرآن ومن جاء به، ويؤذون من رأوه يستمع للقرآن، كما أنه يحتمل أن المراد ﴿وَلَا تَهَمَّرْ بِصَلَاةِكَ﴾ أي بدعائك في الصلاة ... إلخ).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٣٠-٣٣١).

﴿وَقَرَأْنَاهُ﴾ قَالَ جَمْعُهُ [لَهُ] ^(١) فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَابْتَغِ قُرْآنَهُ﴾
 قَالَ: فَاسْتَمِعْ [لَهُ] ^(١) وَأَنْصِتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ﴾.
 فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [بَعْدَ ذَلِكَ] ^(١) إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ
 جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ.

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٤- باب حدثنا موسى بن إسماعيل.

(٣٣) باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن

٢٥٩- حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ
 السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا مَا
 لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا:
 [مَا حَالُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ] ^(٢) حَدَّثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ.
 [فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ بِنِخْلَةٍ] ^(٣)

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٣٠-٣٣١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٣٣١): «ما ذاك إلا من شيء».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٣٣١): «فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها،
 فر نفر الذين أخذوا نحو تهمامة وهو بنخل».

قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم (٤/ ١٦٨):

(قوله: «فر الذين أخذوا نحو تهمامة وهو بنخل» هكذا وقع في مسلم بنخل بالخاء المعجمة،
 وصوابه بنخلة بالهاء وهو موضع معروف هناك، كذا جاء صوابه في "صحيح البخاري"، ويحتمل أنه
 يقال فيه: نخل ونخلة).

عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ؛ فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، فَهَذَا لَكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ؛ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى﴾ ^(١) الرُّشْدِ فَتَأَمَّنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿[الجن: ٢١] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] [وَأِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٠٥ - باب الجهر بقراءة صلاة الفجر.

٢٥٩ * ^(٣)

(٣٤) باب القراءة في الظهر والعصر

٢٦٠ - حديث أبي قتادة، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، [وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى،] ^(٤) وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ

= قال الحافظ في «الفتح» (٥٤٢/٨): (ووقع في رواية مسلم: «بنخل» بلا هاء والصواب إثباتها).

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٣٢/١).

(٣) * حديث عبدالله بن مسعود. عن معن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقاً: (من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك - يعني عبد الله (وفي مسلم يعني ابن مسعود) - أنه أذنت بهم شجرة).

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٣٢ - باب ذكر الجن.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٣٣/١).

صَلَاةُ الصُّبْحِ وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ.

أخرجه البخاري في: ١٠^(١) - كتاب الأذان: ٩٦ - باب القراءة في الظهر.

٢٦١ - حديث سعد بن أبي وقاص، عن جابر بن سمرة قال: شكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا]^(٢). [فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي]^(٣)، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، [فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي قَالَ أَبُو إِسْحَقَ]^(٤): أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَخْرِمُ عَنْهَا، [أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُذُ]^(٥) فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ. قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ^(٦) [فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا، أَوْ رَجُلَيْنِ، إِلَى الْكُوفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ؛ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ؛ فَقَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ

(١) في المطبوع (١٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٣٤): «فذكروا من صلاته».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٣٤): «فذكر له ما عابوه عليه من أمر الصلاة، فقال».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٣٤): «إني لأركد بهم» اهـ.

(٦) وفي رواية لها: (عن جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الآخرين، ولا ألو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ، فقال: صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٧٠) ومسلم (١/ ٣٣٥) ما عدا قوله: «صدقت».

بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ
 إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمُرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ
 بِالْفِتَنِ. فَكَانَ بَعْدُ، إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ.
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ (أَحَدُ رُؤَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ) فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ، قَدْ سَقَطَ
 حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرْقِ يَغْمِزُهُنَّ.^(١)
 أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٩٥- باب وجوب القراءة للإمام
 والمأموم في الصلوات كلها.

(٣٥) باب القراءة في الصبح [والمغرب]^(٢)

٢٦٢- حديث أبي بَرَزَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ
 [وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ]^(٣) وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ
 إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ [ثُمَّ يَرْجِعُ]^(٤)
 وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ. وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١١- باب وقت الظهر عند الزوال.

٢٦٣- حديث أُمِّ الْفَضْلِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) ما بين المعكوفين ليست في مسلم، وفي بعض طبعات مسلم غير الطبعة التي رققها محمد فؤاد بعد الحديث الآتي باب القراءة في المغرب.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤٤٧): (فينصرف الرجل، فينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٤٤٧) و(١/ ٣٣٨).

تنبيه: سيأتي الحديث إن شاء الله برقم (٣٧٩).

سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ [وَاللَّهِ] ^(١) لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٩٨- باب القراءة في المغرب.

٢٦٤- حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٩٩- باب الجهر في المغرب.

(٣٦) باب القراءة في العشاء

٢٦٥- حديث البراء، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٠٠- باب الجهر في العشاء.

٢٦٦- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ، [فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ،] ^(٤) فَلَبَّغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٣٨/١).

(٢) تنمته: (ثم ما صلى لنا بعدها - وفي مسلم بعد- حتى قبضه الله) كما في صحيح البخاري رقم (٤٤٢٩) ومسلم (٣٣٨/١) وبدون قوله: «لنا».

(٣) تنمته: (وما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٦٩) ومسلم (٣٣٩/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٣٩/١): (فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم، ثم صلى وحده، وانصرف) وفي البخاري رقم (٧٠١): (فانصرف الرجل).

فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ]^(١)، [فَتَجَوَزْتُ،]^(٢) [فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ]^(٣). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ أَفَتَأَنَّ أَنْتَ؟» [ثَلَاثًا]^(٤) «اقْرَأْ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ وَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٥) [وَمُخَوِّهَا]^(٦)».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٤- باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً.

(٣٧) باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام

٢٦٧- حديث أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمِيذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ؛ فَأَيُّكُمْ [مَا صَلَّى

= تنبيه: لفظة (فسلم): شاذة تفرد بها محمد بن عباد بن الزبيران المكي شيخ مسلم في الحديث.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٣٩/١): (أصحاب نواضح نعمل بالنهار، وإن معاذًا صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٣٩/١-٣٤٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٤٠/١): «فأخبره ما قال معاذ» اهـ. كذا من مسلم.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٣٩/١-٣٤٠).

(٥) في رواية لها: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا تَنَفَّسَتْ﴾ كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٥) ومسلم (٣٤٠/١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٤٠/١): (في رواية سفيان بن عيينة عن عمرو: ... فقال عمرو: ونحو هذا).

بِالنَّاسِ^(١) فَلْيُوجِزْ، [فَإِنَّ فِيهِمْ]^(٢) الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ١٣- باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان.

٢٦٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، [فَإِنَّ مِنْهُمْ]^(٣) الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ؛ [وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ]^(٤) فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٦٢- باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء.

٢٦٩- حديث أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ [وَيُكْمِلُهَا]^(٥).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٦٤- باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها.

٢٧٠- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَحَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؛ [وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٠/١): (أُمُّ النَّاسِ) كذا في «صحيح البخاري» برقم (٧٠٤) بلفظ: (فمن أُمُّ الناس).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٠/١): (فإن من ورائه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٤): (فإن خلفه).

(٣) قوله: (فإن منهم) بدلها في «صحيح مسلم» (٣٤١/١): (فإن فيهم) وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٢٣٣/٢): (قوله: «فإن فيهم» كذا للأكثر والكشيمهني: «فإن منهم») اهـ. أي كرواية مسلم.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤١/١): (فإذا صلى وحده) وفي رواية: (وإذا قام وحده).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٢/١): «ويتم».

مَخَافَةً أَنْ تُفْتَرَ أُمُّهُ. ^(١)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٦٥- باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي.

٢٧١- حديث أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ [فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ] ^(٢) مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ [مِنْ بُكَائِهِ] ^(٣)».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٦٥- باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي.

(٣٨) باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام

٢٧٢- حديث البراء، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، [مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ] ^(٤) قَرِيبًا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٢/١): «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٣/١): «فَأَخْفَفَ».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٤٣/١): (به) وَلَا يَخْفَى مَا تَقْدُمُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ يَذْكُرُ نَحْوَهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى حَدِيثِ رَقْمِ (٢٧٠).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٤٣-٣٤٤). بل في «صحيح مسلم» (٣٤٣/١) عَنْ الْبَرَاءِ نَفْسَهُ قَالَ: (رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ ... فَجَلَسْتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ).

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٣٢٢/٢): (وقد ثبت في بعض طرقه عند مسلم تطويل الاعتدال، فيؤخذ منه إطالة الجميع).

قال الإمام النووي رحمه الله في «شرح مسلم» (١٨٧/٤):

(قوله: (قريباً من السواء) يدل على أن بعضها كان فيه طول يسير على بعض، وذلك في القيام ولعله أيضاً في التشهد، واعلم أن هذا الحديث محمول على بعض الأحوال، وإلا فقد ثبتت الأحاديث السابقة بتطويل القيام....).

مِنَ السَّوَاءِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٢١- باب حدّ إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة.

٢٧٣- حديث أنسٍ رضي الله عنه. قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّي بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا.

قَالَ [ثَابِتٌ]^(١) (رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ) كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ؛ [وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ،]^(٢) حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤٠- باب المكث بين السجدين.

(٣٩) باب متابعة الإمام والعمل بعده

٢٧٤- حديث البراء بن عازب^(٣)، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٣٣- باب السجود على سبعة أعظم.

(١) قوله: «ثابت» لم يبينه مسلم في هذا الموضع. انظر (١/٣٤٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٣٤٤): «وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ».

(٣) في أوله: (عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: حدثني البراء -وهو غير كذوب-) فذكره كما في صحيح البخاري نفس مرجع المصنف رقم (٨١١) ومسلم (١/٣٤٥).

(٤) وفي رواية لها: «حتى ينع النبي ﷺ ساجداً، ثم نفع سجوداً بعده». كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٠) ومسلم (١/٣٤٥).

(٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود

٢٧٥- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٣٩- باب التسييح والدعاء في السجود.

(٤٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب

وعقص الرأس في الصلاة

٢٧٦- حديث ابن عباس، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ [أَعْضَاءٍ]،^(٢) [وَلَا يَكُفُّ]^(٣) شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا: الْجَبْهَةَ، وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٣٣- باب السجود على سبعة أعظم.

(١) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلا يقول فيها وفي مسلم ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ يصلي صلاة إلا دعا أو قال فيها: «سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٦٧) ومسلم (١/٣٥١).

(٢) قوله: «أعضاء» بدله في «صحيح مسلم» (١/٣٥٤): «أعظم» كذا في «صحيح البخاري» رقم (٨١٠) و (٨١٢) و (٨١٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٣٥٤): «ونهى أن يكف».

(٤) وفي رواية لها: (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: [على] الجبهة -وأشار بيده على أنفه- واليدين والركبتين وأطراف القدمين، ولا تكفت الثياب والشعر»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٨١٢) ومسلم (١/٣٥٤) وليس عنده: «على» التي بين المعكوفين.

٢٧٦*^(١)

(٤٦) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به

٢٧٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَحْيَنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ^(٢) بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٢٧- باب يدي ضبعيه ويجافي في السجود.

(٤٧) باب سترة المصلي

٢٧٨- حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَزْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ.^(٣)

(١) (٤٥) باب الاعتدال في السجود، ووضع الكفين على الأرض...
* حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ: «اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب»).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤١- باب لا يفتش ذراعيه في السجود.

(٢) وفي رواية لها: «حتى نرى -وفي مسلم حتى يرى-» وفي رواية أخرى له: «حتى إني لأرى» اهـ. أي بدل: «يبدو». كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٦٤) ومسلم (٣٥٦/١).

تنبيه: الصواب أن ينون مالك، ويكتب ابن بحنة بإثبات الألف، لأن عبد الله بن مالك ابن بحنة، بحنة أمه، ومالك أبوه، فمالك أبو عبد الله وبحنة أم عبد الله، ومالك زوجها. راجع «شرح النووي» (٥٨/٥) «والفتح» (٣/٣٦٢).

(٣) وفي رواية لها: (عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يركز له الحربة -وفي مسلم يركز العزة- فيصلي إليها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٨) ومسلم (٣٥٩/١) وفسر أحد الرواة العزة قال: (وهي الحربة).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٠- باب ستر الإمام ستره من خلفه.

٢٧٩- حديث ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيَصِلُ إِلَيْهَا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٨- باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل.

٢٨٠- حديث أبي جحيفة، أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُؤَذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٩- باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا.

٢٨١- حديث أبي جحيفة، قَالَ: رَأَيْتُ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَتَدَرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عِزَّةَ فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ

(١) لفظ الحديث عند "مسلم" (٣٥٩/١): (عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يصلي إلى راحلته - أي ليس عنده أنه ﷺ يعرض راحلته-).

(٢) هذا الحديث ذكره الإمام مسلم رحمه الله (٣٦٠/١) ضمن الحديث الذي بعده في "اللؤلؤ" بلفظ: «.. وأذن بلال، قال: فجعلت أتبع فاه ها هنا وها هنا، (يقول: يميناً وشمالاً) يقول: حي على الصلاة حي على الفلاح».

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي جحيفة قال: أتيت النبي ﷺ ...) فذكره. كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٨٥٩) ومسلم (٣٦٠/١).

النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمَّرًا^(١)، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْشُونَ مِنْ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنَزَةِ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٧- باب الصلاة في الثوب الأحمر.

٢٨٢- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْاِخْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمَنَى^(٣) [إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ]،^(٤) فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ بَعْضِ الصَّفِّ، [وَأُزْسَلْتُ]^(٥) الْأَتَانِ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ^(٦)، فَلَمْ يُنْكَزْ ذَلِكَ عَلَيَّ.^(٧)

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ١٨- باب متى يصح سماع الصغير.

(١) زاد في رواية لها: (كأنني أنظر إلى وبيص - وفي مسلم بياض - سافيه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٦٦) ومسلم (١/٣٦٠).

(٢) وفي رواية لها: (عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء، فنوضاً ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين، وبين يديه عنزة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٥٣) ومسلم (١/٣٦١).

وزاد في رواية لها: «والمرأة والحمار يمشون من ورائهما».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٩) مسلم (١/٣٦١).

(٣) زاد في رواية لها: (في حجة الوداع يصلي بالناس) كما في «صحيح البخاري» (٤٤١٢) ومسلم (١/٣٦٢).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٣٦١-٣٦٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٣٦١): (فتزلت فأرسلت). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٣).

(٦) وفي رواية لها: «ثم نزل عنه فصف مع الناس». كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٤١٢) ومسلم (١/٣٦٢).

(٧) تتمته: «أحد» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٣ و ٨٦١) وفي نفس مرجع المصنف رقم (٧٦) في طبعة، وعليها شرح الحافظ في «الفتح» (١/٢٠٦) «ومسلم» (١/٣٦١).

(٤٨) باب منع المار بين يدي المصلي

٢٨٣- حديث أبي سعيد الخدري. قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسُرُّهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعْنَبٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، [فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ] ^(١)، فَنَظَرَ [الشَّابُّ] ^(٢) فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَعَادَ [لِيَجْتَازَ] ^(٣) [فَدَفَعَهُ] ^(٤) أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ [مِنْ أَبِي سَعِيدٍ] ^(٥)، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ [حَلْفَهُ] ^(٦) عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِإِبْنِ أَخِيكَ [يَا أَبَا سَعِيدٍ] ^(٧) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسُرُّهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ [فَلْيَدْفَعْهُ] ^(٨)، فَإِنْ أَبِي فَلْيُعَاتِلْهُ فَإِنَّهَا هُوَ شَيْطَانٌ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠٠- باب يرد المصلي من مر بين يديه.

٢٨٤- حديث أبي جهميم. عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهِيمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصَلِّي، فَقَالَ أَبُو جُهِيمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٦٣/١): «دفع في نحره».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٦٣-٣٦٢/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٦٣/١): «دفع في نحره».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". انظر (٣٦٣/١): «جاء يشكوك».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". انظر (٣٦٣/١): «فليدفع في نحره».

المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ [مِنَ الْإِثْمِ] ^(١) لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ حَيًّا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ
بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠١- باب إثم المارّ بين يدي المصلي.

(٤٩) باب دنو المصلي من السترة

٢٨٥- حديث سهل بن سعد. قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ
وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَرُّ الشَّاةِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩١- باب قدركم ينبغي أن يكون بين
المصلي والسترة.

٢٨٦- حديث سلمة، قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا

(١) قوله: «من الإثم» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١/٣٦٣) وهي أيضا ليست في «صحيح البخاري».

قال الحافظ في «الفتح» (١/٦٩٦-٦٩٧) بما حاصله:

(إنه لم يزلها إلا الكشميهني، ولم يجدها الحافظ في شيء من الروايات، فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل البخاري حاشية، فظنها الكشميهني أصلاً لأنه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ بل كان راوية، وقد عزاها المحب الطبري في الأحكام للبخاري وأطلق، فغيب ذلك عليه وعلى صاحب العمدة في إيهامه أنها في الصحيحين) اهـ.

ومن العجيب أن الحافظ رحمه الله وقع فيها عابه على صاحب العمدة، فقد ذكرها في «بلوغ المرام» في باب سترة المصلي رقم الحديث (٢٤٢).

وتعقبه الإمام الصنعاني في «سبل السلام» (١/١٤١) بقوله: (فالعجب من نسبة المصنف لها هنا إلى الشيخين، فقد وقع له من الوهم ما وقع لصاحب العمدة) اهـ.

(٢) تنتمه: قال أبو النضر (أحد الرواة): (لا أدري أقال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥١٠) ومسلم (١/٣٦٤).

كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩١- باب قدركم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة.

٢٨٧- حديث سلمة بن الأكوع. قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٥- باب الصلاة إلى الأستوانة.

(٥١) باب الاعتراض بين يدي المصلي

٢٨٨- حديث عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ [عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ]^(٢) اغْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٢٢- باب الصلاة على الفراش.

٢٨٩- حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي^(٣) وَأَنَا [رَاقِدَةٌ]^(٤) مُعْتَرِضَةٌ [عَلَى فِرَاشِهِ،]^(٥) فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَتَقَطِّي فَأَوْتَرْتُ.

(١) هذا الحديث لفظه عند «مسلم» (٣٦٤/١) «... وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٦٦-٣٦٧).

(٣) في رواية لها: «من الليل» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥١٥) ومسلم (٣٦٦/١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣٦٦-٣٦٧) لكن سيأتي إن شاء الله بمعناه في حديث رقم (٢٩٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٦٦/١) ما تقدم وهو «بينه وبين القبلة».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠٣- باب الصلاة خلف النائم.

٢٩٠- حديث عائشة. عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهَا (عَائِشَةُ) مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكِلابِ! وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، مُضْطَجِعَةً، فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠٥- باب من قال لا يقطع الصلاة شيء.

٢٩١- حديث عائشة قَالَتْ: أَعَدْتُكُمْ بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أُنْسَلَ مِنْ لِحَافِي.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٩- باب الصلاة إلى السرير.

٢٩٢- حديث عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قَيْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيْ، فَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا. قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يُؤْمَدُ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠٤- باب التطوع خلف المرأة.

٢٩٣- حديث مَيْمُونَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٩- باب إذا أصاب المصلي امرأته إذا سجد.

(٥٢) باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه

٢٩٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَٰئِكُمْ تُؤَابَنُ!».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤- باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به.

٢٩٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥- باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه.

٢٩٦- حديث عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ^(١) عَلَى عَاتِقَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤- باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقاً به.

٢٩٧- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ^(٢)، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣- باب عقد الإزار على التقفا في الصلاة.

(١) وفي رواية لها: «قد خالف بين طرفيه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٤) ومسلم (٣٦٨/١).

(٢) في رواية لها للبخاري: «وثيابه موضوعة على المشجب»، ومسلم: «وعنده ثيابه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٢) ومسلم (٣٦٩/١).

٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة

٢٩٨- حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال: «المَسْجِدُ الْحَرَامُ» قال: قلتُ ثمَّ أيُّ؟ قال: «المَسْجِدُ الْأَقْصَى» قلتُ: كمَ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قال: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أُيْنِمَا أَدْرَكْتُكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ، فَصَلَّ، [فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١٠- باب حدثنا موسى بن إسماعيل.

٢٩٩- حديث جابر بن عبد الله. قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ [مِنَ الْأَنْبِيَاءِ]»^(٢) قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ [مِنْ أُمَّتِي] ^(٣) أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ [فَلْيُصَلِّ] ^(٤) وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، ^(٥) [وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُيْعَتْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً] ^(٦)، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٦- باب قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٧٠): «فهو مسجد».

وفي رواية لها: «حيثما أدركتك الصلاة فصل، والأرض لك مسجد» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٢٥) ومسلم (١/ ٣٧٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ٣٧٠-٣٧١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٧١): «صلى حيث كان».

(٤) في رواية لها: «ولم تحل لأحد قبلي» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٣٥) ومسلم (١/ ٣٧١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٧٠-٣٧١): «كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أمة وأُسود».

٣٠٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدَيَّ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا. أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٢٢- باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شهر.

(١) باب ابتناء مسجد النبي ﷺ

٣٠١- حديث أنسٍ. قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ [يُحِبُّ أَنْ] ^(١) يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ^(٢)، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَايِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ [لَكُمْ] ^(٣)، قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرْبٌ، وَفِيهِ تَحْلٌ؛ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُيِسَتْ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسُوِيَتْ،

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٧٣/١).

(٢) وفي رواية لها: «كان رسول الله ﷺ يصلي قبل أن يبني المسجد في مرائب الغنم» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٤) ومسلم (٣٧٤/١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٧٣/١).

وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ. فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا (يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ)^(١) يَزْتَجِرُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ [وَهُوَ يَقُولُ]^(٢): «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ [فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ]^(٣) وَالْمُهَاجِرَةَ». أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤٨- باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد.

(٢) باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

٣٠٢- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٣] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿مَا وَلَنَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ

(١) ما بين القوسين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٧٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٧٤): «وهم يقولون» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٩٣٢) بلفظ: «يقولون».

(٣) ما المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٣٧٤): «فانصر الأنصار» وكذا في صحيح البخاري رقم (٣٩٣٢).

الْكَعْبَةِ؛ فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣١- باب التوجه نحو القبلة حيث كان.

٣٠٣- حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ [صُرِفُوا]^(٢) نَحْوَ الْقِبْلَةِ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ١٨- باب ولكل وجهة هو موليها.

٣٠٤- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقَبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ؛ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٢- باب ما جاء في القبلة.

(٣) باب النهي عن بناء المساجد على القبور

٣٠٥- حديث عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً

(١) هذا الحديث اختصره مسلم ولفظه عنده (٣٧٤/١):

(عن البراء بن عازب قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، حتى نزلت الآية التي في البقرة [١٤٤] ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فنزلت بعد ما صلى النبي ﷺ، فانطلق رجل من القوم، فر بناس من الأنصار وهم يصلون، فحدثهم، فولوا وجوههم قبل البيت».

(٢) قوله: «صرفوا» بدلها في «صحيح مسلم» (٣٧٤/١): «صرفنا».

قال الحافظ في «الفتح» (٢٤/٨): (قوله: «... ثم صرفه نحو القبلة» في رواية الكشميهني: «ثم

صرفوا...»).

[رَأَتْهَا] ^(١) بِالْحَبْشَةِ ^(٢)، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَمَاتٌ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرِ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤٨- باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد.

٣٠٦- حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» قَالَتْ: وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، [غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦١ ^(٤)- باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور.

(١) قوله: «رَأَتْهَا» بدلها في «صحيح مسلم» (٣٧٥/١): «رَأَيْنَهَا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٤١) وفي الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٤٢٧) في طبعة ورواية: (رَأَتْهَا) قال الحافظ: (إنها رواية الكشميهني والأصلي أي لصحيح البخاري).

(٢) وفي رواية لها: (كنيسة رأيناها بأرض الحبشة يقال لها: مارية) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٣٤١) ومسلم (٣٧٦/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٧٦/١): «غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» ورواه «البخاري» في موضع آخر رقم (٤٤٤١) بلفظ: «... خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» ورقم (١٣٩٠): «غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَوْ خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» بالشك، فقوله: «خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» يعني: أن النبي ﷺ هو أمرهم بذلك.

وقوله: «خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» يقتضي أنهم فعلوه باجتهادهم. وقوله: «غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا» يقتضي أنها هي التي امتنعت من إبرازه اه من «الفتح» بتصرف (٢٣٩/٣).

ولا مانع من أن يكون النبي ﷺ خشي ذلك فذكر الحديث، واجتهد الصحابة في ذلك، وكذلك عائشة كانت تحشى ذلك.

(٤) في المطبوع (٦٢) والصواب ما أثبتناه.

٣٠٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٥- باب حدثنا أبو اليمان.

٣٠٨- حديث عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اعْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ، وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٥- باب حدثنا أبو اليمان.

(٤) باب فضل بناء المساجد والحث عليها

٣٠٩- حديث عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا^(١) يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦٥- باب من بنى مسجدًا.

(٥) باب النذب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق

٣١٠- حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ: صَلَّيْتُ

(١) سقط أو حذف (قال بكير - وهو أحد الرواة-: حسبته أنه قال) كما في مرجعي المصنف «البخاري» رقم (٤٥٠) ومسلم (٣٧٨/١) و (٢٢٨٧/٤).

إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبْتُ بَيْنَ كَفِّي، ثُمَّ وَصَعْتُهَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، [فَنَهَانِي أَبِي]^(١)،
وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ؛ فَتَنَاهَانَا عَنْهُ، [وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١٨- باب وضع الأُكف على الركب في الركوع.

(٧) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته

٣١١- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرَدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا^(٣)، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا».

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ٢- باب ما ينهى من الكلام في الصلاة.

٣١٢- حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ [أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ]^(٤)، حَتَّى نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾]^(٥) وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلِيلَيْنِ ﴿[البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢ سورة البقرة: ٤٣- باب (وقوموا لله قانتين) أي مطيعين.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٨٠/١): «فضرب يدي».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٨٠/١): «وأمرنا أن نضرب بالأُكف على الركب».

(٣) في رواية لها: (فقلنا: يا رسول الله! كنا نسلم عليك فترد علينا، فقال... فذكره كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٧٥) ومسلم (٣٨٢/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣٨٣/١): «الرجل صاحبه وهو إلى جنبه».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣٨٣/١).

٣١٣- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، فأنطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه، فلم يرد علي، فوقع في قلبي ما الله أعلم به، فقلت في نفسي لعل رسول الله ﷺ وجد علي أنني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى؛ ثم سلمت عليه فرد علي، وقال: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي» وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ١٥- باب لا يرد السلام في الصلاة.

(٨) باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة

٣١٤- حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ [تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ]^(٢) لَيَقْطَعُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ^(٣)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (١/٣٨٣-٣٨٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٣٨٤): «جعل يفتك على البارحة» والفتك هو: الأخذ غفلة وخديعة.

(٣) في روايه لها: «فدعته» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٢١٠) ومسلم (١/٣٨٤) ومعنى دعته: خنقته.

مِنْ بَعْدِي ﴿ص: ٣٥﴾ [فَرَدَّهُ خَاسِتًا] ^(١)».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧٥- باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد.

(٩) باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

٣١٥- حديث أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ [رَبِيعَةَ] ^(٢) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٠٦- باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة.

(١٠) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة

٣١٦- حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ: إِنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ، مِمَّ عُدُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّ هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣٨٤/١): «فرده الله خاسيًا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٢١٠).

(٢) قوله: «ربيع» بدلها في «صحيح مسلم» (٣٨٥/١): «الربيع».

وقال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٧٠٤/١): (وهو الصواب -أي الربيع-) اهـ. ولم يذكر مسلم قوله: «ابن عبد شمس» فتنبه.

(٣) وفي رواية لها: (قال أبو قتادة: خرج علينا رسول الله ﷺ وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فصلى فإذا ركع وضع، وإذا رفع رفعها). كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٩٦) ومسلم (٣٨٦/١).

وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ (امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ): «مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ» فَأَمَرْتُهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوَضَعْتُ هَهُنَا. ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي»^(١).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٢٦- باب الخطبة على المنبر.

(١١) باب كراهة الاختصار في الصلاة

٣١٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: ^(٢) نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ١٧- باب الخصر في الصلاة.

(١٢) باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة

٣١٨- حديث معنقيب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ٨- باب مسح الحصى في الصلاة.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (١/٣٨٦-٣٨٧).

(٢) في «صحيح مسلم» (١/٣٨٧): (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً) وقال الحافظ في «الفتح» (٣/١٠٧): وفي رواية الكشميهني: «نهى النبي ﷺ».

(١٣) باب النهي عن البصاق في المسجد، في الصلاة وغيرها

٣١٩- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا^(١) فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٣- باب حكّ البزاق باليد من المسجد.

٣٢٠- حديث أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٦- باب ليزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى.

٣٢١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، فَقَالَ: «إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».^(٢)

(١) وفي رواية لها: «رأى نخامة» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٣) ومسلم (١/٣٨٨).

(٢) ذكر الإمام مسلم رحمه الله (١/٣٨٩) حديث أبي هريرة وأبي سعيد: (أن رسول الله ﷺ رأى نخامة فذكر أنه بمثل الحديث المتقدم).

والحاصل: أن النخامة من الرأس وأيضاً من الصدر، ويقال لها: نخاعة، والبصاق والبزاق من الفم.

وما ورد في الروايات في بعضها: «جدار القبلة» وورد في موضعها: «جدار المسجد» وفي بعضها:

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٤- باب حَكَّ المخاط بالخصى من المسجد.

٣٢٢- حديث عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا، أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٣^(١)- باب حَكَّ البزاق باليد من المسجد.

٣٢٣- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَأَتَاهَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٦- باب ليزق عن يساره أو تحت قدمه.

٣٢٤- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حُطِيئَةٌ وَكُفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٧- باب كفارة البزاق في المسجد.

(١٤) باب جواز الصلاة في النعلين

٣٢٥- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= «قبلة المسجد».

فالجمع: أنه جدار القبلة، وهي قبلة المسجد وهي جدار المسجد. والله أعلم.

(١) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٢٤- باب الصلاة في النعال.

(١٥) باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام

٣٢٦- حديث عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي حَمِيصَةٍ ^(١) لَهَا أَعْلَامٌ، ^(٢) فَقَالَ: «سَعَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأُثُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٩٣- باب الالتفات في الصلاة.

(١٦) باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام [الذي يريد أكله في الحال]. ^(٤)

٣٢٧- حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا وُضِعَ» ^(٥) الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٥٨- باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه.

٣٢٨- حديث أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا

(١) زاد في رواية لها: «له» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨١٧) ومسلم (٣٩٢/١).

(٢) زاد في رواية لها: «فنظر إلى أعلامها .. فلما سلم -وفي مسلم فنظر إلى علمها فلما قضى صلاته- قال». كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨١٧) ومسلم (٣٩١/١).

(٣) تمته: «فإنها ألفتني آنفاً عن -وفي مسلم في- صلاتي» كما في «البخاري» رقم (٣٧٣) و (٥٨١٧) ومسلم (٣٩١/١).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) قوله: «إذا وضع» بدلها في «صحيح مسلم» (٣٩٢/١): «إذا حضر».

قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدَعُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٢- باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة.

٣٢٩- حديث عائشة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا [وُضِعَ] ^(١) الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٢- باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة.

٣٣٠- حديث ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٤٢- باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة.

(١٧) باب نهي من أكل ثومًا أو بصلاً أو كراثًا أو نحوها

٣٣١- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ حَيْبَرَ:

(١) روى «مسلم» (٣٩٢/١) حديث عائشة فقال: بمثل حديث أنس يعني المتقدم رقم (٣٢٧) وهو عند مسلم: «إذا حضر» كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» (١٨٧/٢):

(والفرق بين اللفظين: أن الحضور أعم من الوضع، فيحمل قوله: «حضر» أي بين يديه لتألف الروايات لاتحاد المخرج، ويؤيده حديث أنس الآتي بعده بلفظ: «إذ قدم العشاء» ولمسلم: «إذا قرب العشاء» وعلى هذا فلا يناط الحكم بما إذا حضر العشاء، لكنه لم يقرب للأكل كما لو لم يقرب) اهـ.

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، يَغْنِي الثُّومَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦٠- باب ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث.

٣٣٢- حديث أنس. عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أُنْثَى، مَا سَمِعَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا، أَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦٠- باب ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث.

٣٣٣- حديث جابر بن عبد الله، رَعِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا» إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِي مِّنْ لَا تُنَاجِي».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦٠- باب ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث.

(١٩) باب السهو في الصلاة والسجود له

٣٣٤- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا تَوَبَّ بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ، حَتَّى يَظْلَ

الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى، [ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا،] ^(١) فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٢ - كتاب السهو: ٦ - باب إذا لم يدرك صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس.

٣٣٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٢ - كتاب السهو: ١ - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة.

٣٣٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، (قَالَ إِبْرَاهِيمُ، أَحَدَ الرُّوَاةِ، لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ)؛ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٣٩٨).

(٢) (ابن) تكتب بألف انظر التعليق على حديث رقم (٢٧٧).

(٣) وفي رواية لها: (عن عبد الله ابن بحنة الأسدي حليف بني عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم، وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس). كما في «صحيح البخاري» رقم (١٢٣٠) ومسلم (١/٣٩٩).

بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسُونَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، [ثُمَّ لِيَسَلِّمْ] ^(١) ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣١- باب التوجه نحو القبلة حيث كان.

٣٣٦* ^(٢)

٣٣٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ [الظُّهْرَ] ^(٣)

رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، [ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا؛] ^(٤)
وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ،
[فَقَالُوا] ^(٥): قَصُرَتِ الصَّلَاةُ، [وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا
الْيَدَيْنِ] ^(٦)، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْسِيتَ أَمْ قَصُرْتُ، [فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ٤٠٠-٤٠٣).

(٢) * حديث عبد الله -وهو ابن مسعود- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ -وَفِي مُسْلِمٍ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ-.

أخرجه «البخاري» في: ٢٢- كتاب السهو: ٢- باب إذا صلى خمسًا.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٤٠٣): «(إحدى صلاتي العشي) إما الظهر، وأما العصر».

وما بين القوسين مثله في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٢).

والباقى في «صحيح مسلم» (١/ ٤٠٤): (أنها الظهر) وكذا في «صحيح البخاري» كما تقدم.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٤٠٣): «ثم أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند إليها مغضباً» وقوله: (مغضباً) في «صحيح البخاري» برقم (٤٨٢): «كأنه غضبان».

(٥) قوله: «فقالوا» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١/ ٤٠٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٤٠٣): «فقام ذو اليدين».

تَقْصُرُ»، قَالُوا: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ»^(١)، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ [مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ]^(٢)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ وَصَّعَ [مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ]^(٣)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤٥- باب ما يجوز من ذكر الناس.

(٢٠) باب سجود التلاوة

٣٣٨- حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ، فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

أخرجه البخاري في: ١٧- كتاب سجود القرآن: ٨- باب من سجد لسجود القارئ.

٣٣٩- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ التَّجْمَ [بِمَكَّةَ]^(٥) فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٠٣/١): (فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فقال: «ما يقول ذو اليمين؟» قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين).

وفي رواية (٤٠٤/١): (فقال رسول الله ﷺ: «كل ذلك لم يكن» فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: «أصدق ذو اليمين؟» فقالوا: نعم، يا رسول الله).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٠٣-٤٠٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٠٣/١): «ثم كبر وسجد».

(٤) تتمته: (يقول: يُثْبِتُ أَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ -وَفِي مُسْلِمَ قَالَ: وَأَخْبَرْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّهُ قَالَ- ثُمَّ سَلَّمَ).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٢) ومسلم (٤٠٣/١) والقاتل: هو ابن سيرين وبينه وبين عمران ثلاثة أشخاص، كما في «الفتح» (٦٧٥/١). وعلى هذا تكون هذه الزيادة من حديث عمران رضي الله عنه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٠٥/١).

أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا؛ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٧- كتاب سجود القرآن: ١- باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها.

٣٤٠- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ [فِيهَا] ^(١).
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٧- كتاب سجود القرآن: ٦- باب من قرأ السجدة ولم يسجد.

٣٤١- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ. عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلَفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٠- كتاب الأذان: ١٠١- باب القراءة في العشاء بالسجدة.

(٢٣) باب الذكر بعد الصلاة

٣٤٢- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: [كُنْتُ أَعْرِفُ] ^(٢) انْقِصَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ ^(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٠- كتاب الأذان: ١٥٥- باب الذكر بعد الصلاة.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/٤٠٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٤١٠): «كنا نعرف» اه. ولا تعارض بينهما.

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي معبد مولى ابن عباس: أن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنْ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَهُ). كما في "صحيح البخاري" رقم (٨٤١) ومسلم (١/٤١٠).

(٢٤) باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

٣٤٣- حديث عائشة، قالت: دَخَلْتُ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي، إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمِ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا؛ فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ؛ فَقَالَ: «صَدَقَتَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ [كُلُّهَا]»^(١) فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٧- باب التعوذ من عذاب القبر.

(٢٥) باب ما يستعاذ منه في الصلاة

٣٤٤- حديث عائشة، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤٩- باب الدعاء قبل السلام.

٣٤٥- حديث عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤٩- باب الدعاء قبل السلام.

٣٤٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤١١/١).

يَدْعُو^(١): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٧^(٢) - باب التعوذ من عذاب القبر.

(٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته

٣٤٧- حديث المغيرة بن شعبة. عَنْ وَرَادٍ، كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ [يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ]^(٣): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٥٥- باب الذكر بعد الصلاة.

٣٤٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ [مِنَ الْأَمْوَالِ]^(٤) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، [وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ]^(٥). قَالَ: «أَلَا [أَحَدْتُكُمْ بِهَا إِنْ أَحَدْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١٣/١): «قال نبي الله ﷺ».

(٢) في المطبوع (٨٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١٥/١): «إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال» وقوله:

«وسلم» كذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٣٠) بلفظ: «إذا سلم» والباقي كما تقدم.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤١٦/١-٤١٧).

ظَهَرَاتِهِمْ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟^(١) تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، [فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٥٥ - باب الذكر بعد الصلاة.

(٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٣٤٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ [إِسْكَاتَةً]^(٣) هُنِيَّةً، فَقُلْتُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١٧/١): «أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤١٧/١): (قال سُئِمَ: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهت، إنما قال: «تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين» فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ جميعهن ثلاثة وثلاثين).

تنبيه: هذا الذي عند مسلم هو في «صحيح مسلم» معلقاً كما قال الحافظ في «الفتح» (٣٨٣/٢) اهـ. وأبو صالح: هو ذكوان السمان الرواي عن أبي هريرة للحديث.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤١٩/١).

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ٨٩ - باب ما يقول بعد التكبير.

(٢٨) باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا

٣٥٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ^(١)، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا».

أخرجه البخاري في: ١١ - كتاب الجمعة: ١٨ - باب المشي إلى الجمعة وقول الله جل ذكره ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

٣٥١ - حديث أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ [رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى^(٢)] قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، [وَمَا فَاتَكُمْ^(٣)] فَأَتُوا».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ٢٠ - باب قول الرجل فاتتنا الصلاة.

(٢٩) باب متى يقوم الناس للصلاة

٣٥١*^(٤)

(١) زاد في رواية لها: «والوقار» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٦) ومسلم (٤٢١/١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٢٢/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٢٢/١): «وما سبقكم».

(٤) * حديث أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ»).

٣٥٢- حديث أبي هريرة، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ [أَنَّهُ جُنُبٌ] ^(١)؛ فَقَالَ لَنَا: «مَكَانُكُمْ؟» ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ ^(٢) إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ١٧- باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم.

(٣٠) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

٣٥٣- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٩- باب من أدرك من الصلاة ركعة.

* ٣٥٣ ^(٣)

= أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٢٢- باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٢٣/١).

(٢) وفي رواية لها للبخاري: (فكثنا على هيئتنا حتى خرج) ولمسلم: (فلم نزل قِيَامًا ننتظره حتى خرج). كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٩) ومسلم (٤٢٣/١).

(٣) * حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». أخرجه «البخاري» في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٨- باب من أدرك من الفجر ركعة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤٢٥): (بالكوفة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٠٧) بلفظ: (وهو أمير على الكوفة).

وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١- باب مواقيت الصلاة وفضلها.

(٣٢) باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه

٣٥٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٩- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر.

٣٥٨- حديث أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَدْنَى مُؤَذِّنِ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ أَوْ قَالَ: انْتَظِرْ انْتَظِرْ، وَقَالَ: شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ الثَّلُولِ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٩- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر.

٣٥٩- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ، نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٩- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر.

(١) وفي رواية لها: (عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: كان النبي ﷺ يصلي [صلاة] العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفياء بعد) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٦) ومسلم (٤٢٦/١). ما عدا قوله: (صلاة).

(٣٣) باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة

الحر

٣٦٠- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ٩- باب بسط الثوب في الصلاة للسجود.

(٣٤) باب استحباب التبكير بالعصر

٣٦١- حديث أنس بن مالك، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ؛ [وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ خَوْه^(١)].

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/٤٣٣-٤٣٤).

وهو أيضاً من كلام الزهري (الرواي عن أنس) كما قال الحافظ في "الفتح" (٢/٣٦). وفي رواية لها: (عن أنس قال: كنا نصلي العصر، ثم يذهب الذاهب [منا] إلى قباء، فيأتيهم والشمس مرتفعة).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥١) ومسلم (١/٤٣٤). ما عدا قوله: (منا). وفي رواية أخرى لها: (عن أنس رضي الله عنه قال: كنا نصلي العصر، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو ابن عوف فيجدهم يصلون العصر).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٤٨) ومسلم (١/٤٣٤). والجمع: أن (قبا) من العوالي، ولفظة: (قبا) منتقدة، وهم فيها مالك رضي الله عنه. وأهل قبا هم بني عمرو بن عوف. وانظر "الفتح" (٢/٣٦-٣٧).

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٣- باب وقت العصر.

٣٦٢- حديث أنس بن مالك. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٣- باب وقت العصر.

٣٦٣- حديث رافع بن خديج رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَتَنَحَّرُ جُزُورًا فَتُقَسِّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ١- باب الشركة في الطعام.

(٣٥) باب التغليظ في تفويت صلاة العصر

٣٦٤- حديث ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٤- باب إثم من فاتته العصر.

(٣٦) باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

٣٦٥- حديث علي رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَأَ اللَّهُ بَيْتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا^(١)، شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ

(١) وفي رواية لها: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيْتَهُمْ أَوْ أَجْوَاهَهُمْ -وفي مسلم أو بطونهم- نَارًا» اهـ. هكذا بالشك.

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٣٣) ومسلم (١/٤٣٦ و ٤٣٧).

الْوُسْطَى^(١) حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩٨- باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة.

٣٦٦- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [جَاءَ]^(٢) يَوْمَ الْحَنْدَقِ [بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ]^(٢) فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا» فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ [لِلصَّلَاةِ]^(٣)، وَتَوَضَّأْنَا [لَهَا]^(٢)، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣٦- باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت.

(٣٧) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٣٦٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٦- باب فضل صلاة العصر.

٣٦٨- حديث جَرِيرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ

(١) زاد في رواية لها: «صلاة العصر». كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٩٦) ومسلم (٤٣٧/١). ورد

الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١١) قول الكرماني أنها مدرجة من قول بعض الرواة.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٤٣٨/١).

لَيْلَةً، يَعْنِي الْبَدْرَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُصَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [فَافْعَلُوا]»^(١) ثُمَّ قَرَأَ: ^(٢) [وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٦- باب فضل صلاة العصر.

٣٦٩- حديث أبي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٦- باب فضل صلاة الفجر.

(٣٨) باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٣٧٠- حديث سَلَمَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٨- باب وقت المغرب.

٣٧١- حديث رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ١٨- باب وقت المغرب.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٣٩/١).

(٢) الذي قرأ الآية هو جرير كما في رواية لمسلم، وانظر «الفتح» (٤٢/٢).

(٣) ما بين المعكوفين (الآية) في سورة ق رقم [٣٩] وهذه الآية لم يذكرها مسلم. والآية التي عند مسلم هي ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ وهي في سورة طه رقم (١٣٠) وكذا ذكر «البخاري» رقم (٥٧٣) الآية التي في سورة طه (١٣٠) كرواية مسلم.

(٣٩) باب وقت العشاء وتأخيرها

٣٧٢- حديث عائشة. قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: تَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ؛ فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب المواقيت ٢٢- فضل العشاء.

٣٧٣- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً، فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٤- باب النوم قبل العشاء لمن غلب.

٣٧٤- حديث أَنَسٍ. قَالَ حُمَيْدٌ: [سُئِلَ أَنَسٌ، هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا]؟^(١) قَالَ: أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتِمِهِ. قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ [مَا أَنْتَظِرُوهَا]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٨- باب فص الخاتم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٤٤٣): «سألوا أنسا عن خاتم رسول الله ﷺ».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/٤٤٣): «ما انتظرت الصلاة» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٠) و (٨٤٧).

٣٧٥- حديث أبي موسى قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولاً فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاقَشُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسَالِكُمْ، أَبْشُرُوا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» قَالَ أَبُو مُوسَى، فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٢- باب فضل العشاء.

٣٧٦- حديث ابن عباسٍ. قَالَ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ [النَّاسُ]^(١) وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا؛ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ! فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا»، (قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ الرَّاوي عَنْ عَطَاءٍ، الرَّاوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) فَاسْتَنْبَتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ [صَمَّهَا]^(٢)، يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ

(١) قوله: «الناس» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٤٤٤): «ناس» وفي هذا دليل أنهم ليسوا كلهم ناموا، وأيضاً بدليل نداء عمر رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٤٤): «صمها».

قال الحافظ في «الفتح» (٢/٦١): (وصوبه عياض قال: لأنه يصف عصر الماء من الشعر باليد.

طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَنْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هَكَذَا».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة ٢٤- باب النوم قبل العشاء لمن غلب.

(٤٠) باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها

٣٧٧- حديث عائشة، قَالَتْ: كُنَّ، نِسَاءُ الْمُؤْمَنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ [حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ] ^(١) لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٧- باب وقت الفجر.

٣٧٨- حديث جابر بن عبد الله، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا: إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَؤُوا آخَرًا؛ وَالصُّبْحَ كَانُوا، أَوْ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بِلَاسٍ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: [١٨- باب وقت المغرب] ^(٣)

= قلت -أي الحافظ-: ورواية «البخاري» موجهة لأن ضم اليد صفة للعاصر) اهـ.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٤٤٥-٤٤٦).

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَصْلِي الصُّبْحِ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفُنَّ مِنَ الْغُلَسِ). كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٦٧) ومسلم (١/٤٤٦).

(٣) في المطبوع ٢٧- باب وقت الفجر والصواب ما أثبتناه.

٣٧٩- حديث أبي بَرزَةَ الأسْلَمِيِّ، وَقَدْ سُئِلَ [عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ]،^(١) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ، وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ (قَالَ الرَّاوي عَنْ أَبِي بَرزَةَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ) وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ [فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ]^(٢)؛ [وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٠٤- باب القراءة في الفجر.

(٤٢) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها

٣٨٠- حديث أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣١- باب فضل صلاة الفجر في جماعة.

٣٨١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٤٧/١): «عن صلاة رسول الله ﷺ».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٤٧/١): «فينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٤٧/١): «كان يقرأ فيها بالسنتين إلى المائة». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٤١): «ويقرأ فيها ما بين السنتين إلى المائة» ورقم (٥٤٧): «ويقرأ بالسنتين إلى المائة».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٠- باب فضل صلاة الجماعة.

٣٨٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ]^(١) لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبُ، [ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنُ لَهَا]^(٢)، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤْمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرِقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ]^(٣) لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا، [أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ]^(٤) لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٢٩- باب وجوب صلاة الجماعة.

٣٨٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ [المُؤَذِّنَ فَيَقِيمَ ثُمَّ أَمُرَّ]^(١) رَجُلًا يُؤْمُ النَّاسَ، [ثُمَّ آخُذُ شُعْلًا مِنْ نَارٍ فَأَحْرِقُ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ].^(٢)»

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٤- باب فضل العشاء في الجماعة.

(٤٧) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر

٣٨٤- حديث عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَتَيْتُكَ بِبَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ، فَأَصَلِّي بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/٤٥١-٤٥٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٥٢): «ثم أنطلق معي رجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار».

رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ [فِي بَيْتِي] ^(١) فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى. قَالَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ^(٢). قَالَ عَتَبَانُ: فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ نُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ، فَأَشْرُتْ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، [فَقُمْنَا (فَصَفَفْنَا)] ^(٣) ^(٤) فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ؛ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ، فَتَنَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا؛ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيُّنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ!» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤٦- باب المساجد في البيوت.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٥٥/١): «في مصلى».

(٢) هذا الحديث يرويه محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ من شهد بدرًا من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ.. فذكره.

وظاهر السياق أن الحديث من أوله إلى قوله (قال عتبان...) من حديث محمود بن الربيع، والباقي من حديث عتبان. ومحمود يصغر عن حضور القصة، لكن وقع تصريح محمود بالساع من عتبان في أوله عند البخاري برقم (١١٨٦) ومسلم (٤٥٧/١).

فيحمل قوله: (قال عتبان) على أنه أعاد اسم شيخه اهتمامًا بذلك لطول الحديث. وانظر «الفتح» (٦٢٠/١).

(٣) في المطبوع (نصفنا) الصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٥٥/١): «فقمنا وراءه».

٣٨٥- حديث مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ. [و] ^(١) زَعَمَ أَنَّهُ [عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] ^(٢)، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عِثْبَانَ حَدِيثَهُ السَّابِقَ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٥٤- باب من لم ير ردة السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة.

(٤٨) باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة
وثوب وغيرها من الطاهرات

* ٣٨٥ ^(٤)

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤٥٦/١). والذي في "صحيح مسلم" قال: «إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا».

(٣) قوله: (ثم حدث عن عثبان حديثه السابق).

هذا الحديث رواه «البخاري» برقم (٨٣٩-٨٤٠) ولم يذكره «البخاري» بتأمله إنما ذكر قطعة منه، إلى قوله: «... ثم سلم» وأيضاً بمعناه.

وذكره «البخاري» تأملاً بنحوه رقم (١١٨٦): (فزعم محمود أنه سمع عثبان بن مالك...) فذكره بنحوه وفي «مسلم» (٤٥٦/١) عن عثبان بمعنى الحديث السابق.

وفي «مسلم» (٤٥٧/١) بلفظ: (قال محمود: فحدثني عثبان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله إن بصري قد ساء) وساق الحديث -كذا في «صحيح مسلم»- إلى قوله: (فصلى بنا ركعتين، وحسنا رسول الله ﷺ على جشيئة صنعناها له...).

(٤) * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. (أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته، فأكل منه ثم قال: «قوموا فلاصلي لكم» قال أنس: فقممت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحت به ماء، فقام رسول الله ﷺ وشففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف).

*** ٣٨٥^(١)

٣٨٦ - حديث مَيْمُونَةٌ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءُهُ، [وَأَنَا حَائِضٌ،] ^(٢) وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ١٩ - باب إذا أصاب ثوب المصلّي امرأته إذا سجد.

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

٣٨٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[صَلَاةُ الْجَمِيعِ]» ^(٣) تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ^(٤) دَرَجَةً، فَإِنْ أَخَذَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ ^(٥) لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً

= أخرجه «البخاري» في: ٨ - كتاب الصلاة: ٢٠ - باب الصلاة على الحصى.

(١) *** حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «[وكان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً]...» «فرما حضر - وفي مسلم تحضر- الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم -وفي مسلم ثم يؤم رسول الله ﷺ- ونقوم خلفه، فيصلّي بنا».

أخرجه «البخاري» في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١١٢ - باب الكنية للصبي وقيل أن يولد الرجل. تنبيه: ما بين المعكوفين قد ذكره المصنف. وسيأتي إن شاء الله برقم (١٥٠٧) وإنما ذكرناه من أجل ما بعده واختصرنا فحذفنا بعضه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٥٨/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٥٩/١): «صلاة الرجل في جماعة» وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٦٤٧).

(٤) وفي رواية لها: «بضعاً وعشرين» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١١٩) ومسلم (٤٥٩/١) وقوله: «خمساً وعشرين» رواها «مسلم» (٤٥٠/١).

(٥) في رواية لها: «لا ينهزه إلا الصلاة» في «صحيح البخاري» رقم (٢١١٩) ومسلم (٤٥٩/١).

إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ حَاطِيَّةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ [الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ]^(١): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ». ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٧- باب الصلاة في مسجد السوق.

(٥٠) باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد

٣٨٨- حديث أبي موسى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْسَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣١- باب صلاة الفجر في جماعة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٥٩/١): «الذي صلى فيه» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٤٥).

(٢) تتمته: «ما لم يؤذ فيه» وقال: «أحدم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه». كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١١٩) ومسلم (٤٥٩/١) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «ولا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد* ينتظر الصلاة، ما لم يحدث...» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٦) ومسلم (٤٥٩/١). وفي رواية لها: (قال رجل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فسء أو ضراط). وفي مسلم: (قلت: -أي أبو رافع الراوي عن أبي هريرة- ما يحدث؟ قال: يفسو أو يضطر). كما في «صحيح البخاري» رقم (١٣٥) ومسلم (٤٥٩/١).

وفي رواية لها زادا: «لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٩) ومسلم (٥٦٠/١).

* قوله في المسجد بدلها في «صحيح مسلم» «في مصلاة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٧).

(٥١) باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٣٨٩- حديث أبي هريرة، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ [فِيهِ] ^(١) كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، [مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟] قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا» ^(٢). قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ [بِهِ] ^(٣) الْخَطَايَا».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٦- باب الصلوات الخمس كفارة.

٣٩٠- حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ [نُزْلَهُ] ^(٤) [مِنْ الْجَنَّةِ] ^(٥) كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٧- باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح.

(٥٣) باب من أحق بالإمامة

٣٩١- حديث مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي [نَفَرٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٣/١): «منه».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٣/١): «هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء».

(٣) قوله: «به» بدلها في «صحيح مسلم» (٤٦٣/١): «بين» وفي رواية أبي ذر والأصلي وابن عساكر «للبخاري»: «بها».

(٤) قوله: «نزله» بدلها في «صحيح مسلم» (٤٦٣/١): «نزلًا». وكذا في «صحيح البخاري» في رواية الكشميهني كما قال الحافظ، وعزاها الحافظ اليونيني لأبي ذر والمستمل.

(٥) قوله: «من الجنة» بدلها في «صحيح مسلم» (٤٦٣/١): «في الجنة».

مِنْ قَوْمِي^(١) فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيماً رَفِيقاً، [فَلَمَّا رَأَى سَوْقَتَنَا إِلَى أَهَالِينَا]^(٢)، قَالَ: «ارْجِعُوا [فَكُونُوا]^(٣) فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، [وَصَلُّوا؛]^(٤) فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».^(٥)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٧- باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد.

(٥٤) باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة

٣٩٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٦/١): «ناس» وليس عنده قوله: «من قومي».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٦/١): «فطن أنا قد اشتقنا أهلنا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٠٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٦/١): «فأقيموا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٤٦).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٦٥-٤٦٦).

(٥) وفي رواية لها: (عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون، فأقننا عنده عشرين ليلة، فظن أنا اشتقنا أهلنا، وسألنا عن تركنا في -وعند مسلم من- أهلنا، فأخبرناه وكان رقيقاً رحيماً فقال: «ارجعوا إلى أهلبيكم فاعلموهم ومروهم ... فإذا حضرت الصلاة ...» الحديث كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٠٨) «ومسلم» (٤٦٥-٤٦٦).

وفي رواية لها: (عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: انصرفت من عند النبي ﷺ، فقال لنا أنا وصاحب لي: «أذنا وأقيما، وليؤمكما أكبركما»). هذا لفظ البخاري رقم (٢٨٤٨).

ولفظ «مسلم» (٤٦٦/١) قال: (أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي، فلما أردنا الإقفال من عنده قال لنا: «[إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما، وليؤمكما أكبركما]»).

وما بين المعكوفين مثله عند «البخاري» رقم (٦٥٨) ما عدا: (الواو) وبدلها: (ثم).

يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ»^(١)، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [يَدْعُو لِرِجَالِ
فَيْسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ؛]^(٢) فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ
هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ» [وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ
مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢٨ - باب يهوي بالتكبير حين يسجد.

* ٣٩٢^(٣)

* ٣٩٢^(٤)

(١) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا النبي ﷺ يصلي العشاء إذ قال: «سمع الله لمن حمده» ثم قال قبل أن يسجد: «اللهم نج...» فذكره).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٩٨) ومسلم (١/٤٦٧-٤٦٨).

تنبيه: سقط ذكر أبي هريرة من «صحيح البخاري» في هذا الموضع من طبعة الريان، والمثبت من طبعة البغا (٤/١٦٧٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٤٦٦-٤٦٧).

(٣) * حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لأقرب صلاة النبي ﷺ، فكان أبو هريرة رضي الله عنه بقنت في [الركعة الأخرى من صلاة] الظهر وصلاة العشاء - وفي مسلم والعشاء الآخرة - وصلاة الصبح [بعد ما يقول سمع الله لمن حمده]، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين).

أخرجه «البخاري» في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢٦ - باب حدثنا معاذ بن فضالة.

تنبيه: ما بين المعكوفين في الموضعين ليس في «صحيح مسلم».

(٤) * * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة - وفي مسلم صباحاً - على رعل وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله). قال أنس: (أنزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآناً قرأناه، ثم - وفي مسلم حتى - نسخ بعد، بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه).

أخرجه «البخاري» في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ١٩ - باب فضل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ

٣٩٢***^(١)

٣٩٣- حديث أنس، قَالَ: فَنَتِ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ.

أخرجه البخاري في: ١٤- كتاب الوتر: ٧- باب القنوت قبل الركوع وبعده.

٣٩٤- حديث أنس. عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ: [إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: كَذَبَ؛ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ فَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ]^(٢) قَالَ: [بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ (يُشْكُ فِيهِ) مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ، فَقَتَلُوهُمْ؛ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥٨- كتاب الجزية: ٨- باب دعاء الإمام على من نكث عهدها.

٣٩٥- حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمْ

= الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا].

وقد ذكر المصنف بعض هذا الحديث مفرقا. انظر رقم (٣٩٣) و(٣٩٥) و(١٢٤٢) اهـ.

(١) *** حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (سئل أنس: أفتى رسول الله ﷺ في الصبح؟ قال: نعم ... بعد الركوع يسيرا).

أخرجه «البخاري» في: ١٤- كتاب الوتر: ٧- باب القنوت قبل الركوع وبعده. بمعناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٦٩/١): (فإن ناسا يزعمون أن رسول الله ﷺ فنت بعد الركوع، فقال: إنما فنت رسول الله ﷺ على أناس قتلوا أناسا من أصحابه يقال لهم: القراء).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في رواية «لمسلم» (٤٦٩/١): (ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية ما وجد على السبعين الذين أصيبوا يوم بئر معونة كانوا يدعون القراء فكث شهرا يدعو على قتلهم).

الْقُرَاءُ، فَأُصِيبُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَنْتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ،^(٢) وَيَقُولُ: «إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الدعوات: ٥٨ - باب الدعاء على المشركين.

٣٩٥ *

(٥٥) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٣٩٦ - حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَذْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا فَعَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى [ارْتَفَعَتْ]^(٢) الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ^(٣). [فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ،]^(٤) فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَزَلَّ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةِ؛ فَأَعْتَرَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟». قَالَ: أَصَابَنِي جَنَابَةٌ.

(١) * حديث أنس قال: «قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع، يدعو على أحياء من العرب».

أخرجه «البخاري» في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٢٩ - باب غزوة الرجيع.

(٢) قوله: «ارتفعت» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٤٧٤): «برزت».

(٣) وفي رواية لهما: (فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً - وفي مسلم أجوف - فكبر ورفع صوته بالتكبير ... حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم، قال: «لا ضرر ... ارتحلوا») كما في «صحيح البخاري» (٣٤٤) ومسلم (١/٤٧٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٧٥): (فقام عند نبي الله ﷺ) اهـ.

ومعنى رواية مسلم هذه: أن الذي قام عند نبي ﷺ هو عمر. وهو الراجح للرواية السابقة قبل (ص ٢٢٠ رقم ٤) في الحاشية عندها.

فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى [وَجَعَلَنِي] ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا. فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا بِأَمْرَةٍ سَادِلَةٍ رَجَلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ؛ فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: [إِنَّهُ] ^(٢) لَا مَاءَ فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُملِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ. فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْتَنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ. فَأَمَرَ [بِمَزَادَتَيْهَا، فَمَسَحَ] ^(٣) فِي الْعِزْلَاوَيْنِ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا، أَرْبَعِينَ رَجُلًا، حَتَّى رَوَيْنَا. فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ [تَنْصُ] ^(٤) مِنَ الْمِلءِ. ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ» فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالنَّمْرِ ^(٥). حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا. فَقَالَتْ: لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا. فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. ^(٦)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٧٥): «ثم عجلني».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٧٥): «أيماء أيماء».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٧٥): «برأويتها، فأنيخت فح».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٧٥): «تتفرج».

(٥) في رواية لها: (قال لها: «تعلمين ما رزنا -وفي مسلم واعلمي أنا لم نرزأ- من مائك»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٤) ومسلم (١/٤٧٦).

(٦) وفي رواية لها: (عن عمران بن حصين قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ، وإنا أسرينا -وفي مسلم فسرينا- ليلة حتى إذا كنا في -وفي مسلم كان من- آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة -وفي مسلم وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة- أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس ...).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٤) ومسلم (١/٤٧٦).

٣٩٧- حديث أنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً [فَلْيُصَلِّ]»^(١)
 إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]».

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣٧- باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة.

(١) قوله: «فليصل» بدلها في «صحيح مسلم» (٤٧٧/١): «فليصلها» قال الحافظ في «الفتح» (٨٥/٢):
 (وهو أبين للمراد) اهـ. يعني لفظ مسلم.

٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها

(١) باب صلاة المسافرين وقصرها

٣٩٨- حديث عائشة أم المؤمنين قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقربت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر.^(١)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١- كيف فرضت الصلوات في الإسراء.

٣٩٩- حديث ابن عمر رضي الله عنهما. عن حفص بن عاصم قال: حدثنا ابن عمر، فقال: صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر. وقال الله جل ذكره ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].^(٢)

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١١- باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها.

٤٠٠- حديث أنس رضي الله عنه، قال: صليت الظهر مع النبي ﷺ

(١) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقربت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر.

قال الزهري: (فقلت لعروة -عروة الراوي عن عائشة، والزهري راو عنه-: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان).

كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٩٠) ومسلم (٤٧٨/١).

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال: «صحب رسول الله ﷺ فكان لا يزيد -وفي مسلم فلم يزد- في السفر على ركعتين، وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضي الله عنهم». كما في "صحيح البخاري" رقم (١١٠٢) ومسلم (٤٨٠/١).

بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا،^(١) وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٥- باب يقصر إذا خرج من موضعه.

٤٠١- حديث أنس، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ [حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ]^(٢).
[سَأَلَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ]^(٣): [أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا]^(٤).

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١- باب ما جاء في التقصير وم يقيم حتى يقصر.

(٢) باب قصر الصلاة بمنى

٤٠٢- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: [صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ]^(٥) بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا.

(١) في رواية لها: «وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين». كما في «صحيح البخاري» رقم (١٥٤٧) ومسلم (٤٨٠/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٨١/١): «حتى رجع».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح البخاري». انظر رقم (١٠٨١) وهي من تصرف المصنف وعند «البخاري» مكانها: «قلت» فكان ينبغي للمصنف أن يضعها بين قوسين، وليست أيضا في «صحيح مسلم». انظر (٤٨١/١) ووضعها مفيد.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٨١/١): «قلت: كم أقام بمكة؟ قال: عشرا».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٨٢/١): «صلى رسول الله ﷺ» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٦٥٥).

أخرجه البخاري في: ١٨ - كتاب تقصير الصلاة: ٢ - باب الصلاة بمنى.

٤٠٢ * (١)

٤٠٣ - حديث حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخَزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا [قَطُّ] (٢) وَآمَنَهُ، بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٨٤ - باب الصلاة بمنى.

(٣) باب الصلاة في الرحال في المطر

٤٠٤ - حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَدَّانَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ (٣)، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ (٤)، يَقُولُ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ».

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ٤٠ - باب الرخصة في المطر والعلّة، أن يصلي في رحله.

(١) * حديث عبدالله بن مسعود. عن عبدالرحمن بن يزيد قال: صلى بنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمنى أربع ركعات، فقبل ذلك لعبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاسترجع، ثم قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصليت مع أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين، فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متباعدتان.

أخرجه "البخاري" في: ١٨ - كتاب تقصير الصلاة: ٢ - باب الصلاة بمنى.

(٢) قوله: «قط» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١/٤٨٣-٤٨٤).

(٣) زاد في رواية لها: (بضنجان) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٢) ومسلم (١/٤٨٤).

(٤) زاد في رواية لها: «في السفر» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٢) ومسلم (١/٤٨٤).

٤٠٥ - حديث ابن عباس^(١). قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا، قَالَ: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمُشُونَ فِي الطِّينِ وَالِدَّخْصِ.

أخرجه البخاري في: ١١ - كتاب الجمعة: ١٤ - باب الرخصة لمن لم يحضر الجمعة في المطر.

(٤) باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت

٤٠٦ - حديث ابن عمر، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي [فِي السَّفَرِ]^(٢) عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ^(٣)، [يَوْمِي إِيمَاءً، صَلَاةَ اللَّيْلِ]^(٤) [إِلَّا الْفَرَائِضَ]^(٥)، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ^(٦).

(١) وفي رواية أخرى لها: (عن عبد الله بن الحارث قال: خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ، فأمر ... الحديث).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٨) ومسلم (٤٨٥/١-٤٨٦).

(٢) قوله: «في السفر» بدلها في "صحيح مسلم" (٤٨٦/١): «وهو مقبل من مكة إلى المدينة».

(٣) وفي رواية لها: «حيث كان وجهه» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٩٨) ومسلم (٤٨٦/١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤٨٦/١-٤٨٧).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٨٧/١): «غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٠٩٨).

(٦) وفي رواية لها: (عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة، فقال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت. ثم لحقته -وفي مسلم أدركته- فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ فقلت: خشيت الصبح -وفي مسلم الفجر- فنزلت فأوترت. فقال عبدالله: مالك -وفي مسلم =

أخرجه البخاري في: ١٤- كتاب الوتر: ٦- باب الوتر في السفر.

٤٠٧- حديث عامر بن ربيعة، أنه رأى النبي ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ^(١).

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١٢- باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها.

٤٠٨- حديث أنس. عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا [حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ]^(٢) فَلَقَيْنَاهُ بَعَيْنِ التَّمْرِ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَوَجْهُهُ [مِنْ ذَا الْجَانِبِ، يَغْنِي]^(٣) عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فَعَلَهُ]^(٤) لَمْ أَفْعَلْهُ.

= أليس لك- في رسول الله ﷺ أسوة [حسنة]؟ فقلت: بلى والله! قال: فإن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير.

كما في "صحيح البخاري" رقم (٩٩٩) ومسلم (٤٨٧/١) وليس عند مسلم قوله: «حسنة».

(١) هذا الحديث علقه البخاري وهو برقم (١١٠٤) قال رحمه الله: وقال الليث حدثني يونس عن ابن شعاب قال: حدثني عبدالله بن عامر أن أباه رأى النبي ﷺ فذكره.

وقد وصله البخاري برقم (١٠٩٧) قال: حدثني يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث فذكر نحوه، (قال: رأيت النبي ﷺ وهو على الراحلة يسبح، يومئ برأسه قبل أي وجه توجه، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٨٨/١): (حين قدم الشام) ورواية البخاري أصوب، ويمكن أن تخرج رواية مسلم على: (تلقيناه في رجوعه حتى قدم الشام) اهـ. وراجع «شرح النووي» (٢١١/٥) «والفتح» (٦٧١/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٨٨/١): (ذلك الجانب -وأوماً هام- وهو الراوي عن أنس بن سيرين).

(٤) قوله: «فعله» بدلها في "صحيح مسلم" (٤٨٨/١): «يفعله» وهي تدل على الاستمرار.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١٠- باب صلاة التطوع على الحمار.

(٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

٤٠٩- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٦ [باب]^(٢) يصلي المغرب ثلاثاً في السفر.

٤١٠- حديث أنس بن مالك. قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١٦- باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب.

(٦) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

٤١١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا.^(٣)

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال: «كان النبي ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير» كما في «صحيح البخاري» رقم (١١٠٦) ومسلم (٤٨٨/١).
تنبيه: ذكر المصنف هذا الحديث رقم (٨١٠) وهذا موضعه.

(٢) باب ساقطة من المطبوع.

(٣) تمته: (قلت: -القاتل هو عمرو بن دينار الراوي عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس-: يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر، وعجل العشاء وأخر المغرب، قال: وأنا أظنه).

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٣٠- باب من لم يتطوع بعد المكتوبة.

(٧) باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٤١٢- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ [شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ]،^(١) يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٥٩^(٢)- باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال.

(٩) باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

٤١٣- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا، وَقَدْ أُقِيمَتِ [الصَّلَاةُ]^(٣)، يُصَلِّي [رَكَعَتَيْنِ]^(٤)، [فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَثَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا الصُّبْحُ أَرْبَعًا»]^(٥).

= كما في «صحيح البخاري» من مرجع المصنف رقم (١١٧٤) ومسلم كذلك (٤٩١/١) اهـ.
وفي رواية لهما: (عن ابن عباس قال: «صلى النبي ﷺ سبعا جميعا، وثمانيا جميعا»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٢) ومسلم (٤٩١/١).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٩٢/١): (من نفسه جزءا).

(٢) في المطبوع (١٩٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٩٣/١): «صلاة الصبح».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤٩٣/١-٤٩٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٩٣/١-٤٩٤): (فلما انصرفنا أحطنا نقول: ماذا قال لك

رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: «يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعاً»).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٨- باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

(١١) باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٤١٤- حديث أبي قتادة السلمي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦٠- باب إذا دخل [المسجد]^(١) فليركع ركعتين.

(١٢) باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه

٤١٥- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

= فالمرفوع من هذا من حديث هذا الصحابي المبهم.

لكن قد ورد عند «مسلم» (٤٩٤/١) من حديث عبد الله بن مالك ابن بحنة بلفظ: «أتصلي الصبح أربعاً؟».

تنبيه: هذا الحديث بلفظه الذي ذكره المصنف من حديث مالك ابن بحنة.

وحديث عبد الله بن مالك ابن بحنة قال: «مر النبي ﷺ برجل...» اهـ. كذا ذكره البخاري وكلاهما برقم (٦٦٣). ولم يسق لفظه، واللفظ الذي ساقه هو حديث مالك.

أشار إليه مسلم (٤٥٤/١) بقوله: قال القعني: عبد الله بن مالك ابن بحنة عن أبيه.

وهو خطأ والصواب: أما الحديث عبد الله لا مالك فالصحبة والرواية له.

وقد حكم عليه أنه خطأ مسلم في صحيحه (٤٩٤/١) ويحيى بن معين وأحمد والبخاري والنسائي والإسماعيلي وابن الشرقي والدرافطي وأبومسعود وجماعة آخرون. راجع الفتح (١٧٥-١٧٦).

(١) في المطبوع المجلس والصواب ما أثبتناه.

فِي عَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا [...]»^(١)
وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «آلَانَ قَدِمْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «قَدَعُ جَمَلِكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٣٤- باب شراء الدواب والحمير.

(١٣) باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان

٤١٦- حديث عائشة، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، [وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى]^(٢) قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٥- باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب.

٤١٧- حديث أم هانئ. عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: [مَا أَنْبَأْنَا]^(٣) أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى عَزْرَ أُمِّ هَانِي. ذَكَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَحَفَّ

(١) اختصره المصنف، انظر «صحيح البخاري» رقم (٢٠٩٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٩٧/١): «ما رأيت رسول الله ﷺ (يصلي) سبحة الضحى». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١١٧٧) ما عدا قولها: «يصلي» فبدلها عنده: «سبح» وهما بمعنى.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤٩٧/١): (ما أخبرني) اهـ بالإنفراد.

مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

أخرجه البخاري في: ١٨ - كتاب تقصير الصلاة: ١٢ - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها.

٤١٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ، [لَا أَذْغُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ] ^(١): صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، [وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وَثْرٍ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ٣٣ - باب صلاة الضحى في الحضر.

(١٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما

٤١٩ - حديث حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، [إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ] ^(٣) وَبَدَأَ الصُّبْحُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ.

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢ - باب الأذان بعد الفجر.

٤٢٠ - حديث عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

أخرجه البخاري في: ١٠ - كتاب الأذان: ١٢ - باب الأذان بعد الفجر.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/٤٩٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٤٩٩): «وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد» وكذا في «صحيح البخاري» برقم (١٩٨١) ما عدا: «أرقد» بدلها: «أنام».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٥٠٠): «إذا سكنت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح». وقال الحافظ في «الفتح» (٢/١٢١): (في لفظ مسلم: وهو الصواب).

٤٢١- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ!.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٢٨- باب ما يقرأ في ركعتي الفجر.

٤٢٢- حديث عائشة، قالت: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٢٧- باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعاً.

(١٥) باب فضل السنن الراقبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان

عددتهن

٤٢٣- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ؛ فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ، فَفِي بَيْتِهِ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٢٩- باب التطوع بعد المكتوبة.

(١٦) باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً

وبعضها قاعداً

٤٢٤- حديث عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقرأ في شيءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِساً، حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِساً، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٦- باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره.

٤٢٥- حديث عائشة أم المؤمنين، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، [فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ^(١)].

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٢٠- باب: إذا صلى قاعدًا ثم صح أو وجد خفة ثم ما بقي.

(١٧) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة

٤٢٥*^(٢)

٤٢٦- حديث عائشة. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/٥٠٤-٥٠٦).

تنبيه: لم يذكر مسلم رحمه الله هذه اللفظة في صلاة الليل، أما بعد ركعتي الفجر فستأتي إن شاء الله أذكره ص ٢٣٥ تعليق برقم (٤).

(٢) * حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا طلع -وفي مسلم تبين له- الفجر صلى ركعتين خفيتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن [حتى يجيء المؤذن فيؤذنه]».

أخرجه "البخاري" في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥- باب الضجع على الشق الأيمن. ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم": «حتى يأتيه المؤذن للإقامة» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٦).

عَائِشَةَ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٦- باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره.

٤٢٧- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ^(١) يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ؛ مِنْهَا [الْوُتْرُ، وَ] ^(٢) رَكْعَتَا الْفَجْرِ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٠- باب كيف كان صلاة النبي ﷺ وكم كان النبي يصلي من الليل.

٤٢٨- حديث عائشة. عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، [فَيُصَلِّي] ^(٣) ثُمَّ [يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَدَانَ الْمُؤَدُّنَ وَتَبَّ. فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ] ^(٤).

(١) ساقطة من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٥١٠/١) لكن بمعناه حديث فيه بمعنى هذه بلفظ: "ويوتر بسجدة".

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٥١٠/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥١٠/١): «إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ فَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ، (قَالَتْ): وَتَبَّ، وَلَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْ: (قَامَ) فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ،

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ١٥ - باب من نام أول الليل وأحيا آخره.

٤٢٩ - حديث عائشة [رضي الله عنها] ^(١)، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، [أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟] قَالَتْ: الدَّائِمُ ^(٢)، قُلْتُ: [مَتَى كَانَ يَقُومُ؟] قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ^(٣).

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ٧ - باب من نام عند السحر.

٤٣٠ - حديث عائشة [رضي الله عنها]. قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا. تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ^(٤).

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ٧ - باب من نام عند السحر.

٤٣٠ * ^(٥)

= (ولا والله ما قالت: اغتسل وأنا أعلم ما تريد)، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة، ثم صلى ركعتين».

(١) ساقطة من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥١١/١): «عن عمل رسول الله؟ فقالت: كان يحب الدائم».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٧/١): «أي: حين كان يصلي؟ فقالت: كان [إذا سمع الصارخ قام فصلى]» وما بين المعكوفين في "صحيح البخاري" تلو الحديث السابق موصولاً رقم (١١٣٢).

(٤) لفظ "مسلم" لهذا الحديث (٥١١/١): «ما ألفى رسول الله ﷺ السحر الأعلى في بيتي أو عندي إلا نائماً» وانظر "الفتح" (٢٣/٣).

(٥) * حديث عائشة [رضي الله عنها] أن النبي ﷺ «كان إذا صلى سنة -وفي مسلم ركعتي- الفجر، فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع».

أخرجه "البخاري" في: ١٩ - كتاب التهجد: ٢٤ - باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع.

٤٣١- حديث عائشة قالت: كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وانتهى وثره إلى السحر.

أخرجه البخاري في: ١٤- كتاب الوتر: ٢- باب ساعات الوتر.

(٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

٤٣٢- حديث ابن عمر، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ
الَّيْلِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ
الصُّبْحَ، صَلَّى رُكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى».

أخرجه البخاري في: ١٤- كتاب الوتر: ١- باب ما جاء في الوتر.

٤٣٣- حديث ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ
صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

أخرجه البخاري في: ١٤- كتاب الوتر: ٤- باب ليجعل آخر صلاته وترا.

*٤٣٣^(١)

(١) * حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن أنس بن سيرين قال: (قلت لابن عمر: أرايت الركعتين قبل صلاة
الغداة نطيل -وفي مسلم أطيل- فيها القراءة؟ فقال: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى
مثنى ويوتر بركعة، ويصلي ركعتين قبل [صلاة] * الغداة، وكان الأذان بأذنيه»
أخرجه «البخاري» في: ١٤- كتاب الوتر: ٢- باب ساعات الوتر.
تنبيه: الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله برقم (٤٣٢) من قول النبي ﷺ وهذا من فعله.

(٢٤) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

٤٣٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٤- باب الدعاء والصلاة في آخر الليل.

(٢٥) باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

٤٣٥- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢٧- باب تطوع قيام رمضان من الإيمان.

٤٣٥*^(٣)

٤٣٦- حديث عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ

(١) تتمته: [قال ابن شهاب]: (فتوفي رسول الله ﷺ والناس - وفي مسلم والأمر - على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر رضي الله عنهما) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٠٠٩) ومسلم (٥٢٣/١) وليس عنده ما بين المعكوفين في الموضعين وهو موصول لكنه مرسل.

(٢) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) * حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

أخرجه «البخاري» في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦- باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونية. وفي رواية لهما «من يقيم ليلة القدر...» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥) ومسلم (٥٢٤).

جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ [فَصَلُّوا مَعَهُ]^(١)، فَأَصْبَحَ النَّاسُ [فَتَحَدَّثُوا]، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا»^(٢).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٢٩- باب من قال في الخطبة بعد الشاء أما بعد.

(٢٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه

٤٣٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: بُتْ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ، فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ [أَرْقُبُهُ]^(٣)، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥: ٢٤/١) «فخرج رسول الله ﷺ فصلوا بصلاته».

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة في المسجد، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة، فكثرت الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلما أصبح قال: «قد رأيت الذي صنعتكم، ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم».

وذلك في رمضان. كما في "صحيح البخاري" رقم (١١٢٩) ومسلم (٥: ٢٤/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". (٥: ٢٦/١): «أنتبه».

يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي^(١) فَأَدَارَنِي^(٢) عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى تَفَحَّ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَحَّ، فَأَذَنُهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، [وْخَلْفِي نُورًا]^(٣)، وَاجْعَلْ لِي نُورًا» قَالَ كُرَيْبُ (الرَّائِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَسَبَّغَ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصَلَتَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ١٠ - باب الدعاء إذا انتبه من الليل.

٤٣٨ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ^(٤)، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ

(١) وفي رواية لها: «أأخذ بيدي [أو بعضدي]» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٨) ومسلم (١/٥٢٦) و (٥٢٨) ما عدا قوله: «أو بعضدي».

(٢) زاد في رواية لها للبخاري: «من ورائي - ولمسلم: من رواء ظهره-» كما في «البخاري» رقم (٧٢٨) ومسلم (١/٥٣١).

قال الحافظ في «الفتح» (٢/٢٥٠): (قوله: «من ورائي» في رواية الكشميهني: «من ورائه» وهو أوجه) اهـ. وهو أيضاً أقرب لرواية مسلم.

(٣) ساقطة من المطبوع.

(٤) زاد في رواية لها: «لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ، فنحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٥٢) ومسلم (١/٥٣٠).

اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [فَجَلَسَ] ^(١) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ^(٢)، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ^(٣)، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا؛ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ؛ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. ^(٤)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٦- باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره.

٤٣٩- حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٠- باب كيف كانت صلاة النبي ﷺ، ومكان النبي ﷺ يصلي من الليل.

(١) قوله: «فجلس» بدلها في «صحيح مسلم» (٥٢٦/١): «فجعل» وكذا في «صحيح البخاري» (٤٥٧٠) و(٤٥٧٢).

(٢) زاد في رواية لها: «فنظر إلى السماء» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٦٩) و(٦٢١٥) و(٧٤٥٢) ومسلم (٢٢١/١).

(٣) وفي رواية لها: «فتوضأ واستن» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٦٩). «ومسلم» (٥٣٠/١).

(٤) وفي رواية لها: (عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما) قال: «نمت عند ميمونة والنبي ﷺ عندها تلك الليلة، فتوضأ ثم قام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة ... ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٨) ومسلم (٥٢٧/١).

٤٤٠- حديث ابن عباس، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، [وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ]،^(١) وَالسَّاعَةُ حَقٌّ؛ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ، وَبِكَ حَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥- باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ﴾.

(٢٧) باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٤٤١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ؛ قِيلَ لَهُ: وَمَا هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٩- باب طول القيام في صلاة الليل.

(٢٨) باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح

٤٤٢- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ أَوْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/٥٣٣-٥٣٤).

قَالَ: فِي أُذُنِهِ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

٤٤٣- حديث علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ [بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً]^(١)، فَقَالَ: «أَلَا [تُصَلِّيَانِ]^(٢)؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا. فَأَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ، [وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا]^(٣) ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ❀ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ❀ [الكهف: ٥٤].

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٥- باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل.

٤٤٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ؛ يَضْرِبُ [عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ]^(١)، عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ [فَارْقُدْ]^(٢)»، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ [عُقْدَةٌ]^(٣)، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ [عُقْدَةٌ]^(٤)، فَأَصْبَحَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٥٣٨/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٣٨/١): «تصلون» اهـ. وأقل الجمع اثنان.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٥٣٨/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٣٨/١): «عقد ثان».

(٥) في المطبوع (عُقْدَةٌ) والصواب ما أثبتناه.

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٣٢/٣): «انحل -صوابه: انحلت- عقده» بلفظ الجمع، بغير اختلاف في البخاري (...) اهـ.

ويؤيده أيضًا أن بدله في صحيح مسلم (٥٣٨/١): «العقد».

نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ حَبِيبَ النَّفْسِ كَسْلَانَ».

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ١٢- باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل.

(٢٩) باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد

٤٤٥- حديث ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٢- باب كراهية الصلاة في المقابر.

٤٤٦- حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ^(١) مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٦- باب فضل ذكر الله عز وجل.

٤٤٧- حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً، مِنْ حَصِيرٍ، فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلًا، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٢١٤/١١): (سقط لفظ: (ربه) الثانية من رواية غير أبي ذر).

(٢) لفظ «مسلم» (٥٣٩/١) لهذا الحديث عن أبي موسى مرفوعاً: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت».

وفرق الإمام النووي بينهما في رياض الصالحين.

وسألت شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ عنه فقال: إنه ليس من المتفق عليه.

يَبْتِئُهُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٨١- باب صلاة الليل.

* ٤٤٧^(٢)

* ٤٤٧^(٣)

(١) لفظ الحديث عند "مسلم" (١/٥٣٩-٥٤٠): (عن زيد بن ثابت قال: احتجر رسول الله ﷺ حجارة بخصفة أو حصير، فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها، قال: فتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته، قال: ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم، قال: فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج إليهم [رسول الله ﷺ] مغضباً، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة»).

ومثله في "صحيح البخاري" رقم (٦١١٣) ما عدا ما بين المعكوفين فليس عنده وقوله: (حصير) في "البخاري": (حصيراً) وقوله: «يصلي فيها» في "البخاري": «يصلي إليها». وفي رواية لمسلم: «عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس» فذكر نحوه وزاد فيه: «ولو كتب عليكم ما فتم به». وهذه الرواية أولها مثل أول رواية المصنف، والزيادة مثلها في "البخاري" رقم (٧٢٩٠) وكذلك قوله: «حتى اجتمع إليه ناس...».

(٢) (٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره

* حديث عائشة زوجة النبي ﷺ، (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَسْطُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثَوِّبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ، وَإِنْ قَلَّ»).

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب اللباس: ٤٣- باب الجلوس على الحصير ونحوه. وهذا لفظ البخاري.

(٣) * حديث عائشة زوجة النبي ﷺ. عن علقمة قال: (سألت أم المؤمنين عائشة، قلت: يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا كان عمله ديمة، وأبكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع؟).

أخرجه البخاري: ٨١- كتاب الرقاق: ١٨- باب القصد والمداومة على العمل.

(٣١) باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو

الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

٤٤٨ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ؛ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: هَذَا حَبْلُ لَزِينَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[لَا.]»^(١) حُلُوهُ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَسَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ.

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ١٨ - باب ما يكره من التشديد في العبادة.

٤٤٩ - حديث عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ^(٢)، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: [فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا،]^(٣) قَالَ: «[مَه!]»^(٤) عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٣٢ - باب أحب الدين إلى الله أدومه.

٤٥٠ - حديث عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ».

(١) قوله: «لا» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٥٤٢/١).

قال الحافظ رحمته الله في «الفتح» (٤٤/٣): (يحتمل النفي أي لا يكون هذا الحبل أو لا يحمد، ويحتمل النهي أي لا تفعلوه، وسقطت هذه الكلمة في رواية مسلم).

(٢) في روايه لها: «من بني أسد» كما في «صحيح البخاري» رقم (١١٥١) ومسلم (٥٤٢/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٤٢/١): «امرأه لا تنام، تصلي».

(٤) قوله: «مه» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٥٤٢/١).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٣- باب الوضوء من النوم.

(٣٣) باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها

٤٥١- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد، فقال: «يَرْحَمُهُ اللهُ! لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا، آيَةً أَسْقَطْتُهَا^(١) مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٢٧- باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا.

٤٥٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ [صَاحِبٍ]^(٢) الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٢٣- باب استذكار القرآن وتعاهده.

٤٥٣- حديث عبدالله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ، [بَلْ نُسِي]^(٣)؛ وَاسْتَذْكُرُوا

(١) وفي رواية لها: (...) لقد أذكرني آية .. كنت أنسيتها). كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٠٣٨) ومسلم (٥٤٣/١).

(٢) قوله: (صاحب) -الثانية- ليست في «صحيح مسلم». انظر (٥٤٣/١-٥٤٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٤٤/١): (بل هو نسي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٠٣٩).

الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٢٣- باب استذكار القرآن وتعاهده.

٤٥٤- حديث أبي موسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٢٣- باب استذكار القرآن وتعاهده.

(٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٤٥٥- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ^(١) أَنْ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ» يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١٩- باب من لم يتغن بالقرآن.

٤٥٦- حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى!]^(٣) لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

(١) قوله: «للنبي» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٥٤٥): «لنبي»

قال الحافظ - رحمه الله - في «الفتح» (٨/٦٨٧): (قوله: «ما أذن لنبي» كذا للأكثر وعند أبي ذر: «للنبي» بزيادة اللام، فإن كانت محفوظة فهي للجنس، وهم من ظنها للعهد، وتوهم أن المراد نبينا محمد ﷺ فقال: ما أذن للنبي ﷺ وشرحه على ذلك) اهـ.

(٢) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة أنه «سمع النبي ﷺ يقول: ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به») كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٤٤) ومسلم (١/٥٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٥٤٦): (قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: «لو رأيته وأنا استمع لقرائتك البارحة»).

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٣١- باب حسن الصوت بالقراءة.

(٣٥) باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة

٤٥٧- حديث عبد الله بن مَعْقِلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَافَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، [يُرْجَعُ]،^(١) [قَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ].^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٤٩^(٣)- باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح.

(٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن

٤٥٨- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، [فَسَلَّمَ]،^(٤) فَإِذَا صَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ عَشِيَّتُهُ؛

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٤٧/١): (فرجع في قراءته) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٣٥): (فرجع فيها) اهـ.

تتمته: (ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل - وفي مسلم فقرأ ابن مغفل ورجع-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٤٠) ومسلم (٥٤٧/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٤٧/١): (قال معاوية: لولا أي أخاف أن يجتمع الناس لحكيت لكم قراته) اهـ.

وفي رواية: (فقال معاوية: لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ) وبنحوه في "البخاري" رقم (٧٥٤٠) (قال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي عن النبي ﷺ) اهـ.

(٣) في المطبوع (٤٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: (فسلم) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٥٤٧-٥٤٨).

فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْرَأْ فَلَانُ! فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

٤٥٩ - حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ [سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ]، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَأَنْصَرَفَ. وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أُمُثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: «وَتَنْدِرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَا؛ قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»^(٢).

(١) وفي رواية لهما: (عن البراء [رضي الله عنه]) قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان - وفي مسلم وعنده فرس - مربوط بشططين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو - وفي مسلم تدور - وتدنو، وجعل فرسه ينظر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينة نزلت للقرآن» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٠١١) ومسلم (١/٥٤٧-٥٤٨).

(٢) هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله معلقاً برقم (٥٠١٨) قال: (وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير به ...). وانظر «تغليق التعليق» (٤/٣٨٦-٣٨٧).

وقد رواه «مسلم» (١/٥٤٨-٥٤٩) بلفظ مغاير للفظ البخاري المعلق: (عن أبي سعيد أن أسيد ابن حضير بينما هو ... فذكره) ولم يذكر ما بين المعكوفين. ولكن في أثناءه قال -أي أبو سعيد- قال

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١٥- باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.

(٣٧) باب فضيلة حافظ القرآن

٤٦٠- حديث أبي موسى الأشعري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ النَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ^(١) الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٣٠- باب ذكر الطعام.

(٣٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه

٤٦١- حديث عائشة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٨٠- سورة عبس.

= أسيد فدل أنه يرويه عنه، راجع الفتح (٨/ ٦٨١).

(١) وفي رواية لها: «الفاجر» بدل: «المنافق» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٠٢٠) ومسلم (١/ ٥٤٩).

(٢) لفظ مسلم (١/ ٥٥٠): «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، [والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران]».

والذي بين المعكوفين في رواية له: «والذي يقرأ وهو يشتد عليه له أجران».

(٣٩) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه
وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه

٤٦٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. قال النبي ﷺ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾». قال^(١): «وسماني؟ قال: «نعم» فبكي.

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٦- باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٤٠) باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه
للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر

٤٦٣- حديث عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ علي» قال: قلت أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «إني أشتي أن أسمع من غيري» قال: فقرأت النساء، حتى إذا بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ [النساء: ٤١] قال لي: «كف، أو أمسك» فرأيت عينيه تذرفان^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٣٥- باب البكاء عند قراءة القرآن.

(١) وفي رواية لها: (الله سماني لك؟ قال: «الله سماك» فجعل أبي يبكي) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٦٠) ومسلم (١/٥٥٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٥٥١): (فرفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل). وفي رواية له بدله: (فبكي).

٤٦٤- حديث ابن مسعود. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمَصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ^(١)، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزِلْتَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْحَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْحَمْرَ؟ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ.

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

(٤٣) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

٤٦٥- حديث أبي مسعود البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ». أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي ١٢- باب حديثي خليفة.

٤٦٥* (٢)

(١) الذي في «صحيح مسلم» (٥٥١/١) عن علقمة عن عبد الله قال: (كنت بحمص، فقال لي بعض القوم: اقرأ علينا، فقرأت عليهم سورة يوسف ...) فذكره بنحوه من قول عبد الله نفسه.

(٢) (٤٥) باب فضل قل هو الله أحد.

* حديث عائشة [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فلما رجعوا ذكروا -وفي مسلم ذكر- ذلك للنبي ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله بجه».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١- باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

(٤٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم

حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٤٦٦- حديث ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ [يَتْلُوهُ]»^(١) آتَاهُ اللَّيْلُ وَأَنَاءُ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاهُ اللَّيْلُ وَأَنَاءُ النَّهَارِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٤٥- باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به.

٤٦٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ١٥- باب الاغتياب في العلم والحكمة.

(٤٨) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه

٤٦٨- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ

(١) قوله: «يتلوه» بدلها في «صحيح مسلم» (١/٥٥٨): «يقوم به» اهـ.

وقوله: «يتلوه» في رواية البخاري لا يفهم منها القراءة فقط بل القراءة والعمل.

قال الحافظ في «الفتح» (١/٢١٠): (والمراد بالقيام به العمل مطلقاً، أعم من تلاوته داخل الصلاة أو خارجها ومن تعليمه والحكم، والفتوى بمقتضاه. فلا تخالف بين لفظي الحديين) اهـ.

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أُعْطِيَ -وَفِي مُسْلِمٍ آتَاهُ- اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٠٢٥) ومسلم (١/٥٥٩).

حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ ^(١) عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَّهَا، وَكَذْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ^(٢)، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهِ بِرِدَائِهِ. فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا؛ فَقَالَ لِي: «أَرْسِلْهُ» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَقَرَأَ، قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ» فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْفُرْقَانَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ».

أخرجه البخاري في: ٤٤ - كتاب الخصومات: ٤ - باب الخصوم بعضهم في بعض.

٤٦٩ - حديث ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ [عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ] ^(٣) حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٦ - باب ذكر الملائكة.

(٤٩) باب ترتيل القراءة واجتناب الهدّ وهو الإفراط في السرعة

واباحة سورتين فأكثر في ركعة

٤٧٠ - حديث ابن مسعود. عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشُّعْرُ؟ لَقَدْ

(١) زادا في رواية لها: (في حياة رسول الله ﷺ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٩٢) ومسلم (٥٦١/١).

(٢) وفي رواية لها: (فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٩٢) ومسلم (٥٦١/١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٦١/١): (على حرف، فراجعته فلم أزل استزيده فيزيديني) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٩١).

عَرَفْتُ^(١) النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ. فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٠٦- باب الجمع بين السورتين في الركعة.

(٥٠) باب ما يتعلق بالقراءات

٤٧١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٥ و...].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٤- سورة اقتربت الساعة: ٢- باب تجري بأعيننا.

٤٧٢- حديث أبي الدرداء. عن إبراهيم، قال: قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا؛ قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ؛ قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ

(١) وفي رواية لها: (لقد تعلمت - وفي مسلم علمت- النظائر ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٩٦) ومسلم (٥٦/١).

(٢) زاد في رواية لها: (على تأليف ابن مسعود - ولفظ مسلم في تأليف عبد الله-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٩٦) ومسلم (٥٦٤/١).

وعبد الله هو ابن مسعود، والظاهر أن هذه الفقرة من قول شقيق هنا والله أعلم اهـ.
وفي رواية لها: (عن أبي وائل قال: غدونا على عبد الله، فقال رجل قرأت المفصل البارحة، فقال: هذا كهذ الشعر. إنا قد سمعنا [القراءة وإني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن] النبي ﷺ ثمانى عشر سورة من المفصل وسورتين من آل حم).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٠٤٣) ومسلم (٥٦٤/١) وما بين المعكوفين عنده بدله: (القرائن وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤها).

﴿وَالَيْلِ إِذَا يَنْشَى﴾ ؟ قَالَ عَلَقَمَةُ: ﴿وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى﴾ ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَلَيْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ ﴿وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾ ، وَاللَّهِ لَا أَتَابِعُهُمْ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٩٢- سورة والليل: ٢^(٢)- باب وما خلق الذكر والأنثى.

(٥١) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها

٤٧٢*^(٣)

٤٧٣- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: [شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ]،^(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣٠- باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس.

٤٧٤- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر (١/٥٦٥-٥٦٦).

(٢) في المطبوع (٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) * حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ [صَلَاتَيْنِ]: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

أخرجه البخاري في: ٩- مواقيت الصلاة: ٣١- باب لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس.

وعند مسلم بدل «صلاتين»: «الصلاة» وبدل «الفجر»: «الصبح».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٥٦٧): (سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله منهم عمر بن الخطاب وكان أحبهم إلي) اهـ. فعلى الروایتين هو حديث عمر بن الخطاب وغيره.

يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى [تَرْتَفِعَ]»^(١) الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى [تَغِيبَ]»^(٢) الشَّمْسُ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣١- باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس.

٤٧٥- حديث ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣٠- باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس.

٤٧٦- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا [طَلَعَ]»^(٤) حَاجِبُ الشَّمْسِ [فَدَعُوا]»^(٥) الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ [فَدَعُوا]»^(٥) الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

(١) قوله: «ترتفع» بدلها في «صحيح مسلم» (٥٦٧/١): «تطلع».

(٢) قوله: «تغيب» بدلها في صحيح مسلم (٥٦٧/١): «تغرب».

(٣) زاد في رواية لها: «فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان» وعند مسلم: «فإنها تطلع بقرني شيطان» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٧٣) ومسلم (٥٦٨/١).

وفي رواية لها: (عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتحرى أحدكم فيصلّي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٥) ومسلم (٥٦٧/١).

(٤) قوله: «طلع» بدلها في صحيح مسلم (٥٦٨/١): «بدا».

(٥) قوله: «فدعوا» بدلها في صحيح مسلم (٥٦٨/١): «فأخروا».

(٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد

العصر

٤٧٧- حديث أم سلمة رضي الله عنها، عن كريب، أن ابن عباس، والمِسْوَر بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أذهر رضي الله عنهم، أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: اقرأ علينا السلام منّا جميعاً، وسلّها عن الركعتين بعد صلاة العصر، وقُلْ لَهَا: إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهُمَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [عَنْهَا] ^(١).

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أُرْسَلُونِي؛ فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أُرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى [عَنْهَا] ^(٢) ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا [حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،] ^(٣) فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَّةَ، فَقُلْتُ قَوْمِي بِحُجْنِهِ، قُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا؟ فَإِنْ

(١) في المطبوع «عنهما» والصواب ما أثبتناه كما في الأصل. انظر «صحيح البخاري» رقم (١٢٣٣) و«الفتح» (١٢٧/٣).

(٢) قوله: «عنهما» بدلها في «صحيح مسلم» (٥٧٢/١): «عنهما» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٧٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٧٢/١): «[أما حين صلاهما] فإنه صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فصلاهما» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٧٠) ما عدا ما بين المعكوفين.

أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرِي عَنْهُ. فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ^(١) فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهَمَّا هَاتَانِ».

أخرجه البخاري في: ٢٢- كتاب السهو: ٨- باب إذا كُلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع.

٤٧٨- حديث عائشة، قَالَتْ: [رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا]^(٢) سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً؛ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٣٣- باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت ونحوها.

(٥٥) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

٤٧٩- حديث أنس بن مالك. قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَدَرُونَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، [وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ]^(٣).

(١) في رواية لها: «بالإسلام من قومهم، فشغلوني...». كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٧٠) ومسلم (٥٧٢/١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٧٢/١): (صلتان ما تركها رسول الله ﷺ في بيتي قط).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٥٧٣/١) عن أنس بن مالك قال: (كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فيركعون ركعتين ركعتين).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤- باب كم بين الأذان والإقامة.

(٥٦) باب بين كل أذانين صلاة

٤٨٠- حديث عبد الله بن مغفل، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦- باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء.

(٥٧) باب صلاة الخوف

٤٨١- حديث ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاكِفَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ [عَلَيْهِمْ]^(١)، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٢^(٢)- باب غزوة ذات الرقاع.

٤٨٢- حديث سهل بن أبي حنمة، قَالَ: يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ، وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً،

= تنبيه: ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٥٧٣/١).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٥٧٤/١).

(٢) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

فَلَهُ نِثَانٍ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٢^(٢) - باب غزوة ذات الرقاع.

٤٨٣ - حديث خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ. عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ [عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]^(٣) يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ؛ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَّاهُ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِأَلْتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَّتَ قَائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهُ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ [مِنْ صَلَاتِهِ]^(٤)، ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٣٢]^(٥) - باب غزوة ذات الرقاع.

٤٨٤ - حديث جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ، فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ: تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ» فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، [وَأُقِيمَتِ

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٥٧٥/١): (عن سهل بن أبي خيثمة «أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، فصفهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة، ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم، فصلى بهم ركعة، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم»).

(٢) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٧٥/١): (عن صلى مع رسول الله ﷺ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٥٧٦/١).

(٥) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

الصَّلَاةُ،^(١) فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ؛ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٢^(٣) - باب غزوة ذات الرقاع.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم": (٥٧٦/١): (فنودي بالصلاة).

(٢) هذا الحديث علقه البخاري برقم (٤١٣٦) قال رحمه الله:

(وقال أبان: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال.. فذكره).

انظر "الفتح" (٤٩٢/٧) "وتغليق التعليق" (١١٩/٤).

وقد وصل البخاري نحوه رقم (٢٩١٠ و ٢٩١٣ و ٤١٣٥ و ٤١٣٩) وذكره المصنف رحمه الله برقم (١٤٧٠) وسيأتي إن شاء الله ما كان موافقاً لرواية مسلم ولم يذكره، ذكرناه هناك ما عدا صلاة الخوف فليست عنده موصولة إلا ما ذكره البخاري رقم (٤١٢٥) قال رحمه الله:

(وقال لي عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة ذات الرقاع).

هذا ما ذكره البخاري في صلاة الخوف عن جابر في غير المعلق على خلاف في صيغة (قال لي) والراجح أنها من الموصول، والله أعلم.

(٣) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

٧- كتاب الجمعة

٤٨٥- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا [جَاءَ أَحَدُكُمْ] ^(١) الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٢- باب فضل الغسل يوم الجمعة.

٤٨٦- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَبْنِي هُوَ [قَائِمٌ] ^(٣) فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ [مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ] ^(٤) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَتَقَلِّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ. فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. ^(٥)

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٢- باب فضل الغسل يوم الجمعة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٧٩/٢): «أراد أحدكم أن يأتي».

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل») كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٩٤) ومسلم (٥٧٩/٢).

وفي رواية للبخاري: (عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر فقال ... فذكره). وهي في مسلم بلفظ: (عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو قائم على المنبر ... فذكره).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٩١٩) ومسلم (٥٧٩/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٥٨٠/٢).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٥٨٠/٢).

(٥) وفي رواية لها: (أن عمر قال: ألم تسمعوا النبي ﷺ يقول: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل») كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٨٢) ومسلم (٥٨٠/٢) وعنده بدل «راح»: «جاء».

(١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما
أمرؤا به

٤٨٧- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦١- باب وضوء الصبيان ومتى يجب
عليهم الغسل.

٤٨٨- حديث عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ [مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي]^(١)، [فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ
وَالْعَرَقُ]،^(٢) فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ [الْعَرَقُ]^(٣). فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ
وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ١٥- باب من أين تؤتى الجمعة.

٤٨٩- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا
إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ!^(٤)
أخرجه البخاري في: ١١^(٥)- كتاب الجمعة: ١٦- باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٨١/٢): (من منازلهم من العوالي).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٨١/٢): «فَيَأْتُونَ فِي الْعِبَاءِ وَيُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ» وَضُوبُ
الحافظ في «الفتح» (٤٤٨/٢) ما عند مسلم، وقال: (إنها رواية للقاسبي - أي للبخاري-).

(٣) قوله: «العرق» بدلها في صحيح مسلم (٥٨١/٢): «الريح».

(٤) لفظ مسلم (٥٨١/٢): (كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة، فكانوا يكون لهم ثقل، فقيل
لهم: لو اغتسلتم يوم الجمعة).

(٥) في المطبوع (١٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٤٩٠- حديث أَبِي سَعِيدٍ، [قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيْبًا، إِنْ وَجَدَ»]^(١).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٣- باب الطيب للجمعة.

٤٩١- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَيْمَسُ طَيْبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ.

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٦- باب الدهن للجمعة.

٤٩٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ [يَوْمًا]^(٢) يَغْسِلُ [فِيهِ]^(٢) رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ١٢- باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم.

٤٩٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ

(١) لفظ مسلم (٢/ ٥٨١): (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسَوَاكُ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ»).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٥٨٢).

كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً؛ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٤- باب فضل الجمعة.

(٣) باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة

٤٩٤- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعُوتَ».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٣٦- باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب.

(٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة

٤٩٥- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا^(١) إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُلُّهَا»^(٢).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٣٧- باب الساعة التي في يوم الجمعة.

(١) وفي رواية لها: «يسأل الله خيراً إلا أعطاه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٢٩٤) ومسلم (٥٨٤/٢).

(٢) وفي رواية لها: «يزهدها» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٠٠) ومسلم (٥٨٤/٢).

باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

٤٩٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [بَيِّدَ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ]»^(١) مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ؛ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ^(٢)؛ فَعَدَا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليان.

باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس

٤٩٧- حديث سهل، قَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٤٠- باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

٤٩٨- حديث سلمة بن الأكوع. قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ [ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ]^(٣) نَسْتَظِلُّ فِيهِ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٨٥/٢): «بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب» لكن في رواية (٥٨٦/٢): «بيد أنهم أوتوا الكتاب» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٨٧٦).

(٢) في رواية لها: «فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً، والنصارى بعد غد». كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٧٦) ومسلم (٥٨٥/٢).

وفي رواية لها: «هذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه...».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٨٧٦) ومسلم (٥٨٦/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٥٨٩/٢): «فترجع ما نجد للحيطان فينا».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٣٦]^(١) - باب غزوة الحديبية.

(١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة

٤٩٩- حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، [كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٢٧- باب الخطبة قائماً.

(١١) باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

٥٠٠- حديث جابر بن عبد الله. قَالَ: [بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ] ^(٣) إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ ^(٤) [تَحْمِلُ طَعَامًا]^(٥)، [فَالْتَفَتْنَا إِلَيْهَا، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ]^(٦) إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٣٨- باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة.

(١) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٨٩/٢): «كما يفعلون اليوم».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٩٠/٢): «أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة». والجمع بينهما أن قوله: «نصلي» أي: ننتظر الصلاة. راجع «الفتح» (٤٩١/٢).

(٤) في رواية لها: «من الشام» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٠٥٨) ومسلم (٥٩٠/٢).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٥٩٠/٢) إلا أن يغني عنه قوله في "صحيح مسلم" (٥٩٠/٢): «فقدمت سويقة» اهـ. وهي الإبل التي تحمل الطعام.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٥٩٠/٢): (فانفتل الناس إليها حتى لم يبق).

(١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة

٥٠١- حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا بِمَلِكٍ﴾ [الزخرف: ٧٧].

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

(١٤) باب التحية والإمام يخطب

٥٠٢- حديث جابر. قال: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٣٣- باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين.

٥٠٣- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٢٥- باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى.

(١٧) باب ما يقرأ في يوم الجمعة

٥٠٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ﴿الْمَ * تَزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾.

أخرجه البخاري في ١١- كتاب الجمعة: ١٠- باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة.

٨- كتاب صلاة العيدين

٥٠٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يُخْطَبُ [بعد]^(١). [خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ] ^(٢) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْقُطُهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ، مَعَهُ بِلَالٌ. فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يَبَايَعُكَ﴾ الْآيَةُ [المتحنة: ١٢] ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَعَ مِنْهَا: «أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ! ^(٣) قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ» فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءً أَلِي وَأُمِّي. فَيُلْقَيْنَ الْفَتْحَ وَالْحَوَاتِيمَ ^(٤) فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. ^(٥)

أخرجه البخاري في: ١٣ - كتاب العيدين: ١٩ - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد.

٥٠٦ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ

(١) قوله: «بعد» ليست في صحيح مسلم انظر (٦٠٢/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٠٢/٢): (فتزل نبي الله ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٩٥).

(٣) سقط أو حذف «لا يدري حسن من هي» كما في نفس مرجع المصنف في البخاري رقم (٩٧٩). ووقع في «صحيح مسلم» (٦٠٢/٢) بدل هذه اللفظة: «لا يدري حينئذ من هي» والصواب رواية البخاري راجع «الفتح» (٥٤٢/٢)، «وشرح النووي على مسلم» (١٧١/٦) وحسن هو ابن مسلم الراوي عن طاووس عن ابن عباس.

(٤) زاد في رواية لها: «والحرص» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣١) ومسلم (٦٠٢/٢).

(٥) وفي رواية لها: (قال ابن عباس: أشهد على رسول الله ﷺ يصلي قبل الخطبة، فرأى أنه لم يسمع النساء، فاتأهن ..).

كما في «صحيح البخاري» رقم (١٤٤٩) ومسلم (٦٠٢/٢).

فَصَلَّى، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ. ^(١)

أخرجه البخاري في: ١٣ - كتاب العيدين: ١٩ - موعظة الإمام النساء يوم العيد.

٥٠٧ - حديث ابن عباسٍ وجابر بن عبد الله قالاً: لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى.

أخرجه البخاري في: ١٣ - كتاب العيدين: ٧ - باب المشي والركوب إلى العيد، والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة.

٥٠٨ - حديث ابن عباسٍ، أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

أخرجه البخاري في: ١٣ - كتاب العيدين: ٧ - باب المشي والركوب إلى العيد، والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة.

٥٠٩ - حديث ابن عمرَ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

أخرجه البخاري في: ١٣ - كتاب العيدين: ٨ - باب الخطبة بعد العيد.

٥١٠ - حديث أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمِصْلَى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ

(١) تتمته: (قلت لعطاء - القائل هو ابن جريج الراوي عن عطاء عن جابر-: زكاة يوم الفطر؟ قال: لا، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقن.

قلت: [أترى حقاً على الإمام ذلك يذكرهن؟ قال: إنه لحق عليهم] وما لهم لا يفعلونه).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٩٧٨) ومسلم (٦٠٣/٢) ما عدا ما بين المعكوفين فبدله عند مسلم: (أحقاً على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن؟ قال: أي لعمرى أن ذلك لحق عليهم).

فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا، فَطَعَهُ؛ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ، أَمَرَ بِهِ؛ ثُمَّ يَنْصَرِفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَجَبَذَنِي، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ فَقُلْتُ لَهُ: عَزَيْتُمْ وَاللَّهِ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ؛ فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي لَا أَعْلَمُ، [فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ]^(١).

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ٦- باب الخروج إلى المصلى بغير منبر.

(١) باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال

٥١١- حديث أم عطية. قَالَتْ: [أَمَرْنَا أَنْ]^(٢) نُخْرَجَ الْحَيْضَ، يَوْمَ الْعِيدَيْنِ^(٣)، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَيَشْهَدَنَّ [جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتْهُمْ]^(٤)،

(١) هذا لفظ "البخاري" ولفظ مسلم مغاير. وما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر "صحيح مسلم" (٦٠٥/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٠٥/٢): «أَمَرْنَا (تعني النبي ﷺ) أَنْ» وفي رواية (٦٠٦/٢): «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٩٧٤).

(٣) في رواية لها: «والعواتق» كما في "صحيح البخاري" رقم (٩٨١) ومسلم (٦٠٥/٢-٦٠٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٠٦/٢): «الخير ودعوة المسلمين» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٦٥٢).

[وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ] ^(١) [قَالَتْ امْرَأَةٌ] ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «لِثْبَسْهَا [صَاحِبَتُهَا] ^(٣) مِنْ جِلْبَابِهَا». ^(٤)
أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٢- باب وجوب الصلاة في الثياب.

(٤) باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد

٥١٢- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغْنِيَانِ بِنَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ. قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُعْنِيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا». ^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٠٥/٢-٦٠٦): «وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين» اهـ. وفي رواية: «فأما الحيض فيعتزلن الصلاة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٠٦/٢).

(قلت): أي: أن أم عطية هي التي قالت.

(٣) قوله: «صاحبها» بدلها في صحيح مسلم: «أختها» والمعنى واحد إذ المراد بالإخوة الأخوة في الدين.

(٤) وفي رواية لها: (عن أم عطية قالت: «كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحبض، فيكن خلف الناس فيكبر بتكبيرهم»، ولفظ مسلم: «كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبة والبكر، قالت: والحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٩٧١) ومسلم (٦٠٦/٢).

(٥) وفي رواية لها: (عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفنان وتضربان، والنبي ﷺ متغش -وفي مسلم مسجى- بثوبه فاتتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه وقال: «دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد») كما في «صحيح البخاري» رقم (٩٨٧) و (٣٥٢٩) ومسلم (٦٠٨/٢) لكن عنده بدل «تدفنان»: «تغنيان» وفي رواية له: «تلعبان بدف» اهـ.

وزادا: (قالت: رأيت رسول الله ﷺ يسترن بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ٣- باب سنة العيدين لأهل الإسلام.

٥١٣- حديث عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءَ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوهَا». فَلَمَّا عَقَلَ عَمَزُومَهُمَا فَخَرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ [فِيهِ] ^(١) السُّودَانُ بِالْذَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِنَّمَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: «كُشْتِهَيْنِ تَنْظُرِينَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ» حَتَّى إِذَا مَلَلْتُ قَالَ: «حَسْبُكَ» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «فَاذْهَبِي».

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ٢- باب الحراب والدرق يوم العيد.

٥١٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ، دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ: «دَعُوهُمْ يَا عُمَرُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٧٩- باب اللهو بالحراب ونحوها.

= حتى أكون أنا التي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو).
كما في البخاري رقم (٥٢٣٦) ومسلم (٦٠٨/٢ و ٦٠٩) لكن عنده بدل «أسأم»: «أنصرف» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥١٩٠).

(١) قوله: «فيه» ليست في صحيح مسلم انظر (٦٠٩/٢).

٩- كتاب صلاة الاستسقاء

٥١٥- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ^(١).

أخرجه البخاري في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ٤- باب تحويل الرداء في الاستسقاء.

(١) باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٥١٦- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ٢٢- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء.

(٢) باب الدعاء في الاستسقاء

٥١٦*^(٢)

(١) أتم منه الحديث التالي:

حديث عبد الله بن زيد «أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلة وحول رداءه، وصلى ركعتين».

أخرجه «البخاري» في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ٤- باب تحويل الرداء في الاستسقاء رقم (١٠١٢).

وفي رواية لها: «خرج -أي رسول الله ﷺ- يستسقى قال: فحول -وفي مسلم فجعل- إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو». كما في «صحيح البخاري» رقم (١٠٢٥) ومسلم (٦١١/٢).

وفي رواية لها: (عن عبد الله بن زيد «أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى يصلي -وفي مسلم يستسقي- وأنه لما دعا أو) أراد يدعو استقبل القبلة وحول رداءه») كما في «صحيح البخاري» رقم (١٠٢٨) ومسلم (٦١١/٢) ما عدا ما بين القوسين.

(٢) * حديث أنس بن مالك (أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله قائماً، فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع

٥١٧- حديث أنس بن مالك. قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ^(١) فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ [لَنَا].^(٢) فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، [فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَصَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ. ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنْ الْعَدِ، وَبَعْدَ الْعَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى. فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

= الله يغثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا» قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة [ولا شيئاً وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت. قال: والله ما رأينا الشمس سبتاً، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل [فادع الله بمسكها. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والجبال والظراب* والأودية ومنابت الشجر» قال: فانقطت وخرجنا نمشي في الشمس). قال شريك -هو ابن عبد الله بن أبي نمر الراوي عن أنس-: فسألت أنساً: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري.

أخرجه «البخاري» في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ٦- باب الاستسقاء في المسجد الجامع. وقوله: «من باب كان وجاه المنبر» في مسلم: «من باب كان نحو دار القضاء» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٠١٤).

وبدل «اسقنا» في مسلم: «اغثنا» وليس في «صحيح مسلم» ذكر: «الجبال».

(١) زاد في رواية لها: «على المنبر» كما في «البخاري» رقم (١٠٣٣) ومسلم (٦١٥/٢).

(٢) قوله: «لنا» بدلها في «صحيح مسلم» (٦١٢/٢): «يغثنا».

* وفي «صحيح مسلم» (٦١٤/٢) «وبطون الأودية» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٠١٧) و(١٠١٩).

تَهْدَمُ الْبِنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ،^(١) فَادْعُ اللَّهَ [لَنَا]^(٢). فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ^(٣) وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاءَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنَ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ١١ - كتاب الجمعة: ٣٥ - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة.

(٣) باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر

٥١٨ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّي عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ. ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذْرِي، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». وانظر (٦١٢/٢ - ٦١٥) ولكن بدله في «صحيح مسلم» ما ذكرته في الحديث السابق رقم (١) بين معكوفين.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦١٣/٢): «بمسكها» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٠١٣).

(٣) وفي رواية لها: «فجعلت تمطر حولها، ولا تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل» كما في «البخاري» رقم (١٠٢١) ومسلم (٦١٥/٢).

(٤) وفي رواية لها: (عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقام الناس فصاحوا، فقالوا: يا رسول الله! قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم، فادع الله ...) الحديث. رواه «البخاري» رقم (١٠٢١) ومسلم (٦١٤-٦١٥).

والجمع بين الروایتين: أنها قصتان، الأولى حصلت لما سأل رجل النبي ﷺ، والثانية هي القصة التي حصلت لما استعصبت قريش على النبي ﷺ، فدعا عليهم بسبع كسني يوسف.. ثم أتى فقيل له: استسقي لمضر فسقوا ...

وانظر «الفتح» (٥٩٤-٥٩٥/٢) «والبخاري» رقم (١٠٢٠).

قَوْمٌ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ الآية [الأحقاف: ٢٤].^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٥- باب ما جاء في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾.

(٤) باب في ريح الصبا [والدبور]^(٢)

٥١٩- حديث ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

أخرجه البخاري في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ٢٦- باب قول النبي ﷺ نصرت بالصبا.

(١) لفظ هذا الحديث عند "مسلم" (٦١٦/٢): (عن عطاء أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول: كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سر به وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألته، فقال: «إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمي» ويقول إذا رأى المطر: «رحمة»).

واللفظ الموافق للفظ "مسلم" التالي:

(حديث عائشة زوج النبي ﷺ قالت: (ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً* حتى أرى لهواته إنما كان يتسم، قالت: وكان إذا رأى غيباً أو ريحاً عرف في وجهه، قالت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف -وفي مسلم عرفت- في وجهك الكراهية، فقال: «يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض مطرنا»).

أخرجه «البخاري» في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٦- سورة الأحقاف: ٢- باب قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾.

* في مسلم (مستجمعاً ضاحكاً وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٩٢) مع تقديم وتأخير.

(٢) في المطبوع «بالدبور» والصواب ما أثبتناه.

١٠- كتاب صلاة الكسوف

(١) باب صلاة الكسوف

٥٢٠- حديث عائشة، قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِالنَّاسِ] ^(١)، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ [فَأَطَالَ السُّجُودَ] ^(١)، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَدْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِيَّ عَبْدُهُ أَوْ تَزِيَّ أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ٢- باب الصدقة في الكسوف.

٥٢١- حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَامَ [وَلَمْ يَسْجُدْ] ^(١) وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَذْنَى مِنْ

(١) ما بين المعكوفات ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٢١-٦١٨/٢).

الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ؛ ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ؛ ثُمَّ قَامَ فَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا بَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ٤- باب خطبة الإمام في الكسوف.

٥٢٢ - حديث عائشة، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، [فَقَرَأَ سُورَةَ] ^(١) طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، [ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى] ^(٢) ثُمَّ رَكَعَ [حَتَّى قَضَاهَا] ^(٣) وَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمَا [لَقَدْ] ^(٣) رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ [وَعِدْتُهُ] ^(٤)، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخُذَ قِطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا [عَمْرُو] ^(٥) بَنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ» ^(٥).

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٦١٩/٢): «فاقرأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦١٩/٢): «ثم قام فاقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى».

(٣) ما بين المعكوفات ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦١٨/٢-٦٢١).

(٤) قوله: «وعدته» بدلها في «صحيح مسلم» (٦١٩/٢): «وعدم».

(٥) وفي رواية لها: (عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... الحديث.

أخرجه البخاري في: ٢١- كتاب العمل في الصلاة: ١١- باب إذا تفلت الدابة في الصلاة.

(٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف

٥٢٣- حديث عائشة، زوج النبي ﷺ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ [لَهَا:]^(١) أَعَاذِكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ عَائِذَا بِاللَّهِ [مِنْ ذَلِكَ].^(١)

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، [فَرَجَعَ صُحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ،]^(٢) ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ [مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ

= كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٥٨) ومسلم (٦٢٠/٢).

تنبيه: في صحيح مسلم الراوي عطاء يقول: (سمعت عبيد بن عمير يقول: حدثني من أصدق - حسبه يريد عائشة - ...).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٢١/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٢١/٢): «فَأَقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَصَلَاةٍ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا».

يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(١).

أخرجه البخاري في: ١٦ - كتاب الكسوف: ٧ - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف.

(٣) باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٥٢٤ - حديث أَسْمَاءَ. قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي^(٢)، فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ [فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ]^(٣)، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، [فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ!]^(٤) قُلْتُ: آيَةٌ؟ [فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ!]^(٥) فَقُمْتُ^(٦) حَتَّى تَجَلَّأَنِي الْعَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٦٢١): «إني قد رأيتم تفتنون في القبور كفتنة الدجال».

(٢) وفي رواية لها: (أتيت عائشة [حين خسفت الشمس]..) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٨٧) ومسلم (٢/٦٢٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٦٢٤): «فأشارت برأسها إلى السماء» وكذا في "صحيح البخاري" برقم (١٢٣٥).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/٦٢٤-٦٢٦).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٦٢٤): (وقالت: نعم) اهـ. وهو محمول على الإشارة كما في رواية "البخاري".

(٦) في رواية لها: (فأطال رسول الله ﷺ جدًا حتى تجلاني العشي وإلى جنبي قربة فيها ماء -وفي مسلم من ماء- ... فجعلت أصب منها -وفي مسلم من الماء- على رأسي، فانصرف رسول الله ﷺ وقد انجلت الشمس، فخطب الناس فحمد الله ... ثم قال: «أما بعد...»).

كما في "البخاري" رقم (٩٢٢) ومسلم (٢/٦٢٤).

وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ (قَالَ الرَّاوي: لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ (لَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَهُدًى، فَأَجَبْنَا [وَاتَّبَعْنَا]»^(١) [هُوَ مُحَمَّدٌ]^(٢) (ثَلَاثًا)؛ فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا، [قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ]^(٣)؛ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُنَافِقَةُ (لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٤- باب من أجاب الفتيا [بإشارة]^(٤) اليد والرأس.

٥٢٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ [قِرَاءَةٍ]^(٥) سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٢٤): "وأتبعنا".

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/ ٦٢٤-٦٢٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٢٤): "قد كنا نعلم أنك لتؤمن به".

(٤) في المطبوع (بإرشاد) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/ ٦٢٦-٦٢٧).

الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعَكَعْتَ؛ فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُقُودًا، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَأَرَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ [أَفْطَعَ]»^(١)، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ» قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «[يَكْفُرْنَ]»^(٢) الْعَشِيرَ، وَ[يَكْفُرْنَ]»^(٣) الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ [كُلَّهُ]»^(٤)، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ حَيْرًا قَطُّ».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ٩- باب صلاة الكسوف في جماعة.

(٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، الصلاة جامعة

٥٢٦- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، [ثُمَّ جَلَسَ]»^(٤) ثُمَّ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٦٢٦-٦٢٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٦٢٦): «بكفر».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٦٢٦-٦٢٧).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٦٢٨).

تنبيه: الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة ؓ.

جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا.

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ٨- باب طول السجود في الكسوف.

٥٢٧- حديث أبي مسعودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا»^(١) فَقُومُوا فَصَلُّوا».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ١- باب الصلاة في كسوف الشمس.

٥٢٨- حديث أبي موسى. قَالَ: حَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ؛ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافِرِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ١٤- باب الذكر في الكسوف.

٥٢٩- حديث ابنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا [آيَتَانِ]^(٢) مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا».

أخرجه البخاري في: ١٦- كتاب الكسوف: ١- باب الصلاة في كسوف الشمس.

٥٣٠- حديث المغيرة بنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٢٨): «رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا» وفي رواية: «رَأَيْتُمُوهُ».

(٢) قوله: «آيَتَانِ» بدلها في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٣٠): «آيَةٌ» كذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٢١٠).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ؛ [فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ
إِبْرَاهِيمَ،] ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ^(٢) لَا يَنْكَسِفَانِ
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ». ^(٣)

أخرجه البخاري في: ١٦ - كتاب صلاة الكسوف: ١ - باب الصلاة في كسوف

الشمس.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٣٠/٢).

(٢) في رواية لها: «أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان...» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٦٠) ومسلم (٦٣٠/٢).

(٣) تنمته: «حتى ينجلي - وفي مسلم ينكشف -» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٦٠) ومسلم (٦٣٠/٢).

١١- كتاب الجنائز

(٦) باب البكاء على الميت

٥٣١- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: [أُرْسِلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ، إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا، فَأُرْسِلَ يُقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: ^(١) «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْسِبْ». فَأُرْسِلَتِ إِلَيْهِ، تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَّهَا؛ ^(٢) فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، [وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ؛] ^(٣) فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ [تَتَفَقَّعُ كَأَنَّهَا شَنْ] ^(٤)، فَقَاصَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣^(٥) - كتاب الجنائز: ٣٢^(٦) - باب قول النبي ﷺ يعذب

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٦٣٥): (كنا عند النبي ﷺ، فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتجبره أن صبيًا لها أو ابنًا لها في الموت، فقال للرسول: «ارجع إليها فأخبرها».)

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٦٣٦): «فعاد الرسول فقال: إنها .. أقسمت لتأتيها». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٧٧).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٦٣٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٦٣٦): «تفقع كأنها في شنة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٧٧) لكن عنده: «شن» بدون هاء.

(٥) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٦) في المطبوع (٣٣) والصواب ما أثبتناه.

الميت ببعض بُكاء أهله عليه.

٥٣٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، [فَأَتَاهُ] ^(١) النَّبِيُّ ﷺ، يَعُودُهُ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ فِي [عَاشِيَةِ أَهْلِهِ] ^(٢)، فَقَالَ: «قَدْ قَضَى؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ؛ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا» وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ «أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٤٤ ^(٣) - باب البكاء عند المريض.

(٨) باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

٥٣٣ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ. فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» [قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ] ^(٤) قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَاتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَابِينَ؛ فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٣٦/٢): «فَأَتَى».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٣٦/٢): «غشية».

(٣) في المطبوع (٥٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٣٧/٢): (فقالت: وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب).

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣١^(١) - باب زيارة القبور.

(٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

٥٣٤- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣٣^(٢) - باب ما يكره من النياحة على الميت.

٥٣٥- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ رضي الله عنه، جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ: وَأَخَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣٢- باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه.

٥٣٦- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعُمَرَ، وَعَائِشَةَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ ابْنَةُ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِنِّي لَجَالِسُ بَيْنَهُمَا ^(٣) قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَيَّ جُنْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه، لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: (أو) هذا الشك ليس في "صحيح مسلم" وهو عنده بدون شك. انظر (٦٤٠/٢) و (٦٤١/٢).

قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ.

ثُمَّ حَدَّثَ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلٍّ [سَمْرَةٍ] ^(١)، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّكْبُ؛ قَالَ فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ، فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ: وَالْأَخَاهُ! وَاصَاحِبَاهُ!؛ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذَّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ [أَهْلِهِ عَلَيْهِ] ^(٢)»؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الإسراء: ١٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ: ٣٢ ^(٣) - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَعَذَّبُ الْمَيِّتَ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

٥٣٧ - حَدِيثُ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ. عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٦٤١/٢): «شجرة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٤٢/٢): «أحد».

(٣) في المطبوع (٣٣) والصواب ما أثبتناه.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ» فَقَالَتْ: وَهَلْ ابْنُ عُمَرَ رَأَى إِيَّاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ» قَالَتْ: وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَذَرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ» إِنَّمَا قَالَ: «إِنَّهُمْ [الآن]»^(١) لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠] وَ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنَ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢] يَقُولُ حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨- باب قتل أبي جهل.

٥٣٨- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: [٣٢]^(٢)- باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه.

٥٣٩- حديث المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣٣^(٣)- باب ما يكره من النياحة على الميت.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦٤٣/٢).

(٢) في المطبوع (٣٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(١٠) باب التشديد في النياحة

٥٤٠- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة، جلس يُعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب، شق الباب؛ فأناه رجلٌ فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن. فأمره أن ينهأهن، فذهب، ثم أتاه [الثانية]، لم يطعنه، فقال: «انهن» فأناه الثالثة، قال: والله! ^(١) غلبتنا يا رسول الله فرعمت أنه قال: «فاحث في أفواههن التراب» فقلت: أرغم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤٠^(٢)- باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن.

٥٤١- حديث أم عطية، قالت: أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فما وقت منا امرأة غير [خمس] ^(٣) نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، [وامرأتين] ^(٣) أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ، [وامرأة أخرى] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤٥^(٤)- باب ما ينهى عن النوح

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٦٤٥): «فذكر أنهم لم يطعنه، فأمره الثانية أن يذهب فينهاهن، فذهب ثم أتاه، فقال: والله لقد» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٠٥).

(٢) في المطبوع (٤١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٦٤٥-٦٤٦). ورجح الحافظ في «الفتح» (٣/٢١١) رواية: «ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ» بالعطف.

(٤) في المطبوع (٤٦) والصواب ما أثبتناه.

والبكاء والزجر عن ذلك.

٥٤٢- حديث أم عطية رضي الله عنها، قالت: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا ﴿أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: ١٢] وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا، فَقَالَتْ: أَسْعَدْتَنِي فَلَأَنَّهُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٠- سورة المتحنة: ٣- باب إذا جاءك المؤمنات يباعدنك.

(١١) باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

٥٤٣- حديث أم عطية رضي الله عنها، قالت: نُهِينَا ^(٢) عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٢٩ ^(٣)- باب اتباع النساء الجنائز.

(١٢) باب في غسل الميت

٥٤٤- حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ

(١) لفظ الحديث عند "مسلم" (٦٤٦/٢).

(عن أم عطية قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا... وَلَا يَتَّبِعَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قالت: كان منه النياحة، قالت فقلت: يا رسول الله! إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية ولا بد لي من أن أسعدهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلان».)

(٢) وفي رواية لها: (عن أم عطية قالت: «كنا نهى عن اتباع الجنائز». كما في "صحيح البخاري" رقم (٣١٣) ومسلم (٦٤٦/٢)).

(٣) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

اللَّهُ ﷻ حِينَ تُؤْفِتِ ابْنَتُهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَاذْنِي». فَلَمَّا اذْنَاهُ، فَأَعْطَانَا حَقَّوهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» [تَغْنِي إِزَارَهُ.]^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر.

٥٤٥ - حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَاذْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا آذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقَّوهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ».

فَقَالَ أَيُّوبُ (أَحَدُ الرَوَاةِ): وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ^(٢)، وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ «اغْسِلْنَهَا وَتَرًا» كَانَ فِيهِ «ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا» وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» وَكَانَ فِيهِ، أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَمَسَّطُنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: [٩]^(٤) - باب ما يستحب أن يغسل وترا.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٤٧/٢-٦٤٨).

(٢) حفصة ومحمد ابنا سيرين كلاهما راويان عن أم عطية، وهذا غير المرفوع ليس في "مسلم".

(٣) وفي رواية لها: «فضفرنا شعرها ثلاثة قرون -وفي مسلم ثلاثة أثلاث قرنها وناصبتها-» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٢٦٣) ومسلم (٦٤٨/٢).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٥٤٦- حديث أم عطية رضي الله عنها، قالت: لما غسلنا بنت النبي ﷺ، قال لنا، ونحن نغسلها: «ابدأن بيامنها ومواضع الوضوء منها».

أخرجه البخاري في: [٢٣]^(١) - كتاب الجنائز: ١١ - باب مواضع الوضوء من الميت.

(٣) باب في كفن الميت

٥٤٧- حديث خباب رضي الله عنه، قال: هاجرنا مع النبي ﷺ [نلتمس]^(٢) وجه الله، [فوقع]^(٣) أجرنا على الله، فمينا [من مات]^(٤) لم يأكل من أجره شيئا، منهم مضعب بن عمير؛ ومنا من أئنت له ثمرته، فهو يهديها. قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه إلا [بردة]^(٥) إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجله خرج رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجله من الإذخر.

(١) في المطبوع (٣٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٤٩/٢): «نبتغي» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٩١٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٤٩/٢): (فوجب) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٩١٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٤٩/٢): «من مضى» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٩٧).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٤٩/٢): «نمرة» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٤٧) بل الحديث كرواية "مسلم" رواه "البخاري" رقم (٤٠٤٧) و (٤٠٨٢) وغيرها.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٢٧^(١) - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه.

٥٤٨ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيَاضَةٍ بَيَضِ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ١٨^(٢) - باب الثياب البيض للكفن.

(١٤) باب في تسجية الميت

٥٤٩ - حديث عائشة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤْفَى سُجِّي بِرُزْدٍ حَبْرَةٍ. أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١٨ - باب البرود والحبرة والشملة.

(١٦) باب الإسراع بالجنابة

٥٥٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا [إِلَيْهِ]^(٣)، وَإِنْ يَكُ سَوَى ذَلِكَ، فَسَرُّ تَصْعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنابة: ٥١^(٤) - باب السرعة [بالجنابة]^(٥).

(١) في المطبوع (٢٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (١٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من المطبوع وبدلها في «صحيح مسلم» (٦٥٢/٢): «عليه».

(٤) في المطبوع (٥٢) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع «الجنابة» والصواب ما أثبتناه.

باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها (١٧)

٥٥١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ^(١)»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٥٨^(٢) - باب من انتظر حتى تدفن.

٥٥٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه وَعَائِشَةَ. [حَدَّثَ]^(٣) ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقْتُ، يَعْنِي عَائِشَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ؛ [وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ]^(٤)؛ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٣^(٥) - كتاب الجنائز: ٥٧^(٦) - باب فضل اتباع الجنائز.

باب في من يثنى عليه خير أو شر من الموتى (٢٠)

٥٥٣- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ»

(١) زاد في رواية لها: «كل قيراط مثل أحد ...» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧) ومسلم (٦٥٤/٢).

(٢) في المطبوع (٥٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (حَدَّثَ) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦٥٢-٦٥٤).

(٥) في المطبوع (١٣) والصواب ما أثبتناه.

(٦) في المطبوع (٥٨) والصواب ما أثبتناه.

حَيَّرَا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٥^(١) - باب ثناء الناس على الميت.

(٢١) باب ما جاء في مستريح ومستراح منه

٥٥٤- حديث أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٢- باب سكرات الموت.

(٢٢) باب في التكبير على الجنازة

٥٥٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ [أَرْبَعًا]^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤- باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه.

٥٥٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في المطبوع (٨٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٦٥٦ و ٦٥٧): «أربع تكبيرات» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٢٣٣).

النَّجَاشِيِّ، صَاحِبِ الْحَبْشَةِ، الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: [٦١]^(١) - باب الصلاة على الجنائز بالمصل والممسجد.

٥٥٧- حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦٤^(٢) - باب التكبير على الجنازة أربعا.

٥٥٨- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ تُوِّفِيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ». قَالَ: فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ صُفُوفٌ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٥٤^(٤) - باب الصفوف على الجنازة.

(٢٣) باب الصلاة على القبر

٥٥٩- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ [مَنْبُودٍ] فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا

(١) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لفظ هذا الحديث عند "مسلم" (٢/٦٥٧): (عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مات اليوم عبد لله صالح أوصمه» فقام فأما، وصلى عليه).

وفي رواية: («إن أخواكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه» قال: فقمنا فصفا صفين).

(٤) في المطبوع (٥٥) والصواب ما أثبتناه.

عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ.^(١)

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٦١- باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة.

٥٦٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَسْوَدَ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟» قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟» فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذًا وَكَذًا، قِصَّتُهُ؛ قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ. قَالَ: «فَدُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦٦^(٣)- باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن.

(٢٤) باب القيام للجنائز

٥٦١- حديث عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ

(١) لفظ الحديث عند "مسلم" (٦٥٨/٢):

«عن الشعبي أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن، فكبر عليه أربعاً» قال الشيباني: (فقلت للشعبي: من حدثك بهذا؟ قال: الثقة عبد الله بن عباس). وفي رواية قال: «انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب فصلى عليه، وصفوا خلفه وكبر أربعاً» قلت لعامر: (من حدثك؟ قال: الثقة من شهد ابن عباس).

(٢) لفظ الحديث عند "مسلم" (٦٥٩/٢):

(عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد (أو شاباً)، ففقدتها رسول الله ﷺ، فسأل عنها (أو عنه)، فقالوا: مات. قال: «أفلا كنتم آذنتموني؟» قال: فكانهم صغروا أمرها (أو أمره)، فقال: «دلوني على قبره» فدلوه فصلى عليها).

(٣) في المطبوع (٦٧) والصواب ما أثبتناه.

الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٤٦^(١) - باب القيام للجنابة.

٥٦٢ - حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جِنَازَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى [يُخَلِّفَهَا أَوْ]^(٢) تُخَلِّفَهُ أَوْ تَوَضَّعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٤٧^(٣) - باب متى يقعد إذا قام للجنابة.

٥٦٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٤٨^(٤) - باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال، فإن قعد أمر بالقيام.

٥٦٤ - حديث جابر بن عبد الله، قال: مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقُمْنَا [بِهِ،]^(٥) فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

(١) في المطبوع (٤٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٦٥٩-٦٦٠). قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٢١٣/٣): (قوله: «حتى يخلفها أو تخلفه» شك من «البخاري» أو من قتيبة حين حدثه به، وقد رواه النسائي عن قتيبة ومسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فقالا: (حتى تخلفه من غير شك) اهـ.

(٣) في المطبوع (٤٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (٤٩) والصواب ما أثبتناه.

(٥) قوله: «به» بدلها في «صحيح مسلم» (٢/٦٦٠): «معه».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤٩^(١) - باب من قام لجنازة يهودي.

٥٦٥- حديث سهل بن حنيف وقيس بن سعد. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ [قَاعِدَيْنِ]^(٢) بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، [أَيِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ؟]^(٣) فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا [جَنَازَةٌ]^(٤) يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا!».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤٩^(٣) - باب من قام لجنازة يهودي.

(٢٧) باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه

٥٦٦- حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا، وَسَطَهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦٢^(٤) - باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها.

(١) في المطبوع (٥٠). والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٦١/٢).

(٣) في المطبوع (٥٠). والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (٦٣). والصواب ما أثبتناه.

١٢- كتاب الزكاة

٥٦٧- حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤- باب ما أدى زكاته فليس بكنز.

(٢) باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه

٥٦٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ [فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ] ^(١) صَدَقَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤٥- باب ليس على المسلم في فرسه صدقة.

(٣) باب في تقديم الزكاة ومنعها

٥٦٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: [أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ،] ^(٢) فَقِيلَ: مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٧٦/٢): «في عبده ولا في فرسه». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٦٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٧٦/٢): «بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة».

[وَرَسُولُهُ^(١)] وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَعُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]،^(٢) [فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤٩- باب قول الله تعالى وفي الرقاب.

(٤) باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٥٧٠- حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٧١- باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين.

٥٧١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: فَجَعَلَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٧٧/٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٧٧-٦٧٦/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٧٧/٢): «فهي علي ومثلها معها».

وقد رجح العلامة الألباني رحمته الله في «الإرواء» (٣/٣٤٩-٣٥٢) رواية البخاري على رواية مسلم لكون ورقاء وهو ابن عمر شذ برواية مسلم بخلاف جماعة هم: شعيب بن أبي حمزة وابن أبي الزناد وأبا أويس.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٣٩١): (فعلى الرواية الأولى -أي رواية البخاري- يكون رضي الله عنه ألزمه بتضعيف صدقته ليكون أرفع لقدرة وأنبه لذكوره وأنفى للذم عنه، فالعنى: فهي صدقة ثابتة عليه سيصدق بها ويضيف إليها مثلها كرمًا...).

النَّاسِ عِدْلَهُ مُدَيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٧٤- باب صدقة الفطر صاعاً من تمر.

٥٧٢- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٧٣- باب صدقة الفطر صاعاً من طعام.

٥٧٣- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: [كُنَّا نُعْطِيهَا، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ]،^(١) صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَيْنٍ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٧٥- باب صاع من زبيب.

٥٧٣*^(٣)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٧٨/٢): «كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٧٨/٢): (فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجاً أو معتمراً، فكلم الناس على المنبر، فكان فيما كلم به الناس أن قال: إني أرى أن مُدَيْنٍ من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر).

(٣) (٥) باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة.

* حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ أمر بزكاة الفطر* قبل خروج الناس إلى الصلاة».

أخرجه «البخاري» في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٧٦- باب الصدقة قبل العيد.

* في "صحيح مسلم" (٦٧٩/٢): «أن تؤدي» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٥٠٣).

(٦) باب إثم مانع الزكاة

٥٧٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجَرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرًا، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرًا. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَاعَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفِينَ كَانَتْ أَزْوَائُهَا وَأَنَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ؛ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِثَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ^(١)».

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٤٨ - باب الخيل لثلاثة.

(٨) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة

٥٧٥ - حديث أبي ذرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ [إِلَيْهِ]^(٢) وَهُوَ يَقُولُ، فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، [هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ] قُلْتُ: مَا شَأْنِي؟ أَيَّرَى فِي شَيْءٍ؟ مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ

(١) في رواية لها: «ورجل ربطها تغنيًا وتعففًا - وفي مسلم في سبيل الله - ولم ينس حق الله في رقاها ولا ظهورها، فهي له ستر» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٥٦) ومسلم (٦٨١/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٦٨٦-٦٨٧): «إلى النبي ﷺ».

أَنْ أَسْكُتَ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ،^(١) فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٣^(٢)- باب كيف كانت يمين النبي ﷺ.

٥٧٦- حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، [أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ]^(٣)، مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي [حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا]^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنُهُ، تَطَوُّهُ [بِأَخْفَافِهَا]^(٥)، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلًّا [جَازَتْ]^(٦) أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤٣- باب زكاة البقر.

٥٧٦*^(٧)

(١) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (٢/٦٨٦-٦٨٧).

(٢) في المطبوع (٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (٢/٦٨٦-٦٨٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٦٨٦): «زكاتها إلا جاءت».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٦٨٦): «بأظلافها».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٦٨٦): «نفذت» وفي نسخة لمسلم: «نفذت» اهـ. بتصرف، نووي.

(٧) * حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قال رسول الله ﷺ: «لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرفني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين»).

أخرجه البخاري في: ٤٣- كتاب الاستقراض: ٣- باب أداء الديون.

(٩) باب الترغيب في الصدقة

٥٧٧ - حديث أبي ذرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، [اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ] ^(١)؛ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ ^(٢) مَا أَحْبَبُّ أَنْ أُحْدَا [لِي] ذَهَبًا، يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثٌ» ^(٣) عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا [وَأَرَانَا يَدِيهِ] ^(٤) ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: لَبَّيْكَ [وَسَعْدَيْكَ]» ^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثُمَّ قَالَ [لِي] ^(٥): «مَكَانَكَ، لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ». [فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَحْ، فَمَكَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ، فَقُمْتُ] ^(٦)؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ، أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٨٧/٢): «ونحن ننظر إلى أحد».

(٢) في رواية لهما: «قلت: لبيك يا رسول الله» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٤٤) ومسلم (٦٨٧/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٨٧/٢): «ذاك عندي ذهب».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٨٧/٢) لكن عنده هكذا: «حشا بين يديه»، وهكذا: «عن يمينه»، وهكذا: «عن شماله».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٨٧/٢).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٨٨/٢): (فانطلق حتى توارى عني، قال: سمعت لفظًا وسمعت صوتًا، قال: فقلت: لعل رسول الله ﷺ عرض له، قال: فهمت أن أتبعه. قال: ثم ذكرت قوله: «لا تبرح حتى أتيك» قال: فانتظرت، فلما جاء ذكرت له الذي سمعت).

الْجَنَّةَ « قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٣٠^(١) - باب من أجاب بلبيك وسعديك.

٥٧٨- حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ؛ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ» قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَتَفَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً؛ فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَاهُنَا» قَالَ: فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةً، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ» قَالَ: فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثَ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى» قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ: نَعَمْ قَالَ، قُلْتُ: وَإِنْ

(١) في المطبوع (٣) والصواب ما أثبتناه.

سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ: نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٣- باب المكثرون هم المقلون.

(١٠) باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم

٥٧٩- حديث أبي ذرٍّ. عَنِ الْأَخْتَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: [جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ] ^(١) [فَسَلَّمَ] ^(٢) ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَعْصِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نَعْصِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ [ثَدْيِهِ] ^(٣) يَتَرَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعْتُهُ [وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ] ^(٤)؛ [فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُرَى الْقَوْمَ] ^(٥) إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ، قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، [قَالَ لِي خَلِيلِي. قَالَ: قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَبْصُرُ أَحَدًا؟» قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أُرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْسُلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ] ^(٦): «مَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٨٩/٢): «بيننا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه، فقام عليهم».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح المسلم». انظر (٦٨٩/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٨٩/٢): «ثدي».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦٨٩/٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٨٩/٢): «فقلت: ما رأيْتُ هؤلاء».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»: (إن خليلي أبا القاسم دعاني فأجبتة، فقال: «أترى أحدا؟» فنظرت ما على الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة لي، فقلت: أراه. فقال).

أَحِبُّ أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلُّهُ إِلَّا ثَلَاثَةً دَنَائِرٍ» وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ [حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ٤ - باب ما أدى زكاته فليس بكنز.

(١١) باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

٥٨٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ» وَقَالَ: «[يَدُ اللَّهِ مَلَأَى]» ^(٢)، [لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً] ^(٣)، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ [مَا فِي يَدِهِ]» ^(٤) [وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ] ^(٥).

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ١١ - سورة هود: ٢ - باب قوله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٩٠): «حتى ألحق بالله ورسوله».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٩١): «يمين الله ملأى» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٩١): «لا يغيضها شيء».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٩١): «ما في يمينه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٩).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٦٩١): «وعرشه على الماء، ويده الأخرى القبض برفع ويخفض» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٩) إلا أن فيه: «الفيض» أو «القبض» أي بالشك.

(١٣) باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

٥٨١- حديث جابر، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا [مِنْ أَصْحَابِهِ] ^(١) أَغْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِيَةِ دِرْهَمٍ، [ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٣٢- باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم.

(١٤) باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين

٥٨٢- حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ [أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ] ^(٣) بِالْمَدِينَةِ مَالًا [مِنْ نَخْلٍ] ^(٤)، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُخَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ؛ قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٩٣/٢) و (١٣٨٩/٣): "من الأنصار" وكونه من الأنصار هو من الصحابة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٩٣/٢): "فدفعها إليه" وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٤٠٣): "فدفعه إليه".

تنبیه: سیأتي الحديث إن شاء الله برقم (١٠٨٤) وفيه زيادة.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٦٩٣/٢): "أكثر أنصاري" وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٣١٨).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٦٩٣/٢).

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَّةُ اللَّهِ؛ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ؛ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ [حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ]^(١) قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». [فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!]^(٢) فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: [٤٤ - الزكاة]^(٤) على الأقارب.

٥٨٣ - حديث مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فَقَالَ لَهَا: «وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ».^(٥)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩٣/٢): «حيث شئت».

ولا تعارض بينهما فشيئة النبي ﷺ لا تعارض ما أراه الله قال تعالى: ﴿وَمَا يَطُوقُ عَنِ الْمَوْتِ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم انظر (٦٩٣/٢).

(٣) وفي رواية لها: (فجعلها لـ -وفي مسلم في- حسان وأبي) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٥٥) ومسلم (٦٩٤/٢).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) هذا الحديث رواه البخاري برقم (٢٥٩٤) معلقاً عن كريب مرسلًا. فقال رحمه الله: (وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة أعتقت وليدة لها، فقال لها: «ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لأجرك»).

وقد وصله البخاري برقم (٢٥٩٢) قال رحمه الله: (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه، قالت: أشعرت يا رسول الله! أني أعتقت وليدتي؟ قال: «أفعلت؟» قالت: نعم. قال: «أما أنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك»).

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ١٦- باب بمن يُبدأ بالهدية.

٥٨٤- حديث زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنها. قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ، سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَاذْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ، حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي؛ فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِي فِي حَجَرِي؟ وَقُلْنَا: لَا تُخَيِّرْ بِنَا فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ: زَيْنَبُ قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤٨- باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر.

٥٨٥- حديث أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي مِنْ أَجْرِ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتَارِكْتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ١٤- باب وعلى الوارث مثل ذلك.

= ولفظ مسلم (٦٩٤/٢): (عن ميمونة: أنها اعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لو أعطيتها أحوالك كان أعظم لأجرك»).

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٦٩٤/٢-٦٩٥).

٥٨٦- حديث أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو يحتسبها، كانت له صدقة».

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ١- باب ^(١) فضل النفقة على الأهل.

٥٨٧- حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة [في عهد رسول الله ﷺ]، ^(٢) فاستفتيت رسول الله ﷺ، [قلت، وهي راغبة] ^(٣): «أفأصل أمي؟ قال: «نعم صلي أمك».

أخرجه البخاري في: ٥١- [كتاب الهبة] ^(٤): ٢٩- باب الهدية للمشركين.

(١٥) باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه

٥٨٨- حديث عائشة رضي الله عنها، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي أقتلتت نفسها، وأظننها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٩٥- باب موت الفجأة البغته.

(١٦) باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف

٥٨٩- حديث أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «على كل مسلم

(١) في المطبوع «في» والصواب حذفها.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩٦/٢): «في عهد قريش إذ عاهدكم وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣١٨٣) بلفظ: «في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ...».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩٦/٢): «فقلت: يا رسول الله! قدمت علي أمي وهي راغبة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣١٨٣) نحوه.

(٤) في المطبوع (كتاب الأذان) والصواب ما أثبتناه.

صَدَقَّةٌ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ [أَوْ لَمْ يَفْعَلْ]^(١)؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» قَالُوا: [فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ]^(٢)؟ قَالَ: «فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ» أَوْ قَالَ: «بِالْمَعْرُوفِ» قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ»^(٣) صَدَقَةٌ.

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٣٣ - باب كل معروف صدقة.

٥٩٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ يَغْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٢٨ - باب من أخذ بالركاب ونحوه.

(١٧) باب فِي الْمُنْفَقِ وَالْمَمْسُوكِ

٥٩١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْحِقُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانَ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا؛ وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ٢٧ - باب قول الله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦٩٩/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٦٩٩/٢): (أرأيت إن لم يستطع).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٦٩٩/٢).

(١٨) باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٩٢- حديث حارثة بن وهب، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا [فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ] ^(١) يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ [الرَّجُلُ] ^(٢) لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا [الْيَوْمَ] ^(٣) فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٩- باب الصدقة قبل الرد.

٥٩٣- حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنَ بِهِ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٩- باب الصدقة قبل الرد.

٥٩٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، [وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ] ^(٤): لَا أَرَبَ لِي».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٩- باب الصدقة قبل الرد.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٠/٢): «فيوشك».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٠/٢): «الذي أعطيتها».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٠/٢): «الآن».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠١/٢): «ويدعى إليه الرجل فيقول».

(١٩) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

٥٩٥ - حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، [وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ] ^(١) إِلَّا الطَّيِّبُ، [فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا] ^(٢) يَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا [لِصَاحِبِهَا] ^(٣) كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ٢٣ - باب قول الله تعالى ﴿تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

(٢٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار

٥٩٦ - حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١٠ [-باب] ^(٤) اتقوا النار ولو بشق تمرة.

٥٩٧ - حديث عدي بن حاتم، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، [ثُمَّ يَنْظُرُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٢/٢): «ولا يقبل الله».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٢/٢): «إلا أخذها الله».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٠٢/٢).

تنبيه: هذا الحديث معلق في الموضع الذي نقل منه المصنف برقم (٧٤٣٠)، لكن البخاري وصله

رقم (١٤١٠).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ^(١)، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ!..

وَعَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ؛ ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثَلَاثًا. حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٨١- كِتَابُ الرِّقَاقِ: ٤٩- بَابُ مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَذَبَ.

(٢١) بَابُ الْحَمْلِ أَجْرَةَ يَتَصَدَّقُ بِهَا وَالنَّهْيُ الشَّدِيدُ عَنْ تَنْقِصِ الْمُتَصَدِّقِ بِقَلِيلٍ

٥٩٨- حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا تَتَحَامَلُ؛ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرٍ مِنْهُ؛ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةٍ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِثَاءً فَتَزَلَّتْ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [الآيَةُ: التَّوْبَةُ: ٧٩].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ: ٩- سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١١- بَابُ قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٠٤/٢): «فينظر أين منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه». وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٢).

(٢٢) باب فضل المنيحة

٥٩٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، وَالشَّاهُ الصَّفِيُّ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرَوْحُ بِإِنَاءٍ».^(١)
أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ٣٥ - باب فضل المنيحة.

(٢٣) باب مثل المنفق والبخيل

٦٠٠ - حديث أبي هريرة، قَالَ: صَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثْلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أُيْدِيهِمَا إِلَى ثُدْيِهِمَا وَتَرَافِيهِمَا؛ فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ، وَتَغْفُو أَثَرَهُ؛ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَانَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ [هَكَذَا] فِي جَيْبِهِ، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَّوَسَّعُ.^(٢)
أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ٩ - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٧٠٧/٢): (عن أبي هريرة يبلغ به: «ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس إن أجرها لعظيم»). ونبه على هذا التفريق الحافظ في «الفتح» (٢٨٩/٥).

(٢) وفي روايه لها: (قال رسول الله ﷺ: «فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع - وفي مسلم فلا يستطيع -») كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٩١٧) ومسلم (٧٠٩/٢).

(٢٤) باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها

٦٠١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «قال رجل لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق؛ فأصبحوا يتحدثون، تُصدق على سارق؛ فقال: اللهم لك الحمد، لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته، فوضعها في يدي زانية؛ فأصبحوا يتحدثون، تُصدق الليلة على زانية؛ فقال: اللهم لك الحمد على زانية؛ لأتصدقن بصدقة؛ فخرج بصدقته، فوضعها في يدي غني؛ فأصبحوا يتحدثون، تُصدق على غني؛ فقال: اللهم لك الحمد على سارق، وعلى زانية، وعلى غني فأني، فقيل له: أمّا صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته، وأمّا الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها، وأمّا الغني فلعله يعتري فينفق مما أعطاه الله».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١٤ - باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم.

(٢٥) باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها

غير مفسدة بإذنه الصريح أو العري

٦٠٢ - حديث أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ، ورُبما قال: يُعطي ما أمر به كاملاً موقراً، طيباً به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ٢٥ - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد.

٦٠٣ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت،

وَلَزَوْجَهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْحَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١٧ - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه.

(٢٦) باب ما أنفق العبد من مال مولاه

٦٠٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «[لَا تَصُومُ]»^(١) الْمَرْأَةُ، وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ، إِلَّا بِإِذْنِهِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٨٥]^(٣) - باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً.

٦٠٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٩ - كتاب النفقات: [٤]^(٤) - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها [نفقة]^(٥) الولد.

(١) قوله: «لا تصوم» بدلها في «صحيح مسلم» (٧١١/٢): «لا نصم» ورواية البخاري تخرج على أنه خبر يراد به النهي. انظر «الفتح» (٢٠٤/٩).

(٢) تتمته: «ولا تأذن في بيته إلا بإذنه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٥١٩٥) ومسلم (٧١١/٢).
تنبه: هذا الحديث والذي بعده في مسلم حديث واحد وكذا في البخاري رقم (٥١٩٥) لكن اللفظ الثاني الذي نقله المصنف من البخاري أقرب للفظ مسلم، والله أعلم.

(٣) في المطبوع (٨٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (٥) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع «نفقة» والصواب ما أثبتناه.

(٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر

٦٠٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ [مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ]^(١) يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: [يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي]^(٢)، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَيَّ مِنْ دُعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٤ - باب الريان للصائمين.

٦٠٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ، أَيْ قُلْ هَلُمَّ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٣٧ - باب فضل النفقة في سبيل الله.

(٢٨) باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء

٦٠٨ - حديث أسماء، أن رسول الله ﷺ، قال: «أَنْفِقِي وَلَا تَحْصِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١٢/٢): «في الجنة».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧١٢/٢-٧١٣).

فِيْخْصِي اللّٰهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللّٰهُ عَلَيْكَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ١٥ - باب هبة المرأة لغير زوجها.

(٢٩) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل، ولا تمتنع من القليل
لاحتقاره

٦٠٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَخْفِرْنَ جَارَةً لِّجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً».

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ١ - باب الهبة وفضلها والتحريض عليها.

(٣٠) باب فضل إخفاء الصدقة

٦١٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ [فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ]»^(٢)، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللّٰهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللّٰهَ،

(١) وفي رواية لها: (عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أنها جاءت النبي ﷺ فقال: «لا توعي فبوعي الله عليك، أرضخي ما استطعت» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٤٣٤) ومسلم (٧١٤/٢).

وسبب ذلك كما في رواية لها: (عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مال -وفي مسلم شيء- إلا ما أدخل علي الزبير، فأتصدق؟ -وفي مسلم فهل علي جناح أن أرضخ؟- فذكر نحوه.

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٩٠) ومسلم (٧١٤/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١٥/٢): «عبادة الله».

[وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،] ^(١) وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَقَاصَتْ عَيْنَاهُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان ^(٢): ٣٦- باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد.

(٣١) باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الصحيح

٦١١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا ^(٣)؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ، قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ١١- باب أي الصدقة أفضل.

(٣٢) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد

العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة

٦١٢- حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْئَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١٥/٢): «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله».

وهي مقلوبة، والصواب رواية البخاري. انظر «الفتح» (١٧٢-١٧١/٢). وكثيرا ما يمثل بهذا أصحاب المصطلح للمقلوب.

(٢) في المطبوع (الزكاة) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية هما: «أي الصدقة أفضل» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٤٨) ومسلم (٧١٦/٢).

السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١٨ - لا صدقة إلا عن ظهر غني.

٦١٣ - حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنًى، [وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ١٨ - باب لا صدقة إلا عن ظهر غني.

٦١٤ - حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي؛ ثُمَّ قَالَ: «[يَا حَكِيمُ!]»^(١) إِنَّ هَذَا الْمَالَ حَضْرَةٌ حُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ [بِسَخَاوَةٍ]^(٢) نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»

[قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧١٧/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١٧/٢): «بطيب» وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٦٤٤١).

النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تُؤْتِيَ. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٠- باب الإستعفاف عن المسئلة.

(٣٣) باب النهي عن المسئلة

٦١٥- حديث مُعَاوِيَةَ، ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَرََالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ،» ^(٣) لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ١٣- باب من يرد من الله به خيرا يفقهه في الدين.

(٣٤) باب المسكين الذي لا يجد غني ولا يفطن له فيتصدق عليه

٦١٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، [وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ] ^(٤) الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧١٧/٢).

(٢) عن حميد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخاطب قال: سمعت النبي ﷺ فذكره. كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣١٢) ومسلم (٧١٩/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢٤/٣): «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧١٩/٢): «إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿لَا يَسْتَأْذِنُ النَّاسَ لِمَكَائِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٣٩) بلفظ: «إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ».

فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٣^(١) - باب قول الله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

(٣٥) باب كراهة المسألة للناس

٦١٧- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُرْعَةُ لَحْمٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٤^(٢) - كتاب الزكاة: ٥٢- باب من سأل الناس تكثراً.

٦١٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَخْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ^(٣) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٥- باب كسب الرجل وعمله بيده.

(٣٧) باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف

٦١٩- حديث عمر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ» أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ»^(٤)، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا

(١) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: «فبيع ويتصدق». كما في «صحيح البخاري» رقم (١٤٨٠) ومسلم (٧٢١/٢).

(٤) وفي رواية لها: (فقال النبي ﷺ: «خذه فتموله وتصدق به» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧١٦٤).

تنبيه مهم: قال الحافظ في «الفتح» (١٦٢/١٣):

الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَزِيزٌ مُّشْرِفٌ وَلَا سَائِلٌ فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥١- باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس.

(٣٨) باب كراهة الحرص على الدنيا

٦٢٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥- باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر.

٦٢١- حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ: حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥- باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر.

= (أخرج مسلم أيضاً هذا الحديث -في نفس مرجع المصنف- من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدي عن عمر فلم يسق لفظه، بل أحال على سياق رواية سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه) اهـ. وما ذكرته في رواية عمر يتنزل على ذلك.

(١) هذا الحديث ذكره مسلم (٧٢٤/٢) بلفظين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

١- قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: «حب العيش والمال».

٢- قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: «طول الحياة وحب المال».

(٢) هذا الحديث لفظه عند مسلم (٧٢٤/٢): (عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم وتثب معه اثنتان: الحرص على المال والحرص على العمر»).

(٣٩) باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً

٦٢٢ - حديث أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويثوب الله على من تاب».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٠ - باب ما يتقي من فتنه المال.

٦٢٣ - حديث ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ [عين^(١)] ابن آدم إلا التراب، ويثوب الله على من تاب».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٠ - باب ما يتقي من فتنه المال.

(١) قوله: «عين» بدلها في «صحيح مسلم»: «نفس».

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (١١/٢٦٠):

(وأما النفس فعبر بها عن الذات، وأطلق الذات وأراد البطن من إطلاق الكل وإرادة البعض، وأما بالنسبة إلى القم فلكونه الطريق إلى الوصول للجوف، ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين، وأما العين فلأنها الأصل في الطلب، لأنه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه إليه، وخص البطن في أكثر الروايات لأنه أكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات، وأكثرها يكون للأكل والشرب) اهـ.

(٢) تتمته: قال ابن عباس: (فلا أدري من القرآن هو أم لا؟).

كما في «صحيح البخاري» في نفس مرجع المصنف رقم (٦٤٣٧) ومسلم (٧٢٦/٢).
والراجح: أنه كان من القرآن ثم نسخ لحديث أبي موسى الأشعري في «صحيح مسلم» (٧٢٦/٢) قال: «... وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها غير أني حفظت منها، لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب...» الحديث.
انظر «الفتح» (١١/٢٦٢-٢٦٣).

(٤٠) باب ليس الغنى عن كثرة العرض

٦٢٤- حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٥- باب الغنى غنى النفس.

(٤١) باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

٦٢٥- حديث أبي سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ] وَمَا بَرَكَاتِ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا!»^(١) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتِ النَّبِيُّ ﷺ، [حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ،] ^(٢) فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا [قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ،] ^(٣) قَالَ: «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حَضْرَةٌ حُلُوءٌ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَتَبَتِ الرَّيْبُ يَفْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا أَكَلَةً

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٢٨/٢) معكوس وهو: «(أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا) قالوا: وما زهرة الدنيا يا رسول الله؟ قال: «بركات الأرض»».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٢٧/٢): «ساعة».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٢٧-٧٢٩) والذي في «صحيح مسلم» ما يأتي إن شاء الله في الحديث الآتي: «وكانه حمده».

قال الحافظ في «الفتح» (٢٥١-٢٥٠/١١):

(والحاصل أنهم لاموه أولاً حيث رأوا سكوت النبي ﷺ فظنوا أنه أغضبهم، ثم حمدوه آخرًا لما رأوا مسألتهم سببًا لاستفادة ما قاله النبي ﷺ. وأما قوله: «وكانه حمده» فأخذه من قرينة الحال).

[الْحَضْرَةَ]، ^(١) أَكَلْتُ، حَتَّى إِذَا اُمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلْتُ؛ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوءٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ؛ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٧ - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها.

٦٢٦ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» وَكَانَ هَمْدُهُ؛ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّمَا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا أَكَلَةَ [الْحَضْرَاءِ] ^(١)، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا اُمْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ عَيْنُ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حَضْرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أَعْطَى مِنْهُ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ» أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤ - كتاب الزكاة: ٤٧ - باب الصدقة على اليتامى.

(٤٢) باب فضل التعفف والصبر

٦٢٧ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩): «الخصر» وكذا في «صحيح البخاري» (٢٨٤٢).

سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعَفِّهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٠- باب الاستغفار عن المسئلة.

(٤٣) باب في الكفاف والقناعة

٦٢٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ [ارْزُقْ]»^(١) آلَ مُحَمَّدٍ قَوْتًا.

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا.

(٤٤) باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة

٦٢٩- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ عَلِيْظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَاجِي، [فَجَدَبُهُ جَدَبَةٌ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٧٣٠): «اجعل رزق».

قال الحافظ في "الفتح" (١١/٢٩٩):

(قوله: «اللهم ارزق آل محمد قوتًا» هكذا وقع هنا، وفي رواية الأعمش عن عبارة عند مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا» وهو المعتمد، فإن اللفظ الأول صالح لأن يكون دعاء بطلب القوت في ذلك اليوم، وأن يكون طلب لهم القوت، بخلاف اللفظ الثاني فإنه يعني على الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف) اهـ.

تنبيه: وقع في "صحيح مسلم" (٤/٢٢٨١) إشارة من مسلم إلى مثل رواية البخاري هذه.

شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ،^(١) ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَصَحَّحَكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١٩- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه.

٦٣٠- حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةٌ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «حَبَأْنَا هَذَا لَكَ» قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَضِيَ مَخْرَمَةٌ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ١٩- باب كيف يقبض العبد والمتاع.

(٤٥) باب إعطاء من يخاف على إيمانه

٦٣١- حديث سعد بن أبي وقاص، قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٣١/٢): «فجذب به بردائه جبدة شديدة نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٠٩) إلا قوله: «عنق» فإنها في «صحيح البخاري»: «عاتق» في ثلاثة مواضع. العاتق هو: ما بين المنكب والعنق. والعنق هي: الرقبة.

وجبذه وجذبه بمعنى واحد كما في «الفتح» (٥٢٢/١٠) «ولسان العرب» لابن منظور (١٦٥/٢).

(٢) وفي رواية لها: (عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه) قال: قدمت على النبي ﷺ أقبية، فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئاً، فقام أبي على الباب فتكلم، فعرف النبي ﷺ صوته، فخرج النبي ﷺ ومعه قباء وهو يريه محاسنه، وهو يقول: «خبأت هذا لك، خبأت هذا لك» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٥٧) ومسلم (٧٣٢/٢).

رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَزْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا. قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا؛ ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَقَالَ: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٣- باب قول الله تعالى ﴿يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾.

(٤٦) باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي

إيمانه

٦٣٢ - حديث أنس بن مالك، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ^(١)، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ؛ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا، وَسَيُوفِنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، [وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ] ^(٢) فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٣٣-٧٣٤).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٣٣-٧٣٤).

كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَا أَنَا مِمَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قَرِيشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأُعْطِي رَجُلًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ، خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، [فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ]»^(١). قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ.

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ١٩ - باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه.

٦٣٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ١٤ - باب ابن أخت القوم [منهم]^(٣) ومولى القوم منهم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٧٣٤): «فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٣١) ورقم (٧٤٤١).

(٢) تتمته: «فقال: إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدين، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم...». كما في البخاري رقم (٤٣٣٤) ومسلم (٢/ ٧٣٥).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٦٣٤ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ، وَأَعْطَى فُرَيْشًا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ فُرَيْشٍ، وَعَنَايْمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَا الْأَنْصَارَ قَالَ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ. قَالَ: «أَوْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ [بِالْغَنَائِمِ]»^(١) إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ١ - باب مناقب الأنصار.

٦٣٥ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُخَيْنِ [التَّقَى]^(٢) هَوَازُنُ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالْطَّلَقَاءُ فَأَذْبَرُوا قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [وَسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ، نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ!]^(٣) فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». فَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، [فَأَعْطَى الْطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ]^(٤) وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا؛ فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ [بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ]^(٥) وَتَذْهَبُونَ

(١) قوله: «بالغنائم» في «صحيح مسلم» (٧٣٥/٢) بدلها: «بالدنيا» وكذا في البخاري رقم (٤٣٣٢).

(٢) قوله: «التقى» بدلها في «صحيح مسلم»: «أقبلت» (٧٣٥/٢) وسيأتي إن شاء الله.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٣٦/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٣٦/٢): «فقسم في المهاجرين، والطلقاء» ثم هناك اختصار كما سأيينه إن شاء الله.

(٥) قوله: «بالشاة والبعير» في «صحيح مسلم» (٧٣٦/٢) بدلها: «بالدنيا» اهـ.

تنبيه: التزم المصنف رحمته الله أن يأخذ من «صحيح البخاري» نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه.

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكْتَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٥٧]^(١) - باب غزوة الطائف.

٦٣٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: لَمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا؛ فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا، إِذْ لَمْ يُصِْبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمْ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي؟» كَلِمًا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ؛

= وقد رأيت ما في هذا الحديث من الفوارق مع اختصار البخاري له في هذا الموضع، وأقرب منه من "صحيح البخاري" الذي وافقه مسلم عليه هو:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان ... بنعمهم وذرايهم، ومع النبي ﷺ عشرة آلاف ومن الطلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده، فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه فقال: «يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يا رسول الله! أبشر نحن معك، ثم التفت عن يساره، فقال: «يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يا رسول الله! أبشر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل فقال: «أنا عبد الله ورسوله». فانهزم المشركون، وأصاب غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا، فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا، فبلغه ذلك فجمعهم في قبة، فقال: «يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم؟» فسكتوا، فقال: «يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون برسول الله ﷺ تحوزونه إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى. فقال النبي ﷺ: «لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شِعْبًا، لأخذت شعب الأنصار».

وقال هشام: -وهو ابن زيد الراوي عن أنس-: قلت: يا أبا حمزة -يعني أنسا- وأنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عنه.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٥٧ - باب غزوة الطائف.

(١) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُحِبُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ، كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَرٌ. قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا كَذَا وَكَذَا، أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشَعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشَعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارُ النَّاسِ دِنَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٥٧]^(٢) - باب غزوة الطائف.

٦٣٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُبَيْنِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ؛ قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأَخِيرِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ^(٣)، فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ١٩ - باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه.

(١) هذا الحديث هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٢/٧٣٨-٧٣٩).

(٢) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: «فساررته، فغضب حتى احمر وجهه، ثم قال...». كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٩١) ومسلم (٢/٧٣٩).

باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٣٧)

٦٣٨ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمَةً بالجعرانة، إذ قال له رجل: اعدل. فقال له: «شقيت إن لم اعدل». ^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ١٥ - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين.

٦٣٩ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بعث علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بذهيبة فقسمها بين الأربعة، الأقرع بن حابس الحنظلي [ثم المجاشعي] ^(٢)، وعيينة بن بدر الفزاري، وزيد الطائي، ثم أحد بني نبهان، وعلقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب؛ فعصبت قریش [والأنصار] ^(٣) قالوا: يُعطي صناديد [أهل] ^(٤) نجد ويدعنا؟ قال: «إنا أتالفهم» فأقبل رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، نأتى الجبين، كثر اللحية، مخلوق، فقال: اتق الله يا محمد! فقال: «من يطع الله إذا عصيت؟ أيا مني الله على أهل الأرض ولا تأموني!». فسأله رجل قتله، أحسبه خالد بن الوليد، [فمنعه فلماً ولّى] ^(٥) قال: «إن من ضئضي هذا [أو في عقب هذا] ^(٦) قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من

(١) لفظ هذا الحديث عند مسلم (٧٤٠/٢) وقد ذكره مطولاً:

(عن جابر بن عبد الله قال: أتى رجل رسول الله ﷺ بالجعرانة منصرفه من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها يعطي الناس، فقال: يا محمد اعدل. قال: «ويلك! ومن يعدل أن لم أكن أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل».)

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٤١/٢).

[الدين] ^(١) مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لِيُنْ أَنَا أَدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٦- باب قول الله تعالى ﴿وَالْيَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾.

٦٤٠- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ؛ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عُلَقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً؟» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِئُ الْجَبْهَةِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، مُسَمَّرُ الْإِزَارِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ. قَالَ: «وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ. قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنْقَهُ. قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّيَ». فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ، وَلَا أَشُقُّ بُطُونَهُمْ» قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُقَفٌّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٤٢/٢ و ٧٤٤): "الإسلام" وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٢).

(٢) هذا الحديث في الموضع الذي نقل منه المصنف من "صحيح البخاري" رقم (٣٣٤٤) معلق. لكن وصله البخاري -رحمته- برقم (٧٤٣٢) بنحوه.

هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ [الدِّينِ] ^(١) كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَأَظْنُهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّاهُمْ فَتَلَّ ثَمُودٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٦٢] ^(٢) - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع.

٦٤١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يُخْرَجُ [فِيكُمْ] ^(٣) قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ^(٤)، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ [الدِّينِ] ^(٥) كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٤٢/٢ و ٧٤٤): «الإسلام» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٢).

(٢) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٤٣/٢-٧٤٤).

تنبيه: الحديث المتفق عليه بحروفه هو التالي:

عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنها أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية:

أسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية سمعت النبي ﷺ يقول: «يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها- قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حلقهم -أو حناجرهم- يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الراعي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه، فيتأري في الفوق هل علق بها من الدم شيء».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٣١) ومسلم (٧٤٣/٢-٧٤٤).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٤٣/٢-٧٤٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٤٢/٢ و ٧٤٤): «الإسلام» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٢).

فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٣٦- باب من رايأ بقراءة [القران]^(١) أو تأكل به أو فخر به.

٦٤٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْسِمُ قَسَمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ [الدِّينِ]^(٢) كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ؛ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ؛ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ، وَهُوَ قَدْحُهُ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَدْ سَبَقَ الْقُرْثُ وَالْدَّمُ؛ أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدُرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ، فَالْتَمَسَ فَأَتَى

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٧٤٢ و ٧٤٤): «والإسلام» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣٢).

بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

(٤٨) باب التحريض على قتل الخوارج

٦٤٣ - حديث عليٍّ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا حَدَّثَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَنْ أَخِرَ مِنَ السَّاءِ [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ] ^(١)، وَإِذَا حَدَّثَكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «[يَأْتِي] ^(٢) فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدَنَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمُرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ،] ^(٣) [فَأَيُّهَا] ^(٤) لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ ^(٥) - باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٤٦/٢): «أحب إلي من أن أقول ما لم يقل».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٤٦/٢): «سيخرج» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٣٠)

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٤٧/٢): «يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم». ولا تعارض فالمعنى: أن إيمانهم لم يرسخ في قلوبهم، وكذا قراءتهم للقرآن. وراجع "الفتح" (٧١٩/٨).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٤٧/٢): «فإذا».

(٥) في المطبوع (٥) والصواب ما أثبتناه.

(٤٩) باب الخوارج شر الخلق والخليقة

٦٤٤- حديث سهل بن حنيف. عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ: «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٨٨- كتاب استتابة المرتدين: ٧- باب من ترك قتال الخوارج للتألف، وأن لا ينفر الناس عنه.

(٥٠) باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو

هاشم وبنو المطلب دون غيرهم

٦٤٥- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ؛ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ؛ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ؟».^(٢)

(١) هذا الحديث لفظه عند مسلم (٧٥٠/٢): (عن يسير بن عمرو قال: سألت سهل بن حنيف: هل سمعت النبي ﷺ يذكر الخوارج؟ فقال: سمعته وأشار بيده نحو المشرق: «قوم يقرأون القرآن بالسنتهم لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»).

(٢) هذا الحديث لفظه عند مسلم (٧٥١/٢): (عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال «أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «كخ كخ [أرم بها أما علمت] أنا لا نأكل الصدقة» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٤٩١) إلا ما بين المعكوفين فهو عنده: (ليطرحها، ثم قال: «أما شعرت»).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٧- باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل.

٦٤٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لَأَكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا».

أخرجه البخاري في: ٤٥- كتاب اللقطة: ٦^(١)- باب إذا وجد ثمرة في الطريق.

٦٤٧- حديث أنس رضي الله عنه، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَرَةٍ [مَسْقُوطَةٍ]^(٢)، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤- باب ما يتنزه من الشبهات.

(٥٢) باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنی هاشم وبنی المطلب، وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه

٦٤٨- حديث أنس رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».^(٣)

= فيكون هذا الحديث هو المعتمد بدل الحديث الذي ذكره المصنف.

(١) في المطبوع (٤٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: «مسقوطة» بدلها في «صحيح مسلم» (٧٥٢/٢): «بالطريق».

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٧٥٥/٢): (عن أنس بن مالك قال: أهدت بريرة إلى النبي ﷺ لحماً

تُصدق به عليها، فقال: «[هو لها صدقة ولنا هدية]»).

وما بين المعكوفين مثله في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٧٧).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٦٢- باب إذا تحولت الصدقة.

٦٤٩- حديث أم عطية الأنصارية رضي الله عنها، قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها، فقال: «هل عندكم شيء؟» فقالت: لا! إلا شيء بعثت به إلينا نسيبته من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال: «إنها قد بلغت محلها».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٦٢- باب إذا تحولت الصدقة.

(٥٣) باب قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة

٦٥٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتني بطعام سأل عنه: «أهدية أم صدقة؟» فإن قيل: صدقة، قال لأصحابه: «كلوا»، ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده ﷺ فأكل معهم^(١).

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٧- باب قبول الهدية.

(٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة

٦٥١- حديث عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان النبي ﷺ، إذا أتاه قوم بصدقاتهم قال: «اللهم صل على آل فلان»^(٢)، فأتاه أبي بصدقته، فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٦٤- باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة.

(١) هذا الحديث ذكره مسلم (٧٥٦/٢) مختصراً بلفظ: (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: «كان إذا أتى بطعام سأل عنه، فإن قيل: هدية أكل منها، وإن قيل: صدقة لم يأكل منها»).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٥٦/٢): (عليهم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤١٦٦) اهـ.

الجزء الثاني

١٣- كتاب الصيام

(١) باب فضل شهر رمضان

٦٥٢- حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ [شَهْرٌ]^(١) رَمَضَانَ [فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ]^(٢) وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسِلَتِ الشَّيَاطِينُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥- باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان.

(٢) باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً

٦٥٣- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ

(١) قوله: «شهر» ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/٧٥٨).

(٢) قوله: «فتحت أبواب السماء» في «صحيح مسلم» (٢/٧٥٨) بدلها: «فتحت أبواب الجنة» وكذا في البخاري رقم (٣٢٧٧). وهي أعني «فتحت أبواب السماء» من تصرف الرواة، والأصل «أبواب الجنة» بدليل ما يقابله وهو «غلق أبواب النار» كما في الفتح (٤/١٣٧).

عَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١١- باب قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا.

٦٥٤- حديث ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» [يَعْنِي ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ، يَقُولُ: مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ]^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٢٥- باب اللعان وقول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾.

٦٥٥- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» [يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١٣- باب قول النبي ﷺ لا نكتب ولا نحسب.

٦٥٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٥٩/٢): (ثم عقد إبهامه في الثالثة، «فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن أغمى عليكم فاقدرُوا له ثلاثين»).

وفي رواية لها: «الشهر تسع وعشرون ليلة» كما في البخاري (١٩٠٧)، ومسلم (٧٦٠/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٦١/٢). (وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة، «والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين»).

وقد تقدم بنحو هذا عند البخاري في الأصل إلا قوله: (وعقد الإبهام في الثالثة) وهي عند البخاري رقم (١٩٠٨) بلفظ: (وخنس الإبهام في الثالثة).

عِدَّة [شَعْبَانَ] ^(١) ثَلَاثِينَ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١١- باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا».

(٣) باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٦٥٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١٤- باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين.

(٤) باب الشهر يكون تسعًا وعشرين

٦٥٨- حديث أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا؛ فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ؛ فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا. قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٩٣] ^(٢) - باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن.

(١) قوله: «شعبان» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٧٦٢/٢).

(٢) في المطبوع (٩٢) والصواب ما أثبتناه.

(٧) باب بيان معنى قوله ﷺ شهرا عيد لا ينقصان

٦٥٩- حديث أبي بكره ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ، رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١٢- باب شهرا عيد لا ينقصان.

(٨) باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم، ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك

٦٦٠- حديث عدي بن حاتم ؓ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ^(١): «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

أخرجه البخاري: ٣٠- كتاب الصوم: ١٦- باب قول الله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ﴾.

٦٦١- حديث سهل بن سعد، قَالَ: أُنْزِلَتْ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٦٧/٢): «قال له عدي بن حاتم: يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين أبيض وعقالاً أسود أعرف الليل والنهار، فقال رسول الله ﷺ: «إن وسادتك لعريض».

وقوله: «إن وسادتك لعريض» هو في البخاري برقم (٤٥٠٩): «إن وسادك إذا لعريض».

يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴿[البقرة: ١٨٧] وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(١) فَكَانَ رِجَالٌ، إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ، رَبَطَ أَحَدُهُمْ [فِي رِجْلِهِ]^(٢) الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَغْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١٦- باب قول الله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ﴾.

٦٦٢- حديث ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١١- باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره.

٦٦٣- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ بِلَالاً كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٣).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٦٧/٢).

(٢) قوله: «فِي رِجْلِهِ» في "صحيح مسلم" (٧٦٧/٢): «فِي رِجْلَيْهِ».

قال القسطلاني في "إرشاد الساري" (٤٧٠/٤): (وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله، بالافراد ولأبوي ذر والوقت رجله) اهـ. ولأبي ذر وأبي الوقت، عزاه الحافظ البيهقي في اليونينية (٣٧/٣) وعليها شرح الحافظ في "الفتح" (١٥٩/٤).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٦٨/٢).

تنبيه: لم يذكر مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديث عائشة وإنما ذكر السند إليها عن النبي ﷺ، ثم قال بمثله، (إحالة على حديث ابن عمر قبله).

وعلى هذا النمط بقيت رواية لها: عن عائشة وهي: (ولم يكن بين أذانها -وفي مسلم بينها- إلا أن

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١٧- باب قول النبي ﷺ لا يمنعكم من سحورك أذان بلال.

٦٦٤- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ [أَحَدَكُمْ أَوْ]»^(١) أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّتَهُ نَائِمَكُمْ، [وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ] وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطْأَطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا»^(٢).

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٣- باب الأذان قبل الفجر.

(٩) باب فضل السحور وتأكيده استحبابه، واستحباب تأخيره

وتعجيل الفطر

٦٦٥- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢٠^(٣)- باب بركة السحور من غير إيجاب.

٦٦٦- حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ

= يرقى ذا وينزل ذا) كما في البخاري رقم (١٩١٩). ولم يذكرها البخاري من حديث ابن عمر وذكرها مسلم.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٧٦٨/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٦٩/٢): «وقال: ليس أن يقول: هكذا وهكذا - وصبّ يده ورفعها - حتى يقول: هكذا، وفرج بين إصبعيه» اهـ.

وفي رواية: «إن الفجر ليس الذي يقول: هكذا، وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض».

(٣) في المطبوع (١٠) والصواب ما أثبتناه.

أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: [كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، يَغْنِي آيَةٌ]^(١).

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٢٧- باب وقت الفجر.

٦٦٧ - حديث سهل بن سعد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٥- باب تعجيل الإفطار.

(١٠) باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار

٦٦٨ - حديث عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٣- باب متى يحل فطر الصائم.

٦٦٩ - حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ^(٢)، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [الشَّمْسُ]^(٣)، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» قَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ]^(٤)، قَالَ: [«انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»]^(٥) فَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ؛ [ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٧١/٢): (كم كان قدر ما بينهما؟ قال خمسين آية).

(٢) في رواية لها: (فلما غابت الشمس قال) كما في البخاري رقم (١٩٥٥)، ومسلم (٧٧٢/٢).

(٣) قوله: «الشمس» في «صحيح مسلم» بدلها: «لو أمسيت». انظر (٧٧٣/٢).

(٤) قوله: «يا رسول الله! الشمس» في «صحيح مسلم» (٧٧٣/٢) بدلها: «إن علينا نهاراً».

(٥) قوله: (أنزل فاجدح لي) الثالثة ليست في «صحيح مسلم». انظر (٧٧٣-٧٧٢/٢).

ههنا،^(١) ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٣٣- باب الصوم في السفر والإفطار.

(١١) باب النهي عن الوصال في الصوم

٦٧٠- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَطْعُمُ وَأُسْقَى».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٨- باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام.

٦٧١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ [فِي الصَّوْمِ]^(٢)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَأَيْكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ» فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ؛ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَرُدُّكُمْ» [كَالتَّنْكِيلِ]^(٣) لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٩- باب التنكيل لمن أكثر الوصال.

٦٧٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٧٣/٢) «وأشار بيده نحو المشرق» وكذا في البخاري رقم (١٩٥٦).

(٢) قوله: «في الصوم» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٧٧٤/٢).

(٣) قوله: «كالتنكيل» بدلها في «صحيح مسلم» (٧٧١/٢): «كالتنكيل» وكذا في البخاري رقم (٦٨٥١).

وَالْوَصَالَ» [مَرَّتَيْنِ]^(١) قِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ»، فَكَتَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٩- باب التنكيل لمن أكثر الوصال.

٦٧٣- حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [وَأَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَأَصَلَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ مَدَّ بِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ»]^(٢) إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ».

أخرجه البخاري في: ٩٤- كتاب التمني: ٩- باب ما يجوز من اللؤ.

٦٧٤- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٨- باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام.

(١) قوله: «مرتين» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢/٧٧٤-٧٧٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/٧٧٦): «وأصل رسول الله ﷺ في أول شهر رمضان، فواصل ناس من المسلمين».

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٧/٢١٣):

(قوله في حديث عاصم بن النضر: «وأصل رسول الله ﷺ في أول شهر رمضان» وكذا هو في كل النسخ ببلادنا، وكذا نقله القاضي عن أكثر النسخ، قال: وهو وهم من الراوي، وصوابه: آخر شهر رمضان، وكذا رواه بعض رواة «صحيح مسلم» وهو الموافق للحديث الذي قبله ولباقى الأحاديث) اهـ.

(١٢) باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم

تحرك شهوته

٦٧٥- حديث عائشة، قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْبَلَ بَعْضَ

أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ؛ ثُمَّ صَحِيحَتْ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢٤- باب القبلة للصائم.

٦٧٦- حديث عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ

صَائِمٌ، وَكَانَ أُمْلِكَكُمْ لِإِزِيهِ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢٣- باب المباشرة للصائم.

(١٣) باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

٦٧٧- حديث عائشة وأُمِّ سَلَمَةَ. عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ

أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ

يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقَرَّعَنَّ بِهَا

أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمِيذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكِرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَدَّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ

أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ

عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ؛ فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي

الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ.^(١)

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر (٢/ ٧٧٩-٧٨٠).

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً.

(١٤) باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم،
ووجوب الكفارة الكبرى فيه، [وبيانها]^(١) وأنها تجب على
الموسر والمعسر، وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع

٦٧٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ،
فقال: [إنَّ الآخر وقع على امرأتي في رمضان]،^(٢) فقال: «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ
رَقَبَةً؟» قال: لا، قال: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قال: لا.
قال: «أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قال: لا. قال: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ
بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَهُوَ الزَّبِيلُ، قال: «أَطْعِمْ هَذَا عَنكَ» قال: عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا؟
مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا^(٣). قال: «فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ».

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٣١ - باب المجمع في رمضان هل يطعم
أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج.

٦٧٩ - حديث عائشة، قالت: أتى رجل النبي ﷺ في المسجد،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٨١/٢): «هلكت يا رسول الله، قال: وما أهلكك؟
قال: وقعت على امرأتي في رمضان». وكذا في البخاري رقم (٦٧٠٩) ما عدا قوله: «وما أهلكك»
فعنده: «وما شأنك؟».

(٣) وفي رواية لها: (فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «أطعمه أهلك») كما في البخاري رقم
(١٩٣٦)، ومسلم (٧٨٢/٢).

وفي رواية أخرى لها: (أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان، فاستفتى رسول الله ﷺ فقال: «هل
تجد رقبة؟» قال: لا، قال: «هل تستطيع صيام شهرين؟» قال: لا، قال: «فأطعم ستين مسكيناً»
كما في البخاري برقم (٦٨٢١)، ومسلم (٧٨٢/٢).

فَقَالَ: احْتَرَقْتُ. قَالَ: «مِمَّ ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ قَالَ لَهُ: «تَصَدَّقْ» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. فَجَلَسَ. وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ جِمَارًا، وَمَعَهُ طَعَامٌ (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ: مَا أَذْرِي مَا هُوَ) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي؟ مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ قَالَ: «فَكُلُوهُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٢٦- باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام.

(١٥) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر

٦٨٠- حديث ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ]^(٢)

(١) هذا الحديث معلق في البخاري برقم (٦٨٢٢) فقال:

(وقال الليث: عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، به).

قال الحافظ في «الفتح» (١٣٦/١٢): («وقال الليث إلخ» وصله المصنف في «التاريخ الصغير» قال: «حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به...») اهـ.

والحديث الذي رواه البخاري موصولاً ووافقه مسلم عليه بمعناه هو: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنه احترق، قال: «مالك؟» قال: أصبت أهلي في رمضان فأتى النبي ﷺ بمكتل يدعى العرق، فقال: «أين المحترق؟» قال: أنا. قال: «تصدق بهذا».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢٩- باب إذا جامع في رمضان.

وقوله: «بمكتل يدعى العرق» في مسلم: «فجاءه عرقان فيها طعام».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٨٤/٢): «خرج عام الفتح».

فِي رَمَضَانَ، فَصَّامٌ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ، [فَأَفْطَرَ النَّاسُ] ^(١).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٣٠ - كِتَابُ الصَّوْمِ: ٣٤ - بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ.

٦٨١ - حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: صَائِمٌ فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٣٠ - كِتَابُ الصَّوْمِ: ٣٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ.

٦٨٢ - حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: ٣٠ - كِتَابُ الصَّوْمِ: ٣٧ - بَابُ لَمْ يَعِْبِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ.

(١٥) بَابُ أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ

٦٨٣ - حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَكْثَرْنَا ظِلًا [الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ] ^(٢)؛ [وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا] ^(١)، [وَأَمَّا

(١) قوله: «فَأَفْطَرَ النَّاسُ» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٧٨٤-٧٨٥) اهـ.

وفي رواية لها: «عن ابن عباس قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ عسفان، ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهاراً ليراه الناس، فأفطر حتى قدم مكة. وكان ابن عباس يقول: صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر، فمن شاء صام، ومن شاء أفطر».

كما في البخاري رقم (٤٢٧٩)، ومسلم (٢/ ٧٨٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٧٨٨): «صاحب الكساء».

الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَنَّهُنَا وَعَالَجُوا؛^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٧١^(٣) - باب فضل الخدمة في الغزو.

(١٧) باب التخيير في الصوم والافطر في السفر

٦٨٤- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ^(٤)؟ [وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ،]^(٥) فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٣٣- باب الصوم في السفر والإفطار.

٦٨٥- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٣٥- باب حدثنا عبد الله بن يوسف.

(١)= ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٨٨/٢): «فسقط الصوم».

وفي رواية: «وضعف الصوم عن بعض العمل».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٧٨٨/٢): (وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب).

(٣) في المطبوع (١٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤) وفي رواية لها: «إني أسرد الصوم» كما في البخاري رقم (١٩٤٢)، ومسلم (٧٨٩/٢).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٧٨٩/٢-٧٩٠).

(١٨) باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة

٦٨٦- حديث أم الفضل بنت الحارث، أَنَّ نَاسًا [اِخْتَلَفُوا]^(١) عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٨- باب الوقوف على الدابة بعرفة.

٦٨٧- حديث مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَلَابٍ، وَهُوَ وَقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٥- باب صوم عرفة.

(١٩) باب صوم يوم عاشوراء

٦٨٨- حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢)، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ [أَفْطَرَهُ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ١- باب وجوب صوم رمضان.

٦٨٩- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ

(١) قوله: «اختلفوا» في «صحيح مسلم» (٧٩١/٢) بدلها: «تماروا» وكذا في البخاري برقم (١٩٨٨).

(٢) وفي رواية لها: «وكان رسول الله ﷺ يصومه». كما في البخاري رقم (٢٠٠٢)، ومسلم (٧٩٢/٢).

(٣) في المطبوع «أفطر» بدون هاء والصواب ما أثبتناه.

الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ٢٤- باب ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾.

٦٩٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ [يَطْعَمُ]^(٢)، فَقَالَ: الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ، فَقَالَ: كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ، فَأَذِنُ فَكُلْ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ٢٤- باب ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾.

٦٩١- حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، [عَامَ حَجٍّ، عَلَى الْمِنْبَرِ]،^(٣) يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٩- باب صيام يوم عاشوراء.

٦٩٢- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ،

(١) هذا الحديث لم يصرح برفعه كما ترى، وقد رواه البخاري برقم (١٨٩٢) مرفوعاً، وهو بمعنى الحديث الذي عند مسلم إلا قوله: «كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية».

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: (صام النبي ﷺ عاشوراء، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك).

تنبيه: هذا الحديث يؤيد معنى الحديث الذي ذكره المصنف.

(٢) قوله: «يطعم» بدلها في «صحيح مسلم» (٧٩٥/٢): «يتغدى» في لفظ: «ياكل».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٩٥/٢): (خطيباً بالمدينة -يعني في مقدمة قدمها-).

فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: [هَذَا يَوْمُ صَالِحٍ]^(١)، هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

أخرجه البخاري في: [٣٠]^(٢) - كتاب الصوم: ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء.

٦٩٣ - حديث أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ».

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء.

٦٩٤ - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ وَهَذَا الشَّهْرُ، يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء.

(١) قوله: «هذا يوم صالح» في «صحيح مسلم» (٧٩٦/٢) بدلها: «هذا يوم عظيم» اهـ.

وفي رواية لها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء، فاستلوا عن ذلك، فقالوا: هذا هو اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله ﷺ: «نحن أولى بموسى منكم» فأمر بصومه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٩٤٣)، ومسلم (٧٩٦/٢).

وفي رواية لها: (فقالوا: هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى، وأغرق آل فرعون، فصامه موسى شكراً) رواه البخاري رقم (٣٣٩٧)، ومسلم (٧٩٦/٢) بمعناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢١) باب من أكل في عاشوراء فليكن بقية يومه

٦٩٥ - حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ^(١): أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٢١ - باب إذا نوى بالنهار صوما.

٦٩٦ - حديث الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قَرَى الْأَنْصَارِ «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صَبِيَّانَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ [أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ].^(٣)

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٤٧ - باب صوم الصبيان.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٩٨/٢): «بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أسلم يوم عاشوراء فأمره أن يؤذن في الناس» وكذا في البخاري رقم (٧٢٦٥) بلفظ: (أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم: «أذن [في قومك أو] في الناس يوم عاشوراء») لكن ما بين المعكوفين في البخاري فقط.

(٢) بقية الحديث عند مسلم لفظه: «من كان لم يصم فليصم، ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٧٩٩/٢): «أعطيناها إياه عند الإفطار».

قال الحافظ في «الفتح» (٢٣٧/٤): (قوله: «أعطيناها ذلك حتى يكون عند الإفطار» هكذا رواه ابن خزيمة، وابن حبان، ووقع في رواية مسلم: «أعطيناها إياه عند الإفطار» وهو مشكل، ورواية البخاري توضح أنه سقط منه شيء...).

وقال النووي في «شرح مسلم» (٢٥٦/٨): (قال القاضي: فيه محذوف، وصوابه: حتى يكون عند الإفطار، فبهذا يتم الكلام، وكذا وقع في البخاري...).

(٢٢) باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى

٦٩٧- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْيَوْمُ الْآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٦- باب صوم يوم الفطر.

٦٩٨- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «... وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى...»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٦- باب مسجد بيت المقدس.

٦٩٩- حديث ابْنِ عُمَرَ. عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا، [قَالَ: أَظْنُتُهُ، قَالَ: الْاِثْنَيْنِ، فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ؛]^(٢) فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٧- باب الصوم يوم النحر.

(١) هذا الحديث اختصره المصنف، واقتصر على مواضع الشاهد كما في مسلم (بمعناه)، وسيأتي إن شاء الله برقم (٨٤٨) يذكر بقيته سوى ما ذكر هنا، كما صنع مسلم رحمه الله.

(٢) ما بين المعكوفين قوله: (أظنه يوم الإثنين) ليس في "صحيح مسلم"

وقوله: (فوافق يوم عيد) بدلها في "صحيح مسلم": (فوافق يوم أضحى أو فطر). انظر مسلم (٢/٨٠٠).

(٢٤) باب كراهة صيام [يوم]^(١) الجمعة منفردًا

٧٠٠- حديث جابر. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [أ] نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٣- باب صوم يوم الجمعة.

٧٠١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٣- باب صوم يوم الجمعة.

(٢٥) باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾

بقوله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

٧٠٢- حديث سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَخَّرَهَا.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ٢٦- باب ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) لفظ مسلم (٨٠١/٢): «لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده». وقوله: «لا يصم» كذا في البخاري: «لا يصوم» رقم (١٩٨٥) في نفس الموضع الذي نقل منه، و«لا يصومن» رواية الكشميهني كما قال الحافظ في «الفتح».

(٢٦) باب قضاء رمضان في شعبان

٧٠٣- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٠- باب متى يُقْضَى قضاء رمضان.

(٢٧) باب قضاء الصيام عن الميت

٧٠٤- حديث عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٢- باب من مات وعليه صوم.

٧٠٥- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤٢- باب من مات وعليه صوم.

(٢٩) باب حفظ اللسان للصائم

٧٠٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُقِلْ إِنِّي

(١) تمته: قال يحيى: (الشغل من النبي أو بالنبي ﷺ) كما في البخاري رقم (١٩٥٠)، ومسلم (٨٠٣/٢) بدون قوله: (قال يحيى) فأوهم أنها من قول عائشة، أو من روى عنها، والصحيح أن قوله: (قال يحيى) من قول يحيى موصول إليه، راجع «الفتح» (٢٢٥/٤) ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري الراوي عن أبي سلمة عن عائشة.

صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ [وَشَرَابَهُ] وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢- باب فضل الصوم.

(٣٠) باب فضل الصيام

٧٠٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرَحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحَ بِصَوْمِهِ».

أخرجه البخاري في: [٣٠- كتاب الصوم: ٩]^(٢)- باب هل يقول إني صائم إذا شتم.

٧٠٨- حديث سهل رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ، [فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا

(١) هذا الحديث ذكره مسلم (٨٠٦/٢) مختصراً بلفظ: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم».

لكن ألفاظ هذا الحديث التي لم تذكر هنا كلها مذكورة في «صحيح مسلم» في الباب الذي بعده، ما عدا قوله: «وشربه» ففي البخاري فقط.

(٢) في المطبوع (٦٩- كتاب النفقات: ١٤-) والصواب ما أثبتناه.

دَخَلُوا^(١) أَعْلَقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٤- باب الريان للصائمين.

(٣١) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا

تفويت حق

٧٠٩- حديث أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٣٦- باب فضل الصوم في سبيل الله.

(٣٣) باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر

٧١٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا نَسِيَ

فَأَكَلَ وَشَرِبَ^(٢) فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٢٦- باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيًا.

(٣٤) باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي

شهرًا عن صوم

٧١١- حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٠٨/٢): «فدخّلون منه، فإذا دخل آخرهم».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٠٩/٢): «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب»

وللبخاري برقم (٦٦٦٩): «من أكل ناسيًا وهو صائم» وانظر «الفتح» (٤/١٨٥).

ذكرنا هذا من أجل لفظ «صائم».

حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٢- باب صوم شعبان.

٧١٢- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» [وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُوِومَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلْتُ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا]^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٢- باب صوم شعبان.

٧١٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ؛ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٣- باب ما يذكر في صوم النبي ﷺ وإفطاره.

٧١٣*^(٢)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم". (٢/٨١١): «وكان يقول: أحب العمل إلى الله ما دام عليه صاحبه وإن قل» اهـ. لكن في "صحيح مسلم" (ج ١/ ص ٥٤٢): «وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه».

(٢) * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ [يفطر... حتى نطق أن لا يصوم ويصوم حتى نطق أن لا يفطر]».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٣- باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

تنبيه: ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٨١٢): «يصوم حتى يقال: قد صام قد صام، ويفطر حتى يقال: قد أفطر قد أفطر».

(٣٥) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، أو فوت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم

٧١٤ - حديث عبد الله بن عمرو، قال: أخبر رسول الله ﷺ أنني أقول، والله لأصومن النهار ولأفومن الليل ما عشت؛ فقلت له: قد قلت، [ياي أنت وأمي]^(١). قال: «فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر، وقم وتم، وصم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر» قلت: إني أطيق أفضل من ذلك قال: «فصم يوماً وأفطر يوماً» قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «فصم يوماً وأفطر يوماً، فذلك صيام داود عليه السلام، وهو أفضل الصيام» فقلت: إني أطيق أفضل من ذلك. فقال النبي ﷺ: «لا أفضل من ذلك».

أخرجه البخاري في: ٣٠ - كتاب الصوم: ٥٦ - باب صوم الدهر.

٧١٥ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» فقلت: بلى يا رسول الله قال: «فلا تفعل، صم وأفطر، وقم وتم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله» فشددت فشد علي، قلت: يا رسول الله إني أجد قوة. قال: «فصم صيام نبي الله داود

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٨١٢-٨١٩).

عَلَيْهِ السَّلَامُ، [وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ^(١)]. قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ»

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ.^(٢)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ: ٥٥- بَابُ حَقِّ الْجَسَمِ فِي الصَّوْمِ.

٧١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٣)

«اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٦- كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: ٣٤- بَابُ فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

٧١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٩- كِتَابُ التَّهَجُّدِ: ١٩- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ

لَمَنْ كَانَ يَقُومُهُ.

٧١٨- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [و]^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ

أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَأَمَّا أُرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٨١٢-٨١٩).

(٢) وفي رواية لها: «وإنك عسى أن -وفي مسلم لعلك- يطول بك عمر» كما في البخاري رقم (٦١٣٤)، ومسلم (٢/ ٨١٣).

(٣) وفي رواية للبخاري: «وكيف يختم؟ قال: كل ليلة» البخاري رقم (٥٠٥٢) وسلم قال: «...واقراً القرآن كل ليلة» (٢/ ٨١٣).

(٤) (الواو) سقط من المطبوع.

أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَتَمَّ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لِدَلِك. قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى» قَالَ: مَنْ لِي بِهِدِهِ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ عَطَاءُ (أَحَدُ الرُّوَاةِ): لَا أَذْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مَرَّتَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٧- باب حق الأهل في الصوم.

٧١٩- حديث عبد الله بن عمرو بن العاصٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ، وَنَفَهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ [الدَّهْرِ]^(١) كُلِّهِ» قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٩- باب صوم داود عليه السلام.

٧٢٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاصٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ [لَهُ]: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٧- باب من نام عند السحر.

(١) قوله: «الدهر» في «صحيح مسلم» (٨١٦/٢) بدلها: «الشهر».

٧٢١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشَوَهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتْ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خَمْسًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «سَبْعًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تِسْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَطْرُ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا».

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٥٩- باب صوم داود عليه السلام.

(٣٧) باب صوم سرر شعبان

٧٢٢- حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهُ، أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ؟» قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: يَعْنِي رَمَضَانَ. قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٢- باب الصوم آخر الشهر.

(٤٠) باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها

وأرجى أوقات طلبها

٧٢٣- حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (٢/٨٢٠-٨٢١).

رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

أخرجه البخاري في: ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر: ٢ - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر.

٧٢٤ - حديث أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، فَخَطَبَنَا، وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا أَوْ نُسِيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلْيَرْجِعْ» فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً؛ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر: ٢ - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر.

٧٢٥ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمَسَّى مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ؛ وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ

(١) وفي رواية لها للبخاري رقم (٢٠٣٦): «حتى رأيت الطين في أرنبتة وجهته» ولمسلم: «رأيت رسول الله ﷺ حين انصرف على وجهته وأرنبتة أثر الطين» (١/٢٦٦).

مَعِيَ فَلْيُثَبِّتْ فِي مُعْتَكِفِهِ، وَقَدْ أُرِيَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا، فَابْتَغَوْهَا فِي
الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَابْتَغَوْهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ «
[فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ،]»^(١) فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ
ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبَصُرْتُ عَيْنِي، نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ
وَوَجْهُهُ مُتَّيِّلٌ طِينًا وَمَاءً.

أخرجه البخاري في: ٣٢- كتاب فضل ليلة القدر: ٣- باب تحري ليلة القدر في
الوتر من العشر الأواخر.

٧٢٦- حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يُجَاوِرُ فِي
الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَ]»^(٢) يَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

أخرجه البخاري في: ٣٢- كتاب فضل ليلة القدر: ٣- باب تحري ليلة القدر في
الوتر من العشر الأواخر.

١٤- كتاب الاعتكاف

(١) باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

٧٢٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٢٦/٢): (قال أبو سعيد: مطرنا ليلة إحدى وعشرين).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٨٢٨/٢) لكن ذكره مسلم في كتاب الاعتكاف

(٨٣٠/٢) بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان».

أخرجه البخاري في: ٣٣- كتاب الإعتكاف: ١- باب الاعتكاف في العشر الأواخر.
٧٢٨- حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوَاحِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

أخرجه البخاري في: ٣٣- كتاب الاعتكاف: ١- باب الاعتكاف في العشر الأواخر.

(٢) باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه

٧٢٩- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْوَاحِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ؛ فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِبَاءً؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْبِيَّةَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأُخْبِرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْرُ تُرَوْنَ مِنْ؟» فَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٣- كتاب الاعتكاف: ٦- باب اعتكاف النساء.

(٣) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٧٣٠- حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ.

أخرجه البخاري في: ٣٢- كتاب فضل ليلة القدر: ٥- باب العمل في العشر الأواخر من رمضان.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢/ ٨٣١-٨٣٢).

١٥- كتاب الحج

(١) باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه

٧٣١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَسْرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ حُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢١- باب ما لا يلبس المحرم من الثياب.

٧٣٢- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَاقَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ الْمُحْرِمِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٥- باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين.

(١) وفي رواية لها: (نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس، وقال: «ما لم يجد نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين») كما في البخاري رقم (٥٨٥٢)، ومسلم (٨٣٥/٢).

(٢) المرفوع عند مسلم (٨٣٥/٢) «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين» يعني: المحرم، والباقي مثله.

٧٣٣- حديث يعلى. قَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أَرِنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ؛ قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْجِعْرَانَةِ وَمَعَهُ نَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ بِهِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَغِطُّ؛ ثُمَّ شَرَّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟» فَأَتَى بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ».^(١)

(١) هذا الحديث رواه البخاري رقم (١٥٣٦) معلقاً، قال رحمته الله:

قال أبو عاصم: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر... فذكره). قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٦٠): (قوله «قال أبو عاصم» هو من شيوخ البخاري، ولم أره عنه إلا بصيغة التعليق، وبذلك جزم الإسماعيلي، فقال: ذكره عن أبي عاصم بلا خبر، وأبو نعيم فقال: ذكره بلا رواية، وحكى الكرماني أنه وقع في بعض النسخ حدثنا محمد حدثنا أبو عاصم ومحمد هو ابن معمر أو ابن بشار، ويحتمل أن يكون البخاري).

تنبيه: لم يصرح صفوان في هذا الحديث أنه سمع الحديث من أبيه، فإن يكن حضر القصة وإلا فهو منقطع* لكن في البخاري برقم (١٧٨٩) وغيره يرويه عن أبيه، وسيأتي إن شاء الله على أن هذا وإن كان معلقاً ففي ألفاظه مغايرة لألفاظ الحديث عند مسلم، وأقرب منه لرواية مسلم وموصولاً الحديث التالي:

حديث يعلى. عن عطاء قال: أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول: (ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم* عليه ومعهم الناس*** من أصحابه، إذ جاءه رجل متضمخ بطيب، فقال: يا رسول الله: كيف ترى في

* انظر «الفتح» (٣/ ٤٦٠-٤٦١)

** في رواية لها: (قد أظلم به) كما في البخاري رقم (٤٣٢٩)، ومسلم (٨٣٧/٢)

*** وفي مسلم (ناس من أصحابه) وكذا في البخاري رقم (٤٣٢٩).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٧- باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثيات.

(٢) باب مواقيت الحج والعمرة

٧٣٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، فَهَنَّ لَهُنَّ وَلِمَنَّ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهَّلُهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ

= رجل أحرم* في جبة بعدما تضمخ بطيب؟ فنظر النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر إلى يعلى، أي: تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو** محمر الوجه يغط كذلك ساعة، ثم سري عنه، فقال: «أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً» فالتمس الرجل فجيء به [إلى النبي ﷺ فقال]: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٨٥)، ومسلم (٨٣٧/٢ و ٨٣٨).

وفي رواية لها: عن يعلى أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجرعانة، وعليه جبة، وعليه أثر الخلق، أو قال: صفرة، فقال: كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟، فأنزل الله -وفي مسلم فأنزل- على النبي ﷺ، فستر بثوب، وودت أني قد رأيت -وفي مسلم أني أرى- النبي ﷺ، وقد [أ] نزل عليه الوحي، فقال [عمر]: تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد أنزل الله -وفي مسلم أنزل- عليه الوحي؟ [قلت: نعم]، فرفع طرف الثوب فنظرت إليه له غطيظ وأحسبه قال: كغطيظ البكر، فلما سري عنه، قال: «أين السائل عن العمرة؟ اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق عنك وانق الصفرة واصنع في عمرتك [ك] ما تصنع في حجك» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٨٩) انظر (٨٣٨-٨٣٦/٢) ما عدا ما بين المعكوفات وقوله: «انق الصفرة» الذي في مسلم «الغسل» وليس عنده (الإلقاء) اهـ.

* في روايه لها: (بعمره) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٢٩)، ومسلم (٨٣٧/٢).

** في «صحيح مسلم» (٨٣٧/٢) (فإذا النبي ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٢٩).

يُهْلُونَ مِنْهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩- باب مهل أهل الشام.

٧٣٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَمٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨- باب ميقات أهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة.

(٣) باب التلبية وصفتها ووقتها

٧٣٦- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢٦- باب التلبية.

(١) وفي رواية لها: «قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي ﷺ قال -ولم أسمع- ومهل أهل اليمن من يلمم» كما في البخاري رقم (١٥٢٨)، ومسلم (٨٤٠/٢)
قال الحافظ في «الفتح» (٤٥٣/٣): (وهو يشعر بأن الذي بلغ ابن عمر ذلك جماعة، وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس كما في الباب الذي قبله، ومن حديث جابر عند مسلم، ومن حديث عائشة عند النسائي...).

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال: سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً يقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» لا يزيد على هؤلاء الكلمات). كما في البخاري رقم (٥٩١٥)، ومسلم (٨٤٢/٢).

(٤) باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة

٧٣٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: مَا أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي [مَسْجِدًا] ^(١) ذِي الْحَلِيفَةِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٢٠- باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة.

(٥) باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة

٧٣٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرْجِجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا، لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا! قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرْجِجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ، وَلَمْ يُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ

(١) قوله: «مسجد» -أي الثانية- ليست في «صحيح مسلم». انظر (٨٤٣/٢)، ورواية البخاري مفسرة قال النووي رحمته في «شرح مسلم» (٩١/٨): (إنما أحرم قبلها من عند مسجد ذي الحليفة، ومن عند الشجرة التي كانت هناك، وكانت عند المسجد) اهـ.

رَاحِلَتُهُ^(١).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٠- باب غَسْلَ الرجلين في النعلين، ولا يمسح على النعلين.

(٧) باب الطيب للمحرم عند الإحرام

٧٣٩- حديث عائشة رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٨- باب الطيب عند الإحرام.

٧٤٠- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ١٤- باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب.

٧٤١- حديث عائشة. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال: رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته* بذي الحليفة -وفي مسلم ركب- ثم يهل حين تستوي به قائمة) كما في البخاري رقم (١٥١٤)، ومسلم (٨٤٥/٢).

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: «طابت رسول الله ﷺ بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام» كما في البخاري رقم (٥٩٣٠)، ومسلم (٨٤٧/٢)).

(٣) وفي رواية لها: «قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ بأطيب ما يجد [حتى أجد وبيص الطيب -وفي مسلم ثم أرى وبيص الدهن-] في رأسه ولحيته» كما في البخاري رقم (٥٩٢٣)، ومسلم. انظر (٨٤٧/٢ و ٨٤٨).

* وفي لفظ لها (إذا أدخل رجله في الغرز -وفي مسلم إذا وضع رجله في الغرز-) كما في البخاري رقم (٢٨٦٥)، ومسلم (٨٤٥/٢).

فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبَحَ مُحْرِمًا أَنْصَحُ طَيْبًا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. أخرجہ البخاری فی: ٥- کتاب الغسل: ١٤- باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب.

(٨) باب تحريم الصيد للمحرم

٧٤٢- حديث الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ، أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

أخرجہ البخاری فی: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٦- باب إذا أهدى للمحرم حمارًا وحشيًا حيًا لم يقبل.

٧٤٣- حديث أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا جَمَارٌ وَحْشِي، [يَعْنِي] ^(١)؛ فَوَقَعَ سَوْطُهُ، فَقَالُوا لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا ^(٢). فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «كُلُّوهُ، حَلَالٌ».

أخرجہ البخاری فی: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٤- باب لا يعين المحرم الحلال

(١) قوله: «يعني» ليست في صحيح مسلم انظر (٢/٨٥٢).

(٢) وفي رواية لها: [فلما أدركوا - ولمسلم فأدركوا-] رسول الله ﷺ [ف] سأله عن ذلك؟ قال: «إنما هي طعمة أطعمكموها الله». كما في البخاري رقم (٢٩١٤)، ومسلم (٢/٨٥٢).

في قتل الصيد.

٧٤٤ - حديث أبي قتادة. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي، عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمَ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ، [أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ،] ^(١) فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي، تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِمَارٍ وَخَشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ، وَاسْتَعَنْتُ بِهِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ يَتَّعْهَنَ، وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّ أَهْلَكَ] ^(٢) يَفْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَصَبْتُ] ^(٣) جِمَارَ وَخَشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاصِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا» وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد: ٢ - باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله.

(١) قوله: (أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ) في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢) بدلها: (أَنَّ عَدُوًّا بَغِيْقَةً) وكذا في البخاري رقم (١٨٢٢)، (وبغيفة): ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، وكان النبي ﷺ أخبر أن بغيفة عدوًّا يقصد غرته، فصرف طائفة من أصحابه إلى جبهة ليأمن شرم، فيهم أبو قتادة اهـ. مختصراً من «الفتح» (٢٩/٤).

(٢) قوله: (إِنَّ أَهْلَكَ) في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢) بدلها: (إِنَّ أَصْحَابَكَ)، وكذا في البخاري رقم (١٨٢٢)، ولفظ (الأهل) المراد به: الأصحاب كما في «الفتح».

(٣) قوله: (أَصَبْتُ) بدلها في «صحيح مسلم» (٨٥٣/٢): (أَصَدْتُ)، وهي بمعنى: (صدت) فتفسر رواية البخاري أن الإصابة صيد.

٧٤٥- حديث أبي قتادة. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ؛ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ» فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ، [إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ] ^(١) لَمْ يُحْرِمْ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: «مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٥- باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال.

(١) قوله: (إلا أبو قتادة) بدلها في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٥٤): (إلا أبا قتادة).

قال الحافظ في «الفتح»: (إن رواية الكشميهني: (إلا أبا قتادة) ولغيره: (إلا أبو قتادة) بالرفع، ووقع بالنصب عند مسلم وغيره من هذا الوجه... (فإلا) بمعنى: (لكن) وأبو قتادة مبتدأ، ولم يُحْرِم خبره. اهـ. مختصراً (٤/ ٣٦).

(٢) وفي رواية لها قال: (هل معكم منه شيء؟ قال: معنا رجله، فأخذها النبي ﷺ فأكلها) كما في البخاري رقم (٢٨٥٤)، ومسلم (٢/ ٨٥٥).

(٩) باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل

والحرم

٧٤٦- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

٧٤٧- حديث حفصة، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

٧٤٨- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

(١) وفي رواية لها: عن عبدالله بن عمر يقول: حدثني إحدى نساء النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يقتل المحرم - وفي مسلم أنه كان يأمر أن يقتل -...».

كما أخرجه البخاري رقم (١٨٢٧)، ومسلم (٨٥٨/٢).

(٢) قد سُميت الخمس في حديث ابن عمر في البخاري رقم (٣٣١٥)، ومسلم (٨٥٨/٢). وبقية لفظه (العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة).

(١٠) باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب

الفدية لحلقه وبيان قدرها

٧٤٩ - حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟» قال: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْلُقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ أَنْسُكْ بِشَاةٍ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٧ - كتاب المحصر: ٥ - باب قول الله تعالى ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾.

٧٥٠ - حديث كعب بن عجرة. عن عبد الله بن معقل، قال:

(١) وفي رواية لها: (عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية، والقمل يتناثر على وجهي. فقال: «يؤذيك هوام رأسك؟» قلت: نعم، قال: «فاحلق وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك نسكة».

قال أيوب - أحد الرواة -: (لا أدري بأي هذا بدأ).

كما في البخاري رقم (٤١٩٠)، ومسلم (٨٥٩/٢ - ٨٦٠)، وهو أولى من الحديث الذي ذكره المصنف وفي رواية لها «أتيت [يعني النبي ﷺ] كما في البخاري في نفس الموضع - فقال «ادن» فدنوت، فقال: «يؤذيك هوامك...» الحديث.

كما في البخاري رقم (٦٧٠٨)، ومسلم (٨٦٠/٢) ما عدا ما بين المعكوفين.

وفي رواية لها: عن كعب بن عجرة قال: (وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية ورأسي يتهافت قللاً) قال: «يؤذيك هوامك؟» قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك [أو أحلق]»، قال: في نزلت هذه الآية ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ إلى آخرها [البقرة: ١٩٦] فقال النبي ﷺ: «صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك مما تيسر».

كما في البخاري رقم (١٨١٥)، ومسلم (٨٦٠/٢ - ٨٦١).

وفي رواية لها: «أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية، وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر..» (الخ كما في البخاري رقم (٥٧٠٣)، ومسلم (٨٥٩/٢ - ٨٦٠).

وفي رواية لها: (تحت [القدر] كما في البخاري رقم (٥٦٦٥)، ومسلم (٨٦١/٢).

وفي رواية لها: (فدعا الحلاق فحلقه) كما في البخاري رقم (٥٦٦٥)، ومسلم (٨٦٢/٢).

قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ [فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ،] ^(١)
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] فَقَالَ: حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
 وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ
 هَذَا، أَمَا تَحِدُ شَاةً؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ
 مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاحْلِقِ رَأْسَكَ» فَزَلْتُ فِي
 خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٢ - سورة البقرة: ٣٢ - باب قوله
 ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾.

(١١) باب جواز الحجامة للمحرم

٧٥٠* ^(٢)

٧٥١ - حديث ابنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ
 مُحْرِمٌ، [بِلَحْيِي جَمَلٍ،] ^(٣) فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.
 أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد: ١١ - باب الحجامة للمحرم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٦١/٢) (وهو في المسجد).

(٢) * حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «احتجم النبي ﷺ وهو محرم».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ١٢ - باب الحج في السفر والإحرام.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٦٣/٢): (بطريق مكة) وذكر البخاري اللفظين رقم

(٥٦٨٩) قال: «أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة...» اهـ.

و(لحي جمل) موضع بطريق مكة.

(١٣) باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

٧٥٢- حديث أبي أيوب الأنصاري. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ؛ وَقَالَ الْمِسُورُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ؛ فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُبْ؛ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ؛ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٤- باب الاغتسال للمحرم.

(١٤) باب ما يفعل المحرم إذا مات

٧٥٣- حديث ابن عباس، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ^(١) بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ^(٢) فَوَقَصَتْهُ، أَوْ قَالَ، فَأَوْقَصَتْهُ^(٣)؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ

(١) وفي رواية لها: (بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة..). كما في البخاري رقم (١٢٦٦)، ومسلم (٨٦٥/٢).

(٢) وفي رواية لها: (ناقته) كما في البخاري برقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٦/٢).

(٣) وفي رواية لها: (أو قال: فأقعصته) كما في البخاري رقم (١٢٦٦)، ومسلم (٨٦٥/٢).

وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ^(١) وَلَا تُحْطَوْهُ^(٢)، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: [١٩]^(٤) - باب الكفن في ثوبين.

(١٥) باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

٧٥٤ - حديث عائشة، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «[لَعَلَّكَ]^(٥) أَرَدْتَ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعةً. فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، فُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [١٦]^(٦) - باب الأكفاء في الدين.

(١) وفي رواية لها: (وكفّنوه في ثوبيه) كما في البخاري رقم (١٨٥١)، ومسلم (٨٦٦/٢).

(٢) وفي رواية لها: «ولا تمسوه بطيب» كما في البخاري رقم (١٨٥١)، ومسلم (٨٦٧/٢).

وفي رواية أخرى لها: «ولا تقربوه طيباً»، كما في البخاري رقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٧/٢).

(٣) وفي رواية لها: (فإنه يبعث يهمل) كما في البخاري رقم (١٨٣٩)، ومسلم (٨٦٧/٢).

وفي رواية أخرى لها: (فإنه يبعث يوم القيامة يلي) كما في البخاري رقم (١٨٤٩)، ومسلم

(٨٦٧/٢).

(٤) في المطبوع (٢٠) والصواب ما أثبتناه.

(٥) قوله: (لعلك) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٨٦٧/٢).

(٦) في المطبوع (١٥) والصواب ما أثبتناه.

(١٧) باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه

٧٥٥- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسُكَ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ» قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا [وَاحِدًا]^(١) بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج ٣١- باب كيف تهل الحائض والنفساء.

٧٥٦- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ

(١) قوله: (واحدًا) بدلها في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٠): (آخر). وكذا في البخاري في نفس مرجع المؤلف لكن قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٨٦): (قوله: «ثم طافوا طوافًا آخر» كذا للكشيميني والجرجاني، ولغيرهما: «طوافًا واحدًا» والأول هو الصواب) اهـ. يعني قوله: (طوافًا آخر).

وَأَهْدَى فَلَا يَجِلُّ حَتَّى يَجِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ فَلَيْتَمَ حَجَّهَ».
 قَالَتْ: فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ،
 فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُصَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأَهْلِلَ بِحَجٍّ، وَأَتْرَكَ الْعُمْرَةَ،
 فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي؛ فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،
 وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ، مَكَانَ عُمْرَتِي، مِنَ التَّنْعِيمِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦ - كتاب الحيض: ١٨ - باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة.

(١) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: خرجنا موافين لهلal ذي الحجة فقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يهل بعمره فليهل، فإني لولا أني أهديت لأهللت - وفي مسلم لأهللت - بعمره»، فأهل بعضهم بعمره، وأهل بعضهم بحج، وكنت أنا ممن أهل بعمره فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال: «دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بحج»، ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصة أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمره مكان عمرتي).

قال هشام: (ولم يكن في... ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة).

كما في البخاري رقم (٣١٧)، ومسلم (٨٧٢-٨٧١) وهشام (هو الراوي عن عروة عن عائشة). وقال الحافظ في «الفتح» (٧١٤/٣) - في كلام هشام -: (إنه مدرج من قوله، وكأنه نفى ذلك بحسب علمه، ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الأمر، ويحتمل أنها لم تتكلف له بل قام به عنها) اهـ. بتصرف.

وفي رواية لها: (عن عائشة رضيها قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمره، ومنا من أهل بحج وعمرة، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة، لم يحلوا حتى كان يوم النحر»).

كما في البخاري رقم (١٥٦٢)، ومسلم (٨٧٣/٢).

وفي رواية لها: (عن عائشة رضيها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج، فلما جئنا سرف طمئت، فدخل علي النبي ﷺ وأنا أبكي فقال: «ما يبكيك؟»، قلت: لوددت والله أني لم أحج - وفي مسلم أني لم أكن خرجت - العام قال: «لعلك نفست؟»، قلت: نعم. قال: «فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري».

كما في البخاري رقم (٣٠٥)، ومسلم (٨٧٣-٨٧٤).

٧٥٧- حديث عائشة، قالت: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ، أَنْفُسَتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» قالت: وَصَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١- باب كيف كان بدء الحيض.

٧٥٨- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: خَرَجْنَا مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا سَرَفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا سَأَلْتُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ، أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كُتِبَ عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا».

قالت: [فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَنَى فَتَزَلْنَا الْمُحْصَبَ]^(١)، فَدَعَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٨٧٥): «فخرجت في حجتي حتى نزلنا من منى فظهرت ثم طفنا بالبيت، ونزل رسول الله ﷺ المحصب». قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٧١٧): (قوله: (حتى نفرنا من منى فتزلنا المحصب) في هذا السياق اختصار يبينه رواية مسلم بلفظ: (حتى نزلنا من منى...) إلخ) اهـ.

عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: «[اُخْرِجْ بِأُخْتِكَ الْحَرَمَ]»^(١)، فَلْتَهَلَّ بِعِمْرَةٍ، [ثُمَّ اِفْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا]^(٢) أَنْتَظِرْكُمَا هَهُنَا. فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «[فَرَعْتُمَا؟]»^(٣) قُلْتُ: نَعَمْ. [فَنَادَى]^(٤) بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ [فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ]^(٥) قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ^(٦).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٥): «أخرج بأختك من الحرم» قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٧١٧): (قوله: «أخرج بأختك الحرم» في رواية الكشميهني: «من الحرم» وهي أوضح وكذا لمسلم) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٥): (ثم لتطف بالبيت فإني).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٦): «هل فرغت».

(٤) قوله: «فنادى» في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٦): «فأذن» وكذا في البخاري رقم (١٥٦٠).

(٥) في المطبوع «بالليل» والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٨٧٦): «فخرج فر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح، ثم خرج إلى المدينة».

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٧١٧) في قوله: (فارتحل الناس ومن طاف بالبيت) قال:

(... والذي يغلب عندي أنه وقع فيه تحريف، والصواب: «فارتحل الناس ثم طاف بالبيت... إلخ» اهـ. وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلا الحج، فلما دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل، قالت: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه).

قال يحيى: (فذكرته للقاسم، فقال: أتتك بالحديث على وجهه).

رواه البخاري رقم (١٧٠٩) ومسلم (٢/ ٨٧٦)، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري الراوي عن عمرة

عن عائشة، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر.

وقوله: (نحر) كذا في البخاري وفي مسلم: (ذبح)، وكذا في البخاري رقم (١٧٢٠).

وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك؟

ف قيل لها: «انتظري، فإذا ظهرت فاخرجي إلى التنعيم فأهلي ثم اتبيا بمكان كذا، ولكنها على قدر

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٩- باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع.

٧٥٩- حديث عائشة رضي الله عنها، حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ فَأَحْلَلْنَ. قَالَتْ عَائِشَةُ، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» قُلْتُ: لَا قَالَ: «فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا». قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ قَالَ: «عَقَرَى حَلَقَى أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا بَأْسَ، انْفِرِي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُضْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي.

٧٦٠- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ.

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٦- باب عمرة التنعيم.

٧٦١- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. عَنْ عَطَاءٍ؛ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ

= نفقتك أو نصبك». رواه البخاري رقم (١٧٨٧) ومسلم (٨٧٧/٢).

وقوله: (ثم اتبيا) بدلها في «صحيح مسلم»: (ثم التقينا عند كذا وكذا).

الله، في أناسٍ [معه] ^(١) قَالَ: أَهْلَلْنَا، أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ. قَالَ عَطَاءٌ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ، وَقَالَ: «أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا [مِنْ] ^(٢) النَّسَاءِ» قَالَ عَطَاءٌ، [قَالَ جَابِرٌ] ^(٣) وَلَمْ يَغْزِمَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ؛ [فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ] ^(٤): لِمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرْنَا أَنْ [نَحِلَّ] ^(٥) إِلَى نِسَائِنَا، فَتَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا [الْمَذْي] ^(٦). قَالَ، وَيَقُولُ جَابِرٌ، بِيَدِهِ [هَكَذَا، وَحَرَّكَهَا] ^(٧)؛ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبْرَكُكُمْ، وَلَوْلَا هَذِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، فَحِلُّوا فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٢٧ ^(٨) - باب نهى النبي ﷺ على التحريم، إلا ما تعرف بإباحته.

٧٦٢ - حديث جَابِرٍ، قَالَ: [أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (معي).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٨٨٣/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٨٨٣/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (فقلنا).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (نفضي).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (المذي).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٣/٢): (كأنني أنظر إلى قوله بيده بحركها).

(٨) في المطبوع (١٧) والصواب ما أثبتناه.

إِحْرَامِهِ^(١). قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [بِسَعَايَتِهِ]^(٢)، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَأْمُكُ حَرَامًا [كَمَا أَنْتَ]^(٣)» قَالَ، وَأَهْدَى لَهُ عَلِيُّ هَدِيًّا.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٦٢^(٤) - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

٧٦٣ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ، [وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ، غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ]^(٥) وَكَانَ عَلِيُّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ [وَمَعَهُ الْهَدْيُ]^(٦)، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ [وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُلُوا، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ]^(٧)، [فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/ ٨٨٤-٨٨٨) إلا أن يكون ما يأتي في الحديث وهو بمعناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٨٨٤): (من سعايته).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢/ ٨٨٤).

(٤) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٢/ ٨٨١-٨٨٥). إلا أنه في (٢/ ٨٨٥): (أنه حج مع رسول الله ﷺ عام ساق الهدي معه).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٨٨٨) في حديث جابر المشهور في الحج: «يدين».

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٨٨٥): (فقال رسول الله ﷺ: «أحلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت، وبين الصفا والمروة وقصروا...»).

وفي رواية أبي الزبير عن جابر (٢/ ٨٨١): «فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحل منا ما لم يكن معه هدي».

وَذَكَرَ أَحَدَنَا يَقْطُرُ^(١)! فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ». وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ، فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ؛ قَالَ: فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرِجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

[وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَزِمُهَا، فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ!]^(٢) قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٦ - باب عمرة التنعيم.

٧٦٣ * (٤)

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم"، إلا أن يكون ما في الحديث السابق برقم (٧٦١). وهو قوله: «تقطر مذاكير النبي».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٨٨٤/٢): (فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله ألعامينا هذا أم للأبد). وانظر (٨٨٨/٢).

(٣) وفي رواية لها: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (أنه حج مع رسول الله ﷺ يوم ساق البدن معه - وفي مسلم عام ساق الهدي معه- وقد أهلوا بالحج مفرداً، فقال لهم: «أحلوا من إحرامكم بطواف البيت -وفي مسلم فطوفوا بالبيت- وبين الصفا والمروة وقصروا، ثم أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة»، فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ فقال: «افعلوا ما أمرتكم -وفي مسلم أمركم- فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله» ففعلوا).

كما في "صحيح البخاري" رقم (١٥٦٨)، ومسلم (٨٨٤-٨٨٥).

(٤) (١٨) باب في المتعة بالحج والعمرة

(٢١) باب في الوقوف وقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

النَّاسُ﴾

٧٦٤- حديث عائشة. قَالَ عُرْوَةُ: [كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ^(١)] [فِي
الْجَاهِلِيَّةِ]^(٢) عَرَاءَ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، [وَكَانَتْ
الْخُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ: يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا،
وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا]^(٣)، [فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْخُمْسُ طَافَ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا]^(٤)؛ [وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ
الْخُمْسُ مِنْ جَمْعٍ]^(٥)، [وَعَنْ عَائِشَةَ]^(٦) [أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْخُمْسِ
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾] [البقرة: ١٩٩] قَالَ^(٧): كَانُوا

* حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «قدمنا مع رسول الله ﷺ نقول: لبيك اللهم لبيك بالحج
فأمرنا رسول الله ﷺ فجعلناها عمرة -وفي مسلم أن نجعلها عمرة-».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٥- باب من لبى بالحج وسماه.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٩٤/٢): (كانت العرب تطوف بالبيت).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٨٩٤/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٩٤/٢): (كانوا يطوفون عراة -أي العرب- إلا أن
تعطيهم الخمس ثياباً فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٨٩٤/٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٨٩٤/٢): (وكانت الخمس لا يخرجون من المزدلفة،
وكان الناس كلهم يبلغون عرفات).

(٦) ما بين المعكوفين في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (١٦٦٥) (قال: وأخبرني أبي عن
عائشة) والقاتل: هو هشام كما عند مسلم (٨٩٤/٢) قال هشام: (فحدثني أبي عن عائشة).

تنبيه: الموصول من الحديث من هنا فما بعد في سبب نزول الآية.

(٧) في المطبوع (قالت) والصواب ما أثبتناه. وفي مسلم: «قالت».

يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدُفِعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩١- باب الوقوف بعرفة.

٧٦٥- حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ الْخُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩١- باب الوقوف بعرفة.

(٢٢) باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

٧٦٦- حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحديث عمر بن الخطاب، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ^(٢)؛ فَقَالَ: «أَحْجَجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَا أَهَلَّكَ؟» قُلْتُ: لَبَيْكَ، بِإِهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ»^(٣)، انْطَلِقْ فَطَفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٤) ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ

(١) وفي رواية لها: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الخمس. وكان سائر العرب يقفون بعرفات -وفي مسلم بعرفة- فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها، ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّبِيُّ﴾).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٢٠)، ومسلم (٩٨٣/٢-٩٨٤).

(٢) في رواية لها: (وهو منبج) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٧٩٥)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٣) وفي رواية لها: («هل معك -وفي مسلم سقت- من هدي؟» قلت: لا. فأمرني فطفت -وفي مسلم قال: فطفت) كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٤) زادا في رواية لها: (ثم حل) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٧٩٥)، ومسلم (٨٩٥/٢).

نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقَلْتُ رَأْسِي^(١)، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ؛ فَكُنْتُ أَقْبِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالشَّامِ^(٢)، وَإِنْ نَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٥- باب الذبح قبل الحلق.

(٢٣) باب جواز التمتع

٧٦٦*^(٣)

٧٦٧- حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنْزِلَتْ آيَةُ الْمَتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة ٣٣- باب ﴿فَمَنْ تَمَعَ﴾

(١) وفي رواية لها: (فشطنتي [أ] أو غسلت رأسي) كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢) بدون شك -أي: بواو العطف-.

(٢) وفي رواية لها: (قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا النَّجْعَ وَالْمَبْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]) كما في البخاري رقم (١٥٥٩)، ومسلم (٨٩٥/٢).

(٣) * حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عن سعيد بن المسيب قال: (اختلف -وفي مسلم اجتمع- علي وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهما بعسفان في المتعة، فقال علي: ما تريد إلى * أن تنهى عن أمر فعله رسول الله ﷺ، فلما رأى ذلك علي أهل بها جميعاً).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والقران والإفراد بالحج.

* كذا وفي مسلم (٨٩٧/٢) إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه) قال الحافظ في «الفتح» (٤٩٦/٣): (في رواية الكشميهني: «إلا أن تنهى» بحرف الاستثناء.

بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ❦ .

(٢٤) باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله

٧٦٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصُرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيَهْلَ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ، حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَّمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَاَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ. وَفَعَلَ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٤- باب من ساق البدن معه.

٧٦٩- حديث عائشة. عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

السَّابِق (رقم ٧٦٨).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٤- باب من ساق البدن معه.

(٢٥) باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد

٧٧٠- حديث حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ»^(١) حَتَّى أَتَحْرَمَ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والإقران والإفراد بالحج.

(٢٦) باب جواز التحلل بالإحصار وجواز القران

٧٧١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ، حِينَ خَرَجَ [إِلَى مَكَّةَ]^(٣) مُعْتَمِرًا فِي الْفِئْتَةِ: إِنَّ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ [مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ]^(٤) [ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهَا إِلَّا

(١) وفي رواية لها: (فلا أحل حتى أحل من الحج) كما في البخاري رقم (١٦٩٧)، ومسلم (٩٠٢/٢).

(٢) وفي رواية لها: عن حفصة «أن النبي ﷺ أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع، فقالت حفصة: فإني منعك؟ فقال: لبدت رأسي وقلدت هدي، فليست أحل حتى أحر هدي». كما في البخاري رقم (٤٣٩٨) ومسلم (٩٠٢/٢-٩٠٣).

(٣) قوله: «إلى مكة» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٠٣/٢-٩٠٤) والمعنى يقتضيها.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩٠٣/٢-٩٠٤).

وَاحِدًا^(١) فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهَا إِلَّا وَاحِدًا، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِي عَنْهُ وَأَهْدَى.

أخرجه البخاري في: ٢٧ - كتاب المحصر: ٤ - باب من قال ليس على المحصر بدل.

٧٧٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما. أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بَيْنَهُمْ قِتَالًا وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ^(٢)، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣)، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدًا، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي. وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: كَذَلِكَ فَعَلَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩٠٣/٢): (ثم سار حتى إذا ظهر على البيداء).

(٢) وفي رواية لها: (أن عبيد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله كلما عبد الله -أي ابن عمرو- فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، إنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت). كما في البخاري رقم (١٨٠٧) ومسلم (٩٠٣/٢).

تنبيه: في رواية البخاري أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله قالوا ... وعبيد الله بالتصغير، وفي رواية مسلم: عبد الله بن عبد الله بالتكبير.

قال الحافظ في "الفتح" (٨/٤): (وليس بمستبعد أن يكون كل منهما كلم أباه في ذلك... إلخ).

(٣) زادا في رواية لها: (حين حالت قریش بينه). كما في البخاري رقم (٤١٨٤)، ومسلم (٩٠٣/٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٧- باب طواف القارن.

(٢٧) باب في الإفراد والقران بالحج والعمرة

٧٧٣- حديث ابن عمر وعمر وأنس. عَنْ بَكْرِ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَابْنَ عُمَرَ أَنَّ
أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ (ابْنُ عُمَرَ): أَهَلَ النَّبِيُّ
ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلَنَا بِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ
فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ، [فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمَّ أَهْلَكَ؟ فَإِنْ مَعَنَا أَهْلَكَ»
قَالَ: أَهْلَكْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَمْسِكْ فَإِنَّ مَعَنَا هَدْيًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٦٢^(٢)- باب بعث علي بن أبي طالب
عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع.

(٢٨) باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف

والسعي

٧٧٤- حديث ابن عمر. عَنْ عُمَرَ [و] ^(٣)بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ
عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢/٩٠٤-٩٠٥) وليس عنده ما بين المعكوفين.

(٢) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع بإسقاط الواو والصواب إثباته.

أَمْرَاتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ - وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ -.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ: ٣٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

(٢٩) بَابُ مَا يُلْزَمُ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى مِنَ الْبَقَاءِ عَلَى

الْإِحْرَامِ وَتَرَكَ التَّحْلُلَ

٧٧٥ - حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ^(١). ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ^(٢). ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِثْلُ ذَلِكَ. ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً]. ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ،

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ لَيْسَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ». انظر (٢/٩٠٧).

(٢) قَوْلُهُ: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً) فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكَرَّرَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِدَلْهَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢/٩٠٧): (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ).

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ» (٨/٢٢٠): (قَوْلُهُ: (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ)، وَكَذَا قَالَ فِيهِ بَعْدَهُ: (وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَ(غَيْرُهُ) بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ. قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، قَالَ: وَهُوَ تَصْغِيفٌ، وَصَوَابُهُ: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً) بَضْمِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْيَمِينِ).

فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً]. ثُمَّ رَأَيْتُ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، [ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً] ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ
 فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً. وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ
 وَلَا أَحَدٌ مِنْ مَضَى! مَا كَانُوا يَبْدِءُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَصْعُوبُوا أَفْدَامَهُمْ مِنَ
 الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ. وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا
 تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ. وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا
 [أَهَلَّتْ] ^(١) هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٧٨ - باب الطواف على وضوء.

٧٧٦ - حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
 أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ، كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ
 أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا
 الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا ثُمَّ أَهَلَّلْنَا مِنَ الْعِشِيِّ بِالْحَجِّ.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١١ - باب متى يحل [المعتمر] ^(٢).

(٣١) باب جواز العمرة في أشهر الحج

٧٧٦* ^(٣)

(١) قوله: (أهلت) بدلها في «صحيح مسلم» (٩٠٧/٢): (أقبلت).

(٢) في المطبوع «المعتمر» والصواب ما أثبتناه.

(٣) * حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في
 الأرض، ويجعلون المحرم صفر، ويقولون: إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن

٧٧٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ لَصُبْحٍ رَابِعَةٍ يُلْبُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٣- باب كم أقام النبي ﷺ في حجته.

٧٧٨- حديث ابن عباس رضي الله عنهما. عَنْ أَبِي جَهْمَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَيْعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ فَتَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَأَمَرَنِي ^(١)، [فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي] ^(٢): حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ،

= اعتمر. قدم* النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاطم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله! أي الحل؟ قال: «حل كله».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٤- باب التمتع والقران والإفراد بالحج، ونسخ الحج لمن يكن معه هدي.

قال الحافظ رحمته الله في «الفتح» (٤٩٨/٣): (قوله: (ويجعلون المحرم صفر) كذا هو في جميع الأصول في الصحيحين. قال النووي: (كان ينبغي أن يكتب بالألف ولكن على تقدير حذفها لا بد

* قوله: (قدم) بدلها في «صحيح مسلم» (٩١٠/٢): (فقدم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٣٣). قال الحافظ في «الفتح» (٤٦٨/٣): وهو الوجه.

من قراءته منصوبًا، لأنه مصروف بلا خلاف، يعني والمشهور عن اللغة الربيعية كتابة المنصوب بغير ألف فلا يلزم من كتابته بغير ألف أن لا يصرف فيقرأ بالألف، وسبقه عياض إلى نفي الخلاف فيه لكن في المحكم كان أبو عبيدة لا يصرفه، فقليل له: إنه لا يمتنع الصرف حتى يجتمع علتان فما ها؟ قال المعرفة والساعة، وفسره المطرزي بأن مراده بالساعة أن الأزمنة ساعات، والساعة مؤنثة؟ اهـ.

(١) في رواية لها: (فأمرني بها) كما في البخاري رقم (١٦٨٨) ومسلم (٩١١/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩١١/٢): قال: فانطلقت إلى البيت فتمت، فأتاني آت في منامي فقال).

فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: [سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١)، [فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي

قَالَ شُعْبَةُ (الرَّأَوِي عَنْهُ)، فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٣٤ - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج.

(٣٢) باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

٧٧٩ - حديث ابن عباس. عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: [إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ] ^(٣)، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]، [وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا] ^(٤) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَفِ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٧٨] ^(٥) - باب حجة الوداع.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١١/٢): (الله أكبر سنة أبي القاسم ﷺ)، وكذا في البخاري رقم (١٦٨٨).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٩١١/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١٣/٢): «لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حل».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١٣/٢): (وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ حين أمرهم أن يحلوا).

(٥) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣٣) باب التقصير في العمرة

٧٨٠- حديث مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عنه]^(١)، قَالَ: فَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال.

(٣٤) باب إهلال النبي ﷺ وهديه

٧٨١- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَمَّ أَهْلُكُ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٢- باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ.

(٣٥) باب بيان عدد عُمَرِ النبي ﷺ وزمانهن

٧٨٢- حديث أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمَرَتُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.^(٢)

(١) في المطبوع «عنها» والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا الحديث رواه البخاري رقم (١٧٨٠) فقال رحمه الله: (حدثنا هبة حدثنا همام، وقال: اعتمر أربع به) وهو بالإسناد الذي قبله فتصرف فيه المصنف.

قال الحافظ في «الفتح» (٧٠٤/٣) : (قوله: حدثنا هبة حدثنا همام وقال: اعتمر، أي بالإسناد المذكور، وهو عن قتادة أن أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر... إلخ).

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ٣- باب كم اعتمر النبي ﷺ.

٧٨٣- حديث زيد بن أرقم. قيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة. قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة. قيل: [فأيهم كانت أول؟ قال: العسيرة أو العسير]^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١- باب غزوة العسيرة أو العسيرة.

٧٨٤- حديث زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ، غزا تسع عشرة غزوة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة، [لم يحج بعدها]^(٢) حجة الوداع^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٧٨]^(٤)- باب حجة الوداع.

تنبيه: أوفى من هذا الحديث ما ذكره البخاري رقم (٤١٤٨) عن أنس رضي الله عنه قال:

(اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي ... مع حجته: عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته) ومسلم (٩١٦/٢).

وفي رواية: (كم حج؟ قال: واحدة) كما في البخاري رقم (١٧٧٨) ومسلم (٩١٦/٢).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٧/٣): (فأول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العسير).

والراجع (العسيرة) بالمعجمة، وإثبات الهاء ومنهم من حذفها، وهو الذي اتفق عليه أهل السير، وهو الصواب اه. بتصرف من "الفتح" (٣٢٩/٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٧/٣): (لم يحج غيرها).

(٣) تمته: قال أبو إسحاق: (وبمكة أخرى) كما في "صحيح البخاري" نفس مرجع المصنف رقم

(٤٤٠٤)، ومسلم (٩١٦/٢) وهو عندهما موصول. وانظر "الفتح" (٧١٠-٧١١/٧)، ومفهوم هذه

الرواية أن النبي ﷺ حج مرة بمكة -أي قبل أن يهاجر- ولكن رجح الحافظ في "الفتح"

(٧١٠-٧١١/٧): (أن النبي ﷺ لم يترك الحج وهو بمكة قط) فراجع إن شئت.

(٤) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

٧٨٥ - حديث عبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنهما. عن مجاهد، قال: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الصُّحَى قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ؛ فَقَالَ: بِدْعَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، قَالَتْ: يَرْحِمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمَرَةً [إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ،] ^(١) وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٣ - باب كم اعتمر النبي ﷺ.

(٣٦) باب فضل العمرة في رمضان

٧٨٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِينَ مَعَنَا؟» قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاصِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ (لِزَوْجِهَا وَابْنُهَا) وَتَرَكَ نَاصِحًا نَتَضَحُّ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمَرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» ^(٢) [أَوْ نَحْوَا مِمَّا قَالَ] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ٤ - باب عمرة في رمضان.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩١٧/٢): (إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ).

(٢) وفي رواية لها: «عمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي». كما في البخاري رقم (١٨٦٣) ومسلم (٩١٨/٢).

(٣) قوله: (أَوْ نَحْوَا مِمَّا قَالَ) ليس في "صحيح مسلم". انظر (٩١٧/٢ - ٩١٨).

(٣٧) باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها

٧٨٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٥- باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة.

٧٨٨- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدْخُلُ^(١) مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٠- باب من أين يدخل مكة.

٧٨٩- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤١- باب من أين يخرج من مكة.

٧٩٠- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ [وَخَرَجَ مِنْ كُدَا]^(٢) مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

(١) في رواية لها: (مكة) كما في البخاري رقم (١٥٧٥)، ومسلم (٩١٨/٢).

وفي رواية لها: (الثنية العليا التي بالبطحاء) كما في البخاري رقم (١٥٧٦)، ومسلم (٩١٨/٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩١٩/٢).

قال الحافظ في «الفتح» (٥١٢/٣):

(قوله: «من أعلى مكة» كذا رواه أبو أسامة فقلبه، والصواب ما رواه عمرو وحاتم عن هشام:

«دخل من كداء من أعلى مكة»، ثم ظهر لي أن الوم فيه ممن دون أبي أسامة، فقد رواه أحمد عن

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤١- باب من أين يخرج من مكة.

(٣٨) باب استحباب المبيت بذى طوى عند إرادة دخول مكة والاغتسال لدخولها، ودخولها نهاراً

٧٩١- حديث ابن عمر ، قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِذِي طُوى حَتَّى أَصْبَحَ^(١) ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، يَفْعَلُهُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٩- باب دخول مكة نهاراً أو ليلاً.

٧٩٢- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوى ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ ، وَمُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٩- باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ.

٧٩٣- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ ، الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ ، وَمُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ

= أبي أسامة على الصواب). اهـ.

قلت: ورواه مسلم على الصواب كما رأيت.

(١) وفي رواية لها: «ثم يصلي الصبح ويغتسل» كما في البخاري رقم (١٥٧٣) ومسلم (٩١٩/٢) وفي رواية له: «حتى صلى الصبح» وفي أخرى: «حتى يصبح يغتسل».

مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٩- باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ.

(٣٩) باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف

الأول في الحج

٧٩٤- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٦٣- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته.

٧٩٥- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٥- باب كيف كان بدء الرمل.

٧٩٦- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْبَيْتِ [وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]^(٢) لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.

(١) ولفظ لها أم: (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم سعي ثلاثة أطواف، ومشى أربعة ثم سجد -وفي مسلم يصلي- سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة). كما في البخاري رقم (١٦١٦) ومسلم (٩٢٠/٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

(٤٠) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين

٧٩٧- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٧- باب الرمل في الحج والعمرة.

٧٩٨- حديث ابن عباس. عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٩- باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين.

(٤١) باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٧٩٩- حديث عمر رضي الله عنه، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ،

= وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع) كما في البخاري رقم (١٦٠٣) ومسلم (٩٢٠/٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم انظر (٢/٢٩٢٣).

(١) هذا الحديث معلق في البخاري رقم (١٦٠٨) قال: (وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء به). انظر "تغليق التعليق" (٣/٧١-٧٢).

ومع هذا فلفظ مسلم: (عن ابن عباس قال: لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين) (٩٢٥/٢) وليس فعل معاوية في صحيح مسلم.

قَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ^(١) أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ،
يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٠- باب ما ذكر في الحجر الأسود.

(٤٢) باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر

بمحجن ونحوه للراكب

♦ ♦ ♦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٥٨- باب استلام الركن بالمحجن.

٨٠١ - حديث أم سلمة، قَالَتْ: شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنِّي
أَسْتَكِي؛ قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧٨- باب إدخال البعير في المسجد
للعلة.

(٤٣) باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج

إلا به

٨٠٢ - حديث عائشة رضي الله عنها. عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ،
زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

(١) زاد في رواية: «أما والله إني لأعلم...» كما في البخاري رقم (١٦٠٥) ومسلم (٩٢٥/٢).

أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴿[البقرة: ١٥٨]﴾ فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا) إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذَوَ قَدِيدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١٠ - باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج.

٨٠٣ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ: يَنْسُ مَا قُلْتُ يَا ابْنِ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ كَانَتْ (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا) وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ؛ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَنْ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا. (قَالَ الزُّهْرِيُّ، رَاوَى الْحَدِيثَ) ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ، إِلَّا مَنْ ذَكَرْتُ عَائِشَةَ، يَمْنُ كَانَ يُهْلُ بِمَنَاءَ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ، بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٩- باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله.

٨٠٤- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن عاصم، قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(٢).

(١) هذا الحديث والذي قبله لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (٢/٩٢٨-٩٣٠).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢/٩٣٠).

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٨٠ - باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

(٤٥) باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر

٨٠٥ - حديث أسامة بن زيد والفضل. عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ، فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا فَقُلْتُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ قَالَ كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٩٣ - باب النزول بين عرفة وجمع.

(١) * ٨٠٥

= عن أنس قال: (كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت: ﴿إِنَّ أَلَمَّا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِمَائِلِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]).

(١) * (حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردف الفضل).

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٠١ - باب التلبية والتكبير حتى رمى الجمرة.

تمتته: «من المزدلفة» وفي مسلم: (من جمع) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٦٨٦ و ١٦٨٧) ومسلم (٩٣١/٢).

(٤٦) باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٨٠٦- حديث أنسٍ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ
أَنْسًا، وَنَحْنُ عَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ، عَنِ التَّلْبِيَةِ، كَيْفَ كُنْتُمْ
تَصْنَعُونَ^(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: [كَانَ يُلَبِّي الْمَلْبِي،]^(٢) لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ؛ وَيُكَبِّرُ
الْمَكْبِّرُ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ١٢- باب التكبير أيام منى وإذا غدا
إلى عرفة.

(٤٧) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتي

المغرب والعشاء جمعاً بالمزدلفة في هذه الليلة

٨٠٧- حديث أسامة بن زيدٍ. قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ،
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ:
الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ،
نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ
إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦- باب إسباغ الوضوء.

٨٠٨- حديث أسامة. عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ،

(١) في رواية لها: (كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟...) كما في البخاري رقم
(١٦٥٩) ومسلم (٩٣٣/٢) نفس الموضع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩٣٣/٢): (كان يهل المهل منا)، وكذا في البخاري رقم
(١٦٥٩) وكذا: (يكبر المكبر منا).

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [حِينَ دَفَعَ] ^(١) قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٢- باب السير إذا دفع من عرفة.

٨٠٩- حديث أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ ^(٢) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوع.

٨١٠- حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. ^(٣)

(١) قوله: (حين دفع) بدلها في "صحيح مسلم" (٩٣٣/٢): (حيث أفاض من عرفة).

تنبيه: ورد عندها تفسير النص من قول هشام -الراوي عن عروة عن أسامة- وهو: قال هشام: (والنص فوق العتق) البخاري رقم (١٦٦٦)، ومسلم (٩٣٣/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩٣٧/٢): (أنه صلى مع رسول الله ﷺ) وكذا في البخاري رقم (٤٤١٤).

(٣) هذا الحديث تقدم في الموضع المناسب له في: ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها، (٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر رقم (٤٠٩)

وليس هذا موضع هذا الحديث، والحديث المناسب هو:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع زاد مسلم (٩٣٨/٢): (صلى المغرب ثلاثاً، والعشاء ركعتين) أي: النبي ﷺ، وهو في "صحيح البخاري" موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما برقم (١١٠٩) بلفظ: «وكان عبد الله يفعلها إذا أعجله السير ويقيم المغرب فيصلحها ثلاثاً، ثم يسلم ثم قلماً يلبث حتى يقيم العشاء فيصلحها ركعتين، ثم يسلم...

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوع.

تنبيه: تنمة الحديث في البخاري «كل واحدة منهما بإقامة [لم يسبح بينهما]».

وفي مسلم: «بإقامة واحدة» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٦٧٣) ومسلم (٩٣٧/٢ و ٩٣٨).

وعنده (٩٣٧/٢) بدل قوله: (لم يسبح بينهما) «ليس بينهما سجدة».

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ١٣- باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء.

(٤٨) باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر

٨١١- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى صَلَاةً [بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجَرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا]^(١).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٩- باب متى يصلي الفجر بجمع.

(٤٩) باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

٨١٢- حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا؛ فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ؛ فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

= والأرجح في الروايات: أنه صلاهما كل منهما بإقامة كما في صحيح مسلم (٨٩١/٢) (عن جابر أن رسول الله ﷺ ... فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً). وانظر "الفتح" (٦١٣/٣-٦١٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩٣٨/٢): «إلا لميقاتها إلا صلاتين المغرب والعشاء بجمع، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها».

مَفْرُوحٍ بِهِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قَدَّم ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيل.

٨١٣- حَدِيثُ أَسْمَاءَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، [عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةً جَمَعَ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ^(١) هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا؛ فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَتْ: [فَارْتَحِلُوا؛ فَارْتَحَلْنَا، وَمَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا هِنْتَاهُ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا]^(٢) قَالَتْ: يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعْنِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيل.

٨١٤- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٩٨- باب من قدم ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيل.

٨١٥- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٩٤٠): (قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٩٤٠): (ارحل بي، فارتحلنا حتى رمت الجمرة، ثم صلت في منزلها، فقلت لها: أي هنتاه لقد غلّسنا) وانظر "الفتح" (٣/٦١٧).

(٣) وفي رواية لها: عن ابن عباس قال: «بعثني [أو قدمني] النبي ﷺ في الثقل من جمع بليل»، كما في البخاري رقم (١٨٥٦) ومسلم (٢/٩٤١).

تنبيه: قوله: (أو قدمني) ليس في "صحيح مسلم" بهذا اللفظ.

[يَرْجِعُونَ]^(١) قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنِّي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: أُرْخَصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٩٨ - باب من قدم ضعفة أهله بليل.

(٥٠) باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن

يساره ويكبر مع كل حصاة

٨١٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٣٥ - باب رمي الجمار من بطن الوادي.

٨١٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النِّسَاءُ^(٢)، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

(١) قوله: «ثم يرجعون» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤١/٢): «ثم يدفعون».

قال الحافظ في «الفتح» (٦١٦/٣): (وهو أوضح - يعني: رواية مسلم - ومعنى الأول أنهم يرجعون عن الوقوف إلى الدفع، ثم يقدمون مني على ما فصل في الخبر) اهـ.

(٢) في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢) تقديم سورة النساء على سورة آل عمران، ولفظه: (والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران).

قال النووي في «شرح مسلم» (٤٣/٩): (قال القاضي: وتقدم هنا النساء على آل عمران دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآي، لأن الحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله عنه، ولا يخالفه،

لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، [حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ^(١)، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ، [حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اغْتَرَضَهَا]^(٢)، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ: مِنْ هُنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، [قَامَ]^(٣) الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ عليه السلام ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٣٨ - باب يكبر مع كل حصاة.

(٥٥) باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير

٨١٨ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما. كَانَ يَقُولُ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ^(٥).

= والظاهر أنه أراد ترتيب الآتي لا ترتيب السور) اهـ. كلامه.

ومراد القاضي رحمته هو قول الحجاج: (ألقوا القرآن كما ألقه جبريل...)، فذكره وهو في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢): «فألقى جمرة العقبة».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٤٢/٢): «فاستعرضها».

(٣) قوله: «قام» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٤٣/٢): «رماها» اهـ.

(٤) وفي رواية لها: (عن عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه، [فراه يرمي الجمرة الكبرى] بسبع حصيات، فجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ثم قال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة).

كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٤٩)، ومسلم (٩٤٢/٢).

تنبيه: ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»: «فرمى الجمرة».

(٥) ليس هذا الحديث في «صحيح مسلم» بهذا اللفظ إلا أن يكون الحديث الآتي:

وهو حديث ابن عمر (أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه، وقصر بعضهم).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال.
[٨١٩] -^(١) حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
 قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ
 ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال.
٨٢٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا:
 وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال.

(٥٦) باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق،
 والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق

٨٢١ - حديث أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ، كَانَ
 أَبْوَطْلَحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.^(٢)

= أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٨- باب حجة الوداع.

تنبيهان: الأول: قوله: (حلق رأسه في حجة الوداع) رواه مسلم (٩٤٧/٢).

الثاني: قوله: (أناس من أصحابه) بدلها في "صحيح مسلم" (٩٤٥/٢): (وحلق طائفة من أصحابه) اهـ..

تنبيه آخر: ثم رأيت الحافظ ابن حجر في خاتمة كتاب الحج (٦٩٧/٣) يقول: (إن هذا الحديث أعني الذي ذكره المصنف رحمته الله - لم يوافق مسلم البخاري على تحريجه، فإله أعلم).

(١) في المطبوع (٨٩١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٩٤٧/٢-٩٤٨).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان.

(٥٧) باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٨٢٢- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ^(١) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِئَى^(٢) لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَبَجَّاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ، فَقَالَ: «أَذْبِحْ وَلَا حَرَجَ» فَبَجَّاهُ آخَرُ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٣- باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها.

٨٢٣- حديث ابن عباس رضيهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ».

(١) وفي رواية لها: (وقف رسول الله ﷺ على ناقته -وفي مسلم على راحلته-) كما في البخاري رقم (١٧٣٨) ومسلم (٩٤٨/٢).

(٢) وفي رواية لها: (عند الجمرة) كما في البخاري رقم (١٢٤)، ومسلم (٩٤٩/٢) اهـ.

(٣) وفي رواية لها: (عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال: كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا، ثم قام -وفي مسلم جاء- آخر فقال: يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث، فقال النبي ﷺ: «افعل ولا حرج»).

رواه البخاري رقم (٦٦٦٥) ومسلم (٩٤٩/٢).

والجمع بين هذه الروايات أنها قصتان في موطنين:

الأول: وقف على ناقته عند الجمرة، ولم يخطب وذلك بمئى.

والموطن الثاني: يوم النحر بعد الظهر وهو يخطب اهـ. وانظر «الفتح» (٦٦٦/٣).

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٣٠- باب إذا رمي بعدما أُمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيًا أو جاهلاً.

(٥٨) باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر

٨٢٤- حديث أنس بن مالك. عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ [وَالْعَصْرَ] ^(١) يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِئَى. قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ. ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٨٣- باب أين يصلي الظهر يوم التروية.

(٥٩) باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به

٨٢٥- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَزْلٌ يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ، تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥ ^(٣)- كتاب الحج: ١٤٧- باب المحصب.

٨٢٦- حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَزْلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤٧- باب المحصب.

(١) قوله: (والعصر) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٩٥٠).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢/ ٩٥١): «نزول الأبطح ليس بشئ، إنما نزل رسول الله ﷺ لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج». وانظر «الفتح» (٣/ ٦٩١).

(٣) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

٨٢٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: [قال النبي ﷺ من الغد يوم النحر وهو بمنى]^(١): «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ. وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَخَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي [عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَوْ بَنِي]^(٢) الْمُطَّلِبِ، أَنَّ لَا يُتَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٥- باب نزول النبي ﷺ مكة.

(٦٠) باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية

٨٢٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأُذِنَ لَهُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٥- باب سقاية الحاج.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٥٢/٢): (قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى). فعلى هذا فقولُه: «من الغد يوم النحر» ليس في «صحيح مسلم» وقولُه: (ونحن بمنى) لا يعارض قولُه: (إذا كان جميعاً بمنى).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٩٥٢/٢) وعلى هذا يكون الكلام: (على بني هاشم وبني المطلب).

وفي رواية لها «نزل غداً إن شاء الله بحيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر». كما في البخاري رقم (٧٤٧٩) ومسلم (٩٥٢/٢).

(٦١) في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها

٨٢٩- حديث عليٍّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ، وَأَنْ يُقَسِّمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا وَلَا يُعْطِيَ فِي جِرَازَتِهَا شَيْئًا. أخرجه البخاري في: ٢٥- [كتاب] ^(١) الحج: ١٢١- باب يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ.

(٦٣) باب نحر البدن قيامًا مقيدة

٨٣٠- حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١١٨- باب نحر الإبل مقيدة.

(٦٤) باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستحباب تقليده وقتل القلائد، وأن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك

٨٣١- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا [وَأَهْدَاهَا] ^(٢)؛ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلَّ لَهُ. ^(٣) أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٦- باب من أشعر وقلد بذى الحليفة

(١) في المطبوع «كتنا» والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٥٧/٢): (ثم بعث بها إلى البيت، وأقام بالمدينة)، وكذا رواه البخاري رقم (١٦٩٩).

(٣) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة، فأفتل قلائد هديه، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم» رواه البخاري رقم (١٦٩٨) ومسلم (٩٥٧/٢).

ثم أحرم.

٨٣١ * (١)

٨٣٢ - حديث عائشة. [أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ] (٢) كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَدِيَّهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ أَنَا فَتَلْتُ فَلَائِدَ (٣) هَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِيَدِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى يُحْرَ الْهَدْيُ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١٠٩ - باب من قلّد القلائد بيده.

(٦٥) باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها

٨٣٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَقَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ» فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.

أخرجه البخاري في: [٢٥] (٤) - كتاب الحج: ١٠٣ - باب ركوب البدن.

(١) * حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «أهدى النبي ﷺ مرة غنماً».

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ١١٠ - باب تقليد الغنم.

(٢) قوله: (أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ) بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٩٥٩): (أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ). قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٦٣٨): (وهو وهم نبه عليه الغساني ومن تبعه، قال النووي: وجميع من تكلم على «صحيح مسلم»، والصواب ما وقع في البخاري وهو الموجود عند جميع رواة الموطأ) اهـ.

(٣) في رواية لها: «من عهن» كما في البخاري رقم (١٧٠٥) ومسلم (٢/ ٩٥٨).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٨٣٤- حديث أنسٍ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «اركبها»، قال: إنها بدنة، قال: «اركبها»، قال: إنها بدنة. قال: «اركبها» ثلاثاً.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٠٣- باب ركوب البدن.

(٦٧) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

٨٣٥- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن الحائض.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤٤- باب طواف الوداع.

٨٣٦- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إن صفيّة بنت حيي قد حاضت^(١) قال رسول الله ﷺ: «لعلها تحبسنا، ألم تكن طافت معكن؟» فقالوا: بلى؛ قال: «[فاخرجي]^(٢)».

(١) زاد في رواية لها: (في حجة الوداع...) كما في البخاري رقم (٤٤٠١) ومسلم (٩٦٤/٢).

(٢) قوله: «فاخرجي» في «صحيح مسلم» (٩٦٥/٢) بدلها: «فاخرجن».

قال الحافظ في «الفتح» (٥١٠/١): (قوله: «فاخرجي» كذا للأكثر بالإفراد خطاباً لصفيّة من باب العدول عن الغيبة وهي قوله: «ألم تكن طافت» إلى الخطاب، أو هو خطاب لعائشة أي: فاخرجي. فهي تخرج معك، وللمستطلي والكشيمهي: (فاخرجن)، وهو على وفق السياق) اهـ. كلامه.

وفي رواية البخاري رقم (١٧٣٣): قال: «اخرجوا» ورقم (٤٤٠١): «فلتنفر» وفي الحديث الآتي هنا رقم (٨٣٧) «فانفري» ومعانيها متقاربة، والمراد بها كلها الرحيل من منى إلى جهة المدينة كما قال الحافظ في «الفتح» (٦٩٠/٣) اهـ.

وفي رواية لها: (...) قال رسول الله ﷺ: «أحاسبنا هي؟» قالوا: إنها قد أفاضت. قال: «فلا

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ٢٧- باب المرأة تحيض بعد الإفاضة.

٨٣٧- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ [لَيْلَةَ النَّحْرِ]^(١)،

فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقَرَى حَلَقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٥١- باب الإدلاج من المحصب.

(٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها

والدعاء في نواحيها كلها

٨٣٨- حديث بلال^(٢). عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= إِنْ «). كما في البخاري رقم (١٧٥٧) ومسلم (٩٦٤/٢).

(١) قوله: (ليلة النحر) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٦٤/٢-٩٦٥)، وانظر (٨٧٨/٢). فهناك مناسبة الحديث، وقد خرج بقية ألفاظ هذا الحديث تحت رقم (٧٥٩) هناك، ولعل قلم المصنف سبق وهو يريد الحديث الآتي وهو أقرب:

حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (لما أراد رسول الله ﷺ أن ينفر إذا صافية على باب خباثتها كتيبة* فقال لها: «عقرى أو حلقى أنك لحابستنا، أكنت أفضت يوم النحر؟» قالت: نعم. قال: «فانفري». أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٤٣- باب قول الله تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكُنَّ مِمَّا حَلَقَ اللَّهُ فِي أَزْوَاجِهِنَّ﴾ من الحيض والحمل.

تنبيه: قوله: «عقرى أو حلقى»، في مسلم: «عقرى حلقى» بدون شك، وكذا في البخاري رقم (١٧٧١). وفي رواية لها: «أراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله إنها حائض -وعند مسلم أراد من صفيه بعض ما يريد الرجل من أهله فقالوا: إنها حائض-» كما في البخاري رقم (١٧٣٣) ومسلم (٩٦٥/٢).

(٢) حديث بلال وابن عمر رضي الله عنهما.

* وفي رواية لها- (كتيبة حزينة) كما في البخاري رقم (٦١٥٧)، ومسلم (٩٦٥/٢).

دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَّيُّ، فَأَعْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَتَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالَ^(١) حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٩٦- باب الصلاة بين السواري في غير جماعة.

٨٣٩- حديث ابن عباس، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ؛ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٣٠- باب قول الله تعالى ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ

- (١) وفي رواية لهما: (فلما فتحوا كنت أول - وفي مسلم في أول- من ولج، فلقيت بلالاً فسألته: هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم بين العمودين اليمينين) كما في البخاري رقم (١٥٩٨) ومسلم (٩٦٧/٢). وفي رواية لهما: (أين صلى؟ قال: بين العمودين المقدمين) كما في البخاري رقم (٥٠٤) ومسلم (٩٦٧/٢). وزادا في رواية لهما: (فنسيت أن أسأله كم صلى) كما في البخاري رقم (٢٩٨٨) ومسلم (٩٦٦/٢).
- (٢) هذا الحديث في «صحيح مسلم» (٩٦٨/٢) من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد. فعلم أن الحديث ليس متفقاً عليه.

قال الحافظ ابن حجر في «النكت» (٣٦٨/١) بتحقيق فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله:-

(... جميع ما قدمنا الكلام عليه من المتفق عليه ما اتفقنا على تخريجه من حديث صحابي واحد، أما إذا كان المتن الواحد عند أحدهما من حديث صحابي غير الصحابي الذي أخرجه عنه الآخر مع اتفاق لفظ المتن، أو معناه، فهل يقال: في هذا أنه من المتفق عليه؟ فيه نظر على طريقة المحدثين، والظاهر من تصرفاتهم أنهم لا يعدونه من المتفق عليه..).

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٩٨/١): (أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد، وكذلك رواه مسلم وهو الأرجح) اهـ. بتصرف مختصراً.

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿١﴾ .

٨٤٠ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ] فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٥٣ - باب من لم يدخل الكعبة.

(٦٩) باب نقض الكعبة وبنائها

٨٤١ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ [وَجَعَلَتْ لَهُ خُلَفًا]» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٤٢ - باب فضل مكة وبنائها.

٨٤٢ - حديث عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ! قَالَ: «لَوْلَا حَدَثَانُ

(١) لفظ مسلم لهذا الحديث: (...) عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ: أَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عَمْرَتِهِ؟ قَالَ: لَا. انظر «صحيح مسلم» (٢/٩٦٨).
فعل بهذا أن ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم».

(٢) قوله: «وجعلت له خلفاً» بدلها في «صحيح مسلم» (٢/٩٦٨): «ولجعلت لها خلفاً».

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٥٢٠):

(تنبيه: قوله: «وجعلت» بسكون اللام وضم التاء عطفاً على قوله: «لبنيته» - وفي مسلم «لنقضت الكعبة ولجعلتها» - وضبطها القاسبي بفتح اللام وسكون المثناة عطفاً على «استقصرت»، وهو وهم، فإن قريشاً لم تجعل له باباً من خلف، وإنما هم النبي ﷺ يجعله، فلا يغتر بمن حفظ هذه الكلمة بفتح ثم سكون).

قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ»^(١).

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ (هُوَ ابْنُ عُمَرَ): لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥ - كتاب الحج: ٤٢ - باب فضل مكة وبنائها.

(٧٠) باب جدر الكعبة وبابها

٨٤٣ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ فَصَرْتُ بِهِمُ النَّفَقَةَ» قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

أخرجه البخاري في: [٢٥] ^(٣) - كتاب الحج: ٤٢ - باب فضل مكة وبنائها.

(١) زادا في رواية لها: «وجعلت له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً».

كما في البخاري رقم (١٥٨٦) ومسلم (٩٧٠/٢).

وفي رواية أخرى: «باباً يدخل الناس، وباباً يخرجون»، ففعله ابن الزبير - وفي مسلم «باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه» وذكر قصة ابن الزبير - كما في البخاري رقم (١٢٦)، ومسلم (٩٧١/٢).

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٧١) باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت

٨٤٤- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١- باب وجوب الحج وفضله.

٨٤٥- حديث الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ: «نَعَمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٢٣- باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة.

(٧٣) باب فرض الحج مرة في العمر

٨٤٦- حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[دَعُونِي]^(١) مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ [بِسْؤَالِهِمْ]^(٢) وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٩٧٥/٢): «ذرّوني».

(٢) قوله: «بسؤالهم» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٧٥/٢): «بكثرة سؤالهم» وهي أدل على المقصود.

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٢ - باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.

(٧٤) باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره

٨٤٧ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا^(١) [إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ١٨ - كتاب تقصير الصلاة: ٤ - باب في كم يقصر الصلاة.

٨٤٨ - حديث أبي سعيد، قال: أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي: «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ... وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد: ٢٦ - باب حج النساء.

٨٤٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ [لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ]^(٤)».

(١) وفي البخاري رقم (١٠٨٦): «ثلاثة أيام» وفي مسلم (٩٧٥/٢): «مسيرة ثلاث ليال».

قال الحافظ في «الفتح» (٦٦١/٢): (والجمع بينهما أن المراد ثلاثة أيام بلياليها، أو ثلاث ليال بأيامها).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٧٥/٢): «إلا ومعها ذو محرم» قال الحافظ في «الفتح» (٦٦١/٢): (في رواية أبي ذر والأصلي: «إلا معها ذو محرم»).

(٣) راجع تعليق على حديث رقم (٦٩٨).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٧٧/٢): «إلا مع ذي محرم عليها»، وهي مبيّنة لرواية البخاري وموضحة.

أخرجه البخاري في: ١٨- كتاب تقصير الصلاة: ٤- باب في كم يقصر الصلاة.

٨٥٠- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ^(١)، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجْتَ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: «اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٤٠^(٢)- باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة.

(٧٦) باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره

٨٥١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ [إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ^(٣): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ^(٤)، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم») كما في البخاري رقم (٥٢٣٣)، ومسلم (٩٧٨/٢).

(٢) في المطبوع (١٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٨٠/٢): «إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثاً، ثم قال ...»، وينحوه في البخاري رقم (٢٩٩٥) بلفظ: «إذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثاً، ثم قال ...» فقوله في مسلم الجيوش والسرايا توضحها روايتنا البخاري أنها الغزو.

(٤) في رواية لها: «ساجدون» كما في البخاري رقم (٢٩٩٥) وغيره، ومسلم (٩٨٠/٢).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥٢- باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجوع.

(١) * ٨٥١

(٧٧) باب التعريس بذى الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة

٨٥٢- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحَلِيفَةِ فَصَلَّى بِهَا. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَفْعَلُ ذَلِكَ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٤- باب حدثنا عبد الله بن يوسف.

٨٥٣- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَنَّهُ رُئِيَ] (٢) وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي الْحَلِيفَةِ يَبْطُنُ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مُبَارَكَةٌ. قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ [يَتَوَخَّى] (٣) بِالْمَنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ صفية يردفها على راحلته ... حتى إذا كانوا -وفي مسلم كنا- بظهر المدينة قال: «آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون» فلم يزل يقولها حتى دخل -وفي مسلم يقول ذلك حتى قدمنا- المدينة).

أخرجه البخاري في ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٩٧- باب ما يقول إذا رجع من الغزو.

(٢) قوله: (أنه رُئِيَ) هذه رواية كريمة بتقديم الراء أي رآه غيره، وفي رواية غير كريمة: (أنه أُرِيَ) بضم الهمزة أي: في المنام، قاله الحافظ في «الفتح» (٤٥٩/٣) بتصرف بتقديم وتأخير، وفي «صحيح مسلم» (٩٨١/٢) بدلها: (أتى) فقله في البخاري (أري) أرجح، لأنه أنسب للسياق، والموافق لرواية مسلم والله أعلم.

(٣) قوله: (يتوخي) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٨٢/٢).

ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطِنُ الْوَادِي، [بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ].^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٦- باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك.

(٧٨) باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر

٨٥٤- حديث أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: «[أَلَا] لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٦٧- باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك.

(٧٩) باب في فضل الحج والعمرة ويومعرفة

٨٥٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ١- باب وجوب العمرة وفضلها.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٩٨٢/٢): (بينه وبين القبلة وسطاً من ذلك).

(٢) زادا في رواية لها: (فكان حميد - الراوي عن أبي هريرة - يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة) كما في البخاري رقم (٤٦٥٧)، ومسلم (٩٨٢/٢).

٨٥٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَنْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٢٧- كتاب المحصر: ٩- باب قول الله تعالى ﴿فَلَا رَفَثَ﴾.

(٨٠) باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها

٨٥٧- حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟^(١) فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟» وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٤- باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها.

(٨١) باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة

٨٥٨- حديث العلاء بن الحضرمي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٧- باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه.

(١) وفي رواية لها: قلت: (يا رسول الله أين تنزل غدًا في حجته قال...) كما في البخاري رقم (٣٠٥٨)، ومسلم (٩٨٤/٢).

وفي رواية لها: (ضمن الفتح) كما في البخاري رقم (٤٢٨٢)، ومسلم (٩٨٥/٢).

(٨٢) باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا

لمنشد على الدوام

٨٥٩- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، [يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ] ^(١): «لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُغْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا» قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْحَرَ فَإِنَّهُ لَيَقِينُهُمْ وَلَيُيَوِّتُهُمْ، قَالَ: قَالَ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ».

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٠- باب لا يحل القتال بمكة.

٨٦٠- حديث أبي شريح، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، الْعَدَا مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ؛ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَغْضَدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلَيُبْلَغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» فَقِيلَ لِأَبِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/ ٩٨٢): (يوم الفتح فتح مكة).

شُرَيْح: مَا قَالَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ^(١) لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٧- باب ليلبلغ العلم الشاهد الغائب.

٨٦١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُتَفَرَّقُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَيْدَ» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَيَتِيمَتِنَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ». فَقَامَ أَبُو شَاهٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ» ^(٢).

(١) وفي رواية لها: (يا أبا شريح إن الحرم لا يعيد عاصياً.. الخ). كما في البخاري رقم (١٨٣٢) ورقم (٤٢٩٥)، ومسلم (٢/٩٨٨).

(٢) تتمته: (قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله، قال: هذه الخطبة سمعها من رسول الله ﷺ).

كما في مرجعي المصنف.

والقائل: (قلت للأوزاعي) هو الوليد بن مسلم شيخ شيخ البخاري ومسلم، الراوي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ؛ فركب راحلته فخطب، فقال: «إن الله حبس عن مكة...» الحديث إلى قوله: «ألا وإنها أحلت لي ساعة من نهار، إلا وإنها ساعتي هذه حرام» إلى قوله: (فقال رجل من قريش: إلا الإذخر...).

أخرجه البخاري في: ٤٥ - كتاب اللقطة: ٧ - باب كيف تعرّف لقطة أهل مكة.

(٨٤) باب جواز دخول مكة بغير إحرام

٨٦٢ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المعفر، فلما نزع جاء رجل، فقال: إن ابن خطي متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه».

أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد: ١٨ - باب دخول الحرم ومكة [بغير]^(١) إحرام.

(٨٥) باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان

تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمة

٨٦٣ - حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إن إبراهيم حرم مكة [ودعا لها]^(٢) وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت [لها]^(٣)، في مدها وصاعها، مثل ما دعا إبراهيم [عليه السلام لمكة]^(٤)».

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٥٣ - باب بركة صاع النبي ﷺ ومدم.

٨٦٤ - حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي

= كما في البخاري رقم (١١٢) ومسلم (٩٨٩/٢).

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) قوله: «ودعا لها» بدلها في «صحيح مسلم» (٩٩١/٢): «ودعا لأهلها».

(٣) قوله: «لها» ليست في «صحيح مسلم». انظر (٩٩١/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٩٩١/٢): (لأهل مكة).

طَلْحَةَ: «التَّمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُّنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، [فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَصَلَحِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ» فَلَمْ أَرَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيٍّ، قَدْ حَارَها، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكَسَاءٍ، ثُمَّ يُرِدُّهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ هَاهُنَا^(١). ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ؛ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٨- باب الحيس.

٨٦٥- حديث أنسٍ. عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، مَنْ أَخَذَ فِيهَا حَدًّا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

(١) ما بين المعكوفين لم يذكره مسلم رحمه الله. انظر (٩٩٣/٢) بعد أن ذكر (كلما نزل) قال: وقال في الحديث: (ثم أقبل) فذكره.

تنبيه: ذكر مسلم قصة صفية بنحو هذا (١٠٤٤/٢)، وستأتي برقم (٩٠٠) في هذا الكتاب إن شاء الله.

تنبيه: ذكر مسلم (٢٠٧٩/٤) (عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات»).

[قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٦ - باب إثم من آوى محدثا.

٨٦٦ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» [يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٥٣ - باب بركة صاع النبي [صلى الله عليه وسلم ومده]^(٣).

٨٦٧ - حديث أنس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩ - كتاب فضائل المدينة: ١٠ - باب المدينة تنفي الخبث.

٨٦٨ - حديث علي رضي الله عنه. حَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَتَشَرَّهَا فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ الْإِبِلِ؛ وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»؛ وَإِذَا فِيهِ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»؛ وَإِذَا فِيهَا:

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/ ٩٩٤): (قال: فقال ابن أنس: أو آوى محدثا). أي: ليس عنده قوله: (قال عاصم: فأخبرني موسى).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢/ ٩٩٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في المطبوع «ومدهم» والصواب ما أثبتناه.

«مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع.

٨٦٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ بِالمَدِينَةِ تَزْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٤- باب لابتي المدينة.

(٨٦) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

٨٧٠- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»^(٢) وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤٣- باب الدعاء برفع الوباء والوجع.

(٨٧) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها

٨٧١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٢/٩٩٥-٩٩٨ و ١١٤٧).

(٢) في رواية لها: «وصححها» كما في صحيح البخاري رقم (٥٦٥٤) و(٥٦٧٧)، ومسلم (٢/١٠٠٣).

(٨٨) باب المدينة تنفي شرارها

٨٧٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ يَثْرُبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٢- باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس.
٨٧٣- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى الْإِسْلَامِ]^(١)، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ!] ^(٢) أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى؛ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعِي، فَأَبَى؛ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبِئَهَا».

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٤٧- باب من بايع ثم استقال البيعة.
٨٧٤- حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهَا طَبِئَةٌ تَنْفِي الْحَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِصَّةِ».^(٣)

(١) قوله: (على الإسلام) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٠٠٦/٢).

(٢) قوله: (يا رسول الله) في «صحيح مسلم» (١٠٠٦/٢) بدلها: (يا محمد).

(٣) هذا الحديث في الموضع الذي نقل منه المصنف في البخاري رقم (٤٥٨٩) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ﴿فَمَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيَةِ فِتْنَتَيْنِ﴾ رجع ناس من أصحاب النبي ﷺ من أحد، وكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا. فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيَةِ فِتْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]، وقال: إنها طيبة) فذكره بهذا اللفظ كرواية مسلم، لكن لم يصرح برفعه إلى النبي ﷺ.

وقد ذكره البخاري برقم (١٨٨٤) وصرح زيد برفعه إلى النبي ﷺ، لكن بنفط: «إنها تنفي

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١٥- باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً﴾.

(٨٩) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٨٧٥- حديث سعد بن أبي وقاص، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَتَمَّاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٧- باب إثم من كاد أهل المدينة.

(٩٠) باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار

٨٧٦- حديث سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ؛ وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل [المدينة]^(٢): ٥- باب من رغب عن المدينة.

= الرجال كما تنفي النار خبث الحديد».

قال الحافظ في «الفتح» (١١٧/٤): (والرواية التي هنا بلفظ: «تنفي الرجال» لا تنافي الرواية بلفظ: «الخبث»، بل هي مفسرة للرواية المشهورة) اهـ. المراد منه.

(١) لفظ مسلم (١٠٠٨/٢) «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

(٢) في المطبوع «المدينة» والصواب ما أثبتناه.

(٩١) باب في المدينة حين يتركها أهلها

٨٧٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ» يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ [«وَأَخْرَجَ مَنْ يَحْشُرُ»^(١) رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بَعْغَمَهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَتْنَةَ الْوَدَاعِ حَرَّأَ عَلَى وَجُوهِهِمَا».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٥- باب من رغب عن المدينة.

(٩٢) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

٨٧٨- حديث عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٥- باب فضل ما بين القبر والمنبر.

٨٧٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٥- باب فضل ما بين القبر والمنبر.

(٩٣) باب أحد جبل يحبنا ونحبه

٨٨٠- حديث أبي حميد، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَزْوَةٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/١٠١٠): «ثم يخرج».

تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ وَهَذَا أَحَدُ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٨٢]^(١) - باب حدثنا يحيى بن بكير.

(٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

٨٨١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(٩٥) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٨٨٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، [وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ]، [وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى]».

أخرجه البخاري في: ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

(١) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: «ومسجد الرسول ﷺ» في «صحيح مسلم» (١٠١٤/٢) بدلها: «مسجدي هذا». قال الحافظ في «الفتح» (٧٨/٣): (قوله: «ومسجد الرسول» أي: محمد ﷺ، وفي العدول عن «مسجدي» إشارة إلى التعظيم، ويحتمل أن يكون ذلك من تصرف الرواة، ويؤيده قوله في حديث أبي سعيد الآتي قريباً: - في البخاري رقم (١١٩٧) «الفتح» (٨٤-٨٥)- «ومسجدي» اهـ.

(٩٧) باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته

٨٨٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

أخرجه البخاري في: ٢٠ - كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: ٤ - باب إتيان مسجد قباء ماشيًا وراكبًا.

١٦- كتاب النكاح

٨٨٤- حديث عبد الله بن مسعود. عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمَنَى، فَقَالَ: [يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلِيًا].^(١) فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَكَ بِكَرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا، أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ فَأَنْتَ هِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ^(٢)، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٢- باب قول ﷺ: من استطاع منكم الباءة فليتزوج.

٨٨٥- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بَيْتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؛ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصْلَى اللَّيْلِ أَبَدًا؛ وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ؛ وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا.^(٣)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠١٩/٢): (هَلَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَاسْتَخْلَاهُ).

(٢) وفي رواية لها: «.. فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج» كما في البخاري رقم (٥٠٦٦) ومسلم (١٠١٩/٢).

(٣) لفظ مسلم لهذا الحديث (١٠٢٠/٢): (عن أنس أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أكل اللحم، وقال

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؛ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتَّقَاكُمْ لَهُ، لِكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١- باب الترغيب في النكاح.

٨٨٦- حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبْتُلَ، وَلَوْ أَذِنَ^(١) لَهُ لَأَخْتَصَمِينَا.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٨- باب ما يكره من التبتل والخصاء.

(٣)^(٢) باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ

واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

٨٨٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَعْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: [أَلَا نَخْتَصِي؟]^(٣) فَتَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَحَّصَ

= بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله، وأثنى عليه فقال: «ما بال أقوام قالوا: كذا وكذا، لكنني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

تنبيه: قوله: (قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) هنا من قولهم في «صحيح البخاري»، لكن قد ورد من قول النبي ﷺ، وقد تقدمت في حديث رقم (١١٨)، فقوله في مسلم: (أن نفرأ) لا تنافي قوله: (ثلاثة) وهو (عند البخاري) فالرهن من ثلاثة إلى عشرة، والنفر من ثلاثة إلى تسعة، وكل منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه، كما في «الفتح» (٦/٩) والباقي واضح.

(١) وفي رواية لها: «ولو أجاز له...» كما في البخاري رقم (٥٠٧٤)، ومسلم (١٠٢١/٢).

(٢) في المطبوع (٢) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: (ألا نختصي) في «صحيح مسلم» (١٠٢٢/٢): (ألا نستخصي)، وكذا في البخاري رقم

(٥٠٧١). ورقم (٥٠٧٥)، والمعنى: ألا نستدعي من يفعل لنا الخصاء، أو نعالج ذلك بأنفسنا اهـ.

كما في «الفتح» (٢١/٩).

لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ [نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ] ^(١) بِالنَّوْبِ؛ ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥- سورة المائدة: ٩- باب ﴿لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

٨٨٨- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا، فَاسْتَمْتِعُوا. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٣٢ ^(٣)- باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرًا.

٨٨٩- حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ حَيْبَرَ، [وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ] ^(٤).

(١) قوله: (نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ) بدلها في «صحيح مسلم» (١٠٢٢/٢): (نَنكِحُ الْمَرْأَةَ) وكذا في البخاري رقم (٥٠٧٥).

(٢) لفظ الحديثين عند مسلم (١٠٢٢/٢):

عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قال: خرج علينا منادي رسول الله ﷺ فقال: «إن رسول الله ﷺ قد أذن لكم أن تستمتعوا» يعني: متعة النساء، وفي رواية: «أن رسول الله ﷺ أتانا فأذن لنا في المتعة».

(٣) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٢٨/٢): «وعن أكل لحوم الحمير الإنسية». قال الحافظ في «الفتح» (٥٥١/٧): (قوله: «عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل الحمير الإنسية»، وفي رواية أبي ذر عن السرخسي والمستطلي: «حمر الإنسية» بغير ألف ولام في (الحمير)، قيل: إن في الحديث تقدماً وتأخيراً، والصواب: «نهى يوم خيبر على كذا قال ولعلها عن لحوم الحمير الإنسية وعن متعة النساء» اهـ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٣٩]^(١) - باب غزوة خيبر.

(٤)^(٢) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح

٨٩٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٢٨]^(٤) - باب لا تنكح المرأة على عمتها.

(٥)^(٥) باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته

٨٩١- حديث ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ١٢- باب تزويج المحرم.

(٦)^(٦) باب تحريم الخطبة على أخيه حتى يأذن أو يترك

٨٩٢- حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. كَانَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ [حَتَّى يَتْرُكَ

(١) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) زادا في رواية لها: (فترى خالة أبيها بتلك المنزلة) كما في البخاري رقم (٥١١٠)، ومسلم (١٠٢٩/٢).

وقائل هذه العبارة هو الزهري كما في «صحيح مسلم». قال ابن شهاب فذكره.

(٤) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع (٤) والصواب ما أثبتناه.

(٦) في المطبوع (٥) والصواب ما أثبتناه.

الْخَاطِبُ قَبْلَهُ^(١) أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٤٦^(٢) - باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع.

(٧)^(٣) باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه

٨٩٣- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ. ^(٤) وَالشُّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ [الْآخَرُ] ^(٥) ابْنَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٢٩^(٦) - باب الشغار.

(٨)^(٧) باب الوفاء بالشروط في النكاح

٨٩٤- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

أخرجه البخاري في: ٥٤- كتاب الشروط: ٦- باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٣٢/٢) و (١١٥٤/٣).

(٢) في المطبوع (٤٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٦) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قط عليه الواو أي: (والشغار) كما في الأصل.

(٥) قوله: (الآخر) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٠٣٤/٢).

(٦) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٧) في المطبوع (٧) والصواب ما أثبتناه.

(٩)^(١) باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر

بالسكوت

٨٩٥- حديث أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُنْكَحِ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحِ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٤٢]^(٢)- باب لا يُنْكَحُ الْأَب وغيره البكر والثيب إلا برضاها.

٨٩٦- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتُسْتَحْي فَتَسْكُتُ، قَالَ: «سُكَّانُهَا إِذْنُهَا».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٨٩- كتاب الإكراه: ٣- باب لا يجوز نكاح المكره.

(١٠)^(٤) باب تزويج الأب البكر الصغيرة

٨٩٧- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا بِنْتُ

(١) في المطبوع (٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٤١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لفظ مسلم (٢/١٠٣٧): (عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الجارية يُنْكَحُهَا أَهْلُهَا أَسْتَأْمَرُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ تَسْتَأْمَرُ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهَا تَسْتَحْي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ»).

(٤) في المطبوع (٩) والصواب ما أثبتناه.

سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، [فَتَزَلْنَا فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ] ^(١)،
 [فَوَعَكَتْ فَتَمَرَّقَ شَعْرِي، فَوَفَى جُمَيْمَةً] ^(٢)، فَاتَّتَنِي [أُمِّي] ^(٣) أُمُّ رُومَانَ، وَإِنِّي
 لَفِي أَرْجُوْحَةٍ، وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَاتَّتَيْتُهَا لَا أَذْرِي مَا تُرِيدُ
 بِي؛ فَأَخَذَتْ يَدَيَّ حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، [وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ
 بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي] ^(٤)، ثُمَّ
 أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ [فِي الْبَيْتِ] ^(٥)، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ
 وَالْبَرَكَهَ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ؛ فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ، [فَأَصْلَحَنَ مِنْ شَأْنِي] ^(٦)، فَلَمْ يَرْغَبْنِي
 إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُحَى، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ، [وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ] ^(٧).
 أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٤- باب تزويج النبي ﷺ عائشة.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٣٨/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٣٨/٢): (فوعكت شهراً فوفى شعري جميمة).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٣٨/٢-١٠٣٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٣٨/٢): (فقلت: هه هه حتى ذهب نفسي).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٣٨/٢-١٠٣٩).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٣٨/٢): (فغسلن رأسي وأصلحتني).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" في هذه الرواية، لكن في رواية أخرى وهي: «أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين، وبنى بها وهي بنت تسع» (١٠٣٩/٢)، وكذا في "صحيح البخاري" (٥١٣٤).

(١٣)^(١) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به

٨٩٨ - حديث سهل بن سعد الساعدي. أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ؛ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنََّّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ؛ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ: «انْظُرْ [وَلَوْ خَاتَمًا]^(٢) مِنْ حَدِيدٍ» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي (قَالَ سَهْلٌ مَالَهُ رِذَاءٌ) فَلَهَا نِصْفُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا؛ عَدَّهَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ

(١) في المطبوع (١٢) والصواب ما أثبتناه .

(٢) قوله: «ولو خاتمًا» بدلها في «صحيح مسلم» (١٠٤١/٢): «ولو خاتم».

قال النووي: (أي ولو حضر خاتم، وفي بعض نسخ مسلم خاتمًا) اهـ. من «شرح مسلم»

(٢١٢/٩) بتصرف.

[مَلَكْتُهَا^(١)] بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ.

أخرجه البخاري في: ٦٦ - كتاب فضائل القرآن: ٢٢ - باب القراءة عن ظهر قلب.

٨٩٩ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى عَلَى عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ. قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٥٧]^(٢) - باب كيف يدعى للمتزوج.

(١٤)^(٣) باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها

٩٠٠ - حديث أنسٍ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَزَا حَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا

عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُقَاقٍ حَيْبَرَ، وَأَنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، [ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ]^(٤) عَنْ فَخِذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ حَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٤١/٢): «مَلِكْتُهَا»، لكن نقل النووي أنه في بعض النسخ كرواية البخاري بكافين: «ملكنتها».

تنبيه: وفي رواية لها: «فقد زوجتكها» كما في البخاري رقم (٥١٣٢)، ومسلم (١٠٤١/٢).

(٢) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (١٣) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٤٤/٢): (وانحسر الإزار).

أَعْمَالِهِمْ^(١)، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ^(٢) وَالْحَمِيسُ [(يَعْنِي الْجَيْشَ)]^(٣). قَالَ: فَأَصْبَنَاهَا عَنْوَةً، فَجُمِعَ السَّبِيُّ، فَجَاءَ دِحْيَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنْ السَّبِيِّ، قَالَ: «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً» فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ؟ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا» قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا أَصَدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزْتُهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا؛ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» وَبَسَطَ نِطْعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالثَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ [(قَالَ وَأَخْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقُ)]^(٤) قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ١٢ - باب ما يذكر في الفخذ.

٩٠١ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) وفي رواية لها: (فخرجوا بمكاتلهم ومساحيهم - وفي مسلم ومرورهم قالوا: محمد والله محمد والخميس) كما في البخاري رقم (٦١٠)، ومسلم (١٠٤٥/٢).
والمرور: هي المساحي كما في شرح النووي (٢٢٣/٩).

(٢) في رواية لها: (قال عبدالعزيز: وقال بعض أصحابنا: محمد والخميس) كذا في مسلم (١٠٤٤/٢) هذه الآية، وكذا في البخاري في نفس مرجع المصنف رقم (٣٧١)، وفيما ذكره الحافظ في الشرح كما ذكر، المصنف اهـ.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٤٤/٢).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٤٤/٢).

كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١٤ - باب فضل من أدب جاريته وعلمها.

(١٥)^(٢) باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس

٩٠٢ - حديث أنس، قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَب، أَوْلَمَ بِشَاةٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٦٩]^(٣) - باب الوليمة ولو بشاة.

٩٠٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَب ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، [وَإِذَا هُوَ]^(٤) كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ؛ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، [فَانْطَلَقْتُ]^(٥) فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا؛

(١) لفظ الحديث عند مسلم في هذا الموضع (٢/١٠٤٥): (عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها له أجران».

(٢) في المطبوع (١٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٦٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/١٠٥٠): «فأخذ» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٧١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢/١٠٥٠): (فانطلقوا).

فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَدَهَبَتْ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] [الآية.]^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٣- سورة الأحزاب: ٨- باب قوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية.

٩٠٤- حديث أنسٍ. قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ؛ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ؛ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِرِزْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ، بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَارْجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ؛ فَارْجَعْتُ وَارْجَعْتُ [مَعَهُ]^(٢) الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ [بَابَ]^(٣) حُجْرَةِ عَائِشَةَ؛ فَارْجَعْتُ وَارْجَعْتُ [مَعَهُ]^(٤)، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا؛ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ.

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٥٩- باب قول الله تعالى ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾.

٩٠٥- حديث أنس بن مالك، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَرَّ بِمُحَبَّبَاتٍ أُمَّ سُلَيْمٍ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٥٠/٢): (إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِلَيْكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٧١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٥٠/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٥٠/٢).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٥٠/٢).

عَرُوسًا بَزِينَتٍ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَدِيَّةً! فَقُلْتُ لَهَا: أَفْعَلِي. فَعَمَدَتْ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ؛ فَاَنْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِي: «ضَعُهَا» ثُمَّ أَمَرَنِي، فَقَالَ: «ادْعُ لِي رِجَالًا» سَمَّاهُمْ «وَادِعُ لِي مَنْ لَقِيتَ» قَالَ: فَقَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ، وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ» قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ. قَالَ: وَجَعَلْتُ أَعْتَمُ. ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجْرَاتِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا؛ فَرَجَعْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرْخَى السُّتْرَ، وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.^(١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٧ - كِتَابُ النِّكَاحِ: ٦٥^(١) - بَابُ الْهَدِيَةِ لِلْعُرُوسِ.

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير له مع زيادات هذا الحديث ليست عند مسلم.

وأيضاً الحديث معلق عند البخاري برقم (٥١٦٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

(وقال إبراهيم عن أبي عثمان - واسمه الجعد - عن أنس بن مالك قال: مر بنا في مسجد بني

رفاعة فسمعته يقول كان النبي ﷺ فذكره).

انظر "تغليق التعليق" (٤/٤٢٠-٤٢١) و"الفتح" (٩/١٣٥).

(١٦)^(٢) باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة

٩٠٦- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٧٢]^(٤) - باب حق إجابة الوليمة والدعوة.

٩٠٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَ[يُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ]^(٥) الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٧٣]^(٦) - باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله.

(١)= في المطبوع (٦٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (١٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها».) قال -القاتل نافع الراوي عن ابن عمر-: (كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم) كما في البخاري رقم (٥١٧٩)، ومسلم (١٠٥٣/٢).

(٤) في المطبوع (٧١) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٥٤/٢): (يترك المساكين، فن لم يأت). تنبيه: قال الحافظ في «الفتح» (١٥٣/٩): (وأول هذا الحديث موقوف، ولكن آخره يقتضي رفعه) اهـ.

ولفظ مسلم في أول الحديث هذا: «بئس الطعام» فذكره لكن ورد مرفوعاً في «صحيح مسلم» (١٠٥٥/٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأبأها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

(٦) في المطبوع (٧٢) والصواب ما أثبتناه.

(١٧)^(١) باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره
ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها

٩٠٨- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت امرأة رفاعَةَ القُرَظِيِّ النَّبِيِّ ﷺ، فقالت: كنتُ عند رِفاعَةَ فطلَّقني، فأبَتَّ طلاقِي^(٢)، فترَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ، إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ^(٣)، فقال: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ» وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ. فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ، مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٣- باب شهادة المختبي.

٩٠٩- حديث عائشة، أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَرَوَّجَتْ، فَطَلَّقَ؛ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلَ».

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٤- باب من أجاز طلاق الثلاث.

(١) في المطبوع (١٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) وفي رواية لها: (أنها قالت: يا رسول الله إنها كانت عند -وفي مسلم تحت- رفاعَةَ فطلقها آخر ثلاث تطليقات) كما في البخاري رقم (٦٠٨٤)، ومسلم (١٠٥٦/٢).

(٣) زاد في رواية لها: (وأخذت هذبة من جلبابها) كما في البخاري برقم (٥٧٩٢)، ومسلم (١٠٥٦/٢). وزاد مسلم: (فتبسم) في لفظ البخاري: «فلا والله ما يزيد رسول الله ﷺ على التبسم».

(١٨) ^(١) باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع

٩١٠- حديث ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ ثُمَّ قَدَّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٦٧]^(٣)- باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله.

(١٩) ^(٤) باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر

٩١١- حديث جابر رضي الله عنه، قال: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: [إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ].^(٥) فَتَزَلْتُ ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

(١) في المطبوع (١٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) لفظ هذا الحديث عند مسلم (١٠٥٨/٢) كالتالي:

(عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً»).

وكذا أخرجه البخاري رقم (٦٣٨٨) بحروفيه فكان يلزمه أن يكتب هذا الحديث.

(٣) في المطبوع (٦٦) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (١٨) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٥٨/٢): «إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول» وفي لفظ: «ثم حملت كان الولد أحول».

أخرجه البخاري في: ٦٥^(١) - كتاب التفسير: ٢ - سورة البقرة: ٣٩ - باب ﴿يَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ﴾ الآية.

(٢٠)^(٢) باب تحريم امتناعها من فراش زوجها

٩١٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٨٦]^(٤) - باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها.

(٢٢)^(٥) باب حكم العزل

٩١٣ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ؛ وَقُلْنَا: نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ؟ فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ».^(٦)

(١) في المطبوع (٢٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (١٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: «إذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت -وفي مسلم فلم تأت- فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح». كما في البخاري رقم (٣٢٣٧)، ومسلم (١٠٦٠/٢).

(٤) في المطبوع (٨٥) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع (٢١) والصواب ما أثبتناه.

(٦) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (١٠٦١-١٠٦٤/٢).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٣^(١) - باب غزوة بني المصطلق.

٩١٤ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا فَكُنَّا نَعْزِلُ؛ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَوْ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟» قَالَهَا ثَلَاثًا «مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٩٧]^(٢) - باب العزل.

٩١٥ - حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٩٧]^(٤) - باب العزل.

(١) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٩٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: (كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ) كما في البخاري رقم (٥٢٠٧)، ومسلم (١٠٦٥/٢).

(٤) في المطبوع (٩٦) والصواب ما أثبتناه.

١٧- كتاب الرضاع

(٩١٦-٩٣٥) حديث^(١)

(١) باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

٩١٦- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! [أَرَاهُ فَلَانًا (لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ)] فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ^(٢) هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا» (لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا (لِعَمِّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٧- باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض.

(٢) باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل

٩١٧- حديث عائشة، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ

(١) هذه أرقام أحاديث الكتاب -أي: كتاب الرضاع- ولم يذكر المصنف أرقام الأحاديث في الكتب المتقدمة وإنما ذكرها من كتاب الرضاع وما بعد. فتنبه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٠٦٨/٢)، وقد أخرجه البخاري رقم (٣١٠٥) و (٥٠٩٩) بدونها وهي تغير في المعنى.

بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لَا أَدْنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ. فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَيُّتُ أَنْ أَدْنُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِنَ؟]» ^(١) «عَمَّكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ. فَقَالَ: «اِئْذِنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمَّكَ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٣- سورة الأحزاب: ٩- باب قوله ﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ﴾.

٩١٨- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ فَلَمْ أَدْنُ لَهُ. فَقَالَ: اَّتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَّكَ؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرْضَعَتْكَ امْرَأَةٌ أَخِي بِلَبَنٍ أَخِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ أَفْلَحُ، اِئْذِنِي لَهُ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٧- باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض.

- (١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٦٩/٢): «اِئْذِنِي لَهُ» اهـ.
وفي رواية لها: «فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت، فأمرني أن أذن له» كما في البخاري رقم (٥١٠٣)، ومسلم (١٠٦٩/٢). اهـ.
- (٢) وزادا في رواية لها: (قال عروة - الراوي عن عائشة -: فلذلك كانت عائشة تقول: حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحْرِمُونَ مِنَ النِّسْبِ). كما في البخاري رقم (٤٧٩٦) ومسلم (١٠٦٩/٢).
- (٣) ليس هذا الحديث في «صحيح مسلم» إلا ما تقدم من ألفاظه في الحديث المتقدم إلا قوله: (أرضعتك امرأة أخي) ففي مسلم (١٠٧١/٢)، وكذا قوله: (أنا عمك). وقوله: (أحتجبني مني) في «صحيح مسلم» (١٠٧٠/٢): (فحجبته).

(٣) باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

٩١٩- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بِنْتِ حَمْرَةَ:]^(١) «لَا تَحِلُّ لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٧- باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض.

(٤) باب تحريم الربيبة وأخت المرأة

٩٢٠- حديث أم حبيبة. قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «فَأَفْعَلُ مَاذَا؟» قُلْتُ: تَنْكِحُ^(٢)؛ قَالَ: «أَتُحِبِّينَ؟» قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، [وَأَحَبُّ مَن شَرَكَنِي فِيكَ أُخْتِي]^(٣). قَالَ: «إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي» قُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ^(٤). قَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٧١/٢): (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْرَةَ، فَقَالَ).

(٢) وفي رواية لها: (قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انكِحِ أُخْتِي...) كما في البخاري رقم (٥١٠١) ومسلم (١٠٧٣/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٠٧٢/٢): (وَأَحَبُّ مَن شَرَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي). وكذا في البخاري رقم (٥٣٧٢).

وفي رواية لمسلم (١٠٧٣/٢): (وَأَحَبُّ مَن شَرَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي) وكذا في البخاري رقم (٥١٠٧). قال الحافظ في "الفتح" (٤٦/٩) في قوله: (في خير) بالتنكير إنه للأكثر، والمراد: أي خير كان، وقوله: (في الخير) المراد به صحبة النبي ﷺ، وقوله: (فيك) التي عند البخاري المراد ذات النبي ﷺ. اهـ. المراد بتصرف.

(٤) وفي رواية لها: (إِنَّا لَتَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ) كما في البخاري رقم (٥١٠٧) ومسلم (١٠٧٣/٢).

قَالَ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي مَا حَلَّتْ لِي، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيَّبَةُ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتُكَ وَلَا أَخَوَاتُكَ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٢٦]^(١) - باب ﴿وَرَبَّيْبُكُمْ﴾ أَلْتِي فِي حُجُورِكُمْ.

(٨) باب إنما الرضاعة من المجاعة

٩٢١ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدِي رَجُلٌ، [قَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا؟»]^(٢) قُلْتُ: أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. قَالَ: [«يَا عَائِشَةُ انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكَ»،]^(٣) فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ.

أخرجه البخاري في: ٥٢ - كتاب الشهادات: ٧ - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض.

(١٠) باب الولد للفراس وتوقي الشبهات

٩٢٢ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ؛ فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إِلَى سَبِّهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في المطبوع (٢٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٧٨/٢): «فاشدد ذلك عليه، ورأيت الغضب في وجهه» وفي البخاري برقم (٥١٠٢): «فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٧٨/٢): (انْظُرْنَ أَخَوَاتِكَ مِنَ الرضاعة).

إِلَى شَبَّهِهَ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنَنَا بِعُتْبَةٍ، فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ» [فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٠- باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعنته.

٩٢٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفَرَّاشِ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ١٨- باب الولد للفراش، حرة كانت أو أمة.

(١١) باب العمل بِالْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدِ

٩٢٤- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجْزَأَ الْمُدْلِجِي دَخَلَ فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَفْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَفْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» ^(٣).

(١) قوله: (فلم تره سودة قط) في «صحيح مسلم» (١٠٨٠/٢) بدلها: (فلم ير سودة قط) وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٦٧٦٥) بلفظ: (فلم ير سودة بعد). والجمع أنه لم يرها ولم تره.

(٢) لفظ مسلم (١٠٨١/٢): «الولد للفراش والعاهر الحجر»، وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٦٨١٨).

(٣) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها) قالت: إن رسول الله ﷺ دخل علي مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال: «ألم تري أن مجزأً نظر أنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامه بن زيد، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٧٠) ومسلم (١٠٨١/٢-١٠٨٢).

وفي رواية لها: (قالت: دخل [علي] قاتف والنبي ﷺ شاهد وأسامه بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: «إن هذه الأقدام بعضها من بعض» قال: قَسَرَ بذلك النبي ﷺ، وأعجبه

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٣١- باب القائف.

(١٢) باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف

٩٢٥- حديث أنس، قَالَ: مِنْ السُّنَّةِ، إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ، أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، [وَقَسَمَ:]^(١) وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبُ عَلَى الْبِكْرِ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، [ثُمَّ قَسَمَ.]^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [١٠٢]- باب إذا تزوج الثيب على البكر.

(١٣) باب القسم بين الزوجات وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها^(٣)

٩٢٦- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ^(٤): كُنْتُ أَعَارُ عَلَى اللَّائِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

= فأخبر به عائشة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٧٣١)، ومسلم (١٠٨٢/٢).
إلا قولها: (عليّ) فليس في "صحيح مسلم".

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٠٨٤/٢).

(٢) في المطبوع (١٠١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ليس تحت هذا الباب حديث متفق عليه، والحديث الذي ذكره تحته هو في الباب الذي بعد هذا الباب.

(٤) وفي رواية لهما: (أما تستحي المرأة أن تهب نفسها لرجل، فلما نزلت: ﴿تَرَى مِنْ نَفْسٍ﴾) كما في البخاري رقم (٥١١٣) ومسلم (١٠٨٥/٢).

تنبيه: ذكر الحافظ في "الفتح" (٦٩/٩) أن هذا مرسل، لأن عروة لم يدرك عائشة زمن القصة، لكن السياق يشعر بأنه حمله عن عائشة... إلخ.

﴿تُرْجَى^(١) مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُتَوَى إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمِنْ أَبْنَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٣- سورة الأحزاب: ٧- باب قوله ﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾.

(١٤) باب جواز هبتها نوبتها لضرتها

٩٢٦*^(٢)

٩٢٧- حديث ابن عباس. عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسْرِفٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزْعِزُوهَا وَلَا تُزْلِلُوهَا، وَارْقُوهَا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٤- باب كثرة النساء.

(١٥) باب استحباب نكاح ذات الدين

٩٢٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبْتُ يَدَاكَ». أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [١٦]^(١)- باب الأكفاء في الدين.

(١) قوله: «ترجى» قراءة للخمسة، انظر ما يأتي إن شاء الله في التعليق على حديث رقم (٩٤٢).

(٢) * حديث عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت -وفي مسلم جعلت- يومها لعائشة، وكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٩٩- باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك.

(١٦) باب استحباب نكاح البكر

٩٢٩ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: تَزَوَّجْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَزَوَّجْتُ؟» فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا. فَقَالَ: [«مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَائِبِهَا»] ^(١).

قَالَ مُحَارِبٌ ^(٢) (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ): فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ١٠ - باب تزويج الثيبات.

٩٣٠ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ يَسَعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا. قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» قَالَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُضْلِحُهُنَّ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ» أَوْ «حَيْرًا» ^(٤).

^(١) في المطبوع (١٥) والصواب ما أثبتناه.

^(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٨٧/٢): «فأين أنت من العذاري ولعائبا؟».

^(٣) قوله: (قال محارب) لم يذكر البخاري هذا الكلام.

والذي في «صحيح مسلم» (١٠٨٧/٢): قال شعبة فذكرته لعمره فذكره.

^(٤) وفي رواية لها: (قال: أصبت) كما في البخاري رقم (٤٠٥٢) ومسلم (١٠٨٨/٢).

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ١٢- باب عون المرأة زوجها في ولده.

٩٣١- حديث جابر، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي^(١)، فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ. قَالَ: «فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ تَيْبًا؟» قُلْتُ: بَلْ تَيْبًا. قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَّةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى [تَدْخُلُوا]^(٢) لَيْلًا» أَيْ عِشَاءً «لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ».

[وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «الْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا جَابِرُ» يَعْنِي الْوَلَدَ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [١٢٢]^(٤)- باب طلب الولد.

٩٣٢- حديث جابر بن عبد الله، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلِيَّ التَّيُّيُّ ﷺ، فَقَالَ: «جَابِرُ!» فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «مَا سَأَلْتُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَحَلَّفْتُ؛ فَزَلَ يَحْجُنُهُ

(١) وفي رواية لهما: (فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعزّة كانت معه، فسار -وفي مسلم فانطلق- بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل، فالتفت فإذا أنا برسول الله ﷺ..) كما في البخاري رقم (٥٢٤٧) ومسلم (١٠٨٨/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٨٨/٢) و (١٥٢٧/٣): (ندخل).

(٣) ما بين المعكوفين في البخاري بلفظ: (قال: وحديثي الثقة أنه قال في هذا الحديث... فذكره)، ورجح الحافظ في «الفتح» أن القائل: هو هشيم.

وبدل هذه اللفظة في «صحيح مسلم» (١٠٨٨/٢): (قال: وقال: «إذا قدمت فالكيس الكيس»)، وعلى كل فلفظ مسلم سيأتي في الحديث برقم (٩٣٢) وهو عندهما بدون مرة.

(٤) في المطبوع (١٢١) والصواب ما أثبتناه.

بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا. قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَّةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ؛ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ». ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْنَاهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ: «آلَانَ قَدِمْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ؛ فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً، فَوَزَنَ لِي بِإِلَاءٍ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا» قُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَنْبَغُصَ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ: «حُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٣٤ - باب شراء الدواب والحمر.

(١٨) باب الوصية بالنساء

٩٣٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ]»^(١) [إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرَتْهَا]^(٢)، وَإِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٩١/٢): «إِنَّ الْمَرْأَةَ خَلَقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٩١/٢): «وإن ذهبت نقيبها كسرتها».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٨٠]^(١) - باب المداراة مع النساء.

٩٣٤ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ]»^(٢) وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ [خَيْرًا]^(٣) [فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ]،^(٤) وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٨١]^(٥) - باب الوصاة بالنساء.

(١٩) ياب لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر^(٦)

٩٣٥ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا»^(٧).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ١ - باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته.

(١) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٩١/٢): «فإذا شهد أمرًا فليتكلم بخير أو ليسكت». تنبيه: قوله: (فلا يؤذي من جاره) ذكرها مسلم في كتاب الإيمان (٦٨/١) وتقدمت برقم (٢٩) من هذا الكتاب ولم يذكره مسلم في هذا الموضع، وللفادة راجع «الفتح» (١٦٢/٩).

(٣) قوله: (خيرًا) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٠٩١/٢)، وأخرج الحديث البخاري بدونها رقم (٣٣٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٠٩١/٢): (فإن المرأة خلقت من ضلع) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٣٣١).

(٥) في المطبوع (٨٠) والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٧) تتمته: (الدهر) كما في البخاري رقم (٣٣٩٩) ومسلم (١٠٩٢/٢).

١٨ - كتاب الطلاق

(٩٣٦-٩٥١) حديث

(١) باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع

الطلاق ويؤمر برجعته

٩٣٦- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ نَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أُمْسِكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ؛ فِتْلِكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ١ - باب قول الله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَفُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾.

٩٣٧- حديث ابن عمر. عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ

(١) وفي رواية لها: (أن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة، فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض عنده حيضة أخرى، ثم يمهلهما حتى تطهر من حيضها - وفي مسلم من حيضتها - فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء).

كما في البخاري رقم (٥٣٣٢) ومسلم (١٠٩٣/٢).

تنبيه: (القاتل أن ابن عمر بن الخطاب هو نافع، وظاهر الحديث الإرسال، لكنه في مسلم موصول، وأيضاً غير هذه الرواية تدل أن نافعاً سمعه من ابن عمر) اهـ.

وفي رواية لها: (فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه)

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٠٨)، ومسلم (١٠٩٥/٢).

عُمَرَ؛ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُطَلِّقُ مِنْ قُبُلِ عِدَّتِهَا؛ قُلْتُ: فَتَعْتَدُ بِنِكَاحِ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٤٥- باب مراجعة الحائض.

(٣) باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق

٩٣٨- حديث ابن عباس رضيهما، قال: في الحرام [يُكْفَرُ؛]^(٢) وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٦- سورة التحريم^(٣): ١- باب ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِرَئِيسِ نَحْوِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾.

٩٣٩- حديث عائشة رضيها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُكُّ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ جَحْشٍ وَيَشْرِبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، [فَتَوَاصَيْتُ]^(٤) أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَّ: إِيَّيْ أَحَدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ؛ فَقَالَ: [«لَا»]. بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: حُسِبَتْ عَلِيٌّ بِتَطْلِيقَةٍ) كما في البخاري رقم (٥٢٥٣) ومسلم (١٠٩٥/٢ - ١٠٩٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٠٠/٢): (يمين يكفرها).

(٣) في المطبوع «المتحرم» والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: (فتواصيت) بدلها في «صحيح مسلم» (١١٠٠/٢): (فتواطيت).

قال الحافظ في «الفتح» (٢٩٠/٩): (قوله: «فتواصيت» كذا هنا بالصاد من المواصاة، وفي رواية هشام «فتواطيت» بالطاء من المواطأة وأصله تواطأت بالهمزة فسهلت الهمزة فصارت ياء، وثبت كذلك في رواية أبي ذر).

زَيْنَب ابْنَةُ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ» فَزَلْتُ ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى ﴿إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ. ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ﴾ [التحریم: ١-٣] لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ٨ - باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾.

٩٤٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، [فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ]،^(١) فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ، [فَغَرْتُ]،^(٢) فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي، أَهَدْتُ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ. فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا. فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ [الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟]^(٣) فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَاكَ.

قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ [فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٠١/٢): (فيدنو منهن) وكذا في «صحيح البخاري» . برقم (٦٩٧٢).

(٢) قوله: (فغرت) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١١٠١/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٠٢/٢): «وكان رسول الله ﷺ يشد عليه أن يوجد منه الريح».

أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ^(١) فَرَقًا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا، قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا» قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ [الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ]^(٢)؟ قَالَ: «سَقَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ، قُلْتُ لَهُ نَحْوُ ذَلِكَ؛ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ؛ قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٨ - كِتَابُ الطَّلَاق: ٨ - بَابُ ﴿لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾.

(٤) بَابُ بَيَانِ أَنْ تَخِيرَ امْرَأَتَهُ لَا يَكُونُ طَلَاقًا إِلَّا بِاِئْتِنَاءِ

٩٤١ - حَدِيثُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي؛ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوِيكَ»، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ ﴿يَتَأَيَّمَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَرَغْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾... إِلَى ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الْأَحْزَاب: ٢٨-٢٩] قَالَتْ: فَقُلْتُ فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ؛ قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ.^(٣)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٠٢/٢): (والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادهه بالذي قلبت لي، وإنه لعلى الباب).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١١٠٢/٢).

(٣) هذا الحديث رواه البخاري رقم (٤٧٨٦) معلقاً قال: (وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت (... فذكره).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٣- سورة الأحزاب: ٥- باب قوله ﴿وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ﴾.

٩٤٢- حديث عائشة رضي الله عنها. عَنْ مُعَاذَةَ رضي الله عنها، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿تُرْجَى﴾^(١) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُتَوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿[الأحزاب: ٥١] فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤْتَرَ عَلَيْكَ أَحَدًا﴾^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٣- سورة الأحزاب: ٧- باب قوله ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾.

٩٤٣- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٥- باب من خير [أزواجه]^(٤).

= لكن البخاري ذكره في الحديث الذي قبله برقم (٤٧٨٥) من طريق الزهري موصولاً بنحوه، وليس فيه: (ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت).

(١) كذا «ترجى» بالهمزة للخمسة كما في المبسوط في القراءات العشر ص ٣٠٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٥٥، وفي قراءتنا - حفص عن عاصم - ترجي بدون همز.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٠٣/٢): (إن كان ذلك إلي لم أؤثر أحداً على نفسي).

(٣) وفي رواية لها: (عن مسروق قال: سألت عائشة [عن الخيرة]، فقالت: خيرنا النبي ﷺ أفكان طلاقاً؟ قال مسروق: لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني).

كما في البخاري رقم (٥٢٦٣) ومسلم (١١٠٤/٢) ما عدا ما بين المعكوفين فليس عند مسلم.

(٤) في المطبوع (نساء) والصواب ما أثبتناه.

(٥) باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخيرهن وقوله تعالى ﴿وَإِنْ

تَظَاهَرَ عَلَيْهِ﴾

٩٤٤ - حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ؛ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا [رَجَعْتُ] ^(١)، وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةِ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ. فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ. قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ؛ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أُمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ؛ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَامُرُهُ، إِذْ قَالَتْ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا! قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ وَلِيَا هَهُنَا، فِيمَا تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ، وَإِنْ ابْنَتُكَ لَتُرَاجِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضْبَانٌ؟ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ؛ فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضْبَانٌ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ: وَاللَّهِ إِنَّا لَتُرَاجِعُهُ. فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَعَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ، يَا بُنَيَّةُ لَا تَعْرِتْكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا (يُرِيدُ عَائِشَةَ).

(١) قوله: (رجعت) بدلها في "صحيح مسلم" (١١٠٨/٢): (رجع).

قَالَ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، لِقَرَابَتِي مِنْهَا، فَكَلَّمْتُهَا؛ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَأَخَذْتَنِي، [وَاللَّهِ] ^(١) أَخْذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا.

وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ؛ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ عَسَانَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ؛ فَقَالَ: افْتَحْ افْتَحْ! فَقُلْتُ: جَاءَ الْعَسَانِيُّ؟ فَقَالَ: [بَلْ] ^(٢) أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ؛ فَقُلْتُ: رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ. فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ؛ فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي.

قَالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرْظًا [مَضْبُوبًا] ^(٣) وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ؛ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ،

(١) قوله: (والله) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١١٠٩/٢).

(٢) قوله: (بل) ليست في "صحيح مسلم" انظر (١١٠٩/٢).

(٣) قوله: (مضبوبًا) الذي في "صحيح البخاري": (مصبورًا) وفي رواية أبي ذر للبخاري كذا، عزاه الحافظ اليونيني، ومفهومه أن لما سواه (مضبوبًا)، قال الحافظ في "الفتح" (٥٢٦/٨): (وعند الإسماعيلي (مضبوبًا)).

فَبَكَيْتُ؛ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِشْرِي وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٦- سورة [التحريم]: ^(١) ٢- باب ﴿تَبَنَّى مَرْصَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾.

٩٤٥- حديث عُمَرُ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلَّ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ، فَتَبَرَّرَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ؛ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنْ نُبَوَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]؟ قَالَ: وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ، قَالَ: [كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا تَتَنَاقَبُ] ^(٢) التَّنَاقُوبُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرٍ

= وفي «صحيح مسلم» (١١٠٩/٢): (مضبورًا).

قال النووي (٨٦/١٠): (وقع في بعض نسخ الأصول بالضاد المعجمة، وفي بعضها بالمهملة وكلاهما صحيح أي مجموعًا) اهـ.

(١) في المطبوع (التحريم) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١١٢/٢): (وكان لي جار من الأنصار فكنا تتناوب)، وفي (١١١١/٢): (وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي).

ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ؛ وَكُنَّا، مَعْسَرٍ
فُرَيْشٍ، نَغْلِبُ النِّسَاءَ؛ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ،
فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأُخْذِنَ مِنْ أَدَبٍ [نساء] ^(١) الْأَنْصَارِ؛ فَصَخَبْتُ عَلَى امْرَأَتِي
فَرَاغَعْتَنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي؛ قَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ
أَزَوَّاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَاجِعْنَهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ،
[فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ] ^(٢)، وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ.

[ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ نِسَائِي، فَزَلْتُ] ^(٣) فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ؛ فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ
حَفْصَةَ أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَقُلْتُ:
[قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعُضْبِ رَسُولِهِ ﷺ
فَتَهْلِكِي] ^(٤). [لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ،] ^(٥)
وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ [أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ] ^(٦) (يُرِيدُ عَائِشَةَ).

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ عَسَانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِعِزْوِنَا، فَزَلَ صَاحِبِي

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١١١/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١١/٢): (فانطلقت). لكن في (١١٠٩/٢): (فأخذ
ردائي، ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة...).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١١/٢): (قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر،
أفتأمنن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ﷺ فإذا هي قد هلكت؟).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١١/٢): (لا تراجعي رسول الله ﷺ، ولا تسأليه شيئا).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١١/٢): (هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك).

[الأنصاري يوم نوبته^(١)، فرجع إلينا عشاءً، فصرَبَ بابي [صرباً شديداً]^(٢)؛
 [وقال: أتمُّ هو؟ ففرغتُ،]^(٣) فخرجتُ إليه؛ فقال: قد حدث اليوم أمرٌ
 عظيمٌ، قلتُ: ما هو، أ جاء عسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك
 [وأهول،]^(٤) طلق النبي ﷺ نساءه؛ فقلتُ: خابت حفصة وخسرت، قد
 كنتُ أظنُّ هذا [يوشك أن يكون فجمعتُ عليَّ ثيابي، فصليتُ صلاةَ الفجرِ
 مع النبي ﷺ، فدخل النبي ﷺ مشربةً له، فأعترَلَ فيها، ودخلتُ على
 حفصة فإذا هي تبكي؛ فقلتُ: ما يُنيكِ؟ ألم أكن حذرتُك هذا؟]^(٥)
 أطلّكن النبي ﷺ؟ قالت: لا أدري، ها هو ذا مُعترِلٌ في المشربة.
 فخرجتُ فجيئتُ إلى المنبر، فإذا حوله رهطٌ، يبكي بعضهم؛ فجلستُ معهم
 قليلاً، ثمَّ علّبتني ما أجْدُ، فجيئتُ المشربة التي فيها النبي ﷺ، فقلتُ للُغلامِ
 له أسودَ، استأذن لِعمر؛ [فدخل الغلامُ، فكلمَ النبي ﷺ، ثمَّ رجع، فقال:
 كلمتُ النبي ﷺ وذكرتك له فصمتَ]^(٦)؛ [فانصرفْتُ، حتَّى جلستُ مع
 الرهط الذين عند المنبر].^(٧) ثمَّ علّبتني ما أجْدُ، فجيئتُ فقلتُ للُغلامِ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١١١٢/٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (ثم ناداني).

(٣) قوله: (وأهول) بدلها في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (وأطول).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١١١٢/٢): (كائنًا حتى إذا صليت الصبح، شددت عليَّ ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (فدخل ثم خرج إلى، فقال ذكرت لك له فصمت).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (فانطلقت حتى انتهيت إلى المنبر، فجلست فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلاً).

اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ؛ فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتْ؛ [فَرَجَعْتُ
فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَثْبَرِ. ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَحَدُ فَحِثْتُ الْغُلَامَ،
فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ؛ فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ
فَصَمَتْ؛] ^(١) فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا (قَالَ) إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ
لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مُصْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ
حَصِيرٍ [لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ،] ^(٢) قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، [مَتَكِّئًا عَلَى] ^(٣)
وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ، حَشَوَهَا لَيْفٌ؛ [فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ] ^(٤) [ثُمَّ قُلْتُ، وَأَنَا قَائِمٌ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ!] ^(٥) أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ [بَصَرَهُ،] ^(٦) فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ:
اللَّهُ أَكْبَرُ! [ثُمَّ قُلْتُ، وَأَنَا قَائِمٌ: أَسْتَأْذِنُ،] ^(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ [لَوْ رَأَيْتَنِي،] ^(٨)
وَكُنَّا، مَعَشَرَ قُرَيْشٍ، نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ
نِسَاؤُهُمْ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [لَوْ رَأَيْتَنِي، وَ] ^(٩) دَخَلْتُ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١١٢/٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١١٢/٢) وبדله في رواية (١١٠٩/٢): (ما بينه وبينه شيء).

(٣) قوله: (متكئًا على) بدلها في "صحيح مسلم" ما تقدم في الحديث السابق: (وتحت رأسه).

(٤) قوله: (فسلمت عليه) ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١١٢/٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (فقلت: يا رسول الله).

(٦) في "صحيح مسلم" (١١١٢/٢): (رأسه) بدل (بصره).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" في هذا الموضع. انظر (١١١٢/٢).

(٨) قوله: (لو رأيته) بدلها في "صحيح مسلم": (لو رأيته). انظر (١١١٢/٢).

(٩) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" وبدله: (قد). انظر (١١١٢/٢).

عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرَّنْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ [أَوْضًا]^(١) مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (يُرِيدُ عَائِشَةَ).

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ [تَبَسُّمًا]^(٢) أُخْرَى؛ [فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي فِي بَيْتِهِ،]^(٣) فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ فَلَْيُوسَّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسًا وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ.

[فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ مُتَكَيِّفًا]^(٤)، فَقَالَ: «أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أَوْلَكَ قَوْمٌ عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^(٥) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي.

[فَاعْتَرَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً،]^(٦) [وَكَانَ قَالَ: مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ

(١) قوله: (أوضًا) بدلها في «صحيح مسلم» (١١١٣/٢): (هي أوسم).

(٢) قوله: (تبسمًا) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١١١٣/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١١٣/٢): (فقلت أستأنس يا رسول الله؟ قال: «نعم» فجلست، فرفعت رأسي في البيت).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١١٣/٢): «فاستوى جالسًا».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١١٣/٢): «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا»، وكذا في البخاري برقم (٢٤٦٨) بلفظ: «أو في شك... فذكره».

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١١٠٨/٢-١١١٣).

شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ، حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ^(١).

[فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُهَا عَدًّا؟ فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ». فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً]^(٢). [قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّحْرِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ٨٤^(٤) - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها.

(٦) باب المطلقة ثلاثًا لا نفقة لها

٩٤٦ - حديث عَائِشَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١١٣/٢): «وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرًا من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عز وجل». وفي رواية (١١١٠/٢): «وكان آلى منهن ...».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم": (عن عمر). انظر (١١١٣/٢)، لكن في "صحيح مسلم" (١١٠٧/٢) (قال عمر: ... ثم نزل نبي الله ﷺ... فقلت يا رسول الله: إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين. قال: «إن الشهر يكون تسعًا وعشرين»).

وقال الحافظ في «الفتح» (٢٠١/٩): (إن قوله «فكانت له عائشة إلخ» الحديث معلق والله أعلم).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١١٣/٢)، وراجع التعليق على حديث رقم (٩٤١).

(٤) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

مَا لِفَاطِمَةَ [أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ،] ^(١) يَغْنِي فِي قَوْلِهَا لَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ: ٤١- بَابُ قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٩٤٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْنِ إِلَى فَلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ! فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ. قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ: ٤١- بَابُ قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

(٨) بَابُ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجِهَا وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْحَمْلِ

٩٤٨- حَدِيثُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَتَتْهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ، وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْسُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ؛ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ؛ فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ [تَجَمَّلِ لِلْخُطَابِ] ^(٢) تُرَجِّينَ التَّكَاحَ، فَإِنَّكَ، وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أُمْسَيْتُ، وَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالْتَّرُوجِ إِنْ بَدَأَ لِي. ^(٣)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٢١/٢): (خير أن تذكر هذا).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٢٢/٢): (متجملة).

(٣) هذا الحديث رواه البخاري برقم (٣٩٩١) معلقاً، قال رحمه الله:

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٠ - باب حدثني عبدالله بن محمد الجعفي.

٩٤٩ - حديث أم سلمة. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ. قُلْتُ أَنَا ﴿وَأَوْلْتُ الْأَحْمَالَ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي (يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ) فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرْتَبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا. فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ، وَهِيَ حُبْلَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَحُطِبَتْ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا. (١)

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٦٥ - سورة الطلاق: ٢ - باب ﴿وَأَوْلْتُ الْأَحْمَالَ﴾.

= (وقال الليث: حدثني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا كعب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري، يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها، وعن ما قال رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ... فذكره).

انظر «الفتح» (٣٦٢/٧) «وتعليق التعليق» (١٠٣-١٠٢/٤).

لكن وصل البخاري منه الآتي: (عن يزيد أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية: كيف أفتاها رسول الله ﷺ؟ فقالت: أفتاني إذا وضعت أن أنكح).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٣١٩).

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. وانظر «صحيح مسلم» (١١٢٣/٢).

(٩) باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك إلا

ثلاثة أيام

٩٥٠- حديث أم حبيبة زوج النبي ﷺ، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وزينب^(١) بنت أبي سلمة:

قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُؤْفَى أَبُوهَا، أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ، خَلُوقٌ أَوْ عَزِيزُهُ، فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ، حِينَ تُؤْفَى أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: [أَمَا]^(٢) وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) ليس من حديث زينب بنت أبي سلمة إنما هي تروي عن تقدم.

تنبيه: وقع عندها في نفس الموضوع (عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنه أخبرته هذه الثلاثة الأحاديث فذكره).

(٢) قوله: (أما) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١١٢٤/٢).

ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا، [أَفْتَكُحْلُهَا؟] ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ» ^(٢).

قَالَ حُمَيْدٌ (الرَّأَوِي عَنْ زَيْنَبَ) فَقُلْتُ لِرَزِينَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْفِي بِدَائِبَةٍ، جَمَارٍ، أَوْ شَاةٍ، أَوْ طَائِرٍ، فَتَفْتَضُّ بِهِ، فَقَلَمًا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطِي بَعْرَةً فَتَرْمِي، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. [سُئِلَ مَالِكٌ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) مَا تَفْتَضُّ بِهِ؟ قَالَ: تَمَسُّحُ بِهِ جِلْدَهَا.] ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ٤٦ - باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً.

٩٥١ - حديث أم عطية، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحْدَ

(١) قوله: (أفتكحلها) في "صحيح مسلم" (١١٢٤/٢): (أفتكحلها) وكذا بالوجهين في "صحيح البخاري"، والله أعلم.

(٢) وفي رواية لها: (عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخشوا - وفي مسلم فخافوا - على عينيها فأتوا [على] رسول الله ﷺ فاستأذنوه في الكحل، فقال: «قد كانت إحداكن تمسك - وفي مسلم تكون - في شر أحلاسها أو شر بيتها، فإذا كان حول فر كلب - وفي مسلم حولاً فإذا مر كلب - رمت ببكرة...»).

كما في البخاري رقم (٥٣٣٨)، ومسلم (١١٢٥/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١٢٥/٢ - ١١٢٦).

عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلَ وَلَا نَتَطَيَّبُ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا تَوْبَ عَصَبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ، إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُدْءِ مَنْ [كُسِتِ] ^(١) أَظْفَارٍ.

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١٢- باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض.

(١) قوله: (كست) بدلها في "صحيح مسلم" (١١٢٧/٢ و ١١٢٨): (فسط).

١٩ - كتاب اللعان

حديث (٩٥٧-٩٥٢)

٩٥٢ - حديث سهل بن سعد الساعدي، أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْئَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَأَذْهَبْ فَأْتِ بِهَا».

قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَّا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا؛ فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.^(١)

(١) تتمته: (قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين) كما في مرجعي المصنف.

وفي رواية لها: (قال النبي ﷺ: «كان ذلك تفريقاً»، وعند مسلم: «ذاكم التفريق بين كل المتلاعنين»).

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٤- باب من أجاز طلاق الثلاث.

٩٥٣- حديث ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي! قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ، [وَأَبْعَدُ] ^(١) لَكَ مِنْهَا» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٥٣- باب المتعة التي لم يفرض لها.

٩٥٤- حديث ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ.

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٣٥- باب يلحق الولد بالملأعنة.

٩٥٥- حديث ابن عباس، أَنَّهُ ذَكَرَ التَّلَاعُنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتَ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي. فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ

= كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٣٠٩) ومسلم (١١٣٠/٢).

وفي رواية لها أيضاً: (وكانت حاملاً... وكان ابنها يدعى إليها، ثم جرت السنة أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٤٦) ومسلم (١١٣٠/٢).

(١) قوله: (وأبعد) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١١٣٢/٢) فيكون الكلام بدونها: (فذاك أبعد لك منها).

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان، وقال: «الله يعلم أن أحكما كاذب فهل منكما تائب»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٣١١) ومسلم (١١٣٢/٢).

مُضْفَرًا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبَطَ الشَّعْرَ؛ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ، أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، خَذَلًا، آدَمَ، كَثِيرَ اللَّحْمِ^(١). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيْنَ» [فَجَاءَتْ شَبِيهَا]^(٢) بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ رَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ، فَلَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا.

قَالَ رَجُلٌ^(٣) لِابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ» فَقَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّوْءَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٨ - كِتَابُ الطَّلَاق: ٣١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.

٩٥٦ - حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ؛ [وَلَا أَحَدًا]^(٤) أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ [بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ]^(٥)؛

(١) زَادَ فِي رِوَايَةِ لَهَا: (جَعْدًا قَطَطًا) كَمَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» رَقْمُ (٥٣١٦) وَمُسْلِمُ (٢/١١٣٥).

(٢) مَا بَيْنَ الْعُكُوفَيْنِ بَدَلَهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢/١١٣٤): (فَوَضَعَتْ شَبِيهَا)، وَكَذَا فِي الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٨٥٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ رَقْمُ (٦٨٥٥) وَمُسْلِمُ (٢/١١٣٥).

(٤) قَوْلُهُ: (وَلَا أَحَدًا) بَدَلَهَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢/١١٣٦): (وَلَا شَخْصًا) وَعَلَى هَذَا تَبَوَّبَ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْعُكُوفَيْنِ بَدَلَهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢/١١٣٦): «بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ».

[وَلَا أَحَدٌ] ^(١) أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٢٠- باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله.

٩٥٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ] ^(٢)، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَتَى ذَلِكَ؟» قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ: «[فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ] ^(٣)» ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٢٦- باب إذا عرض بنفي الولد.

(١) قوله: (ولا أحد) بدلها في "صحيح مسلم" (١١٣٦/٢): (ولا شخص) وعلى هذا تبويب البخاري رحمه الله.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٣٧/٢): (إن امرأتي ولدت غلاماً أسود)، وكذا في "صحيح البخاري" برقم (٦٨٤٧) اهـ.

وفي رواية لها: (أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، وإني أنكرته. فقال رسول الله ﷺ: «هل لك من إبل...»).
كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣١٤) ومسلم (١١٣٧/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٣٧/٢): «وهذا عسى أن يكون نزع عرق»، وفي (١١٣٨/٢): «وهذا لعله يكون نزع عرق له».

(٤) زاد في رواية لها: (ولم يرخص له في الانتفاء منه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣١٤) ومسلم (١١٣٧/٢).

٢٠- كتاب العتق

حديث (٩٥٨-٩٦٤)

٩٥٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، [قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةً عَدْلًا] ^(١) فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ٤- باب إذا أعتق عبدا بين اثنين.

(١) باب ذكر سعاية العبد

٩٥٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةً عَدْلًا، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ٥- باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل.

(٢) باب إنما الولاء لمن أعتق

٩٦٠- حديث عائشة رضي الله عنها. أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا ^(٢)،

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٣٩/٢): «قوم عليه قيمة العدل».

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: جاءت بريرة فقالت: إني كاتبته أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني، فقالت عائشة: -وفي مسلم فقلت- إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت، ويكون ولاؤك لي...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٦٣) ومسلم (١١٤٢/٢).

وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا. قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: اَرْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِبْتَاعِي فَأَعْتِقِي، فَإِنَّهَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ، ثُمَّ قَامَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْرَطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ^(٢) لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ».

أخرجه البخاري في: ٥٠- كتاب المكاتب: ٢- باب ما يجوز من شروط المكاتب.

٩٦١- حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ: [إِخْدَى السُّنَنِ]^(٣) [أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخَيْرْتُ فِي زَوْجِهَا]،^(٤) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ]^(٥)، [فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ]؛^(٦) فَقَالَ: «أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ

(١) وفي رواية لها: (ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد...») كما في صحيح البخاري (٢١٦٨) ومسلم (١١٤٢/٢).

(٢) وفي رواية لها: «فهو باطل» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٥٥) ومسلم (١١٤٣/٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١١٤٣-١١٤٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٤٤/٢)، (خيرت على زوجها حين عتقت).

وزادا على هذا في رواية لها: (فاختارت نفسها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٣٦) ومسلم (١١٤٣/٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٤٤/٢): (على النار).

فِيهَا لَحْمٌ؟» قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى^(٢) بَرِيرَةَ، [وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؛]^(٣) قَالَ: «عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ١٤- باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً.

(٣) باب النهي عن بيع الولاء وهبته

٩٦٢- حديث ابنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ١٠- باب بيع الولاء وهبته.

(٤) باب تحريم تولي العتيق غير مواليه

٩٦٣- حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشَرَهَا؛ فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»، وَإِذَا فِيهِ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»، وَإِذَا فِيهَا:

= (١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٤٤/٢): (فدعا بطعام، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت)، وكذا في البخاري رقم (٥٤٣٠): (فدعا بالغداء فأتي ... فذكره).

(٢) وفي رواية لها: (وأهدى لها لحم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٧٨) ومسلم (١١٤٤/٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٤٤/٢): (فكرهنا أن نطعمك منه).

«مَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ٥ - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم.

(٥) باب فضل العتق

٩٦٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[أَيُّ رَجُلٍ]^(٢) أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).
أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١ - باب ما جاء في العتق وفضله.

(١) تقدم الكلام على هذا في حديث رقم (٨٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٤٨/٢): (أَيُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ).

(٣) تتمته قال [سعيد بن مرجانة]: (فانطلقت به إلى علي بن الحسين -وعند مسلم فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة فذكره لعلي بن الحسين- فعمد علي بن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى عبد -وفي مسلم فاعتق عبداً- له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم -أو ألف دينار- [فأعتقه]).
كما في البخاري رقم (٢٥١٧) ومسلم (١١٤٨/٢) ما عدا ما بين المعكوفات فليس في "صحيح مسلم" اهـ.

وفي رواية لها: «من أعتق رقبة مسلمة -وفي مسلم مؤمنة- أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٧١٥) ومسلم (١١٤٧/٢).

٢١- كتاب البيوع

حديث (٩٩٨-٩٦٥)

(١) باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة

٩٦٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٣- باب بيع المنابذة.

٩٦٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: يُنْهَى عَنْ [صِيَامَيْنِ]
وَيَبْعَتَيْنِ؛ [الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ]^(١)، وَالْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

أخرجه البخاري في: ٣٠- كتاب الصوم: ٦٧- باب الصوم يوم النحر.

٩٦٧- حديث أبي سعيد الخدري، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنْ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ؛ وَالْمَلَامَسَةُ لِمَسِّ
الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ
يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ
نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ [وَاللِّبْسَتَيْنِ: اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ؛ وَالصَّمَاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ
عَاتِقِهِ، فَيَبْذُو أَحَدٌ شِقِيهَ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَاللِّبْسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ
وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ].^(٢)

(١) ما بين المعكوفات لم يذكره مسلم في كتاب البيوع لكن ذكر في (ج ٢/ ص ٧٩٩) عن أبي هريرة
رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين يوم الأضحي ويوم الفطر».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١١٥٢).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٠- باب اشتغال الصماء.

(٣) باب تحريم بيع حبل الحبلية

٩٦٨- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، [وَكَانَ بَيْنَا يَتَّبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاقُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجَ الْيَ فِي بَطْنِهَا^(١)].

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦١- باب بيع الغرر وحبل الحبلية.

(٤) باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه

وتحريم النجش وتحريم التصرية

٩٦٩- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[لَا يَبِيعُ]^(٢) بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٥٨- باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك.

٩٧٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[لَا

= تنبيه: قوله: (اللبستين) في رواية أبي ذر الهروي: (واللبستان).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٥٤/٣) (قال: -القائل هو ابن عمر- كان أهل الجاهلية يتابعون لحم الجزور إلى حبل الحبلية، وحبل الحبلية أن تنتج الناقة، ثم تحمل التي تنتج، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٤٣).

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (٤١٤/٤): (قوله: «لا يبيع» كذا للأكثر بإثبات الياء في يبيع على أن (لا) نافية، ويحتمل أن تكون ناهية وأشبهت الكسرة كقراءة من قرأ ﴿إِنَّهُ مِنْ بَتَقِي وَيَصْبِر﴾ [يوسف: ٩٠] ويؤيده الكشميهني بلفظ: «لا يبيع» بصيغة النهي) اهـ.

قلت: وكذا في «صحيح مسلم» (١١٥٤/٣): «لا يبيع».

تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ^(١) [وَلَا يَبِيعُ]^(٢) بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَتَاخَّشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِّبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَمَنْ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَخْتَلِبَهَا؛ إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ.

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٦٤ - باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر وكل محفلة.

٩٧١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلَقِّي، [وَأَنْ يَتَتَعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ]^(٣) وَأَنْ [تَشْرِطَ]^(٤) الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا^(٥)، وَأَنْ يَسْتَأَمَّ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ؛ وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ وَعَنِ التَّصْرِيتِ.

أخرجه البخاري في: ٥٤ - كتاب الشروط: ١١ - باب الشروط في الطلاق.

٩٧١ *^(٦)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٥٥/٣): «لا يتلقى الركبان لبيع».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٥٥/٣): «ولا يبيع» وكذا في رواية أبي ذر من "صحيح البخاري"، فإن كان هذا هو المحفوظ وإلا فالقول فيه ما تقدم في حديث رقم (٩٦٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٥٥/٣): «ولا يبيع حاضر لباد» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢١٦٠) وغيره.

(٤) قوله: (تشترط) بدلها في "صحيح مسلم" (١١٥٥/٣): (تسأل)، وكذا في "صحيح البخاري" برقم (٢١٤٠).

(٥) وفي رواية لها: «لتكفأ - وفي مسلم لتكتفي - ما في إنائها» كما في صحيح البخاري (٢١٤٠) ومسلم (١٠٣٣/٣).

وفي رواية لها: «صحفتها» بدل: «ما في إنائها» كما في صحيح البخاري (٦٦٠١) ومسلم (١٠٢٩/٢).

(٦) * حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «نهى النبي ﷺ عن النجش».

(٥) باب تحريم تلقي الجلب

٩٧١**^(١)

٩٧٢- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: [مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيُرَدِّ مَعَهَا صَاعًا؛ وَ] ^(٢)نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ.
أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٤- باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة.

(٦) باب تحريم بيع الحاضر للبادي

٩٧٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعُ»^(٣) حَاضِرٌ لِبَادٍ] (قَالَ الرَّاوي) فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ»^(٤) حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا.
أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٨- باب هل يبيع حاضر لباد بغير

= أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٠- باب النجش ومن قال: لا يجوز ذلك البيع.

(١) * حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «وَلَا تَلْقُوا السِّلْعَ حَتَّى يَهْبَطَ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ». أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٧١- باب النهي عن تلقي الركبان ولفظ مسلم (١١٥٦/٣): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تَتَلَقَّى السِّلْعَ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١١٥٦/٣)، ثم إنها موقوفة كما ترى على عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٥٧/٣): «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ وَأَنْ يَبِيعَ».

تنبية: قوله: (ولا يبيع) في رواية البخاري هنا القول فيها ما تقدم حديث رقم (٩٦٩).

(٤) قوله: (لا يبيع) ليست في «صحيح مسلم» في هذا الموضع انظر (١١٥٧/٣).

أجر وهل يُعينه أو ينصحه.

٩٧٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٧٠ - باب لا يبيع حاضر لباد بالسمرة.

(٨) باب بطلان بيع المبيع قبل القبض

٩٧٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، [قَالَ: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ] ^(١). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٥٥ - باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك.

٩٧٦ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٥١ - باب الكيل على البائع والمعطي.

٩٧٧ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: كَانُوا يَبْتَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ، فَتَنَاهَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ. ^(٤)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٥٩/٣): (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ]» وفي رواية لمسلم (١١٦٠/٣): (حَتَّى يَقْبِضَهُ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢١٣٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٥٩/٣): (وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ).

(٣) وفي رواية لهما: (حَتَّى يَقْبِضَهُ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١٣٣) ومسلم (١١٦١/٣).

(٤) هذا الحديث عند الإمام مسلم بلفظين:

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٧٢- باب منتهى التلقي.

(١٠) باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٩٧٨- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٤- باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.
٩٧٩- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا جَمِيعًا؛ أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَزُكَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٥- باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع.

(١١) باب الصدق في البيع والبيان

٩٨٠- حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

= الأول: عن ابن عمر: (أنهم كانوا يُضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعامًا جزافًا أن يبيعوه في مكانه [حتى يحولوه]) «صحيح مسلم» (١١٦١/٣).

ومثله عند البخاري برقم (٦٨٥٢) ما عدا ما بين المعكوفين فبدله عنده: (حتى يؤوه إلى رحالهم).
الثاني: عن ابن عمر قال: (قد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا ابتاعوا الطعام جزافًا يضربون في أن يبيعوه في مكانهم وذلك حتى يؤوه إلى رحالهم) «صحيح مسلم» (١١٦١/٣).

وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٢١٣٧) بلفظ: (لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ يبتاعون جزافًا -بمعنى الطعام- يُضربون أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه إلى رحالهم).

«الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» [أَوْ قَالَ: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا»^(١)، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٩- باب إذا بين البيعان ولم يكتبوا نصحا.

(١٢) باب من يخدع في البيع

٩٨١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «[إِذَا بَايَعْتَ]^(٢) فَقُلْ لَا خِلَابَةَ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٨- باب ما يكره من الخداع في البيع.

(١٣) باب النهي عن الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع

٩٨٢- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا^(٤)، نَهَى الْبَايِعَ وَالْمُبْتَاعَ^(١).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١٦٤/٣) وقد أخرجه البخاري برقم (٢١١٠) بدونها.

(٢) قوله: (إذا بايعت) بدلها في "صحيح مسلم" (١١٦٥/٣): (من بايعت).

(٣) زاد في رواية للبخاري: (فكان الرجل يقوله) ولمسلم: (فكان إذا بايع يقول: لا خيابة). كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٤٠٧)، ومسلم (١١٦٥/٣).

وقوله: (لا خيابة) قال النووي: (وكان الرجل ألغى فكان يقولها هكذا، ولا يمكنه أن يقول: لا خيابة) اهـ. من "شرح مسلم" (١٧٦/١٠).

(٤) زاد في رواية لها: (وكان إذا سئل عن صلاحها -وفي مسلم فقبل لابن عمر: ما صلاحه؟- قال: تذهب عاهته). كما في "صحيح البخاري" برقم (١٤٨٦) ومسلم (١١٦٦/٣).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٥- باب بيع الثمار قبل أن يبدؤا صلاحها.

٩٨٣- حديث جابر رضي الله عنه، قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، [وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ^(١)] إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْذَّهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٣- باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة.

٩٨٤- حديث ابن عباس، قال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يؤزن قيل له: وما يؤزن؟ قال رجل عنده: [حتى يحوزر]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٣٥- كتاب السلم: ٤- باب السلم في النخل.

(١٤) باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا

٩٨٥- حديث زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العريّة أن يبيعها بخرضها^(٤).

(١) زاد في رواية لها للبخاري: «ولا تبيعوا الثمر بالتمر» ولمسلم بالعطف على ما تقدم: (وعن بيع الثمر بالتمر) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٨٣) ومسلم (١١٦٧/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٧٤/٣): (ولا يباع). اهـ (يبيع) و(تباع) بالياء والتاء.

(٣) قوله: (حتى يحوزر) كذا وفي رواية الكشيهي وأبي ذر: (حتى يحزر)، وهو كذا في «صحيح مسلم» (١١٦٧/٣) اهـ. ومعنى (يحزر) أي: يحفظ ويصان، (ويحزر) أي: يقدر. ولا تعارض بينهما.

(٤) زاد في رواية لها: (تمراً) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٨٠) ومسلم (١١٦٩/٣).

وزاد في رواية أخرى لها: (ولم يرخص في غيره).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٨٤) ومسلم (١١٦٨/٣).

وفي رواية لها: «أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرضها كيلاً».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٢- باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر.

٩٨٦- حديث سهل بن أبي حثمة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ [وَرَخَّصَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا]^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٣- باب الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة.

٩٨٧- حديث رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ، [بَيْعِ] الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ١٧- باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل.

٩٨٨- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٣- باب بيع الثمر على رؤوس النخل

= كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١٩٢) ومسلم (١١٦٩/٣).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٧٠/٣): (إلا أنه رخص في بيع العربية، النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرًا يأكلونها رطبا).

(٢) قوله: (بيع) ليست في "صحيح مسلم" من حديث رافع بن خديج انظر (١١٧١/٣).

(٣) الذي في صحيح البخاري في نفس مرجع المصنف (٢١٩٠): (... سئل مالك: أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ؟ قال: نعم) وكذا في صحيح مسلم (١١٧١/٣) لكن عنده: (... رخص في بيع العرايا بخرصها فيها دون خمسة أوسق أو في خمسة، يشك داود قال: خمسة أو دون خمسة) اهـ.

بالذهب والفضة.

٩٨٩- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ، وَالْمَزَابِنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا.

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٧٥ - باب بيع الزيب بالزيب والطعام بالطعام.

٩٩٠- حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابِنَةِ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرٌ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا بِثَمَرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٩١ - باب بيع الزرع بالطعام كَيْلًا.

(١٥) باب من باع نخلاً عليها ثمر

٩٩١- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَثَرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». ^(٢)

(١) وفي رواية لها: (أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة، والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل - وفي مسلم أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى -). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٧٢) ومسلم (١١٧١/٣).

(٢) زادا في رواية لها: (ومن ابتاع عبداً [وله مال] فإله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٧٩) ومسلم (١١٧٣/٣)، إلا قوله: (وله مال) فليست عنده.

وفي رواية لها: (عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أبما امرئ أبر نخلاً، ثم باع أصلها، فللذي أبر ثمر النخل إلا أن يشترط المبتاع»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٠٦) ومسلم (١١٧٣/٣).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٩٠ - باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضًا مزروعة.

(١٦) باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها، وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين

٩٩٢ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها، وأن لا تباع إلا بالدينار والدّهم إلا العرايا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٤٢ - كتاب المساقاة: ١٧ - باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل.

(١٧) باب كراء الأرض

٩٩٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: [كانت لرجال منا فضول أرضين،^(٢)] [فقالوا: نؤاجرهما بالثلث والرّبع والنّصف]^(٣)، فقال

(١) وفي رواية لها: (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) قال: نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة حتى تشفع، فقيل: -وفي مسلم قال: قلت لسعيد (والقائل هو سليم بن حيان، وسعيد هو ابن ميناء شيخه الراوي عن جابر) - وما تشفع؟ قال: تحمار وتصفار ويؤكل منها). كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١٩٦) ومسلم (١١٧٥/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٧٦/٣): (كان لرجال فضول أرضين من أصحاب رسول الله ﷺ).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١٧٦/٣-١١٧٨) إلا أن يكون قوله في (١١٧٧/٣): (كنا زمان رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث أو بالربع) وما أراه يتسنى ذلك لكن

النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَحَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ».

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٣٥- باب فضل المنيحة.

٩٩٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَحَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ١٨- باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة.

٩٩٥- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ؛ وَالْمَزَابِنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٢- باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر.

٩٩٦- حديث ابنِ عُمَرَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا [مِنْ إِمَارَةٍ]^(٢) مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؛ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ؛

= روى البخاري برقم (٢٣٤٠) نحوه من هذه الجملة وهي: (كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف) والله أعلم.

(١) هذا الحديث رواه الإمام البخاري رقم (٢٣٤١) معلقاً فقال رحمته:

(وقال الربيع بن نافع أبو توبة: حدثنا معاوية عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره. ووصله مسلم من حديث الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة به). انظر "الفتح" (٣٠/٥)، "وتغليق التعليق" (٣/٣١٢).

(٢) قوله: (من إمارة) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١١٨٠): (من خلافة).

فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ^(١)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: [قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]^(٢) [بِنَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّنْبِ]^(٣)

أخرجه البخاري في: ٤١ - كتاب المزارعة: ١٨ - باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة.

(١٨) باب كراء الأرض بالطعام

٩٩٧ - حديث طَهْرٍ بنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَأَنَّ بِنَا رَافِقًا (قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ) قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبْعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ. قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا أَوْ ازرَعُوهَا أَوْ اْمْسِكُوهَا». [قَالَ رَافِعٌ، قُلْتُ:

(١) وفي رواية لهما: (عن رافع بن خديج أنه أخبر عبد الله بن عمر أن عمه وكانا شهدا بدرًا أخبراه - وفي مسلم يحدثان أهل الديار - أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع - وفي مسلم الأرض -) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٠١٢ و ٤٠١٣) ومسلم (١١٨١/٣).

تنبيه: هذه الرواية صاحبها عما رافع بن خديج، وهما ظهير ومظهر كما في "الفتح" (٣٧٢/٧) ورجح في "الفتح" (٣٢/٥) أن الثاني في اسمه مهير.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١١٨١/٣): (لقد كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى).

وزادا في رواية لهما: (ثم خشي عبدالله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه فترك كراء الأرض).

وكما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٤٥)، ومسلم (١١٨١/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١١٨٠-١١٨١/٣).

سَمْعًا وَطَاعَةً^(١).

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ١٨- باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضًا في الزراعة والشمرة.

٩٩٧*^(٢)

(٢١) باب الأرض تمنح

٩٩٨- حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ (أَيِ الْمَخَابِرَةِ) وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا».

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ١٠- باب حدثنا علي بن عبد الله.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١١٨١-١١٨٢).

(٢) (١٩) باب كراء الأرض بالذهب والورق

* حديث رافع بن خديج قال: كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَعِيمًا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَتُهَيَّنَا. وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ.

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب الحرث والمزارعة: ٧- باب حدثنا محمد بن مقاتل. وهذا لفظ البخاري.

٢٢- كتاب المساقاة

(٩٩٩-١٠٤٠) حديث

(١) باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع

٩٩٩- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ ^(١) خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسْقٍ: تَمَّانُونَ وَسَقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسَقَ شَعِيرٍ؛ فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ [أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ] ^(٢) فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الْأَرْضَ.

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ٨- باب المزارعة بالشطر ونحوه.

١٠٠٠- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، [أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ]. ^(٣) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَقْرَهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَقْرُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا» فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ

(١) وفي رواية لها: (أعطى..). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٣١)، ومسلم (١١٨٦/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١١٨٦/٣): (أو يضمن لهن الأوساق كل عام).

(٣) ما بين المعكوفين (قصة عمر) معلقة في البخاري في الموضع الذي نقل منه المصنف وهي برقم

(٢٣٣٨). وانظر «الفتح» (٢٧/٥)، ولكن وصله البخاري رقم (٣١٥٢).

إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ١٧- باب إذا قال رب الأرض أفرك ما أفرك الله.

(٢) باب فضل الغرس والزرع

١٠٠١ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ١- باب فضل الزرع والغرس إذا أُكِلَ منه.

(٣) باب وضع الجوائح

١٠٠٢ - حديث أنسٍ بن مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِىَ^(١)، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِى؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرَ^(٢)؛ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمِ [يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ]^(٣)؟».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٧- باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها.

(١) وفي روايه لهما: (عن أنس أن النبي ﷺ نهى أن تباع - وفي مسلم عن بيع - ثمرة النخل حتى تزهو) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٩٥)، ومسلم (٣/١١٩٠).

(٢) وفي رواية لهما: (تحمّر وتصفّر) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٠٨)، ومسلم (٣/١١٩٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١١٩٠): «يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ».

وفي رواية (٣/١١٩٠) أيضاً: «مِمَّنْ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ» ومثلها في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٠٨).
تنبیه: قال الحافظ في «الفتح» (٤/٤٦٥): (قوله: (حتى تزهي) قال الخطابي: هذه الرواية هي الصواب، فلا يقال في النخل: تزهو، إنما يقال: تزهي لا غير وأثبت غيره ما نفاه فقال: زها إذا طال واكتمل وأزهي إذا احمر واصفر) اهـ. كلامه.

(٤) باب استحباب الوضع من الدين

١٠٠٣- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمْ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟» فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبُّ^(١).

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ١٠- باب هل يشير الإمام بالصلح.

١٠٠٤- حديث كعب بن مالك، أَنَّهُ تَقَاصَى ابْنُ أَبِي حَدَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَتَادَى: «يَا كَعْبُ» قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «صَنَعَ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَيْ الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

(١) هذا الحديث مما عدَّ من معلقات مسلم وهو مما أُنْهَمَ فيه شيخه، قال الإمام مسلم رحمه الله برقم (١٥٥٧): حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان (وهو ابن بلال)، عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، أن أمه عمرة بنت عبدالرحمن قالت سمعت عائشة ... فذكره.

وقد رواه البخاري برقم (٢٧٠٥) قال: حدثنا: إسماعيل به.

(٢) في رواية لها: (في عهد رسول الله ﷺ في المسجد...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧١)، ومسلم (١١٩٢/٣).

وفي رواية لها: (عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرٍ الأسلمي دين -وفي مسلم مال- فلقيه فلزمه، فتكلم حتى ارتفعت أصواتها، فر بها النبي ﷺ فقال: «يا كعب» وأشار بيده كأنه يقول النصف) فأخذ نصف ما عليه وترك نصفًا. كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٢٤)، ومسلم (١١٩٣/٣).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧١- باب التقاضي والملازمة في المسجد.

(٥) باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع

فيه

١٠٠٥ - حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَوْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ): «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

أخرجه البخاري في: ٤٣- كتاب الاستقراض: ١٤- باب إذا وجد ماله عند مفلس.

(٦) باب فضل إنظار المعسر

١٠٠٦ - حديث حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، قَالَ: كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي [أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمَوْسِرِ]^(١)، قَالَ: [قَالَ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ]^(٢)».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١١٩٣): «أَنْ يُنْظَرُوا الْمَعْسِرُ، وَيتجاوزوا عن الموسر» وكذا في البخاري في غير رواية أبي ذر والنسفي كما في «الفتح» (٤/٣٦١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١١٩٤): «قال الله عز وجل: تجاوزوا عنه» اهـ.

وفي رواية لها: (عن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مات رجل فقيل له: ما كنت تقول -وفي مسلم تعمل- قال: كنت أبايع الناس [فأتجاوز عن الموسر] ما بين المعكوفين في صحيح مسلم (٢/١١٩٥): (وأقبل الميسور) اهـ [وأخفف عن المعسر] ما بين المعكوفين بدل في صحيح مسلم (٢/١١٩٥): (فكنت أنظر المعسر) اهـ فغفر له) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٩١) ومسلم (٣/١١٩٥).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٧- باب من أنظر موسراً.

١٠٠٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٨- باب من أنظر معسراً.

(٧) باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها

إِذَا أَحِيلَ عَلَى مَلِيٍّ

١٠٠٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ».

أخرجه البخاري في: ٣٨- كتاب الحوالة: ١- باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة.

= قال أبو مسعود: وأما قوله في «صحيح مسلم»: (فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا بمعناه من في رسول الله ﷺ) فوهم، والصحيح عقبة بن عمرو وأبو مسعود كما في «الجمع بين الصحيحين» لعبد الحق الأشبلي (٢/ ٥١٥) والله أعلم سمعته عن -وفي مسلم من- النبي ﷺ كما في نفس المرجع السابق.

وفي رواية للبخاري: «فأدخله الله -وفي مسلم فدخل- الجنة» البخاري رقم (٣٤٥١) ومسلم (١١٩٥/٣) لكن الذي في صحيح مسلم: «أنه دخل الجنة، فستل بعد دخوله».

(١) لفظ هذا الحديث عند مسلم (٣/ ١١٩٦): (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه») وكذا في صحيح البخاري رقم (٣٤٨٠) بحروفه إلا قوله: (رجل) ففي البخاري: (الرجل)، وزاد: (أن) قبل: (يتجاوز).

(٨) باب تحريم بيع فضل الماء

١٠٠٩ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلْبُ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ٢- باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء.

(٩) باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي

١٠١٠ - حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ.
أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١١٣- باب ثمن الكلب.

(١٠) باب الأمر بقتل الكلاب

١٠١١ - حديث عبد الله بن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.
أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٧- باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم.

١٠١٢ - حديث عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ [ضَارًّا]»^(٢) نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ

(١) وفي رواية لها: «لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به [فضل] الكلب». كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٥٤) ومسلم (١١٩٨/٣) ما عدا: (فضل) - الثانية - فليست عنده اهـ.

(٢) قوله: (ضار) في رواية أبي ذر والأصلي: (ضارياً).

وكلاهما (ضار وضارياً) له مثل في «صحيح مسلم». انظر (١٢٠١/٣) - (١٢٠٢).

وفي رواية لها: (ضارية) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٨٠)، ومسلم (١٢٠٢/٣).

قَيْرَاطَانِ».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٦- باب من اقتنى كلبًا ليس بكلب صيد أو ماشية.

١٠١٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قَيْرَاطٌ، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ٣- باب اقتناء الكلب للحرث.

١٠١٤- حديث سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قَيْرَاطٌ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب المزارعة: ٣- باب اقتناء الكلب للحرث.

(١١) باب حل أجرة الحمامة

١٠١٥- حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ [أَجْرِ الْحَجَّامِ]^(٢)، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، [وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ]^(٣) مِنْ

(١) تتمته: (قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أي ورب هذا المسجد) كما في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف في البخاري رقم (٢٣٢٣) ومسلم (١٢٠٤/٣). والقاتل: (قلت) هو السائب بن يزيد الراوي عن سفیان كما بينه البخاري رقم (٣٣٢٥).

(٢) قوله: (أجر الحمام) بدلها في «صحيح مسلم» (١٢٠٤/٣): (كسب الحمام).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٠٤/٣): (فأمر له بصاعين) وكذا في البخاري رقم (٢٢٧٧): (فأمر بصاع أو صاعين).

طَعَامٍ، [وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ.]^(١) وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ١٣- باب الحجامة من الداء.

١٠١٦- حديث ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَجَمَ، وَأُعْطِيَ الْحِجَامَ أَجْرُهُ وَاسْتَعْطَ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٩- باب السعوط.

(١٢) باب تحريم بيع الخمر

١٠١٧- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَ الْآيَاتُ مِنْ [سُورَةِ الْبَقَرَةِ]^(٤) فِي الرِّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢٠٤): (وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه) وبنحوه في البخاري رقم (٢٢١٠) بلفظ: (وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه).

(٢) تتمته: (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٩٦)، نفس مرجع المصنف ومسلم (٢/١٢٠٤).

وفي رواية لهما: (عن أنس قال: دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً فحجمه، وأمر له بصاع [أو صاعين] أو مد أو مدين، وكلم فيه فخفف من -وفي مسلم عن- ضريبته).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٢٨١) ومسلم (٣/١٢٠٥) إلا قوله: (أو صاعين) وقد تقدم ما يغني عن هذه اللفظة بدون شك.

(٣) زادا في رواية لهما: (لو كان حراماً-وفي مسلم سحتاً- لم يعطه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١٠٣)، ومسلم (٣/١٢٠٥).

(٤) قوله: (سورة البقرة) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٢٠٦): (آخر سورة البقرة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٤٠).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٧٣- باب تحريم تجارة الخمر في المسجد.

(١٣) باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

١٠١٨- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١١٢- باب بيع الميتة والأصنام.

١٠١٩- حديث عُمَرَ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ [فُلَانًا]^(١) بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ [فُلَانًا]^(١)، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ]^(٢)، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٣- باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه.

١٠٢٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا».

(١) قوله: (فُلَانًا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٢٠٧/٣) (سمرة) في الموضعين.

(٢) قوله: (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ) بدلها في "صحيح مسلم" (١٢٠٧/٣): (ولعن الله اليهود) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٦٠).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٣- باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه.

(١٤) باب الربا

١٠٢١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٧٨- باب بيع بالفضة.

١٠٢١*^(١)

(١٦) باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً

١٠٢٢ - حديث البراء بن عازب، وزيد بن أرقم. عن أبي المنهال، قال: [سألت البراء بن عازب، وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول: هذا خيرٌ مِنِّي، فكلأهما يقول]^(٢): نهى رسول الله

(١) (١٥) باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً

* حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء، والبر بالبر رباً إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء، والشعر بالشعر رباً إلا هاء وهاء». أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٥٤- باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢١٢/٢-١٢١٣): (سألت البراء بن عازب عن الصرف؟ فقال: سل زيد بن أرقم فهو أعلم، فسألت زيدا فقال: سل البراء فإنه أعلم، ثم قال).

عَنْ يَبِيعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨٠- باب بيع الورق بالذهب نسيئة.

١٠٢٣ - حديث أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٨١- باب بيع الذهب بالورق يدا بيد.

(١٨) باب بيع الطعام مثلاً بمثل

١٠٢٤ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرٍ خَيْرَ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ، بَعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا».^(٢)

(١) وفي رواية لها: (عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، عن البراء بن عازب قال: قدم النبي ﷺ ونحن نتبايع هذا البيع فقال: «ما كان يدا بيد فليس به بأس -وفي مسلم فلا بأس به- وما كان نسيئة فلا يصلح -وفي مسلم فهو ربا-») كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٩٣٩) و (٣٩٤٠) ومسلم (١٢١٢/٢) وقال زيد بن أرقم مثله.

البيع: بيع الدرهم نسيئة كما في نفس المرجع.

(٢) وفي رواية لها: (عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث أبا بني عدي الأنصاري واستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله ﷺ: «أكل تمر خير كذا؟» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا، ولكن مثلاً بمثل، أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٥٠، ٧٣٥١) ومسلم (١٢١٥/٣).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٨٩ - باب إذا بيع تمر بتمر خير منه.

١٠٢٥ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمَرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمَرٌ رَدِيٌّ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوْهَ أَوْهَ! عَيْنُ الرَّبَا! عَيْنُ الرَّبَا!»^(١) لَا تَفْعَلْ. وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ، فَبِعِ التَّمَرَ بِبَيْعٍ آخَرَ [ثُمَّ اشْتَرِهِ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٤٠ - كتاب الوكالة: ١١ - باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود.

١٠٢٦ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمَرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ».

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٢٠ - باب بيع الخلط من التمر.

١٠٢٧ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وَأُسَامَةَ. عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه، يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالذَّرْهَمُ بِالدَّرْهَمِ (قَالَ) فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ [قَالَ كُلُّ ذَلِكَ لَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢١٥): (أوه عين الربا) أي مرة واحدة فقط انظر "الفتح" (٤/٥٧٢).

(٢) قوله: (ثم اشتره) كذا وفي بعضها: (ثم اشتر به) وهو كذا في "صحيح مسلم" (٣/١٢١٦).

أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي^(١)، وَلَكِنِّي أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٣٤ - كِتَابُ الْبَيْعِ: ٧٩ - بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسْأً.

(٢٠) بَابُ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ

١٠٢٨ - حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ [يُؤَاقِعَهُ]^(٢)؛ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ [فِي أَرْضِهِ]^(٣) مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٢ - كِتَابُ الْإِيمَانِ: ٣٩ - بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.

(٢١) بَابُ بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ

١٠٢٩ - حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضْرَبَهُ، فَدَعَا لَهُ، فَسَارَ بِسِيرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢١٧/٣): (فقال لم أسمع من رسول الله ﷺ، ولم أجد في كتاب الله).

وفي (١٢١٨/٣): (فقال ابن عباس كلا لا أقول، أما رسول الله ﷺ فأنتم أعلم به، وأما كتاب الله فلا أعلمه).

(٢) قوله: (يؤاقعه) بدلها في "صحيح مسلم" (١٢٢٠/٣): (يرتع فيه) وفي رواية (١٢٢١/٣): (يقع فيه).

(٣) قوله: (في أرضه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٢١٩-١٢٢١).

«بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ» قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ» فَبِعْتُهُ، فَاسْتَتْنَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَيَّ إِثْرِي، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَخْذِ جَمَلِكَ، فَخُذْ جَمَلَكَ ذَلِكَ فَهُوَ مَالُكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٤ - كتاب الشروط: ٤ - باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز.

١٠٣٠ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: عَزَوْتُ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَّاحَقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «مَا لِبَعِيرِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: عَيِّي قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟» قَالَ قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ: «أَفَتَبِعْنِيهِ؟» قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ، قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «بِعْنِيهِ؟» فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أُبْلَغَ الْمَدِينَةَ، قَالَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ فَلَامَنِي قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا فَقَالَ: «هَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُؤَفِّي وَالِدِي، أَوْ اسْتَشْهَدَ وَلِي أَخَوَاتٍ صِغَارًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِنْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ،

(١) وفي رواية لها: (كنت مع النبي ﷺ في سفر...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٠٩) ومسلم (١٢٢٣/٣) بلفظ: (كنا...).

فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِيَتَقَوْمَ عَلَيْهِنَّ وَتُوَدِّهِنَّ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١) الْمَدِينَةَ عَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١١٣- باب استئذان الرجل الإمام.

١٠٣١- حديث جابر بن عبد الله، قَالَ: اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا بِوَقَيْتَيْنِ وَدَرَاهِمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٩٩- باب الطعام عند الفدوم.

(٢٢) باب من استسلف شيئاً فقضى خيراً منه وخيركم

أحسنكم قضاء

١٠٣٢- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ^(٢) فَأَغْلَظَ^(٣)، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ» قَالُوا: يَا

(١) وفي رواية لها: (فلما قدمنا -وفي مسلم قدمت- المدينة قال: «يا بلال اقضه وزده» فأعطاه أربعة دنائير وزاده قيراطاً -وفي مسلم قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعطه أوقية من ذهب» وزادني قيراطاً- قال جابر-وفي مسلم فقلت-: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٠٩) ومسلم (١٢٢٢/٣-١٢٢٣).

وزادا في رواية لها للبخاري: (فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة). ولمسلم: (قال: فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة) كما في البخاري رقم (٢٦٠٤) ومسلم (١٢٢٣/٣).

(٢) زاد في رواية لها: (بعيراً) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٩٢) ومسلم (١٢٢٥/٣).

(٣) في رواية لها: (فأغلظ له) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٩٠) و (٢٤٠١) ومسلم (١٢٢٥/٣).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٢٢٥/٣).

رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَمَثَلَ مِنْ سِنِّهِ فَقَالَ: «أَعْطُوهُ،»^(١) فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٤٠- كتاب الوكالة: ٦- باب الوكالة في قضاء الديون.

(٢٤) باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر

١٠٣٣- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٤- باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة.

(٢٥) باب السلم

١٠٣٤- حديث ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ [بِالثَّمَرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ]^(٤)، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ»^(١)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٢٥): «اشترؤا له سنًا فأعطوه إياه» فقالوا: إن لا نجد إلا سنًا هو خير من سنه، قال: «فاشترؤوه فأعطوه إياه»، وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٠٦).

(٢) وفي رواية لها: «خياركم أحسنكم قضاء» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٩٣) ومسلم (٣/١٢٢٥).

(٣) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ طعامًا من يهودي بنسيئة، ورهنه درعًا له من حديد) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٥١) ومسلم (٣/١٢٢٦) فائدة: وفي رواية لها عن الأعمش قال: (تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم، فقال: حدثني الأسود عن عائشة به).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٣٨٦) ومسلم (٣/١٢٢٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٢٧): (في الثمار السنة والسنتين). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٣٩) بلفظ: (في الثمر العام والعامين - أو قال: عامين أو ثلاثة. شك إسماعيل).

فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

أخرجه البخاري في: ٣٥- كتاب السلم: ٢- باب السلم في وزن معلوم.

(٢٧) باب النهي عن الحلف في البيع

١٠٣٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَحَقَّةٌ [لِلْبَرَكَةِ]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٢٦- باب ﴿يَمَحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الْأَصْدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾.

(٢٨) باب الشفعة

١٠٣٦ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمْ، [فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٣٦- كتاب الشفعة: ١- باب الشفعة في ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة.

(٢٩) باب غرز الخشب في جدار الجار

١٠٣٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا

^(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٢٧/٣): «من أسلف في تمر فليسلف» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٣٩).

(٢) قوله: (للبركة) بدلها في «صحيح مسلم» (١٢٢٨/٣): (للريح).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٢٢٩/٣).

يَمْنَعُ [جَارًا] ^(١) جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ حَسْبَهُ فِي جِدَارِهِ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُغْرِضِينَ وَاللَّهِ لَا زَمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَاْفِكُمْ.

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ٢٠ - باب لا يمنع جار جاره أن يغرز حشبه في جداره.

(٣٠) باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها

١٠٣٨ - حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ، أَنَّهُ خَاصَمْتَهُ أَرَوْى [فِي حَقٍّ] ^(٢) [زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا] ^(٣)، إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: [أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ] ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٢ - باب ما جاء في سبع أرضين.

١٠٣٩ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ [أَنَاسٍ] ^(٥) حُصُومَةً، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

(١) قوله: (جار) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٣٠): (أحدم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٣٠): (في بعض داره).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٢٣٠ - ١٢٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٣١): (أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ، قال: ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت).

(٥) قوله: (أناس) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٣١): (قومه).

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ١٣ - باب أثم من ظلم شيئاً من الأرض.

(٣١) باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

١٠٤٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَصَى النَّبِيُّ، إِذَا تَسَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ، بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ٢٩ - باب إذا اختلفوا في الطريق الميناء.

(١) لفظ مسلم (١٢٣٢/٣) لهذا الحديث: (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع»).

٤٣- كتاب الفرائض

(١٠٤١-١٠٤٤) حديث

١٠٤٠*

(١) باب ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر

١٠٤١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا
الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ^(٢) فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٥- باب ميراث الولد من أبيه وأمه.

(٢) باب ميراث الكلاله

١٠٤٢ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قَالَ: مَرَضْتُ [مَرَضًا]^(٣)
فَاتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُوبَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، [فَوَجَدَانِي]^(٤) أَعْمَى عَلَيَّ،
فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وَضْوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقْفُتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى

(١) * حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم».

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٢٦- باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.

(٢) وفي رواية لها: «فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٤٦)،
ومسلم (١٢٣٤/٣).

(٣) قوله: «مرضا» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٢٣٤/٣-١٢٣٥).

(٤) قوله: (فوجداني) بدلها في «صحيح مسلم» (١٢٣٥/٣): (فوجدني) بالافراد.

نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ٥- باب عيادة المغمي عليه.

(٣) باب آخر آية أنزلت آية الكلاله

١٠٤٣- حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: آخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ^(٢) بَرَاءَةً،
وَأَخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ.

(١) زاد مسلم (٣/١٢٣٤): ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]، وليس هذا المراد، ولكن إذا علمت ذلك فاعلم أن في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٧٧) ومسلم (٣/١٢٣٥) عن جابر رضي الله عنه قال:

(عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني [النبي ﷺ] لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ [منه]، ثم رش علي فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع -وفي مسلم كيف أصنع- في مالي يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي آزْوَاجِكُمْ﴾ [النساء: ١٠].

ورجح الحافظ -رحمته الله- في "الفتح" (٨/٩٢) و(١٢/٦) نزول قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي آزْوَاجِكُمْ﴾.

وتعقبه شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله في "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص ٩٤ بقوله:

(وأقول لا مانع أن تكون الآيتان نزلتا معاً في قصة جابر في آن واحد، إذ الحديث حديث واحد يدور على محمد بن المنكدر، فبعضهم يرويه عنه ويقول: آية الميراث، وبعضهم يرويه عنه ويقول: يوصيكم الله، وبعضهم يرويه عنه ويقول: يستفتونك. فإن قيل: يشكل عليك أن آية يوصيكم نزلت في شأن جابر وبنات سعد بن الربيع، وقد استشهد بأحد، وآية (يستفتونك) من آخر القرآن نزولاً، أقول: لا إشكال، فعلى فرض صحة حديث جابر في بنات سعد لا يلزم أنها قسمت تركته بعد موته، على أنه لا ينبغي أن تعارض الأحاديث الصحيحة بحديث عبد الله بن محمد بن عقال فهو سيء الحفظ، كما هو معروف من ترجمته) اهـ.

(٢) وفي رواية لها: (آخر سورة نزلت كاملة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٣٦٤) ومسلم (٣/١٢٣٧).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ٢٧- باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾.

(٤) باب من ترك مالا فلورثته

١٠٤٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقَّى، عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ [فَضْلًا؟]»^(١) فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ [لِدِينِهِ]^(٢) وَفَاءً صَلَّى وَإِلَّا، قَالَ [لِلْمُسْلِمِينَ]^(٣): «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٤)، فَمَنْ تُوُفِّيَ [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا]^(٥) فَعَلَى قَضَاؤُهُ^(٦)، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»^(٧).

(١) قوله: (فضلاً) بدلها في "صحيح مسلم" (١٢٣٧/٣): (من قضاء).

(٢) قوله: (لدينه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٢٣٧/٣-١٢٣٨).

(٣) قوله: (للمسلمين) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٢٣٧/٣-١٢٣٨).

(٤) وفي رواية لهما: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة» ولفظ مسلم: «إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به» كما في البخاري رقم (٢٣٩٩) ومسلم (١٢٣٨/٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٣٧/٣) «وعليه دين» أي: وليس فيه ذكر من المؤمنين.

(٦) وفي رواية لهما: «ومن ترك -ولفظ مسلم فأبكم ما ترك- ديناً أو ضياعاً فأنا مولاه» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٩٩) ومسلم (١٢٣٨/٣).

(٧) وفي رواية لهما للبخاري: «فأبما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا» ولمسلم: «وأبكم ترك مالا فأبى عصبته من كان». كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٩٩) ومسلم (١٢٣٨/٣) اهـ.

وفي رواية لهما: «من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلاً فالينا».

كما في صحيح البخاري رقم (٢٣٩٨) ومسلم (١٢٣٨/٣).

أخرجه البخاري في: ٣٩- كتاب الكفالة: ٥- باب الدين.

٢٤- كتاب الهبات

حديث (١٠٤٥-١٠٥١)

(١) باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه

١٠٤٥ - حديث عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَصَاعَهُ [الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ]^(١)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «[لَا تَشْتَرِي]^(٢)، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، [فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٩- باب هل يشتري صدقته.

١٠٤٦ - حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١١٩- باب الجعائل والحملان في السبيل.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٣٩): (ضاحبه).

(٢) قوله: (لا تشتري) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٣٩): (لا تشتريه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٢٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٣٩): «فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه»، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٢٣).

(٢) باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما

وهبه لولده وإن سفل

١٠٤٧ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه»^(١).

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ١٤ - باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها.

(٣) باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة

١٠٤٨ - حديث النعمان بن بشير، أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني نخلت ابني هذا علماً، فقال: «أكل ولدك نخلت مثله؟» قال: لا، قال: «فارجعه».

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ١٢ - باب الهبة للولد.

١٠٤٩ - حديث النعمان بن بشير. عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير [وهو على المنبر يقول]^(٢): «أعطاني أبي عطية»^(٣)، فقالت عمرة بنت رواح، لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: [إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواح عطية، فأمرتني أن

(١) وفي رواية لها: «العائد في هبته كالعائد في قيئه» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٢١)، ومسلم (١٢٤١/٣).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٢٤٢/٣-١٢٤٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٤٢/٣): (قال: تصدق علي أبي ببعض ماله).

أَشْهَدُكَ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «[أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟]»^(٢) قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» قَالَ: فَرَجَعَ، فَرَدَّ [عَطِيَّتَهُ]^(٣).
أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ١٣- باب الإسهاد في الهبة.

(٤) باب العمرى

١٠٥٠ - حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى، أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٣٢- باب ما قيل في العمرى والرقبي.

١٠٥١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٣٢- باب ما قيل في العمرى والرقبي.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٤٣/٣): (إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتُ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتَ لَابْنِهَا).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٤٣/٣): (أَفْعَلْتَ هَذَا بَوْلَدِكَ كُلِّهِمْ) وفي رواية (١٢٤٤/٣): (أَكَلْتُ وَلَدَكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٤٣/٣): (تِلْكَ الصَّدَقَةُ).
وفي رواية لها زادا: «لَا تَشْهَدْنِي عَلَى جُورٍ» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٥٠) ومسلم (١٢٤٣/٣).

٢٥- كتاب الوصية

حديث (١٠٥٢-١٠٦٠)

١٠٥٢- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ١- باب الوصايا.

(١) باب الوصية بالثلث

١٠٥٣- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي]^(١)، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ^(٢) وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتُهُ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلَاثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا» ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ، [وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ]»^(٣) إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، [وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢٥٠): (عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت)، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٠٩) وفي رواية لها: (وهو -وفي مسلم وكان- يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٧٤٢) ومسلم (٣/١٢٥٢).

(٢) زادا: (ما ترى) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٠٩) ومسلم (٣/١٢٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢٥٠-١٢٥٣): (والثلث كثير).

تنبيه: زادا في رواية لها: (...اللهم اشف سعداً).

كما في البخاري رقم (٥٦٥٩) ومسلم (٣/١٢٥٣).

حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ»^(١) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَرَدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ ابْنُ حَوْلَةَ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٣٦^(٢) - باب رثي النبي ﷺ سعد ابن خولة.

١٠٥٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: لَوْ عَصَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبِّ؛ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ».

أخرجه البخاري في: ٥٥ - كتاب الوصايا: ٣ - باب الوصية بالثلث.

(٢) باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت

١٠٥٥ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِيتْ نَفْسُهَا وَأَظْنُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٩٥ - باب موت الفجأة البغته.

(٤) باب الوقف

١٠٥٦ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢٥١): (ولست تنفق نفقة تبغى بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٠٩).

(٢) في المطبوع (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ
أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ
شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ [أَنَّهُ لَا يُبَاعُ]^(١)
وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالصَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا
بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ. [قَالَ (الرَّاوِي): فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ،
فَقَالَ:]^(٢) غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا.

أخرجه البخاري في: ٥٤ - كتاب الشروط: ١٩ - باب الشروط في الوقف.

(٥) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه

١٠٥٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ
قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟ قَالَ:
لَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ [عَلَى النَّاسِ]^(٣) الْوَصِيَّةُ، [أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ]^(٤)؟
قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٥٥ - كتاب الوصايا: ١ - باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية
الرجل مكتوبة عنده.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٥٥): «أنه لا يباع أصلها» وكذا في «صحيح
البخاري» (٢٧٧٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٥٥): (قال محمد) اهـ. ومحمد هو ابن سيرين.
تنبيه: قوله: (الراوي) هي من كلام المصنف تفسيرية، وليست عند البخاري.

(٣) قوله: (على الناس) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٢٥٦) (على المسلمين).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٥٦): (أو فلم أمروا بالوصية).

١٠٥٨ - حديث عائشة. عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ وَصِيًّا. فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجَرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدْ انْخَنَّتْ فِي حَجَرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟.

أخرجه البخاري في: ٥٥ - كتاب الوصايا: ١ - باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده.

١٠٥٩ - حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: يَوْمُ الْحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْحَمِيسِ ثُمَّ بَكَى [حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَضْبَاءَ]،^(١) فَقَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ [يَوْمَ الْحَمِيسِ]،^(٢) فَقَالَ: «اِثْنُونِي [بِكِتَابٍ]»،^(٣) أَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا» فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعُ فَقَالُوا: [هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]،^(٤) قَالَ: «دَعُونِي فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ [مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ]»^(٥). [وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ]^(٦): «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٧/٣): (حتى بلّ دمعها الحصى)، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣١٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٢٥٧/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٢٥٧/٣) لكن في رواية (١٢٥٩/٣) بدلها: (بالكتف)، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣١٦٨): (بكتف).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٨/٣): (ما شأنه أهجراً؟ استفهموه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٣١). وهذه الرواية -أي رواية أهجراً، ألقى بالنبي ﷺ، ولأنه هو المعصوم في صحته ومرضه. راجع الفتح (٧/٧٣٩-٧٤٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٢٥٨/٣-١٢٥٩).

جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيرُهُمْ» [وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٧٦ - باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم.

١٠٦٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ» [فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ^(٣) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ [غَيْرَ ذَلِكَ] ^(٤). فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (الرَّائِي) فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: (٨٤) ^(٥) - باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٨/٣): (أوصيكم بثلاث)، وعند البخاري نحو هذا رقم (٤٤٣١): (وأوصاهم بثلاث).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٨/٣): (قال: وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها) وبنحوه في "صحيح البخاري" رقم (٣١٦٨): (إما سكت عنها، وإما أن قالها فنسيتها).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٩/٣): (فقال عمر)، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٦٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٥٩/٣): (ما قال عمر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٦٩).

(٥) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

٢٦- كتاب النذر

حديث (١٠٦١-١٠٦٥)

(١) باب الأمر بقضاء النذر

١٠٦١ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه، اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَقَالَ: «اقْضِهِ عَنْهَا».^(١)
أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ١٩- باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت.

(٢) باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً

١٠٦٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئاً»^(٢)، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ.
أخرجه البخاري في: ٨٢- كتاب القدر: ٦- باب إلقاء النذر العبد إلى القدر.
١٠٦٣ - حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدِّرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قُدِّرَ لَهُ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ

(١) هذا الحديث عند مسلم (١٢٦٠/٣) بلفظ: (استفتى سعد بن عبادة رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه قال رسول الله ﷺ: «فاقضه عنها» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٥٩). وأما اللفظ الذي ذكره المصنف فليس عند مسلم.

(٢) وفي رواية لها «النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر». كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٩٢)، ومسلم (١٢٦١/٣).

قَبْلُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٢٦- باب الوفاء بالنذر، وقوله ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾.

(٤) باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة

١٠٦٤- حديث أنسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟» قَالُوا: نَذَرْنَا أَنْ يَمْشِيَ؛ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَيٍّ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٢٧- باب من نذر المشي إلى الكعبة. ١٠٦٥- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٢٧^(٣)- باب من نذر المشي إلى الكعبة.

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير قليلاً. انظر «صحيح مسلم» (٣/١٢٦١-١٢٦٢).

(٢) تتمته (وكان أبو الخير لا يفارق عقبة) في نفس مرجع المصنف عندهما: البخاري رقم (١٨٦٦)، ومسلم (٣/١٢٦٤).

قال الحافظ في «الفتح» (٤/٩٦) في هذه العبارة: (والمراد بذلك بيان سماع أبي الخير له من عقبة) اهـ..

(٣) في المطبوع (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

٢٧- كتاب الإيمان

حديث (١٠٦٦-١٠٨٤)

(١) باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى

١٠٦٦ - حديث عُمَرُ، قَالَ: قَالَ [لِي] ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الإيمان: ٤- باب لا تحلفوا بآبائكم.

١٠٦٧ - حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٤- باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً.

(٢) باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله

١٠٦٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) قوله: (لي) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٢٦٦/٣).

(٢) وفي رواية لها: «من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله» فكانت قريش تحلف بآبائهم، فقال: «لا تحلفوا بآبائكم». كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٣٦) ومسلم (١٢٦٧/٣).

«مَنْ حَلَفَ^(١) فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ، تَعَالَ أَقَامِرْكَ، فَلْيَتَّصِدُقْ».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٥٣ - سورة والنجم: ٢ - باب أفرايتم اللات العزى.

(٣) باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي

الذي هو خير ويكفر عن يمينه

١٠٦٩ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ عَزْوَةُ تَبُوكَ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ» وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ، وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ؛ فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوءِيَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَا لَأُيُنَادِي، أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ» لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ «فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ» أَوْ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُمْ» فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي، وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَهُ رَسُولِ اللَّهِ

(١) في رواية لها: «منكم» كما في صحيح البخاري رقم (٦١٠٧) ومسلم (١٢٦٧/٣).

ﷺ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالُوا لِي: إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ وَلِنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ. فَأَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدَ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٧٩]^(١) - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة.

١٠٧٠ - حديث أبي موسى. عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةً،]^(٢) [وَعِنْدَهُ رَجُلٌ]^(٣) مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ، [كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي]^(٤)، [فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ،]^(٥) فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ؛ [فَحَلَفْتُ لَا أَكُلُ]^(٦). فَقَالَ: هَلُمَّ!^(٧) [فَلَا حَدَّثْتُكُمْ]^(٨) عَنْ ذَاكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ

(١) في المطبوع (٧٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج). وفي رواية لها: (عن زهدم قال: كان بين هذا الحي من جرم، وبين الأشعرين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، ففدع إليه الطعام فيه لحم دجاج) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٥٥) ومسلم (٣/ ١٢٧٠).

(٣) قوله: (وعنده رجل) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (فدخل عليه رجل).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (شبيه بالموالي).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (فقال له هلم فتلكأ).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (فحلفت أن لا أطعمه).

(٧) وفي رواية لها: (فإني رأيت النبي ﷺ يأكل منه -وفي مسلم يأكله-) كما في صحيح البخاري رقم (٤٣٨٥) ومسلم (٣/ ١٢٧٠).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٧٠): (أحدثك).

ﷺ [فِي نَفَرٍ] ^(١) مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحِيلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ» وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ، [فَسَأَلَ عَنَّا] ^(٢) [فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ»] ^(٣) فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ، عُرِّ الدُّرَى، [فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا] ^(٤)! لَا يُبَارِكُ لَنَا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ» ^(٥)، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ١٥ - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين.

١٠٧١ - حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ [إِنْ أُوتِيَتْهَا] ^(٦) عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا، [وَأِنْ أُوتِيَتْهَا] ^(٦) مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٧٠): (في رهط)، وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٢٣) وتقدم الكلام على: (رهط) انظر التعليق على حديث رقم (٨٨٥).

(٢) قوله: [فَسَأَلَ عَنَّا] بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٧٠): (فدعا بنا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٢٦٩-١٢٧٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٧٠): (فلما انطلقنا، قال بعضنا لبعض: أغفلنا رسول الله ﷺ بيمينه).

(٥) قوله: (لست أنا حملتكم) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٢٧٠).

وقوله: (ولكن الله حملكم) بدله في «صحيح مسلم»: (فإنما حملكم الله عز وجل).

(٦) قوله: (إن أوتيتها) في الموضعين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٧٣-١٢٧٤) و (٣/ ١٤٥٦): (إن أعطيتها)، وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٢٢) و (٧١٤٦) و (٧١٤٧).

عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ١- باب قول الله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.

(٥) باب الاستثناء

١٠٧٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ [بِإِمَّةِ امْرَأَةٍ،] ^(١) تَلِدُ كُلَّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ [الْمَلِكُ:] ^(٢) قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ، وَنَسِيَ؛ فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نَصَفَ إِنْسَانٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنَثْ، وَكَانَ [أَرْجَى] ^(٣) لِحَاجَتِهِ» ^(٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٢٧٥/٣): (على سبعين امرأة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٢٤) كما سيأتي في الرقم التالي من «اللؤلؤ» إن شاء الله. وفي رواية لها: (كان له ستون امرأة) بالمعنى كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٦٩) ومسلم (١٢٧٥/٣).

(٢) قوله: (الملك) بدلها في «صحيح مسلم» (١٢٧٥/٣): (صاحبه أو الملك) وفي رواية: (صاحبه) بدون شك، ورجح الحافظ في «الفتح» (٥٣١-٥٣٢/٦) نقلاً عن النووي أن المراد بصاحبه: الملك، إلى أن قال الحافظ رحمه الله: فمن جزم بأنه الملك حجة على من لم يجزم.

(٣) قوله: (أرجى) بدلها في «صحيح مسلم» (١٢٧٥/٣ و ١٢٧٦): (دركا)، وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٢٠).

(٤) وفي رواية لها: (لو كان [سليمان] استثنى حملت كل امرأة منهن فولدت -وفي مسلم لولدت كل واحدة منهن- فارساً يقاتل في سبيل الله) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٦٩) ومسلم (١٢٧٥/٣) إلا قوله: «سليمان».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [١٢٠]^(١) - باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نساءه.

١٠٧٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ [شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَافِطًا إِحْدَى شَقِيهِ]^(٢)» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».^(٣)

(١) في المطبوع (١١٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٢٧٥): (إلا واحدة جاءت بشق غلام)، وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٧٢٠).

وفي رواية لها: (فلم تأت امرأة - وفي مسلم واحدة - منهن) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٧٢٠) ومسلم (٣/١٢٧٥).

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فلم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن جميعاً، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون».

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٣٩)، ومسلم (٣/١٢٧٦).

تنبيه: ما هو الراجح في عدد النساء اللاتي طاف عليهن سليمان؟

قال الحافظ في ابن حجر -رحمته- في "الفتح" (٦/٥٣١):

(فحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون وتسع وتسعون ومائة رواية الستين والسبعين والتسعين في الصحيحين كما تقدم، ورواية المائة في البخاري كما تقدم أيضاً، ورواية التسع والتسعين في البخاري معلقة رقم (٢٨١٩) على الشك مائة امرأة أو تسع وتسعين والله أعلم. والجمع بينها أن الستين كن حرائر، وما زاد عليهن كن سرايري أو بالعكس، وأما السبعون فللمبالغة، وأما التسعون والمائة فكن دون المائة وفوق التسعين، فن قال: تسعون ألفى الكسر، ومن قال: مائة جيره....).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب [الأنبياء]^(١): ٤٠- باب قول الله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ نَعَمْ أَلْعَبُدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

(٦) باب النهي عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل

الحالف مما ليس بحرام

١٠٧٤ - حديث أبي هريرة. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلْجَ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فِي أَهْلِهِ آمَنَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والندور: ١- باب قول الله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.

(٧) باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم

١٠٧٥ - حديث ابن عمر، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اغْتِكَافٌ يَوْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِي بِهِ]^(٣). قَالَ: [وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قَالَ: فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ؛ فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي،

(١) ما بين المعكوفين في المطبوع (الطلاق) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (عليه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٢٧٦/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٧٧/٣): (إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام) قال: «[ف]أوف بندرك». وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٩٧).

قَالَ: اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١٩- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم.

(٩) باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا

١٠٧٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ»، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ..

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٤٥- باب قذف العبيد.

(١٠) باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه

١٠٧٧- حديث أبي ذرٍّ. عَنِ الْمَعْرُورِ، قَالَ: لَقِيتُ ^(٣) أَبَا ذَرٍّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٧٧/٣): (وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جارية من الخمس، فلما أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس، سمع عمر بن الخطاب أصواتهم يقولون: أعتقنا رسول الله ﷺ، فقال ما هذا؟ فقالوا: أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس).
فقال عمر: يا عبد الله اذهب إلى تلك الجارية فخل سبيلها اه..
قال الحافظ رحمته الله في "الفتح" (٦٣١/٧):

(فيجمع بينهما بأن عمر أعطى إحدى جاريته لولده عبد الله، والله أعلم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٨٢/٣): (بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة)..

(٣) وفي رواية لها: (عن المعرور، [عن أبي ذر] قال: رأيت عليه برداً وعلى غلامه برداً، فقلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة... فقال: كان بيني وبين رجل كلام، وكانت أمه أعجمية [فقلت منها]).

بِالرَّبْدَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ^(١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان^(٢): ٢٢ - باب المعاصي من أمر الجاهلية.

١٠٧٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَهُ أَوْ أَكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِي حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٧٠ - كتاب الأطعمة: ٥٥ - باب الأكل مع الخادم.

(١١) باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله

١٠٧٩ - حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

= كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٥٠) ومسلم (١٢٨٢/٣) وانظر (١٢٨٣/٣) ما عدا ما بين المعكوفات فليست عند مسلم.

وقوله: (فقلت منها) بدلها عنده: (فغيرته بأمه)، وباقي الحديث بمعناه.

(١) زاد في رواية لها: (فشكاني إلى النبي ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٤٥) ومسلم (١٢٨٢/٣).

(٢) في المطبوع (الإيمان) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (١٢٨٤/٣): (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به، وقد ولي حره ودخانه، فليقعده معه فليأكل، فإن كان الطعام مشفوهاً قليلاً فليضع في يده منه أكله أو أكلتين»)، قال داود: (يعني: لقمة أو لقتين) اهـ. وداود هو: ابن قيس شيخ شيخ مسلم في الحديث.

«الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١٦ - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده.

١٠٨٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ [الصَّالِحِ] ^(١) أَجْرَانِ» [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،] ^(٢) لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لَأَخْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١٦ - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده.

١٠٨١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ مَا لَأَخْدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١٦ - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده.

(١٢) باب من أعتق شركاً له في عبد

١٠٨٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً ^(٤) لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قَوْمٌ

(١) قوله: «الصالح» بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٢٨٥): «المصلح».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٨٥): «والذي نفس أبي هريرة بيده».

(٣) لفظ مسلم (٣/١٢٨٥): «نعماً للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعماً له».

(٤) وفي رواية لهما: «نصيياً» كما في «صحيح البخاري» بالشك: «شقيقاً» أو: «شركاً» أو قال: «نصيياً» رقم (٢٤٩١) ومسلم (٣/١٢٦٨).

الْعَبْدُ قِيَمَةٌ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ٤- باب إذا أعتق عبداً بين اثنين.

١٠٨٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُشْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ٥- باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل.

(١٣) باب جواز بيع المدبر

١٠٨٤- حديث جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ [دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ]^(٣)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَأَشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِيَةِ دِرْهَمٍ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٨٤- كتاب الكفارات: ٧- باب عتق المدبر.

(١) تقدم الحديث برقم (٩٥٨) فراجعه هناك.

(٢) تقدم الحديث برقم (٩٥٩) فراجع الكلام عليه هناك.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٨٩/٣): (أعتق غلاماً له عن دبر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢١٤١) وفي رواية لمسلم: (دبر رجل من الأنصار غلاماً).

(٤) تمته: (سمعت جابر بن عبد الله يقول: عبداً قبطياً مات عام أول). كما في نفس مرجع المصنف البخاري رقم (٦٧١٦) ومسلم (١٢٨٩/٣) والقائل سمعت هو: عمرو بن دينار الراوي عن جابر كما بينه مسلم رحمه الله.

٢٨ - كتاب القسامة

[والمحاربين والقصاص والديات]^(١)

حديث (١٠٨٥-١٠٩٦)

(١) باب القسامة

١٠٨٥ - حديث رافع بن خديج وسهل بن أبي حنمة. عن
بشير بن يسار، مولى الأنصار، أنهما حدثاه: أن عبد الله بن سهل
ومحيصة بن مسعود^(٢) أتيا خيبر^(٣)، ففترقا في النخل، فقتل عبد الله بن
سهل. فجاء عبد الرحمن بن سهل، وخويصة ومحيصة [ابنا مسعود]^(٤) إلى
النبي ﷺ، [فتكلموا في أمر صاحبيهم، فبدأ عبد الرحمن]^(٥)، وكان أضمر
القوم، فقال النبي ﷺ: «كبر الكبر» [قال يحيى أحد رجال السند: ليلى
الكلام الأكبر]^(٦) [فتكلموا في أمر صاحبيهم]^(٧)، فقال النبي ﷺ:

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) زاد في رواية لها: (ابن زيد) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٠٢) ومسلم (٣/١٢٩٣).

(٣) زاد في رواية لها: (وهي يومئذ صلح) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٠٢) ومسلم (٣/١٢٩٣).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٢٩١-١٢٩٥).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٩١): (فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه) وفي
رواية (٣/١٢٩٢): (فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٢٩١-١٢٩٥).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٢٩٤): (فصحت، فتكلم صاحبه وتكلم معها).

«أَتَسْتَحِقُّونَ [فَتَيْلَكُمْ]»^(١) أَوْ قَالَ صَاحِبِكُمْ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ: «فَتَبْرُئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ. [فَوَدَاهُمْ]^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: [فَأَدْرَكْتُ]^(٣) نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ مَرْبَدًا لَهُمْ فَرَكَضْتَنِي بِرِجْلَيْهَا.^(٤)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٩٢-١٢٩٣): (قَاتِلَكُمْ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣١٧٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢٩٢): (فوداه) اهـ.

وفي رواية لهما: (من حديث سهل، «فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ») كما في صحيح البخاري (٣١٧٣) ومسلم (٣/ ١٢٩٣).

وفي رواية لهما: (عن سهل، «فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْلُ» وفي مسلم يبطل - دمه فوداه مائة من إبل الصدقة») كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٩٨) ومسلم (٣/ ١٢٩٤).

(٣) قوله: (فَأَدْرَكْتُ) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٢٩٢-١٢٩٥) والجملة هذه في "صحيح مسلم": (فَدَخَلْتُ مَرْبَدًا لَهُمْ يَوْمًا، فَرَكَضْتَنِي نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ بِرِجْلَيْهَا).

(٤) وفي رواية لهما: (عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثمة، أنه أخبره هو ورجال - وفي مسلم عن رجال - من كبراء قومه، أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأخبر محبيصة أن عبد الله قتل وطرح في فقير - أو عين - فأتى يهود، فقال: أنتم والله قتلتموه، قال: ما قتلناه والله، ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم، فأقبل هو وأخوه حويصة - وهو أكبر منه - وعبد الرحمن بن سهل، فذهب ليتكلم - وهو الذي كان بخيبر - فقال رسول الله ﷺ لمحبيصة: «كبر كبر» يريد السن - فتكلم حويصة، ثم تكلم محبيصة، فقال رسول الله ﷺ: «إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يؤذنوا بحرب» فكتب رسول الله ﷺ إليهم به - وفي مسلم في ذلك - فكَتَبَ - وفي مسلم فكتبوا، وكذا في رواية الكشميهني للبخاري كما في «الفتح» - ما قتلناه».

فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن: «أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «[أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟]» قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة، حتى أدخلت الدار. قال سهل: فركضتني منها ناقة.

كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٩٢) ومسلم (٣/ ١٢٩٤-١٢٩٥) وعنده عن أبي ليلى عبد الله،

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٨٩- باب إكرام الكبير.

(٢) باب حكم المحاربين والمرتدين

١٠٨٦ - حديث أنس، أَنَّ نَفَرًا^(١) مِنْ عُكْلٍ، ثَمَانِيَّةٌ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْحَمُوا الْأَرْضَ^(٣) فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا؟» قَالُوا: بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا [رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]^(٤) وَاطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُذِرِكُوا، فَجِئَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرٌ^(٥) أَعْيَنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي^(٦) الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا.

أخرجه البخاري في: ٨٧- كتاب الديات: ٢٢- باب القسامة.

= والصواب رواية البخاري في هذه.

تنبيه: صحابي الحديث عند البخاري سهل بن أبي حنمة، ورجال، وعند مسلم يرويه سهل عن رجال كلاهما من كبراء قومه...، فتنبه.

(١) وفي رواية لها: (ناساً) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤١٩٢) ومسلم (١٢٩٦/٣).

(٢) زاد في رواية لها: (المدينة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٠٥) ومسلم (١٢٩٦/٣).

(٣) وفي رواية لها: (فاجتووا المدينة فأمرهم - وفي مسلم فأمر لهم - رسول الله ﷺ بلباقح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها...). كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٣) ومسلم (١٢٩٧/٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٢٩٧/٣): (الراعي) وفي رواية (١٢٩٦/٣): (ثم مالوا على الرعاة) بدل قوله: (فقتلوا راعي رسول الله ﷺ).

(٥) وفي رواية لها: (وسمل أعينهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٠٢) ومسلم (١٢٩٦/٣).

وفي رواية لها: (وسمر[ت] أعينهم) كما في البخاري رقم (٢٣٣) ومسلم (١٢٩٦/٣).

(٦) وفي رواية لها: (وألثفوا في الحرة يستسقون فلا يسقون) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٣) ومسلم (١٢٩٧).

(٣) باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحددات والمتثقلات وقتل الرجل بالمرأة

١٠٨٧ - حديث أنس بن مالك، قال: عدا يهودي، في عهد رسول الله ﷺ، على جارية، فأخذ أوضاحاً كانت عليها، ورَضَحَ رأسها؛ فأتى بها أهلها رسول الله ﷺ وهي في آخر رمق، وقد أُصِمَتْ فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَكَ، فُلَانٌ؟» لِعَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا. قَالَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ أَنْ لَا، فَقَالَ: «فُلَانٌ؟» لِقَاتِلِهَا فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ؛ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَحَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ٢٤ - باب الإشارة في الطلاق والأمور.

(١) هذا الحديث رواه البخاري معلقاً برقم (٥٢٩٥): (قال: وقال الأويسي ... فذكره) وهو شيخ البخاري. وانظر «الفتح» (٣٤٧/٩) «وتعليق التعليق» (٤٧٣/٤) مع ما فيه من مغايرة للفظ مسلم، واللفظ الموافق لرواية مسلم التالي:

(حديث أنس رضي الله عنه)، أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها، فقتلها بحجر، فجاء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق، فقال: «أقتلك فلان؟» فأشارت برأسها: أن لا. ثم قال في الثانية، فأشارت برأسها: أن لا. ثم سأها الثالثة، [فأشارت برأسها أي: نعم]*، فقتله النبي ﷺ بين حجرين).

أخرجه البخاري في: ٨٧ - كتاب الديات: ٧ - باب من أفاد بالحجر. وفي رواية لها زادا: (فأتى به النبي ﷺ، فلم يزل به حتى أقر. -وفي مسلم فأقر-). كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٧٦) ومسلم (١٢٩٩/٣ و ١٣٠٠). وفي رواية لها زادا: (فأمر النبي ﷺ فرض -وفي مسلم أن يرض- رأسه بالحجارة). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٤٦) ومسلم (١٣٠٠/٣).

* وفي مسلم فقالت: نعم، وأشارت برأسها. وهو محمول على رواية البخاري، وفي رواية لها: (فأومأت) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٤٦) ومسلم (١٣٠٠/٣): (فأومت) وهي بمعنى: أومأت.

(٤) باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه فأتلف نفسه أو عضوه لا ضمان عليه

١٠٨٨ - حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَزَرَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَعِضُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُ الْفَحْلُ لَا دِيَّةَ لَكَ».

أخرجه البخاري في: ٨٧- كتاب الديات: ٨- باب إذا عض رجلاً فوقعت ثناياه.

١٠٨٩ - حديث يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [جَيْشَ الْعُسْرَةِ] ^(١)، [فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي] ^(٢) فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدَهُمَا [إِصْبَعَ صَاحِبِهِ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ، فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ] ^(٣)، فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: [«أَفِيدِعُ إِصْبَعَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا» قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟»] ^(٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٠١/٣): (غزوة تبوك) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٩٧٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٠١/٣): (قال: وكان يعلى يقول: تلك الغزوة أوثق عملي عندي) وكذا في صحيح البخاري رقم (٤٤١٧) ولكن عنده: (أعمالي بدل: عملي)، والقائل: (وكان يعلى) هو صفوان ولده.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٠١/٣): (يد الآخر، قال: لقد أخبرني صفوان أيها عض الآخر، فانتزع العضوض يده من في العاض، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأثبا النبي ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٤١٧) والقائل: (لقد أخبرني صفوان) هو عطاء الراوي عن صفوان، وصفوان يرويه عن أبيه يعلى).

وفي رواية لها: (وعض رجل يد رجل [يعني] فانتزع ثنيتيه، فأبطله النبي ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٨٤٨) ومسلم (١٣٠١/٣) وليس عنده: [يعني].

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" إلا أن يكون قوله (١٣٠١/٣): «أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل».

أخرجه البخاري في: ٣٧- كتاب الإجارة: ٥- باب الأجير في الغزو.

(٥) باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها

١٠٩٠- حديث أنس، قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيْعُ، وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنِيَّةٌ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ؛ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ، لَا تُكْسَرُ سِنُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥- سورة المائدة: ٦- باب قوله

(١) لفظ مسلم (١٣٠٢/٣): (عن أنس: أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، فاخصموا إلى النبي ﷺ، فقال: رسول الله ﷺ: «القصاص القصاص»، فقالت أم الربيع: يا رسول الله، أيتقص من فلانة؟ والله لا يقتص منها. فقال النبي ﷺ: «سبحان الله يا أم الربيع! القصاص كتاب الله» قالت: لا والله لا يقتص منها أبداً). قال: (فما زالت حتى قبلوا الدية، فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».

ففي رواية البخاري: (أن الربيع كسرت ثنية جارية، والحالف أنس بن النضر أخوها عم أنس بن مالك، وقد رواه البخاري برقم (٢٧٠٣) و(٢٨٠٦) و(٤٥٠٠) و(٦٨٩٤) هكذا. وفي رواية مسلم: (أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، والحالفة أم الربيع، قال الإمام القرطبي رحمه الله في «المفهم» (٣٥/٥):

(قال القاضي عياض: المعروف أن الربيع هي صاحبة القصة، وكذا جاء الحديث في البخاري في الروايات الصحيحة: أنها الربيع بنت النضر، وأخت أنس بن النضر، وعمه أنس بن مالك، وأن الذي أقسم هو أخوها أنس بن النضر، وكذا في المصنفات...).

قال الحافظ -رحمته الله- في «الفتح» (٢٢٤/١٢): (والمحفوظ أنها بنت النضر عمه أنس، كما وقع التصريح به في صحيح البخاري).

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾.

(٦) باب ما يباح به دم المسلم

١٠٩١ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ».

أخرجه البخاري في: ٨٧ - كتاب الديات: ٦ - باب قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾.

(٧) باب بيان إثم من سنّ القتل

١٠٩٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْ نَفْسَ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ١ - باب خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

(٨) باب المجازاة بالدماء في الآخرة، وأنها أول ما يقضى فيه بين

الناس يوم القيامة

١٠٩٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٨ - باب القصاص يوم القيامة.

(٩) باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال

١٠٩٤ - حديث أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ]^(١)، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا؛ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مَضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ؛ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» قَالَ مُحَمَّدٌ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا؛ وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ^(٣)، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِّنْ يُبْلَغُهُ أَنْ يُكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٣٠٥): «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٦٢) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال: «أتدرون أي يوم هذا...») كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٤١) ومسلم (٣/١٣٠٧).

(٢) وفي رواية لها: «كفارًا» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٤١) ومسلم (٣/١٣٠٦).

تنبيه: رواية مسلم لهاتين اللفظتين على الشك، حيث قال (٣/١٣٠٦): «كفارًا أو ضلالًا».

(٣) زادا في رواية لها: «ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٤١) ومسلم (٣/١٣٠٧).

بَعْضٍ مِّن سَمِعِهِ». [فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٧٨]^(٣) - باب حجة الوداع.

(١١) باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد

على عاقلة الجاني

١٠٩٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، [فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا].^(٣) فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ [مَا فِي بَطْنِهَا]^(٤) غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ^(٥)؛ [فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرَمَتْ]^(٦): كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٣٠٥-١٣٠٧) إلا قوله: «ألا هل بلغت؟» وقد ذكرنا الكلام الذي قيلت في سياقه.

(٢) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٣١٠): (فقتلتها وما في بطنها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٩١٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٣١٠): (جنينها).

(٥) وفي رواية لها: «غرة عبد أو وليدة» كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٧٥٩) ومسلم (٣/١٣١٠) اهـ وفي رواية لها: (وقضى أن دية المرأة على عاقلتها) كما في "صحيح البخاري" برقم (٦٩١٠) ومسلم (٣/١٣١٠).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٣١٠): (فقال حمل بن النابغة الهذلي: يا رسول الله).

اسْتَهْلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ [بَطْلَ].^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٤٦ - باب الكهانة.

١٠٩٦ - حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ. عَنْ [عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَسَارَهُمْ]^(٢) فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ؛ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ
بِالْغُرَّةِ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ.^(٣) فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ [أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى
بِهِ]^(٤).

أخرجه البخاري في: ٨٧ - كتاب الديات: ٢٥ - باب جنين المرأة.

(١) قوله: (بطل) - بالباء الموحدة - بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٣١٠): (يطل) - بالياء المثناة من تحت - وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٧٦٠) وقوله: (بطل) بفتح الموحدة والتخفيف من البطلان، ورد بالوجهين في البخاري نفسه، في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف الوجه الأول ما ذكره المصنف، والوجه الآخر: (يطل) بضم المثناة التحتانية وفتح الطاء، وقال الحافظ في "الفتح": (إنه للأكثر). راجع "الفتح" (١٠/٢٢٨ - ٢٢٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٣١١): (استشار عمر الناس).

(٣) في رواية لهما: (قال: أنت بمن يشهد معك) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٠٨) ومسلم (٣/١٣١١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٣١١).

٢٩- كتاب الحدود

حديث (١٠٩٧-١١١٢)

(١) باب حد السرقة ونصابها

١٠٩٧ - حديث عائشة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ».^(١)

أخرجه البخاري في ٨٦- كتاب الحدود: ١٣- باب قول الله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾.

١٠٩٨ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: [قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ]^(٢) فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ١٣- باب قول الله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾.

١٠٩٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ؛ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ».

(١) ذكر مسلم هذا الحديث من فعل النبي ﷺ ومن قوله، والذي من قوله لفظه: «لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً» (١٣١٢/٣). ولفظه: «فصاعداً» رواها البخاري أيضاً برقم (٦٧٨٩). وفي رواية لها: (عن عائشة أن يد السارق لم تقطع -وفي مسلم لم تقطع يد السارق- على -وفي مسلم في- عهد النبي ﷺ إلا في ثمن مجن حجة أو ترس -وفي مسلم في أقل من ثمن المجن حجة أو ترس-).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٩٢) ومسلم (١٣١٣/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٩٣١٣/٣): «أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً».

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٧- باب لعن السارق إذا لم يُسَم.

(٢) باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود

١١٠٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَحْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ^(١)، فَقَالَ: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا، إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ؛ وَإِنَّمَا اللَّهُ^(٣) لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

(١) زاد في رواية لها: (في عهد النبي ﷺ، في غزوة الفتح) كما في صحيح البخاري رقم (٤٣٠٤) ومسلم (١٣١٠/٣).

تنبيه: هذه الرواية عند البخاري ظاهرها الإرسال، لأن عروة بن الزبير هو الذي ذكرها. قال الحافظ في «الفتح» (٦١٩/٧): (لكن في آخره ما يقتضي أنه عن عائشة) ا. ه كلامه. وقد رواه مسلم عن عروة عن عائشة.

(٢) وفي رواية لها: [ف]لمّا] كلمه أسامة تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: «[أنكلمني] في حد من حدود الله؟» قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله، فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ خطيباً -وفي مسلم فاخطب- فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد: فإنما أهلك» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٠٤) ومسلم (١٣١٥/٣).

(٣) وفي رواية لها: «والذي نفس محمد -وفي مسلم نفسي- بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد [ذلك] وتزوجت. قالت عائشة: (فكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ). كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٠٤) ومسلم (١٣١٥).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليان.

(٤) باب رجم الثيب في الزنى

١١٠١ - حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أَحْصَيْنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْيَبْنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٣١- باب رجم الحبل من الزنا إذا أحصنت.

(٥) باب من اعترف على نفسه بالزنى

١١٠٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ^(١)، [حَتَّى رَدَّدَ عَلَيْهِ]^(٢) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ؛ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبُكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ

(١) وفي رواية لها: (فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله - وفي مسلم تلقاء وجهه - فقال: يا رسول الله إني زنيت) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٢٥) ومسلم (١٣١٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣١٨/٣): (حتى نثي ذلك عليه).

أُحْصِنْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَّمَهُ، فَرَجَّمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى؛ فَلَمَّا أَدْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ هَرَبَ، فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَّمْنَاهُ.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٢٢- باب لا يرمم المجنون والمجنونة.

١١٠٣- حديث أبي هريرة وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ؛ فَقَامَ خَصْمُهُ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأُذِّنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ» فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِبَايَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ؛ وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرِّجْمَ؛ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْمِائَةَ وَالْخَادِمَ رَدًّا عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ؛ وَيَا أُنَيْسُ اغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَسَلِّهَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا» فَأَعْتَرَفَتْ، فَرَجَّمَهَا.^(١)

(١) لفظ مسلم (٣/١٣٢٤-١٣٢٥) لهذا الحديث: (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنها قالا: إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه: نعم فاقض بيننا بكتاب الله، واذن لي. فقال رسول الله ﷺ: «قل». قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته، وإنني أخبرت أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مئة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا أقضين بينكما بكتاب الله، الوليدة والغنم رد، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها»). قال: فغدا عليها فاعترفت، فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت. وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٢٤ و ٢٧٢٥).

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٤٦- باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه.

(٦) باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى

١١٠٤ - حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيَا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَقْضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٦- باب قول الله تعالى ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾.

١١٠٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ! قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٢١- باب رجم المحصن.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٢٦-١٣٢٧).

وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن يهود جاءوا إلى النبي ﷺ برجل وامرأة قد زنيا...) الحديث كما في "صحيح البخاري" رقم (١٣٢٩) ومسلم (٣/ ١٣٢٦).

١١٠٦ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ [الْأَمَةُ]^(١) فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا، [فَلْيَجْلِدْهَا]^(٢) وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ [فَلْيَجْلِدْهَا]^(٣) وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ سَعَرٍ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٦- باب بيع العبد الزاني.

١١٠٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ، إِذَا زَنَتِ وَلَمْ تُحْصِنْ، قَالَ: «إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِصَفِيرٍ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٦٦- باب بيع العبد الزاني.

(٨) باب حد الخمر

١١٠٨ - حديث أَنَسٍ، قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْخَمْرِ، بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ؛ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٤- باب الضرب بالجرید والنعال.

١١٠٩ - حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنُهُ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٢٨/٣): «أمة أحدم» وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٢٣٤).

ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٢٨/٣): «فليجلدها الحد». ما بين المعكوفين بدله

في «صحيح مسلم» (١٣٢٨/٣): «أمة أحدم».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٢٨/٣): «فليجلدها الحد».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٢٨/٣): «فليجلدها الحد» وكذا في صحيح البخاري

رقم (٢٢٣٤).

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: [٤]^(١) - باب الضرب بالجريد والنعال.

(٩) باب قدر أسواط التعزير

١١١٠ - حديث أبي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ [عَشْرِ جَلْدَاتٍ]»^(٢) إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٤٢- باب كم التعزير والأدب.

(١٠) باب الحدود كفارات لأهلها

١١١١ - حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي»^(٣) عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ^(٤)] وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٣٣/٣): «عشرة أسواط» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٣٣/٣): (كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس، فقال: «تبايعوني»).

(٤) زادا في رواية لها: «وقرأ -وفي مسلم تلا- آية النساء» كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٩٤) ومسلم (١٣٣٣/٣) اهـ.

وفي رواية لها: (عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ مِنْ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا نَنْهَبَ، وَلَا [نَقْضِي] بِالْجَنَةِ -وفي مسلم فالجنة- إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قِضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٩٣) ومسلم (١٣٣٤/٣).

وقوله: (نقضي) بدلها في «صحيح مسلم»: (نعصي) وقال الحافظ: (إنها كذلك في بعض النسخ عن شيخ أبي ذر) «الفتح» (٢٦٤/٧) اهـ.. وكذا (نعصي) في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٧٣).

تَعَصُّوا فِي مَعْرُوفٍ،^(١) فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ، [فَهُوَ إِلَى اللَّهِ]^(٢)، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ^(٣)، وَإِنْ شَاءَ [عَاقَبَهُ]^(٤)». [فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ]^(٥).

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ١١ - باب حدثنا أبو اليمان.

(١١) باب جرح العجماء والمعدن والبتير جبار

١١١٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ]^(٦)، وَالْبِتِيرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». أخرجه البخاري في: [٢٤]^(٧) - كتاب الزكاة: ٦٦ - في الركاك الخمس.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٣٣٣/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٣/٣): «فأمره إلى الله» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٩٢).

(٣) وفي رواية لها: «اغفر له» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٠١) ومسلم (١٣٣٣/٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٣/٣): «عذبه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٩٤).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٣٣٣/٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٤/٣): «العجماء جرحها جبار» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٩١٢).

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

٣٠- كتاب الأقضية

حديث (١١٢٢-١١١٣)

(١) باب اليمين على المدعى عليه

١١١٣- حديث ابن عباس. إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَا فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ» ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ، وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧] فَذَكَرُوهَا فَأَعْرَفَتْ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ٣- باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَ لَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

(٣) باب الحكم بالظاهر واللعن بالحنة

١١١٤- حديث أم سلمة رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ [خُصُومَةً]^(٢) بَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا

(١) هذا الحديث روى الإمام مسلم -رحمته- منه المرفوع فقط وهو:

(أن النبي ﷺ قال: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه»). انظر «صحيح مسلم» (١٣٣٦/٣).

(٢) قوله: «خصومة» بدلها في «صحيح مسلم» (١٣٣٧/٣): «جلبة خصم» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٨٥) بلفظ: «جلبة خصام».

بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ،
[فَأَحْسِبَ أَنَّهُ صَدَقَ] ^(١) فَأَقْضِي لَهُ [بِذَلِكَ؛] ^(٢) فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ
فَاتَّأَهَا فِي قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ [فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١٦- باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه.

(٤) باب قضية هند

١١١٥- حديث عائشة، أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي [وَوَلَدِي] ^(٤)، إِلَّا مَا
أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ» ^(٥).

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ٩- باب إذا لم ينفق الرجل للمرأة
أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٨/٣): «فأحسب أنه صادق» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٨١).

(٢) قوله: «بذلك» ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٣٣٨/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٨/٣): «فليحملها أو يذرها» اهـ.

وفي رواية لها: (عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضى له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٦٧) ومسلم (١٣٣٧/٣).

(٤) قوله: «وولدي» بدلها في "صحيح مسلم" (١٣٣٨/٣): «ويكفي بني».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٣٨/٣): «خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك».

١١١٦ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت هند بنت عتبة، قالت: يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء، أحب إلي أن يذبلوا من أهل خبايك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبايك، قال: «وأيضاً والذي نفسي بيده» قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجلاً مسيئاً، فهل علي حرج [أن أطعم] ^(١) من الذي له عيالنا؟ قال: «[لا أراه إلا بالمعروف]» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٢٣ - باب ذكر هند بنت عتبة.

(٥) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه

١١١٧ - حديث المغيرة بن شعبه، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل

(١) في المطبوع (أنعم) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٣٣٩): «لا إلا بالمعروف» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٤١).

علماً بأن هذا الحديث علقه البخاري برقم (٣٨٢٥) في الموضع الذي نقل منه المصنف فقال رحمته: وقال عبدان: أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكره ... لكن وصله المصنف -البخاري- برقم (٦٦٤١). انظر «الفتح» (٧/١٧٥) و«تغليق التعليق» (٤/٨١-٨٢).

وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٣- كتاب الاستقراض: ١٩- باب ما ينهى عن إضاعة المال.

(٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

١١١٨- حديث عمرو بن العاص، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٢١- باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.

(٧) باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

١١١٩- حديث أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ، [وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ]^(٣) بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «[لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ]»^(٤) بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ.

(١) وفي رواية لها: (عن الشعبي قال: حدثني كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي ﷺ، فكتب إليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله كره لكم ثلاثاً قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال».

كما في «صحيح البخاري» رقم (١٤٧٧) ومسلم (١٣٤١/٣).

(٢) وحديث أبي هريرة مثله.

كما في «صحيح البخاري» تلو الحديث المذكور رقم (٧٣٥٢) وكذا في مسلم (١٣٤٢/٣).

وانظر «الفتح» (٣٣١-٣٣٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٤٢/٣-١٣٤٣): (وهو قاض بسجستان: أن لا تحكم).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٤٣/٣): (لا يحكم أحد).

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ١٣- باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان.

(٨) باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور

١١٢٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ٥- باب إذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود.

(١٠) باب بيان اختلاف المجتهدين

١١٢١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ (١) يقول: «كَانَتِ» (٢) امرأتان مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ؛ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى؛ فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَرَتْاهُ. فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا

(١) هذا الحديث رواه البخاري برقم (٣٤٢٧) ولم يصرح برفعه بل ذكر حديثاً قبله عن أبي هريرة، ثم قال: (كانت امرأتان فذكره).

، قال الحافظ في «الفتح» (٥٣٥/٦) (قوله: وقال: كانت امرأتان) ليس في سياق البخاري تصريح برفعه، وهو مرفوع عنده عن أبي اليان عن شعيب في أواخر كتاب الفرائض اهـ. قلت: برقم (٦٧٦٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٤٤/٣): (بيننا). انظر «الفتح» (٥٣٦/٦).

[تَفْعَلُ] ^(١)، يَرْحَمَك اللهُ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٠- باب قول الله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾.

(١١) باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين

١١٢٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَّبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. [وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ] ^(٣): إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا؛ فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ. فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ؛ قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا] ^(٤) مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليان.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١٣٤٥/٣).

(٢) تمته: (قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المديّة). كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٦٩)، ومسلم (١٣٤٥/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٤٥/٣): (فقال الذي شري الأرض). قال الحافظ في «الفتح» (٦٠٠/٦) (... ووقع في نسخ مسلم اختلاف، فالأكثر رواه بلفظ: «فقال الذي شري الأرض» والمراد: باع الأرض، كما قال أحمد، ولبعضهم: (فقال الذي اشترى الأرض» ووهما القرطبي، قال: إلا إن ثبت أن لفظ: (اشترى) من الأضداد كشرى، فلا وهم. اهـ. قلت: وهو كذلك.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٤٥/٣): (وأنفقوا على أنفسهم) ورجح الحافظ في «الفتح» (٦٠٠/٦) رواية البخاري.

٣١- كتاب اللقطة

حديث (١١٢٣-١١٢٨)

١١٢٣ - حديث زيد بن خالد رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة، فقال: «اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فساؤك بها» قال: فضالة الغنم؟ قال: «هي لك أو لأخيك أو للذئب» قال: فضالة الإبل؟ قال: «مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٢ - كتاب المساقاة^(٢): ١٢ - باب شرب الناس والدواب من الأنهار.

١١٢٤ - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: وجدت صرة على عهد النبي ﷺ، فيها مائة دينار، فأتيته بها النبي ﷺ، فقال: «عرفها حولا» فعرفتها [حولا]^(٣) ثم أتيت، فقال: «عرفها حولا» فعرفتها

(١) وفي رواية لها: (عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة، قال: «عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه» فقال: يا رسول الله، فضالة الغنم؟ قال: «خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب». قال: يا رسول الله فضالة الإبل؟ قال: «فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه، ثم قال: «مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٣٦) ومسلم (١٣٤٨/٣).

(٢) في المطبوع «المساقاة» والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «حولا» بدلها في «صحيح مسلم» (١٣٥٠/٣): (فلم أجد من يعرفها) وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٤٢٦).

[حَوْلًا]، ^(١) ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَفَهَا حَوْلًا» فَعَرَفْتُهَا [حَوْلًا]، ^(١) [ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ]، ^(٢) فَقَالَ: «[اعْرِفْ عِدَّتَهَا]» ^(٣) وَوَكَّاءَهَا وَوَعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا».

أخرجه البخاري في: ٤٥- كتاب اللقطة: ١٠- باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق.

(٢) باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالِكها

١١٢٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَخْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بغيرِ إِذْنِهِ، أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا نَحْزُنُ لَهُمْ صُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ؛ فَلَا يَخْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

أخرجه البخاري في: ٤٥- كتاب اللقطة: ٨- باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن.

(٣) باب الضيافة ونحوها

١١٢٦ - حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَدْنَايَ، وَأَبْصَرْتَ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

(١) قوله: «حَوْلًا» بذلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٣٥٠) (فلم أجد من يعرفها) وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٤٢٦).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٣٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بذله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٣٥٠): «احفظ عددها». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٢٦).

الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ حَيًّا أَوْ لِيَضْمُتْ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.

١١٢٧- حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، [فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ] ^(١) فَهُوَ صَدَقَةٌ، [وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ] ^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٨٥- باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه.

١١٢٨- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَتَقَرُّونَا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١٨- باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٥٣/٣): «فما كان وراء ذلك». انظر ما تقدم في حديث رقم (١١٢٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٥٣/٣): «ولا يحل لرجل مسلم -وفي رواية لأحمد- أن يقيم عند أخيه حتى يؤتمه». راجع "الفتح" (٥٥٠/١٠).

(٣) تنمته: (الذي ينبغي لهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦١٣٧) ومسلم (١٣٥٣/٣).

٣٢- كتاب الجهاد [والسير]^(١)

حديث (١١٢٩-١١٩٢)

(١) باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام
من غير تقدم الإعلام بالإغارة

١١٢٩ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعَارَ عَلَى بَنِي
الْمُضَلِّقِ وَهُمْ غَارُونَ، وَأَنْعَامُهُمْ تُشْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى
ذَرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُورِيَّةً وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٤٩- كتاب العتق: ١٣- باب من ملك من العرب رقيقًا.

(٣) باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير

١١٣٠ - حديث أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ^(٢). عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا
وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا، وَتَطَاوَعَا»^(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤- كتاب المغازي: ٦١^(٤)- باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ليس الحديث من حديث معاذ، بل هو حديث أبي موسى فقط، زد على ذلك أنه ظاهره الإرسال،
لكن ذكره البخاري برقم (٣٠٣٨) بما ظاهره أنه متصل، وراجع «الفتح» (٦٥٨/٧) و (٦٦٠/٧)-
(٧٦١)، و«التتبع» بدراسة وتحقيق شيخنا مقبل رَحِمَهُ اللهُ (١٦١-١٦٤).

(٣) تمته: «ولا تختلفا» كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٠٣٨) ومسلم (١٣٥٩/٣).

(٤) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

اليمن قبل حجة الوداع.

١١٣١ - حديث أنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا، [وَبَشِّرُوا]^(١) وَلَا تُتَفَرُّوا».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ١١ - باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا.

(٤) باب تحريم الغدر

١١٣٢ - حديث ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٩٩ - باب ما يدعى الناس بآبائهم.

١١٣٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [يُنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] يُعْرَفُ بِهِ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٥٨ - كتاب الجزية: ٢٢ - باب إثم الغادر للبر والفاجر.

(١) قوله: «وبشروا» بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٣٥٩): «وسكنوا» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦١٢٥) انظر «الفتح» (١/١٩٦-١٩٧).

(٢) وفي رواية لها: «لكل غادر لواء يوم القيامة» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٦٦) ومسلم (٣/١٣٦٠).

(٣) هذا الحديث عند البخاري برقم (٣١٨٦، ٣١٨٧) في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف عن عبد الله -وهو ابن مسعود- وأنس عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة» [قال أحدهما: ينصب -وقال الآخر يرى- يوم القيامة] يعرف به».

ولم يذكر المصنف حديث أنس، وقد رواه مسلم أيضاً (٣/١٣٦١) برقم (١٧٣٧).

تنبيه: ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٣٦٠-١٣٦١).

(٥) باب جواز الخداع في الحرب

١١٣٤- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٧- باب الحرب خدعة.

١١٣٥- [حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً^(١).

أخرجه البخاري في: - كتاب الجهاد: ١٥٧- باب الحرب خدعة.

(٦) باب كراهة تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء

١١٣٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنُوا
لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٦- باب لا تمنوا لقاء العدو.

١١٣٧- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحُرُورِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ
فِيهَا الْعَدُوَّ [اِنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ]^(٣) فَقَالَ: «أَيُّهَا

(١) ما بين المعكوفين في «صحيح البخاري» هكذا: (وسمى الحرب خدعة) برقم (٣٠٢٨) وذلك أن البخاري ذكر حديثاً لأبي هريرة عن النبي ﷺ ثم قال: (وسمى الحرب خدعة).
تنبيه: في «صحيح مسلم» (١٣٦٢/٣) بدل هذا: (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«الحرب خدعة».

(٢) هذا الحديث رواه البخاري برقم (٣٠٢٦) معلقاً، فقال رحمته الله:
(وقال أبو عامر: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به). انظر
«الفتح» (١٨٢/٦) و«تغليق التعليق» (٤٥٥/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٦٢/٣): (ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم).

النَّاسُ لَا تَمْتَنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا،
وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ،
وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْنَهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٦- باب لا تمنوا لقاء العدو.

١١٣٧*^(١)

(٨) باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب

١١٣٨ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ، فِي
بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ، مَقْتُولَةً؛ فَأَنْكَرَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ
وَالصَّبْيَانِ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٤٧- باب قتل الصبيان في الحرب.

(٩) باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد

١١٣٩ - حديث الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ
بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُصَابُ مِنْ

(١) (٧) باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو.

* حديث عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهم منزل

الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥٨- باب الدعاء على المشركين.

(٢) وفي رواية لها: (فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان) كما في «صحيح البخاري» رقم

(٣٠١٥) ومسلم (٣/١٣٦٤).

نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيَهُمْ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٤٦- باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري.

(١٠) باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها

١١٤٠ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ، فَزَلْتُ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥].^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١٤- باب حديث بني النضير.

(١١) باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة

١١٤١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَّلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِنَا وَلَهَا بَنِينَ بِهَا، [وَلَا أَحَدٌ بَنَى يَتِيمًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا]»^(٣).

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر (٣/١٣٦٤-١٣٦٥) وليس عنده (بالأبواء أو بودان).

(٢) وفي رواية لها: (ولها يقول حسان:

وهان على سراه بني لؤي حريق بالبويرة مستطير)

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٣٢) ومسلم (٣/١٣٦٥-١٣٦٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٣٦٦): «ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها». وانظر "الفتح" (٦/٢٥٦).

[وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ حَلَفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهًا]^(١). فَعَزَا، [فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ]^(٢)، أَوْ قَرِيًّا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، [اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا]^(٣). فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ [فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ (يَعْنِي النَّارَ) لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا؛ فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا،]^(٤) فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ. [فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ]^(٥). فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. [فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا]^(٦).

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ٨ - باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٦/٣) «ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٦/٣): «فأدنى للقرية حين صلاة العصر». وانظر «الفتح» (٢٥٧/٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٦/٣): «اللهم احبسها علينا شيئاً». انظر «الفتح» (٢٥٧/٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٦-١٣٦٧/٣): «فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله فأبّت أن تطعمه، فقال: فيكم غلول» «الفتح» (٢٥٧/٦).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٧/٣): «فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٦٧/٣): «فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب، قال: فوضعوه في المال وهو بالصعيد، فأقبلت النار فأكلته، فلم تحمل الغنائم لأحد من قبلنا؛ ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا، فطيها لنا».

(١٢) باب الأنفال

١١٤٢ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ، قَبْلَ تَجْدٍ، فَعَنِمُوا إِبِلًا [كَثِيرًا]، ^(١) فَكَانَتْ [سِهَامُهُمْ] ^(٢) اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا؛ وَنُقِلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١٥- باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين.

١١٤٣ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١٥- باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين.

(١٣) باب استحقاق القاتل سلب القاتل

١١٤٤ - حديث أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ. فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ [بِالسَّيْفِ] ^(٣) عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ

(١) قوله: «كثيراً» بدلها في «صحيح مسلم» (١٣٦٨/٣): «كثيرة» وكذا في صحيح البخاري في رواية الأصلي.

(٢) قوله: «سهمهم» بدلها في صحيح صحيح مسلم (١٣٦٨/٣): «سهمانهم» وكذا في صحيح البخاري في رواية أبي ذر والكشميهني.

(٣) قوله: «بالسيف» ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٣٧٠/٣).

المَوْتِ. ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي. فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، [فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللَّهِ] ^(١).

ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةُ. مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! [وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضُهُ عَنِّي] ^(٢). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَاهَا اللَّهُ، إِذَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، يُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» [فَأَعْطَاهُ] ^(٣) فَبَعَثَ الدَّرَعَ فَابْتَعَتْ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٥٧- كِتَابُ فِرَاضِ الْخُمْسِ: ١٨- بَابُ مَنْ لَمْ يَخْمَسِ الْأَسْلَابَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ.

١١٤٥- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا [بِغَلَامَيْنِ] ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٧٠/٣) عكسه وهو: (فقال: ما للناس؟ فقلت: أمر الله).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٧١/٣): (سلب ذلك القتل عندي، فأرضه من حقه).

(٣) قوله: (فأعطاه) بدلها في "صحيح مسلم" (١٣٧١/٣): (فأعطه إياه، فأعطاني).

(٤) قوله: (بغلامين) بدلها في "صحيح مسلم" (١٣٧٢/٣): (بين غلامين).

رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا. فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ. فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ [لِي] ^(١) مِثْلَهَا. فَلَمْ أَتُسَبَّ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ [يَجُولُ] ^(٢) فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي. فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا [قَتَلْتُهُ] ^(٣)؛ فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا» قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، [سَلَبُهُ] ^(٤) لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ» [وَكَاَنَا] ^(٥) مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١٨- باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه.

١١٤٥ * ^(٦)

(١) قوله: (لي) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٣٧٢).

(٢) قوله: (يجول) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٣٧٢): (يزول).

(٣) قوله: (قتلته) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٣٧٢): (قتلت).

(٤) قوله: (سلبه) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٣٧٢): (وقضى بسلبه).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٣/١٣٧٢): «الرجلان».

(٦) (١٣) باب استحقاق القاتل سلب القاتل

* حديث سلمة بن الأكوع، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُوَ فِي سَفَرٍ. فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْقَلَبَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ» فَقَتَلَهُ، فَتَنَلَهُ سَلَبُهُ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٧٣- باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير

أمان. وهذا لفظ البخاري.

(١٥) باب حكم الضي

١١٤٦ - حديث عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاصَّةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ [نَفَقَةَ سَنَتِهِ] ^(١)، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٥٦^(٢) - كتاب الجهاد والسير: ٨٠ - باب المجن من يتترس بترس صاحبه.

١١٤٧ - حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّضِيرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَعَاهُ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَدْخِلَهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهِيَ يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ؛ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ عُمَرُ: اتَّيَدُوا، أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ، فَقَالَ: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟

(١) قوله: (نفقة سنته) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٧٧): (نفقة سنة).

(٢) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ، وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ. فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ. فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، وَقَالَ: تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقُ بَارٍ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقُ بَارٍ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ جِئْتَنِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، فَجِئْتَنِي (يَعْنِي عَبَّاسًا) فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا، قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي. فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهُ إِلَيْنَا. بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا. أَفْتَلْتُمَا مَنِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقَوْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا

أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُ عَنْهُ فَأَدْفَعَا إِلَيَّ، فَأَنَا أَكْفِيكُمَا^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٤ - باب حديث بني النضير.

(١٦) باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»

١١٤٨ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعُنَ عُثْمَانَ إِلَى بَكْرِ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورِثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً».

أخرجه البخاري في: ٨٥ - كتاب الفرائض: ٣ - باب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة.

١١٤٩ - حديث عائشة^(٢)، أَنَّ فَاطِمَةَ [عَلَيْهَا السَّلَامُ]^(٣)، بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا نُورِثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ» وَإِنِّي، وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير قليلاً. انظر «صحيح مسلم» (٣/١٣٧٧-١٣٧٩).

^١ تنبيه: الحديث حديث هؤلاء الصحابة المذكورين في الحديث.

(٢) قوله: (حديث عائشة) صوابه: (حديث أبي بكر)، وعائشة روت القصة.

(٣) قوله: (عليها السلام) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٣٨٠٩ و ٣/١٣٨١).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ [مِنْهَا] ^(١) شَيْئًا. فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ. وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا. وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ ائْتِنَا، وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ (كَرَاهِيَّةٌ لِمَحْضَرِ عُمَرَ) فَقَالَ عُمَرُ: لَا، وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي؟ وَاللَّهِ لَا يَتَيْنُهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى، لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [نَصِيبًا] ^(٢). حَتَّى فَاصَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَلَمْ آلْ فِيهَا عَنْ [الْخَيْرِ]، ^(٣) وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ. فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ، رَفِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعَدَرَهُ بِالَّذِي اعْتَدَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، [وَحَدَّثَ] ^(٤) أَنَّهُ لَمْ

(١) قوله: (منها) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٣٨٠).

(٢) قوله: (نصيباً) بدلها في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٣٨٠): (حقاً).

(٣) قوله: (الخير) بدلها في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٣٨٠): (الحق).

(٤) قوله: (حدث) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٣٨١).

يَحْمِلُهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ، نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٩^(١) - باب غزوة خيبر.

١١٥٠ - حديث عائشة^(٢) أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ فَاطِمَةَ [عَلَيْهَا

السَّلَامُ،] ^(٣) ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يُقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَتْنَا صَدَقَةً» فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، [فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ] ^(٤) حَتَّى تُوفِّيَتْ. وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرِ وَفَدِكَ، وَصَدَقَتِهِ، بِالْمَدِينَةِ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ. وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَإِنِّي أَخْشَى، إِنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ، أَنْ أَزِيعَ. فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ. فَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدُكٌ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْما لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَتَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.

(١) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (حديث عائشة) صوابه: (حديث أبي بكر وعمر)، وعائشة روت القصة.

(٣) قوله: (عليها السلام) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٣٨٠٩/٣) و (١٣٨١/٣).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» (١٣٨٠-١٣٨٢).

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١- باب فرض الخمس.

١١٥١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُتُونَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ٣٢- باب نفقة القيم للوقف.

١١٥١*^(١)

(١٩) باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه

١١٥٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ حَيَلًا قَبِلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ^(٢)، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ. حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ. حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعَدِ. فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ عِنْدِي مَا

(١) (١٧) باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين.

* حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قسم رسول الله ﷺ [يوم خيبر] للفرس سهمين، وللرجال - وفي مسلم وللرجل - سهمًا.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩- باب غزوة خيبر.

تنبيه: قوله: (يوم خيبر) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٣٨٣).

(٢) وفي رواية لها: (سيد أهل اليمامة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٤٢٢) ومسلم (٣/١٣٨٦).

قُلْتُ لَكَ. فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثِيَابَكُمْ» فَأَنْطَلَقَ [إِلَى نَجْلِ] ^(١) قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ. فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ قَائِلٌ: صَبَوْتُ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا، وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٧١ ^(٢) - باب وفد بني حنيفة وحديث

ثمامة بن أثال.

(٢٠) باب إجلاء اليهود من الحجاز

١١٥٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: يَبْنِيَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ» فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى [جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ] ^(٣) فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا

(١) قوله: (إِلَى نَجْلِ) بدلها في "صحيح مسلم" (١٣٨٦/٣): (إِلَى نَجْلِ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم

(٤٦٢) وعزاه الحافظ في "الفتح" (٦٦٣/١) لأكثر أي: (إِلَى نَجْلِ) بالخاء المعجمة، وعزا: (نَجْلُ)

بالجيم إلى رواية أبي الوقت. والنجل: الماء القليل النابع، وقيل: الجاري اهـ.

(٢) في المطبوع (٧٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٣٨٧/٣): (جنتاهم).

تَسَلَّمُوا» فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: «ذَلِكَ أُرِيدُ» ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ؛ فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَتَمَّا الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨٩- كتاب الإكراه: ٢- باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره.

١١٥٤- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ، فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ، لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا. وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ، بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَهُمْ [رَهْطٌ] ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ. أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١٤- باب حديث بني النضير.

(٢٢) باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم

١١٥٥- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» ^(٢) فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»

(١) قوله: (رَهْطٌ) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٣٨٨): (قَوْمٌ).

(٢) وفي رواية لها: (زاداً أو خيركم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤١٢١) ومسلم (٣/١٣٨٩).

قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٦٨- باب إذا نزل العدو على حكم رجل.

١١٥٦- حديث عائشة، قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ [حِبَانٌ]^(١) بَنُ الْعَرِيقَةِ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْمَةَ فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُصُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإَيْنَ!» فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ، وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٣١]^(٢)- باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب.

١١٥٧- حديث عائشة، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ؛ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قَرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ؛ وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ

(١) قوله: (حبان) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٣٨٩-١٣٩٠).

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

فَأَفْجَرُهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا. فَأَنْفَجَرَتْ مِنْ لَبْتِهِ فَلَمْ يَرُعْهُمْ، وَفِي الْمَسْجِدِ حَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْحَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيْعَةٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٣١]^(١) - باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب.

(٢٣) باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمور المتعارضين^(٢)

١١٥٨ - حديث ابن عمر، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا، لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ» فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدِّ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنَّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.^(٣)

(١) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (باب من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لفظ مسلم (٣/١٣٩١): (عن عبد الله قال: نادى فبنا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب: «أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة»، فتخوف ناس فوت الوقت، فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت، قال: فما عَنَّفَ واحداً من الفريقين).

ففي «صحيح البخاري»: (أنها صلاة العصر) وفي «صحيح مسلم»: (أنها صلاة الظهر).

قال الحافظ في «الفتح» (٧/٤٧٢-٤٧٣) بعد ذكر الأقوال في هذا:

(...) فالذي يظهر من تغاير اللفظين، أن عبد الله بن محمد بن أسماء شيخ الشيخين فيه لما حدث به البخاري، حدث به على هذا اللفظ، ولما حدث به الباقيين حدثهم به على اللفظ الأخير، وهو الذي حدث به جويرية، بدليل موافقة أبي عتيان له عليه، بخلاف اللفظ الذي حدث به البخاري، أو أن البخاري كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ، كما عُرِفَ من مذهبه تجويز ذلك، بخلاف مسلم فإنه يحافظ على اللفظ كثيراً، وإنما لم أجوز عكسه؛ لموافقة من وافق مسلماً على لفظه

أخرجه البخاري في: ١٢- كتاب صلاة الخوف: ٥- باب صلاة الطالب والمطلوب راكمًا وإيماء.

(٢٤) باب رد المهاجرين إلى الأنصار من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح

١١٥٩ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما قدم المهاجرون المدينة من مكة، وليس بأيديهم، يعني شيئاً؛ وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقامتهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام، ويكفؤهم العمل والمثونة؛ وكانت أمه، أم أنس، أم سليم، كانت أم عبد الله بن أبي طلحة، فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عداقاً، فأعطاهن النبي ﷺ أم أيمن مولاته، أم أسامة بن زيد وأن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر، فأنصرف إلى المدينة، رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، فرد النبي ﷺ إلى أمه عداقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٣٥- باب فضل المنيحة.

١١٦٠ - حديث أنس رضي الله عنه، قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات، حتى افتتح قريظة والنضير^(١). وإن أهلي أمروني أن آتي النبي

= بخلاف البخاري (... اهـ).

فالأرجح: رواية مسلم وهو لفظ: (الظهر) والله أعلم.

(١) في رواية لها: (فكان - وفي مسلم فجعل - بعد ذلك برد عليهم - وفي مسلم عليه-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٣٠) ومسلم (١٣٩٢/٣).

ﷺ فَأَسْأَلُهُ الَّذِينَ كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ؛ فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي، [تَقُولُ: كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا. أَوْ كَمَا قَالَتْ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكَ كَذَا» وَتَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: [٣١]^(٢) - باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب.

(٢٥) باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب^(٣)

١١٦١ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقِّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ^(٤)] [فَنَزَوْتُ]^(٥) لِأَخْذِهِ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

أخرجه البخاري في: ٥٧ - كتاب فرض الخمس: ٢٠ - باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٩٢/٣): (وقالت: والله لا نعطيكمهن، وقد أعطينهن، فقال نبي الله ﷺ: «يا أم أيمن أتركيه، ولك كذا وكذا» وتقول: كلا، والذي لا إله إلا هو فجعل يقول: كذا حتى أعطاه عشرين أمثاله، أو قريباً من عشرة أمثاله) اهـ..

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (باب أخذ الطعام من أرض العدو) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٣٩٣/٣): (أصبت جراباً من شحم يوم خيبر)، وفي رواية أخرى له: (رمي إلينا جراب فيه طعام وشحم يوم خيبر).

(٥) قوله: (فنزوت) بدلها في «صحيح مسلم» (١٣٩٣/٣): (فوثبت) وهي مفسره ها.

(٢٦) باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوهُ إلى الإسلام

١١٦٢ - حديث أبي سفيان. عن ابن عباس، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِي، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ قَالَ: وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَعْرِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا بِرُجْمَانِهِ، فَقَالَ قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَائِمْ اللَّهُ لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ. ثُمَّ قَالَ لِرُجْمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُفُّمْ؟ قَالَ: قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ [مَلِكٌ]؟ قَالَ: قُلْتُ لَا. فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ لَا. قَالَ: أَتَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَا، بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ. قَالَ: قُلْتُ لَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا وَنَصِيبُ مِنْهُ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟

قَالَ: قُلْتُ لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُمْكِنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَيَكُفُّكُمْ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسْبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخِطَةٌ لَهُ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةً الْقُلُوبِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَرَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ اتَّخَذَ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ بِهِمْ يَا مُرُكُّمُ؟ قَالَ: قُلْتُ يَا مُرُكُّمُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَافِ. قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ. وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ. وَلَيْبَلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابٍ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلِمًا، وَأَسْلِمِ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ. وَ﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [ال عمران: ٦٤].»

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ، وَكَثُرَ اللَّعْطُ، وَأُمِرَ بَنُو فَاخْرَجْنَا.

قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ: ٣- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ٤- بَابُ ﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾.

(٢٨) بَابُ فِي غَزْوَةِ حَنِينَ

١١٦٣- حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَزْمَ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حَنِينٍ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَاؤُهُمْ حُسْرًا [لَيْسَ بِسِلَاحٍ، فَاتَّوَأ^(١) قَوْمًا رُمَاءً، جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٤٠٠): (ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح، فلقوا).

فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَعْغَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَ[ابْنُ عَمِّهِ،^(١)
أَبُوسُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ؛ فَتَزَلَّ وَاسْتَنْصَرَ؛ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا
النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» [ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩٧- باب من صف أصحابه عند
الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر.

١١٦٤- حديث البراء، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِّن قَيْسٍ: أَفَرَزْتُمْ عَن رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ. كَانَتْ هَوَازِنُ
رُمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقِيلْنَا بِالسَّهَامِ.
وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْغَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ آخِذٌ
بِرِمَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٥٥]^(٣)- باب قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ
حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾.

(٢٩) باب غزوة الطائف

١١٦٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٤)، قَالَ: [لَمَّا]^(١) حَاصَرَ رَسُولُ

(١) قوله: (ابن عمه) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٤٠٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٤٠٠): (ثم صفهم).

(٣) في المطبوع (٥٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: (عبد الله بن عمرو) كذا في البخاري رقم (٤٣٢٥)، في رواية الكشميهني والنسفي والأصلي
وشرح الحافظ علي (ابن عمر وهو ابن الخطاب) بل كذا رواه البخاري رقم (٦٠٨٦ و ٧٤٨٠).

وفي «صحيح مسلم»: (ابن عمرو) ولكن الراجح أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب كما صوبه غير واحد
من الأئمة، كالدارقطني وغيره راجع «الفتح» (٧/٦٤١) «وشرح النووي لمسلم» (١٢/١٢٢-١٢٣).

اللَّهُ ﷻ [الطَّائِفَ] ^(٢) فَلَمْ يَتَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» [فَتَقُلْ عَلَيْهِمْ] ^(٣)، [وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ] ^(٤)! [وَقَالَ مَرَّةً، نَقُلْ!] ^(٥) فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ» فَعَدَّوْا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا [إِنْ شَاءَ اللَّهُ]» ^(٦) فَأَعَجَبَهُمْ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٥٧ ^(٧) - باب غزوة الطائف.

(٣٢) باب إزالة الأصنام من حول الكعبة

١١٦٦ - حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ^(٨)، وَحَوْلَ الْكُعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصْبًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] الْآيَةَ. ^(٩)

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ٣٢ - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر.

^(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣).

^(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣): (أهل الطائف) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٨٠).

^(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣).

^(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣): (قال أصحابه: نرجع ولم نفتحه).

^(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣).

^(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١٤٠٣/٣).

^(٧) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

^(٨) وفي رواية لها: (يوم الفتح) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٢٨٧) ومسلم (١٤٠٨/٣).

^(٩) تنمى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُبِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩] كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٢٨٧) ومسلم (١٤٠٨).

(٣٤) باب صلح الحديبية في الحديبية

١١٦٧ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: لَمَّا صَلَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١). فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: [لَا تَكْتُبُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ]^(٢)، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَحُّهُ» فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِأَلْذِي أَمَحَّاهُ. فَمَحَّاهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، [وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ]^(٤)، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ. فَسَأَلُوهُ: مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ.^(٥)

(١) وفي رواية لها: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٢٥١) ومسلم (١٤١٠/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١٤٠٩/٣): (ولا تكتب رسول الله، فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك). وفي رواية له: (لو نعلم أنك رسول الله تابعناك). وينحوها في البخاري: (لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك، ولتابعناك). كما في «صحيح البخاري» رقم (٣١٨٤) ومسلم (١٤١٠/٣).

(٣) وفي رواية لها: قال: «فأرنيه -وفي مسلم أُرني مكانها-»، قال: فأراه إياه -وفي مسلم فأراه مكانها- فحاه -وفي مسلم فحاه- كما في البخاري رقم (٣١٨٤) ومسلم (١٤١٠/٣-١٤١١) وزادا في رواية لها: (فكتب) كما في البخاري رقم (٤٢٥١) ومسلم (١٤١١/٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١٤١٠/٣): (وكان فيما اشترطوا أن يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثاً). وفي رواية: (صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً).

وينحو الروایتين في «صحيح البخاري» رقم (٣١٨٤): (فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاثاً).

(٥) تتمته: (فلما دخل ومضت تلك الأيام، أتوا علياً فقالوا: مر صاحبك فليرتحل، فذكر ذلك علي رضي الله عنه لرسول الله ﷺ فقال: «نعم» فارتحل) هذا لفظ البخاري رقم (٣١٨٤).

ولفظ مسلم (١٤١١/٣): (فأقام بها ثلاثة أيام، فلما أن كان يوم الثالث، قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فأمره فليخرج، فأخبره بذلك، فقال: «نعم» فخرج).

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ٦- باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان.

١١٦٨- حديث سهل بن حنيف. عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: [كُنَّا بِصِفْيَنَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ^(١)، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ^(٢)، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ فَقَالَ: «تَلَى» فَقَالَ: أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «تَلَى» قَالَ: [فَعَلَى مَا]^(٣) نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا؟ أَرْجِعْ وَلِمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» فَانْطَلَقَ عُمَرُ^(٤) إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١١/٣): (قام سهل بن حنيف يوم صفين).

(٢) وفي رواية لها: (اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتموني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر -وفي مسلم إلا أمركم هذا-).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٠٨) ومسلم (١٤١٢/٣ و ١٤١٣).
وزادا في رواية لها: (ما نسد منها خصمًا) -وفي مسلم ما فتحنا منه في خصم- إلا انفجر علينا خصم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤١٨٩) ومسلم (١٤١٣/٣).

(٣) قوله: (فعلى ما) في "صحيح مسلم" (١٤١٢) بدلها: (فقيم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٤٤) وأحرف الجر ينوب بعضها عن بعض.

(٤) وفي رواية لها: (متغيظًا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر -وفي مسلم حتى أتى أبا بكر-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٤٤) ومسلم (٤١٢/٣).

[فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا^(١)]. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٨- كتاب الجزية: ١٨- باب حدثنا عبدان.

❁ ١١٦٨^(٢)

(٣٧) باب غزوة أحد

١١٦٩ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ؛ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ، [عَلَيْهَا السَّلَامُ،]^(٣) تَغْسِلُ الدَّمَ، [وَعَلَى يُمْسِكُ؛]^(٤) فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١٢/٣): (فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ).

(٢) ❁ حديث أنس بن مالك (❁ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ❁) قال: الحديبية.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٨- سورة الفتح: ١- باب قوله ❁ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ❁ وأخرجه مسلم (١٤١٣/٣) مطولاً.

(٣) قوله: (عليها السلام) ليست في "صحيح مسلم" وبدلها: (بنت رسول الله ﷺ). انظر (١٤١٦/٣) وكذا في البخاري رقم (٤٠٧٥): (عليها السلام بنت رسول الله ﷺ) أي: ذكر العبارتين.

(٤) قوله: (وعلي يمسك) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤١٦/٣): (وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٧٥) بدون قوله: (عليها).

وفي رواية لها: (عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يُسأل عن جرح رسول الله ﷺ، فقال: أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله، ومن كان يسكب الماء، وبما دووي ...). كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٧٥) ومسلم (١٤١٦/٣).

حَتَّى صَارَ رَمَادًا، [ثُمَّ أَلْزَقْتُهُ^(١)]، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٨٥- باب لبس البيضة.

١١٧٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ [فَأَدَمَوْهُ،^(٢)] وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «[اللَّهُمَّ!]»^(٣) اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

(٣٨) باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ

١١٧١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ» يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ «اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: [٢٥]^(٤)- باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد.

(١) قوله: (ثم أَلزَقْتُهُ) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤١٦/٣): (ثم أَلصَقْتُهُ) وكذا في "صحيح البخاري" برقم (٥٧٢٢): (وَأَلصَقْتَهَا).

(٢) قوله: (فَأَدَمَوْهُ) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٤١٧/٣).

(٣) قوله: (اللهم) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤١٧/٣): (رَبِّ).

(٤) في المطبوع (٢٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣٩) باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين

١١٧٢ - حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ^(١) يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ؛ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَحْيَى بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ^(٢) إِذَا سَجَدَ؟ فَاتَّبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ^(٣)، [فَجَاءَ بِهِ، فَتَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ]^(٤) النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. وَأَنَا أَنْظُرُ [لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا]^(٥)، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ. قَالَ: [فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ،]^(٦) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ^(٧). حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ^(٨)، [فَرَفَعَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١٨/٣): (بينما رسول الله ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٢٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١٨/٣): (فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان، فيأخذه فيضعه في كتفي محمد؟).

(٣) وفي رواية لها: (إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور، وقذفه على ظهر رسول الله ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣١٨٥) ومسلم (١٤١٩/٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١٨/٣): (فأخذه، فلما سجد).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤١٨/٣-١٤٢٠).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤١٨/٣): (فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض).

(٧) وفي رواية لها: (فانطلق منطلق - وفي مسلم إنسان إلى فاطمة وهي جويرية...) كما في البخاري رقم (٥٢٠) ومسلم (١٤١٨/٣).

(٨) وفي رواية لها: (وأقبلت عليهم تسبهم وفي مسلم تشتمهم) كما في البخاري رقم (٥٢٠) ومسلم (١٤١٨/٣).

رَأْسُهُ^(١) ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢). [فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمِيَ^(٣): «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَسَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ^(٤)، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» [وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ^(٥). [قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(٦)! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ [عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^(٧) صَرَعَى [فِي الْقَلْبِ، قَلْبٍ بَذْرًا^(٨).

= وزادا في رواية لها: (ودعت على من صنع ذلك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣١٨٥) ومسلم (١٤١٩/٣).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤١٨/٣): (فلما قضى صلاته رفع صوته).

(٢) وفي رواية لها: (اللهم عليك الملاء من قريش أبا جهل بن هشام... كما في البخاري رقم (٣٨٥٤) ومسلم (١٤١٩/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤١٨/٣): (فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال).

(٤) قوله: (الوليد بن عتبة) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤١٩/٣): (الوليد بن عتبة).

وقال الإمام مسلم عقب الحديث: (قال أبو إسحاق: الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط) اهـ. وقال النووي في «شرح مسلم» (٣٦٣/١٢): (والوليد بن عتبة هكذا هو في جميع نسخ مسلم، والوليد بن عتبة بالقاف، واتفق العلماء على أنه غلط، وصوابه الوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة بعد هذا - (١٤٢٠/٣) - وقد ذكره البخاري في صحيحه وغيره من أئمة الحديث على الصواب... إلخ).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤١٩/٣): (وذكر السابع ولم أحفظه) والذي عد هو عمرو بن ميمون الراوي عن ابن مسعود، والذي نسي هو أبو إسحاق الراوي عنه، كما في «الفتح» (٤١٩/١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤١٩/٣): (فوالذي بعث محمد بالحق).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤١٩/٣): (سمى).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٦٩- باب إذا ألقى على ظهر المصل قدراً أو جيفة لم تفسد عليه صلاته.

١١٧٣- حديث عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، أنها قالت للنبي ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أَحَدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ [مَا لَقِيتُ،]»^(٢) وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَنَتْنِي، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ. فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! [فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ]^(٣) إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ

^(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤١٩): (يوم بدر ثم سحبوا إلى القلب - قلب بدر-) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٢٠) اهـ.

وزادا في رواية لها: (قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر، غير أمية أو أبي تقطعت أوصاله، فلم يُلْقَ في البئر) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٥٤) ومسلم (٣/١٤١٩).

تنبيه: (قوله: أمية أو أبي) هذا الشك من شعبة، كما في نفس المرجع السابق في البخاري ومسلم، وشعبة كثير الشك في أسماء الرجال، كما نقله ابن رجب في "شرح علل الترمذي" (١/٤٥١-٤٥١) عن جماعة من أهل العلم. والراجح أنه أمية كما في الروايات التي بدون شك.

وزادا في رواية أخرى لها: (فأشهد - وفي مسلم فأقسم - بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً). كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٩٦٠) ومسلم (٣/١٤٢٠).

(٢) قوله: (ما لقيت) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٤٢٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢١): (أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلِكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ) اهـ.

وقوله: (فَمَا شِئْتَ) كذا في "صحيح البخاري" في رواية الكشميهني اهـ. كما في "الفتح"

ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَخَدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

١١٧٤ - حديث جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٩- باب من ينكب في سبيل الله.

١١٧٥ - حديث جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مَنذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالضُّحَى﴾ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى *.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٩٣- سورة والضحى: ١- باب حدثنا أحمد بن يونس.

(٤٠) باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين

١١٧٦ - حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَزْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ [بَنَ زَيْدٍ،^(١) وَهُوَ يَعُودُ

= (٦/٣٦٤).

(١) قوله: (ابن زيد) ليست في «صحيح مسلم» في هذا الموضع. انظر (٣/١٤٢٢).

سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودُ؛ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُوفٍ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا عَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهَ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُوفٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَتَوَاثَبُوا؛ فَلَمَّ يَزِلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ. فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ: «كَذَا وَكَذَا» قَالَ اغْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعَصُّبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٢٠ - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين.

١١٧٧ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، فَاذْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَكِبَ جِمَارًا، فَاذْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ

[يَمْسُونَ مَعَهُ] ^(١)، وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي،
وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَشْنُ جِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ [مِنْهُمْ] ^(٢): وَاللَّهِ لَجِمَارُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ
[فَسْتَمًا] ^(٣)، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ
وَالْأَيْدِي وَالنُّعَالِ. فَبَلَعْنَا أَنَّهُمَا أُتْرِلَتْ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩].

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ١- باب ما جاء في الإصلاح بين الناس.

(٤١) باب قتل أبي جهل

١١٧٨ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، [يَوْمَ بَدْرٍ] ^(١):
«مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا
عَفْرَاءَ، [حَتَّى بَرَدَ] ^(٢) فَأَخَذَ بِلِخْيَتِهِ فَقَالَ: [أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ] ^(٣)؟ قَالَ: وَهَلْ
فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٤٢٤-١٤٢٥).

(٢) قوله: (حتى برد) كذا في بعض نسخ "صحيح مسلم" وعزاه القاضي للجمهور، وقال: إنه المعروف،
وفي بعضها بالكاف: (برك) قال النووي: (واختار جماعة محققون: الكاف) "راجع شرح النووي"
(١٢/ ١٥٨) ومعنى برك: (سقط).

(٣) قوله: (أنت أبا جهل) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٤٢٤): (أنت أبو جهل؟). وكذا في "صحيح
البخاري" رقم (٣٩٦٢) في رواية أحمد بن يونس.

وقوله: (أبا جهل) الراجع أنه على لغة القصر، وهي لغة من يثبت الألف في الأسماء الستة في
جميع أحواله كقول الشاعر: إن أباه وأبا أباه

وهناك أقوال أخرى راجع "الفتح" (٧/ ٣٤٤).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨- باب قتل أبي جهل.

(٤٢) باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود

١١٧٩- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» [فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: [فَأَذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا]^(٢). قَالَ: «قُلْ». فَأَتَاهُ [مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ]^(٣)، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ [قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً]^(٤)، [وَأَنَّهُ]^(٥) قَدْ عَنَانَا، [وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ]^(٦). قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَّهُ. قَالَ إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ [فَلَا نُحِبُّ]^(٧) أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ [شَأْنُهُ]^(٨). [وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسُقَا أَوْ وَسَقَيْنَ]^(٩). فَقَالَ: [نَعَمْ،]^(٩) [أَرْهَنُونِي. قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (فقال محمد بن مسلمة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (أذن لي فلاقل).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٢-٤٢٥-١٤٢٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (قد أراد صدقة).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٢-٤٢٥-١٤٢٦).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (ونكره) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٠٣١): (فنكره).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (أمره) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٠٣١).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٢٥): (وقد أردت أن تسلفني سلفاً) أي: ليس عنده (وسقاً أو وسقين).

(٩) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٢-٤٢٥-١٤٢٦).

أَرْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا، فَيَسْبُ أَحَدُهُمْ^(١)؟ فَيَقَالُ رَهْنٌ [بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ]^(٢)، [هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا]^(٣)، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ [يَعْنِي السَّلَاحَ]^(٤) فَوَاعِدُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، [فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِّنَ الرِّضَاعَةِ]^(٥) [فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ،]^(٦) فَتَزَلْ إِلَيْهِمْ؛ (فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: [أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ. قَالَتْ]^(٧): أَسْمِعْ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ)^(٨). قَالَ: إِنَّمَا هُوَ [أَخِي]^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ [وَرَضِيعِي]^(٩) أَبُونَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٢٥/٣): (فا ترهنني؟ قال: ما تريد؟ قال: ترهنني نساءكم. قال: أنت أجهل العرب، أرهنك نساءنا؟ قال له: ترهنوني أولادكم، قال: يسب ابن أحدنا).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٢٦/٣): (في وسقين من تمر).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٢٥-١٤٢٦).

(٤) ما بين المعكوفين من قول سفيان كما في "صحيح البخاري" نفس مرجع المصنف رقم (٤٠٣٧) ولم يبينه مسلم.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٢٦/٣): (بالخارث وأبي عيسى بن جبر وعباد بن بشر، قال: فجاءوا فدعوه ليلًا).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٢٥-١٤٢٦).

(٧) ما بين القوسين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٢٦/٣): (قال سفيان: قال غير عمرو قالت له امرأته: إني لأسمع صوتًا كأنه صوت الدم).

وفي البخاري ما بين الحاصرتين قال فيه: (وقال غير عمرو) في نفس مرجع المصنف رقم (٤٠٣٧).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٢٥-١٤٢٦/٣).

(٩) قوله: (ورضيعي) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٢٦/٣): (ورضيعه) وهو أصوب وانظر "شرح النووي" (١٦١/١٢).

لَأَجَاب. قَالَ: [وَيُدْخِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ^(١). فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَأَشْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أَشْمُكُمْ. فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ مَتَوَشِّحًا، وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا، أَيُّ أَطْيَبَ قَالَ: عِنْدِي أَغَطِرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ؛ فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذُنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمَكَنَ مِنْهُ، قَالَ: دُونَكُمْ. فَقَتَلُوهُ^(٢)، [ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٥ - باب قتل كعب ابن الأشرف.

(٤٣) باب غزوة خيبر

١١٨٠ - حديث أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا حَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ بَغْلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ. فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ حَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ حَرِبْتُ حَيْبَرَ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى

(١) سقط (قيل لسفيان: سمى عمرو؟ قال: سمى بعضهم، قال عمرو: جاء معه برجلين. وقال غير

عمرو: أو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر، قال عمرو: جاء معه برجلين) اه. وهذا

إدراج من علي بن المديني شيخ البخاري كما في «الفتح» (٣٩٤/٧) ثم هو ليس في «صحيح مسلم».

(٢) ما بين العكوفين ذكره مسلم مختصراً (١٤٢٦/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٤٢٦/٣).

أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ (يَعْنِي الْجَيْشَ). قَالَ: فَأَصْبَنَاهَا عَنْوَةً.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٢- باب ما يذكر في الفخذ.

١١٨١- حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، [فَسِرْنَا لَيْلاً]^(١)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ! ^(٢) أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ، يَقُولُ:

أَللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ، فِدَاءُ لَكَ، [مَا] وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْفَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أُيِّنَا

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا أَمْتَعْنَا بِهِ. فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ. [ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ].^(٤) فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْقَدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمُ حُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) قوله: (فسرنا ليلًا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٢٧/٣): (فتسيرنا ليلًا).

(٢) قوله: «يا عامر» ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٤٢٧/٣).

(٣) قوله: (ما أبقينا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٢٨/٣): (ما أقتفينا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٤٨).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٢٩/٣): (ثم قال: «إن الله فتحها عليكم»).

«أَهْرِيقُوهَا وَانْكُسِرُوهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَنْعَسِلُهَا؟
قَالَ: «أَوْ ذَاكَ».

فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ [قَصِيرًا]^(١)، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ
لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعَ دُبَابَ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ [عَيْنَ]^(٢) رُكْبَةِ عَامِرٍ، فَهَاتَ مِنْهُ. قَالَ:
فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: «مَا
لَكَ» قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي! زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«كَذَبَ مَنْ قَالَهُ. إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ» وَجَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ: «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ،
قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٣)- باب غزوة خيبر.

(٤٤) باب غزوة الأحزاب وهي الخندق

١١٨٢ - حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: [رَأَيْتُ]^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ الثَّرَابَ، وَقَدْ وَارَى الثَّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:
لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا [وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِينَا]^(٥)

(١) قوله: (قصيراً) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٢٩/٣): (فيه قصر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٤٨).

(٢) قوله: (عين) لم يروها مسلم. انظر (١٤٢٩/٣) وأخرج الحديث البخاري بدونها رقم (٦١٤٨).

(٣) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: (رأيت) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٣٠/٣): (كان).

(٥) ما بين المعكوفين ليست في "صحيح مسلم". انظر لزماً (١٤٣٠ و ١٤٣١) من حديث البراء.

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْبِنَا. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ٣٤ - باب حفر الخندق.

١١٨٣ - حديث سهل بن سعد، قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى [أُكْتَادِنَا] ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٩ - باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة.

١١٨٤ - حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ [فَأُصْلِحَ] ^(٣) الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٩ - باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة.

١١٨٥ - حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ، يَوْمَ

الْخَنْدَقِ، تَقُولُ] ^(٤).

(١) تتمته: (ويرفع بها صوته) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤١٠٤) ومسلم (١٤٣١/٣).

(٢) قوله: (أُكْتَادِنَا) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٣١/٣): (أُكْتَانَا).

(٣) قوله: (فَأُصْلِحَ) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٣١/٣): (فَاعْفِرْ) وكذا في صحيح البخاري رواية للحديث نفسه رقم (٣٧٩٥) وهي موصولة.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٢٤٣٢/٣): (أَنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ).

ولفظه: «أصحاب» أرجح لقوله: «فأكرم الأنصار والمهاجرة» والصحابة إذ ذاك: إما مهاجرون وإما أنصار والله أعلم.

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ^(١) مَا حَيِّنَا أَبَدًا
[فأجابهم النبي ﷺ، فقال:]^(٢)

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١١٠- باب البيعة في الحرب
أن لا يفروا.

(٤٥) باب غزوة ذي قرد وغيرها

١١٨٦- حديث سلمة بن الأكوع، قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ
بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ، قَالَ: فَلَقَيْنِي عَلَامٌ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ
أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ. قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ، يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ:
فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ
أَخَذُوا يَسْتَقُونُ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي. وَكُنْتُ زَامِيًا، وَأَقُولُ: أَنَا
ابْنُ الْأَكُوْعِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الرُّضْعِ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ
مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ
حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكُوْعِ
مَلَكَتْ فَأَسْجِجْ» قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا، وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى
دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

(١) وفي رواية لها: (على الإسلام) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤١٠٠) ومسلم (١٤٣٢/٣) واللفظتين
في «صحيح مسلم» على الشك: «على الإسلام» أو قال: «على الجهاد» شك حماد.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٣٢/٣): (والنبي ﷺ يقول).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٨^(١) - باب غزوة ذات القرد.

(٤٧) باب غزوة النساء مع الرجال

١١٨٧ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، [انْهَزَمَ النَّاسُ]^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ [لَهُ].^(٣) وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا [شَدِيدَ الْقِدِّ يَكْسِرُ]^(٤) يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: [انْشُرْهَا،]^(٥) لِأَبِي طَلْحَةَ. [فَاشْرَفَ]^(٦) النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرَفُ، [يُصِيبُكَ]^(٧) سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِثْمًا لِمُسْمَرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِيهِمَا، تَنْقُرَانِ الْقَرَبَ عَلَى مُثُونِيهَا، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأْنِيهَا، ثُمَّ تَحِيَّتَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ. وَلَقَدْ

(١) في المطبوع (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٣/٣): (انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ).

(٣) قوله: (له) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٤٤٣/٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٣/٣): (شَدِيدُ الزَّرْعِ وَكَسْرٍ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٦٤) بدون الواو.

(٥) قوله: (انْشُرْهَا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٤٣/٣): (انْثُرْهَا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٦٤).

(٦) قوله: (فَاشْرَفَ) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٤٣/٣): (وَيْشُرَفُ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٦٤).

(٧) قوله: (يُصِيبُكَ) بدلها في "صحيح مسلم" (١٤٤٣/٣): (لَا يُصِيبُكَ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٦٤). بدون ذكر: (لَا) على أنه جواب النهي، وانظر "الفتح" (٤١٩/٧).

وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيِ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٨- باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه.

(٤٩) باب عدد غزوات النبي ﷺ

١١٨٨- حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري، أَنَّهُ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَارِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنه، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رَجُلَيْهِ، عَلَى غَيْرِ مَنَبَرٍ، فَاسْتَغْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يُؤَدِّنْ وَلَمْ يَقُمْ.^(١)

أخرجه البخاري في: ١٥- كتاب الاستسقاء: ١٥- باب الدعاء في الاستسقاء قائماً.

١١٨٩- حديث زيد بن أرقم عن أبي إسحق، قَالَ: [كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ]^(٢): كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ [مِنْ غَزْوَةٍ]^(٣)؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. [قِيلَ]^(٤): كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوْ الْعُسَيْرُ]^(٥).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١- باب غزوة العشيرة أو العسيرة.

(١) لفظ هذا الحديث عند مسلم (١٤٤٧/٣): (أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَسْقَى). هكذا ذكره مختصراً لا غير.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٧/٣): (فَلَقِيتَ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَقَالَ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٤٧/٣) و (٩١٦/٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٤٧/٣): (فَقُلْتُ).

(٥) راجع ما تقدم في الجزء الثاني تعليق على حديث رقم (٧٨٣).

١١٩٠ - حديث بُرَيْدَةَ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٩٠^(١) - باب كم غزا النبي ﷺ.

١١٩١ - حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ: مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٤٦^(٢) - باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

(٥٠) باب غزوة ذات الرقاع

١١٩٢ - حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

غَزَاةٍ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نُلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا^(٣)، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، قَالَ: [مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ!] ^(٤) كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْسَاهُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٢^(٥) - باب غزوة ذات الرقاع.

(١) في المطبوع (٨٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٤٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) القائل: (وحدث أبو موسى بهذا) هو أبو بردة الرواي عن أبي موسى، كما بينه مسلم في صحيحه (٣/١٤٤٩).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٤٤٩).

(٥) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

٣٣- كتاب الإمارة

(١١٩٣-١٢٥٣) حديث

(١) باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش

١١٩٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ». أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١- باب قول الله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنْآ خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾.

١١٩٤ - حديث عبدالله بن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ [مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢- باب مناقب قريش.

١١٩٥ - حديث جابر بن سمرة، وَأَبِيهِ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ السُّوَائِي. قَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «[يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا]»^(٢) [فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ]»^(٣): «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٥٢/٣): (ما بقي من الناس إثنان).

(٢) ما بين المعكوفين بهذا اللفظ ليس في «صحيح مسلم» وقد ذكر مسلم الحديث بألفاظ عدة (١٤٥٢-١٤٥٣)، أقربها للفظ المذكور ما أشار إليه الحافظ في «الفتح» (٢٢٤/١٣) وهو: (لا يزال أمر الناس ماضيًا ما وليهم إثنان عشر رجلًا) اهـ. وهو في «مسلم» (١٤٥٢/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» في الرواية المشار إليها أنفًا من الحافظ: (ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي، فسألت أبي: ماذا قال النبي ﷺ؟ فقال) اهـ. انظر «الفتح» (٢٢٤/١٣).

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٥١- باب الاستخلاف.

(٢) باب الاستخلاف وتركه

١١٩٦ - حديث عُمرَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: [قِيلَ لِعُمَرَ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟] ^(١) قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو بَكْرٍ؛ [وَأِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ] ^(٢) مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَثْنُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ: [رَاغِبٌ رَاهِبٌ]، ^(٣) [وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا] ^(٤)، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، [لَا أَتَحْمَلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا] ^(٥).

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٥١- باب الاستخلاف.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٥٤): (حضرت أبي حين أصيب ... قالوا: استخلف). وفي رواية له (٣/١٤٥٥) أن ابن عمر هو الذي قال له، راجع مسلم المرجع السابق "والفتح" (١٣/٢١٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٥٤): (وإن أترككم فقد ترككم) مع تقديم وتأخير في كثير من هذه الألفاظ.

(٣) قوله: (راغب راهب) الذي في "صحيح البخاري" فيما بين أيدينا من الطبقات، وكذا الشرح، وكذا في "صحيح مسلم" (٣/١٤٥٤) بإثبات الواو: (راغب وراهب) قال القسطلاني: (راغب وراهب بإثبات الواو، وسقطت من اليونانية) اهـ من حاشية اليونانية (٩/١٠٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٥٤): (لوددت أن حظي منها الكفاف). انظر "الفتح" (١٣/٢٢٠).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٤٥٤): (أتحمل أمرم حيتًا وميتًا) انظر "الفتح" (١٣/٢٢٠).

(٣) باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها

١١٩٧ - حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ [إِنْ أُوْتِيَتْهَا]^(١) عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَ[إِنْ أُوْتِيَتْهَا]^(٢) مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا».

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والندور: ١- باب قول الله تعالى ﴿يُؤْخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْنَتِكُمْ﴾.

١١٩٨ - حديث أَبِي مُوسَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ. فَكِلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى؟» أَوْ «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» قَالَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ. فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتِهِ قَلَصَتْ. فَقَالَ: «لَنْ» أَوْ «لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، إِلَى الْيَمَنِ» ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، قَالَ: انْزِلْ. وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٍ. قَالَ: مَا هَذَا قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ. قَالَ: اجْلِسْ. قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ تَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي.

(١) راجع تعليق على حديث رقم (١٠٧١).

(٢) راجع تعليق على حديث رقم (١٠٧١).

أخرجه البخاري في: ٨٨- كتاب استتابة المرتدين: ٢- باب حكم المرتد والمرتدة.

(٥) باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم

١١٩٩ - حديث عبد الله بن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ١٧- باب كراهية التطاول على الرقيق.

١٢٠٠ - حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ [اسْتَرَعَاهُ اللَّهُ]^(٢) رَعِيَّةً [فَلَمْ يَحْطَها بِنَصِيحَةٍ]^(٣) [إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةً

(١) تتمته: (قال: أحسب النبي ﷺ - وفي مسلم وحسبت أن قد- قال: «والرجل راعٍ في مال أبيه ومسئول عن رعيته»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٥٨) ومسلم (١٤٦٠/٣) ورجح الحافظ في «الفتح» (٤٤٣/٢) أن فاعل «قال» هو ابن عمر اهـ.. وهذا ظاهر من رواية البخاري.

(٢) قوله: «استرعاه الله» بدلها في صحيح مسلم (١٤٦٠/٣) و (١٢٥/١): «يسترعه الله» وكذا في «صحيح البخاري» في رواية أبي ذر والأصلي كما في اليونانية.

وقوله: «استرعاه الله» قال الحافظ: (إنه في نسخة الصاغاني: «استرعاه» اهـ. وكذا في اليونانية.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٦٠/٣) و (١٢٥/١): «يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته». انظر «الفتح» (١٣٦/١٣).

الجنة^(١)».

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٨- باب من استرعى رعية فلم ينصح.

(٦) باب غلظ تحريم الغلول

١٢٠١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قام فينا النبي ﷺ فدكر الغلول، فعظمه وعظم أمره، قال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمَحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَعْتُكَ؛ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ؛ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ؛ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٨٩- باب الغلول.

(٧) باب تحريم هدايا العمال

١٢٠٢- حديث أبي حميد الساعدي، [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٤٦٠) و (١/١٢٥): «إلا حرم الله عليه الجنة». راجع «الفتح» (١٣/١٣٦).

تنبيه: قوله: «إلا» قال الحافظ: (إنها في نسخة الصاغاني) اهـ. والله أعلم. راجع «الفتح» (١٣/١٣٦). وأشار الحافظ البيهقي أنها ساقطة من رواية أبي ذر الهروي والأصلي اهـ. يعني: أنها ثابتة لما سواهما من رواة البخاري.

وقد تقدم الحديث برقم (٨٦) فراجع الكلام عليه هناك.

اسْتَعْمَلَ عَامِلًا، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ^(١) هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي. فَقَالَ لَهُ ^(٢): «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَانْظَرْتَ أَيُّهُدَى لَكَ أَمْ لَا؟» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً، بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَ[تَشَهَّدَ] وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ [بِمَا هُوَ أَهْلُهُ] ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَانْظَرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ [لَا يَغُلُّ] ^(٤) أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ، [فَقَدْ بَلَغْتُ] ^(٥)».

[فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُقْرَةِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٦٣/٣): (قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد، يقال له: ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم قال) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٩٧) ما عدا قوله: (من الأسد) فعنده: (من الأزد) وكذا في "صحيح مسلم" (١٤٦٣/٣) وهما سواء، وفي البخاري رقم (١٥٠٠): (من الأسد).

(٢) وفي رواية لهما: (فقام النبي ﷺ على المنبر [قال سفيان أيضاً: فصعد المنبر] فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال العامل نبعثه -وفي مسلم ما بال عامل أبعثه- ... فيقول: هذا لك -وفي مسلم لك- وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيُّهُدَى له -وفي مسلم إليه- أم لا ...»). كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٧٤) ومسلم (١٤٦٣/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٦٣/٣ - ١٤٦٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٦٤/٣): «عامل أبعثه فيقول هذا لك».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٦٣/٣ و ١٤٦٤): «اللهم هل بلغت؟» مرتين، وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٥٩٧) لكن ثلاثاً.

إِبْطِيهِ^(١).^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٣- باب كيف كانت يمين النبي ﷺ

(٨) وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية.

١٢٠٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١١- باب قوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٦٣/٣): (ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٧٤) ثم ذكر بعده قوله: «اللهم هل بلغت».

(٢) وفي رواية لها: (عن أبي حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على صدقات بني سليم يدعى ابن اللثبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا ما لكم وهذا هدية، فقال رسول الله ﷺ: «فهلا جلست في بيت أهلك ومك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً» ثم خطبنا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: فأني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول: هذا ما لكم، وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتية هديته؟ وفي رواية لها: «إن كان صادقاً»* والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله بحمله يوم القيامة، فلا عرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له رعاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تبعير». ثم رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه، يقول -وفي مسلم ثم قال-: «اللهم هل بلغت؟» بصر عيني وسمع أذني).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٧٩) ومسلم (١٤٦٣/٣-١٤٦٤).

تمته: (وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي -وفي مسلم فإنه كان حاضراً معي-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٧٤) ومسلم (١٤٦٤/٣) اهـ..

* كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٩٧) ومسلم (١٤٦٤/٣).

١٢٠٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٣ - كتاب الأحكام: ١ - باب قول الله تعالى ﴿وَأَطِيعُوا أَلْرَّسُولَ وَأَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

١٢٠٥ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ؛ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

أخرجه البخاري في: ٩٣ - كتاب الأحكام: ٤ - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

١٢٠٦ - حديث علي رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ. [فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَبًا، فَأَوْقَدُوا. فَلَمَّا هُؤَا بِالْدُخُولِ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ حَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ فَقَدَّرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا حَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا»^(٢)، إِنَّمَا الطَّاعَةُ

(١) وفي رواية لها: «ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عاصني» رواه البخاري برقم (٢٩٥٧) وهو موصول، ورواه مسلم (١٤٦٦/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٦٩/٣): (فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطبًا. فجمعوا له، ثم قال: أوقدوا نارًا، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا وتطيعوا؟

في المعروف»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٣ - كتاب الأحكام: ٤ - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

١٢٠٧ - حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ [يَنْفَعُكَ]^(٢) اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا، [فَقَالَ]^(٣) فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ [عَلَيْنَا]^(٤)، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ^(٥). «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

= قالوا: بلى. قال: فادخلوها. قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار، فكانوا كذلك، وسكت غضبه، وطففت النار، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها».

(١) وفي رواية لها: (عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ بعث جيشاً، وأمر عليهم رجلاً، فأوقد ناراً وقال: ادخلوها، فأرادوا وفي مسلم فأراد ناس. أن يدخلوها، وقال آخرون: إنما فررنا منها. فذكروا للنبي ﷺ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة» وقال للآخرين: «لا طاعة في المعصية - وفي مسلم في معصية الله - إنما الطاعة في المعروف» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٥٧) ومسلم (١٤٦٩).

(٢) قوله: (ينفعك) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٤٧٠): (ينفع).

(٣) قوله: (فقال) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٤٧٠): (فكان).

(٤) ما بين المعكوفين في المطبوع (صلينا) والصواب ما أثبتناه. كما في البخاري رقم (٧٠٥٦) وكذا في مسلم (٣/ ١٤٧٠).

(٥) وفي رواية لها: (وأن نقوم أو نقول بالحق، حيثما - وفي مسلم أينما - كنا لا نخاف في الله لومة لائم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٠٠) ومسلم (٣/ ١٤٧٠) وعنده: (نقول) بدون شك اهـ.

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢- باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أمورًا تنكرونها.

١٢٠٧*^(١)

(١٠) باب [وجوب الوفاء]^(٢) ببيعة الخلفاء الأول فالأول

١٢٠٨ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ [فَيَكْثُرُونَ]^(٣)» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

١٢٠٩ - حديث ابن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [فَمَا تَأْمُرُنَا]^(٤)؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) (٩) باب الإمام جنة يقاتل به من ورائه ويتقي به

* حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله وعدل، فإن له بذلك أجرًا -وفي مسلم كان له بذلك أجرًا- وإن قال بغيره، فإن -وفي مسلم وإن- يأمر بغيره كان عليه منه».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٠٩- باب: يقاتل من وراء الإمام ويتقى به.

(٢) في المطبوع (الأمر بالوفاء) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «فيكثر» بدلها في صحيح مسلم (٣/١٤٧٢): «فتكثر».

(٤) قوله: (فما تأمرنا) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٤٧٢): (كيف تأمر من أدرك منا ذلك).

(١١) باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم

١٢١٠ - حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٨- باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض.

(١٣) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي

كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة^(١)

١٢١١ - حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ. عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَحْنٌ» قُلْتُ: وَمَا دَحْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ» فِيهَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا. فَقَالَ: «[هُمْ]^(٢) مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَتَيْنَا» قُلْتُ: [فَمَا تَأْمُرُنِي،]^(٣) إِنْ

(١) في المطبوع (باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، وتحذير الدعاة إلى الكفر) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: «هم» بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٧٦/٣): «قوم».

(٣) قوله: (فما تأمرني) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٧٦/٣): (فما ترى).

أَذْرَكَنِي؟ ذَلِكَ قَالَ: «تَلَزُمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

١٢١٢ - حديث ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا [مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً]»^(١).^(٢)

أخرجه البخاري في: ٩٢ - كتاب الفتن: ٢ - باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أمورًا تنكرونها.

(١٨) باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال

وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة

١٢١٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ» وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ [اليَوْمَ]^(٣) لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٦^(٤) - باب غزوة الحديبية.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٧٨/٣): «فَاتَ عَلَيْهِ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عباس رضي الله عنهما) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٥٤) ومسلم (١٤٧٧/٣ و ١٤٧٨).

(٣) قوله: «اليوم» ليست في صحيح مسلم. انظر (١٤٨٤/٣).

(٤) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

١٢١٤- حديث المسيب بن حزن، قال: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٦^(٢)- باب غزوة الحديبية.

١٢١٥- حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ. عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٦^(٣)- باب غزوة الحديبية.

١٢١٦- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [لَمَّا كَانَ زَمَنَ الْحَرَّةِ]^(٤)، أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ [لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ]^(٥) يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١١٠- باب البيعة في الحرب أن لا يفروا.

(١) وفي رواية لها: (عن سعيد بن المسيب قال: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها، فلم نقدر عليها. فقال سعيد بن المسيب: إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤١٦٣) ومسلم (١٤٨٥/٣) ولفظه: (كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت تبين لك فأنتم أعلم).

وفي رواية: (عن سعيد عن أبيه أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة، قال: فنسوها من العام المقبل) اهـ.

(٢) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٤٨٣/٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٤٨٦/٣): (هذا ابن حنظلة).

(١٩) باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه

١٢١٧- حديث سلمة بن الأكوع، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَاعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ، تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدِنَ لِي فِي الْبَدْوِ.

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ١٤- باب التعرب في الفتنة.

(٢٠) باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير

وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح

١٢١٨- حديث مجاشع بن مسعود وأبي معبد. عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبِدٍ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٢) لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: «مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا، أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ» فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ، [فَسَأَلْتُهُ]^(٣)، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٥٤^(٤)- باب وقال الليث.

١٢١٩- حديث ابن عباس، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا».

(١) في رواية لها: (بأخي) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٠٥ و ٤٣٠٦) ومسلم (١٤٨٧/٣) اهـ. وأبو معبد هو أخو مجاشع.

(٢) في رواية لها: (بعد الفتح) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٠٥ و ٤٣٠٦) ومسلم (١٤٨٧/٣) اهـ. تنبيه: قوله: (للبايعة) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٨٦/٣): (فقلت: يا رسول الله بايعه).

(٣) قوله: (فسألته) بدلها في «صحيح مسلم» (١٤٨٧/٣): (فأخبرته) والجمع أنه أخبره وسأله.

(٤) في المطبوع (٥٣) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٩٤- باب لا هجرة بعد الفتح.

١٢٢٠- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّ شَأْمَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ^(١)؛ قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٣٦- باب زكاة الإبل.

(٢١) باب كيفية بيعة النساء

١٢٢١- حديث عائشة رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ

الْمُؤْمِنَاتُ، إِذَا هَاجَزْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [يُمْتَحِنُهُنَّ]^(٢) يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى [يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المتحنة:
١٠] [١٠].^(٣)

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا [الشَّرْطِ]^(٤) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ،
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَقَرَّرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ» لَا، وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ

(١) وفي رواية لها: «فتحلبها يوم وريدها»، قال: نعم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٣٣) ومسلم (١٤٨٨).

(٢) قوله: (يُمْتَحِنُهُنَّ) بدلها في صحيح مسلم (١٤٨٩/٣): (يُمْتَحِنُ).

(٣) ما بين المعكوفين (أي: الآية) في «صحيح مسلم» (١٤٨٩/٣) قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ بَابِنَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَنْزِلَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَتَرَفَّقَ وَلَا يَزِينَنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المتحنة: ١٢]. وكذا في
«صحيح البخاري» رقم (٤٨٩١) و (٥٢٨٨).

(٤) قوله: (الشَّرْطِ) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٤٨٩/٣).

امْرَأَةً قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلامِ، وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ، إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ» كَلَامًا. أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ٢٠- باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي.

(٢٢) باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع

١٢٢٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ». أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٤٣- باب كيف يبايع الإمام الناس.

(٢٣) باب بيان سنّ البلوغ

١٢٢٣ - حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي^(١). أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٨- باب بلوغ الصبيان وشهادتهم.

(١) تمته للفائدة:

(قال نافع - الراوي عن ابن عمر -: فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، فحدثته هذا الحديث، فقال: إن هذا لحدٌ بين الصغير والكبير، وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ - وفي مسلم لمن كان ابن - خمس عشرة).

كما في نفس مرجعي المصنف البخاري رقم (٢٦٦٤) ومسلم (٣/ ١٤٩٠).

(٢٤) باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم

١٢٢٤ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٢٩- باب [كراهية]^(١) السفر بالمصاحف إلى أرض العدو.

(٢٥) باب المسابقة بين الخيل وتضميرها

١٢٢٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٤١- باب هل يقال مسجد بني فلان.

(٢٦) باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١٢٢٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٤٣- باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

١٢٢٧ - حديث عُرْوَةَ الْبَارِقِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْخَيْلُ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٤٤ - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر.

١٢٢٨ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَهَةُ فِي تَوَاصِي الْخَيْلِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٤٣ - باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

(٢٨) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٢٢٩ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[اِئْتَدَبَ اللَّهُ]^(١) لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أَرْجِعَهُ، بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَةٍ^(٢)، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَحْيَا [ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٢ - كتاب الإيمان: ٢٦ - باب الجهاد من الإيمان.

١٢٣٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٩٥/٣): «تضمن الله».

(٢) وفي رواية لها: «والذي نفسي بيده، لولا أن رجالاً من المؤمنين - وفي مسلم لولا أن أشق على المؤمنين - لا تطيب أنفسهم؟ أن يتخلفوا عني - وفي مسلم يقعدوا بعدي يقعد عني - ولا ما أجد ما أحلهم عليه - وفي مسلم سعة فأحلهم - ما تخلفت عن - وفي مسلم خلاف - سرية تغزو في سبيل الله» كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٩٧) ومسلم (١٤٩٦/٣ و ١٤٩٧).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٤٩٦/٣): «ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل».

«تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ [كَلِمَاتِهِ]»^(١)، بَأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ [مَعَ مَا نَالَ]^(٢) مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٨- باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

١٢٣١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفْجَرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ».

أخرجه البخاري في: [٤]^(٣)- كتاب الوضوء: ٦٧- باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء.

(٢٩) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٢٣٢- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ»^(٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٤٩٦): (كلمته).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع والصواب إثباته.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) وفي رواية لها: (عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يموت، له عند الله خير يسره أن يرجع إلى الدنيا، وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة...»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٩٥) ومسلم (٣/١٤٩٨) بلفظ: (ما من نفس تموت لها عند

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٢١- باب تمنى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا.

١٢٣٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: «لَا أَجِدُهُ» قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ، إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ، أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقْرَأَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١- باب فضل الجهاد والسير.

(٣٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

١٢٣٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٥- باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

١٢٣٥ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ]^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [أَفْضَلُ]^(١) مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

= الله « وكذا أنت الضمير ما عدا: «يرى» فكما هي.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٣/١٤٩٨):

(عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ: ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال: «لا تستطيعوه» قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونه» وقال في الثالثة: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى».)

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٠٠): «غدوة أو روحة» اهـ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٥- باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

١٢٣٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَغْدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [خَيْرٌ مِّمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٥- باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

(٣٤) باب فضل الجهاد والرباط

١٢٣٧- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٢- باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله.

(٣٥) باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة

١٢٣٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي

= وفي رواية له: «والغدوة يغدوها العبد» وفي البخاري رقم (٢٨٩٢): «والروحة يروحها العبد».

(١) قوله: «أفضل» بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٥٠٠): «خير» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٨٩٢) (٦٤١٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٠٠): «خير من الدنيا وما فيها».

سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٢٨- باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل.

(٣٨) باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره،
وخلافته في أهله بخير

١٢٣٩- حديث زيد بن خالد رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٣٨- باب فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير.

(٤٠) باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين

١٢٤٠- حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] [دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكِتَابٍ فَكَتَبَهَا]^(١)، وَشَكَأ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].^(٢)

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٣١- باب قول الله تعالى

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٠٨): (فأمر رسول الله ﷺ زيدًا، فجاء بكتف يكتبها).

(٢) وجاء الحديث من حديث زيد بن ثابت كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٥٩٢) ومسلم (٣/١٥٠٩) من طريق رجل عن زيد بن ثابت، وهذا الرجل بينه البخاري أنه مروان بن الحكم.

﴿يَسْتَوِ الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾.

(٤١) باب ثبوت الجنة للشهيد

١٢٤١ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رجل للنبي ﷺ، يوم أُحُدٍ: [أَرَأَيْتَ] ^(١) إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٧ - باب غزوة أُحُد.

١٢٤١ * ^(٢)

١٢٤٢ - حديث أنس رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ، فِي سَبْعِينَ فَلَمَّا قَدِمُوا، قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا. فَتَقَدَّمَ، فَأَمَّنُوهُ. فَبَيْنَمَا يُخَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَوْمَتْوْا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ قَالَ هَمَامٌ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) فَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ؛ فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرْضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ. فَكُنَّا نَقْرَأُ ﴿أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا، أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرْضِي

(١) قوله: (أَرَأَيْتَ) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٥٠٩).

(٢) * حديث البراء رضي الله عنه، قال: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مُنْتَعٍ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلُ أَوْ أَسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمُ، ثُمَّ قَاتِلْ» فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ. فَقَالَ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب لجهاد والسير: ١٣ - باب عمل صالح قبل القتال. هذا لفظ

البخاري.

عَنَّا، وَأَوْضَانًا ﴿١﴾ ثُمَّ نُسِّحَ بَعْدُ. فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ، وَذَكَوَانٍ، وَبَنِي لِحْيَانٍ، وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. (١)

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٩ - باب من ينكب في سبيل الله.

١٢٤٢ * (٢)

(٤٢) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

١٢٤٣ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ (٣)، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٣/١٥١١)، وانظر (١/٤٦٨).

(٢) * حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غِثْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، (يَعْنِي أَصْحَابَهُ) وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، (يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ) ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ! الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رُمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ، وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخُوهُ يَتَانِهِ.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَى أَوْ نَنْظُرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿يَبَايَعُ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

أخرجه البخاري في: ٥٦ - الجهاد والسير: ١٢ - باب قول الله عز وجل ﴿يَبَايَعُ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾. وهذا لفظ البخاري.

(٣) وفي رواية لها: (ويقاتل شجاعة، ويقاتل رياء) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٥٨) ومسلم (٣/١٥١٣).

فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٥- باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا.

١٢٤٤- حديث أبي موسى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حِمَّةً. فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ (قَالَ، وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَاتِلًا) فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٥- باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا.

(٤٥) باب قوله ﷺ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال

١٢٤٥- حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ [إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا] ^(١)، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٢٣- باب النية في الأيمان.

(٤٩) باب فضل الغزو في البحر

١٢٤٦- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥١٦): «لدينا يصيبها».

(٢) حديث أنس بن مالك وأم حرام، قال الحافظ - رحمه الله - في «الفتح» (١١/٧٥):

ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَطْعَمَتْهُ، [وَجَعَلَتْ^(١)] تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ^(٢)، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ^(٣)». فَارْكَبَتِ الْبَحْرَ، فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَضَرَعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا، حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ.

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٣ - باب الدعاء بالجهاد

= (واختلف فيه عن أنس، فنههم من جعله من مسنده، ومنهم من جعله من مسند أم حرام، والتحقيق أن أوله من مسند أنس، وقصة المنام من مسند أم حرام) اهـ.

(١) قوله: (وجعلت) بدلها في صحيح مسلم (٣/١٥١٨): (ثم جلست).

(٢) وفي رواية لها: (عن أنس، عن أم حرام قالت: نام النبي ﷺ يوماً قريباً مني، ثم استيقظ يتبسم، فقلت: ما أضحكك؟ قال: «ناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٧٩٩ و ٢٨٠٠) ومسلم (٣/١٥١٩).

(٣) وفي رواية لها: (فتزوج بها عباد بن الصامت، فخرج بها إلى الغزو - وفي مسلم فغزا البحر - فحملها معه ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٨٩٤ و ٢٨٩٥) ومسلم (٣/١٥١٩).

والجمع بين هذه الرواية وقوله في الرواية السابقة: (كانت تحت عبادة) أنه في الرواية السابقة أخبر بما آل إليه الأمر، انظر «الفتح» (١١/٧٥).

والشهادة [الرجال]^(١) والنساء.

(٥١) باب بيان الشهداء

١٢٤٧- حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُنَمَّا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٢- باب فضل التهجير إلى الظهر.

١٢٤٨- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٣٠- باب الشهادة سبع سوى القتل.

(٥٣) باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم

١٢٤٩- حديث المغيرة بن شعبه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ]^(٢) حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٨- باب حدثني محمد بن المنثني.

(١) في المطبوع «الرجل» والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٢٣): «لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٥٩) بلفظ: «لا يزال ...» فذكره.

١٢٥٠ - حديث مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ»^(١) فَائِمَّةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ [وَلَا مَنْ]^(٢) خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٨ - باب حدثني محمد بن المثنى.

(٥٥) باب السفر قطعة من العذاب واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله

١٢٥١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَتَوَمُّهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ»^(٤) إِلَى أَهْلِهِ.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١٩ - باب السفر قطعة من العذاب.

(٥٦) باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر

١٢٥٢ - حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عُذُوةً أَوْ عَشِيَّةً.

أخرجه البخاري في: ٢٦ - كتاب العمرة: ١٥ - باب الدخول بالعشى.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢٣/٣): «لا تزال طائفة من أمتي» وفي رواية أخرى: نحو هذا، وانظر الكلام، الحديث رقم (٦١٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢٣/٣): «أو».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢٣/٣): «حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٢٦/٣): «نهمته من وجهه فليعجل» وكذا في البخاري رقم (٥٤٢٩).

١٢٥٣- حديث جابر بن عبد الله، قال: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَزْوَةٍ [...] فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى [تَدْخُلُوا]^(١) لَيْلًا (أَيَّ عِشَاءٍ) لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠- باب تزويج الثيبات.

* ١٢٥٣^(٢)

(١) راجع التعليق على حديث رقم (٩٣١).

(٢) * حديث جابر رضي الله عنه: قال: «نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً».

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ١٦- باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة اهـ. وفي رواية لها: «إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق -وفي مسلم نهى أن يطرق ليلاً-» كما في

«صحيح البخاري» رقم (٥٢٤٤) ومسلم (١٥٢٨/٣).

٣٤- كتاب الصيد والذبائح

وما يؤكل من الحيوان

حديث (١٢٧٩-١٢٥٤)

(١) باب الصيد بالكلاب المعلمة

١٢٥٤ - حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله [إنا نُرسل^(١)] الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا أُمْسَكَنَ عَلَيْكَ» قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن؟» قلت: «و[إنا نرمي^(٢)] بالمعراض، قال: «كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٣- باب ما أصاب المعراض بعرضه.

١٢٥٥ - حديث عدي بن حاتم، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب. فقال: «إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكر اسم الله فكل مما أُمسكَنَ [عليكم^(٣)]» وإن قتلن، إلا أن يأكل الكلب، فإنني أخاف أن يكون إنما أُمسكه على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٧- باب إذا أكل الكلب.

(١) قوله: [إنا نرسل] بدلها في «صحيح مسلم» (١٥٢٩/٣): [إني أرسل].

(٢) قوله: [إنا نرمي] بدلها في صحيح مسلم (١٥٢٩/٣): [إني أرمي].

(٣) قوله: (عليكم) بدلها في صحيح مسلم (١٥٢٩/٣): (عليك) وكذا في «صحيح البخاري» في نفس مرجع المصنف رقم (٥٤٨٣) في رواية أبي ذر والأصلي وابن عساكر وأبي الوقت كما في اليونينية.

١٢٥٦- حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحِدَّةٍ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلْ كَلْبِي [وَأُسَمِّي] ^(١) فَأَجِدُ [مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ] ^(٢) [لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ] ^(٣) وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ؟ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى [الْآخَرِ]» ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٣- باب تفسير المشبهات.

١٢٥٧- حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحِدَّةٍ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ» وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، [فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاءً] ^(٥)، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابَكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ١- باب التسمية على الصيد.

١٢٥٨- حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا

(١) قوله: (وَأُسَمِّي) - من قول عدي- ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٥٢٩-١٥٣١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٣٠ و ١٥٣١): (مع كلبِي كلبًا قد أخذ).

وفي رواية: (مع كلبِي كلبًا آخر). وليس في "صحيح مسلم" قوله: (على الصيد).

(٣) قوله: (لم أسم عليه) من قول عدي، ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٥٢٩-١٥٣١).

(٤) قوله: (الآخر) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٣٠): (غيره).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٣٠): (فإن ذكاته أخذه).

أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ؛ [وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ] ^(١)، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا
أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ؛ [وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذَكِّرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ
وَقَتَلَ] ^(٢) فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ؛ [وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ
بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا
تَأْكُلْ] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٨- باب الصيد إذا غاب عنه
يومين أو ثلاثة.

١٢٥٩ - حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّمَا
بَارِضٌ قَوْمُ أَهْلِ الْكِتَابِ، [أَفَنَأْكُلُ] ^(٤) فِي آيَتِهِمْ؟ وَبَارِضٌ صَيْدٌ، أَصِيدُ
بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ، [فَمَا يَصْلُحُ لِي] ^(٥)؟ قَالَ:
«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا فَاعْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا [صِدَّتْ] ^(٦) بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٣١/٣): «فاذكروا اسم الله، فان أمسك عليك،
فأدركته حيًّا فاذبحه، وإن أدركته قد قتل لم يأكل منه، فكله».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٣١/٣): «وإن وجدت مع كلبك كلبًا غيره وقد قتل».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٣١/٣): «وإن رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله، فإن
غاب عنك يومًا فلم تجد فيه إلا أثر سهمك، فكل إن شئت، وإن وجدته غريقًا في الماء فلا تأكل».

(٤) قوله: (أفأأكل) بلفظ الاستفهام بدلها في «صحيح مسلم» (١٥٣٢/٣): (نأكل)، بلفظ الخبر.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١٥٣٢/٣): (فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك؟) وكذا في
صحيح البخاري رقم (٥٤٨٨).

(٦) قوله: (صدت) بدلها في «صحيح مسلم» (١٥٣٢/٣): «أصبت».

فَكُلْ، وَمَا [صِدَتْ] ^(١) بِكَ لِكَ الْمُعَلِّمِ [فَذَكَرَتْ] ^(٢) اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا [صِدَتْ] ^(٣) بِكَ لِكَ غَيْرِ مُعَلِّمٍ فَأَذَرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٤- باب صيد القوس.

(٣) باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير

١٢٦٠- حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٢٩- باب أكل كل ذي ناب من السباع.

(٤) باب إباحة ميتة البحر

١٢٦١- حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِيَّةَ رَاكِبٍ ^(٤)، أَمِيرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرَضُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ، فَسَمَّيْ [ذَلِكَ الْجَيْشُ] ^(٥) جَيْشَ الْخَبْطِ. فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ

(١) قوله: (صدت) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٥٣٢): «أصبت».

(٢) قوله: (فذكرت) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٥٣٢): (فاذكر) بلفظ الأمر، والأول بلفظ الخبر.

(٣) قوله: (صدت) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٥٣٢): «أصبت».

(٤) زاد في رواية لها: (نحمل زادنا على رقابتنا، ففي زادنا -وفي مسلم زادهم-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٩٨٣) ومسلم (٣/١٥٣٧).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٥٣٥-١٥٣٧).

نُصِفَ شَهْرٌ^(١)، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ، حَتَّى ثَابَتْ [إِلَيْنَا]^(٢) أَجْسَامُنَا. فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَتَنَصَّبَهُ، [فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ]^(٣).

قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ. ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤ - كِتَابُ الْمَغَازِي: ٦٦^(٤) - بَابُ غَزْوَةِ سَيْفِ الْبَحْرِ.

(٥) بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

١٢٦٢ - حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) وفي رواية لها: (فأكل منه ... الجيش ثمانية عشر ليلة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٨٣) ومسلم (١٥٣٧/٣).

والجمع بين هاتين الروایتين، أن الذي قال: ثمانية عشر، ضبط ما لم يضبط غيره، والذي قال: نصف شهر، ألغى الكسر وهو ثلاثة أيام... وانظر «الفتح» (٦٨٠/٧-٦٨١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٥٣٥-١٥٣٧/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٣٦/٣): (ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش، وأطول جمل، فحملة عليه، فرتحته) اهـ.

وفي رواية لها: (عن جابر قال: قال أبو عبيدة: كلوا، فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «كلوا رزقا أخرجه الله لكم، أطعمونا إن كان معكم» فأتاه بعضهم بعضوا [فأكله] كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٣٦٢) ومسلم (١٥٣٦/٣) لكن ما بين المعكوفين بدله عنده: («هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه) اهـ.

وظاهر هذه الرواية الإرسال، لكنها في مسند الحميدي موصولة راجع «الفتح» (٦٨٢/٧).

(٤) في المطبوع (٦٥) والصواب ما أثبتناه.

نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٢) - باب غزوة خيبر.

١٢٦٣- حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ

الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٢٨- باب لحوم الحمر

الإنسية.

١٢٦٤- حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ

الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٤) - باب غزوة خيبر.

١٢٦٥- حديث ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ، لَبَّيْ

خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاَهَا، فَلَمَّا غَلَتِ

الْقُدُورُ نَادَى مُتَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَكْفُوا الْقُدُورَ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ

الْحُمْرِ شَيْئًا». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى): فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ

لَأَنَّهُمْ لَمْ يُحْمَسُوا، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٢٠- باب ما يصيب من الطعام

في أرض الحرب.

١٢٦٦- حديث الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ [كَانُوا

(١) انظر التعليق على حديث رقم (٨٨٩).

(٢) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي رواية لها: (يوم خيبر) كما في صحيح البخاري رقم (٤٢١٧) ومسلم (٣/١٥٣٨).

(٤) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ^(١) فَأَصَابُوا حُمْرًا فَطَبَّخُوهَا، فَتَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْفُتُوا الْقُدُورَ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٢) - باب غزوة خيبر.

* ١٢٦٦^(٣)

١٢٦٧- حديث ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَا أَدْرِي أُنْهِيَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حُمُولَةَ النَّاسِ فَكَّرَهُ أَنْ تَذْهَبَ حُمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ، لَحَمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٤) - باب غزوة خيبر.

١٢٦٨- حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ]^(٥) يَوْمَ خَيْبَرَ. قَالَ: «عَلَى مَا تَوْقَدُ هَذِهِ النَّيِّرَانُ؟» قَالُوا: عَلَى الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا؟» قَالُوا: أَلَا نُهْرِقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «[اغْسِلُوا]»^(٦).

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٣٢- باب هل تكسر الدنان التي فيها

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٣٩/٣).

(٢) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) * حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية نيتة ونضيجة، ثم لم يأمرنا بأكله».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩- باب غزوة خيبر.

وعند مسلم: (يوم خيبر)، بدل: (غزوة خيبر).

(٤) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٤٠/٣ و ١٤٢٩).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٤٠/٣): (أوذاك).

الخمير أو تخرق الزقاق.

❖ ١٢٦٨ ^(١)

(٦) باب في أكل لحوم الخيل

١٢٦٩ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْخُمُرِ، [وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٩ ^(٣) - باب غزوة خيبر.

١٢٧٠ - حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

أخرجه البخاري في: ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد: ٢٤ - باب النحر والذبح.

(٧) باب إباحة الضب

١٢٧١ - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الضَّبُّ، لَسْتُ أَكُلُهُ، وَلَا أَحَرِّمُهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد: ٣٣ - باب الضب.

(١) * حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، (أن رسول الله ﷺ جاءه جاء، فقال: أكلت الخمير ...، ثم جاءه جاء - وفي مسلم آخر - فقال: أفنيت الخمير، فأمر منادياً - وفي مسلم أبا طلحة - فنادى: ... إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الخمير ... فإنها رجس، فأكففت القدور، وإنها لتفور باللحم - وفي مسلم بما فيها-).

أخرجه البخاري في: ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد: ٢٨ - باب لحوم الحمير الإنسية.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٤١): (وأذن في لحوم الخيل) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٢٠): (ورخص في لحوم الخيل).

(٣) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

١٢٧٢ - حديث ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ سَعْدٌ، [فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ] ^(١)، فَتَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ [بَعْضِ أَزْوَاجِ] ^(٢) النَّبِيِّ ﷺ، إِنَّهُ لَحُمٌ ضَبٌّ، [فَأَمْسَكُوا]. ^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا، [أَوْ اطْعَمُوا]» ^(٤) فَإِنَّهُ حَلَالٌ» [أَوْ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ»] ^(٤) وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي».

أخرجه البخاري في: ٩٥ - كتاب أخبار الآحاد: ٦ - باب خبر المرأة الواحدة.

١٢٧٣ - حديث خالد بن الوليد، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَخْنُودًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا، حَقِيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، مِنْ تَحْدِ فَقَدِمَتِ الضَّبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ، قَلَمًا يُقَدَّمُ يَدُهُ لِطَعَامٍ، حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ. فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبِرَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا قَدَّمْتَنَ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ [عَنِ الضَّبِّ] ^(٤). فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»، قَالَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٤٢/٣): (وأتوا بلحم ضب).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٤٣/٣): (نساء).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٤٣-١٥٤٢/٣) اهـ.

وفي رواية لها: (...) عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: رأيت حديث الحسن عن النبي ﷺ وقاعدت ابن عمر قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمع يحدث عن النبي ﷺ غير هذا. قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد...، كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٦٧) نفس مرجع المصنف ومسلم (١٥٤٣/٣).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٤٣-١٥٤٢/٣).

خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ [إِلَيَّ] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١٠- باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو.

١٢٧٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ، خَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَصْبًا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الصَّبَّ تَقْدَرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٧- باب قبول الهدية.

(٨) باب إباحة الجراد

١٢٧٥ - حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنهما، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أَوْ سِتًّا، [كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ١٣- باب أكل الجراد.

(٩) باب إباحة الأرنب

١٢٧٦ - حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَعَبُوا، فَأَذْرَكْنَاهَا، فَأَخَذْنَاهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٤٦): (فلم ينهني).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٤٦): (نأكل الجراد) بمعنى أن قوله: (كنا، ومعه) ليستا عند مسلم.

[وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرَكِهَا أَوْ فَخَذَيْهَا فَقَبِلَهُ، وَأَكَلَ مِنْهُ^(١)].

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٥- باب قبول هدية الصيد.

(١٠) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة

الخذف

١٢٧٧ - حديث عبد الله بن مَعْفَلٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ. فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ. وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ [وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ]^(٢)»، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَنْفَقُ الْعَيْنَ» ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟ لَا أَكَلُمُكَ كَذَا وَكَذَا.

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٥- باب الخذف والبنفقة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٤٧/٣): (فبعث بوركها وفخذها إلى رسول الله ﷺ، فأنتيت بها رسول الله ﷺ فقبله).

وفي رواية له: (بوركيها أو فخذها).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٤٧/٣): (ولا ينكأ به العدو) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢) بدون ذكر (به) وهي في الرواية التي ذكرها المصنف، وفي نفس مرجع لمصنف رقم (٥٤٧٩) شرح الحافظ: (على ينكأ)، وانظر "الفتح" (٥٢٣/٩) وهي رواية أبي ذر والهروي كما في اليونينية.

(١٢) باب النهي عن صبر البهائم

١٢٧٨ - حديث أنس، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٢٥- باب ما يكره من المثلثة والمصبورة والمجثمة.

١٢٧٩ - حديث ابنِ عُمَرَ. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: [كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَرُّوا بِفَتْيَةٍ، أَوْ بِنَفَرٍ^(٢) نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا.

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٢٥- باب ما يكره من المثلثة والمصبورة والمجثمة.

(١) هذا الحديث قصته في نفس مرجعي المصنف وهي:

(عن هشام بن زيد - وهو ابن زيد بن أنس بن مالك- قال: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب، فرأى غلاماً (أو فتية) - وفي مسلم فإذا قوم- نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس... فذكره كما في البخاري رقم (٥٥١٣) ومسلم (٣/١٥٤٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٠): (مر ابن عمر بنفر قد).

وفي رواية: (مر ابن عمر بفتيان من قريش).

فهرس الجزء الأول والثاني

مقدمة الشيخ العلامة: يحيى بن علي الحجوري	٥
مقدمة الشيخ العلامة/ محمد بن عبد الوهاب الوصائي	٧
مقدمة الشيخ العلامة/ محمد بن عبد الله الإمام	٩
المقدمة	١١
عملي في هذا الكتاب	١٥
ترجمة المصنف	٢٤
مقدمة المصنف	٣٦
طريقة وضع الكتاب	٤٦
مقدمة	٥٣
(٢) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ	٥٥
١- كتاب الإيمان	٥٦
(١) باب الإيمان ما هو وبيان خصاله	٥٦
(٢) باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام	٥٧
[(٢) باب السؤال عن أركان الإسلام]	٥٧
(٤) باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة	٥٨
(٥) باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام	٥٩
(٦) الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه	٥٩
[(٧) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام]	٦٠
(٨) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله	٦١
(٩) باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على أن من مات على الشرك، فهو من أصحاب الجحيم. ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل	٦٢
(١٠) باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً	٦٣

- (١٢) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ٦٥
- (١٤) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ٦٦
- (١٥) باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٦٦
- (١٦) باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ٦٧
- (١٧) باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ٦٧
- (١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف [وقول الخير أ] و لزوم الصمت [إلا عن الخير] وكون ذلك كله من الإيمان ٦٨
- (٢١) باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ٦٩
- [(٢٣)] باب بيان أن الدين النصيحة ٧٠
- [(٢٤)] باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي الكمال ٧٠
- (٢٥) باب بيان خصال المنافق ٧١
- (٢٦) باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ٧٢
- (٢٧) باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ٧٢
- (٢٨) باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٧٣
- (٢٩) باب [معنى قول النبي ﷺ] لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض ٧٣
- (٣٢) باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ٧٤
- (٣٣) باب الدليل على أن حب الأنصار [...] من الإيمان ٧٤
- (٣٤) باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات ٧٥
- (٣٦) باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ٧٦
- (٣٧) باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده ٧٧
- (٣٨) باب بيان الكبائر وأكبرها ٧٨
- (٤٠) باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ٧٩
- (٤١) باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ٨٠
- (٤٢) باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا ٨١
- (٤٤) باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ٨٢
- (٤٥) باب بيان غلظ تحريم النعمة ٨٣
- (٤٦) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، وبيان

- الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم..... ٨٣
- (٤٧) باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة..... ٨٤
- (٤٨) باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون..... ٨٨
- [٥٢) باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله]..... ٨٩
- (٥٣) باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية..... ٩٠
- (٥٤) باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج..... ٩٠
- (٥٥) باب [بيان] حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده..... ٩١
- (٥٦) باب صدق الإيمان وإخلاصه..... ٩١
- (٥٨) باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر..... ٩٢
- (٥٩) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب..... ٩٢
- (٦٠) باب [بيان] الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها..... ٩٣
- (٦١) باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار..... ٩٤
- (٦٢) باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه، وإن قتل كان في النار، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد..... ٩٥
- (٦٣) باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار..... ٩٥
- (٦٤) باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب..... ٩٦
- (٦٥) باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين..... ٩٧
- (٦٧) جواز الاستسرار [بالإيمان] للخائف..... ٩٨
- (٦٨) باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع..... ٩٩
- (٦٩) باب زيادة طهائنة القلب بتظاهر الأدلة..... ١٠٠
- (٧٠) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته..... ١٠٠
- (٧١) باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ..... ١٠١
- (٧٢) باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان..... ١٠٢
- (٧٣) باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ..... ١٠٣
- (٧٤) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات..... ١٠٦
- (٧٥) باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال..... ١١٤

- (٧٦) باب في ذكر سدره المنتهى ١١٥
- (٧٧) باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رءاه نزلة أخرى﴾ ، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء..... ١١٥
- (٨٠) باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة رهم سبحانه وتعالى ١١٧
- (٨١) باب معرفة طريق الرؤية ١١٧
- (٨٢) باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار..... ١٢٥
- (٨٣) باب آخر أهل النار خروجًا ١٢٥
- (٨٤) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٢٦
- (٨٦) باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته ١٣١
- (٨٩) باب في قوله تعالى: ﴿وأُنذر عشيرتك الأقربين﴾ ١٣٢
- (٩٠) باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه ١٣٤
- (٩١) باب أهون أهل النار عذابًا ١٣٤
- (٩٣) باب موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم..... ١٣٥
- (٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .. ١٣٥
- [(٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة]..... ١٣٧
- (٩٦) باب قوله يقول الله لأدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين.. ١٣٨

٢- كتاب الطهارة..... ١٤٠

- (٢) باب وجوب الطهارة للصلاة ١٤٠
- (٣) باب صفة الوضوء وكماله..... ١٤٠
- [(٤) باب فضل الوضوء والصلاة عقبه] ١٤١
- (٧) باب في وضوء النبي ﷺ ١٤١
- (٨) باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار ١٤٢
- (٩) باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما..... ١٤٣
- (١٢) باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء..... ١٤٤
- (١٥) باب السواك ١٤٤
- (١٦) باب خصال الفطرة..... ١٤٥
- (١٧) باب الاستطابة..... ١٤٦

- (١٨) باب النهي عن الاستنجاء باليمين..... ١٤٧
- (١٩) باب التيمن في الطهور وغيره..... ١٤٧
- (٢١) باب الاستنجاء بالماء من التبرز..... ١٤٨
- (٢٢) باب المسح على الخفين..... ١٤٨
- [(٢٦) كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في افناء قبل غسلها ثلاثاً].... ١٥٠
- (٢٧) باب حكم ولوغ الكلب..... ١٥٠
- (٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد..... ١٥٠
- (٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها..... ١٥١
- (٣١) باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله..... ١٥١
- (٣٢) باب حكم المتني..... ١٥٢
- (٣٣) باب نجاسة الدم وكيفية غسله..... ١٥٣
- (٣٤) باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه..... ١٥٣

٣- كتاب الحيض..... ١٥٥

- (١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار..... ١٥٥
- (٢) باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد..... ١٥٥
- (٣) باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله..... ١٥٦
- (٤) باب المذي..... ١٥٧
- (٦) باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له..... ١٥٧
- (٧) باب وجوب الغسل على المرأة بمخروج المتني منها..... ١٥٨
- (٩) باب صفة غسل الجنابة..... ١٥٨
- (١٠) باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة..... ١٦٠
- (١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً..... ١٦١
- (١٣) باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم... ١٦٢
- (١٤) باب المستحاضة وغسلها وصلاتها..... ١٦٢
- (١٥) باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة..... ١٦٣
- (١٦) باب تستر المغتسل بثوب ونحوه..... ١٦٤

- (١٨) باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة..... ١٦٤
- (١٩) باب الاعتناء بحفظ العورة..... ١٦٥
- (٢١) باب إنما الماء من الماء ١٦٥
- (٢٢) باب نسخ (الماء من الماء) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين..... ١٦٦
- (٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار..... ١٦٦
- (٢٦) باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته [تلك]..... ١٦٧
- (٢٧) باب طهارة جلود الميتة بالدباغ..... ١٦٨
- (٢٨) باب التيمم ١٦٨
- (٢٩) باب الدليل على أن المسلم لا ينجس..... ١٧٢
- (٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ١٧٣
- (٣٣) باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء..... ١٧٣

٤- كتاب الصلاة..... ١٧٤

- (١) باب بدء الأذان ١٧٤
- (٢) باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة..... ١٧٤
- (٦) [الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان]..... ١٧٥
- (٧) باب [استحباب] القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل له الوسيلة ١٧٥
- (٨) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ١٧٥
- (٩) باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود..... ١٧٦
- (١٠) باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة إلا رفعه من الركوع فيقول فيه: سمع الله لمن حمده ١٧٧
- (١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها، قرأ ما تيسر له من غيرها ١٧٨
- (١٣) باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ١٧٩
- (١٦) باب التشهد في الصلاة..... ١٨٠

- (١٧) باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ١٨١
- (١٨) باب التسميع والتحميد والتأمين ١٨١
- (١٩) باب ائتمام المأموم بالإمام ١٨٣
- (٢١) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرها من يصلي بالناس ١٨٤
- (٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ١٨٩
- (٢٣) باب تسييح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابها شيء في الصلاة ١٩١
- (٢٤) باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها ١٩١
- (٢٥) باب النهي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها ١٩٢
- (٢٨) باب تسوية الصفوف وإقامتها ١٩٢
- (٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال ١٩٣
- (٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة ١٩٤
- (٣١) باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة ١٩٥
- (٣٢) باب الاستماع للقراءة ١٩٦
- (٣٣) باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ١٩٧
- (٣٤) باب القراءة في الظهر والعصر ١٩٨
- (٣٥) باب القراءة في الصبح [والمغرب] ٢٠٠
- (٣٦) باب القراءة في العشاء ٢٠١
- (٣٧) باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ٢٠٢
- (٣٨) باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام ٢٠٤
- (٣٩) باب متابعة الإمام والعمل بعده ٢٠٥
- (٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود ٢٠٦
- (٤٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة ٢٠٦
- (٤٥) باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض ٢٠٧
- (٤٦) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختتم به ٢٠٧
- (٤٧) باب سترة المصلي ٢٠٧

- (٤٨) باب منع المار بين يدي المصلي..... ٢١٠
 (٤٩) باب دنو المصلي من السترة..... ٢١١
 (٥١) باب الاعتراض بين يدي المصلي..... ٢١٢
 (٥٢) باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه..... ٢١٣

٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة..... ٢١٥

- (١) باب ابتداء مسجد النبي ﷺ..... ٢١٦
 (٢) باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة..... ٢١٧
 (٣) باب النهي عن بناء المساجد على القبور..... ٢١٨
 (٤) باب فضل بناء المساجد والحث عليها..... ٢٢٠
 (٥) باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق..... ٢٢٠
 (٧) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته..... ٢٢١
 (٨) باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة..... ٢٢٢
 (٩) باب جواز حمل الصبيان في الصلاة..... ٢٢٣
 (١٠) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة..... ٢٢٣
 (١١) باب كراهة الاختصار في الصلاة..... ٢٢٤
 (١٢) باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة..... ٢٢٤
 (١٣) باب النهي عن البصاق في المسجد، في الصلاة وغيرها..... ٢٢٥
 (١٤) باب جواز الصلاة في النعلين..... ٢٢٦
 (١٥) باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام..... ٢٢٧
 (١٦) باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام [الذي يريد أكله في الحال]..... ٢٢٧
 (١٧) باب نهى من أكل ثومًا أو بصلاً أو كراثًا أو نحوها..... ٢٢٨
 (١٩) باب السهو في الصلاة والسجود له..... ٢٢٩
 (٢٠) باب سجود التلاوة..... ٢٣٢
 (٢٣) باب الذكر بعد الصلاة..... ٢٣٣
 (٢٤) باب استحباب التعوذ من عذاب القبر..... ٢٣٤
 (٢٥) باب ما يستعاذ منه في الصلاة..... ٢٣٤
 (٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته..... ٢٣٥

- (٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة..... ٢٣٦
- (٢٨) باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا..... ٢٣٧
- (٢٩) باب متى يقوم الناس للصلاة..... ٢٣٧
- (٣٠) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة..... ٢٣٨
- (٣١) باب أوقات الصلوات الخمس..... ٢٣٩
- (٣٢) باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه..... ٢٤٠
- (٣٣) باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر..... ٢٤١
- (٣٤) باب استحباب التبكير بالعصر..... ٢٤١
- (٣٥) باب التغليظ في تفويت صلاة العصر..... ٢٤٢
- (٣٦) باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر..... ٢٤٢
- (٣٧) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما..... ٢٤٣
- (٣٨) باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس..... ٢٤٤
- (٣٩) باب وقت العشاء وتأخيرها..... ٢٤٥
- (٤٠) باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها..... ٢٤٧
- (٤٢) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها..... ٢٤٨
- (٤٧) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر..... ٢٤٩
- (٤٨) باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات..... ٢٥١
- (٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة..... ٢٥٢
- (٥٠) باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد..... ٢٥٣
- (٥١) باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات..... ٢٥٤
- (٥٣) باب من أحق بالإمامة..... ٢٥٤
- (٥٤) باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة..... ٢٥٥
- (٥٥) باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها..... ٢٥٨

٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها..... ٢٦١



- (١) باب صلاة المسافرين وقصرها.....٢٦١
- (٢) باب قصر الصلاة بمى.....٢٦٢
- (٣) باب الصلاة فى الرحال فى المطر.....٢٦٣
- (٤) باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت.....٢٦٤
- (٥) باب جواز الجمع بين الصلاتين فى السفر.....٢٦٦
- (٦) باب الجمع بين الصلاتين فى الحضر.....٢٦٦
- (٧) باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال.....٢٦٧
- (٩) باب كراهة الشروع فى نافلة بعد شروء المؤذن.....٢٦٧
- (١١) باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتها وأنها مشروعة فى جميع الأوقات.....٢٦٨
- (١٢) باب استحباب الركعتين فى المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه.....٢٦٨
- (١٣) باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان.....٢٦٩
- (١٤) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحى عليها.....٢٧٠
- (١٥) باب فضل السنن الراقبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن.....٢٧١
- (١٦) باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً.....٢٧١
- (١٧) باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ فى الليل وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة.....٢٧٢
- (٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل.....٢٧٥
- (٢٤) باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل والإجابة فيه.....٢٧٦
- (٢٥) باب الترغيب فى قيام رمضان وهو التراوىح.....٢٧٦
- (٢٦) باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه.....٢٧٧
- (٢٧) باب استحباب تطويل القراءة فى صلاة الليل.....٢٨٠
- (٢٨) باب ما روى فىمن نام الليل أجمع حتى أصبح.....٢٨٠
- (٢٩) باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد.....٢٨٢
- (٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره.....٢٨٣
- (٣١) باب أمر من نعس فى صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك.....٢٨٤
- (٣٣) باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيب آية كذا وجواز قول أنسيته.....٢٨٥

- (٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن..... ٢٨٦
- (٣٥) باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة..... ٢٨٧
- (٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن..... ٢٨٧
- (٣٧) باب فضيلة حافظ القرآن..... ٢٨٩
- (٣٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه..... ٢٨٩
- (٣٩) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه..... ٢٩٠
- (٤٠) باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر..... ٢٩٠
- (٤٣) باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة.... ٢٩١
- (٤٥) [باب فضل قل هو الله أحد]..... ٢٩١
- (٤٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعلم بها وعلمها..... ٢٩٢
- (٤٨) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه..... ٢٩٢
- (٤٩) باب ترتيل القراءة واجتناب الهدء وهو الإفراط في السرعة وإباحة سورتين فأكثر في ركعة..... ٢٩٣
- (٥٠) باب ما يتعلق بالقراءات..... ٢٩٤
- (٥١) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها..... ٢٩٥
- (٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر..... ٢٩٧
- (٥٥) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب..... ٢٩٨
- (٥٦) باب بين كل أذانين صلاة..... ٢٩٩
- (٥٧) باب صلاة الخوف..... ٢٩٩

٧- كتاب الجمعة..... ٣٠٢

- (١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به..... ٣٠٣
- (٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة..... ٣٠٤
- (٣) باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة..... ٣٠٥
- (٤) باب في الساعة التي في يوم الجمعة..... ٣٠٥

- (٦) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة..... ٣٠٦
- (٩) باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس..... ٣٠٦
- (١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيها من الجلسة..... ٣٠٧
- (١١) باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾..... ٣٠٧
- (١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة..... ٣٠٨
- (١٤) باب التحية والإمام يخطب..... ٣٠٨
- (١٧) باب ما يقرأ في يوم الجمعة..... ٣٠٨
- ٨- كتاب صلاة العيدين..... ٣٠٩
- (١) باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال.. ٣١١
- (٤) باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد..... ٣١٢
- ٩- كتاب صلاة الاستسقاء..... ٣١٤
- (١) باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء..... ٣١٤
- (٢) باب الدعاء في الاستسقاء..... ٣١٤
- (٣) باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر..... ٣١٦
- (٤) باب في ريح الصبا [والدبور]..... ٣١٧
- ١٠- كتاب صلاة الكسوف..... ٣١٨
- (١) باب صلاة الكسوف..... ٣١٨
- (٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف..... ٣٢٠
- (٣) باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار..... ٣٢١
- (٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، الصلاة جامعة..... ٣٢٣
- ١١- كتاب الجنائز..... ٣٢٦
- (٦) باب البكاء على الميت..... ٣٢٦
- (٨) باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة..... ٣٢٧
- (٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه..... ٣٢٨
- (١٠) باب التشديد في النياحة..... ٣٣١

- (١١) باب نهى النساء عن اتباع الجنائز ٣٣٢
- (١٢) باب في غسل الميت ٣٣٢
- (٣) باب في كفن الميت ٣٣٤
- (١٤) باب في تسجية الميت ٣٣٥
- (١٦) باب الإسراع بالجنائز ٣٣٥
- (١٧) باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها ٣٣٦
- (٢٠) باب في من يثنى عليه خير أو شر من الموقى ٣٣٦
- (٢١) باب ما جاء في مستريح ومستراح منه ٣٣٧
- (٢٢) باب في التكبير على الجنائز ٣٣٧
- (٢٣) باب الصلاة على القبر ٣٣٨
- (٢٤) باب القيام للجنائز ٣٣٩
- (٢٧) باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ٣٤١

١٢- كتاب الزكاة ٣٤٢

- (٢) باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه ٣٤٢
- (٣) باب في تقديم الزكاة ومنعها ٣٤٢
- (٤) باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٣٤٣
- (٥) باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ٣٤٤
- (٦) باب إثم مانع الزكاة ٣٤٥
- (٨) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ٣٤٥
- (٩) باب الترغيب في الصدقة ٣٤٧
- (١٠) باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم ٣٤٩
- (١١) باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف ٣٥٠
- (١٣) باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٣٥١
- (١٤) باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ٣٥١
- (١٥) باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه ٣٥٤
- (١٦) باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٣٥٤

- (١٧) باب في المنفق والممسك ٣٥٥
- (١٨) باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ٣٥٦
- (١٩) باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٣٥٧
- (٢٠) باب الحث على الصدقة ولو بشق ثمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار .. ٣٥٧
- (٢١) باب الحمل أجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل ٣٥٨
- (٢٢) باب فضل المنيحة ٣٥٩
- (٢٣) باب مثل المنفق والبخيل ٣٥٩
- (٢٤) باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها ٣٦٠
- (٢٥) باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي ٣٦٠
- (٢٦) باب ما أنفق العبد من مال مولاه ٣٦١
- (٢٧) باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٣٦٢
- (٢٨) باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء ٣٦٢
- (٢٩) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره ٣٦٣
- (٣٠) باب فضل إخفاء الصدقة ٣٦٣
- (٣١) باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الصحيح ٣٦٤
- (٣٢) باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة ٣٦٤
- (٣٣) باب النهي عن المسئلة ٣٦٦
- (٣٤) باب المسكين الذي لا يجد غني ولا يفتن له فيتصدق عليه ٣٦٦
- (٣٥) باب كراهة المسئلة للناس ٣٦٧
- (٣٧) باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف ٣٦٧
- (٣٨) باب كراهة الحرص على الدنيا ٣٦٨
- (٣٩) باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا ٣٦٩
- (٤٠) باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٣٧٠
- (٤١) باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا ٣٧٠
- (٤٢) باب فضل التعفف والصبر ٣٧١
- (٤٣) باب في الكفاف والقناعة ٣٧٢

- (٤٤) باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة..... ٣٧٢
- (٤٥) باب إعطاء من يخاف على إيمانه..... ٣٧٣
- (٤٦) باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه..... ٣٧٤
- (٣٧) باب ذكر الخوارج وصفاتهم..... ٣٧٩
- (٤٨) باب التحريض على قتل الخوارج..... ٣٨٣
- (٤٩) باب الخوارج شر الخلق والخليقة..... ٣٨٤
- (٥٠) باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم..... ٣٨٤
- (٥٢) باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنو هاشم وبنو المطلب، وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد من كانت الصدقة محرمة عليه..... ٣٨٥
- (٥٣) باب قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة..... ٣٨٦
- (٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة..... ٣٨٦

الجزء الثاني..... ٣٨٧

١٣- كتاب الصيام..... ٣٨٧

- (١) باب فضل شهر رمضان..... ٣٨٧
- (٢) باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً..... ٣٨٧
- (٣) باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين..... ٣٨٩
- (٤) باب الشهر يكون تسعاً وعشرين..... ٣٨٩
- (٧) باب بيان معنى قوله ﷺ شهراً عيد لا ينقصان..... ٣٩٠
- (٨) باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم، ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك..... ٣٩٠
- (٩) باب فضل السحور وتأكيده استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر..... ٣٩٢
- (١٠) باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار..... ٣٩٣
- (١١) باب النهي عن الوصال في الصوم..... ٣٩٤

- (١٢) باب بيان أن القُبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته..... ٣٩٦
- (١٣) باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب..... ٣٩٦
- (١٤) باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه، [وبيانها] وأنها تجب على الموسر والمعسر، وثبتت في ذمة المعسر حتى يستطيع... ٣٩٧
- (١٥) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر..... ٣٩٨
- (١٥) باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل..... ٣٩٩
- (١٧) باب التخيير في الصوم والفطر في السفر..... ٤٠٠
- (١٨) باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة..... ٤٠١
- (١٩) باب صوم يوم عاشوراء..... ٤٠١
- (٢١) باب من أكل في عاشوراء فليكَف بقية يومه..... ٤٠٤
- (٢٢) باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى..... ٤٠٥
- (٢٤) باب كراهة صيام [يوم] الجمعة منفردًا..... ٤٠٦
- (٢٥) باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾ بقوله ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾..... ٤٠٦
- (٢٦) باب قضاء رمضان في شعبان..... ٤٠٧
- (٢٧) باب قضاء الصيام عن الميت..... ٤٠٧
- (٢٩) باب حفظ اللسان للصائم..... ٤٠٧
- (٣٠) باب فضل الصيام..... ٤٠٨
- (٣١) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق..... ٤٠٩
- (٣٣) باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر..... ٤٠٩
- (٣٤) باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهرًا عن صوم..... ٤٠٩
- (٣٥) باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، أو فوت به حقًا أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم..... ٤١١
- (٣٧) باب صوم سرر شعبان..... ٤١٤
- (٤٠) باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها... ٤١٤

- ٤١٦..... (١) باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان
- ٤١٧..... (٢) باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه
- ٤١٧..... (٣) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان
- ٤١٨..... ١٥- كتاب الحج
- ٤١٨..... (١) باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه
- ٤٢٠..... (٢) باب مواقيت الحج والعمرة
- ٤٢١..... (٣) باب التلبية وصفتها ووقتها
- ٤٢٢..... (٤) باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة
- ٤٢٢..... (٥) باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة
- ٤٢٣..... (٧) باب الطيب للمحرم عند الإحرام
- ٤٢٤..... (٨) باب تحريم الصيد للمحرم
- ٤٢٧..... (٩) باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم
- ٤٢٨..... (١٠) باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها
- ٤٢٩..... (١١) باب جواز الحجامة للمحرم
- ٤٣٠..... (١٣) باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه
- ٤٣٠..... (١٤) باب ما يفعل المحرم إذا مات
- ٤٣١..... (١٥) باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه
- ٤٣٢..... (١٧) باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه
- ٤٣٩..... [١٨) باب في المتعة بالحج والعمرة]
- ٤٤٠..... (٢١) باب في الوقوف وقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾
- ٤٤١..... (٢٢) باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام
- ٤٤٢..... (٢٣) باب جواز التمتع
- ٤٤٣..... (٢٤) باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله
- ٤٤٤..... (٢٥) باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد

- (٢٦) باب جواز التحلل بالإحصار وجواز القران..... ٤٤٤
- (٢٧) باب في الأفراد والقران بالحج والعمرة..... ٤٤٦
- (٢٨) باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي..... ٤٤٦
- (٢٩) باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل... ٤٤٧
- (٣١) باب جواز العمرة في أشهر الحج..... ٤٤٨
- (٣٢) باب تقليد الهدى وإشعاره عند الإحرام..... ٤٥٠
- (٣٣) باب التقصير في العمرة..... ٤٥١
- (٣٤) باب إهلال النبي ﷺ وهديه..... ٤٥١
- (٣٥) باب بيان عدد عُمَرِ النبي ﷺ وزمانهن..... ٤٥١
- (٣٦) باب فضل العمرة في رمضان..... ٤٥٣
- (٣٧) باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها..... ٤٥٤
- (٣٨) باب استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة والاعتسال لدخولها، ودخولها نهارًا..... ٤٥٥
- (٣٩) باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف الأول في الحج..... ٤٥٦
- (٤٠) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين..... ٤٥٧
- (٤١) باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف..... ٤٥٧
- (٤٢) باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب..... ٤٥٨
- (٤٣) باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به..... ٤٥٨
- (٤٤) باب استحباب إقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر..... ٤٦١
- (٤٥) باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة..... ٤٦٢
- (٤٦) باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جمعًا بالمزدلفة في هذه الليلة..... ٤٦٢
- (٤٧) باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر..... ٤٦٤
- (٤٨) باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة.. ٤٦٤
- (٥٠) باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل

- حصة ٤٦٦
- (٥٥) باب تفضيل الخلق على التقصير وجواز التقصير ٤٦٧
- (٥٦) باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يخلق، والابتداء في الخلق بالجانب الأيمن من رأس المخلوق ٤٦٨
- (٥٧) باب من خلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ٤٦٩
- (٥٨) باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر ٤٧٠
- (٥٩) باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به ٤٧٠
- (٦٠) باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية ٤٧١
- (٦١) في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها ٤٧٢
- (٦٣) باب نحر البدن قياماً مقيدة ٤٧٢
- (٦٤) باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستحباب تقليده وقتل القلائد، وأن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك ٤٧٢
- (٦٥) باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ٤٧٣
- (٦٧) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ٤٧٤
- (٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها ٤٧٥
- (٦٩) باب نقض الكعبة وبنائها ٤٧٧
- (٧٠) باب جدر الكعبة وبابها ٤٧٨
- (٧١) باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوها أو للموت ٤٧٩
- (٧٣) باب فرض الحج مرة في العمر ٤٧٩
- (٧٤) باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ٤٨٠
- (٧٦) باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ٤٨١
- (٧٧) باب التعريس بذى الخليفة والصلاة بها إذا صهر من الحج أو العمرة ٤٨٢
- (٧٨) باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر ٤٨٣
- (٧٩) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٤٨٣
- (٨٠) باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها ٤٨٤
- (٨١) باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة .. ٤٨٤
- (٨٢) باب تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطنها إلا لمنشد على الدوام ٤٨٥

- (٨٤) باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٤٨٧
- (٨٥) باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها ٤٨٧
- (٨٦) باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٤٩٠
- (٨٧) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها ٤٩٠
- (٨٨) باب المدينة تنفي شرارها ٤٩١
- (٨٩) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ٤٩٢
- (٩٠) باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ٤٩٢
- (٩١) باب في المدينة حين يتركها أهلها ٤٩٣
- (٩٢) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ٤٩٣
- (٩٣) باب أحد جبل يحبنا ونحبه ٤٩٣
- (٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٤٩٤
- (٩٥) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٤٩٤
- (٩٧) باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ٤٩٥

١٦- كتاب النكاح ٤٩٦

- (٣) باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة ٤٩٧
- (٤) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح ٤٩٩
- (٥) باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ٤٩٩
- (٦) باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ٤٩٩
- (٧) باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه ٥٠٠
- (٨) باب الوفاء بالشروط في النكاح ٥٠٠
- (٩) باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ٥٠١
- (١٠) باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٥٠١
- (١٣) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجف به ٥٠٣
- (١٤) باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها ٥٠٤

- (١٥) باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس ٥٠٦
 (١٦) باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة ٥٠٩
 (١٧) باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها ٥١٠
 (١٨) باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ٥١١
 (١٩) باب جواز جماع امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر ... ٥١١
 (٢٠) باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ٥١٢
 (٢٢) باب حكم العزل ٥١٢

١٧- كتاب الرضاع ٥١٤

- (١) باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ٥١٤
 (٢) باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل ٥١٤
 (٣) باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ٥١٦
 (٤) باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ٥١٦
 (٨) باب إنما الرضاعة من المجاعة ٥١٧
 (١٠) باب الولد للفراش وتوقي الشبهات ٥١٧
 (١١) باب العمل بإلحاق القائف الولد ٥١٨
 (١٢) باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ٥١٩
 (١٣) باب القسم بين الزوجات وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها . ٥١٩
 (١٤) باب جواز هبتها نوبتها لضررتها ٥٢٠
 (١٥) باب استحباب نكاح ذات الدين ٥٢٠
 (١٦) باب استحباب نكاح البكر ٥٢١
 (١٨) باب الوصية بالنساء ٥٢٣
 (١٩) باب لولا حواء لم تكن أنثى زوجها الدهر] ٥٢٤

١٨- كتاب الطلاق ٥٢٥

- (١) باب تحريم طلاق الخائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها .. ٥٢٥
 (٣) باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق ٥٢٦
 (٤) باب بيان أن تخير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ٥٢٨

- (٥) باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ ٥٣٠..
- (٦) باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها..... ٥٣٧
- (٨) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل..... ٥٣٨
- (٩) باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام..... ٥٤٠
- ١٩- كتاب اللعان..... ٥٤٣
- ٢٠- كتاب العتق..... ٥٤٧
- (١) باب ذكر سعاية العبد..... ٥٤٧
- (٢) باب إنما الولاء لمن أعتق..... ٥٤٧
- (٣) باب النهي عن بيع الولاء وهبته..... ٥٤٩
- (٤) باب تحريم تولي العتق غير موالیه..... ٥٤٩
- (٥) باب فضل العتق..... ٥٥٠
- ٢١- كتاب البيوع..... ٥٥١
- (١) باب إبطال بيع الملامسة والمنازمة..... ٥٥١
- (٣) باب تحريم بيع حبل الحبله..... ٥٥٢
- (٤) باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية... ٥٥٢
- (٥) باب تحريم تلقي الجلب..... ٥٥٤
- (٦) باب تحريم بيع الحاضر للبادي..... ٥٥٤
- (٨) باب بطلان بيع المبيع قبل القبض..... ٥٥٥
- (١٠) باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين..... ٥٥٦
- (١١) باب الصدق في البيع والبيان..... ٥٥٦
- (١٢) باب من يخدع في البيع..... ٥٥٧
- (١٣) باب النهي عن الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع..... ٥٥٧
- (١٤) باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا..... ٥٥٨
- (١٥) باب من باع نخلاً عليها ثمر..... ٥٦٠
- (١٦) باب النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها، وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين..... ٥٦١

- ٥٦١..... (١٧) باب كراء الأرض
- ٥٦٣..... (١٨) باب كراء الأرض بالطعام
- ٥٦٤..... (١٩) باب كراء الأرض بالذهب والورق
- ٥٦٤..... (٢١) باب الأرض تمنح
- ٥٦٥..... ٢٢- كتاب المساقاة
- ٥٦٥..... (١) باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع
- ٥٦٦..... (٢) باب فضل الغرس والزرع
- ٥٦٦..... (٣) باب وضع الجوائح
- ٥٦٧..... (٤) باب استحباب الوضع من الدين
- ٥٦٨..... (٥) باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه
- ٥٦٨..... (٦) باب فضل إنظار المعسر
- ٥٦٩..... (٧) باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي
- ٥٧٠..... (٨) باب تحريم بيع فضل الماء
- ٥٧٠..... (٩) باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي
- ٥٧٠..... (١٠) باب الأمر بقتل الكلاب
- ٥٧١..... (١١) باب حل أجرة الحجامة
- ٥٧٢..... (١٢) باب تحريم بيع الخمر
- ٥٧٣..... (١٣) باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام
- ٥٧٤..... (١٤) باب الربا
- ٥٧٤..... (١٥) باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدًا
- ٥٧٤..... (١٦) باب النهي عن بيع الورق بالذهب دينًا
- ٥٧٥..... (١٨) باب بيع الطعام مثلاً بمثل
- ٥٧٧..... (٢٠) باب أخذ الحلال وترك الشبهات
- ٥٧٧..... (٢١) باب بيع البعير واستثناء ركوبه
- ٥٧٩..... (٢٢) باب من استسلف شيئًا فقضى خيرًا منه وخيركم أحسنكم قضاء
- ٥٨٠..... (٢٤) باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر
- ٥٨٠..... (٢٥) باب السلم

٥٨١..... (٢٧) باب النهي عن الحلف في البيع

٥٨١..... (٢٨) باب الشفعة

٥٨١..... (٢٩) باب غرز الخشب في جدار الجار

٥٨٢..... (٣٠) باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها

٥٨٣..... (٣١) باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

٤٣- كتاب الفرائض..... ٥٨٤

٥٨٤..... (١) باب ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر

٥٨٤..... (٢) باب ميراث الكلالة

٥٨٥..... (٣) باب آخر آية أنزلت آية الكلالة

٥٨٦..... (٤) باب من ترك مالا فلورثته

٢٤- كتاب الهبات..... ٥٨٧

٥٨٧..... (١) باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه

٥٨٨..... (٢) باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل

٥٨٨..... (٣) باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة

٥٨٩..... (٤) باب العمرى

٢٥- كتاب الوصية..... ٥٩٠

٥٩٠..... (١) باب الوصية بالثلث

٥٩١..... (٢) باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت

٥٩١..... (٤) باب الوقف

٥٩٢..... (٥) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه

٢٦- كتاب النذر..... ٥٩٥

٥٩٥..... (١) باب الأمر بقضاء النذر

٥٩٥..... (٢) باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً

٥٩٦..... (٤) باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة

٢٧- كتاب الأيمان..... ٥٩٧

- (١) باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى ٥٩٧
 (٢) باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ٥٩٧
 (٣) باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه ٥٩٨
 (٥) باب الاستثناء ٦٠١
 (٦) باب النهي عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل الخالف مما ليس بحرام ... ٦٠٣
 (٧) باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم ٦٠٣
 (٩) باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا ٦٠٤
 (١٠) باب إطعام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه ٦٠٤
 (١١) باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٦٠٥
 (١٢) باب من أعتق شركاً له في عبد ٦٠٦
 (١٣) باب جواز بيع المدبر ٦٠٧

٢٨- كتاب القسامة ٦٠٨

[والمحاربين والقصاص والديات] ٦٠٨

- (١) باب القسامة ٦٠٨
 (٢) باب حكم المحاربين والمرتدين ٦١٠
 (٣) باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحددات والمثقلات وقتل الرجل بالمرأة ٦١١
 (٤) باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه فأتلف نفسه أو عضوه لا ضمان عليه ٦١٢
 (٥) باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ٦١٣
 (٦) باب ما يباح به دم المسلم ٦١٤
 (٧) باب بيان إثم من سنّ القتل ٦١٤
 (٨) باب المجازاة بالدماء في الآخرة، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة ... ٦١٤
 (٩) باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٦١٥
 (١١) باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني ٦١٦

٢٩- كتاب الحدود ٦١٨

- (١) باب حد السرقة ونصايها ٦١٨
- (٢) باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود ٦١٩
- (٤) باب رجم الثيب في الزنى ٦٢٠
- (٥) باب من اعترف على نفسه بالزنى ٦٢٠
- (٦) باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ٦٢٢
- (٨) باب حد الخمر ٦٢٣
- (٩) باب قدر أسواط التعزير ٦٢٤
- (١٠) باب الحدود كفارات لأهلها ٦٢٤
- (١١) باب جرح العجاء والمعدن والبئر جبار ٦٢٥
- ٣٠- كتاب الأقضية ٦٢٦
- (١) باب اليمين على المدعى عليه ٦٢٦
- (٣) باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة ٦٢٦
- (٤) باب قضية هند ٦٢٧
- (٥) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه ٦٢٨
- (٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٦٢٩
- (٧) باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان ٦٢٩
- (٨) باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ٦٣٠
- (١٠) باب بيان اختلاف المجتهدين ٦٣٠
- (١١) باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين ٦٣١
- ٣١- كتاب اللقطة ٦٣٢
- (٢) باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها ٦٣٣
- (٣) باب الضيافة ونحوها ٦٣٣
- ٣٢- كتاب الجهاد [والسير] ٦٣٥
- (١) باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة ٦٣٥

- (٣) باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير..... ٦٣٥
- (٤) باب تحريم الغدر..... ٦٣٦
- (٥) باب جواز الخداع في الحرب..... ٦٣٧
- (٦) باب كراهة تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء..... ٦٣٧
- (٨) باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب..... ٦٣٨
- (٩) باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد..... ٦٣٨
- (١٠) باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها..... ٦٣٩
- (١١) باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة..... ٦٣٩
- (١٢) باب الأنفال..... ٦٤١
- (١٣) باب استحقاق القاتل سلب القتل..... ٦٤١
- (١٥) باب حكم الفيء..... ٦٤٤
- (١٦) باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»..... ٦٤٦
- [١٧) باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين]..... ٦٤٩
- (١٩) باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه..... ٦٤٩
- (٢٠) باب إجلاء اليهود من الحجاز..... ٦٥٠
- (٢٢) باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم..... ٦٥١
- (٢٣) باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمور المتعارضين..... ٦٥٣
- (٢٤) باب رد المهاجرين إلى الأنصار منأحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح..... ٦٥٤
- (٢٥) باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب..... ٦٥٥
- (٢٦) باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام..... ٦٥٦
- (٢٨) باب في غزوة حنين..... ٦٥٨
- (٢٩) باب غزوة الطائف..... ٦٥٩
- (٣٢) باب إزالة الأصنام من حول الكعبة..... ٦٦٠
- (٣٤) باب صلح الحديبية في الحديبية..... ٦٦١
- (٣٧) باب غزوة أحد..... ٦٦٣
- (٣٨) باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ..... ٦٦٤

- (٣٩) باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين..... ٦٦٥
 (٤٠) باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين..... ٦٦٨
 (٤١) باب قتل أبي جهل..... ٦٧٠
 (٤٢) باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود..... ٦٧١
 (٤٣) باب غزوة خيبر..... ٦٧٣
 (٤٤) باب غزوة الأحزاب وهي الخندق..... ٦٧٥
 (٤٥) باب غزوة ذي قرد وغيرها..... ٦٧٧
 (٤٧) باب غزوة النساء مع الرجال..... ٦٧٨
 (٤٩) باب عدد غزوات النبي ﷺ..... ٦٧٩
 (٥٠) باب غزوة ذات الرقاع..... ٦٨٠

٣٣- كتاب الإمارة..... ٦٨١

- (١) باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش..... ٦٨١
 (٢) باب الاستخلاف وتركه..... ٦٨٢
 (٣) باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها..... ٦٨٣
 (٥) باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم..... ٦٨٤
 (٦) باب غلظ تحريم الغلول..... ٦٨٥
 (٧) باب تحريم هدايا العمال..... ٦٨٥
 (٨) وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية..... ٦٨٧
 (٩) باب الإمام جنة يقاتل به من ورائه ويتقى به..... ٦٩٠
 (١٠) باب [وجوب الوفاء] ببيعة الخلفاء الأول فالأول..... ٦٩٠
 (١١) باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستثناهم..... ٦٩١
 (١٣) باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة..... ٦٩١
 (١٨) باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة..... ٦٩٢
 (١٩) باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه..... ٦٩٤

- (٢٠) باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح ٦٩٤
- (٢١) باب كيفية بيعة النساء ٦٩٥
- (٢٢) باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع ٦٩٦
- (٢٣) باب بيان سنّ البلوغ ٦٩٦
- (٢٤) باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم ٦٩٧
- (٢٥) باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ٦٩٧
- (٢٦) باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٦٩٧
- (٢٨) باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٦٩٨
- (٢٩) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ٦٩٩
- (٣٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٧٠٠
- (٣٤) باب فضل الجهاد والرباط ٧٠١
- (٣٥) باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٧٠١
- (٣٨) باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير ٧٠٢
- (٤٠) باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٧٠٢
- (٤١) باب ثبوت الجنة للشهيد ٧٠٣
- (٤٢) باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ٧٠٤
- (٤٥) باب قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ٧٠٥
- (٤٩) باب فضل الغزو في البحر ٧٠٥
- (٥١) باب بيان الشهداء ٧٠٧
- (٥٣) باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ... ٧٠٧
- (٥٥) باب السفر قطعة من العذاب واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله .. ٧٠٨
- (٥٦) باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر ٧٠٨

٣٤- كتاب الصيد والذبائح ٧١٠

- وما يؤكل من الحيوان ٧١٠
- (١) باب الصيد بالكلاب المعلمة ٧١٠
- (٣) باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ٧١٣

- (٤) باب إباحة ميتة البحر ٧١٣
- (٥) باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ٧١٤
- (٦) باب في أكل لحوم الخيل ٧١٧
- (٧) باب إباحة الضب ٧١٧
- (٨) باب إباحة الجراد ٧١٩
- (٩) باب إباحة الأرنب ٧١٩
- (١٠) باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف ٧٢٠
- (١٢) باب النهي عن صبر البهائم ٧٢١

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الوَلَدُ وَالْمَرْحَاتُ فِيمَا انْقَضَى عَلَيْهِ السَّنَةُ

أَشْأَمًا مَحْدَثًا

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِإِذْنِ الْمَوْلَى وَالْمَرْحَاتِ
وَبِإِذْنِ الْمَوْلَى وَالْمَرْحَاتِ
وَبِإِذْنِ الْمَوْلَى وَالْمَرْحَاتِ

وَصَلَّى

بِمَرْوُوفٍ الْبَرْبَرِيِّ

وَصَلَّى

بِمَرْوُوفٍ الْبَرْبَرِيِّ

(٣)

تَالَيْتُ

أَبِي عَمْرٍو عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْبَرِيِّ

تَقْدِيمُ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْبَرِيِّ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْبَرِيِّ

كَلَامُ الْإِسْلَامِ

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الْوُلُوءُ وَالْمَرْجَاتُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّيِّدَاتُ

إِمَامًا مُحَدِّثًا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْزَنْجَةَ الْبَغْدَادِي
وَأَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَاجِّ بْنِ مُسْلِمِ الْقُسَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
فِي صَحِيحَيْهِمَا الَّذِينَ هُمَا أَصْحَابُ الْكِتَابِ الْمُصَنَّفَةِ

وَضَعَهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي

وَضَعَهُ

عُقُودُ الْجَمَانِ عَلَى الْوُلُوءِ وَالْمَرْجَاتِ

(٣)

تَأْلِيفُ

أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَمَرِيِّ الْحَجَوِيِّ

تَقْدِيمُ

الشيخ يحيى بن عليّ الحجوي

الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي

الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

تَجَارِبُ الْإِسْتِثْنَاءِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

دارُ الإِثَارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب. ١٧٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦ (٠٩٦٧١)
هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com
○ فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦
○ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة- هاتف ٣٠٧١١٢
○ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

الوكلاء خارج اليمن

○ مصر: دار الآثار: القاهرة - عين شمس الشرقية- هاتف ٦٤٢٢٣٢٣ - فاكس ٦٣٦٣٧٨٦
○ الجزائر: مجالس الهدى: الجزائر العاصمة- باب الوادي- هاتف ٠٢١٩٦٧٧٠٠ - فاكس ٠٢١٩٦٦١٠٠

٣٥- كتاب الأضاحي

(١٢٨٠-١٢٩١)

(١) باب وقتها

١٢٨٠- حديث جُنْدَبٍ، قَالَ: [صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ،^(١) فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ٢٣- باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد.

١٢٨١- حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قَالَ: ضَحَّى خَالٌ لِي، [يُقَالُ لَهُ^(٢) أَبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاتِكَ شَاءَ لَحْمٍ»^(٣)] فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي [دَاجِنًا]^(٤) جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ. قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥١): (شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ، فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته سلم، فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته) وفي رواية (٣/١٥٥٢): (... صلى يوم أضحى ثم خطب).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٥٥٢-١٥٥٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٢): (فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم») وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٩٨٣).

(٤) قوله: (داجنًا) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٥٥٢-١٥٥٤) اهـ.

وفي رواية لها: (قال: عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٧٣) ومسلم (٣/١٥٥٢ و ١٥٥٤).

«اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَصْلَحَ لِعَيْرِكَ^(١)» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٣- كتاب الأضاحي: ٨- باب قول النبي ﷺ لأبي بردة ضح بالجدع من المعز.

١٢٨٢- حديث أنس، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَذِّدْ» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ [وَذَكَرَ مِنْ

(١) وفي رواية لها: «اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَجْزَى جَذْعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» كما في «صحيح البخاري» رقم (٩٦٨) ومسلم (١٥٥٣/٣).

وفي رواية لها: (عن البراء قال: ذبح أبو بردة قبل الصلاة، فقال له النبي ﷺ: «أبدلها»، قال: ليس عندي إلا جذعة - قال شعبة (أحد رجال السند): وأحسبه - وفي مسلم وأظنه - قال: هي خير من مسنة، قال: «اجعلها مكانها، ولن تجزى عن أحد بعدك».)
كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٥٧) ومسلم (١٥٥٤/٣).

(٢) وفي رواية لها: (عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاتنا واستقبل - وفي مسلم ووجهه - قبلتنا، فلا يذبح حتى ينصرف - وفي مسلم حتى يصلي» - فقام أبو بردة بن نيار - وفي مسلم فقال خالي: يا رسول الله فعلت - وفي مسلم قد نسكت عن ابن لي - فقال: «هو - وفي مسلم ذاك - شيء عجلته» قال: فإن عندي جذعة هي خير من مستتين - وفي مسلم شاتين - ...) الحديث كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٦٣) ومسلم (١٥٥٣/٣).

وفي رواية لها: (عن البراء قال: خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى - وفي مسلم النحر - فقال: «من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا...») الحديث كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٦٣) ومسلم (١٥٥٣/٣).

وفي رواية لها: (عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، من فعله - وفي مسلم فن فعل ذلك - فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح [قبل] فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء...».)

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٤٥) ومسلم (١٥٥٣/٣) ما عدا قوله: (قبل) فليست عنده.

جِيرَانِهِ^(١). فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَهُ. قَالَ: وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَا أَدْرِي أَبْلَغَتِ الرُّحْصَةُ مَنْ سِوَاهُ، أَمْ لَا.^(٢)
أخرجه البخاري في: ١٣- كتاب العيدين: ٥- باب الأكل يوم النحر.

(٢) باب سن الأضحية

١٢٨٣- حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَتَقَسَّمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «صَحَّ أَنْتَ».^(٣)

أخرجه البخاري في: ٤٠- كتاب الوكالة: ١- باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٥٤): (وذكر هنة من جيرانه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٦١).

(٢) تمته: (ثم أنكفأ النبي ﷺ إلى كبشين فذبحهما، وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال: فتجزعوها) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٤٩) ومسلم (٣/ ١٥٥٥) اهـ.
وفي رواية لها: (عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر، ثم خطب، فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعبد).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٩٨٤) ومسلم انظر (٣/ ١٥٥٤ و ١٥٥٥).

(٣) وفي رواية لها: (عن عقبة بن عامر قال: قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا، فصارت لعقبة جذعة -وفي مسلم فأصابني جذع- فقلت: يا رسول الله صارت لي جذعة -وفي مسلم إنه أصابني جذع- قال: «صح بها -وفي مسلم به-»). كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٤٧) ومسلم (٣/ ١٥٥٦).

(٣) باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل،

والتسمية والتكبير

١٢٨٤ - حديث أنس، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا.

أخرجه البخاري في: ٧٣^(١) - كتاب الأضاحي: ١٤ - باب التكبير عند الذبح.

(٤) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر

العظام

١٢٨٥ - حديث رافع بن خديج، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدَاً، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى. فَقَالَ: «اعْجَلْ، أَوْ [أَرِنْ،]^(٢) مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحَدُكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ» وَأَصَبْنَا نَهَبَ إِبِلٍ وَعَنَمٍ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا».

أخرجه البخاري في: ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد: ٢٣ - باب ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش.

١٢٨٦ - حديث رافع بن خديج، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِذِي الْحُلَيْفَةِ، [فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ]^(٣)، [فَأَصَابُوا]^(١) إِبِلًا وَعَنَمًا، [قَالَ: وَكَانَ

(١) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (أَرِنْ) بدلها في «صحيح مسلم» (١٥٥٨/٣): (أَرِنِي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٥٠٧).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٥٥٨/٣ - ١٥٥٩).

النَّبِيِّ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ^(٢)، [فَعَجِلُوا وَذَجَبُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ^(٣)، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، [فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ^(٤). ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ [الْبَهَائِمِ]^(٥) أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». [قُلْتُ: إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ غَدًا^(٦)، وَلَيْسَتْ مُدَى، أَفَنَذْبِجُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، [فَكُلُّوهُ،^(٧) لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحَدُّكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَسَةِ».

أخرجه البخاري في: ٤٧ - كتاب الشركة: ٣ - باب قسمة الغنم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٩): (فأصبنا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٠٧).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/١٥٥٨ - ١٥٥٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٩): (فعجل القوم، فأغلوا بها القدور، فأمر بها فكفتت، ثم عدل عشراً من الغنم بجزور) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٠٧) بزيادة: (فجاء رسول الله ﷺ فأمر بها ... به).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" في غير ما تقدم في حديث رقم (١٢٨٥): (فرميناه بالنبل حتى وهضناه) وفي الحديث السابق: (فرماه رجل بسهم فحبسه).

(٥) قوله: (البهائم) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٨): (الإبل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٠٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٩): (قلنا يا رسول الله: إنا لاقوا العدو غداً).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٥٨): (فكل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٠٧٥).

(٥) باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى [متى] ^(١) شاء

١٢٨٦ * ^(٢)

١٢٨٧ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِ ثَلَاثًا» ^(٣). [وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ]. ^(٤)

أخرجه البخاري في: ٧٣ - كتاب الأضاحي: ١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها.

١٢٨٨ - حديث عائشة، قالت: الصَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهُ، فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ،

(١) في المطبوع (من) والصواب ما أثبتناه.

(٢) * حديث علي بن أبي طالب. قال أبو عبيد: ثم شهدته (أي العيد) - في مسلم ثم صليت - مع علي بن أبي طالب، فصلى قبل الخطبة، ثم خطب الناس، فقال: (إن رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث).

أخرجه البخاري في: ٧٣ - كتاب الأضاحي: ١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها. تنبيه: الحديث موصول في «صحيح البخاري».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٦٠): «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» وفي رواية سالم عنه (٣/١٥٦١): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تَوْكَلَ لَحُومُ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثَ».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٥٦٠-١٥٦١) وعنده: (قال سالم: فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث) وفي رواية: (بعد ثلاث).

وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعَمَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٣- كتاب الأضاحي: ١٦- باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها.

١٢٨٩ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لَحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَرَحَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». [فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا]^(٢).^(٣)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ١٢٤- باب ما يأكل من البدن وما يتصدق.

١٢٩٠ - حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا [عَامَ الْمَاضِي؟] قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادْخَرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ، كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا

(١) لفظ حديث عائشة هذا عند مسلم (٣/١٥٦١) : (ذَفَّ أَهْلُ آيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخَرُوا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ» فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ النَّاسَ يَتَخَذُونَ الْأَسْقِبَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْعَلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: نَهَيْتُ أَنْ تَوْكَلَ لَحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ، فَكُلُوا وَادْخَرُوا وَتَصَدَّقُوا».

وَالدَّافَةُ: قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَمِيعًا بِسِيرٍ خَفِيفٍ.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» إلا أن يكون ما يأتي ذكره بعد هذا.

(٣) وفي رواية لها: (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) قال: كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي ﷺ إلى المدينة). كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٦٧) ومسلم (٣/١٥٦٢).

فِيهَا^(١)».

أخرجه البخاري في: ٧٣- كتاب الأضاحي: ١٦- باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها.

(٦) باب الضرع والعتيرة

١٢٩١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ» [وَالْفَرْعَ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ]^(٢).
أخرجه البخاري في: ٧١- كتاب العقيقة: ٣- باب الفرع.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٦٣): (عام أول؟ فقال: لا. إن ذاك عام كان الناس فيه بجهد، فأردت أن يفشوا فيهم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٦٤): (والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه)، بمعنى: أنه ليس عنده: (لطوغيتهم).

٣٦- كتاب الأشربة

(١٢٩٢-١٣٣٦) حديث

(١) باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر

١٢٩٢- حديث عليّ، قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِييٍ مِنَ الْمُغَنَمِ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ؛ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِي بَفَاطِمَةَ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، أَنْ يَزْتَحِلَ مَعِي، فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ [أَبِيعَهُ الصَّوَّاعِينَ] ^(١)، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي؛ فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعَرَائِرِ وَالْحَبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، [رَجَعْتُ] ^(٢) حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ^(٣)، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٥٦٩): (أبيعه من الصوواعين) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٠٨٩).

(٢) قوله: (رجعت) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/١٥٦٩): (وجمعت).

أضف إلى ذلك أنه في رواية ابن عساكر وأبي ذر وأبي الوقت للبخاري: (فرجعت)، ولعلها الصواب، والله أعلم.

(٣) وفي رواية لها: (وحمة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة، فقالت: ألا يا حمزة للشرف النواء، فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتها، وبقر خواصرها، ثم أخذ من أكبادهما).

قلت لابن شهاب (القائل ابن جريج أحد الرواة): ومن السنام؟ قال: قد جب أسنمتها فذهب بها. قال ابن شهاب: قال علي بن موسى: (فنظرت إلى منظر أقطعني، فأثيت نبي الله ﷺ -وعنده زيد بن حارثة- فأخبرته الخبر، فخرج ومعه زيد، فانطلقت معه، فدخل على حمزة، فتغيظ عليه، فرفع

وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا؛ فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي، حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا. فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: [فَعَلَ] ^(١) حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبِ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ. فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبْتُ أَسْنِمَتُهَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرُهَا؛ وَهَا هُوَ ذَا، فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ فِدْعَا النَّبِيِّ ﷺ، بِرِذَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ أَنْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، [حَتَّى جَاءَ الْبَيْتُ] ^(٢) الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنُوا لَهُ، فَإِذَا هُمْ شَرِبُوا. فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ. فَإِذَا حَمْزَةُ [قَدْ تَمَلَّ] ^(٣) مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ. فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ؛ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لَأَبِي! فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ، فَانْكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْفَهْقَرَى. وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ١- باب فرض الخمس.

١٢٩٣ - حديث أنس رضي الله عنه، قال: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ، فِي مَنْزِلٍ

= حمزة بصره، وقال: هل أنتم إلا عبيد لأبائي؟ فرجع رسول الله ﷺ يفقهق، حتى خرج عنهم).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٧٥) ومسلم (١٥٦٨/٣-١٥٦٩).

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١٥٦٩/٣): «فعله».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٧٠/٣): (حتى جاء البيت).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٦٨/٣-١٥٧٠).

ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٥٦٨/٣-١٥٧٠).

أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ. [فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي] ^(١): «أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ» قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا، فَجَرْتُ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ] ^(٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية [المائدة: ٩٣]. ^(٣)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٧٠/٣): (إِذَا مَنَّادٌ يَنَادِي) وفي رواية (٣/١٥٧١) و (١٥٧٢): (إِذَا جَاءَ رَجُلٌ) وبمعناها روايات أخرى.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٧٠/٣): (فَقَالُوا أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَتَلَ فُلَانٌ، قَتَلَ فُلَانٌ، وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ - قَالَ: فَلَا أُدْرِي هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ -) اهـ. بحروفيه.

(٣) وفي رواية لهما: (عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخٍ هَذَا الَّذِي تَسْمُونَهُ الْفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ بَلَّغَكُمْ الْخَبَرَ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ - وَفِي مُسْلِمٍ قُلْنَا: لَا - قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالُوا: وَفِي مُسْلِمٍ قَالَ: - أَهْرَقَ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا، وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ). كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦١٧) ومسلم (١٥٧١/٣).

وقوله: (وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ) في "صحيح مسلم" مُسَمَّنٌ، وستأتي تسميتهم عندها إن شاء الله. وفي رواية لهما: (عن أنس قال: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ - عُمُومِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ - الْفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: اكْفَيْتُهَا فَكَفَّاتُهَا، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ - وَفِي مُسْلِمٍ مَا هُوَ - قَالَ: رَطَبٌ وَبَسْرٌ...).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٨٣) ومسلم (١٥٧١/٣).

وفي رواية لهما: (عن أنس أن الْخَمْرَ حُرِّمَتْ، وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبَسْرُ وَالتَّمْرُ).

وفي لفظ مسلم: (وَكَانَتْ عَامَةُ خَمْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيطُ الْبَسْرِ وَالتَّمْرِ)

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٨٤) ومسلم (١٥٧٢/٣) وبنحو رواية مسلم هذه في البخاري برقم (٥٥٨٠) بلفظ: (... وَعَامَةُ خَمْرِنَا الْبَسْرُ وَالتَّمْرُ).

وفي رواية لهما: (عن أنس قال: إِنِّي لِأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دَجَانَةَ وَسَهِيلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ خَلِيطَ بَسْرِ وَتَمْرٍ، إِذَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٠٠) ومسلم (١٥٧٢/٣) ما عدا قوله: (إِذَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ)

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٢١- باب صب الخمر في الطريق.

(٥) باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين

١٢٩٤- حديث جابر رضي الله عنه، قال: نهى النبي ﷺ، عن الزبيب والتمر والبسر والرطب.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ١١- باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً.

١٢٩٥- حديث أبي قتادة، قال: [نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو^(١)]، والتمر والزبيب، ولينبذ كل واحد منهما على حدة. أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ١١- باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً.

(٦) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير

وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصير مسكراً

١٢٩٦- حديث أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا

= فبنحوه.

وفي رواية لها: (عن أنس قال: كنت أسقي أبا طلحة ... وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرباً من فضيخ، وهو تمر، فجاءهم آت -وفي مسلم من فضيخ تمر فأتاهم آت- فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: يا أنس قم إلى هذه الجرار -وفي مسلم الجرة- فأكسرها، فقامت إلى مهراس لنا، فضربت بها بأسفله حتى انكسرت).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٥٣) ومسلم (١٥٧٢/٣).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٧٥/٣) (قال رسول الله ﷺ: «لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً» وفي رواية (١٥٧٦/٣): «أن نبي الله ﷺ نهى عن خليط التمر والبسر».

تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَتِ^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٤- باب الخمر من العسل وهو البتع.

١٢٩٧- حديث عليٍّ رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي.

١٢٩٨- حديث عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَبَذَّ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ، أَهْلَ الْبَيْتِ، أَنْ تَنْتَبِذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ. قُلْتُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَنْتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ؛ [أَحَدْتُ]^(٢) مَا لَمْ أَسْمَعْ؟.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي.

١٢٩٩- حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «...وَأَتَاهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ١- باب وجوب الزكاة.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٣/١٥٧٧): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ أَنْ يَنْبَذَ فِيهِ». وفي رواية: (أَنْ يَنْتَبِذَ فِيهِ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٣/١٥٧٩): «أَحَدْتُ» وفي رواية الكشميهني: «أَفَأَحَدْتُ» وفي رواية أبي ذر: «أَفَتَنَحَدْتُ».

(٣) اختصر المصنف الحديث بما يناسب رواية مسلم ههنا وقد تقدم بطوله برقم (١٠).

١٣٠٠ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: لما نهي النبي ﷺ
 [عَنِ الْأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً. فَرَخَّصَ] ^(١) لَهُمْ
 فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمَرْفَتِ.

أخرجه البخاري في: ٧٤ - كتاب الأشربة: ٨ - باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية
 والظروف بعد النهي.

(٧) باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام

١٣٠١ - حديث عائشة، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ^(٢) «كُلُّ شَرَابٍ
 أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء: ٧١ - باب لا يجوز الوضوء بالنبذ ولا
 المسكر.

١٣٠٢ - حديث أبي موسى وَمُعَاذٍ ^(٣). بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، أَبَا مُوسَى
 وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرَا، وَتَطَاوَعًا»
 فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ، الْمِزْرُ؛ وَشَرَابٌ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٨٥): (عن النبذ في الأوعية، قالوا: ليس كل
 الناس يجد فأرخص).

تنبه: قال الحافظ - رحمته في «الفتح» (١٠/٦٢):

(قوله: «عن عبد الله بن عمرو» أي: ابن العاص، كذا في جميع نسخ البخاري، وقع في بعض
 نسخ مسلم عبد الله بن عمر بضم العين، وهو تصحيف، نه عليه أبو علي الجبائي) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٨٥): (سئل رسول الله ﷺ عن البتع، فقال)
 وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٥٨٥).

(٣) انظر الكلام المتقدم على حديث رقم (١١٣٠).

مِنَ الْعَسَلِ، الْبَيْعُ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

أخرجه البخاري في: [٦٤]^(١) - كتاب المغازي: ٦١^(٢) - باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

(٨) باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة

١٣٠٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ».

أخرجه البخاري في: ٧٤ - كتاب الأشربة: ١ - باب قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ﴾.

(٩) باب إباحة النبيذ الذي لم يشترد ولم يصير مسكرًا

١٣٠٤ - حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي غُرْسِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ، يَوْمئِذٍ، خَادِمَتَهُمْ، وَهِيَ الْعَرُوسُ. قَالَ سَهْلٌ: تَذَرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ٧٢^(٣) - باب حق إجابة الوليمة والدعوة.

(١) في المطبوع (٦٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٧١) والصواب ما أثبتناه.

١٣٠٥ - حديث سهل، قال: [لما عرس أبو أسيد الساعدي، دعا النبي ﷺ،^(١)] وَأَصْحَابُهُ. فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَبَةً إِلَيْهِمْ، إِلَّا أَمْرَأَتُهُ، أُمُّ أُسَيْدٍ بَلَّتْ تَمْرَاتٍ^(٢) فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ، فَسَقَتْهُ، [تُثَحِّفُهُ]^(٣) بِذَلِكَ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ٧٨^(٤) - باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس.

١٣٠٦ - حديث سهل بن سعد رضيه الله عنه، قال: ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَزَلَّتْ فِي أَجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكَّسَةٌ رَأْسَهَا. فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي» فَقَالُوا لَهَا: أَتَذَرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا. قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكَ. قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٥٩٠/٣): (أتى أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" وبدله أنه أحال على الحديث السابق أعني رقم (١٣٠٤) في اللؤلؤ قال: (بمثله) قال: وقال في تور ... فذكر ما بعد المعكوفين. وانظر مسلم (١٥٩٠/٣) - (١٥٩١).

(٣) قوله: (تثحفه) بدلها في "صحيح مسلم" (١٥٩١/٣): (تخصه).

(٤) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلٌ» [فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ،^(١) فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ (قَالَ الرَّاوي) فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٣٠- باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته.

(١٠) باب جواز شرب اللبن

١٣٠٧ - حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، تَبَعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْثَمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ [بِهِ]^(٢) فَرَسُهُ. قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرَّكَ، [فَدَعَا لَهُ]^(٣). قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [فَمَرَّ بِرَاعٍ]^(٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كُتْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ.

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٥- باب هجرة النبي ﷺ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٩١): (فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ) وكذا في "صحيح البخاري" في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف في رواية الحموي والمستطلي وأبي ذر والأصلي كما عزاه الحافظ اليونيني.

(٢) قوله: (به) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٥٩٢) و (٤/ ٢٣١١).

(٣) قوله: (فدعا له) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٩٢) و (٤/ ٢٣١٠): (فدعا الله).

(٤) قوله: (فر راع) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٥٩٢): (فروا براعي غنم) وفي رواية أخرى: (مرنا براعي).

تنبيه: سيأتي الحديث بطوله برقم (١٨٩٢) إن شاء الله تعالى.

وأصحابه إلى المدينة.

١٣٠٨- حديث أبي هريرة، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ، بِأَيْلِيَاءَ، بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ. فَتَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ. قَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ عَوْتُ أُمَّتِكَ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٧- سورة بني إسرائيل: ٣- باب قوله ﴿أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١).

(١١) باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء

١٣٠٩- حديث جابر رضي الله عنه، قَالَ: [جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ النَّقِيعِ، بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ]^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوْدًا».

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ١٢- باب شرب اللبن وقول الله تعالى ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا﴾.

(١٢) باب الأمر بتغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها، وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب

١٣١٠- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) في المطبوع (حدثنا عبدان) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٥٩٣): (جاء رجل يقال له: أبو حميد، بقدر من لبن من النقيع).

«إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، [فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ]^(١)، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ [فَحُلُّوهُمْ]^(٢) وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

١٣١١ - حديث ابنِ عمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٤٩^(٤)- باب لا تترك النار في البيت عند النوم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٥٩٥/٣): (فإن الشيطان ينتشر حينئذ) اهـ. فيحمل هنا على جنس الشيطان كما في «شرح مسلم للنووي» (١٨٤/١٣).

لكن في رواية أخرى: (فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس) (١٥٩٥-١٥٩٦/٣).

(٢) قوله: (فحللهم) بالخاء المهملة كذا في «صحيح البخاري» في الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٣٣٠٤) وغيره، لكن في «صحيح مسلم» (١٥٩٥/٣): (فخللهم) بالخاء المعجمة وكذا في البخاري رقم (٣٢٨٠) وقال الحافظ في «الفتح» (٣٩٣/٦) إنه للأكثر، (أي فخللهم) بالخاء المعجمة.

(٣) تنمة الحديث: «وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آتيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٢٣) ومسلم (١٥٩٥/٣).

وفي رواية لها: (وأحسبه -القاتل أحسبه هو هام الراوي عن عطاء عن جابر- قال: ولو يعود تعرضه عليه)، ولفظ مسلم: (إلا أن يعرض على إنائه عوداً).

كما في البخاري رقم (٥٦٢٤) ومسلم (١٥٩٤/٣).

وفي رواية لها: «فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت -وفي مسلم تهرم على أهل البيت يتهم-» كما في صحيح البخاري رقم (٣٣١٦) ومسلم (١٥٩٤/٣).

(٤) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

١٣١٢ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ. فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَذُوبٌ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٤٩ - باب لا تترك النار في البيت عند النوم.

(١٣) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما

١٣١٣ - حديث عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ: كُنْتُ [غُلَامًا]^(١) فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمَّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٠ - كتاب الأطعمة: ٢ - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين.

١٣١٤ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، [يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا]^(٣).

(١) قوله: (غلامًا) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٥٩٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٥٩٩ - ١٦٠٠) اهـ. وفي رواية لها: (عن عمر بن أبي سلمة قال: أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ [طعاماً، فجعلت أكل من نواحي الصحفة]، فقال لي رسول الله ﷺ: «كل مما يليك».)
كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٣٧٧) ومسلم (٣/١٥٩٩ - ١٦٠٠) لكن ما بين المعكوفين بدله عنده: (فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٠٠): (أن يشرب من أفواهها).

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٢٣- باب اختناث الأسقية.

(١٥) باب في الشرب من زمزم قائمًا

١٣١٥- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٧٦- باب ما جاء في زمزم.

(١٦) باب كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثًا خارج الإناء

١٣١٦- حديث أبي قتادة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ».^(١)

أخرجه البخاري في: [٤]^(٢)- كتاب الوضوء: ١٨- باب النهي عن الاستنجاء باليمين.

١٣١٧- حديث أنس. عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا.^(٣)

= وفي رواية: (واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه) وكل هذه مدرجة من الرواي راجع «الفتح» (٩٢/١٠).

(١) لفظ الحديث عند مسلم (١٦٠٢/٣): (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (١٦٠٢/٣-١٦٠٣): (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا).

وفي رواية: (في الإناء ... قال أنس: فأنا أتنفس في الشراب ثلاثًا).

أخرجه البخاري في: ٧٤- الأشربة: ٢٦- باب الشرب بنفسين أو ثلاثة.

(١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدي

١٣١٨ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي دَارِنَا [هَذِهِ،] ^(١) فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ [شَاةً لَنَا] ^(٢)، ثُمَّ شُبَّتُهُ مِنْ مَاءٍ بِرْنَا هَذِهِ، فَأَعْطَيْنَاهُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ. فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ. فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ. ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمُنُونَ، الْأَيْمُنُونَ، [أَلَا فَيَمْنُوا] ^(٣)» قَالَ أَنَسٌ: فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٤- باب من استسقى.

١٣١٩ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ أَصْعَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غَلَامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ؟» قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَوْثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. ^(٤)

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٠٣/٣-١٦٠٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٠٣/٣): (شاة داجن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٥٢).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٠٣/٣-١٦٠٤).

وفي رواية لها: (عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمن»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦١٩) ومسلم (١٦٠٣/٣).

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (١٦٠٤/٣): (عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره أشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب الشرب والمساقاة: ١- باب في الشرب.

(١٨) باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها

١٣٢٠- حديث ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٥٢- باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل.

(١٩) باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع

١٣٢١- حديث أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: [جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَابٍ:]^(١) [اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً]^(٢)، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ، حَامِسَ خَمْسَةٍ، [فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ

= هؤلاء؟» فقال الغلام: لا والله، لا أؤثر بنصيبك منك أحدًا، قال: فتله رسول الله ﷺ في يده) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٥١) و (٥٦٢٠) لكن عنده: (الأشياخ) بالتعريف وبرقم (٢٦٠٥) كما عند مسلم نكرة (أشياخ).

تنبيه: قوله في الحديث الذي ذكره المصنف: (فأعطاه إياه) كذا في «صحيح مسلم» (٣/١٦٠٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٠٨): (كان رجل من الأنصار يقال له: أبو شعيب وكان له غلام لحام) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٣٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٠٨): (فقال لغلامه: ويحك اصنع لنا طعامًا لخمسة نفر) وقوله: (اصنع) في «صحيح البخاري» برقم (٥٤٦١) فقط.

فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ^(١) [فَدَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ]^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَأُذِنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ». فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٢١- باب ما قيل في اللحام والجزار.

(٢٠) باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك
ويتحققه تحققاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام

١٣٢٢ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا خُفِرَ الْخَنْدُقُ، رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا [شَدِيدًا]^(٤) فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا. فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا، فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُيُومَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ. فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاغِي وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَقْضِخْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَنْ مَعَهُ. فَجِئْتُهُ فَسَارَزْتُهُ؛ فَقُلْتُ: يَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٠٨/٣): (فرأى رسول الله ﷺ، فعرف في وجهه الجوع).

تنبيه: هذه العبارة في "صحيح مسلم" (١٦٠٨/٣) قبل قوله: (فقال لعلامه: ويحك ...).

(٢) في رواية لها: (فصنع) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٤٦١) ومسلم (١٦٠٨/٣).
في رواية لها: (ثم أناه - وفي مسلم ثم أتى رسول الله ﷺ -) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٤٦١) ومسلم (١٦٠٨/٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٠٨/٣): (فدعاه خامس خمسة وأتبعهم رجل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٤٣٤) نحوه.

(٤) قوله: (شديداً) ليست هذه في "صحيح مسلم". انظر (١٦١٠/٣).

رَسُولُ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُيُوتَنَا لَنَا، [وَطَحْنَا] ^(١) صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ [وَنَقْرُ] ^(٢) مَعَكَ. فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخُنْدُقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْزِنَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ» فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ فَأَخْرَجْتُ لَهُ [عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ] ^(٣) وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ: «[ادْعُ خَازِنَةَ فَلْتَخْزِرْ مَعِيَ] ^(٤)، وَافْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها» وَهُمْ أَلْفٌ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ [لَقَدْ أَكَلُوا] ^(٥) حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرْفُوا، وَإِنْ بُرْمَتَنَا لَتَغُطُّ كَمَا هِيَ، [وَإِنْ عَجِينَنَا لِيَخْبِرُ] ^(٦) كَمَا هُوَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤- كِتَابُ الْمَغَازِي: ٣٠ ^(٧)- بَابُ غَزْوَةِ الْخُنْدُقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ.

(١) قوله: (وطحنًا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣): (وطحنت).

(٢) قوله: (ونقر) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣): (في نفر).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣): (عجينتنا فبصق فيها).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣): «ادعى خازنة فلتخبر معك».

قال السندي: (قوله: «ادع خازنة فلتخبر معك» وفي بعض النسخ: «معي» ولعله بمعنى: عندي،

أو هو حكاية قولها بتقدير أي، قالت: نعم فلتخبر معي) اهـ.

بمعنى أنه روي في البخاري بالوجهين، ولفظ: «معك» هو المتفق عليه، وهو أقرب، والله أعلم.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣) (لأكلوا): أي ليس عنده (قد).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦١١/٣): (وإن عجينتنا -أو كما قال الضحاك- لتخبر).

(٧) في المطبوع (٢٩) والصواب ما أثبتناه.

١٣٢٣

- حديث أنس بن مالك. قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خَمَارًا لَهَا، فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِنَعْصِهِ، [ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيَّ وَلَا تَنْتَنِي بِنَعْصِهِ] ^(١). ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «[بِطَعَامٍ؟]» ^(٢) فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا». فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمُّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ] ^(٣). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمُّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ» فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتِّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. ثُمَّ قَالَ: «اأْذَنْ لِعَشْرَةِ»

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦١٢/٣): (ثم دسسته تحت ثوبي، وردتني ببعصه) وكذا في «صحيح البخاري» برقم (٥٣٨١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦١٢/٣): (الطعام)

والجمع أنه أرسله أبو طلحة بطعام، وعهد إليه، إذا رأى كثرة الناس أن يستدعي النبي ﷺ وحده خشية أن لا يكفيهم ذلك الشيء هو ومن معه، وقد عرفوا بإيثار النبي ﷺ، وأنه لا يأكل وحده، وهو الذي فهمه النبي ﷺ، أن أبا طلحة يدعوه. وراجع «الفتح» (٦٨١-٦٨٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦١٢/٣): (معه حتى دخلا). والمعنى واحد إلا زيادة: (حتى دخلا) وقد أخرجه البخاري رقم (٥٣٨١).

فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ: «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ: «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ: «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ» فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(٢١) باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين، وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضًا وإن كانوا ضيفانًا، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام

١٣٢٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُصْعَةِ^(١). قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٣٠- باب ذكر الخياط.

(٢٣) باب أكل القثاء بالرطب

١٣٢٥ - حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قَالَ: رَأَيْتُ

(١) زاد في رواية لها: (فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه - وفي مسلم ألقى به -). كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٣٥) ومسلم (١٦١٥/٣).

النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَثَاءِ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٣٩- باب الرطب بالقثاء.

(٢٥) باب نهى الأكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في

لقمة، إلا بإذن أصحابه

١٣٢٦- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. عَنْ جَبَلَةَ، [كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا]^(٢)، [فَيَقُولُ]^(٣): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ [مِنْكُمْ]^(٤) أَخَاهُ.^(٥)

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١٤- باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز.

(١) لفظ مسلم (١٦١٦/٣) (يأكل القثاء بالرطب) قال الحافظ في «الفتح» (٤٧٥-٤٧٦):

(قال الكرماني: في الحديث أكل الرطب بالقثاء، والترجمة بالعكس وأجاب بأن الباء للمصاحبة أو للملاصقة، فكل منهما مصاحب للآخر أو ملاصق، قلت (أي الحافظ): وقد وقعت الترجمة في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث وهو عند مسلم عن يحيى بن يحيى وعبد الله بن عون جميعاً عن إبراهيم بن سعد بسند البخاري فيه بلفظ (يأكل القثاء بالرطب) كلفظ الترجمة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦١٧/٣) (كان ابن الزبير يرزقنا التمر قال: وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦١٧/٣) (ونحن نأكل فيقول: لا تقارنوا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٤٦).

(٤) قوله: (منكم) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٦١٧/٣).

تبييه قصة الاستئذان هذه من قول ابن عمر كما صرح به شعبة في البخاري رقم (٥٤٤٦) ومسلم (١٦١٧/٣).

(٥) وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: «نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين ... حتى يستأذن أصحابه») كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٨٩) ومسلم (١٦١٧/٣).

(٢٧) باب فضل تمر المدينة

١٣٢٧ - حديث سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ، ذَلِكَ الْيَوْمَ، سُمْ وَلَا سِحْرٌ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٥٢- باب الدواء بالعجوة للسحر.

(٢٨) باب فضل الكمأة ومداواة العين بها

١٣٢٨ - حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢- سورة البقرة: ٤- باب قوله تعالى ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾.

(٢٩) باب فضيلة الأسود من الكباش

١٣٢٩ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَجْنِي الْكَبَابَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ»^(٣). [قَالُوا: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ^(١): «وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا».

(١) زادا في رواية لها: (إلى الليل -ولفظ مسلم حتى يمسي-) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٧٦٨) ومسلم (١٦١٨/٣).

(٢) وفي رواية لها: (بمر الظهران) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٤٥٣) ومسلم (١٦٢١/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٦٢١/٣).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٩- باب يعكفون على أصنام لهم.

(٣٢) باب إكرام الضيف وفضل إيثاره

١٣٣٠- حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صَبْيَانِي. فَقَالَ: هَيَّيْ طَعَامَكَ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ، وَتَوَمِّي صَبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّيْتُ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا، وَتَوَمْتُ صَبْيَانَهَا؛ ثُمَّ قَامَتْ كَانَتْهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا، فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَ يُرِيَانَهُ أَنَّهَا يَأْكُلَانِ. فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فِعَالِكُمَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب منافع الأنصار: ١٠- باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

١٣٣١- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟» فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ فَعُجِنَ. ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ

^(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٢١): (قال: فقلنا: يا رسول الله كأنك رعبت الغنم؟ قال: «نعم») وقوله: «نعم» رواها البخاري برقم (٥٤٥٣).

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٣/١٦٢٤-١٦٢٥).

بِعَنَمٍ يَسُوفُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً» أَوْ قَالَ: «أَمْ هِبَةً» قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصْنَعْتُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى، وَائِمُ اللَّهِ [مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ] ^(١) إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا [أَعْطَاهَا إِيَّاهُ]، ^(٢) وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، [فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ، وَشَبِعْنَا فَقَصَلَتِ الْقَصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ] ^(٣) عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٢٨- باب قبول الهدية من المشركين.

١٣٣٢ - حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ [بِثَالِثٍ]» ^(٤) [وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ] ^(١). وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٧/٣): (ما من الثلاثين ومائة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٣٨٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٧/٣): (أعطاه)، قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٤/٥):

(هو من القلب، وأصله أعطاه إياها).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٧/٣): (وجعل قصعتين فأكلنا منها أجمعون، وشبعنا، وفضل في القصعتين فحملته).

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٣٨٢) بلفظ: (ثم جعل فيها قصعتين، فأكلنا أجمعون، وشبعنا، وفضل في القصعتين فحملته). انظر "الفتح" (٢٧٥/٥).

(٤) قوله: (بثالث) بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٧/٣): (بثلاثة).

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (١٦/١٤): (ووقع في "صحيح البخاري": «فليذهب بثالث»).

قال القاسمي: (هذا الذي ذكره البخاري هو الصواب وهو الموافق لسياق باقي الحديث، وذكر النووي وجهاً لرواية مسلم وهو أن يذهب بمن يتم ثلاثة أو بتام ثلاثة) اهـ.

جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ. وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ [حَيْثُ] ^(١) صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى [تَعَشَّى] ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَصْيَافِكَ، أَوْ قَالَتْ: صَيْفُكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا [عَشَّيْتِهِمْ] ^(٣)؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا [فَأَبَوْا] ^(٤). قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ. فَقَالَ: يَا عُنْتُرُ! فَجَدَعَ وَسَبَّ وَقَالَ: كُلُّوْا، لَا هَنِيئًا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعُمُهُ أَبَدًا وَإِنَّمِ اللَّهُ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، [قَالَ: يَغْنِي حَتَّى سَبِعُوا] ^(٥) وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، وَقَرَّةٌ عَيْنِي! لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ. فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو

^(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٧/٣): (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٨١).

^(٢) قوله: (حيث) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٢٨/٣): (حتى) وقال الحافظ: (إن في رواية الكشميهني للبخاري: (حتى) بدل: (حيث) انظر "الفتح" (٩١/٢) وكذا في رواية أبي ذر وأبي الوقت كما في اليونينية.

^(٣) قوله: (تعشى) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٢٨/٣): (نعس).

^(٤) قوله: (عشيتهم) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٢٨/٣): (عشيتهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٨١) والمؤدى واحد.

^(٥) قوله: (فأبوا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٢٨/٣): (قد عرضوا عليهم فغلبوهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٨١).

^(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٢٨/٣): (قال: حتى سبعنا).

بَكَرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَغْنِي يَمِينَهُ. ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ. وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ؟ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤١- باب السمر مع الضيف والأهل.

(٣٣) باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة، ونحو ذلك

١٣٣٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١١- باب طعام الواحد يكفي الاثنين.

(٣٤) باب المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٣٣٤ - حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ -[أَوْ الْمُنَافِقَ]^(١)- يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

(١) قوله: (أو المنافق) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٦٣١).

قال الحافظ في «الفتح» (٤٤٨/٩):

(الشك من عبدة، وقد أخرجه مسلم عن ابن عمر بلفظ: (الكافر) بغير شك، وكذا رواه عمرو ابن دينار كما يأتي في الباب -رقم (٥٣٩٥) تلو الحديث المذكور في البخاري-، وكذا في رواية غير

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١٢- باب المؤمن يأكل في معي واحد.
١٣٣٥ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ
 فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْمَلًا قَلِيلًا؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي
 مَعِيَ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١٢- باب المؤمن يأكل في معي واحد.

(٣٥) باب لا يعيب الطعام

١٣٣٦ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا
 قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، [وَالَا تَرْكُهُ]^(٢).
 أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

= ابن عمر من الصحابة، إلا ما ورد عن سمرة عند الطبراني بلفظ: (المنافق) بدل: (الكافر) اهـ.
 بتصرف.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (١٦٣٢/٣):

(عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة،
 فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه
 أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستمها، فقال
 رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء»).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٣٢/٣): (وإن كرهه تركه) وكذا في «صحيح البخاري»
 رقم (٥٤٠٩).

٣٧- كتاب اللباس والزينة

(١٣٣٧-١٣٧٩) حديث

(١) باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة، في الشرب وغيره،
على الرجال والنساء

١٣٣٧ - حديث أم سلمة، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ،
قال: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».
أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٢٨- باب آنية الفضة.

(٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال
والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء،
وإباحة العلم ونحوه على الرجل ما لم يزد على أربع أصابع

١٣٣٨ - حديث البراء بن عازب، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِسَبْعِ
وَمَهَانَا عَنْ سَبْعِ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ،
وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ^(١)، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ؛ وَمَهَانَا
عَنْ حَوَاتِيمِ الذَّهَبِ^(٢)، وَعَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، [أَوْ قَالَ: آتِيَةِ الْفِضَّةِ،]^(٣)

(١) وفي رواية لها: (ورد السلام) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٢٣٩) ومسلم (١٦٣٦/٣).

(٢) وفي رواية لها: (نهي - وفي مسلم نهانا - عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٦٣) ومسلم (١٦٣٦/٣).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٦٣٥-١٦٣٦/٣).

وَعَنِ الْمَيَّاثِرِ وَالْقَسِيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٢٨- باب آنية الفضة.

١٣٣٩- حديث حُذِيفَةَ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، [أَنَّهُمْ

كَانُوا عِنْدَ حُذِيفَةَ، فَاسْتَسْقَى، فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ. فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ

بِهِ^(١)، وَقَالَ: [لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا.

وَلَكِنِّي]^(٢) سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الذِّيْبَاجَ وَلَا

تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي

الدُّنْيَا [وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٩- باب الأكل في إناء مفضض.

١٣٤٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى

حُلَّةَ سَيَرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ

فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا

يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مِنْهَا

حُلٌّ. فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

كَسَوْتَنِيهَا، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٣٧/٣): (كنا مع حذيفة بالمدائن، فاستسقى، فجاء

دهقان بشارب في إناء من فضة، فرماه به).

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٣٢) إلا أنه قال: (كان حذيفة بالمدائن).

وقال: (فأتاه دهقان بقدح فضة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٣٧/٣): (إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٣٧/٣): (وهو لكم في الآخرة). وكذا في "صحيح

البخاري" رقم (٥٦٣٢): (وهن لكم في الآخرة).

لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخَا لَهُ، بِمَكَّةَ، مُشْرِكَاً.^(١)

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٧- باب يلبس أحسن ما يجد.

١٣٤١- حديث عُمَرُ. عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، بِأَذْرَبِجَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا؛ [وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلَيَّانِ الْإِهْبَامَ،]^(٢) [قَالَ: فِيمَا عَلِمْنَا]^(١)،

(١) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعَ فِي السُّوقِ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجْمَلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوَفْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ»، [أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ]، فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرَ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ. فَقَالَ: «تَبِعْهَا أَوْ تَصِيبْ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ».)

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٠٥٤) ومسلم (١٦٣٩/٣-١٦٤٠) لكن ليس عنده ما بين المعكوفين، وعنده قال: «أَوْ تَصِيبْ بِهَا حَاجَتَكَ» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٩٤٨).

وفي رواية لها: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ تَسْتَمْتِعَ بِهَا».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢١٠٤) ومسلم (١٦٤٠/٣).

وفي رواية لها: (عن يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي سالم بن عبد الله: ما الإستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج، وخشن منه، قال: سمعت عبد الله يقول: رأى عمر على رجل حلة من إستبرق، فأتى بها النبي ﷺ... إلى قوله «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لَتَصِيبَ بِهَا مَا لَأَ».)

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٨١) ومسلم (١٦٤٠/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٤٣/٣): (وقال أبو عثمان: بإصبعيه اللتين تليان الإهتام) وفي رواية بدلهما: (إصبعين).

لكن في رواية لها بدل هذا: (وصف -وفي مسلم ورفع- لنا النبي ﷺ إصبعيه، ورفع زهير -أحد الرواة- الوسطي السبابة -وفي مسلم إصبعيه-).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٢٩) ومسلم (١٦٤٢/٣).

أَنَّهُ يَغْنِي الْأَعْلَامَ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٥- باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه.

١٣٤٢ - حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَهْدَى^(٢) إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، حُلَّةَ سِيرَاءٍ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْعَصَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٢٧- باب هدية ما يكره لبسه.

١٣٤٣ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا [فَلَنْ]»^(٣) يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٥- باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه.

١٣٤٤ - حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَهْدَيْ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرُوجُ

= والجمع بين هاتين الروایتين: أن النبي ﷺ أشار أولاً، ثم نقله عنه عمر فبين بعد ذلك بعض رواته صفة الإشارة كما في «الفتح» (١٠/٢٩٨).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٤٣): (قال أبو عثمان: فا عمتنا -أي فا أبطأنا أن عرفنا-) اهـ.

وفي رواية لها: (عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس -وفي مسلم من لبس له- منه شيء في الآخرة») كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٣٠) ومسلم (٣/١٦٤٢ و ١٦٤٣).

(٢) وفي رواية لها: (عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كساني النبي ﷺ حلة سراء ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٤٠) ومسلم (٣/١٦٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٤٥): (لم).

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٣٠١): (قوله: «لن يلبسه في الآخرة» كذا في جميع الطرق عن ثابت، وهو أوضح في النفي).

حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ. وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٦- باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه.

(٣) باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة أو نحوها

١٣٤٥ - حديث أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي [قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ]^(٢)، مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.^(٣)

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩١- باب الحرير في الجرب.

(٥) باب فضل لباس ثياب الحبرة

١٣٤٦ - حديث أنس. عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: الْحَبْرَةُ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨- باب البرود والحبرة والشملة.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٣/١٦٤٦):

(أهدى لرسول الله ﷺ فروج حرير، فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، ثم قال: «لا ينبغي هذا للمتقين» وكذا رواه البخاري بحرفه رقم (٥٨٠١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٤٦): (القمص الحرير في السفر).

(٣) وفي رواية لها: (عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي ﷺ -يعني القمل- فأرخص لهما في الحرير، فرأيته عليها في غزاة -وفي مسلم فرخص لهما في قمص الحرير في غزاه لهما-) أي لم يذكر مسلم: (يعني القمل).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٩٢٠) ومسلم (٣/١٦٤٧).

ويمكن الجمع بين الروایتين: بأن الحكمة حصلت من القمل، فنسبت العلة تارة إلى السبب، وتارة إلى سبب السبب. اهـ. من «الفتح» (٦/١١٩).

(٦) باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه،
واليسير [في]^(١) اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب
الشعروما فيه من أعلام

١٣٤٧ - حديث عائشة. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجْتُ إِلَيْنَا عَائِشَةُ
كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا؛ فَقَالَتْ: قُبِضَ [رُوحُ]^(٢) النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ.
أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ١٩ - باب الأكسية والخمائن.

١٣٤٧ *^(٣)

(٧) باب جواز اتخاذ الأنماط

١٣٤٨ - حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ
مِنْ أُنْمَاطٍ؟» قُلْتُ: وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأُنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ
الْأُنْمَاطُ»^(٤)] فَأَنَا أَقُولُ لَهَا (يَعْنِي امْرَأَتَهُ) أَخْرِي عَنِّي أُنْمَاطَكِ. فَتَقُولُ: أَلَمْ

(١) في المطبوع (من) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (روح) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٦٤٩).

(٣) * حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (كان فراش رسول الله ﷺ من آدم وحشوة ليف).
أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه
وتخليهم من الدنيا.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٥٠): (قال [لي] رسول الله ﷺ لما تزوجت:
«أُنْمِذْتُ أُنْمَاطًا؟» قلت: وَأَنْتَى لَنَا أُنْمَاطُ، قال: «[أما] إنها ستكون».)
وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥١٦١) ما عدا ما بين المعكوفات.

يَقُلُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَتَاطُ»^(١) فَأَدْعُهَا.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(٩) باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب

١٣٤٩- حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ^(٢) إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١- باب قول الله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾.

١٣٥٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ، [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]^(٣)، إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء.

(١٠) باب تحريم التبخر في المشي مع إعجابه بثيابه

١٣٥١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُنْمَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٥١/٣): (قال جابر: وعند امرأتي نمط، فانا أقول لها: نحيه عني. وتقول: قد قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون»).

تنبيه: هذا حديث جابر بن عبد الله وزوجته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) زادا في رواية لها: (يوم القيامة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٦٦٥) ومسلم (١٦٥٢/٣).

(٣) قوله: (يوم القيامة) ليست في «صحيح مسلم» في حديث أبي هريرة. انظر (١٦٥٣/٣).

رَجُلٌ يَمُشِي فِي حُلَّةٍ [تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتُهُ] ^(١)، إِذْ حَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء.

(١١) باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته أول الإسلام ^(٢)

١٣٥٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٥- باب خواتيم الذهب.

١٣٥٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ^(٣)، [وَكَانَ يَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ] ^(٤). فَصَنَعَ النَّاسُ. ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ» فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» فَنَبَذَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٥٣/٣): (قد أعجبه جمته) وفي أخرى: (قد أعجبه نفسه).

(٢) في المطبوع (باب في طرح خاتم الذهب) والصواب ما أثبتناه.

(٣) زاد في رواية لها: (في يده اليمنى) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٧٦) ومسلم (١٦٥٥/٣).

تنبيه: هذه الرواية عند البخاري: (قال: جويرية ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى).

وجويرية هو ابن أسماء شيخ شيخ البخاري، ورجح الحافظ في «الفتح» (٣٣٨/١٠) أنه موصول بإسناد الحديث السابق.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٥٥/٣): (فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه). وانظر (١٦٥٦/٣).

النَّاسُ حَوَاتِمَهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٦- باب من حلف على الشيء وإن لم يُحلف.

(١٢) باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله
ولبس الخلفاء له من بعده

١٣٥٤- حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ، [بَعْدُ،] ^(١) فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ
كَانَ، [بَعْدُ،] ^(١) فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ، [بَعْدُ،] ^(١) فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ،
[بَعْدُ،] ^(٢) فِي بِئْرِ أَرَيْسٍ. نَقَشَهُ (مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥٠- باب نقش الخاتم.

١٣٥٥- حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، خَاتَمًا، قَالَ:
«إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ» قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى
بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ. ^(٣)

(١) قوله: (بعد) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٦٥٦/٣).

(٢) قوله: (بعد) بدلها في «صحيح مسلم» (١٦٥٦/٣): (منه) وأشار مسلم رحمته الله إلى رواية ليس فيها:
(أي قوله منه).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (١٦٥٦/٣):

(عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من [فضة]، ونقش فيه -محمد رسول الله- وقال
[للناس]: «إني اتخذت خاتماً من فضة، ونقشت فيه -محمد رسول الله- فلا ينقش أحد على
نقشه») وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٧٧) ما عدا قوله: (للناس) وقوله: (من فضة) بدلها:
(من ورق) لكن في البخاري في غير هذا الموضع قوله: (من فضة).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥١- باب الخاتم في المختصر.

(١٣) باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم

١٣٥٦ - حديث أنس بن مالك، قال: [كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا،
أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ، فَقِيلَ لَهُ^(١): إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا. فَأَخَذَ
خَاتَمًا مِنْ فَصَّةٍ، نَقَشَهُ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٧- باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل
العلم بالعلم إلى البلدان:

(١٤) باب في طرح الخواتم

١٣٥٧ - حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ [اصْطَنَعُوا]^(٢) الْخَوَاتِيمَ مِنْ
وَرَقٍ وَلَبِسُوهَا. فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.
أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٧- باب حدثنا عبد الله بن مسلمة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٥٧/٣): (لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم
قال: قالوا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٦٢) ما عدا قوله: (قال).
وفي رواية لها بدل: (الروم) عند البخاري رقم (٥٨٧٢): (الأعاجم) وفي مسلم (١٦٥٧/٣):
(العجم).

(٢) قوله: (اصطنعوا) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٥٨/٣): (اضطربوا) لكن في رواية أخرى: (فصنع
الناس ...).

(١٩) باب استحباب لبس النعل من اليمنى أولاً، والخلع من اليسرى أولاً، وكراهية المشي في نعل واحدة^(١)

١٣٥٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، [لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا تَنْعَلُ وَآخِرُهَا تُنْزَعُ]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٠^(٣)- باب ينزع نعل اليسرى.

١٣٥٩ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَمْشِي^(٤) أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ [لِيُخَفِّهَهَا]^(٥) أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٣٩^(٦)- باب لا يمشي في نعل واحدة.

(٢٢) باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

١٣٦٠ - حديث عبد الله بن زيد، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٥- باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل.

(١) في المطبوع (باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٦٦٠/٣).

(٣) في المطبوع (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) هكذا في «صحيح البخاري» بإثبات الياء وفي مسلم (١٦٦٠/٣): (لا يمش) بحدفها ورواية البخاري نفي المراد به النهي وهو بلغ في النهي.

(٥) قوله: (ليخففها) بدلها في «صحيح مسلم» (١٦٦٠/٣): (ليخلعها)، قال النووي في «شرح مسلم» (٧٣/١٤): (وكلاهما صحيح ورواية البخاري أحسن).

(٦) في المطبوع (٤٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢٣) باب النهي عن التزعفر للرجال

١٣٦١ - حديث أنس، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ.
أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٣٣- باب [النهي عن^(١)] التزعفر للرجال.

(٢٥) باب في مخالفة اليهود في الصبغ

١٣٦٢ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».
أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٢٦) باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة كلب.^(٢)

١٣٦٣ - حديث أبي طلحة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ [تَمَثِّلُ]».^(٣)
أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

(١) زيادة في رواية أبي ذر الهروي كما في البونينية (١٩٧/٧).

(٢) في المطبوع (باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٦٦٦/٣) في رواية زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة: (ولا تماثيل) بدل: (ولا صورة) في رواية ابن عباس عن أبي طلحة الرواية التي ذكرها المصنف. انظر صحيح البخاري رقم (٤٠٠٢).

١٣٦٤- حديث أبي طلحة. عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، [الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيْمُونَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ] ^(١)، [حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ] ^(٢) أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» قَالَ بُسْرٌ: فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، فَعُدْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسْتَرٍ فِيهِ تَصَاوِيرٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَالَ: إِلَّا [رَقْمًا] ^(٣) فِي ثَوْبٍ، أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: بَلَى، قَدْ ذَكَرَهُ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

١٣٦٥- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي، عَلَى سَهْوَةٍ لِي، فِيهَا تَمَائِيلٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَتَكَه ^(٤)، وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ»، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» وذكر في (٣/ ١٦٦٥): (ريب ميمونة زوج النبي ﷺ) بعد قوله: (فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٦٦٥-١٦٦٦).

(٣) قوله: (إلا رقم) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٦٥ و ١٦٦٦): (إلا رقما) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٥٨) اهـ.

وقوله: (إلا رقما في ثوب) شاذة، أفاده شيخنا مقبل رحمه الله في «إجابة السائل» ص ٢٥٢ شذ بها عبيد الله بن الأسود الخولاني اهـ. وانظر «الفتح» (١٠/ ٤٠٤-٤٠٥).

(٤) وفي رواية لها: (قالت: قدم النبي ﷺ من سفر، وعلقت درنوكا فيه تماثيل - وفي مسلم وقد سترت على بابي درنوكا - فأمرني... فزعته) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٥٥) ومسلم (٣/ ١٦٦٧).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٩١- باب ما وُطئ من التصاوير.

١٣٦٦- حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أنها اشترت ثمرقة فيها

تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ، قام على الباب فلم يدخله، فعرفت في وجهه الكراهية فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما بال هذه الثمرقة؟» قلت: اشتريتها لك لتتعد عليها وتوسدّها. فقال رسول الله ﷺ: «إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يُعذبون فيقال لهم أخبوا ما خلقتكم» وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٠- باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء.

١٣٦٧- حديث عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال:

«إن الذين يصنعون هذه الصور يُعذبون يوم القيامة، يقال لهم أخبوا ما خلقتكم».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٩- باب عذاب المصورين يوم القيامة.

١٣٦٨- حديث عبد الله بن مسعود، قال: سمعت النبي ﷺ

يقول: «إن أشد الناس عذاباً [عند الله]^(١) يوم القيامة المصورون».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٩- باب عذاب المصورين يوم القيامة.

(١) قوله: (عند الله) ليست في «صحيح مسلم» عن ابن مسعود في هذا الحديث. انظر (٣/ ١٦٧٠).

١٣٦٩ - حديث ابن عباس. عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: [يَا أَبَا عَبَّاسٍ!] ^(١) [إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا الرَّجُلُ رَبَوَةً شَدِيدَةً، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ إِنَّ أَبْنْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.] ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ١٠٤ - باب بيع التصاویر التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك.

١٣٧٠ - حديث أبي هريرة. عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٦٧٠ - ١٦٧١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٧٠ - ١٦٧١): (إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال: له ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبتك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم» قال: إن كنت لا بد فاعلاً، فاصنع الشجر وما لا نفس له) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أنس قال: كنت عند ابن عباس، وهم يسألونه، ولا يذكر النبي ﷺ، حتى سئل فقال: سمعت محمداً ﷺ).

وفي مسلم: (فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله ﷺ، حتى سأله رجل فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فقال ابن عباس: ادنه، فدنا الرجل، فقال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ») كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٦٣) ومسلم (٣/ ١٦٧١).

وَيَقُولُ: «^(١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٩٠- باب نقض الصور.

(٢٨) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير

١٣٧١- حديث أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَسُولًا أَنْ «لَا يَبْنَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٣٩- باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل.

(٣٠) باب جواز وشم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه وندبه في

نعم الزكاة والجزية

١٣٧٢- حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْعُلَامَ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَعْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُحْكِكُهُ. فَعَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ [حُرَيْثِيَّةٌ]^(٣)، وَهُوَ يَسُمُّ

(١) في مسلم (١٦٧١/٣): «قال الله عز وجل» وكذا هو في بعض طبقات البخاري في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف، وأشار إليه الحافظ رحمه الله في الفتح (٣٩٩/١٠).

(٢) تنمته: (أو شعيرة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٥٩) ومسلم (١٦٧١/٣).

(٣) قوله: (حريثة) بدلها في «صحيح مسلم» (١٦٧٤/٣): (حوتية).

وقال النووي: إنه الأشهر وفي بعض الروايات: (حوتبه)، وفي بعضها: (جونية)، وفي بعضها:

(حريثة)

الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٢- باب الخميصة السوداء.

(٣١) باب كراهة القزع

١٣٧٣ - حديث ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
يَنْهَى عَنِ الْقَزْعِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٧٢- باب القزع.

(٣٢) باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه

١٣٧٤ - حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ [عَلَى الطُّرُقَاتِ]»^(١) فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ. [إِنَّمَا هِيَ] ^(٢) مَجَالِسُنَا
نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أُبَيِّتُمْ إِلَّا [الْمَجَالِسَ]»^(٣) فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ [حَقَّهَا]»^(٤)

= - أي كرواية البخاري- على أنه عند البخاري في رواية ابن السكن: (خبرية).

قال عياض: (كلها تصحيف إلا جونية وحرثية).

راجع "الفتح" (١٠/٢٩٢-٢٩٣) "وشرح النووي" (١٤/٩٨).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٥): (في الطرقات) وفي (٤/١٧٠٤): (بالطرقات) وكذا في صحيح البخاري رقم (٦٢٢٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٥) و (٤/١٧٠٤): (من) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٥) و (٤/١٧٠٤): (المجلس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٥) و (٤/١٧٠٤): (حقه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٩).

قَالُوا: [وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ] ^(١)؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، [وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ] ^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٢٢- باب أفنية الدور والجلوس فيها.

(٣٣) باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة

والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله

١٣٧٥ - حديث أَسْمَاءَ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةً النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَأَمَرَقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا؛ أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصِلَةَ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب اللباس: ٨٥- باب الموصولة.

١٣٧٦ - حديث عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعْرَ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا؛ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلَاتُ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٩٥^(٤)- باب لا تطيع المرأة زوجها في

معصية.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٥/٣) و (١٧٠٤/٤): (وما حقه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٥/٣) و (١٧٠٤/٤): (والأمر بالمعروف، والنهي

عن المنكر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٩).

(٣) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (١٦٧٦/٣).

(٤) في المطبوع (٩٤) والصواب ما أثبتناه.

١٣٧٦ *

١٣٧٧ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ، [وَالْمُوتَشِمَاتِ] ^(١)، وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ. [فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي] ^(٢) أَنْتَ لَعَنْتَ [كَيْتَ وَكَيْتَ] ^(٣). فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [وَمَنْ] ^(٤) هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ [اللُّوحَيْنِ] ^(٥) فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ. فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ. [أَمَا قَرَأْتَ] ^(٦) ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَحِذُّوهُ وَمَا نَهَنَكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]؟ [قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ] ^(٧). قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى [أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ] ^(٨). قَالَ: فَادْهَمِي، فَانْظُرِي. [فَدَهَبَتْ فَانْظَرْتُ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا

(١) * حديث ابن عمر قال: (لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٧- باب المستوشمة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (والمستوشمات) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٣١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (فأنته فقالت: ما حديث بلغني عنك).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (الواشمت والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٧٨/٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (لوحى المصحف).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (قال الله عز وجل).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٧٨/٣).

(٩) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٧٨/٣): (شيئاً من هذا على امرأتك).

شَيْئًا. فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُنَا^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٥٩ - سورة الحشر: ٤ - باب وما آتاكم الرسول فخذوه.

١٣٧٨ - حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، عَامَ حَجَّ، عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرْسِيٍّ. فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٥٤ - باب حدثنا أبو اليان.

(٣٥) باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط

١٣٧٩ - حديث أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ١٠٧^(٣) - باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الصرة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٨): (قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً، فجاءت إليه، فقالت: ما رأيت شيئاً، فقال: أما لو كان كذلك لم نجتمعها) اهـ. والمعنى: لم نخالطها أو نصاحبها.

(٢) وفي رواية لها: (عن معاوية [رضي الله عنه] قال: ما كنت أرى أن أحداً يفعل هذا غير اليهود - وفي مسلم يفعله إلا اليهود - إن النبي ﷺ سماه الزور) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٨٨) ومسلم (٣/١٦٨٠).

(٣) في المطبوع (١٠٦) والصواب ما أثبتناه.

٢٨- كتاب الآداب

(١٣٨٠-١٣٩٥) حديث

(١) باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء

١٣٨٠ - حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ بِالبَقِيعِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، قَالَ: «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٩- باب ما ذكر في الأسواق.

١٣٨١ - حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا عَلَامٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ. [فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ]^(١): لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا.

فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، [فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي عَلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا]^(٢).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٨٢): (في رواية سالم بن أبي الجعد - وهذا الحديث من رواية سالم - فقال له قومه).

تنبيه: رواية سالم بن أبي الجعد فيه: (أنه سمى ولده محمداً ...) وسيأتي الراجح إن شاء الله.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٨٤): (في رواية ابن المنكدر عن جابر، فذكر ذلك له) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٨٩).

تنبيه: مثل رواية البخاري هذه عن سالم بن أبي الجعد عند مسلم (٣/١٦٨٢) لكن فيها كما تقدم (فسميته محمداً، فقال لي قومي: لا ندعك تسمي باسم رسول الله ﷺ) وقد بين البخاري

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٧- باب قول الله تعالى ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾.

١٣٨٢- حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا عَلَامٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، [وَلَا كَرَامَةً. فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ]»^(١)، فَقَالَ: «سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠٥- باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل.

١٣٨٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٠- باب كنية النبي ﷺ.

(٣) باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوها

١٣٨٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً، فَقِيلَ تُرْكِي

= الاختلاف في ذلك برقم (٣١١٤)، وأن الاختلاف وقع على شعبة، حيث أورد حديث جابر... (فأراد أن يسميه محمداً) وكذا في «صحيح مسلم» (٣/١٦٨٣)، ولكن الراجح أنه أراد أن يسميه القاسم، كما قال الحافظ: أن البخاري أشار إلى ترجيح هذا. -يعني برقم (٣١١٤) المتقدم- وانظر «الفتح» (٢٥١/٦) و(٥٨٦/١٠).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٨٤): (فذكر ذلك له) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦١٨٩).

نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، زَيْنَب.

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

(٤) باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك المملوك

١٣٨٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْنَعُ

الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١١٤- باب أبغض الأسماء عند الله.

(٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبدالله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام

١٣٨٦ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: كَانَ ابْنُ لَأْيٍ طَلْحَةَ

يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَبِضَ الصَّبِيَّ. فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: [هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ]^(٢). فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ، فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا. فَلَمَّا فَرَّغَ، قَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ

(١) لفظ الحديث عند مسلم: (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك».

زادا: (قال سفيان: يقول غيره: شاهان شاه) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم:

(قال سفيان: مثل شاهان شاه) كما في البخاري رقم (٦٢٠٦) ومسلم (١٦٨٨/٣). وراجع

«الفتح» (١٠/٦٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٩٠): (هو أسكن مما كان).

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا» فَوَلَدَتْ غُلَامًا قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: [أَحْفَظُهُ]^(١) حَتَّى تَأْتِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ: «أَمَعُهُ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ. فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَمَضَعَهَا، [ثُمَّ أَخَذَ]^(٢) مِنْ فِيهِ، فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، وَحَنَكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٧١ - كتاب العقيقة: ١ - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه، وتحنكه.

١٣٨٧ - حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكَهُ [بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٧١ - كتاب العقيقة: ١ - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه، وتحنكه.

١٣٨٨ - حديث أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَزِلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ. [ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ]^(٤). ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ. فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ.

(١) قوله: (أحفظه) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٩٠): (أحمله).

(٢) قوله: (ثم أخذ) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٩٠): (ثم أخذها).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٩٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٩١): (ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعه في حجره).

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٤٥ - باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

١٣٨٩ - حديث سهل بن سعد. قال: أُتِيَ بِالمُنْدَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ؛ فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَأَحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: «وَلَكِنْ اسْمُهُ المُنْدَرُ» فَسَاءَ يَوْمَئِذٍ المُنْدَرُ.

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١٠٨ - باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

١٣٩٠ - حديث أنس: قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. وَكَانَ لِي أَخٌّ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ، [فَطِيمٌ] ^(١) وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟» نَغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ.

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١١٢ - باب الكنية للصبي [و] ^(٢) قبل أن يولد للرجل.

(١) قوله: (فطيم) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٦٩٢): (قال: أحسبه قال: كان فطيماً).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع، وهي رواية أبي ذر الهروي، ويظهر أنه لغيره بدونها، كما في اليونينية.

باب الاستئذان (٧)

١٣٩١ - حديث أبي سعيد الخدري^(١). قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ. فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا مَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْتِي. أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ؛ فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ١٣- باب التسليم والاستئذان ثلاثاً.

(٨) باب كراهة قول المستأذن (أنا) إذا قيل: من هذا؟

١٣٩٢ - حديث جابر بن عبد الله، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [فِي دَيْنٍ كَانَ

(١) هو حديث أبي سعيد وأبي موسى.

(٢) هذا لفظ البخاري، وبينه وبين لفظ مسلم مغايرة يسيرة. انظر "صحيح مسلم" (٣/١٦٩٤).

وفي رواية لهما: حديث أبي موسى وأبي سعيد. عن عبيد بن عمير قال: (استأذن أبو موسى على عمر، فكأنه وجده مشغولاً، فرجع فقال عمر: ألم أسمع -وفي مسلم نسمع- صوت عبد الله بن قيس؟ أئذنوا له، فدعى له، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: إنا كنا نؤمر بهذا، قال فأنتي على هذا بيينة -وفي مسلم لتقيم على هذا بينه- أو لأفلعن بك، فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد إلا أصغرنا، فقام أبو سعيد الخدري فقال: قد كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي على هذا من أمر رسول الله ﷺ، ألهاني الصفق بالأسواق).

أخرجه البخاري في: ٩٦- في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: ٢٢- باب الحججة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة.

عَلَى أَبِي^(١). [فَدَقَّقْتُ الْبَابَ]^(٢). فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا، أَنَا!» [كَأَنَّهُ كَرِهَهَا]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ١٧- باب إذا قال من ذا فقال أنا.

(٩) باب تحريم النظر في بيت غيره

١٣٩٣- حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي حُجْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ تَنْتَظِرُنِي لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنَيْكَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ [مِنْ قَبْلِ]^(٤) الْبَصْرِ».

أخرجه البخاري في ٨٧^(٥)- كتاب الديات: ٢٣- باب من اطلع في بيت قوم ففققوا عينه فلا دية له.

١٣٩٤- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَشْقَصٍ، أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ.

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ١١- باب الاستئذان من أجل البصر.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٩٧/٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٩٧/٣): (فدعوت).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٦٩٧/٣).

(٤) قوله: (من قبل) بدلها في "صحيح مسلم" (١٦٩٨/٣): (من أجل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٤١) وعليه بوب البخاري.

(٥) في المطبوع (٧٧) والصواب ما أثبتناه.

١٣٩٥ - حديث أبي هريرة، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:
 «[لَوْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، حَذَفْتَهُ]^(١) بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ، مَا
 كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ».

أخرجه البخاري في: ٨٧ - كتاب الديات: ١٥ - باب من أخذ حقه أو اقتص
 دون السلطان.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٦٩٩/٣): (لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذن، فحذفته) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٠٢) إلا قوله: (رجلاً) بدلها: (امراً).

٣٩- كتاب السلام

(١٣٩٦-١٤٤٨) حديث

(١) باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

١٣٩٦ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٥- باب تسليم الراكب على الماشي.

(٣) باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

١٣٩٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٢- باب الأمر باتباع الجنائز.

(٤) باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

١٣٩٨ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٢٢- باب كيف يُردّ على أهل الذمة

السلام.

١٣٩٩ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ [فَاتِمًا] ^(١) يَقُولُ أَحَدُهُمْ: [السَّامُ عَلَيْكَ] ^(٢). فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ».

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٢٢ - باب كيف يُردّ على أهل الذمة السلام.

١٤٠٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: [دَخَلَ] ^(٣) رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: [السَّامُ عَلَيْكَ] ^(٤). [فَفَهَّمْتُهَا] ^(٥) فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [«مَهْلًا»] ^(٦) يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٢٢ - باب كيف يُردّ على أهل الذمة السلام.

(٥) باب استحباب السلام على الصبيان

١٤٠١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَفْعَلُهُ.

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ١٥ - باب التسليم على الصبيان.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٧٠٦/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٠٦/٤): (السام عليكم).

(٣) قوله: (دخل) بدله في «صحيح مسلم» (١٧٠٦/٤): (استأذن).

(٤) قوله: (السام عليك) بدله في «صحيح مسلم» (١٧٠٦/٤): (السام عليكم).

(٥) قوله: (ففهمتها) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٧٠٦/٤ - ١٧٠٧).

(٦) قوله: (مهلاً) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٧٠٦/٤ - ١٧٠٧) لكن في رواية لمسلم: (مه).

(٧) باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان

١٤٠٢ - حديث عائشة، قالت: خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ، لِحَاجَتِهَا؛ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا؛ فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؟ قَالَتْ: فَاَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى، وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ فَدَخَلْتُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ [لِبَعْضِ حَاجَتِي]^(١)، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ، مَا وَضَعَهُ. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ»^(٢).

أخرجه البخاري في ٦٥ - كتاب التفسير: ٣٣^(٣) - سورة الأحزاب: ٨ - باب قوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٧٠٩/٤ - ١٧١٠).

(٢) تتمته: (قال هشام: -يعني البراز- كما في البخاري رقم (١٤٧) ومسلم (١٧٠٩/٤)).

وفي رواية: (عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا نرزن إلى المناء، وهو صعيد أفيح، فكان عمر يقول للنبي ﷺ: احجب نساءك، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء، وكانت امرأة طويلة، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله الحجاب) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٤٦) ومسلم (١٧٠٩/٤ - ١٧١٠).

والجمع بين هذه الرواية والرواية السابقة: أن خروج سودة بعدما ضرب الحجاب أن عمر وقع في قلبه نفرة من اطلاع الأجانب على الحرم النبوي، ولذلك صرح بقوله للنبي ﷺ: (احجب نساءك)، فلما نزل الحجاب بالغ في ذلك حتى لا يرى أشخاصهن ولو كن متسترات، فنع منه وأذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعاً للمشقة ورفعاً للحرج اهـ. بتصرف من "الفتح" (٣٩١/٨).

(٣) في المطبوع (١٣) والصواب ما أثبتناه.

(٨) باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها

١٤٠٣ - حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ: «الْحَمُو الْمَوْتُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ١١٢^(١) - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة.

(٩) باب بيان أنه يستحب لمن رُؤِيَ خاليًا بامرأة وكانت زوجة أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به

١٤٠٤ - حديث صَفِيَّةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَزُورُهُ فِي اغْتِكَافِهِ، فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، [حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ، عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ،]^(٢) مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ. [فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،]^(٣) فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسَالِكُمَا، [إِنَّمَا]^(٤) هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!، [وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا].^(٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».^(٦)

(١) في المطبوع (١١١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٧١٢-١٧١٣).

(٣) وفي رواية لها: (عن صفية بنت حيي قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً، فحدثته ثم قمت، فانقلبت وفي مسلم لأنقلب - فقام معي ليقبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن

أخرجه البخاري في: ٣٣- كتاب الاعتكاف: ٨- باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد.

(١٠) باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، وإلا وراهم

١٤٠٥ - حديث أبي واقد الليثي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ: فَوَقَّعَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحُلُقَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا. وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ. وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا. فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٨- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس.

(١١) باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق

إليه

١٤٠٦ - حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ^(١) ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»^(١).

= زيد، فرجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «على رسلكما إنها صفة بنت حبي» فقالا: سبحان الله! يا رسول الله. قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيته أن يقذف في قلوبكما سواء» (أو قال شيئا) - وفي مسلم شرا أو قال شيئا -». كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٨١) ومسلم (١٧١٢/٤).

(١) وفي رواية لها: (مفعدة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٩١١) ومسلم (١٧١٤/٤).

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٣١- باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه.

(١٣) باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب

١٤٠٧- حديث أم سلمة رضي الله عنها، قالت: دخل علي النبي ﷺ، وعندي مخنث، فسمعه يقول لعبد الله بن أبي^(٢) أمية: يا عبد الله أرايت إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فعليك بابتة غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثان. وقال النبي ﷺ: «لا يدخلن هؤلاء عليكن»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٥٧^(٤)- باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.

(١٤) باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق

١٤٠٨- حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: تزوجني

^(١) زاد في رواية لها: (ولكن تفسحوا وتوسعوا) وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه، ثم يجلس مكانه -وفي مسلم إذا قام له الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه- أخرجه البخاري رقم (٦٢٧٠) ومسلم (١٧١٤/٤).

وفي رواية لها: (فراحوا، قلت -القائل هو ابن جريج- لنافع: الجمعة، قال: الجمعة وغيرها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٩١١) ومسلم (١٧١٤/٤).

^(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وهي مثبتة من اليونانية، وعزاها للكشيميني وأبي ذر.

^(٣) لفظ الحديث عند مسلم (١٧١٥/٤): (عن أم سلمة أن مخنثا كان عندها، ورسول الله ﷺ في البيت، فقال لأخي أم سلمة: يا عبد الله بن أبي أمية، إن فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثنان. قال فسمعه رسول الله ﷺ، فقال: «لا يدخل هؤلاء عليكم»).

^(٤) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

الزُبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ، [غَيْرَ نَاصِحٍ وَ] ^(١) غَيْرَ فَرَسِهِ فَكُنْتُ أَغْلُفُ فَرَسَهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ، وَأَعِجُنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِرُ وَكَانَ يَحْبِزُ جَارَاتِي مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنْتُ نِسْوَةَ صِدْقٍ. وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ [مِي] ^(٢) عَلَى ثُلَاثِي فَرَسَخٍ. فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي. ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ. فَاسْتَحْيَيْتُ [أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ. فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنِّي اسْتَحْيَيْتُ، فَمَضَى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ، فَقُلْتُ: لَقِيتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ،] ^(٣) وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ [عَلَيَّ] ^(٤) مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، بَعْدَ ذَلِكَ، بِخَادِمٍ [يَكْفِينِي] ^(٥) سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨ ^(٦) - باب الغيرة.

(١٥) باب مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه

١٤٠٩ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٤٥ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٧١٦-١٧١٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٧١٧): (فكفتني) وهو أدل على المقصود.

(٣) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

١٤١٠ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يُخْزَنَهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٤٧ - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة.

(١٦) باب الطب والمرض والرقي

١٤١١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٣٦ - باب العين حق.

(١٧) باب السحر

١٤١٢ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحْرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ. قَالَ سُفْيَانُ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ) وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السُّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لُبَيْدُ ابْنُ أَعْصَمَ، رَجُلٌ مِنْ زُرَيْقٍ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ، كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ. قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ تَحْتَ رَعُوفَةٍ، فِي بَرْ ذَرَوَانَ» قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبُرَّ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ. فَقَالَ: «هَذِهِ الْبُرُّ الَّتِي أُرِيَتْهَا وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةٌ

الْحِنَاءِ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» قَالَ: «فَاسْتَخْرِجْ» قَالَتْ: فَقُلْتُ أَفْلا، أَي، تَنْشَرَتْ؟ فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٤٩- باب هل يستخرج السحر.

(١) هذا الحديث لفظه مغاير للفظ مسلم والحديث الأقرب لرواية مسلم التالي:

(حديث عائشة رضي الله عنها) قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل -وفي مسلم يهودي- من بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله، * حتى إذا كان ذات يوم -أو ذات ليلة- (وهو عندي) لكنه دعا ودعا، ثم قال: «يا عائشة أشعرت أن الله أفناني فيما استفتيته فيه، أتاني -وفي مسلم جاءني- رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه -وفي مسلم فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي-: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، وجف * * * طلع نخلة ذكر، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان. * * * فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، [فجاء] فقال: «يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن [رؤوس] نخلها رؤوس الشياطين. قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته، * * * * قال: * * * * قد عافاني الله، فكرهت أن أثير على الناس فيه شرًا، فأمر بها فدفت»).

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٤٧- باب السحر.

وما بين المعكوفين في المواضع كلها ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٧٢١-١٧١٩/٤).

* في مسلم (١٧٢٠/٤) وما يفعله.

* * في مسلم (١٧٢٠/٤): (وجب) وعزاه النووي للأكثر، قال: وفي بعضها: (جف) -أي كرواية البخاري- وهما بمعنى

* * * * وفي مسلم: (بئر ذي أروان) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٧٦٦)

* * * * وفي مسلم: (أفلا أحرقتة) وفي رواية أخرى (١٧٢١/٤): (قلت: يا رسول الله فأخرجه)

وينحوها في البخاري رقم (٦٣٩١): (قلت: يا رسول الله فهلا أخرجته)

* * * * في رواية لها: «أما أنا فقد عافاني الله...» كما في صحيح البخاري رقم (٥٧٦٦) ومسلم

(١٧٢١/٤).

(١٨) باب السم

١٤١٣ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن يهودية أتت النبي ﷺ، بشاة مسمومة فأكل منها، فجيء بها، فقيل: ألا تقتلها؟ قال: «لا». قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ٢٨ - باب قبول الهدية من المشركين.

(١٩) باب استحباب رقية المريض

١٤١٤ - حديث عائشة، أن رسول الله ﷺ، كان إذا أتى مريضاً، [أو أتى به]^(١) قال: «أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

أخرجه البخاري في: ٧٥ - كتاب المرضى: ٢٠ - باب دعاء العائد للمريض.

(٢٠) باب رقية المريض بالمعوذات والنفث

١٤١٥ - حديث عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان، إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينثف. فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسخ يده، رجاء بركتها.

أخرجه البخاري في: ٦٦ - كتاب فضائل القرآن: ١٤ - باب [فضل]^(٢) المعوذات.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٧٢٢/٤).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢١) باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة

١٤١٦ - حديث عائشة. عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَّةِ [مِنَ الْحُمَةِ] ^(١). فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَّةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٣٧- باب رقية الحية والعقرب.

١٤١٧ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، [كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ] ^(٢): «بِسْمِ اللَّهِ، تُرَبُّهُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

أخرجه البخاري في: [٧٦] ^(٣) - كتاب الطب: ٣٨- باب رقية النبي ﷺ.

١٤١٨ - حديث عائشة، قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرَقَى مِنَ الْعَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٣٥- باب رقية العين.

١٤١٩ - حديث أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى فِي يَدَيْهَا جَارِيَةً، فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٣٥- باب رقية العين.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٧٢٤/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٢٤/٤): (كان إذا اشتكى الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢٣) باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار

١٤٢٠ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قال: انطلق نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ! فَأَتَوْهُمْ. فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لِدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ. فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا. فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَنَمِ. فَاْنْطَلَقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ. وَيَقْرَأُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَاْنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ. قَالَ: فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا، حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا. فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ. فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ!» ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٧ - كتاب الإجارة: ١٦ - باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٤/١٧٢٧-١٧٢٨).

(٢٦) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي

١٤٢١ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ، [أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ]^(١)، خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ حُجَمٍ^(٢)، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ [تُؤَافِقُ الدَّاءَ]^(٣)، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٤ - باب الدواء بالعسل.

١٤٢٢ - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ.

أخرجه البخاري في: ٣٧ - كتاب الإجارة: ١٨ - باب خراج الحجام.

١٤٢٣ - حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ.

أخرجه البخاري في: ٣٧^(٤) - كتاب الإجارة: ١٨ - باب خراج الحجام.

١٤٢٤ - حديث ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ١٠ - باب صفة النار وأنها مخلوقة.

١٤٢٤*^(١)

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ١٧٣٠).

(٢) وفي رواية لها: (أن جابراً رضي الله عنه عاد المفتح، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيه شفاء») كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٩٧) ومسلم (٤/ ١٧٢٩).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ١٧٢٩ - ١٧٣٠).

(٤) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

١٤٢٥ - حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، كانت، إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها، أخذت الماء فصبتة بينها وبين جيبها. قالت: وكان رسول الله ﷺ، يأمرنا أن نبردها بالماء.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٢٨^(٣) - باب الحمى من فيح جهنم.

١٤٢٦ - حديث رافع بن خديج، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الحمى من [فوح]^(٤) جهنم، فأبردوها بالماء».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٢٨ - باب الحمى من فيح جهنم.

(٢٧) باب كراهة التداوي باللدود

١٤٢٧ - حديث عائشة، قالت: لددناه في مرضه، فجعل يُشير إلينا أن لا تلدوني. فقلنا: كراهية المريض للدواء. فلما أفاق، قال: «ألم أنحكم أن تلدوني؟» قلنا: كراهية المريض للدواء. فقال: «لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر، إلا العباس، فإنه لم يشهدكم».^(٥)

^(١) = * حديث عائشة رضي الله عنها [عن النبي ﷺ] قال: «الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٢٨ - باب الحمى من فيح جهنم.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (١٧٣٢/٤):

(عن أسماء أنها كانت تؤذي بالمرأة الموعكة فتدعوا بالماء فتصبه في جيبها وتقول: إن رسول الله

ﷺ قال: «أبردوها بالماء» وقال: «إنها من فيح جهنم».

(٣) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: (فوح) بدلها في «صحيح مسلم» (١٧٣٣/٤): (فور) وهما بمعنى وكذا: (فيح) كما في [الفتح].

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (١٧٣٣/٤):

(عن عائشة قالت: لددنا رسول الله ﷺ في مرضه، [فأشار أن] لا تلدوني، فقلنا: كراهية

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨٤^(١) - باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

(٢٨) باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست

١٤٢٨ - حديث أم قَيْسِ بِنْتِ مُحْصَنٍ، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٥٩- باب بول الصبيان.

١٤٢٩ - حديث أم قَيْسِ بِنْتِ مُحْصَنٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، يُسْتَعْطَى بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ١٠- باب السعوط بالقسط الهندي البحري وهو الكست.

(٢٩) باب التداوي بالحبة السوداء

١٤٣٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

= المريض للدواء، فلما أفاق، قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لدَّ غير العباس، فإنه لم يشهدكم» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٨٨٦) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: (فقال) لكن عنده رقم (٥٧١٢): (فجعل يشير إلينا أن).

(١) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/١٧٣٤-١٧٣٥) وراجع التعليق على حديث رقم (١٦٤).

يَقُولُ: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٧- باب الحبة السوداء.

(٣٠) باب التليينة مجمة لفؤاد المريض

١٤٣١- حديث عائشة رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِزُرْمَةٍ مِنْ تَلْيِينَةٍ فَطُبِخَتْ. ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْيِينَةُ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَتْ: كُنْ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْيِينَةُ مَجْمَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحَزَنِ».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٤- باب التليينة.

(٣١) باب التداوي بسقي العسل

١٤٣٢- حديث أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ»^(٢)، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». [ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا» ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا» ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا»^(٣). فَسَقَاهُ، فَبَرَأَ.

(١) تمته: (والسام الموت، والحبة السوداء الشونيز) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٨٨) ومسلم (١٧٣٥/٤) وهي من قول الزهري (أحد الرواة) فتنبه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٣٦/٤): (إن أخي استطلق بطنه) وكذا في البخاري رقم (٥٧١٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٣٦/٤-١٧٣٧): (فسقاه ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلاً فلم يزد إلا استطلاقاً، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: «اسق عسلاً» فقال: لقد

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٤- باب الدواء بالعسل.

(٣٢) باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها

١٤٣٣- حديث أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونُ [رَجَسٌ]»^(١) أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ. (وَفِي رِوَايَةٍ) لَا يُخْرِجُكُمْ [إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

١٤٣٤- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ،

= سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ: «صدق الله وكذب بطن أخيك» وفي «صحيح البخاري» بالرقم السابق مختصراً.

(١) قوله: (رجس) بدلها في صحيح مسلم (٤/١٧٣٧ و ١٧٣٨ و ١٧٣٩): (رجز).

انظر التنبيه في الفتح (١٩٣/١٠) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أسامة عن رسول الله ﷺ قال: «رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم، ثم بقي منه بقية، -وفي مسلم ثم بقي بعد بالأرض- فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فراراً منه -وفي مسلم ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرج الفرار منه-»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٧٤) ومسلم (٤/١٧٣٨ و ١٧٣٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٧٣٧): (إلا فرار منه) وهذا الاختلاف في رواية أبي النضر عندهما.

قال النووي (٢٠٦-٢٠٧): (وكلاهما مشكل، قال القاضي: وخرج بعض محققي العربية لرواية النصب وجهاً فقال: وهو منصوب على الحال، قال: ولفظة: (إلا) هذا للإيجاب لا للاستثناء، وتقديره: لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم إلا فراراً منه، والله أعلم) اهـ. وانظر ما قبل هذه الرواية فإنه على الصواب.

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعَ، [لَقِيَهُ
 أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ]^(١)، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ
 وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ.
 [فَدَعَاهُمْ]^(٢) فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا. فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنَّ تَرْجِعَ عَنْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ
 بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنَّ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا
 الْوَبَاءِ. فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ. فَدَعَوْهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ
 فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ. فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ
 قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ.
 فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ. فَقَالُوا: نَرَى أَنَّ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا
 تُقَدِّمُهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَنَادَى عُمَرُ، فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ
 فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ:
 لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! نَعَمْ، نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ
 كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُذُوتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ،
 أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ
 اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَعَبِيًّا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ،
 فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ
 بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٧٤٠): (لقيه أهل الأجناد).

(٢) قوله: (فدعاهم) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ١٧٤٠): (فدعوتهم).

مِنْهُ». قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٣٠- باب ما يذكر في الطاعون.

(٣٣) باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول

ولا يورد ممرض على مصح

١٤٣٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرُبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٢٥- باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن.

١٤٣٦- حديث أبي هريرة. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[لَا يُورَدَنَّ]^(١)

مُرَضٌّ عَلَى مُصِحٍّ».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٥٣- باب لا هامة.

(٣٤) باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم

١٤٣٧- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا

عَدْوَى وَلَا طِيرَةٌ، وَيُعْجِزُنِي الْفَأْلُ» [قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ

(١) قوله: (لا يوردن) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٤٤): (لا يورد) راجع «الفتح» (١٠/٢٥٢-

طَبِيبَةٌ^(١) .

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٥٤ - باب لا عدوى.

١٤٣٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:
«لَا طَبِيبَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ» قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ
يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٤٣ - باب الطيرة.

١٤٣٩ - حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا
عَدْوَى وَلَا طَبِيبَةَ، وَالشُّؤْمُ فِي [ثَلَاثٍ]^(٢): فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَ[الدَّابَّةِ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٧٦ - كتاب الطب: ٤٣ - باب الطيرة.

١٤٤٠ - حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٤٧ - باب ما يذكر من شؤم الفرس.
١٤٤٠ *^(٤)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٤٦/٤): (الكلمة الحسنة، الكلمة الطيبة) وقوله:
(الكلمة الحسنة) في صحيح البخاري برقم (٥٧٥٦).

وفي رواية أخرى لها بدله: (قال: قيل: وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة) البخاري رقم (٥٧٧٦)
ومسلم (١٧٤٦/٤).

(٢) في مسلم (١٧٤٧/٤): [ثلاثة] وكذا في البخاري برقم (٢٨٥٨).

(٣) قوله: (الدابة) بدلها في "صحيح مسلم" (١٧٤٨/٤): (الفرس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم
(٥٧٧٢) و (٥٠٩٣) و (٥٠٩٤).

(٤) (٣٥) باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان.

* حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان؟ فقال لهم رسول الله

(٣٧) باب قتل الحيات وغيرها

١٤٤٠**^(١)

١٤٤١ - حديث ابن عمر وأبي لبابة رضي الله عنهم. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ]^(٢)، يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا [يَطْمَسَانِ]^(٣) الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ»^(٤).
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً [لَأَقْتُلَهَا]^(٥)، [فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا

= ﷺ: «ليسوا بشيء» قالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثون أحياناً بالشئ يكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١١٧ - باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوي أنه ليس بحق.

تنبيه: قوله (تلك الكلمة من الحق) في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٥٠): (تلك الكلمة من الجن). قال النووي: (هكذا هو من جميع نسخ بلادنا، وذكر القاضي في المشارق أنه روي هكذا، وروى أيضاً من الحق بالحاء والقاف) اهـ. من «شرح النووي لمسلم» (١٤/ ٢٢٤).

(١) * حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا ذا الطفيتين - وفي مسلم أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين - فإنه يطمس البصر - وفي مسلم يلمس البصر - ويصيب الحبل»).

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ١٥ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

وفي رواية لها: (أمر النبي ﷺ بقتل الأبتَر) كما في البخاري رقم (٣٣٠٩) ومسلم (٤/ ١٧٥٢).

(٢) ما بين المعكوفات ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٥٢): (يلتسان).

(٤) في رواية لها: (عن ابن عمر، كان يقتل الحيات، فحدثه أبو لبابة أن النبي ﷺ نهي عن قتل جنان البيوت، فأمسك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٣١٢ و ٣٣١٣) ومسلم (٤/ ١٧٥٤).

(٥) ما بين المعكوفات ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥).

تَقْتُلُهَا^(١). فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهَى
[بَعْدَ ذَلِكَ]^(٢) عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ.
وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) (فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ).

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٤- باب قول الله تعالى ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾.

١٤٤٢- حديث عبد الله بن مسعود، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ﴾ [فَتَلَقَيْنَاهَا مِنْ فِيهِ. وَإِنَّ
فَأَهَ لَرَطْبٍ يَهَاءُ]^(٤) إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «عَلَيْكُمْ^(٥)
اقتُلوها» قَالَ: فَأَبْتَدَرْنَاهَا. فَسَبَقْتَنَا. قَالَ: [فَقَالَ: «وُقِيتَ شَرُّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٥٣/٤): (مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها. فقال: مهلاً يا عبد الله).

(٢) ما بين المعكوفات ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٧٥٢/٤ - ١٧٥٥).

(٣) هذه الرواية في البخاري رقم (٣٢٩٩). وقال الحافظ: (إنها موصولة). وهي في "صحيح مسلم" (١٧٥٣/٤) فيما ذكرته في الرواية السابقة: (مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة).

وفي رواية لمسلم (١٧٥٣/٤): (حتى رأي أبو لبابة وزيد بن الخطاب، فقالا بالعطف. والتصريح بقوله: (قالا...)).

وهي كذا في البخاري معلقة تلو الرَّم السابق: (فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ). أي بالعطف لا الشك.

ورجح الحافظ: أنه أبو لبابة كما ذكره البخاري في هذا الحديث الذي ذكره المصنف بغير شك، وعند مسلم روايات تؤيد ذلك. وراجع "الفتح" (٤٠٢/٦).

قلت: لا مانع أن يكون من حديثها معاً حيث لا تعارض، وإن لزم الترجيح رجحنا ما قاله الحافظ، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٥٥/٤): (فنحن نأخذها من فيه رطبة).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٧٥٥/٤).

شَرَّهَا^(١)».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٧٧- سورة والمرسلات: ١- باب حدثني محمود.

(٣٨) باب استحباب قتل الوزغ

١٤٤٣- حديث أم شريك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْوَزَاحِ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

١٤٤٤- حديث عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِلْوَزَغِ: «فُؤَيْسِقُ» وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

أخرجه البخاري في: ٢٨- كتاب جزاء الصيد: ٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب.

(٣٩) باب النهي عن قتل النمل

١٤٤٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: (أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ [أُحْرِقَتْ]^(٢) أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ تُسَبِّحُ؟)»^(٣).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٥٥/٤): (فقال رسول الله ﷺ: «وقاها الله شر كم وقاكم شرها»).

(٢) قوله: (أُحْرِقَتْ) بدلها في «صحيح مسلم» (١٧٥٩/٤): (أهلكت).

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ، -وفي مسلم ثم أمر بها =

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٣- باب حدثنا يحيى.

(٤٠) باب تحريم قتل الهرة

١٤٤٦ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ حُشَّاشِ الْأَرْضِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليان.

(٤١) باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها

١٤٤٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ؛ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ]^(٢). [فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي]^(٣). فَمَلَأَ حُقْفَهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى

= فأحرقته - فأوحى الله إليه، فهلا نملة واحدة». كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٣١٩) ومسلم (١٧٥٩/٤).

(١) وجاء من حديث أبي هريرة نحوه كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٣١٨) تلو الحديث المذكور موصولاً. ومسلم (١٧٦٠/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٦١/٤): (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فيها فشرّب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٠٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٦١/٤): (فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٤٦٦).

الْكَلْبِ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ».

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ٩- باب فضل سقي الماء.

١٤٤٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُنْمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَزَعَتْ مُوقَهَا، فَسَقَتْهُ، فَغَفِرَ لَهَا بِهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

٤٠- كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

حديث (١٤٤٩-١٤٥٣)

(١) باب النهي عن سب الدهر

١٤٤٩- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
«قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، [بيدي
الأمم]^(١)، أقلب الليل والنهار».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٥- سورة الجاثية: [١- باب ﴿وَمَا
يُهْلِكُوا إِلَّا الدَّهْرُ﴾]^(٢).
١٤٤٩*^(٣)

(٢) باب كراهة تسمية العنب كرمًا

١٤٥٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
«وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ! إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٧٦٢): «بيدي الليل والنهار» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦١٨١) وذكر مسلم في رواية بعده ما يأتي في آخر الحديث.

(٢) هذه الترجمة في طبعة البغاء، ولم أجدها في غيرها، ولكنها بغير هذا الرقم.

(٣) * حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا -وفي مسلم لا يقولن أحدكم-: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠١- باب لا تسبوا الدهر.

وقوله: (لا تسموا العنب الكرم) في مسلم في الباب الذي بعده.

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠٢- باب قول النبي ﷺ إنما الكرم قلب المؤمن.

(٣) باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد

١٤٥١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ، وَصَيَّ رَبِّكَ، اسْقَى رَبِّكَ وَلَيَقُلْ سَيِّدِي، مَوْلَايَ. وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي، أَمِّي. وَلَيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي».

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ١٧- باب كراهية التطاول على الرقيق.

(٤) باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسي

١٤٥٢- حديث عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠٠- باب لا يقل خبثت نفسي.

١٤٥٣- حديث سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ، قال: «[لَا يَقُولَنَّ] ^(١) أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي، [وَلَكِنْ] ^(٢) لِيَقُلْ لَقَسْتُ نَفْسِي».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠٠- باب لا يقل خبثت نفسي.

(١) قوله: (لا يقولن) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٦٥): (لا يقل) بدون تأكيد.

(٢) قوله: (لكن) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٧٦٥).

٤١- كتاب الشعر

(١٤٥٤-١٤٥٥) حديث

١٤٥٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمة بن أبي الصلت أن يُسلم».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٠- باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه.

١٤٥٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلي جوف [رجل]^(١) قبحاً يريه، خيرٌ من أن يمتلي شعراً».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٢- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله والعلم والقرآن.

(١) قوله: (رجل) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٧٦٩): (الرجل) بال التعريف وفي رواية أخرى بدلها: (أحدكم).

٤٢- كتاب الرؤيا

(١٤٥٦-١٤٦٧) حديث

١٤٥٦- حديث أبي قتادة، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:
«الرُّؤْيَا^(١) مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى^(٢) أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ
فَلْيَنْفِثْ^(٣)، [حِينَ يَسْتَيْقِظُ،]^(٤) [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،]^(٥) [وَيَتَعَوَّذُ]^(٦) مِنْ شَرِّهَا،
فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»^(٧).

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٣٩- باب النفث في الرقية.

(١) زاد في رواية لها: (الصالحة) أي: الرؤيا الصالحة، كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٩٢) ومسلم (١٧٧٢/٤).

(٢) وفي رواية لها: (فإذا حلم أحدكم حلمًا) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٩٢) وزاد في رقم (٧٠٠٥): (يكرهه) وكذا في «صحيح مسلم» (١٧٧١/٤).

(٣) وفي رواية لها: (فليصق) كما في «صحيح البخاري» (٣٢٩٢) ومسلم (١٧٧١/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٧١/٤): (حين يهب من نومه).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٧١/٤): (عن يساره ثلاثًا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٩٩٥) بلفظ: (عن شماله).

(٦) قوله: (ويتعوذ) بدلها في «صحيح مسلم» (١٧٧١/٤): (وليتعوذ بالله) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٩٢).

(٧) وفي رواية لها: (عن أبي سلمة قال: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني، حتى سمعت النبي ﷺ يقول: «الرؤيا الحسنة -وفي مسلم الصالحة- من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شر الشيطان، وليتفل ثلاثًا، ولا يحدث بها أحدًا، فإنها لن تضره»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٤٤) ومسلم (١٧٧٢/٤).

١٤٥٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ٢٦- باب القيد في المنام.

١٤٥٨- حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ٤- باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة.

١٤٥٩- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ١٠- باب من رأى النبي ﷺ في المنام.

١٤٦٠- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ٤- باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة.

(١) باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني

١٤٦١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَمَثُلُ الشَّيْطَانُ بِي».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ١٠- باب من رأى النبي ﷺ في المنام.

١٤٦١* (١)

(٣) باب في تأويل الرؤيا

١٤٦٢- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْرِ وَالْمُسْتَقِيلُ [وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ] ^(٢)، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ [آخَرُ] ^(٣) فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا [بِهِ] ^(٤)، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُرْ» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَلَا إِسْلَامَ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ [تَنْطِفُ]. ^(٥) فَالْمُسْتَكْرِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ؛ تَأْخُذُ بِهِ فَيَعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَأَخْبِرْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا

(١) * حديث أبي قتادة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق».أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ١٠- باب من رأى النبي ﷺ في المنام.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٧٧/٤): (وأرى سبياً واصلأ من السماء إلى الأرض) انظر «الفتح» (٤٥٣/١٢).

(٣) قوله: (آخر) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٧٧٧/٤).

(٤) قوله: (به) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٧٧٧/٤).

(٥) قوله: (تنطف) بدلها في «صحيح مسلم» (١٧٧٧/٤): (ولينه).

وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي [بِالَّذِي]^(١) أَخْطَأْتُ. قَالَ: «لَا تُقَسِّمُ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ٤٧- باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب.

(٤) باب رؤيا النبي ﷺ

١٤٦٣- حديث ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسَوَاكِ، [فَجَاءَنِي]^(٢) رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ [مِنْهُمَا]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٧٤- باب دفع السواك إلى الأكبر.

١٤٦٤- حديث أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَدَهَبَ وَهَلِيَ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجْرٌ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ، يَثْرُبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ،

(١) قوله: (بالذي) بدلها في "صحيح مسلم" (١٧٧٨/٤): (ما الذي) انظر "الفتح" (١٢/٤٥٤).

(٢) قوله: (فجاءني) بدلها في "صحيح مسلم" (١٧٧٩/٤): (فجذبني).

(٣) قوله: (منها) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٧٧٩).

زد على ذلك أن الحديث معلق عند البخاري برقم (٢٤٦) قال: (وقال عفان: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر به). انظر تعليق التعليق (٣/٤٥٥) والفتح (١/٤٢٥).

مِنَ الْخَيْرِ^(١)، وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

١٤٦٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ [الأمْر]^(٢) مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ، فِي أَصْحَابِهِ. فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا. [وَلَنْ تَعْدُوا]^(٣) أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ؛ وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ [فِيهِ]^(٤) مَا رَأَيْتُ. وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي» ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ [فِيهِ]^(٥) مَا رَأَيْتُ».

١٤٦٦ - فَأَخْبَرَنِي أَبُوهُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابِينَ يُخْرِجَانِ بَعْدِي؛ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ».

(١) وفي رواية لها: (بعد) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٩٨٧) ومسلم (٤/ ١٧٨٠).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وأثبتناه من البخاري ومسلم، وعزاه الحافظ البيهقي للكشيمهني وأبي ذر والأصلي.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٨٠): (ولن أتعدى).

(٤) قوله: (فيه) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٨٠): (فيك) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٦٢٠).

(٥) قوله: (فيه) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٨١): (فيك).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧١^(١) - باب وفد بني حنيفة.

١٤٦٧ - حديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟»]^(٢).

قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَّ وَإِنَّهُ قَالَ، ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي، اللَّيْلَةَ، آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيُثْلَغُ رَأْسُهُ فَيَتَذْهَدُ^(٣) الْحَجَرُ هَهُنَا، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ، فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِخَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ. ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟».

قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ».

قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ، يَكْلُوبُ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَقِي وَجْهِهِ فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ».

(١) في المطبوع (٧٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨١/٤): (إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا»).

وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٨٦) لكنه عنده: (أَقْبَلَ عَلَيْنَا)، (وَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا). وما عدا ما بين المعكوفين في هذا الحديث ليس في صحيح مسلم بل هو من أفراد البخاري عن مسلم -رحمهما الله- وقد ذكرته في «تلبية الأمانى في أفراد الإمام البخاري». وقد نبه عليه المصنف في الحاشية.

(٣) في المطبوع «فَيَتَذْهَدُ» والصواب ما أثبتناه.

قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى».

قَالَ: «قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ. فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ، فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ».

قَالَ: «فَاَنْطَلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَا هُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ».

قَالَ: «فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِغٌ يَسْبِغُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا يَسْبِغُ ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْعَرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا، فَيَنْطَلِقُ يَسْبِغُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ».

قَالَ: «فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَاءَ رَجُلًا، مَرَاةً؛ وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. فَاَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةَ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هُوَ لَاءٌ؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ» قَالَ: «فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَاهَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ؛ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ».

قَالَ: «قَالَ لِي: ارْقُ فِيهَا».

قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَأَتَيْنَاهَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ، بَلَيْنِ ذَهَبٍ وَلَبَنِ فَضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ، شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءِ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءِ».

قَالَ: «قَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا فَفَعُّوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ».

قَالَ: «وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ فَذَهَبُوا فَوَفَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ».

قَالَ: «قَالَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَا مَنَزْلُكَ» قَالَ: «فَسَمَا بَصَرِي صُعْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ».

قَالَ: «قَالَ لِي: هَذَاكَ مَنَزْلُكَ».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخِلْهُ. قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا. وَأَنْتَ دَاخِلُهُ».

قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي

رَأَيْتُ؟».

قَالَ: «قَالَ لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْرِكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ، الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبُحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ أَكَلُ الرِّبَا وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرَاةَ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ، يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ، حَازِنٌ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوَصَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا، شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرٌ مِنْهُمْ فَبَيْحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٩١- كتاب التعبير: ٤٨- باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

٤٣- كتاب الفضائل

(١٤٦٨-١٥٣٩) حديث

(٣) باب في معجزات النبي ﷺ

١٤٦٨ - حديث أنس بن مالك، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. (١)

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٣٢- باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة.

(١) وفي رواية لها: (عن أنس قال: أتى النبي ﷺ بآناء* وهو بالزوراء، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم. [قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة]) كما في صحيح البخاري رقم (٣٥٧٢) ومسلم (١٧٨٣/٤) وبدل ما بين المعكوفين: (قال: قلت كم كانوا يا أبا حمزة؟ قال: كانوا زهاء ثلاثمائة).

وفي رواية لها (قال أنس: ... فحزرت ... ما بين السبعين - وفي مسلم الستين - إلى الثمانين) كما في صحيح البخاري رقم (٢٠٠) ومسلم (١٧٨٣/٤).

والجمع: أن أنسا لم يضبط العدد هل هو ستين أو سبعين أو وصل إلى الثمانين انظر الفتح (١/٣٦٤). لكن وقع في البخاري برقم (١٩٥): أن أنسا قال: ثمانين وزيادة، وأما الرواية التي قبلها فرجع النووي -رحمته- في "شرح مسلم" (٣٨/١٥): أنها قضيتان جرتا في وقتين. وأما قوله: (ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة) فقال الحافظ -رحمته- في الفتح (٦/٦٧٨): (ووقع عند الإسماعيلي من طريق خالد بن الحارث عن سعيد، قال: ثلاثمائة بالجزم، والله أعلم).

* وفي رواية لها: (بقدح رحراح) كما في البخاري رقم (٢٠٠) ومسلم (١٧٨٣/٤).

١٤٦٩- حديث أبي حميد الساعدي قال: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِأَصْحَابِهِ: «اخرضوا» وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أُوسُقٍ. فَقَالَ لَهَا: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا» فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَهُبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ» فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ؛ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ. وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ. فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتِكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةَ أُوسُقٍ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا، قَالَ: هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُحِيرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ» يَعْنِي «حَيْرًا».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٥٤- باب خرص التمر
فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، حَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورٍ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَقَالَ: أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ.^(١)
أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٧- باب فضل دور الأنصار.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٨٥-١٧٨٦).

(٤) باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس

١٤٧٠ - حديث جابر بن عبد الله، قال: عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [عَزْوَةً نَجْدٍ] ^(١) [فَلَمَّا أَذْرَكْنَاهُ الْقَائِلَةَ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ] ^(٢)، فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، [وَاسْتَظَلَّ بِهَا]، ^(٣) [وَعَلَّقَ سَيْفَهُ] ^(٤). فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ. [وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَاجِي قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَخْرَطَ سَيْفِي» ^(٥) فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، [مُخْرِطٌ] ^(٦) صَلَّأْنَا. قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ! ^(٧) [فَسَامَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ هَذَا] ^(٨) قَالَ: وَلَمْ [يُعَاقِبْهُ] ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ^(١٠)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٨٦/٤): (غزوة قبل نجد).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٨٦/٤): (فأدركنا رسول الله ﷺ في وادٍ كثير العضاه).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١٧٨٦-١٧٨٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٨٦/٤): (فعلّق سيفه بغصن من أغصانها) وفي البخاري رقم (٢٩١٠) و (٢٩١٣) وغيرهما: (وعلق بها سيفه) وبنحوه في "صحيح مسلم" (١/٥٧٦): (وسيف رسول الله ﷺ معلق بالشجرة).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٨٦/٤): (قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف»).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١٧٨٦-١٧٨٧).

(٧) في رواية لها للبخاري: (ثلاثاً) ولمسلم: (ثم قال الثانية: من يمنعك مني؟ قال: «قلت الله» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٩١٠) ومسلم (١٧٨٦-١٧٨٧) وهو محمول على أن مسلماً ذكر الثانية بلفظها واختصر العدد والبخاري بالعكس.

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٨٦/٤): (قال: فشام السيف فيها هو ذا جالس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٩١٣).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٣^(٣) - باب غزوة المصطلق من خزاعة.

(٥) باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم

١٤٧١ - حديث أبي موسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، [كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ،]»^(٤) أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا [نَقِيَّةٌ]^(٥) قِيلَتِ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ. وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَتَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا. [وَأَصَابَتْ]^(٦) مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تَنْبُتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ. وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

[وَفِي رِوَايَةٍ: «وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ»]^(٧).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨٧/٤): (ثم لم يعرض له).

(٢) وفي رواية لها: (عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة ...).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٩١٠) ومسلم (١٧٨٧/٤).

(٣) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨٧/٤): «كَمَثَلِ غَيْثٍ» وليس في صحيح مسلم (الكثير).

(٥) قوله: (نقية) بدلها في «صحيح مسلم» (١٧٨٧/٤): «طائفة طيبة».

(٦) قوله: «وَأَصَابَتْ» بدلها في صحيح مسلم (١٧٨٨/٤): «وَأَصَابَ».

(٧) هذه الرواية لم يذكرها مسلم. انظر (١٧٨٨/٤) وهي في البخاري عقب الحديث، قال البخاري: (وقال إسحاق ... فذكرها).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٠- باب فضل من علم وعلم.

(٦) باب شفقتة ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم

١٤٧١ *

١٤٧٢ - حديث أبي هريرة، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي [وَمَثَلُ النَّاسِ]»^(٢) كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ [يَنْزِعُهُنَّ]^(٣) وَيَغْلِبْنَهُ، فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ [وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا]^(٤)».

= قال الحافظ في «الفتح» (٢١٣/١): (أي أن إسحاق وهو ابن راهويه، حيث روى هذا الحديث عن أبي أسامة خالف في هذا الحرف ... والقليل: شرب نصف النهار).

(١) * حديث أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إن [ما] مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً* فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالتجاء. فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم ... -وفي مسلم مهلتهم- وكذبت طائفة منهم، فأصبحوا مكاثرهم، فصبحهم الجيش، فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق».

أخرجه البخاري في: ٩٦- الاعتصام بالكتاب والسنة: ٢- باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨٩/٤): (ومثل أمتي).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨٩/٤): (يحجزهن).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٧٨٩/٤): (وأنتم تقحمون فيه) وفي رواية: (فتغلبوني تقحمون فيها).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٢٦- باب الانتهاء عن المعاصي.

(٧) باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين

١٤٧٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[إِنَّ] مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ [بَنَى بَيْتًا] ^(١) فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَا وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّبَنَةَ! فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١٨- باب خاتم النبيين ﷺ.

١٤٧٤- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا ^(٢) إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ!».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١٨- باب خاتم النبيين ﷺ.

(٩) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته

١٤٧٥- حديث جندب، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥٣- باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

(١) قوله: (بنى بيتًا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٧٩٠): (بنى بنيانًا) وفي (٤/١٧٩٠): (ابتنى بيوتًا).

(٢) قوله: (أحسنها) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٧٩١): (أنمها).

١٤٧٦ - حديث سهل بن سعد، قال: قال النبي ﷺ: «[إني]^(١) فرطكم على الحوض، [من مر علي شرب]^(٢)، ومن شرب لم يظأ أبداً. ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٧٧ - حديث أبي سعيد^(٣) الخدري، يزيد فيه «فأقول: إني مئي، فيقال إنك لا تدري [ما أخذوا]^(٤) بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدي».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٧٨ - حديث عبد الله بن عمرو، قال النبي ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، ماءؤه أبيض من اللبن»،^(٥) وريحه أطيب من المسك، وكبرائه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظأ أبداً».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

(١) قوله: (إني) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٩١): (أنا) وكذا في صحيح البخاري رقم (٧٠٥٠).

(٢) قوله: (من مر علي شرب) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٩٣): (من ورد شرب). وكذا في صحيح البخاري رقم (٧٠٥٠): (من ورده شرب).

(٣) أصل هذا الحديث لما حدث أبو حازم بالحديث السابق عن سهل بن سعد سمعه النعمان بن أبي عياش فقال له: هكذا سمعت من سهل؟ قال: نعم، فقال: أشهد على أبي سعيد لسمعه يزيد ... فذكره.

(٤) قوله: (ما أخذوا) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٩٣): (ما عملوا).

(٥) قوله: (اللبن) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٧٩٤): (الورق).

١٤٧٩ - حديث أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي،
فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنِّي وَمِنْ أُمَّتِي. فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، وَاللَّهِ مَا
بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ (رَأَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
أَسْمَاءَ) يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفَتَنَّ عَنْ دِينِنَا.

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٨٠ - حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
قَتْلَى أُحُدٍ، [بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ]^(١)، كَالْمُودِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ
الْمَنْبَرَ، فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، [وَإِنْ مَوَّعِدُكُمْ
الْحَوْضُ]^(٢)، [وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا،]^(٣) وَإِنِّي لَسْتُ أَحْشَى عَلَيْكُمْ
أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَحْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا، أَنْ تَنَافَسُوهَا».^(٣)
أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٧ باب غزوة أحد.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٤/ ١٧٩٥ و ١٧٩٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٩٥): «وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ».

(٣) ولفظ الحديث عند مسلم (٤/ ١٧٩٥): (عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على
أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني
والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وإني
والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوها فيها»).

وكذا رواه البخاري برقم (١٣٤٤) بحروفيه ما عدا قوله: (قد) في قد أعطيت.

تنبيه: تنمة الحديث: (قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ) في البخاري رقم

(٤٠٤٢) والقائل هو عقبة بن عامر.

وفي مسلم (٤/ ١٧٩٦): (قال عقبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر).

١٤٨١ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، [وَلَيُزْفَعَنَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي،]»^(١) فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٨٢ - حديث حَارِثَةُ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ».

١٤٨٣ - حديث فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا. قَالَ الْمُسْتَوْدُ: «تُرَى فِيهِ الْآيَةُ مِثْلَ الْكَوَاعِبِ»^(٢).

أخرجها البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٨٤ - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٥٣ - باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٨٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[وَالَّذِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٧٩٦/٤): (ولأننا زعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم).

(٢) هذا الحديث (حديث المستورد) معلق عند البخاري برقم (٦٥٩٢) قال: (وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي ﷺ قال: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة» فقال له المستورد ... فذكره).

انظر "الفتح" (٤٨٤/١١) وانظر "تغليق التعليق" (١٨٨/٥ - ١٨٩).

نَفْسِي بِيَدِهِ! ^(١) لَا ذُودَنَ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي، كَمَا تُذَادُ الْعَرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ».

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ١٠- باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه.

١٤٨٦- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «[إِنَّ] قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ، كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥٣- باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

١٤٨٧- حديث أنس بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِيرِدَنَّ عَلَيَّ [نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ حَتَّى عَرَفْتُهُمْ] ^(٢) اخْتَلَجُوا دُونِي، [فَأَقُولُ: أَصْحَابِي! فَيَقُولُ] ^(٣): لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥٣- باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

(١٠) باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد

١٤٨٨- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قَالَ: [رَأَيْتُ رَسُولَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» في هذا الحديث انظر (٤/١٨٠٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٠٠): «الحوض رجال من صاحبي، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٠٠): «فلاقولن: أي رب أصحابي أصحابي، فليقالن لي».

اللَّهُ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ^(١) يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ١٨ - باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَلَافِقَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾.

(١١) باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب

١٤٨٩ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْحَبْرَ^(٢) وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ^(٣)، لِأَبِي طَلْحَةَ، عُزْرِي، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»^(٤).

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ٨٢ - باب الحمايل وتعليق السيف بالعنق.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٠٢): (رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ) وبنحوه في البخاري رقم (٥٨٢٦): (رَأَيْتَ بِشِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِئَمْنِهِ رَجُلَيْنِ... يَوْمَ أُحُدٍ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٠٢-١٨٠٣): (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ).

وكذا في "صحيح البخاري" برقم (٦٠٣٣) ما عدا قوله: (نَاسٌ) عند البخاري: (النَّاسُ) وقوله: (فَتَلَقَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَقَدْ سَبَقَهُمْ) عند البخاري: (فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ).

(٣) وفي رواية لها زادا للبخاري: (بَطِيئًا) ولمسلم: (بِيطًا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٩٦٩) ومسلم (٤/١٨٠٣).

(٤) وفي رواية لها: (عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يَقَالُ لَهُ: مَدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، وَقَالَ: مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا). كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٨٦٢) ومسلم (٤/١٨٠٣).

(١٢) باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

١٤٩٠ - حديث ابن عباس رضيهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، [حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ،] ^(١) [فَيَذَرِيهِ الْقُرْآنَ] ^(٢). [فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(٣) أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٥- باب حدثنا عبدان.

(١٣) باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً

١٤٩١ - حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: [أُف. وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ!] ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣٩- باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل.

١٤٩٢ - حديث أنس، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٣/٤): (إن جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٩٧). بلفظ: (لأن جبريل ... في كل ليلة ...).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٣/٤): (فيعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٣/٤): (فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ) وما بين القوسين مثله في "صحيح البخاري" رقم (١٩٠٢) و (٤٩٩٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٤/٤): (أفأقط، ولا قال لي شيء: لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا؟).

أَنَسَا غُلَامٌ كَيْسٌ، فَلْيَخْذُمَكَ. قَالَ: فَخَدَّمْتُهُ فِي الْحَصْرِ وَالسَّفَرِ. فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي، لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا هَكَذَا؟.

أخرجه البخاري في: ٨٧- كتاب الديات: ٢٧- باب من استعان عبداً أو صبيّاً.

(١٤) باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، وكثرة

عطائه

١٤٩٣- حديث جابر رضي الله عنه، قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، فَقَالَ: لَا.

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣٩- باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل.

١٤٩٤- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» [فَلَمْ يَجِيءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ^(١) أَبُو بَكْرٍ، فَتَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ [لِي: كَذَا وَكَذَا. فَحَتَّى لِي حَتِيَّةٌ،^(٢) فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٧/٤): (فقبض النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين، فقدم على أبي بكر بعده، فأمر).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٠٧/٤): (لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا، فحتى أبو بكر مرة ثم قال لي: عدها).

خُسَيَّةٌ. وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا.^(١)

أخرجه البخاري في: ٣٩- كتاب الكفالة: ٣- باب من تكفل عن ميت دينًا.

(١٥) باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

١٤٩٥- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ. وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ. ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ. فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ» ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأُخْرَى. فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ، يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٤٣^(٣)- باب قول النبي ﷺ: إنا بك لمحزونون.

١٤٩٦- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ! فَمَا تُقْبَلُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ

(١) وفي رواية لها: (عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات النبي ﷺ، جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبله عدة، فليأتنا... الحديث).
رواه البخاري رقم (٢٦٨٣) ومسلم (١٨٠٧/٤).

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (١٨٠٧-١٨٠٨).

(٣) في المطبوع (٤٤) والصواب ما أثبتناه.

اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.
١٤٩٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، جَالِسًا. فَقَالَ
 الْأَقْرَعُ^(٢): إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا. [فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ^(٣): «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.
١٤٩٨ - حديث جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ
 لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»^(٤).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٢٧- باب رحمة الناس والبهائم.

(١٦) باب كثرة حياته ﷺ

١٤٩٩ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) لفظ الحديث عند مسلم (١٨٠٨/٤): (عن عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتعلمون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. فقالوا: لكنا والله ما نقبل. فقال رسول الله ﷺ: «وأملك أن كان الله نزع منكم الرحمة». وقال ابن نمير: من قلبك الرحمة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٠٨/٤-١٨٠٩): (أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٠٩/٤): (فقال رسول الله ﷺ). أي ليس عنده: (فنظر إليه).

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (١٨٠٧/٤):

«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٧٦): «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا. ^(١)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

١٥٠٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، [قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ] ^(٢): «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

(١٨) باب ^(٣) رحمة النبي ﷺ للنساء، وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن

١٥٠١- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ،] ^(٤) يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ، يَحْدُو. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ» ^(٥).

(١) تمة الحديث: (فإذا رأى شيئاً يكرهه -وفي مسلم وكان إذا كره شيئاً- عرفناه في وجهه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦١٠٢) ومسلم (٤/١٨١٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨١٠): (عن مسروق قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول الله ﷺ فقال: لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، وقال: قال رسول الله ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٢٩) لكن عنده: (... حين قدم مع معاوية) وكذا في رواية لمسلم بعد تلك المذكورة.

(٣) هنا زيادة «في» في المطبوع والصواب بدونها.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨١١): (في بعض أسفاره وغلाम أسود).

(٥) وفي رواية لهما: (عن أنس قال: كان للنبي ﷺ حادٍ، يقال له: أنجشة، وكان حسن الصوت، فقال له النبي ﷺ: «رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير» [قال قتادة] يعني: ضعفة النساء). كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢١١) ومسلم (٤/١٨١٢) ما عدا قوله: (قال قتادة) فقط

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل ويلك.

(٢٠) باب مباحثته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه
لله عند انتهاك حرماته

١٥٠٢ - حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا. فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ. وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ [بِهَا].^(١)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

(٢١) باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه

١٥٠٣ - حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

= وفي رواية لها: (كانت أم سليم في الثقل -وفي مسلم مع نساء النبي ﷺ- ...).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٠٢) ومسلم (١٨١٢/٤).

(١) قوله: (بها) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٨١٣/٤).

(٢) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير قليلاً. انظر "صحيح مسلم" (١٨١٤-١٨١٥).

(٢٢) باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به

١٥٠٤ - حديث أنس، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ. قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذْتُ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعْتُهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعْتُهُ فِي سَكٍّ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٤١- باب من زار قومًا فقال عندهم.

(٢٣) باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي

١٥٠٥ - حديث عائشة، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، [فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ]^(٢)! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاحَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُنْفِصُمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ. [وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ]^(٣)». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَنْفِصُمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَضُّ عَرَقًا.

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٢- باب حدثنا عبد الله بن يوسف.

١٥٠٥ *^(٤)

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٤/١٨١٥-١٨١٦).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨١٦-١٨١٧).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨١٧): «وأحيانًا ملك في مثل صورة الرجل، فأعبي ما يقول».

(٤) (٢٤) باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه.

* حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: (كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر

(٢٥) باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا

١٥٠٦ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، [لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ^(١)]، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ خَمْرَاءَ، لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٣ - باب صفة النبي ﷺ.

١٥٠٧ - حديث البراء، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ [البَائِنِ]^(٢) وَلَا بِالْقَصِيرِ. أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٣^(٣) - باب صفة النبي ﷺ.

(٢٦) باب صفة شعر النبي ﷺ

١٥٠٨ - حديث أنس، قال: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا لَيْسَ بِالسَّيِّطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ٦٨ - باب الجعد.

١٥٠٩ - حديث أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنَكِبَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ٦٨ - باب الجعد.

= فيه - وفي مسلم به- وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل النبي ﷺ ناصيته ثم فرق (بغد).

أخرجه البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس: ٧٠ - باب الفرق.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨١٨): (عظيم الجملة إلى شحمة إذنيه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨١٩): (الذاهب).

(٣) في المطبوع (٤٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢٩) باب شيبه ﷺ

١٥١٠- حديث أنسٍ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا أَخْضَبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: [لَمْ يَبْلُغْ]^(١) الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٦٦- باب ما يذكر في الشيب.

١٥١١- حديث أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَايِّيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، [وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفْتَيْهِ السُّفْلَى، الْعِنْفَقَةَ]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

١٥١٢- حديث أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]^(٣)، يُشَبِّهُهُ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

(٣٠) باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ﷺ

١٥١٣- حديث السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِعَ. فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٢١/٤): (لم ير من) اهـ.

وفي رواية لها: (سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال: (إنه لم يبلغ ما يخضب -وفي مسلم الخضاب- لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته -وفي مسلم شمطات كن في رأسه-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٨٩٥) ومسلم (١٨٢١/٤).

والجمع أنهن كن في رأسه ولحيته ﷺ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٢٢/٤): (هذه منه بيضاء، ووضع زهير بعض أصابعه على عنقه). وزهير شيخ شيخ مسلم في الحديث.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٢٢/٤).

لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٤٠- باب استعمال فضل وضوء الناس.

(٣١) باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه

١٥١٤ - حديث أنس بن مالك. [يُصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: كَانَ^(١) رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ^(٢)، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، [أَزْهَرَ اللَّوْنِ^(٣)، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ، وَلَا آدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِيطٍ، وَلَا سَبِطٍ رَجُلٍ؛ [أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ^(٤) بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ [يُنْزَلُ عَلَيْهِ^(٥)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

(٣٢) باب كم سنّ النبي ﷺ يوم قبض

١٥١٥ - حديث عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٢٤): (قال: كان رسول الله ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٤٨).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٢٤ - ١٨٢٥).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" إلا في رواية (٤/١٨٢٥): (كان أزهر).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٢٤): (بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٤٨).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٢٤ - ١٨٢٥).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١٩- باب وفاة النبي ﷺ.

(٣٣) باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة

١٥١٦- حديث ابن عباس، قال: مكث رسول الله ﷺ، بمكة ثلاث عشرة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٥^(١)- باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

(٣٤) باب في أسمائه ﷺ

١٥١٧- حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء؛ أنا محمد وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١٧- باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ.

(٣٥) باب علمه ﷺ [بالله تعالى]^(٢) وشدة خشيته

١٥١٨- حديث عائشة، قالت: صنع النبي ﷺ شيئاً، فرخص فيه فتزرة عنه قوم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فخطب، فحمد الله، ثم قال: «ما بال أقوام يتزهدون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله،

(١) في المطبوع (١٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

وَأَسَدُّهُمْ لَهُ حَشِيَّةٌ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٢- باب من لم يواجه الناس بالعتاب.

(٣٦) باب وجوب اتباعه ﷺ

١٥١٩- حديث عبد الله بن الزبير، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِ. فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ»

١٥٢٠- فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

أخرجهما البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ٦- باب سكر الأنهار.

(٣٧) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع، ونحو ذلك

١٥٢١- حديث سعد بن أبي وقاص، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْئَلَتِهِ».

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٣- باب ما يكره من كثرة السؤال

و تكلف ما لا يعنيه.

١٥٢٢ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: [خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خُطْبَةً، مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ.] ^(١) قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» قَالَ: فَعَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجُوهَهُمْ، لَهُمْ خَنِينٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «فُلَانٌ» فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥- سورة المائدة: ١٢- باب ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾.

١٥٢٣ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَخَفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ، [فَغَضِبَ] ^(٢)، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ^(٣)، فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبَيِّنُهُ لَكُمْ» فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفْ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي. [فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَأَحَى الرِّجَالِ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ] ^(٤). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: حُذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ، فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، [نَعُوذُ بِاللَّهِ] ^(٥) مِنَ الْفِتَنِ. فَقَالَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٣٢): (بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء فخطب).

(٢) قوله: (فغضب) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٣٢ - ١٨٣٤) اهـ.

(٣) وفي رواية لها: (ذات يوم) كما في صحيح البخاري رقم (٧٠٨٩) ومسلم (٤/١٨٣٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٣٤): (فأنشأ رجل من المسجد كان يلاحى، فيدعى لغير أبيه). وسيأتي إن شاء الله ذكر هذا في حديث.

(٥) قوله: (نعوذ بالله) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٨٣٤): (عائذًا بالله) وكذا في البخاري رقم (٧٠٩١).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[مَا رَأَيْتُ] ^(١) فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، [إِنَّهُ] ^(٢) صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا [وَرَاءَ] ^(٣) الْحَائِطِ». ^(٤)

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٥- باب التعوذ من الفتن.

١٥٢٤- حديث أَبِي مُوسَى، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا سِئْتُمْ» قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَذَافَةُ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ» فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٨- باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره.

(١) قوله: (ما رأيت) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٣٤): (لم أر) وسيأتي إن شاء الله.

(٢) قوله: (إنه) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٣٤): (إني) وسيأتي إن شاء الله.

(٣) قوله: (وراء) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٣٤): (دون) وسيأتي إن شاء الله.

(٤) وفي رواية لها: (عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس، فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها -وفي مسلم قبلها- أموراً عظيماً، ثم قال: «من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم به ما دمت في مقامي هذا») قال أنس: (فأكثر الناس البكاء، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: «سلوني» ... فقام عبد الله ابن حذافة: فقال من أبي يا رسول الله؟ قال: «أبوك حذافة» ثم أكثر أن يقول: «سلوني سلوني» -وفي مسلم فلما أكثر أن يقول: «سلوني»- برك عمر فقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، قال فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: «أولى والذي نفسي -وفي مسلم نفس محمد- بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آتفا عرض هذا الحائط ... فلم أر كاليوم من الخير والشر»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٩٤) ومسلم (٤/١٨٣٢ - ١٨٣٣).

وفي رواية: (عن أنس قال: سألو النبي ﷺ) كما في البخاري رقم (٧٠٨٩) ومسلم (٤/١٨٣٤).

(٣٩) باب فضل النظر إليه ﷺ، وتمنيه

١٥٢٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ [زَمَانٌ] ^(١) لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ [مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ] ^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

(٤٠) باب فضائل عيسى عليه السلام

١٥٢٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٤٨ - باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾.

١٥٢٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ، حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ، وَإِنِّي» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٤٤ - باب قول الله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ فِي

(١) قوله: (زمان) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٣٦): (يوم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٣٦): (أحب إليه من أهله وماله معهم).

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات - وفي مسلم من علات - أمهاتهم شتى ودينهم واحد»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٤٣) ومسلم (٤/١٨٣٧).

أَلِكْتَبِ مَرَمَ .

١٥٢٨ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، [وَاللَّهِ! الَّذِي] ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ [عَيْنِي]» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٤٨ - باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾.

(٤١) باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ

١٥٢٩ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، [بِالْقُدُومِ]» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٨ - باب قول الله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

١٥٣٠ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿[البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ

(١) قوله: (والله الذي) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٨٣٨): (والذي) أي: بدون لفظ الجلالة.

(٢) قوله: (عيني) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٨٣٨): (نفسى) وللفادة انظر "الفتح" (٦/٥٦٤).

(٣) قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (١٥/١٢١) بما حاصله:

(أن رواة مسلم متفقون على رواية القدوم بالتخفيف، وهو اسم لآلة النَّجَّار، ووقع في روايات البخاري الخلاف في التخفيف والتشديد، وهو اسم القرية: (موضع بالشام) ورجح أنها بالتخفيف وهذا ما مال إليه الحافظ في "الفتح" (٦/٤٤٩-٤٥٠).

لَأَجِبْتُ الدَّاعِيَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١١- باب قوله عز وجل ﴿وَيَنْتَهُمُ عَنْ ضَيِّفِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

١٥٣١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ [مِنْهُنَّ] ^(٢) فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَوْلُهُ ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وَقَوْلُهُ ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. [وَقَالَ: «بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي فَأَتَى سَارَةَ، قَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكَ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ، فَأَخَذَ. فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَا أَصْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ، فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ، فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ. فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَصْرُكَ فَدَعَتْ، فَأُطْلِقَ. فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ فَأَخْدَمَهَا هَاجِرَ فَأَتَتْهُ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، (مَهْيَا). ^(٣) قَالَتْ

(١) هذا الحديث لم يُصرح برفعه وهو في "صحيح البخاري" برقم (٣٣٥٨).

وقد جاء مرفوعاً للنبي ﷺ برقم (٢٢١٧) لكن بالفاظ في بعضها مغايرة، وفي بعضها ما ليس هنا، وقد جاء مرفوعاً في مواضع أخر لكنه مختصر، وأيضاً في بعضها زيادة. وانظر "الفتح" (٤٥٠/٦).
وراجع أطراف الحديث في البخاري رقم (٢٢١٧) و٢٦٣٥ و٣٣٥٧ و٣٣٥٨ و٥٠٨٤ و٦٩٥٠.

(٢) قوله: (منهن) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٨٤٠/٤).

(٣) ما بين القوسين وهو قوله: (مهيا) قال الحافظ في "الفتح" (٤٥٣/٦).

(قوله: (مهيم) في رواية المستملي: (متها) وفي رواية ابن السكن: (مهين) بنون وهي بدل الميم).

رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ (أَوْ الْفَاجِرِ) فِي نَحْرِهِ، وَأَخَذَ هَاجِرًا^(١).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٨- باب قول الله تعالى ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

(٤٢) باب من فضائل موسى ﷺ

١٥٣٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ^(٢). فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آذُرُ. فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ! حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ، سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل: ٢٠- باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٤٠ - ١٨٤١): (وواحدة في شأن سارة، فإن قدم أرض جبار ...) ثم ساق الحديث وهو بلفظ مغاير للفظ البخاري فليرجع إليه.

(٢) وفي رواية لها: (... موسى كان رجلاً حياً ... لا يرى من جلده شيء ... -وفي مسلم فكان لا يرى متجرداً-). كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٠٤) ومسلم (٤/ ١٨٤٢) لكنه ليس مرفوعاً عنده.

(٣) راجع تعليق على حديث رقم (١٩٤).

(٤) زاد في رواية لها في البخاري: (فذلك قوله تعالى -وفي مسلم ونزلت-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادَّا مُوسَى فَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]. كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٠٤) ومسلم (٤/ ١٨٤٢).

١٥٣٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى [عَلَيْهَا]»^(١) السَّلَامُ. فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ! فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ازْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ، بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ! [ثُمَّ مَاذَا]؟^(٢) قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ: فَلَا نَ. فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦٨^(٣)- باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة.

١٥٣٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ. قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ! فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ، عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ. [فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ] ^(٤). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ

(١) قوله: (عليها) بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٤٢): (عليه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٤٢): (ثم مه).

(٣) في المطبوع (٦٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٨٤٣ - ١٨٤٤) إلا ما يأتي إن شاء الله من استفهام النبي ﷺ للمسلم وهو في حديث آخر.

يَصْعَقُونَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ،] ^(١) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، [أَوْ] ^(٢) كَانَ مِمَّنِ اسْتَنْتَى اللَّهَ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٤٤ - كتاب الخصومات: ١ - باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود.

١٥٣٥ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، جَاءَ يَهُودِيٌّ. فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ: «مَنْ؟» قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: «ادْعُوهُ» فَقَالَ: «أَصْرَبْتُهُ؟» قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَخْلِفُ، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ. قُلْتُ: أَيُّ حَيِّثُ! عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٤٣-١٨٤٤).

(٢) قوله: (أو) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٨٤٤): (أم).

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئاً كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار ... فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب إليه -وفي مسلم إلى رسول الله ﷺ- فقال: يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهداً، فإياك فلان -وفي مسلم وقال: فلان لطم وجهي؟ فقال: «لم لطمت وجهه؟» فذكره -وفي مسلم قال: قال: يا رسول الله، والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين أظهرنا- فغضب النبي ﷺ حتى رُئي -وفي مسلم عرف الغضب- في وجهه ثم قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث، فإذا موسى أخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بصعفته يوم الطور أم بعث قبلي، ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى») كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤١٥) ومسلم (٤/١٨٤٣-١٨٤٤).

فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأُولَى؟»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٤- كتاب الخصومات: ١- باب [ما يذكر]^(٢) في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود.

(٤٣) باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي ﷺ لا ينبغي

لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى

١٥٣٦ - حديث أبي هريرة، [عن النبي ﷺ]، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ»^(٣) أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٣٥- باب قول الله تعالى ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

١٥٣٧ - حديث ابن عباس، عن النبي ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٤- باب قول الله تعالى ﴿وَهَلْ

(١) لم يسق الإمام مسلم رحمه الله حديث أبي سعيد إنما ذكر منه قطعة، ثم أحال على معنى حديث أبي هريرة الذي جاء من رواية الزهري، ومقابله في اللؤلؤ برقم (١٥٣٤).

قال مسلم رحمه الله (٤/١٨٤٥): ... عن أبي سعيد الخدري قال: (جاء يهودي إلى النبي ﷺ، قد لطم وجهه) وساق الحديث بمعنى حديث الزهري غير أنه قال: «فلا أدري أكان من صعق فأفاق قبلي أو اكتفى بصعقة الطور» اهـ. بحروفه.

وفي رواية: (... عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تخيروا بين الأنبياء...»).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٤٦): (عن النبي ﷺ أنه قال: -يعني الله تبارك وتعالى- «لا ينبغي لعبد لي (وقال ابن المنني -أحد الرواة شيخ مسلم- لعبدي)).»

أَتَلَكَ حَدِيثُ مُوسَى ۞ .

(٤٤) باب من فضائل يوسف عليه السلام

١٥٣٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتَقَاهُمْ» فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ حَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَّهُوا».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٨ - باب قول الله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ .

(٤٦) باب من فضائل الخضر عليه السلام

١٥٣٩ - حديث أبي بن كعب، ^(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَامَ مُوسَى

(١) في رواية لها: (عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً البكالي يزعم أن موسى [بني إسرائيل ليس بموسى الخضر] فقال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال: «قَامَ مُوسَى خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ...») فذكره.

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٢٧) ومسلم (١٨٤٧/٤).

وفي رواية لها: (عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر. فربها أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقبيه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه، قال: **

* ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٤٧/٤): (صاحب بني إسرائيل عليه السلام ليس هو موسى صاحب الخضر) وكذا في البخاري رقم (٤٧٢٥) ما عدا قوله: (عليه السلام) فليست عنده. ** في رواية لها: (قال أبي) كما في صحيح البخاري رقم (٧٨) ومسلم (١٨٥٣/٤).

[النَّبِيُّ] ^(١) حَاطِبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ
فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي
بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ
حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، [فَإِذَا فَقَدْتَهُ] ^(٢) فَهُوَ ثَمَّ. فَاَنْطَلَقَ، [وَاَنْطَلَقَ بِفَتَاهُ] ^(٣)
يُوسَعَ بْنَ ثُونٍ، [وَحَمَلًا] ^(٤) حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، [حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ،
وَصَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا. فَاَنْسَلَ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
سَرَبًا] ^(٥). وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا. فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا. فَلَمَّا
أَصْبَحَ، قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا. [وَلَمْ

= سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا موسى في ملأ بني إسرائيل، جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدًا
أعلم منك؟ قال: لا، فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إلى لقيه، فجعل
له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه...».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٠٠) ومسلم (١٨٥٢/٤-١٨٥٣).

والجمع بين هذه الرواية والتي قبلها: أن هذه المسألة كانت قد دارت أولاً بين ابن عباس والحر
ابن قيس، وسألا عن ذلك أبايأ، ثم دارت بين سعيد بن جبير ونوف البكالي. وراجع «الفتح»
(٢٦٥/٨).

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٨٤٧/٤-١٨٥٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٤٨/٤): (حيث تفقد الحوت). وكذا في البخاري رقم
(٤٧٢٥): (فحيثما فقد الحوت).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٤٨/٤): (وانطلق معه فتاه) وكذا في «صحيح
البخاري» رقم (٣٤٠١): (ثم انطلق هو وفتاه) وكذا في «صحيح مسلم» (١٨٥٠/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٤٨/٤): (فحمل موسى عليه السلام).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٤٨/٤): (وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة،
فرقد موسى عليه السلام وفتاه، فاضطرب الحوت في المکتل حتى خرج من المکتل فسقط في البحر،
قال: وأمسك الله عنه جربة الماء، حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سرباً).

يَجِدُ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ^(١) حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ. فَقَالَ [لَهُ فَتَاهُ]^(٢): أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ^(٣). قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي. فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا^(٤). [فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثُوبٍ (أَوْ قَالَ تَسَجًى بِثَوْبِهِ) فَسَلَّمَ مُوسَى]^(٥). فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَ يَا رَضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى. فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [يَا مُوسَى!]^(٦) إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ [أَنْتَ]^(٧)، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلِّمَكُهُ لَا أَعْلَمُهُ. قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. [فَانْطَلَقَا]^(٨) يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، [لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ]^(٩). فَمَرَّتْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٨/٤): (ولم ينصب).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٤٧/٤-١٨٥٣).

(٣) في رواية لها: ﴿وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٠١) ومسلم (١٨٤٨/٤).

(٤) وفي رواية لها: (فوجدا خضرًا، فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٨) ومسلم (١٨٥٣/٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٨/٤): (قال: يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فرأى رجلاً مسجياً عليه بثوب، فسلم عليه موسى) وبنحوه في البخاري رقم (٤٧٢٥).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٤٧/٤-١٨٥٣).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٩/٤): (قال له الخضر: فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً، [قال: نعم. فانطلق الخضر وموسى]) وكذا في صحيح البخاري رقم (٤٧٢٥) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: (فانطلقنا) وكذا في "صحيح مسلم" (١٨٥١/٤).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٤٧/٤-١٨٥٣).

بِهَا سَفِينَةٌ، [فَكَلَّمُوهُمْ] ^(١) أَنْ يَحْمِلُوهَا، [فَعُرِفَ] ^(٢) الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ. فَجَاءَ عُصْفُورٌ [فَوْقَ] ^(٣) عَلَى حَزَبِ السَّفِينَةِ، فَتَقَرَّ [نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ] ^(٤) فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ الْخَضِرُ: [يَا مُوسَى] ^(٥)! مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةٍ هَذَا الْعُصْفُورُ فِي الْبَحْرِ. فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ فَتَزَعَهُ. فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ^(٦)؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ: لَا تَوَاخِذْنِي بِهَا نَسِيتُ. فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. [فَانْطَلَقَا] ^(٧) فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ [مِنْ أَعْلَاهُ] ^(٨) [فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ] ^(٩) يَدِهِ. فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ^(١٠)؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٩/٤): (فكلّموا) اهـ. أي: بالثنائية، وأقل الجمع اثنان.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٩/٤): (فعرّفوا) وكذا في البخاري رقم (٣٤٠١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٥٠/٤): (حتى وقع).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (١٨٤٧-١٨٥٣).

(٥) في رواية لها: (لقد جئت شيئاً إمراً) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٠١) ومسلم (١٨٤٩/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٩/٤): (فبينما هما يمشيان على الساحل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٥).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٤٧-١٨٥٣).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٤٩/٤): (فاقتلعه).

(٩) في رواية لها: (لقد جئت شيئاً نكراً) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٥) ومسلم (١٨٤٩/٤).

لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا^(١)؟ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ، فَأَقَامَهُ^(٢). قَالَ الْخَضِرُ بَيْنَهُ^(٣) فَأَقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا. قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ^(٤) « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا [مِنْ أَمْرِهِمَا]^(٥)». ^(٦)

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٤- باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله.

(١) في رواية لها: (وهذه أشد من الأولى، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذراً) كما في المرجع السابق.

(٢) في رواية لها: (قال -وفي مسلم يقول- مائل) كما في المرجع السابق.

(٣) في رواية لها: (هكذا فأقامه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٧) ومسلم (٤/١٨٤٩).

(٤) في رواية لها: (سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً) كما في البخاري رقم (٣٤٠١) ومسلم (٤/١٨٥٠).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٥٠): (من أخبارها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٧): (من خبرها).

(٦) تمته: قال سعيد بن جبير: فكان [ابن عباس] يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً)، وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافراً) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢٥) ومسلم (٤/١٨٥٠) ولم يذكر ابن عباس.

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة

(١٥٤٠ - ١٦٥١) حديث

(١) باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٥٤٠ - حديث أبي بكر رضي الله عنه، قَالَ: [قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا فِي الْغَارِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا].^(١) فَقَالَ: «مَا ظَنُّكَ، يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِئُهُمَا؟».

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٢ - باب مناقب المهاجرين وفضلهم.

١٥٤١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «[إِنَّ عَبْدًا]^(٢) خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرِهِ الدُّنْيَا [مَا شَاءَ]^(٣)، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. [فَعَجَبْنَا لَهُ وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا].^(٤) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٥٤): (نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٥٤): (عبد).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٥٤).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٥٤-١٨٥٥).

المُخَيَّر، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ ﷺ: «إِنَّ [مِنْ]»^(١) أَمِنُ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمِّي لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ [إِلَّا حُلَّةَ الْإِسْلَامِ].^(٢) لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ حَوْحَةٌ إِلَّا حَوْحَةُ أَبِي بَكْرٍ»

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٥- باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

١٥٤٢- حديث عمرو بن العاصِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» فَعَدَّ رَجَالًا.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٥- باب قول النبي ﷺ (لو كنت متخذًا خليلاً).

١٥٤٣- حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ^(٣). قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّمَا

(١) قوله: (من) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ١٨٥٤) وعلى هذا فخير إن هو أبو بكر فيرفع وهو هكذا في «صحيح مسلم».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٥٥): (ولكن إخوة الإسلام) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٦) ورقم (٣٦٥٤).

(٣) وفي رواية لها: (عن جبير بن مطعم أن امرأة ... أتت رسول الله ﷺ، فكلمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: أ رأيت يا رسول الله، إن لم أجدك ...). الحديث رواه البخاري رقم (٧٣٦٠) ومسلم (٤/ ١٨٥٧).

[تَقُولُ] ^(١): الْمَوْتُ. قَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ^(٢): «إِنْ لَمْ يُحْدِثْنِي فَأَنَا أَبَا بَكْرٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٥- باب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذًا خليلاً).

* ١٥٤٣ ^(٣)

١٥٤٤- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ] ^(٤): «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا» ^(٥). [فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا؛ إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ] ^(٦) «فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقْرَةٌ تَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا، أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثُمَّ. [«وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بَشَاءً، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذَا، اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ

(١) قوله: (تقول) بدلها في "صحيح مسلم" (١٨٥٧/٤): (تعني).

(٢) قوله: (عليه السلام) ليست في "صحيح مسلم". انظر (١٨٥٧/٤).

(٣) حديث عَائِشَةَ ... فَقَالَ ﷺ: «... لَقَدْ هَمَمْتُ -أَوْ أَرَدْتُ- أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِنِّيهِ، وَأَعْهَدُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَنَبَّأَ الْمُتَنَبِّئُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بَنَى اللَّهِ، وَيَذْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَذْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ». أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٥١- باب الاستخلاف. وهذا لفظ البخاري.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" إلا قوله: (قال رسول الله ﷺ). انظر (١٨٥٧/٤-١٨٥٨).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٥٧/٤): (قد حمل عليها).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٥٧/٤): (التفتت إليه البقرة فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث). وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٣٢٤) نحوه.

الله! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ»^(١) وَمَا هُمَا ثَمَّ.

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٥٤ - باب حدثنا أبو اليان.

(٢) باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه

١٥٤٥ - حديث عليّ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَضَعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ، يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ، قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ. فَلَمْ يَزْعِنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مِنْكِبِي؛ فَإِذَا عَلِيٌّ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَإِنَّمِ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لِأُظَنَّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، [وَحَسِبْتُ]^(٢) أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «[ذَهَبْتُ]^(٣) أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ».

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٦ - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص.

١٥٤٦ - حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٥٨/٤): (قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «بيننا راع في غنمه عدا عليه الذنب فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنفذها منه، فالتفت إليه الذنب فقال له: من لها يوم السبع، يوم ليس لها راع غيري»، فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر»).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٥٩/٤): (وذاك).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٥٩/٤): (جنت).

الثَّدْيِ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ [وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ^(١)] بَنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ» قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّين».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٥- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

١٥٤٧- حديث ابنِ عُمَرَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، [أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ]^(٢)، فَشَرِبْتُ حَتَّى أَتَى لَأَرَى الرَّيَّ [يَخْرُجُ]^(٣) فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» قَالُوا: [فَمَا أَوْلَتْهُ]^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْم».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢٢- باب فضل العلم.

١٥٤٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، عَلَيْهَا دَلْوٌ. فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ. وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ [ضَعْفُهُ].^(٥) ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى صَرَبَ النَّاسُ بَعَطْنِي»^(٦).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٥٩): (ومر علي عمر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٠٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٥٩-١٨٦٠): (إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٦٠): (يجري) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٨١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٦٠): (فما أولت ذلك) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٠٧).

(٥) قوله: (ضعفه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٦٠ و ١٨٦١).

(٦) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَفِي عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيَرْبِحَنِي، فَتَزَعَ ذُنُوبَيْنِ -وَفِي مُسْلِمٍ لِيُروِحَنِي فَتَزَعَ

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٥ - باب قول النبي ﷺ (لو كنت متخذًا خليلاً).

١٥٤٩ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «[أَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي] ^(١) أَنْزَعُ بِدَلْوٍ بَكْرَةً عَلَى قَلْبٍ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَزَرَ دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً، حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنِ».

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٦ - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص.

١٥٥٠ - حديث جابر بن عبد الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ [أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ] ^(٢) [فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا] ^(٣) فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ. [فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ] ^(٤)» قَالَ [عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ!] ^(٥) أَوْ عَلَيْكَ أَغَارُ؟.

= دلوين - وفي نزعه ضعف والله يغفر له، فأقى ابن الخطاب فأخذ منه، فلم يزل ينزع - وفي مسلم فلم أرى رجلاً قط أقوى منه - حتى تولى الناس والحوض يتفجر» كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٢٢) ومسلم (١٨٦١/٤ - ١٧٦٢) وعنده بدل: (أتاني) (جاءني)، وبدل: (فأقى) (فجاء).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٦٢/٤): (رأيت كأنني).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٨٦٢/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٦٣/٤): «فأريت فيها داراً أو قصرًا».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٦٢/٤): «فأردت أن أدخل فذكرت غيرتك».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٦٢/٤): (فبكى عمر، وقال: أي رسول الله).

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨^(١) - باب الغيرة.

١٥٥١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا [القَصْر]؟^(٢) فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ [غَيْرَتَهُ]^(٣) قَوْلَيْتُ مُذْبِرًا» فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

١٥٥٢- حديث سعد بن أبي وقاص، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُنَّهُ، وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ. فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَتَبَدَّرْنَ الْحِجَابَ. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ. فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ» قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! [كُنْتُ]^(٤) أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قُلْنَ: نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

(١) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٦٣).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٦٣): «غيرة عمر».

(٤) قوله: (كنت) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٦٤).

١٥٥٢ *

١٥٥٣ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرِي فِي اللَّهِ فَقَالَ ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠] وَسَازِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ» قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا نَقَمَ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤].^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٩ - سورة براءة: ١٢ - باب ﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾.

(٣) باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٥٥٤ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قال: [كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي

(١) * حديث عمر [قال]: (وافقت ربي في ثلاث: [قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿وَأَعِزُّدُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُثَلًّا﴾ [البقرة: ١٢٥]، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب. واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت لهن: ﴿عَنِ رُبِّهِ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يَبُولَهُ أَرْوَمًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾ [التحریم: ١٥] فنزلت هذه الآية.]

أخرجه البخاري في: ٨ - كتاب الصلاة: ٣٢ - باب ما جاء في القبلة ... وما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٨٦٥): (في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر).

(٢) زادنا في رواية لها: (فترك الصلاة عليهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٧٩٦) ومسلم (١٨٦٥).

حَاطِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ^(١)، [فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ]^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَفَتَحَتْ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، [فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ]^(٣)، [فَحَمِدَ اللَّهُ]^(٤). ثُمَّ [جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ]^(٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَفَتَحَتْ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ. فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ]^(٦)، [فَحَمِدَ اللَّهُ]^(٧). ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ [لِي]^(٨): «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى [تُصِيبُهُ]^(٩)» فَإِذَا عُثْمَانُ. فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ^(٩).

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٦ - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي.

- (١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (بيننا رسول الله ﷺ في حائط من حائط المدينة). وفي رواية لها: عن أبي موسى أن النبي ﷺ دخل حائطا، وأمرني بحفظ الباب - وفي مسلم أن أحفظ الباب - كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٦٢) ومسلم (١٨٦٧/٤).
- (٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (إذا استفتح رجل).
- (٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (فتحت له وبشرته بالجنة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢١٦).
- (٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٦٧/٤ - ١٨٦٩).
- (٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (استفتح رجل آخر) وكذا في البخاري رقم (٦٢١٦).
- (٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (فذهبت، فإذا هو عمر، فتحت له وبشرته بالجنة).
- (٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٦٧/٤ - ١٨٦٩).
- (٨) قوله: (تصيبه) بدلها في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (تكون).
- (٩) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٦٧/٤): (فتحت وبشرته بالجنة، قال: وقلت الذي قال، فقال: اللهم صبرا أو الله المستعان).

١٥٥٥ - حديث أبي موسى الأشعري، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ لَأُزِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هَهُنَا فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرِيْسٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، وَبَايَهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ، وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ. فَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْيَوْمَ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي. فَقُلْتُ: إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا (يُرِيدُ أَخَاهُ) يَأْتِ بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الْقَفِّ، عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ. ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ. فَقُلْتُ: إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ. فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ

بِالْجَنَّةِ، [عَلَى] ^(١) بَلَوَى تُصِيبُهُ « [فَجِئْتُهُ] ^(٢)، فَقُلْتُ [لَهُ] ^(٣): ادْخُلْ، وَبَشِّرْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ [عَلَى] ^(٤) بَلَوَى تُصِيبُكَ. فَدَخَلَ، فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ، فَجَلَسَ [وُجَاهَهُ] ^(٥) مِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (رَأَى الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُوسَى): فَأَوَّلُئِهَا قُبُورُهُمْ. ^(٦)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٥- باب قول النبي ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا».

(٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٥٦- حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا. فَقَالَ أَخْلُفْنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٩^(٧)- باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٦٩): (مع).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٦٩): (فجئت).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/١٨٦٧ و ١٨٦٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٦٩): (مع).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٦٩): (وجاههم).

(٦) تنمة كلام ابن المسيب: (اجتمعن ههنا، وانفرد عثمان) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٩٧) ومسلم (٤/١٨٦٩).

(٧) في المطبوع (٧٨) والصواب ما أثبتناه.

١٥٥٧- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، سمع النبي ﷺ يقول، يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه» [فقاموا يرجون لذلك، أيهم يعطى. فعدوا وكلهم يرجو أن يعطى]^(١). فقال: «أين علي؟» فقيل: يشتكي عينيه. [فامر، فدعي له،]^(٢) فبصق في عينيه، فبراً [مكانه].^(٣) حتى كأنه لم يكن به [شيء]^(٤). [فقال: نقاتلهم حتى نكونوا مثلنا؟ فقال: «على رسلك»]^(٥)، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يحب عليهم، فوالله [لأن يهدي بك رجلاً واحداً]^(٦) خير لك من حمر النعم».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٠٢- باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة.

١٥٥٨- حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان به رمذ. فقال: أنا أتحلف عن رسول

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٧٢): (قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجون أن يعطاها) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٧٠١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٨٧٢): (قال: فأرسلوا إليه، فأق به) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٢١٠).

(٣) قوله: (مكانه) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٨٧١-١٨٧٢).

(٤) قوله: (شيء) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٧٢): (وجع) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٠٠٩).

(٥) ما بين المعكوفين مكانه في «صحيح مسلم» (٤/١٨٧٢): (فأعطاه الراية، فقال: يا رسول الله ﷺ أقاتلهم حتى يكونوا [على] مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك») وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٧٠١) إلا قوله: (على) ليست في «صحيح البخاري».

(٦) ما بين المعكوفين مكانه في «صحيح مسلم» (٤/١٨٧٢): «لأن يهدي بك رجلاً واحداً» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٧٠١).

الله ﷺ! فَخَرَجَ عَلَيَّ، فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ» أَوْ قَالَ: «لِيَأْخُذَنَّ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، أَوْ قَالَ: «يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بِعَالِيٍّ، وَمَا تَرْجُوهُ. فَقَالُوا: هَذَا عَلَيٌّ. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٢١- باب ما قيل في لواء النبي ﷺ.

١٥٥٩- حديث سهل بن سعد^(١). قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

بَيَّتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاضَبَنِي، فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٨- باب نوم الرجال في المسجد.

(٥) باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضيه الله عنه

١٥٦٠- حديث عائشة رضي الله عنها. قَالَتْ: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا، فَلَمَّا

قَدِمَ الْمَدِينَةَ،]^(٢) قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَجْرُسُنِي اللَّيْلَةَ» إِذْ

(١) في رواية لها: (قال سهل بن سعد: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح [به] إذا دعي بها، جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ...) فذكره. كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٨٠) ومسلم (١٨٧٤/٤) إلا قوله: (به) فليست عنده.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٧٥/٤): (سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينة).

سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: [أَنَا] ^(١) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَاَمَ النَّبِيُّ ﷺ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٧٠ - باب الحراسة في الغزو في سبيل الله.

١٥٦١ - حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَزِم، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٨٠ - باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه.

١٥٦٢ - حديث سَعْدٍ قَالَ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ١٥ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري.

(١) قوله: «أنا» ليست في صحيح مسلم انظر (٤/١٨٧٥).

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: أرق النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: «ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة»، [إذ سمعنا] صوت السلاح، فقال: من هذا؟ قيل -وفي مسلم قال-: سعد يا رسول الله جئت أحرسك، فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيته). كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢٣١) ومسلم (٤/١٨٧٥).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٤/١٨٧٦).

(عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول له يوم أُحُد: «أرم فداك أبي وأمي».) وكذا في البخاري رقم (٤٠٥٩) إلا قوله: (فإنه جعل يقول له) بدلها عنده: (فإنني سمعته يقول) و(غير) بدلها: (إلا) وفي رقم (٤٠٥٨) في البخاري: (غير) والله أعلم.

(٦) باب [من] ^(١) فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما

١٥٦٣- حديث طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ، عَنْ حَدِيثِهِمَا.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ١٤- باب ذكر طلحة بن عبيد الله.

١٥٦٤- حديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» يَوْمَ الْأَحْزَابِ. قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٤٠- باب فضل الطليعة.

١٥٦٥- حديث الزُّبَيْرِ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ، جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فِي النِّسَاءِ. فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ، يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ، قَالَ: أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِنِي بِخَبَرِهِمْ؟» فَاِنْطَلَقْتُ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٤/١٨٧٩):

(عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرَ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرَ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ». كَمَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» رَقْم (٢٩٩٧).

فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ١٣- باب مناقب الزبير بن العوام.

* ١٥٦٥^(٢)

(٧) باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه

١٥٦٦ - حديث أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا، أَيْتُهَا الْأُمَّةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أخرجه البخاري في: ٦٢^(٣) - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٢١- باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه.

١٥٦٧ - حديث حذيفة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بُعَثَنَّ، يَعْنِي عَلَيْكُمْ، يَعْنِي أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.^(٤)

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٧٩ - ١٨٨٠).

(٢) * حديث عائشة رضى الله عنها. عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَيْزُ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٢] قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنُ أَخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٢٦ - باب ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ اهـ. ولفظ مسلم قريب منه. وهذا لفظ البخاري.

(٣) في المطبوع (٦٣) والصواب ما أثبتناه.

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ١٨٨٢): (عن حذيفة قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ،

فقالوا: يا رسول الله ابعث إلينا رجلاً أميناً، فقال: «لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين» [حق أمين]

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٢١- باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

(٨) باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٥٦٨- حديث أبي هريرة الدؤسي رضي الله عنه، قال: [خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ] ^(١) فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، [فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ،] ^(٢) فَقَالَ: «أُمِّم لَكُع؟ أُمِّم لَكُع؟» [فَحَبَسَتْهُ سَيِّئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبِسُهُ سَخَابًا، أَوْ تُعَسِّلُهُ. فَجَاءَ يَسْتَدُّ حَتَّى عَاتَّقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ] ^(٣): «اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٩- باب ما ذكر في الأسواق.

١٥٦٩- حديث البراء رضي الله عنه، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، [وَالْحَسَنَ] ^(٤) عَلَى عَاتِقِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٢٢- باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

= قال: فاستشرف لها الناس، [قال] فبعث أبا عبيدة بن الجراح وكذا رواه البخاري رقم (٤٣٨١) ما عدا ما بين المعكوفين وقوله: (إلينا) بدلها: (لنا).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٨٢/٤): (خرجت مع رسول الله ﷺ) وبنحوه في البخاري رقم (٥٨٨٤): (قال: كنت مع رسول الله ﷺ...).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٨٢/٤): (ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٨٢/٤): (يعني حسنًا، فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابًا، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ). وكونه الحسن قد جاء أيضًا في البخاري رقم (٥٨٨٤).

(٤) قوله: (والحسن) بدلها في "صحيح مسلم" (١٨٨٣/٤): (واضعًا الحسن).

(١٠) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما

١٥٧٠ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، [مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]، ^(١) مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ. حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٣٣ - سورة الأحزاب: ٢ - باب ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾.

١٥٧١ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ [بَعْضُ] ^(٢) النَّاسِ فِي [إِمَارَتِهِ]، ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[إِنْ] ^(٤) تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَابْنُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ١٧ - باب مناقب زيد بن حارثة.

(١١) باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

١٥٧٢ - حديث عبد الله بن جعفر. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لابْنِ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ١٨٨٤ - ١٨٨٥).

(٢) قوله: (بعض) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ١٨٨٤ - ١٨٨٥).

(٣) قوله: (إمارته) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ١٨٨٤): (إمرته) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٢٧).

(٤) في المطبوع (أن) والصواب ما أثبتناه.

جَعْفَرٌ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٩٦- باب استقبال الغزاة.

(١٢) باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها

١٥٧٣- حديث علي رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَاءٍ مَرِيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَاءٍ خَدِيجَةُ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٥- باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾.

١٥٧٤- حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٣٢- باب قول الله تعالى ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.

(١) الذي في «صحيح مسلم» (٤/١٨٨٥): (قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر ... فذكره).

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٦/٢٢٢):

(... والذي في البخاري أصح، ويؤيده ما تقدم في الحج عن ابن عباس -في «صحيح البخاري»

رقم (١٧٩٨)- قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، استقبلته أغيلمة من بني عبد المطلب، فحمل

واحدًا بين يديه وآخر خلفه، فإن ابن جعفر من بني عبد المطلب بخلاف ابن الزبير، وإن كان

عبد المطلب جد أبيه لكنه جده لأمه).

تنبيه: الحديث حديث عبد الله بن جعفر وابن الزبير.

١٥٧٥ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد [أتت] ^(١) معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب. فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٢٠ - باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها.

١٥٧٦ - حديث عبد الله بن أبي أوفى. عن إسماعيل، قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: بشر النبي ﷺ خديجة؟ قال: نعم! بيت ^(٢) من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٢٠ - باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها.

١٥٧٧ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ، ما غرت على خديجة، وما رأيتهما ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها. وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة؛ [فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: «إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد»] ^(٣).

(١) قوله: (أتت) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٨٨٧): (أتتك) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٩٧).

(٢) في رواية لها: (بيت في الجنة) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٧٩٢) ومسلم (٤/١٨٨٨).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٤/١٨٨٨): (عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلك قبل أن يتزوجني ثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربه عز وجل أن

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٢٠- باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها.

١٥٧٨- حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، [فَارْتَاعَ] ^(١) لِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ» قَالَتْ: فَعِزْتُ فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمَرَاءِ الشُّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا.

= يشرها بيت من قصب في الجنة، وإن كان ليزيح الشاة [ثم يهديها إلى خلالتها]]. وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٠٤) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: (ثم يهدي في خلتها منها) وقوله: (خلالتها) في البخاري رقم (٣٨١٦).

وفي رواية لها: (ما غرت على امرأة لرسول الله ﷺ ما غرت على خديجة، لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها -وفي مسلم لكثرة ذكره إياها-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٢٢٩) ومسلم (١٨٨٩/٤).

تنبيه: قولها: (وما رأيتها) بدلها في "صحيح مسلم" (١٨٨٨/٤): (ولم أدرها). تنبيه آخر: ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (١٨٨٨/٤ - ١٨٨٩) إلا أن يكون قوله (١٨٨٨/٤): (قلت: فأغضبته يوماً، فقلت: خديجة، فقال رسول الله ﷺ: «إني قد رزقت حبها»). (١) قوله: (فارتاع) بدلها في "صحيح مسلم" (١٨٨٩/٤): (فارتاح). قال الحافظ -رحمته- في "الفتح" (١٧٤/٧): (وقع في بعض الروايات: (ارتاح) بالحاء المهملة، أي: اهتز لذلك سرورا) اهـ.

تنبيه مهم: هذا الحديث معلق وهو في البخاري برقم (٣٨٢١) قال: (وقال إسماعيل بن خليل: أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة به).

قال الحافظ في "الفتح" (١٧٣/٧): (قوله: وقال إسماعيل بن خليل، كذا في جميع النسخ التي اتصلت إلينا بصيغة التعليق، لكن صنيع المزي يقتضي أنه أخرجه موصولاً، وقد أخرجه أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن إسماعيل المذكور... اهـ). وانظر "تعليق التعليق" (٨٠-٨١/٤).

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٢٠ - باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها.

(١٣) باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها

١٥٧٩ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ [مَرَّتَيْنِ]»^(١) [أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ]»^(٢) وَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، [فَاكْشِفْ عَنْهَا]^(٣) فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٤٤ - باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدموها المدينة.

١٥٨٠ - حديث عائشة رضي الله عنها. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي» قَالَتْ، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي، قُلْتَ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ» قَالَتْ قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ١٠٩^(٤) - باب غيرة النساء ووجدهن.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٩٠): (ثلاث ليال).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٩٠): (جاءني بك الملك في سرقة من حرير) وبنحوه في البخاري برقم (٥١٢٥) بلفظ: (يجيء بك الملك ...).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ١٨٩٠): (فاكشف عن وجهك) وكذا في البخاري رقم (٥١٢٥): (وكشفت عن وجهك).

(٤) في المطبوع (١٠٨) والصواب ما أثبتناه.

١٥٨١- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، [وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي؛ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ يَنْقَمَعَنَّ مِنْهُ، فَيَسْرِ بِهِنَّ إِلَيَّ]^(١)، [فَيَلْعَبْنَ مَعِي]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٨١- باب الانبساط إلى الناس.

١٥٨٢- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَنْتَعُونَ [بِهَا، أَوْ يَنْتَعُونَ]^(٣) بِذَلِكَ، مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٧- باب قبول الهدية.

١٥٨٣- حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا» يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ. فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ. فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ، فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيِّنٌ نَخْرِي وَسَحْرِي.^(٤)

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨٤^(٥)- باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

١٥٨٤- حديث عائشة، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٩٠-١٨٩١): (قالت: وكانت تأتيني صواحي، فكن ينقمعن من رسول الله ﷺ، قالت: فكان رسول الله ﷺ يسر بهن إلي).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٩١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٩١).

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (٤/١٨٩٣) قالت:

(إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد، يقول: «أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟» استبطاء ليوم عائشة،

قالت: فلما كان يومي، قبضه الله بن سحري ونخري).

(٥) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، [وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهَرَهُ] ^(١) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٨٤ ^(٢) - باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

١٥٨٥ - حديث عائشة، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية [النساء: ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٨٤ ^(٤) - باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

١٥٨٦ - حديث عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ [يُحْيَا أَوْ] ^(٥) يُخَيَّرُ» [فَلَمَّا اشْتَكَى، وَحَصَرَهُ الْقَبْضُ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ، غُشِيَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَفَاقَ، شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ] ^(٦) ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» فَقُلْتُ: إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا. فَعَرَفْتُ [أَنَّهُ حَدِيثُهُ] ^(٧) الَّذِي كَانَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٩٣/٤): (وهو مسند إلى صدرها).

(٢) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٩٣/٤): (قالت: فظننته خير حينئذ).

(٤) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٨٩٤/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٩٤/٤): (فلما نزل برسول الله ﷺ ورأسه على فخذ، غشى عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٠٩).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٨٩٤/٤): (الحديث).

يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨٤^(١) - باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

١٥٨٧- حديث عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. [فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ]^(٢). وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرَكِينِ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ! تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ: بَلَى! فَارْكَبْتُ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ [عَلَيْهَا]^(٣) ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ. فَلَمَّا نَزَلُوا، جَعَلَتْ [رِجْلَيْهَا]^(٤) بَيْنَ الْإِذْخِرِ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَعُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٩٨^(٥) - باب القرعة بين النساء إن أراد سفرًا.

١٥٨٨- حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى [سَائِرِ]^(٦) الطَّعَامِ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٣٠- باب فضل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٩٤): (فطارت القرعة على عائشة وحفصة).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٩٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٩٥): (رجلها).

(٥) في المطبوع (٩٧) والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع والصواب إثباته.

١٥٨٩ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا: «[يَا عَائِشَةُ]^(١)! هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ]^(٢). [تَرَى مَا لَا أَرَى تَرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ].^(٣)

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٦ - باب ذكر الملائكة.

(١٤) باب ذكر حديث أم زرع

١٥٩٠ - حديث عائشة، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَثٌّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ، إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عُجْرَهُ وَجُبْرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنُوقُ، إِنْ أَنْطِقَ أَطْلُقُ، وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ. قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عِندَهُ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنْ اضْطَجَعَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٩٦): (يا عائش) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٠١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٨٩٥-١٨٩٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٨٩٦): (قالت: وهو يرى ما لا أرى).

التَّفَّ، وَلَا يُولِجُ الكَفَّ، لِيَعْلَمَ البَثَّ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَّاءُ أَوْ عَيَّاءُ، طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ،
شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمُسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ
الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ
كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَتَقَنَّ أَتَمَنَّ
هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَّةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ
أُذُنِي، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَحَنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي. وَجَدَنِي فِي
أَهْلِ غُنَيْمَةِ بَشِيقٍ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنُقٍ فَعِنْدَهُ أَقُولُ
فَلَا أَقْبَحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنِّحُ.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاخٌ، وَيَنْتُهَا فَسَاخٌ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجِعُهُ كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ
الْجُفْرَةِ.

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلءُ
كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنْقُثُ
مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْثِيثًا.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّصُ، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا
كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا. فَتَكَحْتُ
بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا، وَأَزَاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا،
وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا. وَقَالَ: كُلِّي، أُمَّ زَرَعٍ! وَمِيرِي أَهْلَكَ.

قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَضْعَفُ آتِيَةِ أَبِي زَرَعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ لِأُمِّ زَرَعٍ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٧ - كِتَابُ النِّكَاحِ: ٨٣^(١) - بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ.

(١٥) بَابُ [فَضَائِلُ]^(٢) فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ [عَلَيْهَا]^(٣) الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ

١٥٩١ - حَدِيثُ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ. عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ
حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلِ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ]^(٤)، لَقِيَهِ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ
لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا فَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِي
سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَإِنَّمِ اللَّهُ لَئِنْ
أَعْطَيْتَنِيهِ، لَا يُخَلِّصُ [إِلَيْهِمْ]^(٥) أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي. إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ (٨٢) وَالصَّوَابُ مَا أُبَيِّنْتَاهُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ (عَلَيْهِ) وَالصَّوَابُ مَا أُبَيِّنْتَاهُ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ بَدَلُهُ فِي "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" (٤/١٩٠٣): (وَاللَّهِ).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ بَدَلُهُ فِي "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" (٤/١٩٠٣): (إِلَيْهِ).

خَطَبَ ابْنَةُ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ [عَلَيْهَا السَّلَامُ]^(١). فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ، عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُخْتَلِمٌ. فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، [وَأَنَا أَخَافُ]^(٢) أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا» ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٥- باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه.

١٥٩٢- حديث المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: [يَزْعُمُ قَوْمُكَ]^(٣) أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: «أُمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، [وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا].^(٤) وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ، عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ١٦- باب ذكر أصحاب النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٠٣/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٨٩٣/٤): (وَإِنِّي أَخَوْفُ).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٠٤/٤): (إِنْ قَوْمُكَ يَتَحَدَّثُونَ).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٠٤/٤): (وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتَنُوهَا).

١٥٩٣

حديث عائشة، وفاطمة عليها السلام. عن عائشة، أم المؤمنين. قالت: إنا كنا، أزواج النبي ﷺ، عنده [جميعاً]^(١) لم تُعَادَرْ [مِنَّا]^(٢) واحدة. فأقبلت فاطمة [عليها السلام]^(٣) تمشي، [لا، والله!]^(٤) ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ. فلما رآها رحب. قال: مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً. فلما رأى [حزنها]^(٥) سارها الثانية، [فإذا هي تضحك].^(٦) فقلت لها، [أنا من بين نساءه]^(٧): حصك رسول الله ﷺ، [بالسر من بيننا،]^(٨) ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله ﷺ، سألتها: عما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره^(٩). فلما توفيت قلت [لها]:^(١٠) عزمت عليك، بما لي عليك من الحق، لئلا أخبرني. قالت: أمّا الآن، فتعم [فأخبرتني، قالت]:^(١١)

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٠٤-١٩٠٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٠٤ و ١٩٠٥): (منهن).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٠٤-١٩٠٥).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٠٤): (جزعها).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٠٤): (فضحكت).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٠٤-١٩٠٥).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٠٤): (من بين نساءه بالسرار).

(٨) وفي رواية لها: (قالت عائشة: ... فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسألتهما عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ حتى قبض ...).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٢٣) ومسلم (١٩٠٥).

(٩) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٠٤-١٩٠٥).

أَمَّا حِينَ سَارَرَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، [فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي]^(١): «أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ [قَدْ عَارَضَنِي]^(٢) بِهِ، الْعَامَ، مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِيَ اللَّهَ وَاصْبِرْ، [فَإِنِّي]^(٣) نِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ فَلَمَّا رَأَى جَزْعِي سَارَرَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»^(٤).

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ٤٣- باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه.

(١٦) باب من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

١٥٩٤ - حديث أسامة بن زيد^(٥)، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، ثُمَّ قَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّمُ اللَّهُ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ [يُخْبِرُ جَبْرِيلَ]^(٦).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٠٥): (فأخبرني).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٠٥): (عارضه).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٠٥): (فإنه).

(٤) تمته: (فضحكك لذلك) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٢٣-٣٦٢٤) ومسلم (٤/١٩٠٦).

(٥) وحديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٠٦): (يخبر خبرنا).

وفي "صحيح البخاري" رقم (٤٩٨٠): (يخبر خبر جبريل).

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (٧/١٦): (قولها: (يخبر خبرنا) هكذا هو في نسخ بلادنا،

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١٧) باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها

١٥٩٥ - حديث عائشة، أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: «أَطُولُكُنَّ يَدًا» فَأَخَذُوا فَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدُ، أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ١١- باب أي الصدقة أفضل.

(١٩) باب من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها ^(٢)

١٥٩٦ - حديث أنس رضي الله عنه، [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ، غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ]^(٣). فَقِيلَ لَهُ. فَقَالَ: إِنِّي

= وكذا نقله القاضي عن بعض الرواة والنسخ، وعن بعضهم: (يخبر خبر جبريل) قال: وهو الصواب وقد وقع في البخاري على الصواب) اهـ.

(١) لفظ الحديث عند مسلم (١٩٠٧/٤):

(عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعن لحاقاً بي أطولكن يداً»، قالت: فكن يتناولن أيتهن أطول يداً، قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق). والراجح: أنها زينب، ورواية سودة وهم فيها أبو عوانة وضاح بن عبد الله الشكري.

وانظر «الفتح» (٣/٣٣٦-٣٣٨) «وشرح النووي على مسلم» (١٦/٨-٩) «والمفهم» للقرطبي (٦/٣٦٠).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٠٨): (قال: كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم، فإنه يدخل عليها).

أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٣٨- باب فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير.

(١) * ١٥٩٦

(٢) ** ١٥٩٦

(٣) *** ١٥٩٦

(١) * حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (قال النبي ﷺ: «رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال»).
أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٦- باب مناقب عمر بن الخطاب.
ولفظ مسلم (١٩٠٨/٤): «أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة، ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال».

(٢) (٢٠) باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري رضي الله تعالى عنه.
* حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كَانَ ابْنُ لَإِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَبِصَ الصَّيَّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَشْكَنُ مَا كَانَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ، فَتَغَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارِ الصَّيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا» فَوَلَدَتْ غُلَامًا. قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اخْطِطْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتْمَرَاتٍ. فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَعَهُ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٍ. فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّيَّ، وَحَنَكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٧١- كتاب العقيدة: ١- باب تسمية المولود غداة يولد. وهذا لفظ البخاري.

(٣) (٢١) باب من فضائل بلال رضي الله عنه.

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر -وفي مسلم الغداة-: «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فأني سمعت دف -وفي مسلم خشف- نعليك بين يدي في الجنة»، قال: ما عملت عملاً أرجى عندي إني لم -وفي مسلم لا- أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو

(١٩) باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى

عنهما

١٥٩٧ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قَدِمْتُ، أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، [فَمَكَّنَّا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٢٧ ^(٢) - باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

١٥٩٨ - حديث عبدالله بن مسعود. [خَطَبَ، فَقَالَ] ^(٣): وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ.

قَالَ شَقِيقٌ (رَاوِي الْحَدِيثِ) ^(٤): فَجَلَسْتُ فِي الْحَلْقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا

= نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب - وفي مسلم ما كتب الله - لي أن أصلي).

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ١٧ - باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل

الصلاة عند الطهور بالليل والنهار.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩١١/٤): (فَكُنَّا حِينًا وَمَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلِزُومِهِمْ لَهُ). وبنحوه في البخاري رقم (٤٣٨٤) لكن بدل: (كنا) (مكثنا)، وقال: (من أهل البيت). وقوله: (من أهل البيت) عند مسلم (١٩١١/٤).

(٢) في المطبوع (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين تصرف فيه المصنف، ولفظه عند البخاري: (... عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبد الله بن مسعود فقال).

(٤) راوي الحديث عن ابن مسعود.

سَمِعْتُ [رَدًّا] ^(١) يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

١٥٩٩- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَ[اللَّهُ!] ^(٣) الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! [مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ] ^(٤) إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ [أَيْنَ] ^(٥) أُنْزِلَتْ. [وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ] ^(٦). وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

١٦٠٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ

(١) في المطبوع «رَدًّا» والصواب ما أثبتناه.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٤/١٩١٢):

(عن شقيق عن عبد الله أنه قال: ﴿وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] ثم قال: على قراءة من تأمروني أن أقرأ، فلقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه). قال شقيق: (فجلست في حلق أصحاب محمد ﷺ، فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه، ولا يعيبه).

(٣) لفظ الجلالة ليس عند مسلم. انظر (٤/١٩١٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٣): (ما من كتاب الله سورة).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٣): (حيث).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٣): (وما من آية إلا أنا أعلم فيها أنزلت).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرَبُوا^(١) الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَسْعُودٍ (فَبَدَأَ بِهِ)، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٢- كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: ٢٦- بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٣) بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

١٦٠١ - حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ: كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.^(٢)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ: ١٧- بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٦٠٢ - حَدِيثُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾». قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى.^(٣)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ: ١٦- بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وَفِي رَوَايَةٍ لَهَا: (خَذُوا الْقُرْآنَ ...). كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ رَقْمُ (٣٨٠٨) وَرَقْمُ (٤٩٩٩) وَمُسْلِمٌ (١٩١٣/٤).

(٢) تَمَتَّتَهُ: (قُلْتُ لِأَنْسَ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عَمَوْتِي) كَمَا فِي نَفْسِ مَرْجِعِي الْمَصْنُفِ الْبُخَارِيِّ رَقْمُ (٣٨١٠) وَمُسْلِمٌ (١٩١٤/٤). وَالْقَائِلُ قُلْتُ: هُوَ قِتَادَةُ الرَّائِي عَنْ أَنْسَ، يَنْبَغِي مُسْلِمٌ رَوَّاهُ.

(٣) رَاجِعْ تَعْلِيقَ عَلَيَّ حَدِيثِ رَقْمِ (٤٦٢).

(٢٤) باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٦٠٣- حديث جابر رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَرَّ [الْعَرْشُ]^(١) لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٢- باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.

١٦٠٤- حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً حَرِيرَ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ [يَمْسُونَهَا]^(٢) وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا. فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا، [أَوْ أَلَيْنُ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٢- باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.

١٦٠٥- حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُندُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ. فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٢٨- باب قبول الهدية من المشركين.

(١) قوله: (العرش) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٥): (عرش الرحمن). وكذا في البخاري رقم (٣٨٠٣) عقب روايته المذكورة عطفه البخاري على الأول وانظر «الفتح» (٧/١٥٤).

(٢) قوله: (يمسونها) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٦): (يلمسونها) وكذا في البخاري رقم (٥٨٣٦): (فجعلنا نلمسه).

(٣) قوله: (أو ألين) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩١٦): (وألين) بالعطف.

(٢٦) باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي
الله تعالى عنهما

١٦٠٦ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: جيء بأبي، يوم
أُحْدِ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ، [حَتَّى وُضِعَ] ^(١) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [وَقَدْ سُجِّي
ثُوبًا] ^(٢). [فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَتَهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ
عَنْهُ فَتَهَانِي قَوْمِي] ^(٣)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَاحِبَةٍ،
فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ^(٤)، قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟
أَوْ لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعَ» ^(٥).

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٣٤ ^(٦) - باب حدثنا علي بن عبد الله.

-
- (١) ما بين المعكوفين بدله في رواية لمسلم (١٩١٨/٤): (فوضع).
- (٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩١٧/٤): (مسجى).
- (٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩١٧/٤): (فأردت أن أرفع الثوب، فهانني قومي، ثم أردت أن أرفع الثوب فهانني قومي).
- لكن في رواية (١٩١٨/٤): (فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي، وجعلوا ينهاوني ورسول الله ﷺ لا ينهايني) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٢٤٤).
- قوله: (وجعلوا) في "صحيح البخاري" رقم (٤٠٨٠): (فجعل أصحاب النبي ﷺ).
- (٤) وفي رواية لها: (فجعلت عمتي فاطمة تبكي) ولفظ مسلم: (وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٢٤٤) ومسلم (١٩١٨/٤).
- (٥) وفي رواية لها: (حتى رفعتموه). كما في "صحيح البخاري" رقم (١٢٤٤) ومسلم (١٩١٨/٤).
- (٦) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢٨) باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه

١٦٠٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه [نبي] ^(١) يأتيه الخبر من السماء. واستمع من قوله. ثم اتبني. [فانطلق الأخ حتى قدمه،] ^(٢) وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر، فقال [له]: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاماً، ما هو بالشعر. فقال: ما شفيتني [مما] ^(٣) أردت. فتروّد وحمل سنّة له، فيها ماء، حتى قدم مكة فأتى المسجد، فالتمس النبي ﷺ، ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه [بعض الليل] ^(٤). فراه علي، فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه. فلم يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قريته وزاده إلى المسجد، وظلّ ذلك اليوم، [ولا يراه النبي] ^(٥) ﷺ، حتى أمسى. فعاد إلى مضجعه فمرّ به علي، فقال: [أما نال] ^(٦) للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه، فذهب به معه، لا

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" من حديث ابن عباس. انظر (١٩٢٣/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٢٣/٤): (فانطلق الآخر حتى قدم مكة) وكذا في "صحيح البخاري": (فانطلق الآخر) في رواية الكشميهني كما قال الحافظ في "الفتح" (٢١٢/٧) وعزاه الحافظ البيهقي للكشميهني وأبي ذر.

(٣) قوله: (مما) بدلها في "صحيح مسلم" (١٩٢٤/٤): (فيما) ورجح النووي (٣٢/١٦) رواية البخاري.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٢٤/٤): (يعني الليل).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٢٤/٤): (ولا يرى النبي).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٢٤/٤): (ما أنى) وذكر النووي (٣٢/١٦) أن في بعض النسخ: (ما أن)، وفي بعضها: (أما أن) وقال الحافظ في "الفتح" (٢١٢/٧) أنه يروى أما أن وأنى بالقصر وكلها بمعنى حان اهـ.. بتصرف.

يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، [فَعَادَ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ] ^(١). ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: إِنَّ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِي، فَعَلْتُ. فَفَعَلَ، فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِن رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ. فَإِن مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي، حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي. فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُضْرَحَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. [ثُمَّ قَامَ] ^(٢) الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ. وَآتَى الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَ عَلَيْهِ قَالَ: وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ؟ فَانْقَدَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدِ [لِمِثْلِهَا] ^(٣) فَضَرَبُوهُ، وَنَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٣٣- باب إسلام أبي ذر رضي الله عنه.

(٢٩) باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه

١٦٠٨- حديث جرير رضي الله عنه، قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَى إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٤): (فعل مثل ذلك، فأقامه علي معه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٤): (وثار).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٥): (بمثلها).

الْحَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٦٢- باب من لا يثبت على الخيل.

١٦٠٩ - حديث جرير. قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» [وَكَانَ بَيْنَنَا فِي خُتْعَمَ، يُسَمَّى^(١) كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ. قَالَ: [فَانْطَلَقْتُ] فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، [وَكَانُوا أَصْحَابَ حَيْلٍ]^(٢). قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْحَيْلِ^(٣). فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، [حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي]^(٤)، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا» [فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا، فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا]^(٥). [ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْوَفُ، أَوْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٦): (بيت لختعم كان يدعى) وفي رواية لهما: (عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة البانية، والكعبة الشامية، فقال لي النبي ﷺ: «ألا تريحني من ذي الخلصة؟» فنفرت في مائة وخمسين راكباً -وفي مسلم في خمسين ومائة فارس- فكسرتها، وقتلنا من وجدناه عنده، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٣٥٥) ومسلم (٤/١٩٢٥-١٩٢٦).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٩٢٥-١٩٢٦).

(٣) وفي رواية لهما: (فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٣٥٧) ومسلم (٤/١٩٢٦).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٩٢٥-١٩٢٦).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٦): (قال: فانطلق فحرقها بالنار).

أَجْرُبُ. قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَمْحَسَ وَرِجَالِهَا، خَمْسَ مَرَّاتٍ^(١).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٤- باب حرق الدور والنخيل.

(٣٠) باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

١٦١٠- حديث ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» [فَأُخْبِرَ]^(٢). فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ [فِي الدِّينِ]^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ١٠- باب وضع الماء عند الخلاء.

(٣١) باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنه

١٦١١- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ، فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَتَمَنَيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقْصُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا^(٤). وَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٦): [ثم بعث جرير إلى رسول الله ﷺ رجلاً يبشره، يكنى أبا أرتأة] منا، فأتى رسول الله ﷺ فقال له: ما جئتكم حتى تركناها [كأنها جل أجرب، فبرك رسول الله ﷺ على خيل أمحس، ورجالها خمس مرات].

وما بين المعكوفين في الموضوعين في البخاري رقم (٤٣٥٧) نحوه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٢٧): (في رواية: قالوا) وفي أخرى: (قلت) ابن عباس).

(٣) قوله: (في الدين) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/١٩٢٧).

(٤) في رواية لها: (عزياً) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٣٠) ومسلم (٤/١٩٢٧).

فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا
أَنَاسٌ، قَدْ عَرَفْتُهُمْ. فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^(١). قَالَ: [فَلَقِينَا]^(٢)
مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرْعَ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»
فَكَانَ، بَعْدُ، لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٢- باب فضل قيام الليل.

(٣٢) باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه

١٦١٢ - حديث أنس^(٣). عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ
خَادِمُكَ، اذْعُ اللَّهُ لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ».
أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤٧- باب الدعاء بكثرة المال

(١) في رواية لها: (أعوذ بالله من النار) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٧٣٨) ومسلم (١٩٢٨/٤) اهـ.
يعني أنه كرر هذه العبارة مرتين.

(٢) قوله: (فلقينا) بدلها في «صحيح مسلم» (١٩٢٨/٤): (فلقيها) وكذا في «صحيح البخاري» رقم
(٣٧٣٨) اهـ.

وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: رأيت في المنام كأن في يدي [سرقه حرير]، لا أهوى بها إلى
مكان في الجنة - وفي مسلم ليس مكان أريد من الجنة - إلا طارت إليه، ... فقصصتها على
حفصة...).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٠١٥) ومسلم (١٩٢٧/٤) ما عدا قوله: (سرقه حرير) فبدلها
عنده: (قطعة استبرق) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١١٥٦).

تمة: (قال النبي ﷺ: «إن عبد الله رجل صالح» ولفظ مسلم: «أرى عبد الله رجلاً صالحاً»)
كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٧٤٠ و ٣٧٤١) ومسلم (١٩٢٧/٤).

(٣) هذا الحديث ليس بحديث أنس بل هو حديث أم سليم، وأنس يروي هذا الحديث عنها، وحديث
أنس يأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله.

و[الولد مع^(١)] البركة.

١٦١٢ *

١٦١٣ - حديث أنس بن مالك. قَالَ: أَسْرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ. وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. أخرجه البخاري في: ٧٩ - كتاب الاستئذان: ٤٦ - باب حفظ السر.

(٣٣) باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه

١٦١٤ - حديث سعد بن أبي وقاص. قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي [عَلَى الْأَرْضِ]^(٣): «إِنَّهُ [مِنْ أَهْلِ]^(٤) الْجَنَّةِ» إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الْآيَةَ]^(٥) [الْأَحْقَاف: ١٠].

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) * حديث أنس قال: (قالت أُمِّي: يا رسول الله خادمك ادع الله له، قال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له [فيما أعطيته]»).

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ٢٦ - باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله.

وقوله: «فيما أعطيته» بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٢٩): (فيه)، في حديث أنس.

* في رواية لها: (قالت أم سليم أنس خادمك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٣٤) و (٦٣٨٠ و ٦٣٨١) ومسلم (٤/١٩٣١).

(٣) قوله: (على الأرض) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٩٣٠).

(٤) قوله: (من أهل) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩٣٠): (في).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٩٣٠).

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٩- باب مناقب عبد الله بن

سلام رضي الله عنه.

١٦١٥- حديث عبد الله بن سلام. عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، [فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ^(١)] أَثَرُ الْخُشُوعِ. [فَقَالُوا^(٢)]: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: [إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ: وَاللَّهِ!^(٣) مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ. وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ. رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ [وَرَأَيْتُ كَأَنِّي^(٤)] فِي رَوْضَةٍ (ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا) [وَسَطُهَا]^(٥) عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ غُرُورَةٌ، فَقِيلَ لَهُ ارْقَهُ. قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ. [فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي^(٦)]. فَرَقِيتُ، حَتَّى كُنْتُ فِي [أَعْلَاهَا]^(٧)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (فجاء رجل في وجهه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (فقال بعض القوم).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (إنك لما دخلت قبل، قال رجل: كذا وكذا، قال: سبحان الله!).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (رأيتي).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (ووسط الروضة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠١٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣٠): (فجاءني منصف - قال ابن عون: والمنصف الخادم - فقال بثيابي من خلفي، وصف أنه رفعه من خلفه بيده) اهـ. وابن عون هو عبد الله بن عون، أحد الرواة.

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٣١): (أعلى العمود).

فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ، وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي. فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ» وَ[ذَلِكَ] ^(١) الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١٩- باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

(٣٤) باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٦١٦- حديث حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ. عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ^(٣). ثُمَّ التَفْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٣١-١٩٣٢).

(٢) وفي رواية لها: (عن قيس بن عباد قال: كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر، فر عبد الله بن سلام، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فقلت له: إنهم قالوا: كذا وكذا، قال: سبحان الله! ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم، إنما رأيت كذا [ما] عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها، وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف -والمنصف: الوصيف- فقيل: ارقه، فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله ﷺ، فقال: «يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى») كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٠١٠) "ومسلم" (١٩٣١/٤).

(٣) ظاهر رواية سعيد بن المسيب الإرسال، لأنه لم يدرك زمن مرور عمر، ولفظ الحديث عند مسلم (١٩٣٢/٤ - ١٩٣٣): (عن سعيد عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة... فذكره).

والجمع: أنه لم يدرك قصة المرور، وإنما حدثه بها أبو هريرة كما هو صريح رواية مسلم، وكذا الاستشهاد، ثم حضر موضع آخر سمع فيه حسان يستشهد أبا هريرة والله أعلم. وانظر "الفتح" (١/٦٥٢-٦٥٣) و (٦/٣٥٧).

اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٦- باب ذكر الملائكة.

١٦١٧- حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ:

«اهْجُئْهُمْ أَوْ هَاجِئْهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٦- باب ذكر الملائكة.

١٦١٨- حديث عائشة. عَنْ عُرْوَةَ، [قَالَ: ذَهَبْتُ أُسْبُ حَسَّانَ

عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ،]^(٢) فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١٦- باب من أحب أن لا يسب

نسبه.

١٦١٩- حديث عائشة. عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ،

وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَيَّاتِ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لِكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ. قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا لِمَ

[تَأْذِنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ]^(٣) عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ

لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟. قَالَتْ

= وفي رواية لها: (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أفشذك الله ...) فذكره كما في صحيح البخاري رقم (٤٥٣) ومسلم (١٩٣٣/٤).

(١) تنبيه: هذا حديث حسان وأبي هريرة رضي الله عنهما اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٣٣/٤): (أن حسان بن ثابت كان من كثر على

عائشة فسببته، فقالت: يا ابن أختي دعه).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٣٣/٤): (تأذنين له يدخل).

لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ، أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٥^(١) - باب حديث الإفك.

١٦٢٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ

فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: «كَيْفَ [بِنَسْبِي؟]»^(٢) فَقَالَ حَسَّانٌ: لَأَسَلِّتَكَ مِنْهُمْ
كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ١٦ - باب من أحب أن لا يسب نبيه.

(٣٥) باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

١٦٢١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٣) وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ. [إِنِّي]^(٤) كُنْتُ امْرَأًا
مُسْكِينًا، أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي^(٥). وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ
الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. وَكَانَتْ^(٦) الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ^(٧).

(١) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (بنسبي) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٩٣٤): (بقرايتي).

(٣) وفي رواية لها: (ويقولون: [ما للمهاجرين] - وفي مسلم وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٠٤٧): ما
بال مهاجرين - والأنصار لا يحدون - وفي مسلم لا يتحدثون - مثل أحاديثه) كما في "صحيح
البخاري" رقم (٢٣٥٠) ومسلم (٤/١٩٤٠).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (٤/١٩٣٩-١٩٤٠).

(٥) وفي رواية لها: (إن إخواني من المهاجرين) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٥٠) ومسلم
(٤/١٩٤٠).

(٦) وفي رواية لها: (إن إخواني من الأنصار) كما في المرجع السابق.

(٧) زادا في رواية لها: (فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا) كما في البخاري رقم (٢٠٤٧) ومسلم
(٤/١٩٤٠).

[فَشْهَدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ. وَقَالَ^(١): «مَنْ يَسْطُ [رِدَاءَهُ]^(٢) حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضَهُ]^(٣) فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ^(٤) عَلَيَّ^(٥). فَ[وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ!]^(٦) مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.^(٧)

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٢٢- باب الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة.

(٣٦) باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة

١٦٢٢ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَا وَالزُبَيْرُ وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ. قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ، فَإِنَّ بِهَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٣٩/٤): (فقال رسول الله ﷺ) وفي رواية (١٩٤٠/٤): (ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً) وكذا في البخاري رقم (٢٣٥٠) ما عدا: (لقد).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٣٩/٤): (ثوبه) وكذا في البخاري رقم (٢٣٥٠) والسياق نحو هذا.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٤٠/٤): (فياخذ من حديثي هذا). زادا في رواية لها: (ثم يجمعه إلى صدره) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٥٠) ومسلم (١٩٤٠/٤).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (١٩٣٩/٤-١٩٤٠).

(٥) زادا في رواية لها: (حتى قضى النبي ﷺ مقالته -وفي مسلم حتى فرغ من حديثه- ثم جمعها إلى صدره) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٥٠) ومسلم (١٩٤٠/٤).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم. انظر (١٩٣٩/٤-١٩٤٠).

(٧) تنمئة: (لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم -وفي مسلم ما حدثت- شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولَئِكَ هُمُ السَّامِعُونَ...﴾ إلى - أَلَيْسَ ﴿﴾ -وفي مسلم: إلى آخر الآيتين-) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٣٥٠) ومسلم (١٩٤٠/٤).

ظَعِينَةٍ، وَمَعَهَا كِتَابٌ، فَخَذُوهُ مِنْهَا^(١)» فَأَنْطَلَقْنَا، تَعَادَى بِنَا خَيْلَنَا. [حَتَّى
 أَنْتَهَيْنَا إِلَى الرُّوضَةِ]^(٢). فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ. فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ. فَقَالَتْ:
 مَا مَعِيَ [مِنْ]^(٣) كِتَابٍ. فَقُلْنَا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ [لَتُلْقَيْنَنَّ]^(٤) الثِّيَابَ.
 فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا. فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ
 أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ. إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، [وَلَمْ أَكُنْ مِنْ
 أَنْفُسِهَا]^(٥). وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ [بِمَكَّةَ]^(٦) يَحْمُونَ
 بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ فَأَحْبَبْتُ، إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَخْجِذَ

(١) وفي رواية لها: (عن علي رضي الله عنه) قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب [بن أبي بلتعة] إلى المشركين...».

كما في صحيح البخاري رقم (٣٩٨٣) ومسلم (١٩٤٢/٤).

ففي هذه الرواية كان معه أبو مرثد والزبير، وفي الأولى المقداد والزبير، والجمع ما ذكره الحافظ في «الفتح» (٥٩٤/٧) قال: (فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا معه، فذكر أحد الراويين عنه ما لم يذكر الآخر) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٤١/٤).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٤١/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٤١/٤): (لتلقين).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٤١/٤): (قال سفيان: كان حليفًا لهم، ولم يكن من أنفسها). وسفيان هو ابن عيينة أحد الرواة.

(٦) قوله: (بمكة) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٩٤١/٤).

[عِنْدَهُمْ] ^(١) يَدَا يَحْمُونَ بِهَا قَرَاتِي. وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا اِزْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ صَدَقَكُمْ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ [أَنْ يَكُونَ قَدْ] ^(٢) اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ، فَقَالَ: اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ١٤١- باب الجاسوس وقول الله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾.

(٣٨) باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما

١٦٢٣- حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ» فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ (أَبَشِّر) فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ، كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ الْبَشْرَى، فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا» قَالَا: قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ، فِيهِ مَاءٌ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَسَحَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَخُورِكُمَا، وَأَبَشِّرَا» فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ: أَنْ أَفْضِلَا لَأُمَّكُمَا. فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

(١) قوله: (عندهم) بدلها في "صحيح مسلم" (١٩٤١/٤): (فيهم).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١٩٤١/٤).

(٣) تنمة الحديث: (ونزلت فيه -وفي مسلم فانزل الله- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [المتحنة: ١]) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٩٠) ومسلم (١٩٤٢/٤).

أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المغازي: ٥٧^(١) - باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.

١٦٢٤ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قال: لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ. فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ. فَقُتِلَ دُرَيْدٌ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ. فَرَمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ. فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي. فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَأَانِي وَلَّى. فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْجَحِي؟ أَلَا تُنَبِّئُ؟ فَكَفَّ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ. قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَزَرَعْتُهُ، فَزَا مِنْهُ الْمَاءُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَفَرِئِي النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي [وَاسْتَخْلَفَنِي]^(٢) أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا، ثُمَّ مَاتَ [فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِهِ]^(٣) عَلَى سَرِيرٍ مُزْمَلٍ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا، وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. فَدَعَا بِإِهَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ» وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ» فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ

(١) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٤٤): (واستعملني).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٤٤): (فلما رجعت إلى النبي ﷺ، دخلت عليه وهو في بيت).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا». قَالَ أَبُو بُرْدَةَ (رَاوِي الْحَدِيثِ): إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٥٦^(١)- باب غزاة أوطاس.

(٣٩) باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم

١٦٢٥- حديث أَبِي مُوسَى. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصَوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصَوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ. وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ (أَوْ قَالَ) الْعَدُوَّ، قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩^(٢)- باب غزوة خيبر.

١٦٢٦- حديث أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ، فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ. فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ١- باب الشركة في الطعام والنهد والعروض.

(١) في المطبوع (٥٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٤١) باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس

وأهل سفينتهم عليهم السلام

١٦٢٧ - حديث أبي موسى وأسماء بنت عميس. عن أبي موسى عليه السلام، قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ، ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم. [في ثلاثة وخمسين]^(١) أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي. فركبنا سفينة، فآلقنا سفينتنا إلى النجاشي، بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب^(٢). فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً. فوافقنا النبي ﷺ، حين افتتح خيبر.^(٣) وكان أناس من الناس يقولون لنا: (يعني لأهل السفينة) سبقتكم بالهجرة.

ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة، زوج النبي ﷺ، زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر، حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس. قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ قالت أسماء:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٤٦): (إما قال: بضعا، وإما قال: ثلاثة وخمسين) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٢٣٠) إلا أنه زاد: (في) قبل ثلاثة.

(٢) في رواية لها: (فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ههنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقنا معه...) كما في البخاري رقم (٣١٣٦) ومسلم (٤/١٩٤٦).

تنبيه: هذه القطعة من حديث جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) في رواية لها: (فأسهم لنا -أو قال: فأعطانا- منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣١٣٦) ومسلم (٤/١٩٤٦).

نَعَمْ. قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَتَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ، وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارِ (أَوْ) فِي أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ. وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. وَإِنَّمِ اللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذِي وَنَخَافُ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ [عَلَيْهِ]. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. [قَالَ: «فَمَا قُلْتَ لَهُ؟»] قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا^(١). قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَقُّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ، أَهْلَ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ».

قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا، يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ، وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ، يَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ (رَاوِي الْحَدِيثِ) قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤- كِتَابُ الْمَغَازِي: ٣٩^(٢)- بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

(٤٣) بَابُ مِنْ فَضَائِلِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

١٦٢٨ - حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ]^(٣) فِينَا

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٩٤٧).

(٢) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/١٩٤٨).

﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ. [وَمَا أَحَبُّ أَتْنَاهَا لَمْ تُنْزَلْ؛ وَاللَّهُ يَقُولُ ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهِنَّ﴾] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٣^(٢) - كتاب المغازي: ١٨ - باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾.

١٦٢٩ - حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ^(٣): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٦٣ - سورة إذا جاءك المنافقون: ٧^(٤) - باب قوله ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾.

١٦٣٠ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ [النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ] ^(٥) مُقْبِلِينَ، مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُثْبِتًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» [قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ] ^(٦).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٤٨/٤): (وما نحب أنها لم تنزل لقول الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهِنَّ﴾) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٥٨).

(٢) في المطبوع (٦٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٤٨/٤) والذي في صحيح مسلم: (مكانه عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ).

(٤) في المطبوع (٦) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٤٨/٤): (صبياناً ونساء) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥١٨٠): (نساء وصبياناً).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٤٨/٤).

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٥- باب قول النبي ﷺ
للأنصار أأنتم أحب الناس إليّ.

١٦٣١- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة من
الأنصار إلى رسول الله ﷺ [وَمَعَهَا صَبِي لَهَا] ^(١). [فَكَلَّمَهَا] ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» [مَرَّتَيْنِ] ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٥- باب قول النبي ﷺ
للأنصار أأنتم أحب الناس إليّ.

١٦٣٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْتِي. وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ
[وَتَجَاوَزُوا] ^(٤) عَنْ مُسِيئِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ١١- باب قول النبي ﷺ
اقبلوا من محسنهم.

(٤٤) باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم

١٦٣٣- حديث أبي أسيد رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ دُورٍ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٤٨/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٤٩/٤): (فخلا بها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم
(٥٢٣٤) ومعنى: (خلا بها) أي ابتعد قليلاً عن كان معه، بحيث لا يسمع من حضر شكواها،
ولا ما دار بينهما. وراجع "الفتح" (٢٤٤/٩).

(٣) قوله: (مرتين) بدلها في صحيح مسلم (١٩٤٩/٤): (ثلاث مرات) وكذا في "صحيح البخاري" رقم
(٦٦٤٥): (قالها ثلاث مرار).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٤٩/٤): (واعفوا).

الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَرِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ؛ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ حَيْزٌ» فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٧ - باب فضل دور الأنصار.

١٦٣٣*^(١)

(٤٥) باب في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم

١٦٣٤ - حديث جرير بن عبد الله. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)]، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ. [قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا، لَا أَحَدٌ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ^(٣)].

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ٧١ - باب فضل الخدمة في الغزو.

(١) * حديث أنس بن مالك يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ... ثُمَّ قَالَ: وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ حَيْزٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٨ - كتاب الطلاق: ٢٥ - باب اللعان وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ

أَزْوَاجَهُمْ﴾ وهذا لفظ البخاري.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٥١): (خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٥١): (فقال: إني رأيت الأنصار تصنع برسول الله ﷺ شيئاً، آليت أن لا أصحب أحداً منهم إلا خدمته).

(٤٦) باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم

١٦٣٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٦- باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

١٦٣٦- حديث ابن عمر رضي الله عنهما. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْةُ عَصَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٦- باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

(٤٧) باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم

ودوس وطيء

١٦٣٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢- باب مناقب قريش.

١٦٣٨- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةٍ وَجُهَيْنَةٍ (أَوْ قَالَ) شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةٍ أَوْ مَزِينَةٍ،

خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ [أَوْ قَالَ^(١)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: [١١ - باب قصة زمزم في المتن]^(٢).

١٦٣٩ - حديث أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُراقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغَفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٦ - باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة.

١٦٤٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ [طُقَيْلُ بْنُ عَمْرِو

(١) قوله: (أو قال) بدله في «صحيح مسلم» (١٩٥٥/٤): (قال: أحسبه قال).

(٢) هذه الترجمة في البخاري: ١٢ - باب قصة زمزم وجهل العرب اهـ. كما في «الفتح» (٦٣٦/٦) ولعله أراد بقوله (في المتن)، يعني: أنها هكذا في نسخ المتن، وهو غير مُسَلَّم به، ففي بعض نسخ المتن كما ذكرنا، لكن في طبعة اليوناني الحديث في باب قصة زمزم على أنه عزى لرواية أبي ذر والحموي باب إسلام أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله أعلم.

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني أسد و [من] بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة؟» فقال رجل -وفي مسلم فقالوا-: خابوا وخسروا، فقال: «هم خير من بني تميم ومن بني أسد [ومن بني عبد الله بن] غطفان [ومن بني عامر بن صعصعة]»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥١٥) ومسلم (١٩٥٦/٤) ما عدا ما بين المعكوفات والباقي

الدَّوْسِيُّ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،^(١) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا [عَصَتْ،]^(٢) وَأَبَتْ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسٌ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ بِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٠٠ - باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم.

١٦٤١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: [مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ]^(٣): «هُمْ أَشَدُّ أَمْتِي عَلَى الدَّجَالِ» قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عَائِشَةُ. فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ».

أخرجه البخاري في: ٤٩ - كتاب العتق: ١٣ - باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع.

(٤٨) باب خيار الناس

١٦٤٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقَّهُوا».

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٥٧/٤): (الطفيل وأصحابه).

(٢) قوله: (عصت) بدلها في "صحيح مسلم" (١٩٥٧/٤): (قد كفرت وأبت).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٥٧/٤): (لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهم من رسول الله ﷺ يقولها فيهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٣٦٦) ما عدا: (من) عنده بدلها: (بعد).

و[تَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ] ^(١) فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ^(٢). [وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ] ^(٣) ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بَوَّجِهِ وَهُوْلَاءَ بَوَّجِهِ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ١ - باب قول الله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾.

(٤٩) باب من فضائل نساء قريش

١٦٤٣ - حديث أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءِ رَكْبَيْنِ الْإِبِلِ. أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ» يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرَكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ. ^(٤)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٥٨): (تجدون من خير الناس) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٩٦).

(٢) زاد في رواية لها: (حتى يقع فيه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٩٦) ومسلم (٤/١٩٥٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٥٨): (تجدون من شر الناس) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٥٨).

(٤) هذا الحديث نقله المصنف رحمه الله من البخاري رقم (٣٤٣٤) وهو معلق في هذا الموضع قال رحمه الله: (وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال ... فذكره) وانظر «الفتح» (٦/٥٤٥).

وقد وصله البخاري رحمه الله برقم (٥١٨٢) من وجه آخر فقال: (حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به).

لكن بدون ذكر قول أبي هريرة الموقوف، فالموقوف معلق في البخاري وأيضاً بدل: (طفل) (ولد) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير نساء ركنين الإبل نساء قريش - وقال الآخر: صالح نساء قريش - أحناه على ولده في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده»).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٦- باب قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا﴾.

(٥٠) باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم

١٦٤٤ - حديث أنسٍ رضي الله عنه. عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟» فَقَالَ: قَدْ خَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ [فِي دَارِي] ^(١).

أخرجه البخاري في: ٣٩- كتاب الكفالة: ٢- باب قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾.

(٥٢) باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

١٦٤٥ - حديث أبي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِتْنًا مِّنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فَيْكُمْ مِّنَ [صَحْبٍ] ^(٢) النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحَ [عَلَيْهِ] ^(٣) ثُمَّ [يَأْتِي زَمَانٌ] ^(٤) فَيُقَالُ: فَيْكُمْ [مِّنْ

= كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٣٦٥) ومسلم (٤/١٩٥٨-١٩٥٩).

(١) قوله: (في داري) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٩٦٠): (في داره). وفي رواية لها زادا: (في داري - وفي مسلم في داره- التي بالمدينة). كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٤٠) ومسلم (٤/١٩٦٠).

(٢) قوله: (صحب) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٩٦٢): (رأى).

(٣) قوله: (عليه) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٩٦٢): (لهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٤٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/١٩٦٢): (يغزو فتام من الناس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٤٩).

صَحَبَ] ^(١) أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ ^(٢). ثُمَّ [يَأْتِي زَمَانٌ] ^(٣) فَيَقَالُ: فَيَكُم [مَنْ صَحَبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ] ^(٤) النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ ^(٥).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد [والسير] ^(٦): ٧٦- باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب.

١٦٤٦- حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ^(٧): «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ ^(٨) تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٩- باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد.

١٦٤٧- حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» قَالَ عِمْرَانُ: لَا أُدْرِي،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٦٢/٤): (من رأى من صحب).

(٢) في "صحيح مسلم" (١٩٦٢/٤): (يفتح لهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٤٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٦٢/٤): (يغزو فتام من الناس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٤٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٦٢/٤): (من رأى من صحب من صحب).

(٥) تمته: (لهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٤٩) ومسلم (١٩٦٢/٤).

(٦) في المطبوع «الستر» والصواب ما أثبتناه.

(٧) وفي رواية لها: (عن عبد الله -وهو ابن مسعود- قال: سئل النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال: «قَرْنِي...» الحديث) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٥٨) ومسلم (١٩٦٣/٤).

(٨) وفي رواية لها: (قوم) بدل: (أقوام) كما في صحيح البخاري رقم (٦٤٢٩) ومسلم (١٩٦٣/٤).

أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدُ، قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا»^(١) يَحُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُقُونَ»^(٢)، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ٩- باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد.

(٥٣) باب قوله ﷺ: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس

منفوسة اليوم

١٦٤٨ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا، لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»^(٣).
أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤١^(٤) - باب السمر في العلم.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٦٤): (ثم يكون بعدهم قوم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٢٨).

(٢) وفي رواية لها: (ولا يوفون) بإثبات الواو قبل الفاء: (يوفون) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٢٨) ومسلم (٤/١٩٦٤).

(٣) تنمته: (قوله: فوهل الناس في مقالة النبي ﷺ إلى ما -وفي مسلم فيها- يتحدثونه في -وفي مسلم من- هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال النبي ﷺ: «لا يبقى من هو اليوم على ظهر الأرض» يريد بذلك: أنها تحرم -وفي مسلم أن ينخرم- ذلك القرن).
كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٠١) ومسلم (٤/١٩٦٥-١٩٦٦)
وقوله: (فوهل...) إلخ قول ابن عمر كما بينه مسلم رحمه الله.

(٤) في المطبوع (٢٢) والصواب ما أثبتناه.

(٥٤) باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم

١٦٤٩ - حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي. فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا [مَا بَلَغَ]»^(١) مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٧٦- باب قول النبي ﷺ (لو كنت متخذًا خليلاً).

(٥٩) فضل فارس

١٦٥٠ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، [فَأُنْزِلَتْ]^(٢) عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ [٣] ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ: [قُلْتُ: مَنْ هُمْ]^(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ، حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا. وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ. وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ [أَوْ رَجُلٌ]^(٤) مِنْ هَؤُلَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٢- سورة الجمعة: ١- باب قوله ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٦٧/٤): (ما أدرك).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٧٢/٤): (إذ نزلت).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٧٢/٤): (قال رجل من هؤلاء).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٩٧٢/٤ و ١٩٧٣).

(٦٠) باب قوله ﷺ: النَّاسُ كَأَيْلِ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً

١٦٥١ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ كَأَيْلِ الْمَائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».^(١)
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٨١ - كِتَابُ الرِّقَاقِ: ٣٥ - بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ.

(١) لفظ لحديث عند مسلم (٤/١٩٧٣): (تجدون الناس كأيبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة).

٤٥- کتاب البر والصلة والآداب

(١٦٥٢-١٦٩٤) حدیث

(١) باب بر الوالدين وأنهما أحق به

١٦٥٢- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة.

١٦٥٣- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ. فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٣٨- باب الجهاد بأذن الأبوين.

(٢) باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

١٦٥٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى.

وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جَرِيحٌ، كَانَ يُصَلِّي. جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي؟ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ! لَا تُمِتَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ

الْمُوسَاتِ. وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، وَكَلَّمَتْهُ، فَأَبَى. فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا. فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنْزَلُوهُ، وَسَبُّوهُ. فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى. ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ. فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي. قَالُوا: بَنَى صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا. إِلَّا مِنْ طِينٍ.

وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَكِبَ ذُو شَارَةٍ. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّائِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمصُّهُ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَمصُّ إصْبَعَهُ. «ثُمَّ مَرَّ بِأُمَةٍ. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَتْ: لِمَ ذَٰلِكَ؟ فَقَالَ: الرَّائِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ. وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ: سَرَفَتِ، زَيَّيْتُ. وَلَمْ تَفْعَلْ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ﴾

مَرَمٌ ﴿﴾.

(٦) باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها

١٦٥٥- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ. فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ، قَامَتِ الرَّحِمُ، [فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ:

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ١٩٧٦ - ١٩٧٨).

مَهْ^(١). قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ [بِكَ]^(٢) مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ! قَالَ: فَذَلِكَ». [قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ]^(٣): اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٧ سورة محمد: ١- باب ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.

١٦٥٦- حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١١- باب إثم القاطع.

١٦٥٧- حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ^(٣) يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَةً».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٣^(٤)- باب من أحب البسط بالرزق.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٨١/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٨١/٤): (قال رسول الله ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٨٧).

(٣) وفي رواية لها: (وينسأ له في أثره). بواو العطف كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٨٦) ومسلم (١٩٨٢/٤).

(٤) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

(٧) باب [تحريم]^(١) التحاسد والتباغض والتدابير

١٦٥٨- حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ [ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٥٧- باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير.

(٨) باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي

١٦٥٩- حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ^(٣) هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا. وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٦٢- باب الهجرة وقول رسول الله ﷺ «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

(٩) باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها

١٦٦٠- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ. وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا

(١) في المطبوع (النهي عن) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٨٣): (ثلاث) ولم يذكر أيام.

(٣) وفي رواية لهما: (... فيصد هذا، ويصد هذا) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٣٧) ومسلم (٤/١٩٨٤).

تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا. وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ، إِخْوَانًا».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٥٨^(١) - باب ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾.

(١٤) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها

١٦٦١ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ٢- باب باب شدة المرض.

١٦٦٢ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُوعَكُ^(٢)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا. قَالَ: «أَجَلْ. إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلْ. [ذَلِكَ كَذَلِكَ]^(٣). مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، [شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ]^(٤)، كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَفَهَا».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ٣- باب أشد الناس بلاء الأنبياء [ثم

(١) في المطبوع (٨٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) زادا في رواية لها: (فمسته ييدي، فقلت: يا رسول الله، إنك ... ذكره) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٦٠) ومسلم (١٩٩١/٤).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٩١/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٩١/٤): (من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٦٠) ما عدا قوله (به).

الأول فالأول^(١).

١٦٦٣- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ [تُصِيبُ الْمُسْلِمَ]^(٢)، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ. حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

١٦٦٤- حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ [الْمُسْلِمَ]^(٣) مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، [وَلَا هَمٍّ]^(٤) وَلَا حُزْنٍ، [وَلَا أَدَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا؛]^(٥) إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ [حَطَايَاهُ]^(٦)».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

١٦٦٥- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ، صَبَرْتُ؛ وَلَكِ الْجَنَّةُ. وَإِنْ شِئْتَ، دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ.

(١) كذا للنسفي ولغيره، (ثم الأمثل فالأمثل). «الفتح» (١٠/١١٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٩٢): (يصاب بها المسلم) وهناك روايات بنحو هذا.

(٣) قوله: (المسلم) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩٩٣): (المؤمن).

(٤) قوله: (ولاهم) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/١٩٩٣): (حتى الهم يهيمه).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/١٩٩٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/١٩٩٣): (سيناته).

فَدَعَا لَهَا.

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ٦- باب فضل من يصرع من الريح.

(١٥) باب تحريم الظلم

١٦٦٦ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٨- باب الظلم ظلمات يوم القيامة.

١٦٦٧ - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ. وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ. وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٣- باب لا يظلم المسلم [المسلم]^(١) ولا يسلمه.

١٦٦٨ - حَدِيثُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ [لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا]^(٢) أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١١- سورة هود: ٥- باب ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ﴾.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١٩٩٧/٤): (يَمْلِكُ لِلظَّالِمِ، فَإِذَا).

(١٦) باب نصر الأَخ ظالماً أو مظلوما

١٦٦٩- حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ! فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ». فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ: فَعَلَوْهَا؟ [أَمَّا] ^(١) وَاللَّهِ! لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ.

[فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ] ^(٢). [فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(٣)! دَعْنِي أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ. لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٣- سورة المنافقين: ٥- باب قوله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

(١٧) باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

١٦٧٠- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ] ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٨- باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره.

(١) قوله: (أما) ليست في «صحيح مسلم». انظر (١٩٩٩/٤).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٩٩/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١٩٩٩/٤): (فقال عمر).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١٩٩٩/٤).

١٦٧١ - حَدِيثُ الثُّعْبَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[تَرَى] ^(١) الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ، وَتَوَادُّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ. إِذَا اشْتَكَى [عَضْوًا] ^(٢) نَدَّاعَى لَهُ سَائِرُ [جَسَدِهِ] ^(٣) بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ٢٧ - باب رحمة الناس والبهائم.

(٢٢) باب مداراة من يتقى فحشه

١٦٧٢ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اِئْذِنُوا لَهُ، [يُبْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ]» ^(٤) فَلَمَّا دَخَلَ، أَلَانَ لَهُ [الْكَلَامَ] ^(٥). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ [الْكَلَامَ] ^(٦)! قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةُ! [إِنَّ شَرَّ النَّاسِ] ^(٧) [مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ (أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ)] ^(٨) اتَّقَاءَ فُحْشِهِ».

(١) قوله: (ترى) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/١٩٩٩): (مثل).

(٢) قوله: (عضوا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٠): (منه عضو).

(٣) قوله: (جسده) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٠): (الجسد).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٢): (فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة) وفي رواية (٤/٢٠٠٣): (بئس أخو القوم وابن القوم).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٢): (القول).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٢): (القول) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٣١).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٢): (إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٣٢).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٠٢): (من ودعه أو تركه الناس) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٣١).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤٨- باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب.

(٢٥) باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دما عليه وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجر ورحمة

١٦٧٣- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! فَإِنَّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٤- باب قول النبي ﷺ «من آذنته فاجعله له زكاة ورحمة».

(٢٧) باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه

١٦٧٤- حَدِيثُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، [فَيُنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا]^(١)».

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ٢- باب ليس الكذاب من يصلح بين الناس.

(٢٩) باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله

١٦٧٥- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠١١/٤): (ويقول خيراً، وينمي خيراً) بدون شك بالعطف.

حَتَّى [يَكُونَ] ^(١) صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٦٩- باب قول الله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

(٣٠) باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

١٦٧٦ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٦- باب الحذر من الغضب.

١٦٧٧ - حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ. قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، [وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ] ^(٢). [وَأَحَدُهُمَا يُسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغَضَّبًا، قَدْ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ]. ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ. [لَوْ قَالَ] ^(٤): أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟] ^(٥) [قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ] ^(٦).

(١) قوله: (يكون) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٠١٣/٤): (يكتب).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٠١٥/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠١٥/٤): (فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه). وفي رواية له: (فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه).

(٤) قوله: (لو قال) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢٠١٥/٤).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٠١٥/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠١٥/٤): (فقال الرجل: وهل ترى بي من جنون؟). وفي رواية: (فقال له الرجل: أمجنونًا تراني؟).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٦- باب الحذر من الغضب.

(٣٢) باب النهي عن ضرب الوجه

١٦٧٨- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ».

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ٢٠- باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه.

(٣٤) باب أمر من مربسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من

المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالتها

١٦٧٩- حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ، [وَمَعَهُ سِهَامٌ]^(١). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦٦- باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد.

١٦٨٠- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ تَبَلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا. أَوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ. أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا [شَيْءٌ]».^(٣)

(١) قوله: (ومعه سهام) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠١٨/٤): (بسهم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٧٣).

(٢) وفي رواية لها: (عن جابر بن عبد الله أن رجلاً مر في المسجد بأسهم قد بدا نصولها، فأمر أن يأخذ بنصولها لا يחדش مسلماً) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٧٤) ومسلم (٢٠١٩/٤).

(٣) قوله: (شيء) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠١٩/٤): (بشيء) وكذا في صحيح البخاري رقم (٧٠٧٥) عند الأصلي وأبي ذر.

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ «من حمل علينا السلاح فليس منا».

(٣٥) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

١٦٨١- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ [عَلَى أَخِيهِ]^(١) بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ «من حمل علينا السلاح فليس منا».

(٣٦) باب فضل إزالة الأذى عن الطريق

١٦٨٢- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ٣٢- باب فضل التهجير إلى الظهر.

(٣٧) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا

يؤذي

١٦٨٣- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ، سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ. لَا هِيَ

(١) قوله: (على أخيه) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٢٠): (إلى أخيه).

أَطْعَمْتُهَا، وَلَا سَقَّتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا. وَلَا هِيَ تَرَكْتَهَا تَأْكُلُ مِنْ حَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠-كتاب الأنبياء: ٥٤-باب حدثنا أبو اليان.

(٤٢) باب الوصية بالجار والإحسان إليه

١٦٨٤- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ [سَيُورِّثُهُ]^(٢)».

أخرجه البخاري في: ٧٨-كتاب الأدب: ٢٨-باب الوصاة بالجار.

١٦٨٥- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٨-كتاب الأدب: ٢٨-باب الوصاة بالجار.

(٤٤) باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

١٦٨٦- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُوجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، مَا شَاءَ»^(٣).

(١) راجع التعليق على حديث رقم (١٤٤٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٢٥/٤): (ليورثه).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٢٠٢٦/٤):

(عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه، فقال: «اشفعوا فلتوجروا، وليقض الله على لسان نبيه» ما أحب). وما بين المعكوفين مثله في البخاري رقم (٦٠٢٧).

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٢١- باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها.

(٤٥) باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء

١٦٨٧- حديث أبي موسى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ [جَلِيسٍ]^(١) الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا حَيْثَةً».

أخرجه البخاري في: ٧٢- كتاب الذبائح والصيد: ٣١- باب المسك.

(٤٦) باب فضل الإحسان إلى البنات

١٦٨٨- حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: [دَخَلَتْ]^(٢) امْرَأَةً، مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، [تَسْأَلُ]^(٣). فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا، غَيْرَ تَمْرَةٍ^(٤)، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا. فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا. ثُمَّ قَامَتْ فَحَرَجَتْ. فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، [عَلَيْنَا]^(٥)، فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ [هَذِهِ]^(١) الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ^(٢)،

(١) قوله: (جليس) بدلها في صحيح مسلم (٢٠٢٦/٤): «الجليس» وكذا في البخاري في رواية أبي ذر وابن عساکر.

(٢) قوله: (دخلت) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٢٧/٤): (جاءتني) وكذا في البخاري رقم (٥٩٩٥).

(٣) قوله: (تسأل) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٢٧/٤): (فسألتني) وكذا في البخاري رقم (٥٩٩٥): (تسألني).

(٤) في رواية لهما: (تمر واحدة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٩٥) ومسلم (٢٠٢٧/٤).

(٥) قولها: (علينا) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٢٧/٤): (علي).

كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ١٠- باب اتقوا النار ولو بشق تمرة.

(٤٧) باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه

١٦٨٩- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ [لِمُسْلِمٍ]^(٣) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيُلْجِجُ النَّارَ^(٤)، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٦- باب فضل من مات له ولد فاحتسبه.

١٦٩٠- حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ، تَعْلَمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، [فِي مَكَانٍ كَذَا]»^(٥) وَكَذَا فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ [مِنْهُنَّ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ^(٥) [اثنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: «وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ،

(١) قوله: (هذه) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢٠٢٧/٤).

(٢) في رواية لها: (فأحسن إليهن) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٩٥) ومسلم (٢٠٢٧/٤).

(٣) قوله: (لمسلم) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٢٨/٤): (لأحد من المسلمين) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٥٦).

(٤) وفي رواية لها: (تمسه النار إلا تحلة القسم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٥٦) ومسلم (٢٠٢٨/٤).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٢٠٢٨-٢٠٢٩/٤).

وَاثْنَيْنِ]»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٦^(٢) - كتاب الاعتصام: ٩ - باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء.

١٦٩١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ».

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٣٥^(٣) - باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم.

(٤٨) باب إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا [حُبِّهِ إِلَى عِبَادِهِ]^(٤)

١٦٩٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، [نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا]^(٥)، فَأَحَبَّهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ [قَدْ أَحَبَّ]^(٦) فُلَانًا فَأَحْبُوهُ. فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٢٩/٤): (واثنين واثنين واثنين، فقال رسول الله ﷺ: «واثنين واثنين واثنين»).

(٢) في المطبوع (٦٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٣٦) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (حبيه لعباده) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٣٠/٤): (دعا جبريل فقال: إني أحب فلانًا).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٣٠/٤): (يحب).

الأرض».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٣- باب كلام الرب مع جبريل.

(٥٠) باب المرء مع من أحب

١٦٩٣- حديث أنس بن مالك، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ، وَلَا صَدَقَةٍ. وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٦- باب علامة حب الله عز وجل.

١٦٩٣*^(٢)

١٦٩٤- حديث أبي موسى، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ

(١) تتمته: (قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول -وفي مسلم فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول- النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت».

قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم... وإن لم أعمل بأعمالهم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٦٨٨) ومسلم (٢٠٣٢-٢٠٣٣/٤) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أنس قال: بينا أنا والنبي ﷺ خارجان -وفي مسلم خارجين- من المسجد، فلقينا رجل عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال النبي ﷺ: «ما أعددت لها؟» فكان الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكنني أحب الله ورسوله. قال: «أنت مع من أحببت».

كما في «صحيح البخاري» رقم (٧١٥٣) ومسلم (٢٠٣٣/٤).

(٢) * حديث عبدالله [بن مسعود] قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول -وفي مسلم كيف ترى- في رجل أحب قوماً ولم -وفي مسلم ولما- يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٦- باب علامة الحب في الله.

الْقَوْمَ، وَلَكِنَّا يُلْحَقُ بِهِمْ. قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٦- باب علامة حب الله عز وجل.

(١) لم يسق الإمام مسلم رحمه الله لفظ حديث أبي موسى، إنما ذكر طرفاً منه، ثم أحال على حديث عبد الله بن مسعود الذي ذكرته قبل هذا.

قال مسلم رحمه الله (٢٠٣٤/٤): (...عن أبي موسى قال: أتى النبي ﷺ رجل) فذكر بمثل حديث جرير عن الأعمش بحروفيه اهـ.

قلت: وحديث جرير عن الأعمش، هو ما أسلفت ذكره أنه حديث ابن مسعود المتقدم اهـ.

٤٦- كتاب القدر

(١٦٩٥-١٧٠٤) حديث

(١) باب كيفية [ال]خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته

١٦٩٥ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ. [ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ.]^(١) فَإِنَّ [الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ]^(٢). [وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٣٦/٤): (ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد).

وظاهر رواية مسلم أن ينفخ فيه الروح قبل الكتابة. ورواية البخاري بالعكس وهي أصرح لقوله: (ثم ينفخ فيه الروح) وانظر «الفتح» (٤٩٤/١١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٣٦/٤): «أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، [حتى ما يكون] بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار [فيدخلها]». وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٥٤) إلا أنه قال: (حتى لا يكون) و(فيدخل النار).

الكتاب، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٦- باب ذكر الملائكة.

١٦٩٦- حديث أنس بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، يَقُولُ: [يَا رَبَّ!] ^(٢) نُطْفَةُ. [يَا رَبَّ!] ^(٣) عَلَقَةٌ. [يَا رَبَّ!] ^(٤) مُضْغَةٌ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ [حَلْقَهُ] ^(٥)، قَالَ: أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرُّزْقُ وَالْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

أخرجه البخاري في: ٦- كتاب الحيض: ١٧- باب مخلقة وغير مخلقة.

١٦٩٧- حديث عليّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ، فِي بَقِيعِ الْعَرْقَدِ. فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ^(٦)، فَتَنَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِمِخْصَرَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ. وَ[أَمَّا] ^(٧) مَنْ كَانَ [مِنَّا] ^(٨)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٣٦/٤): «وأن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٥٤).

(٢) قوله: (يا رب) بدله في صحيح مسلم (٢٠٣٨/٤): (أي رب) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٩٥).

(٣) قوله: (خلقه) بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٣٨/٤): (خلقاً).

(٤) وفي رواية لها: (فأخذ عوداً ينكت) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٤٦) ومسلم (٢٠٤٠/٤).

(٥) قوله: (أما) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢٠٣٩-٢٠٤٠/٤).

(٦) قوله: (منا) ليست في صحيح مسلم. انظر (٢٠٣٩-٢٠٤٠/٤).

مَنْ أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. قَالَ^(١): «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَانْتَفَى﴾ الآية [الليل: ٥].

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٢^(٢) - باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله.

١٦٩٨ - حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. قَالَ: [قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْعَرُفُ]^(٣) أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» [قَالَ: فَلِمَ]^(٤) يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «[كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُ]^(٥)».

أخرجه البخاري في: ٨٢- كتاب القدر: ٢- باب جف القلم على علم الله.

١٦٩٩ - حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٦).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٧٧- باب لا يقول فلان شهيد.

(١) في رواية لها: (فقال اعملوا فكل ميسر ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٤٥) ومسلم (٢٠٣٩/٤).

(٢) في المطبوع (٨٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٤١/٤): (قيل: يا رسول الله أعلم).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٤١/٤): (قال: قيل فقيم).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٤١/٤): «كل ميسر لما خلق له» وكذا في «صحيح

البخاري» رقم (٧٥٥١).

(٦) اختصر الحديث ههنا. وقد تقدم بطوله رقم (٧٢).

(٢) باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام

١٧٠٠ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا، حَبِيبُنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ^(١). قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَحَظَّ لَكَ يَدِيهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» [ثَلَاثًا].^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨٢- كتاب القدر: ١١- باب تحاج آدم وموسى عند الله.

(٥) باب قدَّر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره

١٧٠١ - حديث أبي هريرة^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ ذَلِكَ، لَا مَحَالَةَ فَرْنَا [الْعَيْنِ]^(٤) النَّظْرُ، وَزَنَا

(١) وفي رواية لها: (فقال موسى لآدم: أنت الذي أشقيت - وفي مسلم أنت آدم الذي أغويت - الناس وأخرجتهم من الجنة ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٣٦) ومسلم (٢٠٤٣/٤).

(٢) قوله: (ثلاثًا) ليست في صحيح مسلم. انظر (٢٠٤٢-٢٠٤٤) اهـ.

وفي رواية لها: (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيبتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه؟ ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق. فقال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى».) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٠٩) ومسلم (٢٠٤٤/٤). وانظر (٢٠٤٣/٢).

(٣) أول الحديث عن ابن عباس رضيهما: (ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم... فذكره) كما في نفس مرجعي المصنف البخاري رقم (٦٢٤٣) ومسلم (٢٠٤٦/٤).

(٤) قوله: (العين) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٤٦/٤): (العينين).

اللِّسَانِ [الْمَنْطِقُ].^(١) وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي. وَالْفَرْجُ يُصَدَّقُ ذَلِكَ [كله]^(٢) وَيُكَذَّبُهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان: ١٢- باب زنا الجوارح دون الفرج.

(٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت

أطفال الكفار وأطفال المسلمين

١٧٠٢- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ. فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ [أَوْ]^(٣) يُنَصِّرَانِهِ [أَوْ]^(٤) يُمَجِّسَانِهِ. كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ. هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ؟».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠].

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٧٩^(٥)- باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه.

١٧٠٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

(١) قوله: (المنطق) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٤٦/٤): (النطق).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وهي ليست في «صحيح مسلم» انظر (٢٠٤٦/٤).

(٣) قوله: (أو) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٤٨/٤): (و) بالعطف وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٩٩).

(٤) قوله: (أو) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٤٧/٤): (و).

(٥) في المطبوع (٨٠) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٩٢^(١) - باب ما قيل في أولاد المشركين.

١٧٠٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنْ [أَوْلَادِ]^(٢) الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٩٢^(٣) - باب ما قيل في أولاد المشركين.

(١) في المطبوع (٩٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (أولاد) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٤٩/٤): (أطفال).

(٣) في المطبوع (٩٣) والصواب ما أثبتناه.

٤٧ - كتاب العلم

حديث (١٧١٢-١٧٠٥)

(١) باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه

والنهي عن الاختلاف في القرآن

١٧٠٥ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾... إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧].

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[فَإِذَا رَأَيْتَ] ^(١) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٥ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ: ٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١ - بَابُ ﴿وَمِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾.

١٧٠٦ - حديث جُنْدَبٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اِتْلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ، فَقُومُوا عَنْهُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٦ - كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: ٣٧ - بَابُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اِتْلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٠٥٣): (إِذَا رَأَيْتُمْ).

(٢) باب في الألد الخصم

١٧٠٧ - حديث عائشة رضي الله عنها. عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ، الْأَلْدُ الْخَصِمُ».

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ١٥ - باب قول الله تعالى ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾.

(٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى

١٧٠٨ - حديث أبي سعيد الخدري. عن النبي ﷺ، قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِرًّا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ. حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ صَبٍّ بَغْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟».

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام: ١٤ - باب قوله النبي ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

(٥) باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

١٧٠٩ - حديث أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُثْبِتَ^(١) الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا»^(٢).

(١) وفي رواية لها: (ويظهر الجهل) كما في «صحيح البخاري» رقم (٨١) ومسلم (٢٠٥٦/٤).

(٢) تتمته: «وتكثر - وفي مسلم تبقى - النساء، ويقل - وفي مسلم يذهب - الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي مسلم قيم واحد -» كما في «صحيح البخاري» رقم (٨١) ومسلم (٢٠٥٦/٤).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢١- باب رفع العلم وظهور الجهل.

١٧١٠ - حديث أبي موسى^(١). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيُنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ. وَالهَرْجُ الْقَتْلُ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

١٧١١ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، [وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ]^(٢)، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» [قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّهُمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ»]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

١٧١٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٤- باب كيف يقبض العلم.

(١) الحديث حديث أبي موسى وعبد الله بن مسعود. كما في نفس مرجعي المصنف في البخاري رقم (٧٠٦٢ و ٧٠٦٣) ومسلم (٢٠٥٦/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٥٧/٤): (وينقص العلم) اهـ. وفي رواية لها: (ويقبض العلم) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٠٣٦) و (٧١٢١) ومسلم (٢٠٥٧/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٥٧/٤): (قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل»).

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء

والتوبة والاستغفار

حديث (١٧١٣-١٧٤٥)

(١) باب الحث على ذكر الله تعالى

١٧١٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي. فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ [إِلَيْهِ]»^(١) بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي، أَتَيْتُهُ هَزُولَةً».

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ١٥ - باب قول الله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

(٢) باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها

١٧١٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا. مَنْ أَحْصَاهَا^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ» وَزَادَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٦١/٤): (منه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٣٧).

وفي "صحيح مسلم" (٢٠٦٨/٤ و ٢١٠٢): (إليه).

(٢) وفي رواية لهما: (من حفظها دخل الجنة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤١٠) ومسلم (٢٠٦٢/٤).

فِي رِوَايَةِ أُخْرَى «وَهُوَ وَتَرٌ»^(١) يُحِبُّ الْوِتْرَ.

أخرجه البخاري في: ٥٤- كتاب الشروط: ١٨^(٢)- باب ما يجوز من الاشتراط وفي: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٨- باب لله مائة اسم غير واحد.

(٣) باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت

١٧١٥ - حديث أنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعِزِّمْ [الْمَسْئَلَةَ. وَلَا يَقُولَنَّ]^(٣): اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي. [فَإِنَّهُ]^(٤) لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢١- باب ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له.

١٧١٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، إِنْ شِئْتَ. لِيَعِزِّمَ الْمَسْئَلَةَ، [فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ]^(٥)».

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٦٢/٤): (وإن الله وتر). وفي رواية (٢٠٦٣/٤): (إنه وتر).

(٢) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٦٣/٤): (في الدعاء ولا يقل) وبنحوه في البخاري رقم (٧٤٦٤): (من قوله: الدعاء...).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٦٣/٤): (فإن الله) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٦٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٦٣/٤): (فإن الله صانع ما شاء لا مكره له) وبنحوه في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٧٧): (إنه يفعل ما يشاء لا مكره له).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢١- باب ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له.

(٤) باب كراهة تمني الموت لضر نزل به

١٧١٧- حديث أنس رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ [أَحَدٌ مِنْكُمْ]^(١) الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا [لِلْمَوْتِ]»^(٢) فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي. وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة.

١٧١٧*^(٣)

١٧١٨- حديث حَبَّابٍ. عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: [أَتَيْتُ حَبَّابًا، وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا]^(٤) فِي بَطْنِهِ. [فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا]^(٥) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٦٤): (أحدم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٧١).

(٢) قوله: (للموت) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/٢٠٦٤).

(٣)* حديث أبي هريرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «... وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا. وَإِمَّا مُسِيئًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١٩- باب تمني المريض الموت. وهذا لفظ البخاري.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٦٤): (دخلنا على حباب وقد اكتوى سبع كيات) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٧٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٦٤): (فقال: لوماً).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة.

(٥) باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

١٧١٩- حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤١- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

١٧١٩*^(١)

١٧٢٠- حديث أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤١- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

(٦) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى

١٧٢١- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي. فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ».

(١) * حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إذا أحب عبدني لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه»).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥- باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُكَدِّرُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ اهـ ولفظ مسلم كلفظ حديث عبادة.

وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِيرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا^(١). وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَسَحَرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

(٨) باب فضل مجالس الذكر

١٧٢٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ. فَإِنْ وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحْفُوتُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ. مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ، يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ، وَيُجَدِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ، لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ، لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا،

(١) وفي رواية لها: (أو بوعا) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٣٧) ومسلم (٢٠٦٧/٤) وتقدم الحديث برقم (١٧١٣).

وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ
مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌّ، لَيْسَ مِنْهُمْ. إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ
الْجُلَسَاءُ، لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٦- باب فضل ذكر الله عز وجل.

(٩) باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

١٧٢٣- حديث أنسٍ، [قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ]:^(٢)
«اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥٥- باب قول النبي ﷺ ربنا آتنا
في الدنيا حسنة.

(١٠) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

١٧٢٤- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي [كُلِّ]^(٣) يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عِزٌّ عَشْرَ رِقَابٍ،
وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَنُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنْ

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٢٠٦٩-٢٠٧٠/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٧٠/٤): (سأل فتادة أنساً: أي دعوة كان يدعو بها
النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول).

(٣) قوله: (كل) لم أجدها في «صحيح البخاري» انظر رقم (٣٢٩٣) وليست أيضاً في «صحيح مسلم» انظر
(٢٠٧١/٤).

الشَّيْطَانِ، يَوْمُهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُنْسِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

١٧٢٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حَطَّتْ حَطَايَاهُ، [وَأِنْ] ^(١) كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٥- باب فضل التسبيح.

١٧٢٦- حديث أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ

عَشْرًا، [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]. ^(٢) كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ [رَقَبَةً] ^(٣) مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٤- باب فضل التهليل.

١٧٢٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَلِمَتَانِ

خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٥- باب فضل التسبيح.

(١) قوله: (وإن) بدلها في صحيح مسلم (٢٠٧١/٤): (ولو).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح البخاري» وهو في «صحيح مسلم» (٢٠٧١/٤). قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (٢٠٦/١١): (قوله: (من قال عشرًا، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل) هكذا ذكره البخاري مختصرًا، وساقه مسلم ...).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٧١/٤): (أربعة أنفس).

(١٣) باب استحباب خفض الصوت بالذكر

١٧٢٨ - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: [لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ. فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.] ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ. إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا. إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ» [وَأَنَا خَلَفَ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ^(٢). [فَسَمِعَنِي] ^(٣) وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ!» [قُلْتُ: لَبَّيْكَ! رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ] ^(٤): «أَلَا أَدُلُّكَ [عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ] ^(٥)؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! [فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي] ^(٥). قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٣٩ ^(٦) - باب غزوة خيبر.

١٧٢٩ - حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٧٦/٤): (كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير).

وفي رواية (٢٠٧٧/٤): (أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية، قال: فجعل رجل كلما علا ثنية، نادى: لا إله إلا الله والله أكبر).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٧٦/٤): (وأنا خلفه).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٠٧٦-٢٠٧٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٧٦/٤): (على كنز من كنوز الجنة). وفي رواية (٢٠٧٧/٤): (على كلمة من كنز الجنة) اهـ.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٠٧٦-٢٠٧٧).

(٦) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤٩- باب الدعاء قبل السلام.

١٧٣٠- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رضي الله عنه،

قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٩- باب قول الله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

(١٤) باب التعوذ من شر الضنن وغيرها

١٧٣١- حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها. قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَيْ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ. [اللَّهُمَّ! إِنِّي]^(١) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ [قَلْبِي]^(٢) بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ. وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ».

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٠٧٨/٤) بدلها (و).

(٢) قوله: (قَلْبِي) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٠٧٨/٤): (خَطَايَايَ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٣٧٥).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤٦- باب التعوذ من فتنة الفقر.

(١٥) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره

١٧٣٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَاهْرَمٍ^(١). وَ[أَعُوذُ بِكَ]^(٢) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٨- باب التعوذ من فتنة المحيا والممات.

(١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

١٧٣٣- حديث أبي هريرة كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢٨- باب التعوذ من جهد البلاء.

(١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

١٧٣٤- حديث البراء بن عازب. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا [أَتَيْتَ]^(٣) مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ

(١) زاد في رواية لها: (وأرذل العمر) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٠٧) ومسلم (٤/٢٠٨٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٠٧٩ - ٢٠٨٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٨١): (أخذت) اهـ.

وفي رواية لها: (أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً [فقال]: «إذا أردت مضجعك - وفي مسلم إذا أخذ مضجعه - ...») كما في صحيح البخاري رقم (٦٣١٣) ومسلم (٤/٢٠٨٢) وعنده بدل: (أوصى) (أم).

الْأَيْمَنِ. ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ. وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ. رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. [اللَّهُمَّ!] ^(١) أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ. وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، [فَأَنْتَ] ^(٢) عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٣). وَاجْعَلْهُنَّ [آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ] ^(٤). قال، [فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» ^(٥)].

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٧٥- باب فضل من بات على الوضوء.
١٧٣٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، [فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ] ^(٦). فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ، رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، [فَارْحَمْهَا]. ^(٧) وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ ^(٨) الصَّالِحِينَ».

(١) قوله: (اللهم) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢٠٨١/٤-٢٠٨٣).

(٢) قوله: (فأنت) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٨٢/٤): (مُتَّ وَأَنْتَ). وفي رواية (٢٠٨٣/٤): (مُتَّ). وكذا في البخاري رقم (٦٣١٣).

(٣) زادا في رواية لها: (وإن أصبحت أصبت خيراً) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٨٨) ومسلم (٢٠٨٣/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٨٢/٤): (من آخر كلامك).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٨٢/٤): (فرددتهن لأستذكرهن، فقلت: أمنت برسولك الذي أرسلت. قال: «قل أمنت بنبيك الذي أرسلت»).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٨٤/٤): (فليأخذ داخلته إزاره فلينفذ بها فراشه).

(٧) قوله: (فارحمها) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٠٨٥/٤): (فاغفر لها) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٩٣).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ١٣- باب حدثنا أحمد بن يونس.

(١٨) باب التَعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ

١٧٣٦- حديث ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ [الَّذِي]^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٧- باب قول الله تعالى ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

١٧٣٧- حديث أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ!]^(٣) اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي. وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي [كُلَّهُ]^(٤). وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي [خَطَايَايَ]^(٥) وَعَمْدِي، [وَجَهْلِي وَهَزْلِي،]^(٦)

⁼(١) في رواية لها زادا: «عبادك» كما في البخاري في الموضع الذي نقل منه المصنف في رواية أبي ذر وغيره ومسلم (٤/ ٢٠٨٥).

(٢) قوله: (الذي) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٨٦).

(٣) قوله: (رب) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٨٧): (اللهم).

(٤) قوله: (كله) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٨٧).

(٥) قوله: (خطاياي) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٨٧): (خطيئتي).

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠١): (إنه وقع في رواية الكشميهني في طريق إسرائيل: (خطيئتي)، وقال: إنه المناسب لذكر العمد، ولكن جمهور الرواة على الأول ... إلخ) كلامه بتصرف.

وكذا: (خطيئتي) في «صحيح البخاري» برقم (٦٣٩٩).

(٦) قوله: (وجهلي وهزلي) كذا في بعض طبعات البخاري وفي بعضها: (وجهلي وجدي) وهذا ما شرح عليه الحافظ

وفي «صحيح مسلم» بدل المذكور (٤/ ٢٠٨٧): (اللهم اغفر لي جدي وهزلي) قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠١) وهو أنسب.

وكذا: (اللهم اغفر لي هزلي وجدي) في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٩٩).

وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ. وَمَا أَخَّرْتُ. وَمَا أَسْرَرْتُ. وَمَا أَعْلَنْتُ. أَنْتَ الْمَقْدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٠- باب قول النبي ﷺ «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت».

١٧٣٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. أَعَزُّ جُنْدَهُ. وَنَصَرُ عَبْدَهُ. وَعَلَبَ الْأَحْزَابِ وَحْدَهُ. فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٠^(١)- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

(١٩) باب التسبيح أول النهار وعند النوم

١٧٣٩ - حديث عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ، [عَلَيْهَا السَّلَامُ]،^(٢) شَكَتَ مَا تَلَقَى مِنْ [أَثَرِ]^(٣) الرَّحَا.^(٤) فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبَّيًّا. فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ. فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. [فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ]،^(٥) فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا. فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي. وَقَالَ: «أَلَا

(١) في المطبوع (٢٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٢٠٩١/٤).

(٣) وفي رواية لها: (في يدها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣١٨) ومسلم (٢٠٩١/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٩١/٤): (فذهبت نقوم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣١١٣) (فذهبتا لنقوم).

أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا [فِي]؟^(١) إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتَسْبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ حَادِمٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي.

(٢٠) باب استحباب الدعاء عند صياح الديك

١٧٤٠- حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا. وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

(٢١) باب دعاء الكرب

١٧٤١- حديث ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ^(٢)، عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢٧- باب الدعاء عند الكرب.

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٠٩١/٤).

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله...» الحديث). كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣١) ومسلم (٢٠٩٣/٤).

(٢٥) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت

فلم يستجب لي

١٧٤٢ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ
لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ٢٢ - باب يستجاب للعبد ما لم
يعجل.

[كتاب الرقاق]^(١)

(٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء

وبيان الفتنة بالنساء

١٧٤٣ - حديث أسامة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، [فَكَانَ] ^(٢) عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ [غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ، قَدْ] ^(٣) أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: [٨٨ - باب حدثنا مسدد] ^(٤).

١٧٤٤ - حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَصَرَّ عَلَى الرَّجَالِ، مِّنَ النِّسَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٦٧ - كتاب النكاح: ١٨ ^(٥) - باب ما يتقى من شؤم المرأة.

(٢٧) باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال

١٧٤٥ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَرَجَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٩٦/٤): (فإذا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٠٩٦/٤): (إلا أصحاب النار فقد).

(٤) في المطبوع (١٧ - باب ما يتقى من شؤم المرأة) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع (١٧) والصواب ما أثبتناه.

ثَلَاثَةً يَمْشُونَ. فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ. فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ. فَأَنْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمَلْتُمُوهُ. فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كَان لِي أَبَوَانِ، سَيِّحَانِ كَبِيرَانِ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَخْلُبُ. فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ، فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ، فَيَشْرَبَانِ. ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيئَةَ، وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي. فَاخْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ. قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَالصَّبِيئَةُ يَتَضَاعَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي، كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ. فَقَالَتْ: لَا تَنَالْ ذَلِكَ مِنْهَا، حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ. فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا. فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَقْصُ الْحَنَامَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ، وَتَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً. قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرَقُ مِنْ دُرَّةٍ، فَأَعْطَيْتُهُ. وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ. فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ، فَزَرَعْتُهُ. حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا. ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أُعْطِنِي حَقِّي. فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا، فَإِنَّهَا لَكَ. فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِي بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَتَسْتَهْزِي بِكَ، وَلَكِنَّهَا لَكَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ

وَجْهَكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا. فَكُشِفَ عَنْهُمْ»^(١).

(١) هذا الحديث لفظه مغاير للفظ مسلم، واللفظ الذي رواه البخاري وهو أقرب للفظ مسلم الحديث التالي: (حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «بيننا ثلاثة نفر يمشون -وفي مسلم: ينمشون- أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله؟ فادعوا الله بها لعله -وفي مسلم: لعل الله- يفرجها عنكم، قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار [كنت] أرعى عليهم، فإذا رحلت عليهم حلبت، فبدأت بوالدي أسقيهما -وفي مسلم: فسقيتهما- قبل بني، وإني استأخرت ذات يوم -وفي مسلم: وإنه نأى بي ذات يوم الشجر- ولم آت حتى أمسيت، فوجدتها ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فقممت عند رؤوسها أكره أن أوقظها* وأكره أن أسقي الصبية** والصبية يتضاغون عند قدمي*** حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أي فعلته* ابتغاء وجهك، فافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله فرأوا السماء.

وقال الآخر: اللهم إنها -في مسلم: إنه- كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت منها -وفي مسلم: وطلبت إليها نفسها- فأبت علي حتى آتيتها بمائة دينار فبغيت -وفي مسلم: فتعبت- حتى جمعتها -وفي مسلم: حتى جمعت مائة دينار- فلما وقعت بين رجلها، قالت: يا عبد الله، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقممت، فإن كنت تعلم أي فعلته*^٥ ابتغاء وجهك، فافرج عنا -وفي مسلم: لنا- فرجة، ففرج.

وقال الثالث -وفي مسلم: الآخر-:^٦ اللهم إني استأجرت أجيراً بفرق من أرز، فلما قضى عمله قال: اعطني حقي، فعرضت عليه فرغبه عنه، فلم أزل أزعمه حتى جمعت منه بقرًا ورعائها - في مسلم: ورعائها- فجاءني فقال: اتق الله،^٧ فقلت: اذهب إلى ذلك البقر ورعائها، فخذ -وفي

* في رواية لها: (من نومهما) البخاري رقم (٥٩٧٤) ومسلم (٢٠٩٩/٤).

** في رواية لها: (قبلها) كما في المرجع السابق.

*** في رواية لها: (فلم يزل ذلك دأبي ودأبها حتى طلع الفجر) كما في صحيح البخاري رقم (٢٢١٥) ومسلم (٢٠٩٩/٤).

* ٤ في مسلم: (فعلت ذلك) وكذا في البخاري برقم (٢٢١٥).

* ٥ في مسلم: (فعلت ذلك) وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٢١٥).

* ٦ وكذا في صحيح البخاري رقم (٥٩٧٤).

* ٧ في رواية لها: (اتق الله ولا تظلمي حقي) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٧٤) ومسلم (٢١٠٠/٤).

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٩٨- باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي.

= مسلم: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها- فقال: اتق الله، ولا تستهزئ بي. فقلت: إني لا استهزئ بك، فخذ -وفي مسلم: خذ ذلك البقر ورعائها- فأخذه، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى، ففرج الله.

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب الحرث والمزاعة: ١٣- باب إذا زرع قوم بغير إذنهم، وكان في ذلك صلاح لهم.

وفي رواية لها: (عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم، حتى أووا المبيت إلى غار...» وفيه: «فامتنعت مني، حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار» كما في صحيح البخاري رقم (٢٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٠٠-٢١٠١) بنحو هذا التصرف، وذكره البخاري تاماً.

والجمع بين هذه الرواية والرواية السابقة: أنها مائة دينار على ما ذكره الحافظ في «الفتح» (٥٨٨/٦):

قال: (يحتمل على أنها طلبت منه المائة، فزادها هو من قبل نفسه أو ألغى غير سالم الكسر).

وفيه قال: (فثمرت أجره، حتى كثرت منه الأموال).

وفي آخره: (فخرجوا بمشون).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٠٠-٢١٠١) بنحو هذا التصرف وذكره البخاري تاماً.

٤٩- كتاب التوبة

(١٧٤٦-١٧٦٤) حديث

(١) باب في الحض على التوبة والفرح بها

١٧٤٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي. وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي، أَتَيْتُهُ هَزْولَةً»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

١٧٤٧ - حديث عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «اللَّهُ [أَفْرَحُ]^(٢) بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ رَجُلٍ [نَزَلَ مَنْزِلًا، وَبِهِ مَهْلَكَةٌ]^(٣)، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ. [فَوَضَعَ رَأْسَهُ]^(٤)، فَنَامَ [نَوْمَةً]^(٤)، فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ [رَاحِلَتُهُ]^(٤). [حَتَّى اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ، أَوْ مَا

(١). تقدم الحديث برقم (١٧٢١) ورقم (١٧١٣) فراجع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠٣/٤): (أشد فرحًا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠٣/٤): (في أرض دوية مهلكة) وفي رواية: (بدأوية من الأرض).

(٤) ما بين المعكوفين ليس «صحيح مسلم». انظر (٢١٠٣/٤).

شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَرَجْعَ، فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ^(١)».

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ٤ - باب التوبة.

١٧٤٨ - حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[اللَّهُ أَفْرَحُ]^(٢) بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، [سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَ]^(٣) قَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ».

أخرجه البخاري في: ٨٠ - كتاب الدعوات: ٤ - باب التوبة.

(٤) باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه

١٧٤٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى^(٤) اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ^(٥)، فَهُوَ عِنْدَهُ، فَوْقَ الْعَرْشِ، إِنَّ رَحْمَتِي [غَلَبَتْ]^(٦) غَضَبِي».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ١ - باب ما جاء في قول الله تعالى

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠٣/٤): (فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه، فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠٤/٤ و ٢١٠٥): (الله أشد فرحاً).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٠٥/٤): (إذا استيقظ على بعيره).

(٤) وفي رواية لها: (لما خلق الله الخلق...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٠٤) ومسلم (٢١٠٧/٤).

(٥) وفي رواية لها زادا: [(وهو يكتب] على نفسه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٠٤) ومسلم (٢١٠٨/٤).

(٦) قوله: (غلبت) بدلها في صحيح مسلم (٢١٠٧/٤ و ٢١٠٨): (تغلب) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٠٤) م.

وفي رواية لها: (سبقت رحمتي غضبي). كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٥٣) ومسلم (٢١٠٨/٤).

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾.

١٧٥٠ - حديث أبي هريرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ. فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ [جُزْءًا]»^(١). وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا^(٢) وَاحِدًا. فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ [الْفَرَسُ]^(٣) حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، حَشِيَّةً أَنْ تُصِيبَهُ.

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١٩ - باب جعل الله الرحمة مائة جزء.

١٧٥١ - حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [سَبِيًّا]،^(٤) فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ [قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا]^(٥)، [تَسْقِي].^(٦) إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبُطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا: لَا. وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فَقَالَ: «لِلَّهِ أَزْحَمُ بِعِبَادِهِ، مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

أخرجه البخاري في: ٧٨ - كتاب الأدب: ١٨ - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

(١) قوله: (جزءًا) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢١٠٨/٤) لكن في رواية له (٢١٠٨/٤) بدلها: (رحمة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٦٩).

(٢) وفي رواية لهما: (رحمة واحدة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٦٩) ومسلم (٢١٠٨/٤).

(٣) قوله: (الفرس) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٠٨/٤): (الدابة).

(٤) قوله: (سبي) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٠٩/٤): (سبي) وكذا في البخاري في رواية الكشميهني اهـ. ذكره الحافظ في «الفتح» (٤٤٥/١٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». وانظر (٢١٠٨/٤).

(٦) قوله: (تسقي) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٠٨/٤): (تبتغي) قال النووي في «شرح مسلم» (٦٩/١٧): (قلت: كلاهما صواب لا وهم فيه، فهي ساعية، وطالبة مبتغية لابنها، والله اعلم) اهـ. قاله ردًا على القاضي حيث قال: إن تبتغي وهم، والصواب رواية البخاري.

١٧٥١ *

١٧٥٢ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ [خَيْرًا]^(٢) قَطُّ: فَإِذَا مَاتَ، فَحَرَّقُوهُ، وَادْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا، لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ. فَعَفَّرَ لَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧ - كتاب التوحيد: ٣٥^(٣) - باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.

١٧٥٣ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا [كَانَ قَبْلَكُمْ]^(٤) رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا^(٥). فَقَالَ [لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ]^(٦). [قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ]^(٧).^(١) [فَإِذَا

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «... قَلَّوْا بَعْلَمَ الْكَافِرِ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَنْتَشِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ». أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٩ - باب الرجاء مع الخوف. وهذا لفظ البخاري.

(٢) قوله: (خيرًا) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٠٩/٤): (حسنة).

(٣) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١١/٤): (فيمين كان قبلكم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٠٨) بلفظ: (فيمين سلف أو فيمين كان قبلكم).

(٥) في رواية لها: (وولدًا) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٨١) و (٧٥٠٨) ومسلم (٢١١١/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١١/٤): (لولده لتفعلن ما أمرك به أو لأولين ميراثي غيركم).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١١/٤): (فإني لم أبتهر عند الله خيرًا) قال النووي في

شرح مسلم (٧٢/١٧): (إنه لأكثر نسخ مسلم وفي بعضها: أبتثر) اهـ. بتصرف.

قلت: وكذا هو في البخاري رقم (٦٤٨١): (وقال: فإنه لم يبتثر عند الله خيرًا). وكذا قال النووي

مُتٌ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ^(٢). فَفَعَلُوا.
[فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: خِيفْتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ].^(٣)

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليان.

(٥) باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة

١٧٥٤- حديث أَبِي هَرِيرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، وَرُبِّيَا قَالَ، أَذْنَبَ ذَنْبًا. فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ. وَرُبِّيَا قَالَ: أَصَبْتُ فَأَغْفِرْ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا. فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ، أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ. فَأَغْفِرْهُ. فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَرُبِّيَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا. قَالَ: قَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ آخَرَ. فَأَغْفِرْهُ لِي. فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثَلَاثًا.

= في رواية: (لم يبتثر). انظر مسلم (٢١١٢/٤).

وقد فسرها قتادة: لم يدخر. البخاري رقم (٦٤٨١) ومسلم (٢١١٢/٤).

(١) في رواية لها: (وأن يقدر الله عليه يعذبه) وفي مسلم: (وإن الله يقدر على أن يعذبي) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٠٨) ومسلم (٢١١١/٤) وسقطت من بعض نسخ مسلم أن (الثانية) والتقدير على أن: (إن) شرطية (إن قدر الله على عذبي) وراجع «شرح النووي» (٧٢/١٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١١/٤): (واذروني في الريح).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١١/٤): «فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: خائفك. قال: فما تلا فاه غيرها» ونحوه في البخاري رقم (٦٤٨١) و (٧٥٠٨).

فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥- باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.

(٦) باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

١٧٥٥- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ. وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ. وَلَا [شَيْءٌ]^(٢) أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ. وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦- سورة الأنعام: ٧- باب ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

١٧٥٦- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨^(٣)- باب الغيرة.

١٧٥٧- حديث أسماء، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨^(٤)- باب الغيرة.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢١١٢-٢١١٣).

(٢) قوله: (شيء) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١١٤/٤): (أحد) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٣٧) ورقم (٧٤٠٣).

تنبيه: أحد (الأولى) عند البخاري أحد اسم لا النافية، وعند مسلم أحد.

(٣) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

(٧) باب قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾

١٧٥٨ - حديث ابن مسعود، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، [فَأَخْبَرَهُ.] ^(١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْلٌ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤- باب الصلاة كفارة.

١٧٥٩ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. قَالَ: [كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَ] ^(٣) جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ. قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ. ^(٣) قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا قَضَى [النَّبِيُّ ﷺ] ^(٣) الصَّلَاةَ، [قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ. وَ] ^(٣) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «[أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟] قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» (أَوْ قَالَ) «حَدَّكَ»» ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٢٧- باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١٥/٤): (فذكر ذلك له) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٨٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١٦/٤): (ألي هذه يا رسول الله؟ قال: «لمن عمل بها من أمتي») وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٨٧).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١١٧/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١٧/٤): (هل حضرت الصلاة معنا؟ قال: نعم. قال: «قد غفر لك»).

(٨) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله

١٧٦٠ - حديث أبي سعيد رضي الله عنه. عن النبي ﷺ، قَالَ: «كَانَ [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ] ^(١) رَجُلٌ قَتَلَ قِسْعَةً وَتَسْعِينَ [إِنْسَانًا. ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ] ^(٢). فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ. فَجَعَلَ يَسْأَلُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا. فَأَذْرِكُهُ الْمَوْتَ] ^(٣). فَنَاءَ بِصَدْرِهِ [نَحْوَهَا] ^(٤). فَاحْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَقْرَبِي. وَ[أَوْحَى اللَّهُ] ^(٥) إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَبَاعَدِي. [وَقَالَ: قِيسُوا مَا يَنْبَغُهَا. (فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ، فَعُفِرَ لَهُ)] ^(٦)».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٥٤ - باب حدثنا أبو اليان.

١٧٦١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما. عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَخَذَ بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ. فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَصْعُقُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتَرُهُ: فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١٨/٤): (فيمين كان قبلكم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١١٩/٤): (نفساً، فجعل يسأل).

(٣) ما بين المعكوفين اختصره البخاري رحمته وساقه مسلم (٢١١٨/٤): (فدل على رجل عالم ... إلى قوله: انطلق إلى أرض كذا وكذا... فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١١٨-٢١١٩).

(٥) هذا فيه اختصار من البخاري رحمته بل إنه اختصر الحديث كله، وبدل هذه عند مسلم (٢١١٨/٤): (فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فمساوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة).

وفي رواية (٢١١٩/٤) بدل ما بين القوسين: (فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشير، فجعل من أهلها) اهـ.

ذَنْبٌ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبٌ كَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٤٦ - كتاب المظالم: ٢ - باب قول الله تعالى ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

(٩) باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه

١٧٦٢ - حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ^(٢)، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ [عَنْهَا]^(٣). إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ. حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ. وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢١٢٠): (عن صفوان بن محرز قال: قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يدني المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أي رب أعرف. قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أعفوها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته. وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله»).

(٢) وفي رواية لها: (أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة - وفي مسلم تبوك - وغزو بدر).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٧٧) ومسلم (٤/ ٢١٢٩). وانظر (٤/ ٢١٢١).

(٣) قوله: (عنها) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١): (عنه).

مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْعَزَاةِ. وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ. [وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،^(١) يُرِيدُ عَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْعَزْوَةُ. عَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا كَثِيرًا. فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَزَوْهُمْ. فَأَخْبَرَهُمْ [بِوَجْهِهِ]^(٢) الَّذِي يُرِيدُ. وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ. وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ الدِّيَّانَ).

قَالَ كَعْبٌ: [فَمَا]^(٣) رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ [إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ]^(٤)، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ. وَعَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تِلْكَ الْعَزْوَةَ، حِينَ طَابَتْ السَّمَاءُ وَالظَّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. فَطَفِقْتُ أَعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ. فَأَزْجَعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي، حَتَّى [اشْتَدَّ]^(٥) بِالنَّاسِ الْجُدُّ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا. [فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ. فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا، لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢١/٤): (فكان رسول الله ﷺ قلبا).

(٢) قوله: (بوجهه) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢١/٤): (بوجههم).

(٣) قوله: (فما) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢١/٤): (فقل) انظر "الفتح" (٧٢١/٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢١-٢١٢٢): (يظن أن ذلك سيغفر له).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٢/٤): (استمر).

شَيْئًا.] ^(١) ثُمَّ عَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الْعَزْوُ. وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْجُلَ فَأَذْرِكُهُمْ. وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ! فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ. [فَكُنْتُ،] ^(٢) إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَطَفْتُ فِيهِمْ،] ^(٣) أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ. وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ [تَبُوكَ]. ^(٤) فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ [وَنَظَرَهُ فِي عِطْفِهِ] ^(٥). فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي [أَنَّهُ] ^(٦) تَوَجَّهَ قَافِلًا، حَضَرَنِي [هَمِّي] ^(٧). وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِإِذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا؟ [وَأَسْتَعْنُثُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ] ^(٨) ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَلَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١٢٢٢/٤).

(٢) قوله: (فكنت) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٢/٤): (فطفت).

(٣) قوله: (فطفت فيهم) ليس في "صحيح مسلم" (٢١٢٢/٤).

(٤) قوله: (تبوك) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٢/٤): (تبوكا) وقال الحافظ: إنها بغير صرف للأكثر ورواية: (تبوكا) على إرادة المكان.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٢/٤): (والنظر في عطفه).

(٦) قوله: (أنه) بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (أن رسول الله ﷺ).

(٧) قوله: (همي) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (بني).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (واستعين على ذلك كل).

قَادِمًا، زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ، [وَأَعْرِفْتُ أَنِّي لَنْ [أَخْرُجَ] ^(٢) مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ
[فِيهِ كَذِبٌ]، ^(٣) فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ. وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا. وَكَانَ، إِذَا
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ^(٤)، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا
فَعَلَ ذَلِكَ، جَاءَهُ الْمُحَلِّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ. وَكَانُوا
بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا. فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَالَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ،
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ. فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، تَبَسَّمَ
تَبَسُّمَ الْمَغْضَبِ. ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ» فَجِئْتُ أُمَشِي، حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ.
فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي، وَاللَّهِ
لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ
بِعُذْرٍ. وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا. وَلَكِنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ
حَدِيثَ كَذِبٍ، تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ. وَلَكِنْ
حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ نَحْدُ عَنِّي فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ [عَفْوًا] ^(٥) اللَّهُ. [لَا]. ^(٦)
وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ. وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أُيَسِّرَ مِنِّي، حِينَ

(١) (الواو) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (حتى).

(٢) قوله: (أخرج) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (أنجو).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٣/٤).

(٤) وفي رواية لهما: (كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد - ولفظ مسلم أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى - فإذا قدم ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٠٨٨) ومسلم (٤٩٦/١).

(٥) قوله: (عفو) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤): (عقبي).

(٦) قوله: (لا) ليست في صحيح مسلم. انظر (٢١٢٣/٤).

تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ. فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَاتَّبَعُونِي. فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ [كُنْتَ] ^(١) أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا. وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ [الْمُتَخَلِّفُونَ] ^(٢). قَدْ كَانَ كَأَنَّكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكْذِبَ نَفْسِي. ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ [بُنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيِّ] ^(٣)، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا إِسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامَيْنَا، أَيْهَا الثَّلَاثَةُ، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنْكَرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضَ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.

فَأَمَّا صَحْبَايَ، فَاسْتَكَانَا، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا، يَبْكِيَانِ. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ، وَأَجْلَدَهُمْ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ [مَعَ الْمُسْلِمِينَ] ^(٤)

(١) قوله: (كنت) ليست في "صحيح مسلم" (٢١٢٣/٤).

(٢) قوله: (المتخلفون) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٤/٤): (المخلفون).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٤/٤): (ابن ربيعة العامري).

أما قوله (العامري) فخطأ كما قال الحافظ في "الفتح" (٧/٧٢٤): (وأما قوله في رواية البخاري ابن الربيع)، فقال الحافظ في المرجع السابق: (هو المشهور، ووقع في رواية لمسلم ابن ربيعة، وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه (مرارة بن ربيعي) وهو خطأ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٤/٤).

وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ. وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ. وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ [عَلَيَّ]،^(١) أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ. فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي، [أَقْبَلْ]^(٢) إِلَيَّ. وَإِذَا التَّقْتُ نَحْوَهُ، أَعْرَضَ عَنِّي. حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ [النَّاسِ]^(٣)، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ. فَعُدْتُ لَهُ، فَتَشَدُّتُهُ. فَسَكَتَ. فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدُّتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؟ فَفَاصَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَبَطَّيْتُ مِنْ أَتْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ. حَتَّى [إِذَا]^(٤) جَاءَنِي، دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَانَ. فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ. وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا مَضِيعَةٍ. فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ. فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التُّوَرَفَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا. حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٤/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٤/٤): (نظر).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٢١٢٤/٤): «المسلمين».

(٤) قوله: (إذا) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٥/٤).

يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. فَقُلْتُ: أَطَلَّقُهَا؟ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا. بَلِ اغْتَرِلْهَا، وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ. فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ سَنِيحٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ. فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا. وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ» قَالَتْ: إِنَّهُ، وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ. وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، كَمَا أُذِنَ لَامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ! فَقُلْتُ: [وَاللَّهِ!] ^(١) لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْتُ [بَعْدَ ذَلِكَ] ^(٢) عَشْرَ لَيَالٍ، [حَتَّى كَمَلْتُ] ^(٣) لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينَ [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ^(٤) عَنْ كَلَامِنَا. فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ، صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ. سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى [جَبَلٍ] ^(٥) سَلْعٍ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ. قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٦/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (بذلك).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (فكمل).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (نهي).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٦/٤).

وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ. فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مَبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعَ [مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ].^(١) وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ تَوْبِي، [فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ].^(٢) وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ. وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ، فَلَبِسْتُهُمَا. وَانْطَلَقْتُ [إِلَى]^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهْنُونِي بِالتَّوْبَةِ. يَقُولُونَ: لِيَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ. فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ [حَتَّى صَافَحَنِي]^(٤)، وَهَنَانِي. وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ [وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ].^(٥)

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشَّرُورِ: «أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قَالَ: قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا. بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ [مِنْهُ].^(٦) فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (من أسلم قبلي وأوفى الجبل).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (فكسوتها إياه ببشارته).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (أتأتم).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٦/٤): (قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة).

(٦) قوله: (منه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٧/٤).

إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ [عَلَيْكَ]»^(١) بَعْضُ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْتَبِرُ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي. مَا تَعَمَّدْتُ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، [كَذِبًا].^(٢) وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَلَى رَسُولِهِ ﷺ]^(٣) ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ [إِلَى قَوْلِهِ]^(٤)﴾ وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿[التوبة: ١١٧-١١٩].

فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ [أَنْ]^(٥) هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا. فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ، سَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ. فَقَالَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ﴾

(١) قوله: (عليك) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٧/٤).

(٢) قوله: (كذبًا) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٧/٤): (كذبة).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٢٧/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٧/٤): ﴿وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُنْتَهَى مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ مِنْهُمْ إِنْ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَهْدِي لَهُمْ سُبُلَ نَجَاتٍ﴾ وَعَلَى الَّذِينَ اتَّبَعُوا الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا سَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴿حَتَّى بَلَغَ﴾: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسًا اللَّهُ﴾.

(٥) قوله: (أن) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٧/٤): (إذ).

[إِلَى قَوْلِهِ] ^(١) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا [تَخْلَفْنَا] ^(٢) أَهْيَا الثَّلَاثَةِ، عَنْ أَمْرِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ خَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا، حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ.

فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٤ - كِتَابُ الْمَغَازِي: ٨٠ ^(٣) - بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾.

(١٠) بَابُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَازِفِ

١٧٦٣ - حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا. ^(٤) قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، أَقْرَعَ [بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَاتِيَهُنَّ] ^(٥) خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٢٨/٤): ﴿لِيُتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّمَا رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكَيْدِهِمْ﴾ * يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ *.

(٢) قوله: (تخلفنا) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٢٨/٤): (خلفنا).

(٣) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في رواية لها: (فبرأها الله مما قالوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٢١٢٩/٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (بين نسائه فأتيتهن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٨٨).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزْوَةِ عَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي. فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. [فَكُنْتُ] ^(١) أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ. [فَسِرْنَا] ^(٢)، حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلَ، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ [قَافِلِينَ] ^(٣)، أَذِنَ لَيْلَةٌ بِالرَّحِيلِ. فَقُمْتُ، حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ سَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى [رَحْلِي] ^(٤) فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا [عِقْدٌ لِي] ^(٥)، مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ، قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. [قَالَتْ] ^(٦): وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا [يُرَحِّلُونِي] ^(٧) فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ [عَلَيْهِ] ^(٨)، وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ. وَكَانَ النِّسَاءُ، إِذْ ذَاكَ، خِفَافًا. لَمْ يَبْلُغْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ. إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ [خِيفَةً] ^(٩) الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ. وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ. فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا. وَوَجَدْتُ عِقْدِي، بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (فَأَنَّا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (مسيرنا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٠/٤ - ٢١٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (الرحل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (عقدي).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٠/٤ - ٢١٣١).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (يرحلون لي) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٠/٤ - ٢١٣١).

(٩) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٠/٤): (نقل).

فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا [مِنْهُمْ] ^(١) دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْبِدُونِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ^(٢). فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ^(٣)، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ. فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، حِينَ عَرَفَنِي. فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي. وَوَاللَّهِ! [مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ] ^(٤)، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ. [وَهَوَى] ^(٥) حَتَّى أَتَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئْتُ عَلَى يَدِهَا، [فَقُمْتُ إِلَيْهَا] ^(٦)، فَرَكِبْتُهَا فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ، مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، [وَهُمْ نُزُولٌ. قَالَتْ:] ^(٧) فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى [كِبَرَ الْإِفْكِ] ^(٨) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولَ.

[قَالَ عُرْوَةَ (أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ): أَخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيَقْرُؤُهُ وَيَسْمَعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ.

وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطُوحُ بْنُ أَثَّاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ، لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ. غَيْرَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٠ - ٢١٣١).

(٢) في رواية لها: (فأدلى) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٣١).

(٣) في رواية لها: (فأتاني) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣١): (ما يكلمني كلمة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) بلفظ: (ما كلمني كلمة).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٠ - ٢١٣١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣١): (كبره).

أَتَهُمْ غُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى. وَإِنَّ كِبَرَ ذَلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ سُلُولٍ^(١).
قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانٌ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ
الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

[قَالَتْ عَائِشَةُ]^(٢): فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ
يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ. لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَهُوَ يَرِيئُنِي فِي
وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ
أَشْتَكِي. إِنَّمَا يَدْخُلُ [عَلَيَّ]^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلُّ ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تَيْكُمُ؟ [ثُمَّ
يَنْصَرِفُ]^(٤). فَذَلِكَ يَرِيئُنِي. وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى حَرَجْتُ [حِينَ]^(٥) نَفَهْتُ.
فَحَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ. [وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا. وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ]^(٦) إِلَّا
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُتْفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا. [قَالَتْ]^(٧):
وَأَمَرْنَا أُمُّ الْعَرَبِ الْأُولَى [فِي الْبَرِّيَّةِ قَبْلَ الْعَائِطِ]^(٨). وَكُنَّا نَتَّذَى بِالْكُتْفِ أَنْ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣١/٤) لكن في رواية لمسلم (٢١٣٨/٤) وفيه من الزيادة -كذا في مسلم-: (وكان الذين تكلموا به مسطح وحمته وحسان، وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره وحمته).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٠/٤ - ٢١٣١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٢/٤): (بعدها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٢/٤): (وهو متبرزنا، ولا نخرج) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣١/٤ - ٢١٣٢).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٢/٤): (في التزهة).

تَخَذَهَا عِنْدَ بَيُوتِنَا. [قَالَتْ]^(١): فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُنَاثَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا [وَأُمُّ مِسْطَحٍ]^(٢) قَبْلَ بَيْتِي، حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأِنِنَا. فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا. فَقَالَتْ: نَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتَ! أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ هُنْتَاهُ! وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ. [قَالَتْ:]^(٣) فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَيْكُمُ؟ فَقُلْتُ [لَهُ:]^(٤) أَتَأْذُنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: [وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ]^(٥) مِنْ قِبَلِهِمَا. [قَالَتْ:]^(٦) فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هُوَ نِي عَلَيْنِكَ. فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَجِلُ بِنَوْمٍ. ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣١/٤ - ٢١٣٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٢/٤): (وأم مسطح وهي بنت أبي رهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠): (وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣١/٤ - ٢١٣٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٢/٤): (وأنا حينئذ أريد أن أتيقن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١) و (٤٧٥٠) بلفظ: (... استيقن).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣١/٤ - ٢١٣٢).

[قَالَتْ:]^(١) وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبَتْ الْوَحْيُ، [يَسْأَلُهُمَا، وَ]^(١) يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ. فَقَالَ [أُسَامَةُ]^(١): أَهْلَكَ. وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ]^(١)! لَمْ يُصَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ. [وَسَلِ الْجَارِيَةَ]^(٢) تَصُدُقْكَ. قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ. فَقَالَ: «أَنِّي بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ؟» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ، [غَيْرَ أَنَّهَا]^(٣) جَارِيَةُ حَدِيثُهُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ.

قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ يَوْمِهِ]^(٤)، فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي^(٥)، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ [بَلَغَنِي عَنْهُ]^(٦) أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ» [قَالَتْ]^(٧):

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٣/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٣/٤): (وإن تسأل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٣/٤): (أكثر من أنها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٣/٤).

(٥) في رواية لها: (فقال رسول الله ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١) ومسلم (٢١٣٣/٤).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٣/٤): (بلغ).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٤/٤).

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، [أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ] ^(١). فَقَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَعَذْرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ [صَرَبْتُ عَنْقَهُ] ^(٢). وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ
الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ [رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ
حَسَّانَ بِنْتُ عَمٍّ، مِنْ فَخِذِهِ. وَهُوَ] ^(٣) سَعْدُ بْنُ عُבَادَةَ. وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ.
قَالَتْ: وَكَانَ [قَبْلَ ذَلِكَ] ^(٣) رَجُلًا صَالِحًا. وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ، فَقَالَ
لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ. لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. [وَلَوْ كَانَ مِنْ
رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ]. ^(٣) فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ،
فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ. فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ مُجَادِلٌ عَنِ
الْمُنَافِقِينَ. [قَالَتْ] ^(٣): فَتَنَارَ الْحَيَّانِ، الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ، حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتَتِلُوا.
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ. [قَالَتْ] ^(٣): فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ [كُلَّهُ] ^(٣). لَا يَرْقَأُ
لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ.

[قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا. لَا يَرْقَأُ لِي
دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى إِنِّي لِأُظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي. فَبَيْنَا
أَبَوَايَ] ^(٤) جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْيِي، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٤/٤): (الأنصاري) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٤/٤): (ضربنا عنقه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٤/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٤-٢١٣٥): (ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما).

فَأَذِنْتُ لَهَا. فَجَلَسْتُ تَبَكِّي [مَعِيَ].^(١) قَالَتْ: فَبَيْنَا نَخْنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ. قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي، مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، [قَبْلَهَا].^(٢) وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ. قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا. فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيَبْرُئَكَ اللَّهُ. وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ. فَإِنَّ الْعَبْدَ، إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً. فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ. فَقَالَ [أَبِي]:^(٣) وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ، لِأُمِّي: أَحْبِبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فِيمَا قَالَ].^(٤) قَالَتْ [أُمِّي]:^(٥) وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ، [لَا أَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَثِيرًا].^(٦) إِيَّيْ، وَاللَّهِ! [لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ]^(٧) سَمِعْتُمْ [هَذَا الْحَدِيثَ]^(٨) حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ. فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِيَّيْ بَرِيئَةً لَا تُصَدِّقُونِي وَلَمَّا اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي [مِنْهُ]^(٩) بَرِيئَةً، لَتُصَدِّقُنِي فَوَاللَّهِ لَا أَجِدُ

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٥/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٥/٤): (لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) و (٢٦٦١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٥/٤): (لقد عرفت أنكم قد).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٥/٤): (بهذا).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٥/٤).

لِي وَلَكُمْ مَثَلًا [إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ] ^(١) ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي. [وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَتُ بَرِيئَةٌ] ^(٢). وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِّئِي بِرَّاءَتِي. وَلَكِنَّ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ [أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ] ^(٣) فِي شَأْنِي وَخِيَا يُثَلِّ. لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمِرٍ. وَلَكِنَّ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهَ بِهَا. فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى [أُنْزِلَ عَلَيْهِ] ^(٤). فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ. حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجَمَانِ [وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ] ^(٥)، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأكَ».

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، [فَإِنِّي] ^(٦)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٥): (إلا كما قال أبو يوسف) وفي البخاري رقم (٤٧٥٠): (إلا قول أبي يوسف).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٥): (وأنا والله حينئذ أعلم أنني بريئة). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٥): (أن ينزل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٥): (أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٦): (في اليوم الشات) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١): (في يوم شات).

(٦) قولها: (فإنني) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٦): (و).

لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ * لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقُولْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ الْأَيَّاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ * يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلَا يَأْتِلْ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَذِ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ * الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ

أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿[النور: ١١-٢٦] ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي﴾^(١).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ [بِنِ أَثَاثَةَ]^(٢)، لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ [مَا قَالَ].^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾]^(٤).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: [بَلَى]^(٥) وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النِّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: وَاللَّهُ لَا أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي. [فَقَالَ لِرَئِيسٍ]:^(٦) «مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي. وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. [قَالَتْ]^(٧): وَطَفِقتُ أُخْتُهَا حَمْنَةً تُحَارِبُ لَهَا. فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، لَيَقُولُ: سُبْحَانَ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٦/٤): (عشر آيات، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤١٤١) في نفس مرجع المصنف: (العشر الآيات، ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي). ولم يسرد الآيات، ولعله من تصرف المصنف أو هي نسخة للبخاري والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٦/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٦/٤): ﴿وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى...﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

اللَّهُ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنْفِ أُنْثَى قَطُّ. قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ، بَعْدَ ذَلِكَ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٥^(١) - باب حديث الإفك.

١٧٦٤ - حديث عائشة، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ،

وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي]^(٢) حَظِيئًا. فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ. أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وَإِنَّمِ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ. وَأَبْنَوْهُمْ بِمَنْ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ. وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ. وَلَا غَيْبٌ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ...».

[قَالَتْ: وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^(٣) بَيْتِي فَسَأَلَ [عَنِّي]^(٤) خَادِمَتِي. فَقَالَتْ: [لَا].^(٥) وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَيْرَهَا أَوْ عَجِينَهَا. وَاتَّهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اصْذُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ. فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ.

وَبَلَغَ الْأَمْرُ [إِلَى]^(٦) ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ!

(١) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قولها: (في) ليست في صحيح مسلم. انظر (٢١٣٧/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٣٨/٤): (ولقد دخل رسول الله ﷺ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٣٨/٤).

وَاللّٰهُ! مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْثَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٢٤ - سورة النور: ١١ - باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

(١) هذا الحديث مع كون المصنف اختصره، وقد أشرنا إلى موضع اختصاره بمعكوفين [...].، أيضًا هو معلق في البخاري برقم (٤٧٥٧) قال البخاري رحمه الله:
(وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت ... فذكره).
وانظر «الفتح» (٦٢٠ / ٨) و«تغليق التعليق» (٢٦٥ / ٤).

٥٠- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

(١٧٦٥-١٧٩٦) حديث

١٧٦٥ - حديث زيد بن أرقم، قال: حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينُهُ مَا فَعَلَ. [قَالُوا]^(١): كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي [فِي]^(٢) ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوْا رُءُوسَهُمْ وَقَوْلُهُ ﴿حُشِبَ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قَالَ: كَانُوا رِجَالًا، أَجْمَلَ شَيْءٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٣- سورة إذا جاءك المنافقون: ٣- باب [﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾]^(٣).

١٧٦٦ - حديث جابر بن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ، عبد الله بن

(١) قوله: (قالوا) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٤٠/٤): (قال).

(٢) قوله: (في) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢١٤٠/٤).

(٣) في المطبوع (٣ - باب قوله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾) والصواب أن الحديث ليس في هذا الباب، وإنما هو في الباب الذي ذكرناه، وهو بعد هذا الباب، لكنه لم يرق له المصنف في صحيح البخاري نفسه.

أَبِي، بَعْدَ [مَا دُفِنَ].^(١) فَأَخْرَجَهُ^(٢)، فَتَفَتَّ [فِيهِ]^(٣) مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ.^(٤)

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٢٢^(٥) - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف.

١٧٦٧ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما. أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، لَمَّا تُوُفِّي، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَمِيصَهُ فَقَالَ: «أَذِنِّي أَصَلِّي عَلَيْهِ» فَآذَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ قَالَ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]» فَصَلَّى عَلَيْهِ فَزَلَّتْ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَى أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].^(٦)

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٢٢^(٧) - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٤١/٤): (ما أدخل حفرتة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٠).

(٢) في رواية لها: (وضع - وفي مسلم فوضعه - على ركبتيه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٧٩٥) ومسلم (٢١٤٠/٤).

(٣) قوله: (فيه) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٤٠/٤): (عليه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٠).

(٤) تتمته: (فالله أعلم) كما في البخاري رقم (٥٧٩٥) و"صحيح مسلم" و(٢١٤٠/٤).

(٥) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

(٦) هذا الحديث تقدم برقم (١٥٥٣) وهو الموافق لرواية مسلم، أما هذا الحديث ففيه غير ما عند مسلم، فالمعتبر ما هناك.

(٧) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

١٧٦٨ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ فُرَشِيَّانِ وَتَقْفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ. كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ. قَلِيلَةٌ فَقَهٌ قُلُوبُهُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية [فصلت: ٢٢].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤١- سورة فصلت: ٢- باب قوله ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾ الآية.

١٧٦٩ - حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ، رَجَعَ [نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ]. فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقْتُلُهُمْ^(١). فَنَزَلَتْ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨].

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ١٠- باب المدينة تنفي الخبث.

١٧٧٠ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَزْوِ، تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. فَنَزَلَتْ ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٨].

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢/٤١٤٢): (ناس ممن كان معه، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين، قال بعضهم: نقتلهم، وقال: بعضهم لا) وبنحوه في "صحيح البخاري" ر قم (٤٠٥٠).

(٢) قراءة يحسن بالياء المشاة التحتانية قراءة أبي جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب والباقي بالتاء الفوقانية. كما في "المبسوط" للأصبهاني ص (١٤٩).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ١٦- باب ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾.

١٧٧١ - حديث ابن عباس، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّائِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا، لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ [إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بَعْضُهُ. فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ. وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابَتِهِمْ. ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كَذَلِكَ، حَتَّى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٧-١٨٨]]^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ١٦- باب ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾.

١٧٧٢ - حديث أنسٍ رضي الله عنه. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ. فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَعَادَ نَصْرَانِيًّا. فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ. فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ. فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٤٣/٤): (إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ هَذِهِ الْآيَةُ [آل عمران: ١٨٧] وتلى ابن عباس: ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] وقال ابن عباس: سأله النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتابته إياه ما سألهم عنه).

صَاحِبِنَا. فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ، فَأَعْمَقُوا. فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ. فَقَالُوا:
هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. نَبُشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ. فَأَلْقَوْهُ.
فَحَفَرُوا لَهُ، وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ، مَا اسْتَطَاعُوا. فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ
الْأَرْضُ. فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢١٤٥/٤).

[كتاب] ^(١) صفة القيامة والجنة والنار

١٧٧٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَرْنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ» وَقَالَ: اقْرَءُوا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥].

أخرجه البخاري في: ٦٥^(٢) - كتاب التفسير: ١٨ - سورة الكهف: ٦ - باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾.

١٧٧٤ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ [مِنَ الْأَخْبَارِ]^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! [إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ]^(٤) السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ^(٥)، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ^(٦). فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ

(١) في المطبوع (باب) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٩٢) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم انظر (٢١٤٧/٤) لكن في رواية لمسلم: (جاء حبر من اليهود ...) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٣).

وفي رواية له (٢١٤٨/٤): (جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٥).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٤٧/٤): (إن الله تعالى يمسك).

(٥) وفي رواية لها: (والجبال على إصبع) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٤) ورقم (٧٤٥١) ومسلم (٢١٤٨/٤).

(٦) في رواية لها: (ثم يهزهن، فيقول ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٣) ومسلم (٢١٤٧/٤).

النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، تَصْدِيقًا [لِقَوْلِ الْحَبْرِ]^(١). ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٩- سورة الزمر: ٢- باب ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

١٧٧٥- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ»^(٢)، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٤- باب يقبض الله الأرض.

١٧٧٦- حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٩- باب قول الله تعالى ﴿لِيَا خَلْقْتُ بِيَدِي﴾.

(٢) باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة

١٧٧٧- حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٤٧/٤): (له) وفي رواية (٢١٤٨/٤): (لما قال).

(٢) في رواية لها: (يوم القيامة...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٨٢) ومسلم (٢١٤٨/٤).

(٣) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢١٤٨-٢١٤٩).

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ [نَقِيٍّ]»^(١) لَيْسَ فِيهَا [مَعْلَمٌ]^(٢) لِأَحَدٍ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٤ - باب يقبض الله الأرض.

(٣) باب نُزِّلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ

١٧٧٨ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ» فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، ثُمَّ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٌ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: تَوَرَّ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٤ - باب يقبض الله الأرض.

١٧٧٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ [آمَنَ

(١) قوله: (نقي) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٥٠): (النقي) وكذا في بعض طبعات البخاري وعليها شرح الحافظ في «الفتح» (٣٨٣/١١).

تنبيه: ما وقع بعد هذا هو في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٢١): (قال سهل أو غيره ... فذكره. وسهل هو ابن سعد رواي الحديث، وهو موصول كما قال الحافظ و(أو) للشك، والغير المبهم ذكر الحافظ أنه لم يقف على تسميته، وذكر أنه وقع في مسلم مدرجاً. اهـ. من «الفتح» (٣٨٣/١١) بتصرف.

(٢) قوله: (معلم) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٥٠/٤): (علم) وهما بمعنى كما في «الفتح».

[ب] ^(١) عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ [لَا مَنَّ فِي الْيَهُودِ] ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٣ - كتاب مناقب الأنصار: ٥٢ - باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة.

(٤) باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية

١٧٨٠ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُمِّشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، [فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ] ^(٣)، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ ^(٤) عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ. فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. [وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟] ^(٥) فَسَكَتَ. [فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ،] ^(٦) فَقَالَ: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥١/٤): (تابعني).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥١/٤): (لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٢/٤): (في حرث بالمدينة) وكذا في البخاري رقم (٧٢٩٧).

(٤) وفي رواية لها: (وهو متكئ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٥٦) ومسلم (٢١٥٢/٤).
تنبيه: قوله: (معه) ليست في صحيح مسلم. انظر (٢١٥٢-٢١٥٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٢/٤): (فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله: عن الروح؟) ونحوه في البخاري رقم (٤٧٢١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٢/٤): (فلم يرد شيئاً، فعلمت إنه يوحى إليه، قال: فقامت مكاني، فلما نزل الوحي) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٢١) ما عدا: (مكاني) فعنده: (مقامي).

رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ^(١) مَنِ الْعَلِمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿[الإسراء: ٨٥]﴾.

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ٤٧ - باب قول الله تعالى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعَلِمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

١٧٨١ - حديث خَبَابٍ. قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ. فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاصَاهُ. قَالَ: [لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ]^(٢). فَقُلْتُ: [لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ]^(٣)، ثُمَّ تُبْعَثُ. قَالَ: [دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثُ، فَسَأُوتَى مَالًا وَوَلَدًا، فَأَقْضِيكَ]^(٤)، فَتَزَلْتُ ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٧-٧٨]^(٥).

أخرجه البخاري في: ٣٤ - كتاب البيوع: ٢٩ - باب ذكر القين والحداد.

(٥) باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لَإِلَهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الآية

١٧٨٢ - حديث أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ

(١) وفي رواية لها: (وما أوتوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٦٢) ومسلم (٢١٥٣/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٣/٤): (لن أقضيك حتى تكفر بمحمد) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٣/٤): (إني لن أكفر بمحمد حتى تموت).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٣/٤): (وإني لمبعوث من بعد الموت؟ فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥).

(٥) تنمئة: ﴿كَذًا سَنَكُتُّ مَا يَقُولُ وَنَنُذِرُكَ مِنَ الْعَذَابِ مَذًا * وَنَزِّنُكَ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٧٩-٨٠] كذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥) وفي مسلم (٢١٥٣/٤) إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ اهـ. كذا في مسلم.

كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا
بِعَذَابِ أَلِيمٍ. فَتَزَلَّتْ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية [الأنفال: ٣٣-٣٤].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٨- سورة الأنفال: ٤- باب ﴿وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾.

(٧) باب الدخان

١٧٨٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١). قَالَ: إِنَّا كَانَهُ هَذَا، لِأَنَّ

(١) لهذا الحديث سبب من أجله ذكره ابن مسعود، وهو عن مسروق قال: (بينما رجل يحدث في كندة، فقال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذوا المؤمن كهية الزكام ففرزعنا، فأتيت ابن مسعود وكان متكئاً فغضب، فجلس -وفي مسلم عن مسروق قال: (كنا عند عبدالله جلوساً وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إن قاصاً عند أبواب كندة يقص، ويزعم أن آية الدخان نجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهية الزكام. فقال عبد الله: وجلس وهو غضبان-).

وفي رواية: (عن مسروق قال: جاء إلى عبدالله رجل، فقال: تركت في المسجد رجلاً يفسر القرآن برأيه، يفسر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهية الزكام، فقال عبدالله: * من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم -وفي مسلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، * فإن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] وإن قريباً... فذكره).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٧٤) ومسلم (٢١٥٥/٤-٢١٥٧).

* في رواية لها (يا أيها الناس) كما في "صحيح البخاري" (٤٨٠٩) ومسلم (٢١٥٦/٤).
** وفي رواية لمسلم أيضاً: فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم.

قَرِينًا لِّمَا اسْتَعْصَمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ.
فَأَصَابَتْهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان:
١٠-١١] قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [اسْتَسْقِ اللَّهَ]^(١)
لِمُضَرٍّ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ. قَالَ: «لِمُضَرٍّ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ» [فَاسْتَسْقَى]^(٢)،
[فَسَقُوا]، فَزَلْتُمْ ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ،
عَادُوا [إِلَى حَالِهِمْ]^(٣)، [حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ]^(٤). فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ
بَذْرِ^(٥).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٧/٤): (استغفر الله).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٧/٤): (فدعا الله لهم).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٥٧/٤): (إلى ما كانوا عليه).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٥٦-٢١٥٧/٤).

(٥) وفي رواية لها: (عن ابن مسعود أن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدماراً، قال: «اللهم سبعا كسيع يوسف»، فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلنا* الجلود والميتة [والجيف]، وينظر أحدكم إلى السماء -وفي مسلم وينظر إلى السماء أحدكم-** فيرى الدخان [من الجوع]، فأناه أبو سفيان فقال: يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم. قال الله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ * يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٠-١٦].

* وفي مسلم حتى أكلوا وكذا في البخاري رقم (٤٦٩٣) قال الحافظ (٥٧٣/٢) وهو الوجه.

** قال الحافظ في الفتح (٥٧٣/٢): (قوله: (ينظر أحدكم) عند الأكثر: (ينظر أجدم) وهو

الصواب) اه المراد.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٤- سورة الدخان: ٢- باب ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

(٨) باب انشقاق القمر

١٧٨٤ - حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ^(١) ﷺ شِقَّتَيْنِ ^(٢). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُوا» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

١٧٨٥ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً. فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ ^(٤).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

= والبطشة الكبرى: يوم بدر، فقد مضت الدخان، والبطشة، واللزام، وآية الروم. كما في صحيح البخاري رقم (١٠٠٧) ومسلم (٢١٧٥/٤).

وفي رواية لها: (قال عبد الله: خمس قد مضين: الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٦٧) ومسلم (٢١٥٧/٤) اهـ.

(١) وفي رواية لها: (و نحن مع رسول الله ﷺ بمنى ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٨٦٩) ومسلم (٢١٥٨/٤).

(٢) وفي رواية لها: (فرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه) ولفظ مسلم: (فلقتين: فكانت فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٦٤) ومسلم (٢١٥٨/٤).

(٣) وفي رواية لها: (فقال: اشهدوا اشهدوا ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٦٥) ومسلم (٢١٥٩/٤).

(٤) وفي رواية لها: (عن أنس قال: انشق القمر فرقتين) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٦٨) ومسلم (٢١٥٩/٤).

١٧٨٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ [فِي زَمَانٍ]^(١)

النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

(٩) باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

١٧٨٧ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ

أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ^(٢)، عَلَى أَذَى سَمِعَهُ، مِنْ اللَّهِ. إِنَّهُمْ [لَيَدْعُونَ]^(٣) لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧١- باب الصبر على الأذى.

(١٠) باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبًا

١٧٨٨ - حديث أنس، [يَرْفَعُهُ]^(٤)، «أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ

النَّارِ عَذَابًا: [لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ؟ قَالَ:

(١) قوله: (في زمان) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٥٩/٤): (على زمان) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٧٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١٦٠/٤): (لا أحد أصبر) وفي رواية: (ما أحد أصبر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٧٨).

(٣) قوله: (ليدعون) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٦٠/٤): (يجعلون).

(٤) قوله: (يرفعه) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٦٠/٤): (عن النبي ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" (٦٥٥٧).

نَعَمْ. قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ^(١) أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَيُّتَ إِلَّا الشُّرْكَ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ١ - باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته.

(١١) باب يحشر الكافر على وجهه

١٧٨٩ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا، قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ فَتَادَهُ (رَاوِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ): بَلَى! وَعِزَّةَ رَبِّنَا.

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٢٥ - سورة الفرقان: ١ - باب ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾.

(١٤) باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز

١٧٩٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ [الْحَامَةِ مِنْ] ^(٣) الزَّرْعِ، [مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا. فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَأَ بِالْبَلَاءِ. وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ، صَمَاءً، مُعْتَدِلَةً. حَتَّى يَقْصِمَهَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٦٠-٢١٦١): (لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم فيقول: قد أردت منك).

(٢) وفي رواية لها: (عن أنس أن نبي الله ﷺ [قال]: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفندي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد ... سئلت ما هو أيسر من ذلك»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٣٨) ومسلم (٤/ ٢١٦١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٦٣).

الله، إِذَا شَاءَ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

١٧٩١ - حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقْبِئُهَا الرِّيحُ [مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً]^(٢). وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأُزْرَةِ، [لَا تَزَالُ،]^(٣) حَتَّى يَكُونَ الْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

(١٩) باب مثل المؤمن مثل النخلة

١٧٩٢ - حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا. وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ^(٥). فَحَدِّثُونِي، مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ): وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَاسْتَحْيَيْتُ. ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا، مَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».^(٦)

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٦٣/٤): (لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كممثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٦٣/٤): (تصرعها مرة وتعدلها أخرى).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٦٣/٤): (لا يفيتها شيء).

(٤) وفي رواية لها: (عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فلم أسمع -وفي مسلم فما سمعته- يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً، قال: كنا عند النبي ﷺ، فأبى بجار، فقال ... كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٢) ومسلم (٢١٦٥/٤).

(٥) وفي رواية لها: (كالرجل المؤمن). كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٢٠٩) ومسلم (٢١٦٥/٤ و ٢١٦٦).

(٦) وفي رواية لها: (عن ابن عمر قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: «أخبروني بشجرة تشبه -وفي مسلم شبه- أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ... تؤذي أكلها كل حين»، قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم ... أو أقول شيئاً).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤- باب قول المحدث: حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا.

(١٧) باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

١٧٩٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا. إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ» ^(١). سَدُّوْا. ^(٢)

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٨- باب القصد والمداومة على العمل.
١٧٩٤ - حديث عائشة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَدُّوْا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا، فَإِنَّهُ [لَا يُدْخِلُ] ^(٣) أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِ[مَغْفِرَةٍ وَ] ^(٤) رَحْمَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٨- باب القصد والمداومة على العمل.

(١٨) باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة

١٧٩٥ - حديث المغيرة رضي الله عنه، قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ

= قال عمر: (لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٩٨) ومسلم (٢١٦٦/٤) وراجع "صحيح مسلم" مع "شرح النووي" (١٧/١٥٤).

(١) وفي رواية لهما: (بفضل رحمة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٧٣) ومسلم (٢١٧٠/٤).

(٢) زادا في رواية لهما: (وقاربوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٧٣) ومسلم (٢١٧٠/٤).

(٣) قوله: (لا يدخل) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٧١/٤): (لن يدخل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٦٤).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢١٧١/٤).

لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرُمَ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ. فَيَقَالُ لَهُ. فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(١).

أخرجه البخاري في: ١٩ - كتاب التهجد: ٦ - باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه.
* ١٧٩٥^(٢)

(١٩) باب الاقتصاد في الموعظة

١٧٩٦ - حديث عبد الله بن مسعود. كَانَ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ. [وَإِنِّي أَخَوَلُّكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ]^(٣)، [كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، خَافَةَ السَّامَةَ عَلَيْنَا]^(٤).

أخرجه البخاري في: ٣ - كتاب العلم: ١٢ - باب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومة.

(١) ذكر مسلم هذا الحديث بلفظين أقربهما للبخاري (٢١٧٢/٤): (قام النبي ﷺ حتى ورمت قدماه، قالوا) - وفي البخاري تورمت قدماه فقليل له: - قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا» وفي «صحيح البخاري» رقم (٤٨٣٦).

(٢) * حديث عائشة رضي الله عنها (أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه - وفي مسلم كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه - فقالت عائشة: لم تصنع - وفي مسلم أتصنع - هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا»).

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٤٨ - سورة الفتح: ٢ - باب قوله: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).

(٣) ما بين المعكوفين ليس «صحيح مسلم». انظر (٢١٧٢/٤ - ٢١٧٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٧٣/٤): (إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السامة علينا) وكذا في البخاري رقم (٦٤١١) وقوله هنا: (خفاة) هي في مسلم (٢١٧٤/٤) وباقي الحديث الموقوف في مسلم بلفظ مغاير بمعناه.

٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

حديث (١٧٩٧-١٨٢٨)

١٧٩٧ - حديث أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[حُجِبَتْ] ^(١) النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَ[حُجِبَتْ] ^(١) الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٢٨ - باب حجب النار بالشهوات.

١٧٩٨ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ^(٢). [فَافْرُءُوا إِن شِئْتُمْ] ^(٣) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٨ - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(١) باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

١٧٩٩ - حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ

(١) قوله: (حُجِبَتْ) في الموضعين بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٧٤/٤): (حُفَّت).

قال الحافظ في «الفتح» (٣٢٧/١١): (قوله (حُجِبَتْ) كذا للجميع في الموضعين إلا الفروي، فقال: (حُفَّت) في الموضعين وكذا هو عند مسلم) اهـ.

(٢) زاد في رواية لها: (ذُخِرَ ... بله ما أطلعتم؟ - وفي مسلم أطلعكم الله - عليه ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ...﴾ الآية [السجدة: ١٧]). كما في «صحيح البخاري» (رقم ٤٧٨٠) ومسلم (٢١٧٥/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٢١٧٤/٤): (مصدق ذلك في كتاب الله).

فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاَكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ [عَامٍ] ^(١) لَا يَقْطَعُهَا.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٦- سورة الواقعة: ١- باب قوله ﴿وَزِلْ تَمْدُودٌ﴾.

١٨٠٠ - حديث سهل بن سعد، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاَكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

١٨٠١ - حديث أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاَكِبُ الْجَوَادَ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا» ^(٢).
أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

(٢) باب إَحْلَالِ الرِّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا

١٨٠٢ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ، رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ! ^(٣) فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى؟ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ

(١) قوله: (عام) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٧٥/٤): (سنة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٥٢).
تنبه: قوله في هذا الحديث: (يلغ به النبي ﷺ) بدلها في «صحيح مسلم»: (عن النبي ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٥٢).

(٢) هذان الحديثان معلقان في البخاري برقم (٦٥٥٢ و ٦٥٥٣) قال: وقال إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حام عن سهل بن سعد ... فذكر حديث سهل.
قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: حدثني أبوسعيد فذكر حديثه وانظر «تغليق التعليق» (١٨٤/٤).

(٣) في رواية لها: (والخير في يديك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥١٨) ومسلم (٢١٧٦/٤).

أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. [قَالُوا]^(١): يَا رَبِّ
وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ
عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

(٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء

١٨٠٣ - حديث سهل بن سعد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ
أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ [الْغُرَفَ]^(٢) فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبُ فِي السَّمَاءِ»
قَالَ: فَحَدَّثْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ. فَقَالَ: [أَشْهَدُ لَ]^(٣) سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
[يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ]^(٤) «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبُ [الْغَارِبَ]^(٥) فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ
[وَأَوَّ]^(٦) الْعَرَبِيِّ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق ٥١- باب صفة الجنة والنار.

١٨٠٤ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) قوله: (قالوا) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٧٦/٤): (فيقولون) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٥١٨).

(٢) قوله: (الغرف) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٧٧/٤): (الغرفة).

(٣) ما بين العكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٧٧/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٢١٧٧/٤): «يقول».

(٥) قوله: (الغارب) بدله في «صحيح مسلم» (٢١٧٧/٤): (الغابر) وهو الحديث الآتي.

تنبيه: هذا الحديث حديث سهل بن سعد وأبي سعيد.

(٦) قوله: (وَأَوَّ) بدله في «صحيح مسلم» (٢١٧٧/٤): (أَوَّ).

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا [يَتَرَاءُونَ]^(١) الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَابِرُ [فِي الْأُفُقِ]^(٢) مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: «بَلَى،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

أخرجه البخاري فيك ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم

١٨٠٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ، عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً؛ لَا يَبُولُونَ، وَلَا
يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَنْفِلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْسَاطَهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ
الْمِسْكُ، وَتَجَامِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ [الْأَنْجُوجُ عُوْدُ الطَّيْبِ]^(٣). وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ.
عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ. سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١- باب خلق آدم، صلوات الله

(١) قوله: (يتراءون) بدلها في صحيح مسلم (٢/٢١٧٧): (تراءون).

(٢) قوله: (في الأفق) بدلها في «صحيح مسلم» (٢/٢١٧٧): (من الأفق) اهـ... (ومن) في قوله في رواية مسلم: (من الأفق) لا ابتداء الغاية أو هي للظرفية.

كما قال الحافظ في «الفتح» (٦/٣٧٧) نقلًا عن القرطبي. وانظر «شرح النووي» (١٧/١٦٨).

(٣) ما بين العكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢١٧٩-٢١٨٠).

عليه، وذريته.

١٨٠٥ * (١)

(٩) باب صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين

١٨٠٦ - حديث أبي موسى الأشعري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ مَجُوفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ [ثَلَاثُونَ مِيلًا].»^(٢) فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ، لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ».^(٣)

(٧) باب في صفات الجنة وأهلها وتسييحهم فيها بكرة وعشيًا.

(١)

* حديث أبي هريرة قال: (قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ - وفي مسلم: صُورُهُمْ - عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصِقُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، [أَنِيْتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبَ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ] * وَمَجَازِمُ الْأَلْوَةِ، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مَخَ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَسَنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يَسْبَحُونَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ٨ - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٢) قوله: (ثلاثون ميلاً) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/٢١٨٣): (ستون ميلاً).

ولذا عقب البخاري الحديث بقوله: (قال أبو عبد الصمد والشارح بن عبيد عن أبي عمران: (ستون ميلاً)).

وقول أبي عبد الصمد وصله المصنف رقم (٤٨٧٩) كما سيأتي إن شاء الله، لكن قال: (عرضها ستون ميلاً).

(٣) وفي رواية لها: (عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال:

«إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين، يطوف عليهم المؤمنون - وفي مسلم المؤمن -»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٨٧٩) ومسلم (٤/٢١٨٢).

* ما بين العكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢١٨٠): (أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة)

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(١١) باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

١٨٠٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلَى أَوْلَيْكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَرَادَوْهُ، وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١- باب خلق آدم، صلوات الله عليه، وذريته.

(١٢) باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، وما تأخذ من

المعذبين

١٨٠٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

= وبنحوه في البخاري رقم (٢٣٤٦) بلفظ: (آتيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب) فاقصر في ذكر الأمشاط هنا على الذهب، وتقدم في الحديث المذكور ذكر الفضة، والله أعلم.

(١) الحديث في «صحيح مسلم» (٢١٨٣-٢١٨٤) بلفظ: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعَ مَا يُبْجِيُونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: فَذْهَبَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَرَادَوْهُ. وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ [وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا]، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ») وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٢٧) ما عدا ما بين المعكوفين.

«نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا [مِنْ نَارِ] ^(١) جَهَنَّمَ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ. قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ١٠ - باب صفة النار وأنها مخلوقة.

(١٣) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

١٨٠٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبَّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ! قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمِي. أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: [إِنَّمَا] ^(٢) أَنْتِ عَذَابٌ. أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ [مِنْهَا] ^(٣) مِلْؤُهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ. ^(٤) فَتَقُولُ قَطِ قَطِ قَطِ. فَهَنَالِكَ تَمْتَلِي، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَلَا يَظِلُّمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٥٠ - سورة ق: ١ - باب قوله ﴿وَنَقُولُ

هَذَا مِنْ مَزِيدٍ﴾.

(١) قوله: (من نار) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٨٤/٤): (من حر).

(٢) قوله: (إنما) ليست في "صحيح مسلم" انظر (٢١٨٦-٢١٨٧/٤).

(٣) قوله: (منها) بدلها في "صحيح مسلم" (٢١٨٧/٤): (منكم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٤٩).

(٤) وفي رواية لها: (قدمه ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٤٩) ومسلم (٢١٨٦/٤).

١٨١٠ - حديث أنس بن مالك. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ^(١) تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ. فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ^(٢). وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ^(٣)».

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والندور: ١٢- باب الحلف بعزة الله وصفاته وكمالاته.

١٨١١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوقَى بِالْمَوْتِ [كَهَيْئَةٍ]^(٤) كَبَشٍ أَمْلَحَ، [فَيُنَادِي مُنَادٍ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ]^(٥): نَعَمْ. هَذَا الْمَوْتُ. [وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ]^(٦). ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ. فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ]^(٧): نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ. [وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ]^(٨). فَيَذْبُحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ حُلُودٌ، فَلَا مَوْتَ. وَيَا أَهْلَ النَّارِ حُلُودٌ، فَلَا

(١) زادا في رواية لها: (يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٢١٨٨/٤).

(٢) وفي رواية لها: (... بعزتك وكرمك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٢١٨٨/٤).

(٣) تتمته: (ولا تزال الجنة تفضل -وفي مسلم ولا يزال في الجنة فضل- حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٢١٨٨/٤).

(٤) قوله: (كهئية) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٨٨/٤): (كأنه).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٨٨/٤): (فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشربون، وينظرون، ويقولون).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٨٨/٤).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٨٨/٤): (قال: ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشربون، وينظرون، ويقولون).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٨٨/٤).

مَوْتٌ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ، [وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ، أَهْلُ الدُّنْيَا،] ^(١) وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٩- سورة مريم: ١- باب قوله ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾.

١٨١٢ - حديث ابن عمر. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ؛ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. ثُمَّ يُدْبِجُ. ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ. فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ» ^(٢).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

١٨١٣ - حديث أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

١٨١٤ - حديث حارثة بن وهب الخزاعي. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ ^(٣) بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مَتَّضِعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٨٨/٤) زد على ذلك أنه ليس من الآية، وأنه لم يفصله بما يميزه عن الآية.

(٢) وفي رواية لها: (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت خلود - وفي مسلم كل خالد فيها هو فيه-») كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٤٤) ومسلم (٢١٨٩/٤).

(٣) وفي رواية لها: (ألا أدلكم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٦٥٧) ومسلم (٢١٩٠/٤).

عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَّةٍ. أَلَا أُخْرِكُم بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٨- سورة ن والقلم: ١- باب
﴿عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنْبِيرٍ﴾.

١٨١٥- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، [أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ،] ^(١) وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس: ١٢] انْبَعَثَ [لَهَا] ^(٢) رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ» وَذَكَرَ النِّسَاءُ فَقَالَ: «[يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ، يَجْلِدُ] ^(٣) امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يُصَاحِبُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ» ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، وَقَالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٩١- سورة والشمس: ١- باب حدثنا
موسى بن إسماعيل.

١٨١٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ بْنِ لُحَيٍّ الْخَزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ [السَّوَابِ] ^(٤)».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢١٩١): (خطب رسول الله ﷺ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢١٩١): (بها).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢١٩١): (إلام يجلد أحدهم).

(٤) قوله: (السَّوَابِ) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/٢١٩٢): (السبب) اهـ.

وأول الحديث عندهما عن سعيد بن المسيب قال: (البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، ولا يلعبها أحد من الناس، والسائبة -وفي مسلم وأما السائبة- التي كانوا يسيبونها لأهلتهم، فلا يحمل عليها شيء. قال: وقال أبو هريرة (...). فذكره كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٢١) ومسلم (٤/٢١٩٢). وفي رواية لهما: (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لحي بن قعدة بن

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٩- باب قصة خزاعة.

(١٤) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

١٨١٧ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُونَ»^(١) حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا» [قالت عائشة:]^(٢) فَقُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ [مِنْ أَنْ يَرَوْهُمْ ذَلِكَ]»^(٣).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٥- باب كيف الحشر.

١٨١٨ - حديث ابن عباس. قال: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا» ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ﴾ الآية [الأنبياء: ١٠٤]. وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ. وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، [فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصِحَابِي. فَيَقُولُ:]^(٤) إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ^(٥). فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ

= خندب...». كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٥٢٠) ومسلم (٢١٩١/٤).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٩٤/٤): (يُحْشَرُ النَّاسُ).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢١٩٤/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٩٤/٤): (من أن ينظر بعضهم إلى بعض).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢١٩٥/٤): (فأقول: يا رب أصحابي، فيقال) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٤٠).

(٥) وفي رواية لهما: (إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٤٤٧) ومسلم (٢١٩٥/٤).

﴿الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨]. قَالَ: فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٥ - باب كيف الحشر.

١٨١٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ^(١) رَاهِبِينَ. وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَيُحْشَرُ بِقَبَائِلِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٥ - باب كيف الحشر.

(١٥) باب في صفة يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها

١٨٢٠ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ^(٢) فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٨٣ - سورة ويل للمطففين.

١٨٢١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) في الأصل (البخاري) رقم (٦٥٢٢): (راغبين وراهبين) بإثبات الواو وفي مسلم (٢١٩٥/٤) بدونها.

قال الحافظ في «الفتح» (٣٨٦/١١):

(قوله: (راغبين وراهبين) في رواية لمسلم: (راهبين) بغير واو وعلى الروایتين فهي الطريقة الأولى).

(٢) وفي رواية لها: (قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٣١) ومسلم (٢١٩٥/٤).

«يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ٤٧ - باب قول الله تعالى ﴿أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾.

(١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه

١٨٢٢ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ، إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ. إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ^(٢)؛ فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣ - كتاب الجنائز: ٨٩^(٣) - باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي.

١٨٢٣ - حديث أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا. فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٢١٩٦/٤): (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعًا، وإنه ليلج إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم») يشك ثور أيها قال اه. وثور هو ابن زيد شيخ شيخ مسلم في الحديث.

(٢) سقط: (فن أهل النار) كما في الأصل «البخاري» رقم (١٣٧٩) وهي في رواية أبي ذر وكذا في مسلم (٢١٩٩/٤).

(٣) في المطبوع (٩٠) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٧^(١) - باب التعوذ من عذاب القبر.
١٨٢٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
 قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ
 نِعَالِهِمْ، أَنَّهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟
 [(لِمُحَمَّدٍ ﷺ)]^(٢) فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَيَقَالُ
 لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. فَيَرَاهُمَا
 جَمِيعًا».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٦^(٣) - باب ما جاء في عذاب القبر.
١٨٢٥ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
 «إِذَا أَقْعَدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَتَى، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾^(٤).
 أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٦^(٥) - باب ما جاء في عذاب القبر.

(١) في المطبوع (٨٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٠١).

(٣) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢٠١/٤): (عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: «نزلت في عذاب القبر،* فيقال: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبي محمد ﷺ، فذلك قوله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»). [إبراهيم: ٢٧] اهـ.

(٥) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

١٨٢٦ - حديث أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ، خَبِيثٍ مُخْبِثٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ، الْيَوْمَ الثَّلَاثِ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا. ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ. وَقَالُوا مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ. حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِي أَقُولُ مِنْهُمْ».^(١)

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي: ٨ - باب قتل أبي جهل.

(١) هذا الحديث رواه مسلم (٢٢٠٣/٤): (عن أنس أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً، ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم، فقال: «يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، يا شعبة ابن ربيعة، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً». فسمع عمر قول النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبوا وقد جيفوا؟ قال: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدرُونَ أن يجيبوا» ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر) اهـ.

ثم ذكر تلوه (٢٢٠٤/٤) حديث أبي طلحة يرويه أنس عن أبي طلحة قال: (لما كان يوم بدر، وظهر عليهم نبي الله ﷺ، أمر ببضعة وعشرين رجلاً (وفي حديث روح - أحد الرواة - بأربعة وعشرين رجلاً) من صناديد قريش، فألقوا في طوى من أطواء بدر) وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن أنس اهـ. كذا في مسلم.

(١٨) باب إثبات الحساب

١٨٢٧ - حديث عائشة، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ. [كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعْتَ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَ] ^(١) [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عَذَبَ» ^(٢) [قَالَتْ عَائِشَةُ:] ^(٣) فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَنْ حُوسِبَ يَحْسَبْهُ﴾ [الانشقاق: ٨]؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ» ^(٤) [يَهْلِكُ] ^(٥)]]. ^(٦)

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٦^(٧) - باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه.

(١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت

١٨٢٨ - حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

- (١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٠٤/٤-٢٢٠٥).
- (٢) وفي رواية لها: (من نوقش الحساب عذب) كما في "صحيح البخاري" (٦٥٣٦) ومسلم (٢٢٠٥/٤).
- (٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٠٤/٤-٢٢٠٥).
- (٤) في رواية لها: (يوم القيامة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٣٧) ومسلم (٢٢٠٤/٤).
- (٥) قوله: (يهلك) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٠٥/٤): (هلك).
- (٦) وفي رواية لها: (عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد يحاسب إلا هلك» قالت: قلت: يا رسول الله [جعلني الله فداك] أليس يقول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَهُ يَسْبِيحُ * فَتَوَقَّ يُحَسِّبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «ذلك العرض [يعرضون]، ومن نوقش الحساب هلك»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٣٩) ومسلم (٢٢٠٥/٤) ما عدا ما بين المعكوفات فليس عنده.

(٧) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

«[إِذَا أَنْزَلَ] ^(١) اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٩٢ - كتاب الفتن: ١٩ - باب إذا أنزل الله بقوم عذابًا.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٠٦/٤): (إذا أراد).

٥٢- كتاب الفتن وأشراط الساعة

(١٨٢٩-١٨٦٤) حديث

(١) باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

١٨٢٩ - حديث زَيْنَب ابْنَةُ جَحْشٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِغًا]^(١) يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ. فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: [زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ:]^(٢) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ. إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٧- باب قصة يأجوج ومأجوج.

١٨٣٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[فُتِحَ اللَّهُ]^(٣) مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا» [وَعَقَدَ يَدَيْهِ تِسْعِينَ]^(١).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٠٧/٤): (استيقظ من نومه).

وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٥٩): (... من النوم) بزيادة: (عمرًا وجهه).

وفي رواية (٢٢٠٨/٤): (خرج رسول الله ﷺ يومًا فرغًا عمرًا وجهه) وفيما ترى في البخاري كما نقل المصنف: (دخل ...) وهو أيضًا في البخاري رقم (٣٥٩٨) وغيره.

والجمع بين هذه الروايات: أنه دخل عليها بعد أن استيقظ النبي ﷺ فرغًا، وكانت حمرة وجهه من ذلك الفزع، فخرج فرغًا عمر الوجه، ثم دخل على زينب فذكره، والله أعلم وراجع «الفتح» (١١٥/١٣).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٢٠٧/٤ و ٢٢٠٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٠٨/٤): (فُتِحَ اليوم).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٧- باب قصة ياجوج وماجوج.

(٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٨٣١- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:
«يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ
وَأَخَرِهِمْ» قالت: قلت يا رسول الله كيف يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَأَخَرِهِمْ وَفِيهِمْ
أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَأَخَرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى
نِيَّاتِهِمْ».^(٢)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٩- باب ما ذكر في الأسواق.

(٣) باب نزول الفتن كمواقع القطر

١٨٣٢- حديث أسامة رضي الله عنه، قال: أشرف النبي ﷺ على أطام
مِنَ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ
يُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٨- باب آطام المدينة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٠٨/٤): (وعقد وهيب بيده تسعين) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٦): (وعقد وهيب تسعين) وهيب هو ابن خالد (أحد الرواة) فبين بهذا أن الذي عقد هو وهيب وليس بمرفوع. انظر «الفتح» (١١٨/١٣).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢١٠-٢٢١١): (عن عائشة قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه، فقلنا: يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله؟ فقال: «العجب أن ناساً من أمتي يؤمنون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم» فقلنا: يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس، قال: «نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم»).

١٨٣٣ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
 «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي،
 وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، [وَمَنْ يُشْرِفُ]^(١) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ
 مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

١٨٣٣ * ^(٢)

(٤) باب إذا تواجه المسلمان بسييفيهما

١٨٣٤ - حديث أبي بكر. عَنِ الْأَخْتَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: [ذَهَبْتُ
 لَأَنْصُرَ]^(٣) هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقَيْنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: [أَنْصُرُ
 هَذَا الرَّجُلَ]^(٤). قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَقَى
 الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢١٢/٤): (من تشرف) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٨١) و (٧٠٨٢).

(٢) * حديث نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد:
 (من الصلاة صلاة، من فاتته فكأنما وتر أهله وماله).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٠٢) ومسلم (٢٢١٢/٤) اهـ. وأبو بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث اختلف في اسمه وهو أحد الرواة.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢١١٣/٤): (خرجت وأنا أريد).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢١٣/٤): (أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٨٣) لكن بلفظ: (نصرة...).

الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ [كَانَ حَرِيصًا عَلَى] ^(١) قَتْلِ صَاحِبِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢٢- باب المعاصي من أمر الجاهلية.

١٨٣٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتَلَ فِتْنَانِ ^(٢) فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(٦) باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة

١٨٣٦ - حديث حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ؛ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ. ^(٣)

أخرجه البخاري في: ٨٢- كتاب القدر: ٤- باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾.

(٧) باب في الفتن التي تموج كموج البحر

١٨٣٧ - حديث حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢١٤/٤): (قد أراد) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٨٣): (أراد) بدون (قد).

(٢) في رواية لهما: (فتنان عظيمتان) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٢١) ومسلم (٢٢١٤/٤).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢١٧/٤):

(عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا، ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه).

فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ.
 قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ (أَوْ عَلَيْهَا) لَجَرِيءٌ. قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
 وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ. قَالَ: لَيْسَ هَذَا
 أُرِيدُ وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ،
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ. قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ:
 يُكْسَرُ. قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا. قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ. كَمَا
 أَنَّ دُونَ الْعَدِ اللَّيْلَةَ. إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ
 حَذِيفَةَ. فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤- باب الصلاة كفارة.

(٨) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من الذهب

١٨٣٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ
 الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا».
 أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٤- باب خروج النار.

(١٤) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

١٨٣٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى».

(١) تقدم الحديث برقم (٨٨) فراجع الكلام عليه هناك.

(٢) وفي رواية لها: (يحسر عن جبل من ذهب) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧١١٩) رواية له وقال
 الحافظ في «الفتح» (١٣/٨٦): (إنه موصول) ومسلم (٤/٢٢٢٠).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٤- باب خروج النار.

(١٦) باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

١٨٤٠ - حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ^(١)، يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا^(٢)، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ١٦- باب قول النبي ﷺ الفتنة من قبل المشرق.

(١٧) باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

١٨٤١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ نِسَاءِ دَوْسٍ [عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ]^(٣)» [وَدُو الْخَلْصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ]^(٤).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٣- تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان.

(١) وفي رواية لها: (يشير إلى -وفي مسلم نحو- المشرق، فقال ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٧٩) ومسلم (٢٢٢٩).

(٢) في رواية لها: (إن الفتنة ههنا) أي أنه كررها مرتين كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٧٩) ومسلم (٢٢٢٨/٤).

وفي رواية لها: (الفتنة من ههنا، وأشار إلى -وفي مسلم وأوما نحو- المشرق) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٢٩٦) ومسلم (٢٢٢٩/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٣٠/٤): (حول ذي الخلصة).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٣٠/٤): (وكانت صنفاً تعبدوها دوس في الجاهلية).

(١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى
أن يكون مكان الميت من البلاء

١٨٤٢ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٢- باب لا تقوم الساعة حتى يغبط
أهل القبور.

١٨٤٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُخْرَبُ
الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَسَةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٧- باب قول الله تعالى ﴿جَعَلَ اللَّهُ
الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾.

١٨٤٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ فَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٧- باب ذكر قحطان.

١٨٤٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا
قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ»^(١).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩٦- باب قتال الذين ينتعلون الشعر.

١٨٤٦ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) وفي رواية لها: (عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حَمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْأَنْوُفِ - وَفِي مُسْلِمٍ الْآتَفُ - كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ») كما في «صحيح البخاري» رقم (٢٩٢٨) ومسلم (٤/٢٢٣٣-٢٢٣٤).

«[يَهْلِكُ النَّاسُ]^(١) هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

١٨٤٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ. وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ. وَلَتُقْسَمَنَّ^(٢) كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٧- باب الحرب خدعة.

١٨٤٨- حديث جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ. وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٨- باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

١٨٤٩- حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «تَقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ، [ثُمَّ]^(٣) يَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٣٦/٤): (يهلك أمتي).

وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣٦٠٥): (هلاک أمتي) وفي رقم (٧٠٥٨): (هلكة أمتي).

(٢) وفي رواية لها: (والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣١٢٠) ومسلم (٢٢٣٧/٤).

(٣) قوله: (ثم) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٣٩/٤): (حتى) وكذا في «صحيح البخاري» في رواية أبي ذر: (حتى) بدل: (ثم).

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

* ١٨٤٩^(١)

١٨٥٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ [قَرِيبًا]^(٢) مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

(١٩) باب ذكر ابن صياد

* ١٨٥٠^(٣)

١٨٥١ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: إِنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ

(١) * حديث أبي هريرة (عن رسول الله ﷺ) قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا - وفي مسلم حتى يقاتل المسلمون - اليهود، حتى - وفي مسلم: ف- يقول الحجر وراءه اليهودي - وفي مسلم: حتى يخنبي اليهودي من وراء الحجر والشجر: - يا مسلم هذا يهودي ورائي - وفي مسلم (٢٢٣٩/٤): خلفي - فاقتله».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد والسير: ٩٤ - باب قتال اليهود.

(٢) قوله: «قريباً» بدلها في صحيح مسلم (٢٢٤٠/٤): (قريب) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٢١).

(٣) * حديث جابر بن عبد الله. عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صياد الدجال، قال: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٩٦ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: ٢٣ - باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول.

يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ^(١)، عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ [يَحْتَلِمُ]^(٢). فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، ظَهْرَهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»^(٣) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَبَأْتُ لَكَ حَبِيبًا» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْشَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [اِئْذَنْ لِي فِيهِ]^(٤) أَضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٧٨ - باب كيف يعرض الإسلام على الصبي.

١٨٥٢ - حديث ابنِ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، [يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ]^(٥) ابْنُ صَيَّادٍ. حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ، طَفِقَ

(١) وفي رواية لها: (مع الصبيان) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٣٥٤) ومسلم (٢٢٤٤/٤).

(٢) قوله: (يَحْتَلِمُ) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٤٤/٤): (الحلم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٥٤).

(٣) في رواية لها: (فرفضه، وقال: آمنت بالله وبرسوله) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٣٥٤) ومسلم (٢٢٤٤/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٤٤/٤): (ذرتي).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٤٥/٤): (إلى النخل التي فيها) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (١٣٥٥).

[النَّبِيُّ ﷺ] ^(١) يَتَّقِي جِدُّوعَ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلُ [ابْنُ صَيَّادٍ] ^(٢)، أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ. [وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ] ^(٣) عَلَى فِرَاشِهِ، فِي قَطِيفَةٍ لَهُ، فِيهَا [رَمْزَةٌ] ^(٤) فَرَأَتْ أُمُّ صَيَّادِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَتَّقِي جِدُّوعَ النَّخْلِ. فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ (وَهُوَ اسْمُهُ) ^(٥) فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٧٨ - باب كيف يعرض الإسلام على الصبي.

١٨٥٣ - حديث ابنِ عُمَرَ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذَرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ. لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ. وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ. [تَعْلَمُونَ] ^(٥) أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

أخرجه البخاري في: ٥٦ - كتاب الجهاد: ١٧٨ - باب كيف يعرض الإسلام على

الصبي.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٤٥/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٤٥/٤): (فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٥).

(٣) قوله: (رمزة) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٤٥/٤): (زمزة). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٧٤) قال: (رممة أو زمزة).

قال الإمام النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (٥٤/١٨): (وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم: (زمزة) بزائين معجمتين، وفي بعضها براءين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين ...).

(٤) في رواية لها: (هذا محمد) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٣٨) ومسلم (٢٢٤٥/٤).

(٥) قوله: (تعلمون) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٤٥/٤): (تعلموا).

قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (٥٥/١٨): (اتفق الرواة على ضبطه: (تعلموا) بفتح العين واللام المشددة، ومعناه: اعلّموا وتحقّقوا، يقال: تعلّم بفتح مشدد بمعنى اعلّم) اهـ.. كلامه مختصراً.

(٢٠) باب ذكر الدجال وصفته وما معه

١٨٥٤ - حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ، الْمَسِيحَ الدَّجَالَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ».^(١)
أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾.

١٨٥٥ - حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[مَا بُعِثَ نَبِيٌّ]»^(٢) إِلَّا أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ. إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٦- باب ذكر الدجال.
١٨٥٦ - حديث حُذَيْفَةَ. قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ، إِذَا خَرَجَ، مَاءٌ وَنَارًا. فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ، فَمَاءٌ بَارِدٌ. وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، فَنَارٌ تُحْرِقُ. فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي بَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

(١) تقدم الحديث برقم (١٠٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٤٨/٤): (ما من نبي).

(١) * ١٨٥٦

١٨٥٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ، مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ. وَإِنَّهُ
يَجِيءُ مَعَهُ [بِمِثَالِ] (٢) الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ. وَإِنِّي
أُنذِرُكُمْ كَمَا أُنذِرُ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٣ - باب قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾.

(٢١) باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن

وإحيائه

١٨٥٨ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ (٣)، حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ. فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا [بِهِ أَنْ] (٤) قَالَ:
«يَأْتِي [الدَّجَالُ،] (٤) وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ (٥)، بَعْضَ

(١) * حديث حذيفة وأبي مسعود. (عن حذيفة عن النبي ﷺ قال في الدجال: «إن معه ماء ونازا،
فنازه ماء بارد، وماؤه نار»).

قال أبو مسعود: (أنا سمعته من رسول الله ﷺ)

أخرجه البخاري في: ٩٢ - كتاب الفتن: ٢٦ - باب ذكر الدجال.

(٢) قوله: (بمثال) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٥٠): (مثل).

(٣) في رواية لهما: (يومًا) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢) ومسلم (٤/٢٢٥٦).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٢٥٦).

(٥) سقط: (ينزل) كما هو مثبت في بعض طبقات البخاري. انظر رقم (١٨٨٢) وبدلها في «صحيح مسلم»

(٤/٢٢٥٦): (فينتهي إلى).

السَّبَاحِ [الَّتِي بِالْمَدِينَةِ] ^(١). فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ. فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا [عَنْكَ] ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَدِيثُهُ. فَيَقُولُ: الدَّجَالُ: [أَرَأَيْتُ] ^(٣) إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ. فَيَقُولُ، حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي [اليَوْمَ]. فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلْهُ، فَلَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِ ^(٤)».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

(٢٢) باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل

١٨٥٩ - حديث المغيرة بن شعبة. قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ الدَّجَالِ، [مَا سَأَلْتُهُ. وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَصْرُكَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ] ^(٥) وَنَهَرَ مَاءً. قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ».

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٥٦/٤): (التي تلي المدينة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٢٢٥٦/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٥٦/٤): (أرأيتهم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٥٦/٤): (الآن قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢) ما عدا قوله: (الآن) ففي البخاري: (اليوم). ولا تعارض بينهما.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٥٧-٢٢٥٨/٤): (أكثر مما سألت، قال: «وما ينصبك منه؟ إنه لا يضرك» قال: قلت: يا رسول الله إنهم يقولون: إن معه الطعام).

وفي رواية (١٦٩٣/٣): (أكثر مما سألته عنه، فقال لي: «أي بني وما ينصبك منه؟ أنه لن يضرك» قال: قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٦- باب ذكر الدجال.

(٢٣) باب في خروج الدجال، ومكثه في الأرض^(١)

١٨٦٠ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. لَيْسَ [لَهُ] مِنْ نَقَائِهَا نَقْبٌ، إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا. ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ [بِأَهْلِهَا]^(٢) ثَلَاثَ رَجَعَاتٍ، [فَيُخْرِجُ اللَّهُ]^(٣) كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

(٢٧)^(٤) باب قرب الساعة

١٨٦١ - حديث ابن مسعود. قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ».^(٥)

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

١٨٦٢ - حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) ليس الحديث الآتي الذي ذكره المصنف في مسلم تحت هذه الترجمة، وإنما في مسلم تحت ترجمة (٢٤) باب قصة الجساسة في نفس هذا الكتاب.

(٢) قوله: (بأهلها) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٢٢٦٥/٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٦٦/٤) وانظر (٢٢٦٥): (فيخرج إليه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٢٤).

(٤) في المطبوع (٢٦) والصواب ما أثبتناه.

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢٦٨/٤): «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرِّ النَّاسِ». انظر «الفتح» (١٣/٢٢ و١١٨).

ﷺ، قَالَ بِإِصْبَعِيهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».^(١)

أخرجه البخاري في ٦٥- كتاب التفسير: ٧٩- باب سورة والنازعات.

١٨٦٣ - حديث أنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٩- باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين.

١٨٦٣ *^(٢)

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢٦٨/٤): (عن أبي حازم أنه سمع سهلاً يقول: سمعت النبي ﷺ يشير بإصبعه. التي تلي الإبهام والوسطى، وهو يقول: «بعثت أنا والساعة هكذا».) بإصبعه: هكذا في صحيح مسلم بترقيم محمد فؤاد والصواب بإصبعيه.

(٢) * حديث عائشة، قَالَتْ: (كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً. يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْعَرِهِمْ، فَيَقُولُ: «إِنْ يَعْشُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».)

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٢- باب سكرات الموت. وهذا لفظ البخاري. *حديث أنس: (مر غلام للمغيرة، وكان من أقراي، فقال: -أي: النبي ﷺ كما في «صحيح مسلم» مبيّنًا- «إن آخر -وفي مسلم يؤخر- هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة».)

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل: ويلك. *حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «... وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا يَنْتَهَمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِيهِ وَلَا يَطْوِيَانِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْخِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٠- باب حدثنا أبو اليان. وهذا لفظ البخاري.

(٢٨)^(١) باب ما بين النفختين

١٨٦٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» [قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا]^(٢)؟ قَالَ: «أَيُّتُ» [قَالَ]^(٣): «أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: «أَيُّتُ» [قَالَ]^(٣): أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: «أَيُّتُ» قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥ - كتاب التفسير: ٧٨ - باب سورة عم يتساءلون.

(١) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٠ - ٢٢٧١): (قالوا: يا أبا هريرة أربعون يومًا) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٨١٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧١) (قالوا).

٥٣- كتاب الزهد والرقائق

حديث (١٨٩٢-١٨٦٥)

١٨٦٥ - حديث أنس بن مالك. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ. فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى [مَعَهُ] ^(١) وَاحِدٌ. يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ. فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٢- باب سكرات الموت.

١٨٦٦ - حديث عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف ليني عامر بن لؤي، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِحِزْبَتَيْهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ. فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ. [فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ] ^(٢) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى [بِهِمُ الْفَجْرَ] ^(٣) انصرفت. فَتَعَرَّضُوا لَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ رَأَوْهُمْ. وَقَالَ: «أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ [قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ] ^(٤)» قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَمَلُوا مَا

(١) قوله: (معه) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٢٧٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٧٤): (فوافوا صلاة الفجر) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٠١٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٧٤): (رسول الله ﷺ).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٧٤): «قدم بشيء» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٠١٥).

يَسْرُكُم. فَوَاللَّهِ! [لَا الْفَقْرَ] ^(١) أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ ^(٢) كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٨- كتاب الجزية: ١- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب.

١٨٦٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ» ^(٣).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٠- باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه.

١٨٦٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَتْرَصَ وَأَفْرَعَ وَأَعْمَى. [بَدَأَ اللَّهُ] ^(٤) أَنْ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٧٤/٤): «ما الفقر» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٠١٥).

(٢) وفي رواية لها: «وتلهيكم كما ألهتهم» كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٢٥) ومسلم (٢٢٧٤/٤).

(٣) تتمته: (من فضل عليه).

وقد سقطت من المطبوعة وهي في بعض طبعات البخاري وعليها شرح الحافظ انظر «الفتح» (٣٣٠/١١) وكذا هي في «صحيح مسلم» انظر (٢٢٧٥/٤).

(٤) قوله: (بدا الله) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٧٥/٤): (فأراد الله).

وكذا في البخاري رقم (٦٦٥٣) معلقاً بلفظ: (أراد الله).

قال شيخنا الوادعي رحمه الله: (إن قوله (بدا الله) شاذة، وهي وهم من بعض الرواة).

قال الشيخ الألباني رحمه الله: في إسنادها عبد الله بن رجاء وهو الغراني وفي حفظه كلام) كما في مختصر صحيح البخاري (٤٤٦/٢) اه وهي لا تليق بالله عز وجل لأن (البدا) ظهور بعد خفا

يَتَلِيهِمْ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا. فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَدْ قَدِرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ. فَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا. فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: [الْإِبِلُ].^(١) فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءً. فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَقْرَعَ. فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي. هَذَا. قَدْ قَدِرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ. وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. قَالَ: [فَأَعْطَاهُ]^(٢) بَقْرَةً حَامِلًا. وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْعَنَمُ. [فَأَعْطَاهُ]^(٣) شَاةً وَالِدًا. فَاتَّبَعَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا. فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْعَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ فِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ

= فالمعتبر قوله: (أراد الله) وراجع "الفتح" (٥٧٩/٦).

(١) قوله: (الإبل) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٧٦/٤): (الإبل أو قال: البقر - شك إسحاق - إلا أن الأبرص أو الأقرع، قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر) وكذا في البخاري في نفس المرجع الذي نقل منه المصنف رقم (٣٤٦٤) ما عدا ما بين القوسين فعند البخاري (هو شك في ذلك). وقد تصرف فيه المصنف تصرف غير مرضي.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٦/٤): (فأعطي).

[لَهُ: إِنَّ] ^(١) الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: [لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ] ^(٢). فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَنَّى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا. فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ [عَلَيْهِ] ^(٣) هَذَا. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَنَّى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ. فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، وَنَقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتَ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي، [وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي] ^(٤). فَخُذْ مَا شِئْتَ. فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ [بِشَيْءٍ] ^(٥) أَخَذْتَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ. فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ] ^(٦) عَلَى صَاحِبَيْكَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ٥١ - باب حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني إسرائيل.

١٨٦٩ - حديث سعدٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٧٦/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٦/٤): (إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر).

(٣) قوله: (عليه) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٧٧/٤): (على).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٢٢٧٧/٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٧/٤): (شيئًا).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٧/٤): (رضي عنك وسخط). وشرح الحافظ في "الفتح" على هذا اللفظ.

سَبِيلِ اللَّهِ [وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو] ^(١) وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ.
[وَأَنَّ] ^(٢) أَحَدَنَا لَيَصْغُ كَمَا تَصْغُ الشَّاةُ، [مَا لَهُ خِلْطٌ] ^(٣). ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ
تُعَزِّرُنِي عَلَى [الإِسْلَامِ] ^(٤)! خَبْتُ إِذَا، وَضَلَّ [سَعْيِي]. ^(٥)

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا.

١٨٧٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا». ^(٦)

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

١٨٧١ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ،
مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ، ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ.

أخرجه البخاري في: ٧٠ - كتاب الأطعمة: ٢٣ - باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون.

١٨٧٢ - حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ،

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٨/٤): (كنا نغزو مع رسول الله ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٧٢٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٨/٤): (حتى إن) وكذا في البخاري رقم (٣٧٢٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٨/٤) في رواية: (ما يخلطه بشيء).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٨/٤): (الدين).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٧٨/٤): (عملي) وكذا في صحيح البخاري رقم (٣٧٢٨).

(٦) تقدم الكلام على هذا الحديث في حديث رقم (٦٢٨).

أَكَلْتَيْنِ فِي يَوْمٍ، إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَّرٌ.^(١)

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

* ١٨٧٢^(٢)

١٨٧٣ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ [لِعُرْوَةَ]^(٣): ابْنُ أُخْتِي! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَيْبَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ.

(قَالَ [عُرْوَةُ]^(٣)) فَقُلْتُ: يَا خَالَهٗ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ. إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا [يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا]^(٤).

أخرجه البخاري في: ٥١ - كتاب الهبة: ١ - باب الهبة وفضلها والتحريض عليها.

١٨٧٤ - حديث عائشة، قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنْ

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢٨٢/٤): (عن عائشة قالت: وما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بر إلا وإحداهما تمر).

(٢) * حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: (كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحْمِ).

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا. وهذا لفظ البخاري.

* حديث عائشة رضي الله عنها قالت: [لَقَدْ] تُوُفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رُفْيٍ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رُفْيٍ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلِيٌّ، فَكَلَنَهُ فَنَفَى).

أخرجه البخاري في: ٨١ - كتاب الرقاق: ١٦ - باب فضل الفقر.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٨٣/٤) علماً بأن الراوي عن عائشة هو عروة.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٨٣/٤): (يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقيناه) وقوله: (فيسقيناه) مثلها في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٥٩).

الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ.

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة ٦^(١) - باب من أكل حتى شبع.

١٨٧٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ،
مِنْ طَعَامٍ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى قُبِضَ.^(٢)

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١- باب قول الله تعالى ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

(١) باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين

١٨٧٦ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَعَذِينَ^(٤)، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ. فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ [لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ]»^(٥).

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٣- باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب.

(١) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٢٢٨٤/٤): (عن أبي هريرة قال: ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا).

وفي رواية: (ما شبع نبي الله ﷺ وأهله...).

(٣) في رواية لها: (قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا...») فذكره كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٤٢٠) ومسلم (٢٢٨٥/٤).

(٤) وفي رواية لها: (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٤١٩) ومسلم (٢٢٨٦/٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٨٦/٤): (أن يصيبكم مثل ما أصابهم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٤٢٠).

١٨٧٧ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثُمُودَ، الْحِجْرَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ [بُئْرَهَا] ^(١) وَاعْتَجَنُوا بِهِ. فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا [مَا اسْتَقَوْا مِنْ بُئْرَهَا، وَأَنْ يَغْلِفُوا] ^(٢) الْإِبِلَ الْعَجِينَ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَ تَرِدُهَا النَّاقَةُ.

أخرجه البخاري في: ٦٠ - كتاب الأنبياء: ١٧ - باب قول الله تعالى ﴿وَالِئِنْ ثُمُودَ آخَاهُمْ صَلِحًا﴾.

(٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم

١٨٧٨ - حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، [أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمَ النَّهَارَ]» ^(٣).
أخرجه البخاري في: ٦٩ - كتاب النفقات: ١ - باب فضل النفقة على الأهل.

(٣) باب فضل بناء المساجد

١٨٧٩ - حديث عثمان بن عفان. عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ. وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا» ^(٤) يَنْتَعِي

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٨٦/٤): (آبارها).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٨٦/٤): (ما استقوا ويغلفوا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٨٦/٤): (وأحسبه قال: «وكالقام لا يفتر وكالصائم لا يفطر»-) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٠٠٧).

(٤) سقط: (قال بكير: حسب أنه قال) كما في مرجعي المصنف البخاري رقم (٤٥٠) ومسلم (٢٢٨٧/٤). وتقدم الحديث رقم (٣٠٩).

بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦٥- باب من بنى مسجدًا.

(٥) باب [من أشرك في عمله غير الله وفي نسخة باب] ^(١) تحريم

الرياء

١٨٨٠ - حديث جُنْدَبٍ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ [سَمِعَ

سَمِعَ] ^(٢) اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٦- باب الرياء والسمعة.

(٦) باب [التكلم بالكلمة يهوي بها في النار وفي نسخة باب] ^(٣)

حفظ اللسان

١٨٨١ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ

الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا، [يَزِلُّ] ^(٤) بِهَا فِي النَّارِ، [أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ] ^(٥)».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٢٣- باب حفظ اللسان.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٨٩/٤): (يُسْمَعُ يُسْمَعُ).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٩٠/٤): (ينزل) وفي رواية له: (يهوي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٧٨).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٩٠/٤): (أبعد ما بين المشرق والمغرب) وذكر الحافظ في «الفتح» (٣١٧/١١) أنه كذا وقع عند ابن بطال -أي كرواية مسلم-.

(٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر

ويفعله

١٨٨٢ - حديث أسامة. قِيلَ لَهُ: [لَوْ أَتَيْتَ فَلَانًا فَكَلَّمْتَهُ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ] ^(١) أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعَكُمْ. [إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ. وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ، أَنْ كَانَ] ^(٢) عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، [بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ] ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ] ^(٤) يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ [أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ]» ^(٥)، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ [عَلَيْهِ،] ^(٦) فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتُ نَأْمُرُ [نَا] ^(٤) بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُ [كُم] ^(٤) بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَا [كُم] ^(٤) عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق: ١٠ - باب صفة النار وأنها مخلوقة.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٠): (أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عَثَانَ فَتَكَلِّمُهُ، فَقَالَ: أَتُرَوْنَ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٠-٢٢٩١): (وَاللَّهُ لَقَدْ كَلَّمْتَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (بَعْدَمَا سَمِعْتُ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٩١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (أَقْتَابُ بَطْنِهِ) أَي: لَيْسَ عِنْدَهُ: (فِي النَّارِ).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (إِلَيْهِ).

(٨) باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه

١٨٨٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ، إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ [الْمَجَانَّةِ]»^(١) أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ، وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذًا وَكَذَا. وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه.

(٩) باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

١٨٨٤ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ. [فَقِيلَ لَهُ. فَقَالَ: «هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ»]^(٢).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٢٣- باب الحمد للعاطس.

١٨٨٥ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ [فَلْيُرِدَّهُ]^(٣) مَا اسْتَطَاعَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٩١/٤): (الإجهار) وفي رواية: (الهجار).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٩٢/٤): (فقال الذي لم يشمته: عطس فلان فشمته، وعطست أنا فلم تشمتني. قال: «إن هذا حمد الله، وإنك لم تحمد الله»).

(٣) قوله: (فليرده) بدلها في «صحيح مسلم» (٢٢٩٣/٤): (فليكظم).

(١١) باب في الفأرو أنه مسح

١٨٨٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ. إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ؛ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ» فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي مَرَارًا. فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

(١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

١٨٨٧ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٨٣- باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

(١٤) باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة

المدح

١٨٨٨ - حديث أبي بكره، قَالَ: [أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ!»^(١) فَطَعْتُ عَنْقَ صَاحِبِكَ، فَطَعْتُ عَنْقَ صَاحِبِكَ]

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٢٢٩٦/٤): (مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال: «ويحك»).

مِرَارًا. ثُمَّ قَالَ: «[مَنْ كَانَ مِنْكُمْ]»^(١) مَا دَحَا أَخَاهُ، لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ
فُلَانًا وَاللَّهِ حَسِيبُهُ وَلَا أُرِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ
ذَلِكَ [مِنْهُ]»^(٢).

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٦- باب إذا زكى رجل رجلاً
كفاه.

١٨٨٩ - حديث أبي موسى رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَجُلًا
يُبْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي [مَدْحِهِ]^(٣). فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ (أَوْ قَطَعْتُمْ) ظَهَرَ
الرَّجُلِ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٧- باب ما يكره من الإطناب في
المدح وليقل ما يعلم.

(١٥) باب مناولة الأكبر

١٨٩٠ - حديث ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَرَانِي أَتَسَوَّكَ
بِسَوَاكِ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ
مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا»^(٤).

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٧٤- باب دفع السواك إلى الأكبر.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٢٩٦/٤): (إذا كان أحدم).

وفي رواية: (إن كان أحدم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٦١).

(٢) قوله: (منه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٩٦/٤).

(٣) قوله: (مدحه) بدلها في "صحيح مسلم" (٢٢٩٧/٤): (المدحة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٦٠).

(٤) تقدم الحديث برقم (١٤٦٣) والكلام عليه هناك أنه معلق.

(١٦) باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

١٨٩١ - حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا،
لَوْعَدَهُ الْعَادُّ لِأَخْصَاهُ.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٣ - باب صفة النبي ﷺ.

(١٩) باب في حديث الهجرة [ويقال حديث الرّحل] ^(١)

١٨٩٢ - حديث أَبِي بَكْرٍ. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو
بَكْرٍ رضي الله عنه، إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ. فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا. فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابْنَكَ
يَحْمِلُهُ مَعِيَ. قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ. وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا
بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ. أَسْرَيْنَا
لَيْلَتَنَا، [وَمِنَ الْعَدِ] ^(٢)، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ، لَا يَمُرُّ فِيهِ
أَحَدٌ. فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً، لَهَا ظِلٌّ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. فَزَلْنَا
عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بَيْنَ يَدَيْ يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً. وَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَتَنَامَ. وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا
حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بَعْنِمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا [مِثْلَ] ^(٣) الَّذِي
أَرَدْنَا. فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [(أَوْ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٠٩/٤): (كلها).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٣١٠/٤).

مَكَّةَ] ^(١) قُلْتُ: أَفِي عَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً. فَقُلْتُ: انْقُضِ الضَّرْعَ مِنَ الثَّرَابِ وَالشَّعْرِ وَالْقَدَى. (قَالَ [الرَّاوِي]: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، يَنْقُضُ). فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ [حَلَّتْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ] ^(٢)، [يَزْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ] ^(٣). فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ. فَوَافَقْتُهُ [حِينَ] ^(٤) اسْتَيْقَظَ. فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ، حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ. فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ. وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ. فَقُلْتُ: أُتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَا تَحْزَنُ. إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمْتُ [بِهِ] ^(٥) فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أَرَى [فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ] ^(٦). فَقَالَ: إِنِّي [أَرَاكُمَا] ^(٧) قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ. فَادْعُوَا لِي. فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ.

(١) قوله: (أو مكة) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٣١٠) والمراد بالمدينة: (مكة) كما في بعض طرق البخاري: (لرجل من قريش) رقم (٢٤٣٩) و (٣٦٥٢): (لرجل من قريش سماه، فعرفته). وأيضًا لم تكن المدينة النبوية تسمى آنذاك بهذا الاسم، إنما كان اسمها يومذاك يثرب. راجع «الفتح» (٧٢١/٦).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٣١٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٣١٠): (ارتوى فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٣١٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٣١٠).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٣١٠).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٣١٠): (قد علمت أنكما).

[فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ] ^(١)، فَتَنَجَا. [فَجَعَلَ] ^(٢) لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا. فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ. قَالَ: وَوَفَى لَنَا.

أخرجه البخاري في: ٦١ - كتاب المناقب: ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣١٠): (فدعا الله).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣١٠): (فرجع).

٥٤- كتاب التفسير

حديث (١٨٩٣-١٩٠٦)

١٨٩٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
«قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، وَقُولُوا حِطَّةً، فَبَدَلُوا. فَدَخَلُوا
يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٨- باب حدثني إسحق بن نصر.

١٨٩٤- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى
رَسُولِهِ، قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ. ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
بَعْدُ. (١).

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١- باب كيف نزول الوحي.

١٨٩٥- حديث عمر بن الخطاب، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ:
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا، مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ،
لَا نَخْذَنُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيْدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿[المائدة: ٣]﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ
عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ،
يَوْمَ جُمُعَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣٣- باب زيادة الإيمان ونقصانه.

(١) لفظ مسلم (٢٣١٢/٤): (عن أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفي، وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله ﷺ).

١٨٩٦ - حديث عائشة. عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ...﴾ إِلَى ﴿وَرُبِعٌ﴾ [النساء: ٣]. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا. فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ. فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ، الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمْنِ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِيمَتِهِ]^(١) الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ. فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ، إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.^(٢)

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣١٤/٤): (رغبة أحدكم عن اليتيمة).

(٢) وفي رواية لها: (عن عائشة رضي الله عنها): ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُغْنِيكُمْ فِيهِنَّ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] - وفي مسلم الآية - قالت عائشة: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته - في مسلم هي اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته في ماله، حتى في العدق، فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجه رجلاً فيشركه في ماله ... فيعضلها) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٠٠) ومسلم (٢٣١٥).

أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ٧- باب شركة اليتيم وأهل الميراث.

١٨٩٧ - حديث عائشة. قَالَتْ: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْٓ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] أَنْزَلْتُ فِي وَالِي الْيَتِيمِ [الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ، وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ،] ^(١) [إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ] ^(٢) مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٩٥- باب من أجرى أمر [الأمصار] ^(٣) على ما يتعارفون بينهم.

١٨٩٧ * ^(٤)

١٨٩٨ - حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْرِ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ: أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ. ^(٥)

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١١- باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع منه. ١٨٩٩ - حديث ابن عباس. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: آيَةُ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ. فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣١٥/٤): (الذي يقوم عليه ويصلحه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣١٥/٤): (إذا كان محتاجاً أن يأكل).

(٣) في المطبوع «الأنصار» والصواب ما أثبتناه.

(٤) * حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا رَأَعْتَ الْ أَبْصَرُ وَيَلْعَتِ الْقُلُوبُ أَلْعَاكِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] قَالَتْ: (كان ذاك يوم الخندق).

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٠- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

(٥) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير والمعنى واحد. انظر "صحيح مسلم" (٢٣١٦/٤).

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾
[النساء: ٩٣] هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَحَهَا شَيْءٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٥- كِتَابُ التَفْسِيرِ: ٤- سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٦- بَابُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾.

١٩٠٠ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان: ٦٨-٧٠]. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَآتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].^(١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ٦٥- كِتَابُ التَفْسِيرِ: ٢٥- سُورَةُ الْفُرْقَانِ: ٣- بَابُ ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾.

١٩٠١ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمْ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤] تِلْكَ الْغَنِيمَةُ.^(٢)

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٢٣١٧-٢٣١٨/٤).

(٢) لفظ مسلم (٢٣١٩/٤): (عن ابن عباس قال: لقي ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة، فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمْ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾) اهـ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١٧- باب ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

١٩٠٢ - حديث البراء رضي الله عنه، قَالَ: [نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا] ^(١).
كَانَتْ الْأَنْصَارُ، إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بَيْتِهِمْ،
[وَلَكِنْ] ^(٢) مِنْ ظُهُورِهَا. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ [قِبَلِ] ^(٣) بَابِهِ،
[فَكَانَتْهُ عَيْرَ بِذَلِكَ] ^(٤)، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. ^(٥)

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ١٨- باب قول الله تعالى ﴿وَأَتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

(٤) باب في قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾

١٩٠٣ - حديث ابن مسعود ^(٦) ﴿إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء:

= تتمته: وقرأها ابن عباس: (السلام) كما في نفس المرجع المصنف البخاري رقم (٤٥٩١) ومسلم
(٢٣١٩/٤) وهذا القول مقول عطاء، كما في "الفتح" (١٠٨/٨) وهو الراوي عن ابن عباس.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٣١٩/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣١٩/٤): (إلا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٣١٩/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣١٩/٤): (ف قيل له في ذلك).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٣١٩/٤).

(٦) في رواية لها: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧] كما في "صحيح البخاري" رقم
(٤٧١٥) ومسلم (٢٣٢١/٤).

[٥٧] قَالَ: كَانَ [نَاسٌ]^(١) مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ [نَاسًا]^(٢) مِنَ الْجِنِّ، فَاسْلَمَ الْجِنُّ، [وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ]^(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٧- سورة بني إسرائيل: ٧- باب ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي﴾.

(٥) باب في سورة براءة والأنفال والحشر

١٩٠٤ - حديث ابن عباس. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: [التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ]^(٤). مَا زَالَتْ تَنْزِلُ (وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ)، حَتَّى ظَنُّوا [أَنَّهَا لَمْ تَبْقَ أَحَدًا مِنْهُمْ]^(٥) إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ: [فَنَزَلَتْ فِي بَدْرٍ]^(٦). قَالَ: قُلْتُ، سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٩- سورة الحشر: ١- باب حدثنا محمد بن عبد الرحيم.

(٦) باب في نزول تحريم الخمر

١٩٠٥ - حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢١): (نفر).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢١): (نفرا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢١): (واستمسك الإنس بعبادتهم).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢٢): (آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢٢): (أن لا يبقى منا أحد).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٣٢٢): (تلك سورة بدر).

حَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(١): [إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ]^(٢).
وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ^(٣) وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ. وَالْخَمْرُ
مَا حَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثٌ، وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ
إِلَيْنَا]^(٤) عَهْدًا: الْجَدُّ وَالْكَلاَلَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَا.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٥- باب ما جاء في أن الخمر ما
خامر العقل من الشراب.

(٧) باب في قوله تعالى ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾

١٩٠٦ - حديث أبي ذرٍّ. عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ
قَسَمًا، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ
فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُثْبَةُ وَشَيْبَةُ
ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨- باب قتل أبي جهل.

(١) في رواية لها: (أما بعد أيها الناس) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦١٩) ومسلم (٢٣٢٢/٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٢٢/٤): (ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل).

(٣) وفي رواية لها: (الزبيب) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٨٩) ومسلم (٢٣٢٢/٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٣٢٢/٤): (كان عهد إلينا فيها) وفي رواية: (فيهن) اهـ

انتهى في ١٥ محرم ١٤٢٢ هجرية.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أ			
اثنوني بكتاب، أكنث لكم كتاباً لن تضلوا	عبدالله بن العباس	١٠٥٩	٥٩٣
افذن له وبشره بالجنة	أبوموسى الأشعري	١٥٥٥	٨٦٨
اتباعي فأعتقي، فأتنا الولاء لمن أعتق	عائشة أم المؤمنين	٩٦٠	٥٤٧
ابدأن بمتاميتها ومواضع الوضوء منها	أم عطية	٥٤٦	٣٣٤
أبرد أبرد أو قال: انتظر انتظر	أبوذر الغفاري	٣٥٨	٢٤٠
أبردها بالما	أسماء بنت أبي بكر	١٤٢٥	٧٩٨ ج
أبشر بخير يوم مر عليك منذ	كعب بن مالك	١٧٦٢	٩٨٨
أبشر	أبوموسى الأشعري	١٦٢٣	٩٠٩
ابعتها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ	عبدالله بن عمر	٨٣٠	٤٧٢
أبك جئون؟	أبوهريرة	١١٠٢	٦٢٠
ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيغي الله أبداً	سهل بن حنيف	١١٦٨	٦٦٢
أبوك خذافه	أبوموسى الأشعري	١٥٢٤	٨٤٦
أبوها	عمرو بن العاص	١٥٤٢	٨٦٠
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	سهل بن سعد	١٣١٩	٧٤٤ ج
أتاكم أهل اليمن	أبوهريرة	٣٢	٦٩
أتاني آت من ربي	أبوذر الغفاري	٥٩	٧٩
أتبيع بملكك؟	جابر بن عبدالله	٩٣٢	٥٢٢
أتت بابن لها صغير، لم يأكل	أم قيس بنت محسن	١٤٢٨	٧٩٩
أحمده ما تحرر رقبة؟	أبوهريرة	٦٧٨	٣٩٧
أخذ رسول الله ﷺ، خاتماً من	عبدالله بن عمر	١٣٥٤	٧٦٥

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن جعفر	١٥٧٢	٨٧٦
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	عبدالله بن مسعود	١٣٢	١٣٧
أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟	عمر بن الخطاب	١٧٥١	٩٧٥
أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا	عائشة أم المؤمنين	٩٠٨	٥١٠
أَتَسْجِحُونَ قَتِيلَكُمُ	رافع بن خديج وسهل	١٠٨٥	٦٠٨
أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟	عائشة أم المؤمنين	١١٠٠	٦١٩
أَتَشْهَدُ أَلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	عبدالله بن عمر	١٨٥١	١٠٤٦
أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْنِ هَذِهِ لَمَّا دُبِلَ سَعْدٍ	البراء بن عازب	١٦٠٤	٨٩٥
أَتَقِي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ	عبدالله بن العباس	١٢	٦١
أَتَقَامُ	أبوهريرة	١٥٣٨	٨٥٤
اَتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ	عدي بن حاتم	٥٩٦	٣٥٧
اَتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ	عدي بن حاتم	٥٩٧	٣٥٨
اَتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي	أنس بن مالك	٥٣٣	٣٢٧
أَتَى النَّبِيُّ ﷺ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي	جابر بن عبدالله	١٧٦٦	١٠٠٣
أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةُ أُسْرِي	أبوهريرة	١٣٠٨	٧٤٠
أَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيدِيَّةِ، وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ	كعب بن عجرة	٧٤٩	٤٢٨ع
أَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيدِيَّةِ، وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بَرْمَةٍ	كعب بن عجرة	٧٥٠	٤٢٨ع
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ	أبوجحيفة	٢٨٠	٢٠٨ع
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبُ لِي	مالك بن الحويرث	٣٩١	٢٥٤ع
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ	أبوموسى الأشعري	١٤٣	١٤٤
أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي	أسماء بنت أبي بكر	١٣٨٨	٧٨٠
أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَغَنَ شَبِيهَةٌ مَتَقَارِبُونَ	مالك بن الحويرث	٣٩١	٢٥٤ع
أَتَمَّ لَكُ؟ أَمْ لَكُ؟	أبوهريرة	١٥٦٨	٨٧٥
أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحٍ	حسان بن ثابت	١٦١٦	٩٠٤
اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَتَقَفِي،	عبدالله بن مسعود	١٧٦٨	١٠٠٥
اجْتَمِعْنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا،	أبوسعيد الخدري	١٦٩٠	٩٤١
اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ	أبوهريرة	٥٦	٧٨

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
اجعلها مكانها، ولن تجزى عن	البراء بن عازب	١٢٨١	٧٢٣ع
اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا	عبدالله بن عمر	٤٣٣	٢٧٥
اجْعَلُوا فِي بَيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ	عبدالله بن عمر	٤٤٥	٢٨٢
أَجَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ	عبدالله بن مسعود	١٦٦٢	٩٣٠
أجيبوا هذه الدعوة إذا	عبدالله بن عمر	٩٠٦	٥٠٩ع
أحابتنا هي؟	عائشة أم المؤمنين	٨٣٦	٤٧٤ع
أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧٢٠	٤١٣
اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ	أبوهريرة	١٧٠٠	٩٤٨
احتجم النبي ﷺ وهو محرم	عبدالله بن العباس	*٧٥٠	٤٢٩ع
اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ	عبدالله بن العباس	١٤٢٢	٧٩٧
اِحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ	ابن بجينة	٧٥١	٤٢٩
اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ	أنس بن مالك	١٠١٥	٥٧١
اِحْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ	عبدالله بن العباس	١٠١٦	٥٧٢
أَحْجَجْتَ؟	أبوموسى الأشعري وعمر بن الخطاب	٧٦٦	٤٤١
أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟	أنس بن مالك	٨٦٥	٤٨٨
أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارَ، سَمُوا بِاسْمِي،	جابر بن عبدالله	١٣٨١	٧٧٨
أَحْسَنْتِ	عبدالله بن مسعود	٤٦٤	٢٩١
أَحْسَنْتِ، انْطَلِقِي فَطَفِ بِالْيَتِيمِ	أبوموسى الأشعري وعمر بن الخطاب	٧٦٦	٤٤١
أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا	عقبة بن عامر الجهني	٨٩٤	٥٠٠
أحلوا من إحرامكم بطواف البيت	جابر بن عبدالله	*٧٦٣	٤٣٩ع
أَجَلُوا وَأَصِيبُوا مِنَ النَّسَاءِ	جابر بن عبدالله	٧٦١	٤٣٦
أَحْيِ وَالذَّاكَ؟	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٦٥٣	٩٢٦
أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ صَلَافَةِ الْحَرَسِ،	عائشة أم المؤمنين	١٥٠٥	٨٣٩
إِنْ إِنْ	أسماء بنت أبي بكر	١٤٠٨	٧٩٠
أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ	عائشة أم المؤمنين	٧٦٩	٤٤٣
أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،	أنس بن مالك	٨٢٤	٤٧٠
أخبروني بشجرة تشبه	عبدالله بن عمر	١٧٩٢	١٠١٨ع

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٤٨	١٥٢٩	أبوهريرة	اِخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٣١	٥٤١	أم عطية	أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ
٥٨٥	٥٤٣	البراء بن عازب	آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ
٨٢٣	١٤٦٩	أبوحميد الساعدي	اخْرُصُوا
٧٧٩	١٣٨٥	أبوهريرة	أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى
٧٤٦	١٣٢٢	جابر بن عبدالله	اذْعُ خَابِرَةً فَلْتَخِزْ مَعِيَ
٥٠٧	٩٠٥	أنس بن مالك	اذْعُ لِي رِجَالًا سَمَّاهُمْ وَاذْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ
٨٥٢	١٥٣٥	أبوسعيد الخدري	اذْعُوهُ
٦٠٥	١٠٧٨	أبوهريرة	إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ
٩٦٣	١٧٣٤	البراء بن عازب	إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ
١٤٦	١٤٨	أبويوب الأنصاري	إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَايِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ
٩٢	٨٠	أبوهريرة	إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ
٧١٠	١٢٥٥	عدي بن حاتم	إِذَا أُرْسِلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ
٧١١	١٢٥٨	عدي بن حاتم	إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبُكَ؛ وَسَمَّيْتَ
٧٨٢	١٣٩١	أبوسعيد الخدري	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ
١٩٤	٢٥٣	عبدالله بن عمر	إِذَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ
١٤٢	١٣٨	أبوهريرة	إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ
١٥٠ع	*١٥٩	أبوهريرة	إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ
٢٤٠	٣٥٧	أبوهريرة	إِذَا اسْتَدَّ الْحَرَّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
٧١١	١٢٥٦	عدي بن حاتم	إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ
٤٤٥	٧٧٢	عبدالله بن عمر	إِذَا أَضْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٩٣	٦٦٨	عمر بن الخطاب	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا
٨١٤	١٤٥٧	أبوهريرة	إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ تَكْذِبُ
١٠٣٤	١٨٢٥	البراء بن عازب	إِذَا أَقْبَعَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَتَى
٢٣٧	٣٥٠	أبوهريرة	إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ
٢٣٧ع	*٣٥١	أبوقتادة الأنصاري	إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي
٧٤٥	١٣٢٠	عبدالله بن العباس	إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ	أبو بكره	١٨٣٤	١٠٤٠
إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا	أبوهريرة	*٢٢٩	١٨٢ع
إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ،	أبوهريرة	١٣٥٨	٧٦٧
إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا	عبدالله بن عمر	١٨٢٨	١٠٣٦
إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ	أبوسعود الأنصاري	٥٨٦	٣٥٤
إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ	عائشة أم المؤمنين	٦٠٣	٣٦٠
إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا	أبوهريرة	٦٠٥	٣٦١
إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ،	أبوهريرة	١٧٣٥	٩٦٤
إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا	أبوهريرة	٩١٢	٥١٢
إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ	عبدالله بن عمر	٩٨١	٥٥٧
إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ	عبدالله بن عمر	٩٧٩	٥٥٦
إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ	أبوهريرة وأبوسعيد	٣٢١	٢٢٥
إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَتَغَسَّلْ	عبدالله بن عمر	٤٨٥	٣٠٢
إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ	جابر بن عبدالله	٥٠٣	٣٠٨
إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ	أبوهريرة	١٩٩	١٦٦
إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَنَهْ	عمرو بن العاص	١١٨	٦٢٩
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ	أبوقتادة الأنصاري	٤١٤	٢٦٨
إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ	أبوهريرة	٦٥٢	٣٨٧
إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيُعْزِمِ	أنس بن مالك	١٧١٥	٩٥٥
إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ	أبوهريرة	٩١٢	٥١٢ع
إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ	عبدالله بن عمر	٩٠٦	٥٠٩
إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ	أم سلمة	١٨٠	١٥٨
إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جِنَازَةً	عامر بن ربيعة	٦٢	٣٤٠
إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا	عامر بن ربيعة	٥٦١	٣٣٩
إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا	أبوسعيد الخدري	٥٦٣	٣٤٠
إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا	جابر بن عبدالله	٥٦٤	٣٤٠
إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا	ابن أبي أوفى	٦٦٩	٣٩٣

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا	أبوهريرة	١١٠٦	٦٢٣
إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا	عبدالله بن عمر	١٣٩٩	٧٨٥
إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ،	أنس بن مالك	١٣٩٨	٧٨٥
إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا	أبوسعيد الخدري	٢١٥	١٧٥
إِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدُمُوا	عبدالرحمن بن عوف	١٤٣٤	٨٠١
إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي	أبوقتادة الأنصاري	١٣١٦	٧٤٣
إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ	أبوقتادة الأنصاري	١٥١	١٤٧
إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ	أبوهريرة	١٦٠	١٥٠
إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ	عبدالله بن عمر	١٨١٢	١٠٢٩
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ	أبوسعيد الخدري	٢٨٣	٢١٠
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ	أبوهريرة	٢٦٨	٢٠٣
إِذَا صَلَّى كَبِيرٌ وَزَفَعَ يَدَيْهِ	مالك بن الحويرث	٢١٨	١٧٦
إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ	عبدالله بن العباس	٧٧٩	٤٥٠
إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا	عبدالله بن عمر	٤٧٦	٢٩٦
إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ	أبوهريرة	١٦٧٨	٩٣٧
إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ	أبوهريرة	٢٣٠	١٨٢
إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	أبوهريرة	٢٣١	١٨٢
إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ	أبوهريرة	٢٢٩	١٨١
إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُوا بِهِ	أنس بن مالك	٣٢٨	٢٢٧
إِذَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ	عبدالله بن العباس	٤٠٥	٢٦٤
إِذَا قُلْتُ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ	أبوهريرة	٤٩٤	٣٠٥
إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ	عبدالله بن عمر	٣١٩	٢٢٥
إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ	جابر بن عبدالله	١٣١٠	٧٤٠
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ	أنس بن مالك	١١٩	١٢٧
إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ	عبدالله بن عمر	١٤٠٩	٧٩١
إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى	عبدالله بن مسعود	١٤١٠	٧٩٢
إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا	أبوموسى الأشعري	١٦٨٠	٩٣٧

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِذَا نَبِيٍّ فَأَكَلَ وَشَرِبَ	أبوهريرة	٧١٠	٤٠٩
إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ	أبوهريرة	١٨٦٧	١٠٥٦
إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ	أبوهريرة	٤٥٠	٢٨٤
إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ	أبوهريرة	٣٣٤	٢٢٩
إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ	أبوهريرة	٢١٦	١٧٥
إِذَا هَلَكَ كِبْرَى فَلَا كِبْرَى بَعْدَهُ	جابر بن سمرة الأنصاري	١٨٤٨	١٠٤٥
إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ	عائشة أم المؤمنين	٣٢٩	٢٢٨
إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ	أنس بن مالك	٣٢٧	٢٢٧
إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ	عبدالله بن عمر	٣٣٠	٢٢٨
أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ	سلمة بن الأكوع	١٢١٧	٦٩٤
أَذِنِي أَصَلِّي عَلَيْهِ	عبدالله بن عمر	١٧٦٧	١٠٠٤
أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ،	عائشة أم المؤمنين	١٤١٤	٧٩٤
أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا	سهل بن سعد	٨٩٨	٥٠٣
أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ	أنس بن مالك	*٧٤	٨٩ع
أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ	عبدالله بن العباس	٨٥٠	٤٨١
أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكُمْهَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ	سهل بن سعد	٨٩٨	٥٠٣
أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ	أبوهريرة	١١٠٢	٦٢٠
أَرَانِي أَتَسَوَّكَ بِسَوَالِكِ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا	عبدالله بن عمر	١٨٩٠	١٠٦٧
أَرَانِي أَتَسَوَّكَ بِسَوَالِكِ، فَجَاءَنِي	عبدالله بن عمر	١٤٦٣	٨١٦
أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ	عبدالله بن عمر	١٠٨	١١٤
أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ يَمَ؟	أنس بن مالك	١٠٠٢	٥٦٦
أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّقَ؟	عبدالله بن عمر	٩٣٧	٥٢٥
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُرِنَتْ	أبوبكرة	١٦٣٩	٩١٨
أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا﴾	عائشة أم المؤمنين	٨٠٣	٤٥٩
أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنْ	عبدالله بن عمر	١٦٤٨	٩٢٣
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتَكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ	عبدالله بن العباس	١٢٤	١٣٣
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَتَابِ أَحَدَكُمْ	أبوهريرة	٣٨٩	٢٥٤

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٣٥٠	٥٨٠	أبوهريرة	أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
٥٨	٧	أبي أيوب الأنصاري	أَرَبٌ مَّا لَهُ
٧١	٣٧	عبدالله بن عمرو بن العاص	أَزْبَعَ مَنْ كُنَّ فِيهِ
٩٦١	١٧٢٨	أبوموسى الأشعري	ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا
٨٩٧	١٦٠٧	عبدالله بن العباس	ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ
١٧٩	٢٢٤	أبوهريرة	ارْجِعْ فَضَلْ فَإِنَّكَ لَمْ تُضَلْ
٢٥٤ع	٣٩١	مالك بن الحويرث	ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم ومروهم
٢٥٤	٣٩١	مالك بن الحويرث	ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ
٤٦٥	٨١٥	عبدالله بن عمر	أَرْخَصَ فِي أَوْلِيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٨٥١	١٥٣٣	أبوهريرة	أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى
٧٤٨	١٣٢٣	أنس بن مالك	أَرْسَلَ أَبُو طَلْحَةَ؟
٢٩٢	٤٦٨	عمر بن الخطاب	أُرْسِلُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ
٤٧٣	٨٣٣	أبوهريرة	ازْكَبْهَا وَتِلْكَ
٤٧٤	٨٣٤	أنس بن مالك	ازْكَبْهَا
٨٧٢	١٥٦١	علي بن أبي طالب	ازم، فذاك أبي وأمي
٤١٤	٧٢٣	عبدالله بن عمر	أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
٨٦٤	١٥٤٩	عبدالله بن عمر	أُرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُزْعُ
٨٨٠	١٥٧٩	عائشة أم المؤمنين	أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ،
١٦٥ع	١٩٥	جابر بن عبدالله	إِزَارِي إِزَارِي
٤٧١	٨٢٨	عبدالله بن عمر	اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٧٩٥	١٤١٩	أم سلمة	اسْتَرْفُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظَرَ
٣٣٧	٥٥٦	أبوهريرة	اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ
٨٩٣	١٦٠٠	عبدالله بن عمرو بن العاص	اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ
٧٣	٤٤	جرير بن عبدالله البجلي	اسْتَنْصِتِ النَّاسَ
٩٠٢	١٦١٣	أنس بن مالك	أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا،
٣٣٥	٥٥٠	أبوهريرة	أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ
٨٤٤	١٥١٩	عبدالله بن الزبير	اسْقِي يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أُرْسِلِ الْمَاءَ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
اسْقِهِ غَسَلًا	أبوسعيد الخدري	١٤٣٢	٨٠٠
أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغَفَارُ،	أبوهريرة	١٦٣٥	٩١٧
أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مَرْيَنَةَ وَجُهَيْنَةَ	أبوهريرة	١٦٣٨	٩١٧
أَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتِلَ	البراء بن عازب	*١٢٤١	ع ٧٠٣
أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ	حكيم بن حزام	٧٧	٩١
اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	أبوهريرة	١١٧١	٦٦٤
اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ	أبوهريرة	١١٧١	٦٦٤
اِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ	أبوهريرة	١١٢٢	٦٣١
اِشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِي	عائشة أم المؤمنين	١٠٣٣	ع ٥٨٠
اِشْتَرَى سَيِّئُ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا	جابر بن عبدالله	١٠٣١	٥٧٩
اِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا	أبوهريرة	٣٥٩	٢٤٠
اِشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا	جندب بن سفيان	١١٧٥	٦٦٨
أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ	عائشة أم المؤمنين	١٣٦٥	٧٦٩
الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ	أنس بن مالك	٥٥	٧٨
اِشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا	أبوموسى الأشعري	١٦٢٣	٩٠٩
اِسْقَعُوا نُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى	أبوموسى الأشعري	١٦٨٦	٩٣٩
أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا	أبوالدرداء	٤٧٢	٢٩٤
اَشْهَدُوا	عبدالله بن مسعود	١٧٨٤	١٠١٥
أَصَبَتْ بَعْضًا وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا	عبدالله بن العباس	١٤٦٢	٨١٥
أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِرَبِيبَةِ ابْنَةِ جَحْشٍ	أنس بن مالك	٩٠٤	٥٠٧
أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ	زيد بن خالد الجهني	٤٦	٧٤
أَضْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةٌ	أبوهريرة	١٤٥٤	٨١٢
أَصَلَّى النَّاسُ؟	عائشة أم المؤمنين	٢٣٥	١٨٤
أَصَلَّيْتُ؟	جابر بن عبدالله	٥٠٢	٣٠٨
اِطْلُبُوهُ وَأَقْتُلُوهُ	سلمة بن الأكوع	*١١٤٥	ع ٦٤٣
اِطْلُبُوا ثَمَامَةَ	أبوهريرة	١١٥٢	٦٤٩
اِطْوَلُكُنَّ يَدًا	عائشة أم المؤمنين	١٥٩٥	٨٩٠

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ	عبدالله بن العباس	١٢٠٣	٦٨٧
أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ	عمرو عوف	١٨٦٦	١٠٥٥
أُعْ أَعُ	أبوموسى الأشعري	١٤٣	١٤٤
اعْبُرْ	عبدالله بن العباس	١٤٦٢	٨١٥
اعتدلوا في السجود، ولا ييسط	أنس بن مالك	*٢٧٦	ع ٢٠٧
أَغْتَفِيَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ	أبوهريرة	١٦٤١	٩١٩
أَعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ	عبدالله بن العباس	٣٧٦	٢٤٦
اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرِ	أنس بن مالك	٧٨٢	٤٥١
اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن أبي أوفى	٨٤٠	٤٧٧
اعْجَلْ، أَوْ أَرْنِ،	رافع بن خديج	١٢٨٥	٧٢٦
أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟	أنس بن مالك	١٣٨٦	٧٧٩
أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟	أنس بن مالك	**١٥٩٦	ع ٨٩١
اعْرِفْ عِفَاضَهَا وَوِكَاءَهَا،	زيد بن خالد	١١٢٣	٦٣٢
أَعْظَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمْ أَيْمَنَ مَوْلَانَهُ	أنس بن مالك	١١٥٩	٦٥٤
أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءَ	أبوهريرة	١٠٣٢	٥٧٩
أَعْطَيْتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي	جابر بن عبدالله	٢٩٩	٢١٥
أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟	النعمان بن بشير	١٠٤٩	٥٨٨
أَعْظَمَ النَّاسُ أَجْزَا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ	أبوموسى الأشعري	٣٨٨	٢٥٣
اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ	أبوهريرة	١١٥٣	٦٥٠
أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ	عبدالله بن العباس	١٧٣٦	٩٦٥
اعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١١٦٥	٦٥٩
اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	يعلى بن أمية	٧٣٣	٤١٩
اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ حَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ	أم عطية	٥٤٥	٣٣٣
اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ حَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ	أم عطية	٥٤٤	٣٣٢
اغْسِلْنَهَا وَتَرَا	أم عطية	٥٤٥	٣٣٣
اغْسِلُوهُ بَيَاءً وَسِدْرٍ، وَكَفُّوهُ	عبدالله بن العباس	٧٥٣	٤٣٠
أَفْتَبِّعْنِيهِ؟	جابر بن عبدالله	١٠٣٠	٥٧٨

طرف الحديث	الرقم	الصحابي	الصفحة
أَفْتَحِدْ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتَيْنِ مِسْكِينًا؟	٦٧٨	أبوهريرة	٣٩٧
أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ	١٥٥٤	أبوموسى الأشعري	٨٦٦
افعل ولا حرج	٨٢٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٦٩ج
افْعَلْ وَلَا حَرْجَ	٨٢٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٦٩
أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا	١٧٩٥	المغيرة بن شعبة	١٠١٩
أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيَنَا فِي إِبِلِهِ	١٠٨٦	أنس بن مالك	٦١٠
أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظَرْتَ	١٢٠٢	أبوحميد الساعدي	٦٨٥
أَفَيْدُكُ إِصْبَعُهُ فِي فَيْكَ تَقْضُمُهَا	١٠٨٩	يعلى بن أمية	٦١٢
أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ أَثَانٍ	٢٨٢	عبدالله بن العباس	٢٠٩
أَقْتَلَكَ فُلَانٌ؟	١٠٨٧	أنس بن مالك	٦١١ج
اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفِيتَيْنِ	١٤٤١	عبدالله بن عمر	٨٠٥
اقتلوا ذا الطفيتين	١٤٤٠***	عائشة أم المؤمنين	٨٠٥ج
اقْتُلُوهُ	٦٢	أنس بن مالك	٤٨٧
اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اسْتَلَمْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ	١٧٠٦	جندب بن جنادة	٩٥١
اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ	٧١٦	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤١٢
اقْرَأْ عَلَيَّ	٤٦٣	عبدالله بن مسعود	٢٩٠
اقْرَأْ فُلَانُ! فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَزَلَّتْ لِلْقُرْآنِ	٤٥٨	البراء بن عازب	٢٨٧
اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ	٤٥٩	أسيد بن الحضير	٢٨٨
أَقْرَأْنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَرِيدُهُ	٤٦٩	عبدالله بن العباس	٢٩٣
اقْضِهِ عَنْهَا	١٠٦١	عبدالله بن العباس	٥٩٥
أَقْطَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ	١٤٠٨	أسماء بنت أبي بكر	٧٩٠
أَقْنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّبْحِ؟	٣٩٢***	أنس بن مالك	٢٥٧ج
أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ	٢١٢	أنس بن مالك	١٧٣
أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ	٢٤٦	أنس بن مالك	١٩١
أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ	٢٤٩*	أبوهريرة	١٩٣ج
أَقِيمُوا الصُّفُوفَ	٢٤٩	أنس بن مالك	١٩٢
أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ	٣٢٥	أنس بن مالك	٢٢٦

طرف الحديث	الرقم	الصحابي	الصفحة
اَكْتَبُوا لِي مَنْ تَلَقَّظَ	٩٠	حذيفة بن اليمان	٩٨
اَكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا؟	١٢٦٨	سلمة بن الأكوع	٧١٦
اَكْفَيْتُوا الْقُدُورَ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا	١٢٦٥	عبدالله بن أبي أوفى	٧١٥
اَكْفَيْتُوا الْقُدُورَ	١٢٦٦	البراء بن عازب	٧١٥
أَكَلْ وَلَدِكَ تَحَلَّتْ مِثْلُهُ؟	١٠٤٨	النعمان بن بشير	٥٨٨
أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ؟	٨٠٤	أنس بن مالك	٤٦٠
أَلَا أَخَذْتُمْ بِيَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ	٣٤٨	أبوهريرة	٢٣٥
أَلَا أَخَذْتُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ،	١٨٥٧	أبوهريرة	١٠٥٠
أَلَا أَخِيرْتُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟	١٨١٤	حارثة بن وهب	١٠٢٩
أَلَا أَخِيرْتُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟	*١٦٣٣	أنس بن مالك	٩١٦ ج
أَلَا أَخِيرْتُكُمْ عَنِ النَّعْرِ الثَّلَاثَةِ؟	١٤٠٥	أبوواقد الليثي	٧٨٩
أَلَا أَذْلَكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ	١٧٢٨	أبوموسى الأشعري	٩٦١
أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا يَمَّا سَأَلْتَانِي	١٧٣٩	علي بن أبي طالب	٩٦٦
أَلَا إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ	١٢٩٣	أنس بن مالك	٧٣٢
أَلَا إِنْ الْفِتْنَةُ هَهُنَا، مِنْ حَيْثُ	١٨٤٠	عبدالله بن عمر	١٠٤٣
أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	١٠٦٧	عبدالله بن عمر	٥٩٧
أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ	٥٤	أبوبكرة	٧٨
أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ	٦٤٠	أبوسعيد الخدري	٣٨٠
أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ	١٥٥٦	سعد بن أبي وقاص	٨٦٩
أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟	١٦٠٩	جرير بن عبدالله البجلي	٨٩٩
أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ	٥٣٢	عبدالله بن عمر	٣٢٧
أَلَا تُصَلِّيَانِ	٤٤٣	علي بن أبي طالب	٢٨١
أَلَا حَمَرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ	١٣٠٩	جابر بن عبدالله	٧٤٠
أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ	٤٠٤	عبدالله بن عمر	٢٦٣
أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ	٨٥٤	أبوبكر الصديق	٤٨٣
أَلَيْسَ تُرَوْنَ يَهْنَ؟	٧٢٩	عائشة أم المؤمنين	٤١٧
أَلْجِقُوا الْقَرَائِصَ بِأَهْلِهَا	١٠٤١	عبدالله بن العباس	٥٨٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
اللَّهُ أَغْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	أبوهريرة	١٧٠٣	٩٤٩
اللَّهُ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ	أنس بن مالك	١٧٤٨	٩٧٤
اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرُ	أنس بن مالك	١٠٨٠	٦٧٣
اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا	أنس بن مالك	٩٠٠	٥٠٤
اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَغْلَمُ	عبدالله بن العباس	١٧٠٤	٩٥٠
اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا	أنس بن مالك	٨٦٧	٤٨٩
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا	عبدالله بن العباس	٤٣٧	٢٧٧
اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُخْلَقِينَ	عبدالله بن عمر	٨١٩	٤٦٨
اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا	أبوهريرة	١٨٧٠	١٠٥٩
اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا	أبوهريرة	٦٢٨	٣٧٢
اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا	أنس بن مالك	*٥١٦	٣١٤ع
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ	أبوموسى الأشعري	١٦٢٤	٩١٠
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ	زيد بن أرقم	١٦٢٩	٩١٤
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُخْلَقِينَ	أبوهريرة	٨٢٠	٤٦٨
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّحِيمِ	عائشة أم المؤمنين	١٥٨٤	٨٨١
اللَّهُمَّ أَكْبَرُ مَا لَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ	أنس بن مالك	١٦١٢	٩٠١
اللهم أكثر ماله وولده، وبارك	أنس بن مالك	*١٦١٢	٩٠٢ع
اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ	أنس بن مالك	١٦٣٠	٩١٤
اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بَنَ الْوَلِيدِ	أبوهريرة	٣٩٢	٢٥٥
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ	عائشة أم المؤمنين	١١٥٧	٦٥٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَجِبْهُ	البراء بن عازب	١٥٦٩	٨٧٥
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا	أنس بن مالك	٨٦٤	٤٨٧
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ	أنس بن مالك	٢١١	١٧٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ	أنس بن مالك	١٧٣٢	٩٦٣
اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل أنس بن مالك	أنس بن مالك	٨٦٤	٤٨٧ع
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ	أبوهريرة	٣٤٦	٢٣٤
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ	عائشة أم المؤمنين	٣٤٥	٢٣٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةٍ	عائشة أم المؤمنين	١٧٣١	٩٦٢
اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتِ يَمًّا	أبوهريرة	١٦٤٠	٩١٨
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْنَالِهِمْ	أنس بن مالك	٨٦٦	٤٨٩
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا	أنس بن مالك	١٣٨٦	٧٧٩
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا	أنس بن مالك	١٥٩٦*	٨٩١ع
اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ	أبوهريرة	٣٤٩	٢٣٦
اللَّهُمَّ بَيِّنْ فَجَاءَتْ شَبِيهَا	عبدالله بن العباس	٩٥٥	٥٤٤
اللَّهُمَّ بَيِّنْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا	جرير بن عبدالله البجلي	١٦٠٩	٨٩٩
اللَّهُمَّ بَيِّنْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا	جرير بن عبدالله البجلي	١٦٠٨	٨٩٨
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ	عائشة أم المؤمنين	٨٧٠	٤٩٠
اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا	أنس بن مالك	٥١٧	٣١٥
اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً	أنس بن مالك	١٧٢٣	٩٥٩
اللهم سبعا كسيع يوسف	عبدالله بن مسعود	١٧٨٣	١٠١٣ع
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى	عبدالله بن أبي أوفى	٦٥١	٣٨٦
اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بِقُرْنَيْسٍ	عبدالله بن مسعود	١١٧٢	٦٦٥
اللَّهُمَّ فَتَّهْ فِي الدِّينِ	عبدالله بن العباس	١٦١٠	٩٠٠
اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ	أنس بن مالك	٣٠١	٢١٦
اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	أنس بن مالك	١١٨٥	٦٧٧
اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	أنس بن مالك	١١٨٥	٦٧٧
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	عبدالله بن العباس	٤٤٠	٢٨٠
اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب	عبدالله بن أبي أوفى	١١٣٧*	٦٣٨ع
اللَّهُمَّ هَالَةً	عائشة أم المؤمنين	١٥٧٨	٨٧٩
اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِقَوْمِي	عبدالله بن مسعود	١١٧٠	٦٦٤
اللَّهُمَّ! قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ سَبِيئُهُ،	أبوهريرة	١٦٧٣	٩٣٥
أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧١٨	٤١٢
أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ؟	عائشة أم المؤمنين	٩٦١	٥٤٨
أَلَمْ أَتُكِّمُ أَنْ تَلْدُونِي؟	عائشة أم المؤمنين	١٤٢٧	٧٩٨

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَضَرُوا	عائشة أم المؤمنين	٨٤٢	٤٧٧
ألم تري أن مجزأً نظر أنفاً إلى	عائشة أم المؤمنين	٩٢٤	٥١٨ ج
أَلَمْ يَأْنٍ لِلرَّحِيلِ؟	أبوبكر الصديق	١٨٩٢	١٠٦٨
أَلَيْسَ الَّذِي أُمِّشَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي	أنس بن مالك	١٧٨٩	١٠١٧
أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟	أنس بن مالك	١٧٥٩	٩٧٩
أَلَيْسَتْ نَفْسًا!	سهل بن حنيف وقيس بن سعد	٥٦٥	٣٤١
أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	عبدالله بن العباس	١٠٥	١١٢ ج
أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ الطَّعَامُ	عبدالله بن العباس	٩٧٥	٥٥٥
إما أن يدوا صاحبكم، وإما أن يؤذونا بحرب	سهل بن أبي حثمة	١٠٨٥	٦٠٨ ج
أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا	جبير بن مطعم	١٨٧	١٦١
أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ	جابر بن عبدالله	٩٣٢	٥٢٢
أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْهَاطُ	جابر بن عبدالله	١٣٤٨	٧٦٢
أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ	عائشة أم المؤمنين	٩٤٧	٥٣٨
أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ	سهل بن سعد	٧٢	٨٦
أَمَّا إِنَّهَا سَتَهْبُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ	أبوحميد الساعدي	١٤٦٩	٨٢٣
أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَنْتَسِرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ	علي بن أبي طالب	١٦٩٧	٩٤٦
أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ	عائشة أم المؤمنين	١٧٦٤	١٠٠١
أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ	عائشة أم المؤمنين	١٧٦٣	٩٩٦
أَمَّا بَعْدُ، أَتُكْحَنُ أَبَا الْعَاصِ	المسور بن مخرمة	١٥٩٢	٨٨٧
أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَائِكُمْ	عائشة أم المؤمنين	٤٣٦	٢٧٦
أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ	عمر بن الخطاب	٩٤٤	٥٣١
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا	أبوهريرة	٦٤٥	٣٨٤
أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ	عبدالله بن العباس	٩١٠	٥١١
أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	أبو ثعلبة الخشني	١٢٥٩	٧١٢
أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ	كعب بن مالك	١٧٦٢	٩٨٣
أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَكْرَهُ	عائشة أم المؤمنين	١٤١٢	٧٩٢
أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ، أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَبُو هُرَيْرَةَ	أبوهريرة	٢٤٧	١٩٢

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧٢١	٤١٤
أَمَامَكُمْ خَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحِ	عبدالله بن عمر	١٤٨٤	٨٣٠
انْحَهُ	البراء بن عازب	١١٦٧	٦٦١
أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمُ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن العباس	٨٣٥	٤٧٤
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ	عبدالله بن العباس	٢٧٦	٢٠٦
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِزَاةِ الْفَطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ	عبدالله بن عمر	٥٧١	٣٤٣
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يَقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ	جابر بن عبدالله	٧٦٢	٤٣٧
أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ	أنس بن مالك	٢١٤	١٧٤
أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه	عائشة أم المؤمنين	٢٣٨	١٨٦ع
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	عبدالله بن العباس	٢٧٦	٢٠٦ع
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ	أبوهريرة	١٣	٦١
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ	أبوهريرة	١٤	٦٢
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ	عبدالله بن عمر	١٥	٦٢
أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ	أبوهريرة	٨٧٢	٤٩١
أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية	البراء بن عازب	*١٢٦٦	٧١٦ع
أَمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ، يَوْمَ الْعِيدَيْنِ	أم عطية	٥١١	٣١١
أَمِرْنَا أَنْ نَصْعَ أَيَّدِينَا عَلَى الرُّكْبِ	سعد بن أبي وقاص	٣١٠	٢٢٠
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِسَبْعِ وَهَنَانَا	البراء بن عازب	١٣٣٨	٧٥٧
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَمَرَ	عائشة أم المؤمنين	١٤١٨	٧٩٥
أَمْسِكَ بِنِصَالِهَا	جابر بن عبدالله	١٦٧٩	٩٣٧
أَمْسِكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ	كعب بن مالك	١٧٦٢	٩٨٨
أَمْسِكَ	أبوهريرة	١٦٥٢	٩٢٦
أَمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا	جابر بن عبدالله	١٢٥٣	٧٠٩
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ	عبدالله بن زيد	٨٦٣	٤٨٧
إِنَّ أَبْعَصَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ،	عائشة أم المؤمنين	١٧٠٧	٩٥٢
أَنْ ابْنَ صِيَادِ الدِّجَالِ	جابر بن عبدالله	*١٨٥٠	١٠٤٦ع
أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَأَرْخَى الشَّرَّ	أنس بن مالك	٢٤٠	١٨٨

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْفُهُ فِي بَطْنٍ	عبدالله بن مسعود	١٦٩٥	٩٤٥
إِنَّ أَحَدَكُمْ، إِذَا مَاتَ،	عبدالله بن عمر	١٨٢٢	١٠٣٣
إِنَّ اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي	عمر بن الخطاب	١١٩٦	٦٨٢
إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	١٣٦٨	٧٧٠
إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عائشة أم المؤمنين	١٣٦٦	٧٧٠
إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ	سعد بن أبي وقاص	١٥٢١	٨٤٤
إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيَسُوا بِأَوْلِيَانِي	أبوسعيد الخدري	٦٢٥	٣٧٠
إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمِلُوا فِي الْعَزْوِ	عمرو بن العاص	١٢٨	١٣٥
أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزَلَّتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ	أبوموسى الأشعري	١٦٢٦	٩١١
إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ	حذيفة بن اليمان	٨٧	٩٦
إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا	أبوهريرة	٨٩	٩٨
إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ	عائشة أم المؤمنين	١٣٦٦	٧٧٠
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ	عبدالله بن عمر	١٣٦٧	٧٧٠
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ	سهل بن سعد	٧٢	٨٦
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ	سهل بن سعد	١٦٩٩	٩٤٧
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ	عائشة أم المؤمنين	٥٢٠	٣١٨
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	عبدالله بن العباس	٥٢٥	٣٢٢
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	عبدالله بن عمر	٥٢٩	٣٢٤
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	أبوسعود الأنصاري	٥٢٧	٣٢٤
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ	المغيرة بن شعبة	٥٣٠	٣٢٤
إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ ثِنْتَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا	أم سلمة	٦٥٨	٣٨٩
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ	صفية أم المؤمنين	١٤٠٤	٧٨٨
إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ،	عبدالله بن مسعود	١٦٧٥	٩٣٥
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَفْرِهِ	أنس بن مالك	١٨٢٤	١٠٣٤
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا	أبوهريرة	١٨٨١	١٠٦٣
إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ	أنس بن مالك	١٤٩٥	٨٣٥
إِنَّ الْعَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبدالله بن عمر	١١٣٢	٦٣٦

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانٍ	عبدالله بن العباس	١٧٨٦	١٠١٦
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ	أنس بن مالك	١٦٠٢	٨٩٤
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ	أنس بن مالك	٤٦٢	٢٩٠
إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ	عمر بن الخطاب	١١٠١	٦٢٠
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا	أبوهريرة	١٦٩٢	٩٤٢
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي	أبوهريرة	٧٩	٩٢
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ	أنس بن مالك	١٨٩٤	١٠٧١
إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ	أبوهريرة	٨٦١	٤٨٦ج
إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ	أبوهريرة	٨٦١	٤٨٦
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ	المغيرة بن شعبة	١١١٧	٦٢٨
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا	أنس بن مالك	١٦٩٦	٩٤٦
إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَعْنِي	أنس بن مالك	١٠٦٤	٥٩٦
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ	عبدالله بن العباس	٨١	٩٣
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ	أبوهريرة	١٧٠١	٩٤٨
إِنَّ اللَّهَ كرهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ وَقَالَ	المغيرة بن شعبة	١١٨	٦٢٩ج
إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٧١٢	٩٥٣
إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ	عبدالله بن عمر	١٠٧	١١٤
إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا	عبدالله بن عمر	١٨٥٤	١٠٤٩
إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ،	أبوموسى الأشعري	١٦٦٨	٩٣٢
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ	عبدالله بن مسعود	٢٢٦	١٨٠
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولُهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ	جابر بن عبدالله	١٠١٨	٥٧٣
إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَنْسِتُهُ	عبدالله بن عمر	١٧٦١	٩٨٠
إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ	أبوهريرة	١٧٥٦	٩٧٨
إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ	عبدالله بن عمر	١٧٧٦	١٠٠٩
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ	أبوسعيد الخدري	١٨٠٢	١٠٢٢
أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا	أنس بن مالك	١٧٨٨	١٠١٦
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	عمر بن الخطاب	١٠٦٦	٥٩٧

طرف الحدس	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَأَتَاهَا يُتَاجِي رَبَّهُ	أنس بن مالك	٣٢٣	٢٢٦
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يُشُدُّ بَعْضُهُ	أبوموسى الأشعري	١٦٧٠	٩٣٣
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ	أبوهريرة	١٣٣٥	٧٥٦
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ	عبدالله بن عمر	١٣٣٤	٧٥٥
إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمْ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبوذر الغفاري	٥٧٨	٣٤٨
إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُأَاءِ الْحَيِّ	عمر بن الخطاب	٥٣٥	٣٢٨
إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُأَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ	عبدالله بن عمر وعمر وعائشة	٥٣٦	٣٢٨
إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِكُأَاءِ أَهْلِهِ	عائشة أم المؤمنين وابن عمر	٥٣٧	٣٢٩
أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ	ميمونة	٦٨٧	٤٠١
إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنْكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ	أنس بن مالك	٣٧٤	٢٤٥
أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ	عائشة أم المؤمنين	١٥٨٢	٨٨١
أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ	عبدالله بن عمر	١٨٧٧	١٠٦٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ	عبدالله بن عمر	*٥٧٣	٣٤٤ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى	عبدالله بن زيد	٥١٥	٣١٤ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَصْلِي	عبدالله بن زيد	٥١٥	٣١٤ع
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ الزُّورَ	معاوية بن أبي سفيان	١٣٧٨	٧٧٦ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ لَهُ الْحَرَبَةُ	عبدالله بن عمر	٢٧٨	٢٠٧ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَبَاعَ	أنس بن مالك	١٠٠٢	٥٦٦ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانٍ	عبدالله بن عمر	١٤٤١	٨٠٥ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا أَقْبَضَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ	أبوهريرة	٦٥٠	٣٨٦ع
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ	أبوسعيد الخدري	٣٢٠	٢٢٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ	عبدالله بن زيد	٥١٥	٣١٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرُضَتِي الْجَبَلِ	عبدالله بن عمر	٧٩٣	٤٥٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ	عائشة أم المؤمنين	١٠٣٣	٥٨٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ	عبدالله بن عمر	١١٢٩	٦٣٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفَا	ميمونة	٢٠٢	١٦٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ	عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق	٧٦٠	٤٣٦

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ	علي بن أبي طالب	٨٢٩	٤٧٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ	أم شريك	١٤٤٣	٨٠٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي	سلمة بن الأكوع	٦٩٥	٤٠٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ	عبدالله بن العباس	٨٩١	٤٩٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ	عائشة أم المؤمنين	١٥١٥	٨٤٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا	أبوهريرة	٩٨٨	٥٥٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ جَارَا، عَلَيْهِ إِكَافٌ	أسامة بن زيد	١١٧٦	٦٦٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ	جابر بن عبدالله	٥٥٧	٣٣٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامِلٌ خَيْرٌ بِشَطْرِ	عبدالله بن عمر	٩٩٩	٥٦٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ	عائشة أم المؤمنين	١٨١	١٥٨
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ	عبدالله بن مالك بن بحينة	٢٧٧	٢٠٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ	البراء بن عازب	٢٦٥	٢٠١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي	عائشة أم المؤمنين	١٧٤	١٥٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ	أنس بن مالك	١٥٠٩	٨٤٠
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُكُّهُ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ	عائشة أم المؤمنين	٣٩	٥٢٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَأَعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ	عبدالله بن عمر	٩٥٤	٥٤٤
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ	عبدالله بن عمر	١٢٧٩	٧٢١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَانَا أَنْ نَذْعُو بِالْمَوْتِ	خبيب بن الأرت	١٧١٨	٩٥٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ	عمر بن الخطاب	٤٧٣	٢٩٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ	عبدالله بن عمر ورافع بن خديج	٩٦	٥٦٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا	أم هانئ	٤١٧	٢٦٩
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ	عائشة أم المؤمنين	٧٩٠	٤٥٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ	أنس بن مالك	١٣٤٥	٧٦١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ عَزْوَةً	زيد بن أرقم	٧٨٤	٤٥٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ	عبدالله بن عمر	٧٩٤	٤٥٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ	عائشة أم المؤمنين	٧٢٨	٤١٧
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى	عبدالله بن عمر	٧٩٢	٤٥٥

الرقم	الصفحة	الصحابي	طرف الحديث
٧٨٩	٤٥٤	عائشة أم المؤمنين	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ
١٨٩١	١٠٦٨	عائشة أم المؤمنين	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا
١٣٦٢	٧٦٨	أبوهريرة	إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضُبُّعُونَ،
١٤١	١٤٤	أبوهريرة	إِنَّ أُسْتِي يُدْعَوْنَ
١٠١٥	٥٧١	أنس بن مالك	إِنَّ أُمِّثْلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ
٦٢	٣٤٠ ع	أبوهريرة	أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ
١٠٥٥	٥٩١	عائشة أم المؤمنين	إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا وَأَطْنَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ
١٨٠٣	١٠٢٣	سهل بن سعد	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَاءُونَ الْعَرْشَ
١٨٠٤	١٠٢٣	أبوسعيد الخدري	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَاءُونَ أَهْلَ الْعَرْشِ
١٧٨٥	١٠١٥	أنس بن مالك	أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ
١٢٧	١٣٤	النعمان بن بشير	إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
١٨٠٥	١٠٢٤	أبوهريرة	إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى
١٢٨١	٧٢٣ ع	البراء بن عازب	إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي
٣٠٥	٢١٨	عائشة أم المؤمنين	إِنَّ أَوَّلِيكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى
١٢٠٧	٦٨٩	عبادة بن الصامت	أَنَّ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا
٦٦٢	٣٩١	عبدالله بن عمر	إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ
١٧١٠	٩٥٣	أبوموسى الأشعري	إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا،
٥٣	٧٧	عبدالله بن مسعود	أَنَّ تَجْعَلَ اللَّهُ نِدَاً وَهُوَ خَلَقَكَ
٦١١	٣٦٤	أبوهريرة	أَنَّ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَجِيحٍ
١٥٧١	٨٧٦	عبدالله بن عمر	إِنَّ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ
١٨٦٨	١٠٥٦	أبوهريرة	إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى
٣٥٥	٢٣٩	أبومسعود الأنصاري	أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
١٥٩٣	٨٨٨	عائشة أم المؤمنين وفاطمة	أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ
١٣٢٤	٧٤٩	أنس بن مالك	إِنَّ حَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٣٩٤	٧٨٣	أنس بن مالك	أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ
٥٨٨	٣٥٤	عائشة أم المؤمنين	أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا
١٧٥٣	٩٧٦	أبوسعيد الخدري	أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٤٦١ع	*٨٠٥	عبدالله بن العباس	أن رسول الله ﷺ أردف الفضل
٧١٧ع	*١٢٦٨	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ جاءه جاء،
٤٦٧ع	٨١٨	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ خلق رأسه في حجة الوداع
٢٣١ع	*٣٣٦	عبدالله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً
٢٧٦ع	٤٣٦	عائشة أم المؤمنين	أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة في المسجد
٣٣٨ع	٥٥٩	عبدالله بن العباس	أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن
٢٣٠ع	٣٣٥	عبدالله بن بجنة	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس
٤٥٦ع	٧٩٤	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج
٧٢٨ع	*١٢٨٦	علي بن أبي طالب	إن رسول الله ﷺ نهام أن
٥٦٢ع	٩٩٦	رافع بن خديج	أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع
٤٦٥	٨١٣	أسماء بنت أبي بكر	إن رسول الله ﷺ أذن للظنن
٥٥٨	٩٨٥	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب الغريّة
٥٧٥	١٠٢٤	أبوسعيد الخدري	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على
٦٨٥	١٢٠٢	أبوحميد الساعدي	أن رسول الله ﷺ استعمل غاملاً
٦٨٥	١٢٠٢	أبوحميد الساعدي	أن رسول الله ﷺ استعمل غاملاً، فجاءه الغاميل
١٦٦	٢٠٠	عبدالله بن العباس	أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة
٥٧٠	١٠١١	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ أمر يقتل الكلاب
٤٨٢	٨٥٢	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ أتاح بالبطحاء
٨٢	٦٦	أبوموسى الأشعري	إن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة
٦٤١	١١٤٢	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ بعث سريّة
٤٦٣	٨٠٩	أبويوب الأنصاري	أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع
٣٣٥	٥٤٩	عائشة أم المؤمنين	أن رسول الله ﷺ حين توفي سجي
٣٩٨	٦٨٠	عبدالله بن العباس	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة
٤٧٥	٨٣٨	عبدالله بن عمر وبلال	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
٤٨٧	٦٢	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح
٢٢٦	٣٢٢	عائشة أم المؤمنين	أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القنلة مخاطاً
٦٩٧	١٢٢٥	عبدالله بن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضميرت

طرف الحديث	الصحابي	الرم	الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَخَذِي الطَّائِفَتَيْنِ	عبدالله بن عمر	٤٨١	٢٩٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ	عبدالله بن عمر	١٢٢٣	٦٩٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا	أنس بن مالك	١١٨٠	٦٧٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا	عبدالله بن عمر	٥٧٠	٣٤٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنَ	عبدالله بن عمر	٣٠٤	٢١٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ افْتَنَلْنَا	أبوهريرة	١٠٩٥	٦١٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ	عبدالله بن عمر	٢٧٨	٢٠٧
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ	عبدالله بن عمر	٤٠٤	٢٦٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْعُشْلِ	عمر بن الخطاب	٤٨٦	٣٠٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُئِبٌ	عائشة وأم سلمة	٦٧٧	٣٩٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا	عائشة أم المؤمنين	٩٤٢	٥٢٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ	عائشة أم المؤمنين	٣٥٦	٢٣٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا	عائشة أم المؤمنين	٤٢٥	٢٧٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً	أبوقتادة الأنصاري	٣١٥	٢٢٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ	عائشة أم المؤمنين	٢٨٨	٢١٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ بَعْضُ مَنْ يَتَّبَعُ	عبدالله بن عمر	١١٤٣	٦٤١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ	جابر بن عبدالله	١٩٥	١٦٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا اشْتَكَى	عائشة أم المؤمنين	١٤١٥	٧٩٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا اغْتَسَكَ الْمُؤَدَّنُ	حفصة	٤١٩	٢٧٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيَاضَةٍ	عائشة أم المؤمنين	٥٤٨	٣٣٥
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ أَبُوْمُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ	عبدالله بن عمر	٧٦٦	٤٤١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي	أسامة بن زيد والفضل بن العباس	٨٠٥	٤٦١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ	عبدالله بن عمر	١٢٢٤	٦٩٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ	أبوثعلبة الخشني	١٢٦٠	٧١٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّعَارِ	عبدالله بن عمر	٨٩٣	٥٠٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَأَمَةِ	أبوهريرة	٩٦٥	٥٥١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ	عبدالله بن عمر	٩٦٨	٥٥٢

طرف الحديث	الرقم	الصحابي	الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ	١٠١٠	أبومسعود الأنصاري	٥٧٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ	١٢٦٢	علي بن أبي طالب	٧١٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَغْتَرَلَ امْرَأَتَكَ	١٧٦٢	كعب بن مالك	٩٨٦
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ	٤٤١	عبدالله بن عمر	٨٠٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ	٧٨٧	عبدالله بن عمر	٤٥٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا خَلَقَ رَأْسَهُ	٨٢١	أنس بن مالك	٤٦٨
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ	١٣٢٦	عبدالله بن عمر	٧٥٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ	١٣٤١	عمر بن الخطاب	٧٥٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ	٩٩٥	أبوسعيد الخدري	٥٦٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ	٩٨٧	عبدالله بن عمر	٥٥٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُرَابَةِ	٩٨٩	عبدالله بن عمر	٥٦٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ	١٠٠٢	أنس بن مالك	٥٦٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ	٩٨٦	سهل بن أبي حثمة	٥٥٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ	٨٨٩	علي بن أبي طالب	٤٩٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ	٥٥٥	أبوهريرة	٣٣٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ	٩٨٢	عبدالله بن عمر	٥٥٧
إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا	١١٠٧	أبوهريرة	٦٢٣
أَنْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، مَوْلَى	١٥٧٠	عبدالله بن عمر	٨٧٦
إِنْ شِئْتُ حَبَسْتُ أَضْلَهَا وَتَصَدَّقْتُ بِهَا	١٠٥٦	عبدالله بن عمر	٥٩١
إِنْ شِئْتُ قَصَصْتُ وَإِنْ شِئْتُ فَأَقْطِرُ	٦٨٤	عائشة أم المؤمنين	٤٠٠
إِنْ شِئْتُ، صَبَرْتُ؛ وَلَكِ الْجَنَّةُ	١٦٦٥	عبدالله بن العباس	٩٣١
إِنْ صُدِّدْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ	٧٧١	عبدالله بن عمر	٤٤٤
إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ دَنْبًا، وَرُبَّمَا	١٧٥٤	أبوهريرة	٩٧٧
إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ	١٥٤١	أبوسعيد الخدري	٨٥٩
إِنَّ عُصِيَّةَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٣٩٥	أنس بن مالك	٢٥٧
إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ	٣١٤	أبوهريرة	٢٢٢
إِنَّ فَاطِمَةَ مَيِّ، وَأَنَا أَخَافُ	١٥٩١	المسور بن مخرمة	٨٨٦

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ	سهل بن سعد	٧٠٨	٤٠٨
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ	أبوموسى الأشعري	١٨٠٦	١٠٢٥ ح
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ	أبوهريرة	١٧٩٩	١٠٢١
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ	أبوسعيد الخدري	١٨٠١	١٠٢٢
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ	سهل بن سعد	١٨٠٠	١٠٢٢
إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا	عبدالله بن مسعود	٣١١	٢٢١
إِنَّ قَدَرَ حَوْصِي كَمَا بَيْنَ أُيْلَةٍ	أنس بن مالك	١٤٨٦	٨٣١
إِنَّ قَوْمَكَ فَصَرْتُ بِهِمِ الثَّقَفَةَ	عائشة أم المؤمنين	٨٤٣	٤٧٨
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ	عائشة أم المؤمنين	٤١٦	٢٦٩
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ	عائشة أم المؤمنين	٦٧٥	٣٩٦
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ	سهل بن سعد	١٤٤٠	٨٠٤
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوَيْتِكُمْ	جابر بن عبدالله	١٤٢١	٧٩٧
إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ	المغيرة بن شعبة	٤	٥٥
إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ	عائشة أم المؤمنين	١٨٧٣	١٠٦٠
إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً	معيقب	٣١٨	٢٢٤
أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ	أبوسعيد الخدري	٨٤٨	٤٨٠
إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا	أنس بن مالك	١٥٦٦	٨٧٤
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا	جابر بن عبدالله	١٥٦٤	٨٧٣
إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا،	أبوهريرة	١٧١٤	٩٥٤
إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ	أسامة بن زيد	٥٣١	٣٢٦
إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ	أبوهريرة	١٧٢٢	٩٥٨
إِنْ لَمْ تَحْدِثْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ	جبير بن مطعم	١٥٤٣	٨٦٠
إِنَّ لَهُ دَسَمًا	عبدالله بن العباس	٢٠٣	١٦٧
إِنَّ لِهَيْدِهِ الْبَهَائِمَ أَوَايِدَ	رافع بن خديج	١٢٨٦	٧٢٦
إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ	أبوهريرة	١٤٧٣	٨٢٧
إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ، إِذَا خَرَجَ، مَاءٌ	حذيفة بن اليمان	١٨٥٦	١٠٤٩
إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ	حذيفة بن اليمان وأبو مسعود	*١٨٥٦	١٠٥٠ ح

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ	أبو شريح الكعبي	٨٦٠	٤٨٥
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ	أنس بن مالك	١٧٠٩	٩٥٢
إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٥٧	٧٩
إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ	عبدالله بن عمر	١٧٩٢	١٠١٨
إِنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ	أبوسعيد الخدري	١٥٤١	٨٦٠
إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٥٠٠	٨٣٧
إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِي هَذَا	أبوسعيد الخدري	٦٣٩	٣٧٩
إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ	أنس بن مالك	١٠٩٠	٦١٣
أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا	عبدالله بن العباس	٧٦	٩٠
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ	عائشة أم المؤمنين	١٧٩٥*	١٠٢٠ع
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ	أنس بن مالك	١٧٩	١٥٨
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ	أبوطلحة الأنصاري	١٨٢٦	١٠٣٥
إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ نَأَمِرُ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ	عقبة بن عامر الجهني	١١٢٨	٦٣٤
إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْطَرْتُ	جابر بن عبدالله	١٤٧٠	٨٢٤
إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَصِرَةٌ خُلُوءٌ	أبوسعيد الخدري	٦٢٥	٣٧٠
إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ	عائشة أم المؤمنين	٧٥٧	٤٣٤
إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعْنَا، فَإِنْ	أبوسعود الأنصاري	١٣٢١	٧٤٥
إِنْ هَذِهِ الْأَنْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ	عائشة أم المؤمنين	٩٢٤	٥١٨ع
إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِثْمًا هِيَ عَذَابٌ	أبوموسى الأشعري	١٣١٢	٧٤٢
إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ	عبدالله بن عمر	١٨٥١	١٠٤٦
أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ حَيَّرَ لَهُ	عبدالله بن العباس	٩٩٨	٥٦٤
أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، بِشَاءٍ	أنس بن مالك	١٤١٣	٧٩٤
أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا	عائشة أم المؤمنين	٥٢٣	٣٢٠
إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ	أنس بن مالك	١٣٥٥	٧٦٥
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ	البراء بن عازب	١١٦٣	٦٥٨
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ	البراء بن عازب	١١٦٤	٦٥٩
إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ	عبدالله بن عمر	٦٥٥	٣٨٨

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٤٧	١٥٢٦	أبوهريرة	أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِإِثْنِ مَرْثَمٍ،
٥٨٦	١٠٤٤	أبوهريرة	أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
١٠٠٤	١٧٦٧	عبدالله بن عمر	أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ قَالَ
١٢٩	١٢٠	أبوهريرة	أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٢٣	٧٤١	عائشة أم المؤمنين	أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ
٦٦٣ع	*١١٦٨	أنس بن مالك	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
٤٧٣	٨٣٢	عائشة أم المؤمنين	أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي
٨٢٧	١٤٧٥	جندب بن جنادة	أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ
٨٣٠	١٤٨١	عبدالله بن مسعود	أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَلَكِرْفَعْنُ
٦٥٩	١١٦٥	عبدالله بن عمرو بن العاص	إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
٤٢٤	٧٤٢	الصعب بن جثامة	إِنَّا لَمْ نَرِدْهُ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ
٤٦٥	٨١٤	عبدالله بن العباس	أَنَا بِمَنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلَفَةِ
٧٨٢	١٣٩٢	جابر بن عبدالله	أَنَا، أَنَا!
٩٤٣	١٦٩٣	أنس بن مالك	أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
٧٠٥	١٢٤٦	أنس بن مالك	أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
٦٩٨	١٢٢٩	أبوهريرة	اِئْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
٤٣٦ع	٧٥٩	عائشة أم المؤمنين	انتظري، فإذا تطهرت فاخرجي إلى التنعيم
٤٩٧	٨٨٥	أنس بن مالك	أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًّا وَكَذًّا
٦٩٢	١٢١٣	جابر بن عبدالله	أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ
٣٠٩	٥٠٥	عبدالله بن العباس	أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ
٣٣٨ع	٥٥٩	عبدالله بن العباس	انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب ف صلى عليه
٣٢٢	٥٢٥	عبدالله بن العباس	انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
٣٩٣	٦٦٩	ابن أبي أوفى	انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي
٣٩٠	٦٦١	سهل بن سعد	أَنْزِلْتُ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ سهل بن سعد
٤٤٢	٧٦٧	عمران بن حصين	أَنْزِلْتُ آيَةَ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
١٩٥	٢٥٦	عبدالله بن العباس	أَنْزِلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ
٩١٥	١٦٣٢	أنس بن مالك	الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْنِي وَالنَّاسُ سَيَكُونُونَ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٧٥	٤٨	البراء بن عازب	الْأَنْصَارُ لَا يُجَاهِدُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ
٢٥٤ ح	٣٩١	مالك بن الحويرث	انصرفت من عند النبي ﷺ، فقال لنا أنا وصاحب لي
١٩٧	٢٥٩	عبدالله بن العباس	انطلق النبي ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
١٠٤٧	١٨٥٢	عبدالله بن عمر	انطلق النبي ﷺ، وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ
٦٩٥	١٢٢١	عائشة أم المؤمنين	انطلقن، فَقَدْ بَاتِعُنَّكَ
٦٥٠	١١٥٣	أبوهريرة	انطلقوا إِلَى يَهُودَ
٩٠٧	١٦٢٢	علي بن أبي طالب	انطلقوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ،
٥٠٣	٨٩٨	سهل بن سعد	انظر وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ
٧١٩	١٢٧٦	أنس بن مالك	أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا يَمُرُّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى
١٥٥	١٧٠	أم سلمة	أَنْفَسَتْ
٣٦٢	٦٠٨	أسماء بنت أبي بكر	أَنْفَقِي وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ
٨١٧	١٤٦٥	عبدالله بن العباس	إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ
٦٠	١١	عبدالله بن العباس	إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ
٤١٣	٧١٩	عبدالله بن عمرو بن العاص	إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ
٦٣٨	١١٣٨	عبدالله بن عمر	أَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ
٢٤٣	٣٦٨	جرير بن عبدالله البجلي	إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ
١٠٣١	١٨١٨	عبدالله بن العباس	إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ حَقَاةَ غُرَاةٍ غُرُلًا
١٨٦	٢٣٨	عائشة أم المؤمنين	إِنَّكُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ
١٨٧	٢٣٩	عائشة أم المؤمنين	إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ
٣٧٩	٦٣٩	أبوسعيد الخدري	إِنَّمَا أَنَا لَفَهُمُ
٧٠٥	١٢٤٥	عمر بن الخطاب	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ
٤٩١	٨٧٣	جابر بن عبدالله	إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَّتُهَا
٩٢٥	١٦٥١	عبدالله بن عمر	إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ
٦٢٦ ح	١١٤	أم سلمة	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ
٦٢٦	١١٤	أم سلمة	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَضْمُ
٦١٩	١١٠٠	عائشة أم المؤمنين	إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنْتُمْ كَأَنَّا
٧٨٣	١٣٩٣	سهل بن سعد	إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	أبوهريرة	٢٣٤	١٨٤
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	عائشة أم المؤمنين	٢٣٣	١٨٣
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا	أنس بن مالك	٢٣٢	١٨٣
إِنَّمَا خَيْرِي اللَّهُ	عبدالله بن عمر	١٥٥٣	٨٦٦
إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ،	عبدالله بن العباس	١٧٧١	١٠٠٦
إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ	عائشة أم المؤمنين	١٨٢٧	١٠٣٦
إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ	عدي بن حاتم	٦٦٠	٣٩٠
إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْبَيْتِ	عبدالله بن العباس	٧٩٦	٤٥٦
إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُ نَزْلِهِ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة أم المؤمنين	٨٢٥	٤٧٠
إِنَّمَا كَانَ هَذَا، لِأَنَّ قَرْنِيًا	عبدالله بن مسعود	١٧٨٣	١٠١٣
إِنَّمَا تَمَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا	عمار بن شقيق	٢٠٧	١٧٠
إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ	عبدالله بن عمر	٤٥٢	٢٨٥
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ	أبوهريرة	١٤٧٢	٨٢٦
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي	أبوموسى الأشعري	*١٤٧١	٨٢٦ع
إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصْلَى	جابر بن عبدالله	٣١٣	٢٢٢
إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ	أبوهريرة	١٠٩٥	٦١٦
إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا	معاوية بن أبي سفيان	١٣٧٨	٧٧٦
إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ	عبدالله بن عمر	١٣٤٠	٧٥٨
إِنَّهُ أَتَانِي، اللَّيْلَةَ، آتِيَانِ	سمرة بن جندب	١٤٦٧	٨١٨
أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،	أنس بن مالك	*٨٥١	٤٨٢ع
أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ	المغيرة بن شعبة	١٥٧	١٤٩
أَنَّهُ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَارِبٍ	عبدالله بن يزيد	١١٨٨	٦٧٩
أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	عبدالله بن العباس	٤٩١	٣٠٤
أَنَّهُ رُبِّي وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ	عبدالله بن عمر	٨٥٣	٤٨٢
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الشُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ	عاصم بن ربيعة	٤٠٧	٢٦٥
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ	عمرو بن أمية الضمري	٢٠١	١٦٦
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُسْتَلْقِيًا	عبدالله بن زيد	١٣٦٠	٧٦٧

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٧٦٦	١٣٥٧	أنس بن مالك	أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ
١٠٣٠	١٨١٥	عبدالله بن زمعة	أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ
٦٨٠	١١٩٠	بريدة	أَنَّهُ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ عَزْوَةً
٤٩٨	٨٨٨	جابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوع	إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا
٧٨٧	١٤٠٢	عائشة أم المؤمنين	إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ
٩٠٧	١٦٢٢	علي بن أبي طالب	إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ
١٠٧٦	١٩٠٥	عمر بن الخطاب	إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ
٢٥٧	٣٩٤	أنس بن مالك	أَنَّهُ قَتَتِ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو
٦٩٣ع	١٢١٤	سعيد بن المسيب	أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٢٠٨	٢٧٩	عبدالله بن عمر	أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا
٢٩٤	٤٧١	عبدالله بن مسعود	أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾
٩٠٥	١٦١٩	عائشة أم المؤمنين	إِنَّهُ كَانَ يُنَافِخُ، أَوْ يُهَاجِي
٣٧١	٦٢٦	أبوسعيد الخدري	إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَبْرَ بِالشَّرِّ
٨٦	٧١	أبوهريرة	إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
٥٩٥	١٠٦٢	عبدالله بن عمر	إِنَّهُ لَا يَزِدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ
٧٢٠	١٢٧٧	عبدالله بن المغفل	إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْتَكَى بِهِ عَدُوٌّ
٨٤١ع	١٥١٠	أنس بن مالك	إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ
٨٨٢	١٥٨٦	عائشة أم المؤمنين	إِنَّهُ لَمْ يُبْصَرْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى
٣١٠	٥٠٨	عبدالله بن العباس	إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ
٢٣٠	٣٣٦	عبدالله بن مسعود	إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ بِهِ
١٠٠٨	١٧٧٣	أبوهريرة	إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ
٩٠٢	١٦١٤	سعد بن أبي وقاص	إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٢٢٤ع	٣١٧	أبوهريرة	أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ مَخْتَصِرًا
٨٠٥	٤٤١	عبدالله بن عمر	إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ
٧٦٤	١٣٥٢	أبوهريرة	أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ
٣٨٠	٦٤٠	أبوسعيد الخدري	إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِغْنِي هَذَا
٧٦٢	١٣٤٨	جابر بن عبدالله	إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْطَاطُ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنَّمَا طَيِّبَةُ تَنْفِي الْحَبَثَ	زيد بن ثابت	٨٧٤	٤٩١
إِنَّمَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ	عائشة أم المؤمنين	١٥٧٧	٨٧٨
إِنَّمَا لَا خَيْرَ مَا سَمِعْتُ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا	أم الفضل بنت الحارث	٢٦٣	٢٠٠
أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ	عبدالله بن عمر	١٤٧	١٤٥
أَنْتُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ	عمران بن حصين	٣٩٦	٢٥٨
أَنْهُمْ كَانُوا يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ	عبدالله بن عمر	٩٧٨	٥٥٦ ح
إِنَّهُمْ لَيَنْكُرُونَ عَلَيْهَا	عائشة أم المؤمنين	٥٣٨	٣٣٠
إِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	عائشة أم المؤمنين	٥٢٢	٣١٩
إِنَّهَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ	عبدالله بن العباس	١٦٧	١٥٣
إِنَّهُمْ	عائشة أم المؤمنين	٥٤٠	٣٣١
إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي	أنس بن مالك	١٥٩٦	٨٩٠
إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا	أبوسعيد الخدري	٧٢٤	٤١٥
إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَصُرُّ وَلَا تَنْفَعُ	عمر بن الخطاب	٧٩٩	٤٥٧
إِنِّي أُنْذِرُكُمْوه، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ	عبدالله بن عمر	١٨٥٣	١٠٤٨
إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَرِطٌ، وَأَنَا	عقبة بن عامر الجهني	١٤٨٠	٨٢٩
إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي	عائشة أم المؤمنين	٩٤١	٥٢٨
إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا،	جرير بن عبدالله البجلي	١٦٣٤	٩١٦
إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَّاوَلْتُ عَنْقُودًا	عبدالله بن العباس	٥٢٥	٣٢٢
إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ	جابر بن عبدالله	*١٨٥٠	١٠٤٦ ح
إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ	أسماء بنت أبي بكر	١٤٧٩	٨٢٩
إِنِّي قَرِطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ،	سهل بن سعد	١٤٧٦	٨٢٨
إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْحَقَامَ وَأَجْعَلُ	عبدالله بن عمر	١٣٥٣	٧٦٤
إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصْلِي بِكُمْ تَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا	أنس بن مالك	٢٧٣	٢٠٥
إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقِرْنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ	عبدالله بن مسعود	٤٧٠	٢٩٣ ح
إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْتَعِ	أنس بن مالك	٢٧١	٢٠٤
إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبوهريرة	٢١٩	١٧٧
إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ	أبوموسى الأشعري	١٦٢٥	٩١١

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
إِنِّي لِأُعْطِيَ الرَّجُلَ، وَعَظِيمُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ	سعد بن أبي وقاص	٦٣١	٣٧٣
إِنِّي لِأُعْطِيَ رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ يَكْفُرُ	أنس بن مالك	٦٣٢	٣٧٤
إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا .	عبدالله بن مسعود	١١٧	١٢٥
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً	عائشة أم المؤمنين	١٥٨٠	٨٨٠
إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ	سليمان بن صرد	١٦٧٧	٩٣٦
إِنِّي لِأَتَقَلِّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ	أبوهريرة	٦٤٦	٣٨٥
إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ	سعد بن أبي وقاص	١٨٦٩	١٠٥٨
إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي فَلَا أَجِلُ	حفصة	٧٧٠	٤٤٤
إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي	عائشة أم المؤمنين	٦٧٤	٣٩٥
إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى	عبدالله بن عمر	٦٧٠	٣٩٤
إِنِّي لَمْ أَكْسَحَهَا لِتَلْبَسَهَا	عبدالله بن عمر	١٣٤٠	٧٥٨
إِنِّي بِمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَغْدِي مَا يُفْتَحُ	أبوسعيد الخدري	٦٢٦	٣٧١
اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ	جابر بن عبدالله	١٦٠٣	٨٩٥
اهْجُئْهُمْ أَوْ هَاجِئْهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ	البراء بن عازب	١٦١٧	٩٠٥
أَهْدَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً غَنَاءً	عائشة أم المؤمنين	*٨٣١	٤٧٣ع
أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، حُلَّةً	علي بن أبي طالب	١٣٤٢	٧٦٠
أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟	أبوهريرة	٦٥٠	٣٨٦
أَهْرِيقُوهَا وَاصْبِرُوهَا	سلمة بن الأكوع	١١٨١	٦٧٤
أَهْلَكْتُكُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ	أبوموسى الأشعري	١٨٨٩	١٠٦٧
أَوْ أَتَمَّلُكَ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ	عائشة أم المؤمنين	١٤٩٦	٨٣٥
أَوْ إِنَّا لَنَفْعَلُونَ؟	أبوسعيد الخدري	٩١٤	٥١٣
أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا	عمر بن الخطاب	٩٤٥	٥٣٦
أَوْ لَا تَرْتَضُونَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ	أنس بن مالك	٦٣٤	٣٧٦
أَوْ مُسْلِمًا	سعد بن أبي وقاص	٦٣١	٣٧٣
أَوْ مُسْلِمًا	سعد بن أبي وقاص	٩١	٩٩
أَوْ مُسْلِمًا	سعد بن أبي وقاص	٩١	٩٩
أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ	أبوهريرة	٤١٨	٢٧٠

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ	عبدالله بن أبي أوفى	١٠٥٧	٥٩٢
أَوَّلَ زَمْرَةٍ تَلَجُ الْجَنَّةَ صَوَرَتَهُمْ	أبوهريرة	١٨٠٥ *	١٠٢٥ ح
أَوَّلُ مَا يُدْعَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّوْيَا	عائشة أم المؤمنين	٩٩	١٠٣
أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ	عبدالله بن مسعود	١٠٩٣	٦١٤
أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ	أسماء بنت أبي بكر	١٣٨٨	٧٨٠
أَوَّلِكُلُّكُمْ تَوْبَانِ	أبوهريرة	٢٩٤	٢١٣
أَوَّلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ	أبوحميد الساعدي	١٤٦٩	٨٢٣
أَوْهَ أَوْهَ! عَيْنُ الرَّبِّ! عَيْنُ الرَّبِّ!	أبوسعيد الخدري	١٠٢٥	٥٧٦
أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ	أنس بن مالك	١٣٤٦	٧٦١
أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ	عائشة أم المؤمنين	١٧٦٣	٩٩٥
أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟	أسامة بن زيد	١١٧٦	٦٦٨
أَيُّ عَائِشَةٍ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ	عائشة أم المؤمنين	١٦٧٢	٩٣٤
إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَفَاتِ	أبوسعيد الخدري	١٣٧٤	٧٧٣
إِيَّاكُمْ وَالْذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ	عقبة بن عامر الجهني	١٤٠٣	٧٨٨
إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ	أبوهريرة	١٦٦٠	٩٢٩
إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ	أبوهريرة	٦٧٢	٣٩٤
آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ	أنس بن مالك	٤٧	٧٤
آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ	أبوهريرة	٣٨	٧١
الْآيَتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ	أبوسعيد الأنصاري	٤٦٥	٢٩١
أَيُّكُمْ قَتَلَهُ؟	عبدالرحمن بن عوف	١١٤٥	٦٤٢
أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا	أبوهريرة	٩٦٤	٥٥٠
أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ	عبدالله بن عمر	٣٩	٧٢
الْإِيمَانُ أَنْ تَوَظَّعَ بِاللَّهِ	أبوهريرة	٥	٥٦
إِيمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ	أبوذر الغفاري	٥١	٧٦
إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	أبوهريرة	٥٠	٧٦
الْإِيمَانُ بِضَعٍّ وَسِتُونَ شُعْبَةً	أبوهريرة	٢١	٦٥
الْإِيمَانُ بَيَانٌ هَاهُنَا	قبة بن عمرو أبو مسعود	٣١	٦٩

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٧٤٤	١٣١٨	أنس بن مالك	الْأَيْمُنُونَ، الْإِيْمُنُونَ، أَلَا
٨٧١	١٥٥٩	سهل بن سعد	أَيْنَ ابْنُ عَمَلِكٍ؟
٤١٩	٧٣٣	يعلى بن أمية	أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْغُمَرَةِ؟
٧٨١	١٣٨٩	سهل بن سعد	أَيْنَ الصَّيِّ؟
٥٦٧	١٠٠٣	عائشة أم المؤمنين	أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ
٣٩٧	٦٧٩	عائشة أم المؤمنين	أَيْنَ الْمُحْتَرِقِ؟
٨٨١	١٥٨٣	عائشة أم المؤمنين	أَيْنَ أَنَا عَدَا أَيْنَ أَنَا عَدَا
١٧٢	٢١٠	أبوهريرة	أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرٍّ
٢٢٣	٣١٦	سهل بن سعد	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا
٦٣٧	١١٣٧	عبدالله بن أبي أوفى	أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمْتَنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

ب

٢٨٥	٤٥٣	عبدالله بن مسعود	بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كُنْتُ وَكُنْتُ
٤٥٥	٧٩١	عبدالله بن عمر	بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، بِذِي طُوًى
٥٠٤	٨٩٩	أنس بن مالك	بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ
١٤٨	١٥٥	جرير بن عبدالله البجلي	بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ
٨٥ع	*٦٩	ثابت بن الضحاك	بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
٧٠	٣٥	جرير بن عبدالله البجلي	بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ
٧٠ع	*٣٤	جرير بن عبدالله البجلي	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ
٣٣٢	٥٤٢	أم عطية	بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا
٦٢٤ع	١١١١	عبادة بن الصامت	بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا
٦٢٤	١١١١	عبادة بن الصامت	بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا
٣٥١	٥٨٢	أنس بن مالك	بَخَّ ذَلِكَ مَالٌ زَابِغٌ
٦٩٨	١٢٢٨	أنس بن مالك	الْبَرْكَهَ فِي تَوَاصِي الْخَيْلِ
٢٢٦	٣٢٤	أنس بن مالك	الْبَرَّاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبُهُ
٦٥٧	١١٦٢	أبوسفیان	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٧٩٥	عائشة أم المؤمنين	بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا،
٨٧٨	عبدالله بن أبي أوفى	بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ؟
٧٠٣	أنس بن مالك	بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي غَامِرٍ
٢٥٧	أنس بن مالك	بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْفُرَاءُ
٧١٩	أنس بن مالك	بَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢١٦	أبوهريرة	بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلَمِ
١٠٥٣	أنس بن مالك	بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ
١٠٥٢	سهل بن سعد	بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ
٧١٣	جابر بن عبدالله	بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِيَّةَ رَاكِبٍ
٤٦٥ ح	عبدالله بن العباس	بَعَثَنِي أَوْ قَدَمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ
١٦٩	عمار بن شقيق	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ
٢٢٢	جابر بن عبدالله	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ
٥٧٧	جابر بن عبدالله	بَغْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ قُلْتُ: لَا
٦٦٧	عائشة أم المؤمنين	بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ
٣٥١	جابر بن عبدالله	بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
٨٨	أبوهريرة	يَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ
٦٦٢	سهل بن حنيف	يَلَى
٤٣٧	جابر بن عبدالله	يَا أَهْلَكَ يَا عَيْ؟
٤٥١	أنس بن مالك	يَا أَهْلَكَ؟
٥٩	عبدالله بن عمر	يُنَبِّئُ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ
٥٥٦	حكيم بن حزام	الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا
٢٩٩	عبدالله بن مغفل	بَيْنَ كُلِّ أَدَانِينَ صَلَاةً
٢٥٥ ح	أبوهريرة	بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَصِلِي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ
١٠٥	جابر بن عبدالله	بَيْنَا أَنَا أُمْنِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا
١٠١١	عبدالله بن مسعود	بَيْنَا أَنَا أُمْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،
١٠٩	مالك بن صعصعة	بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّامِ
١٥٥	أم سلمة	بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي حِمْلَةٍ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٦٢	١٥٤٦	أبوسعيد الخدري	يُنِنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ
٨٦٣	١٥٤٨	أبوهريرة	يُنِنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ
٨٦٣	١٥٤٧	عبدالله بن عمر	يُنِنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحٍ
٨٦٤ع	١٥٤٩	أبوهريرة	بيننا أنا نائم، رأيت أني على حوض
٨١٧	١٤٦٦	أبوهريرة	يُنِنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ
٨٦٥	١٥٥١	أبوهريرة	يُنِنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ
٨٦١	١٥٤٤	أبوهريرة	يُنِنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا
٨٠٨	١٤٤٧	أبوهريرة	يُنِنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ
٩٦٩ع	١٧٤٥	عبدالله بن عمر	بيننا ثلاثة نفر يمشون
٧٠٧	١٢٤٧	أبوهريرة	يُنِنَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ
٩٣٨	١٦٨٢	أبوهريرة	يُنِنَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ
٧٦٣	١٣٥١	أبوهريرة	يُنِنَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ
٨٠٩	١٤٤٨	أبوهريرة	يُنِنَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكْبَةٍ كَأَدَّ يَقْتُلُهُ
٣٠٧	٥٠٠	جابر بن عبدالله	يُنِنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ

ت

١٠٦٥	١٨٨٥	أبوهريرة	التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ
٩١٩	١٦٤٢	أبوهريرة	تَحْدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي
١٠٢٧	١٨٠٩	أبوهريرة	تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ
١٥٣	١٦٦	أسماء بنت أبي بكر	تَحْتُهُ ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْصَحُهُ
٤١٦	٧٢٦	عائشة أم المؤمنين	تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
١٠٣١	١٨١٧	عائشة أم المؤمنين	تُخْشَرُونَ حَقَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا
٩٣٤	١٦٧١	النعمان بن بشير	تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ،
٨٣٠	١٤٨٣	المستورد	تَرَى فِيهِ الْآيَةَ مِثْلَ الْكَوَكِبِ
٥٢١	٩٣٠	جابر بن عبدالله	تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟
٥٠١	٨٩٧	عائشة أم المؤمنين	تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا بِنْتُ سَيْتِ سَيْنٍ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ	أبوهريرة	٢٤٤	١٩١
تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً	أنس بن مالك	٦٦٥	٣٩٢
تَشْتَهِيَن تَنْظُرِينَ؟	عائشة أم المؤمنين	٥١٣	٣١٣
تصدق بهذا	عائشة أم المؤمنين	٦٧٩	٣٩٧ع
تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ	حارثة بن وهب	٥٩٢	٣٥٦
تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٢٤	٦٦
تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ،	أبوموسى الأشعري	٤٥٤	٢٨٦
تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	أبوهريرة	٨	٥٨
تَعْجَبُونَ مِنْ عَيْزَةِ سَعْدٍ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا أَعْيَزُ مِنْهُ	المغيرة بن شعبة	٩٥٦	٥٤٥
تُفْتَحُ الْبَيْتُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ	سفيان بن أبي زهير	٨٧٦	٤٩٢
تفسير ﴿إِلَى رِبِّهِمُ الْوَسِيلَةُ﴾	عبدالله بن مسعود	١٩٠٣	١٠٧٥
تفسير ﴿وَإِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾	عائشة أم المؤمنين	١٨٩٧*	١٠٧٣ع
تفسير ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾	عائشة أم المؤمنين	١٨٩٦	١٠٧٢
تفسير ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ	عبدالله بن العباس	١٩٠١	١٠٧٤
تفسير ﴿وَمَنْ كَانَ عَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ﴾	عائشة أم المؤمنين	١٨٩٧	١٠٧٣
تفسير ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾	عبدالله بن العباس	١٨٩٩	١٠٧٣
تفسير ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	عائشة أم المؤمنين	١٥٨٥	٨٨٢
تفسير ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْوَرًا﴾	عائشة أم المؤمنين	١٨٩٨	١٠٧٣
تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ	أبوهريرة	٣٨٠	٢٤٨
تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ	عبدالله بن عمر	١٨٤٩	١٠٤٥
تُقَطَّعُ بَدُّ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ	عائشة أم المؤمنين	١٠٩٧	٦١٨
تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ	أبوهريرة	١٢٣٠	٦٩٨
تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُزْنَةً وَاحِدَةً	أبوسعيد الخدري	١٧٧٨	١٠١٠
الثَّلَايِئَةُ نَجْمَةٌ لِقَوَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ	عائشة أم المؤمنين	١٤٣١	٨٠٠
تَلَزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ	حذيفة بن اليمان	١٢١١	٦٩١
تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ	حذيفة بن اليمان	١٠٠٦	٥٦٨
تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ	عبدالله بن سلام	١٦١٥	٩٠٣

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
تلك السكينة تنزلت للقرآن	البراء بن عازب	٤٥٨	٢٨٧ع
تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني	عائشة أم المؤمنين	١٤٤٠*	٨٠٤ع
تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ	عبدالله بن عمر	٧٦٨	٤٤٣
التَّمَسُّ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي	أنس بن مالك	٨٦٤	٤٨٧
تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَزْوَاجِهَا	أبوهريرة	٩٢٨	٥٢٠
التَّوْبَةُ هِيَ الْقَاصِحَةُ مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ	عبدالله بن العباس	١٩٠٤	١٠٧٦
تَوَضَّأَ وَأَغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَّ	عبدالله بن عمر	١٧٨	١٥٧
تُوْفِّي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنْ	عائشة أم المؤمنين	١٨٧٤	١٠٦٠

ث

ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ	العلاء بن الحضرمي	٨٥٨	٤٨٤
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ	أنس بن مالك	٢٦	٦٦
ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبوهريرة	٦٨	٨٣
ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ	أبوهريرة	١٦٩١	٩٤٢
ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ	أبوموسى الأشعري	٩٤	١٠١
الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ	سعد بن أبي وقاص	١٠٥٣	٥٩٠
الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ	عبدالله بن العباس	١٠٥٤	٥٩١
ثُمَّ أَبُوكَ	أبوهريرة	١٦٥٢	٩٢٦
ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	عمرو بن العاص	١٥٤٢	٨٦٠

ج

جَابِرٌ؟	جابر بن عبدالله	٤١٥	٢٦٨
جَاوَزْتُ بِحِزَاءِ فَلَمَّا قَضَيْتُ حِوَارِي	جابر بن عبدالله	١٠١	١٠٥
جُرْحٌ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ	سهل بن سعد	١١٦٩	٦٦٣
جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ	أبوهريرة	١٧٥٠	٩٧٥
جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْحَمْرِ، بِالْجَرِيدِ	أنس بن مالك	١١٠٨	٦٢٣

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٩٤	١٦٠١	أنس بن مالك	جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٦٣ع	٨١٠	عبدالله بن عمر	جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء
٨٧٢	١٥٦٢	سعد بن أبي وقاص	جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ، أَبُوهُ يَوْمَ
١١٧	١١٣	أبوموسى الأشعري	جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ آتَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا

ح

٦٥١	١١٥٤	عبدالله بن عمر	حَارَبَتِ النَّصِيرُ وَفَرِيطَةُ، فَأَجَلَى بَنِي النَّصِيرِ وَأَقَرَّ
١٠٢١	١٧٩٧	أبوهريرة	حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ،
٤٣١	٧٥٤	عائشة أم المؤمنين	حُجِّي وَاشْتَرِطِي
٣٩٢	٦٦٦	زيد بن ثابت	حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
٤٤٦	٧٧٣	عبدالله بن عمر وأنس	حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ
٩٩٠	١٧٦٣	عائشة أم المؤمنين	حديث الإفك
٩٨١	١٧٦٢	كعب بن مالك	حديث الثلاثة الذين خلفوا
٦٣٧	١١٣٤	جابر بن عبدالله	الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
٦٣٩	١١٤٠	عبدالله بن عمر	حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّصِيرِ وَقَطَعَ
٧١٥	١٢٦٣	أبو ثعلبة الخشني	حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
٥٤٤	٩٥٣	عبدالله بن عمر	حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ
٥٢٥ع	٩٣٧	عبدالله بن عمر	حُسِبْتُ عَلَيَّ بِتَطْلِيْقَةٍ
٧٨٥	١٣٩٧	أبوهريرة	حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ
٣٠٤	٤٩٢	أبوهريرة	حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا
٤٤٨ع	*٧٧٦	عبدالله بن العباس	حل كله
٥٧٧	١٠٢٨	النعمان بن بشير	الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ
٥٨١	١٠٣٥	أبوهريرة	الْحَلِيفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ
٤٦٧	٨١٨	عبدالله بن عمر	حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ
٧٨٨	١٤٠٣	عقبة بن عامر الجهني	الْحُمُو الْمَوْتُ
٧٩٨	٤٢٦	رافع بن خديج	الْحُمَى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالمَاءِ	عبدالله بن عمر	١٤٢٤	٧٩٧
الحمى من فيح جهنم، فأبردوها	عائشة أم المؤمنين	*١٤٢٤	٧٩٧ع
خَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أُبْيَضُ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٤٧٨	٨٢٨
الحياء لا يأتي إلا بخير	عمران بن حصين	٢٣	٦٦

خ

الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ	أبوموسى الأشعري	٦٠٢	٣٦٠
خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ	عبدالله بن عمر	١٤٦	١٤٥
خَبَأْتُ هَذَا لَكَ	المسور بن مخزومة	٦٣٠	٣٧٣ع
خَبَأْنَا هَذَا لَكَ	المسور بن مخزومة	٦٣٠	٣٧٣
خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَشْرَ سِنِينَ،	أنس بن مالك	١٤٩١	٨٣٣
خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ عَيْرَهَا	أنس بن مالك	٩٠٠	٥٠٤
خُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ	جابر بن عبدالله	٩٣٢	٥٢٢
خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ	أبوموسى الأشعري	١٠٦٩	٥٩٨
خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ	عمر بن الخطاب	٦١٩	٣٦٧
خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْتَقِي	أبوقتادة الأنصاري	٧٤٥	٤٢٦
خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَبْلُ حَتَّى تَمْلُوا	عائشة أم المؤمنين	٧١٢	٤١٠
خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطْهَرِي بِهَا	عائشة أم المؤمنين	١٨٩	١٦٢
خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ	عائشة أم المؤمنين	١١١٥	٦٢٧
خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ	عبدالله بن عمر	١٧٤٥	٩٦٩
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا	كعب بن عجرة	٢٢٨	١٨١ع
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ	أبو الدرداء	٦٨٥	٤٠٠
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ	أبوموسى الأشعري	١١٩٢	٦٨٠
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ	أنس بن مالك	٤٠١	٢٦٢
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ	زيد بن أرقم	١٧٦٥	١٠٠٣
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ	عائشة أم المؤمنين	٧٥٩	٤٣٦

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٤٣٤ع	٧٥٧	عائشة أم المؤمنين	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع
٤٣٤ع	٧٥٧	عائشة أم المؤمنين	خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج
٤٣٦ع	٧٥٩	عائشة أم المؤمنين	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة
٦٤١	١١٤٤	أبوقتادة الأنصاري	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنٍ
١٦٨	٢٠٦	عائشة أم المؤمنين	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
٣١٨	٥٢١	عائشة أم المؤمنين	خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ،
٣٢٤	٥٢٨	أبوموسى الأشعري	خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا
٧٢٣ع	١٢٨١	البراء بن عازب	خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى
١٠٢٦	١٨٠٧	أبوهريرة	خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَطَوَّلَهُ سِتُونَ
٩٢٧	١٦٥٥	أبوهريرة	خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَعَ
١٠٢٦ع	١٨٠٧	أبوهريرة	خلق الله عز وجل آدم على صورته
٥٧	٦	طلحة بن عبيدالله	خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
٤٢٧	٧٤٧	حفصة	خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا خَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ
٤٢٧	٧٤٨	عبدالله بن عمر	خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحَرِّمِ
٤٢٧	٧٤٦	عائشة أم المؤمنين	خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ
١٤٥	١٤٥	أبوهريرة	خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
٩٢٢	١٦٤٦	عبدالله بن مسعود	خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ
٩١٥	١٦٣٣	أبواسيد الساعدي	خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ،
٩٢٠ع	١٦٤٣	أبوهريرة	خير نساء ركن الإبل نساء قريش
٨٧٧	١٥٧٣	علي بن أبي طالب	خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ،
٩٢٢	١٦٤٧	عمران بن حصين	خَيْرَكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٥٢٩	٩٤٣	عائشة أم المؤمنين	خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
٦٩٧	١٢٢٦	عبدالله بن عمر	الْحَيْلُ فِي تَوَاضِعِهَا الْحَيْرُ
٣٤٥	٥٧٤	أبوهريرة	الْحَيْلُ لثَلَاثَةِ لِرَجُلٍ أَجَزُّ، وَلِرَجُلٍ سِئَرٌ
٦٩٧	١٢٢٧	عروة البارقي	الْحَيْلُ مَغْفُودٌ فِي تَوَاضِعِهَا الْحَيْرُ
١٠٢٥	١٨٠٦	أبوموسى الأشعري	الْحَيَمَةُ ذُرَّةٌ مَحْجُوفَةٌ، طَوَّلَهَا فِي

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
--------	-------	---------	------------

د

٦٦٠	١١٦٦	عبدالله بن مسعود	دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ
٣١٣	٥١٣	عائشة أم المؤمنين	دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ
٨٦٤	١٥٥٠	جابر بن عبدالله	دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أُتِيتُ الْجَنَّةَ
٧٣٧	١٣٠٤	سهل بن سعد	دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ
٧٣٨	١٣٠٥	سهل بن سعد	دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ
٢٥٦ع	***٣٩٢	أنس بن مالك	دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ
٦٥	٢٢	عبدالله بن عمر	دَعُوهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ
٩٣٣	١٦٦٩	جابر بن عبدالله	دَعُوهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
٣٨٢	٦٤٢	أبوسعيد الخدري	دَعُوهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ
٣١٣	٥١٤	أبوهريرة	دَعُوهُمْ يَا عُمَرُ
١٤٩	١٥٩	المغيرة بن شعبة	دَعُوهُمَا فَإِنِّي أَذْخَلُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ
٣١٣	٥١٣	عائشة أم المؤمنين	دَعُوهُمَا
٤٧٩	٨٤٦	أبوهريرة	دَعُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ
٥٧٩	١٠٣٢	أبوهريرة	دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا
٩٣٣	١٦٦٩	جابر بن عبدالله	دَعُوهُمَا، فَإِنَّهُمَا مُنْتَبَتَةٌ
٧٢٨ع	١٢٨٨	عائشة أم المؤمنين	دَفَّ أَهْلُ أَيْبَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ
٣١٣	٥١٣	عائشة أم المؤمنين	دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ

ذ

٣٤٧	٥٧٧	أبوذر الغفاري	ذَاكَ جَبْرِيلُ، أَنَا بَنِي فَأَخْبِرْنِي
٢٨٠	٤٤٢	عبدالله بن مسعود	ذَاكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنَيْهِ
٣٩٩	٦٨٣	أنس بن مالك	ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ
٥٧٤ع	*١٠٢١	عمر بن الخطاب	الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء
٨٦٢	١٥٤٥	علي بن أبي طالب	ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
٨٤١	١٥١٣	السائب	ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
الَّذِي تَمُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا	عبدالله بن عمر	٣٦٤	٢٤٢
الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِصَّةِ إِنَّمَا	أم سلمة	١٣٣٧	٧٥٧

ر

رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ	أبوهريرة	١٤٦٠	٨١٤
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ	أنس بن مالك	٥٩	٨١٤
رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ	عبادة بن الصامت	١٤٥٨	٨١٤
الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنْ	أبوقتادة الأنصاري	١٤٥٦	٨١٣
رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ	أبوهريرة	٣٣	٦٩
رَأَى بِلَالًا يُؤَدِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَأَهْ هَهُنَا وَهَهُنَا	أبوجحيفة	٢٨٠	٢٠٨
رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْنَانَةٌ جَنَاحِ	عبدالله بن مسعود	١١٠	١١٥
رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَشْرِقُ	أبوهريرة	١٥٢٨	٨٤٨
رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ	أنس بن مالك	١٤٦٨	٨٢٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا	جرير بن عبدالله البجلي	١٥٥	١٤٨
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ	عبدالله بن مسعود	٤١٢	٢٦٧
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِنَاءِ	عبدالله بن جعفر	١٣٢٥	٧٤٩
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا	سلمة بن الأكوع	٢٨٧	٢١٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ	جابر بن عبدالله	٢٩٧	٢١٤
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضًا	أبوجحيفة	١٥١١	٨٤١
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ	أبوجحيفة	١٥١٢	٨٤١
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ	أنس بن مالك	١٣٢٤	٧٤٩
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ	عبدالله بن عمر	٧٣٨	٤٢٢ع
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَرْنِي بِرِدَائِهِ	عائشة أم المؤمنين	٥١٣	٣١٣ع
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ الشَّيْءُ فِي السَّفَرِ	عبدالله بن عمر	٤٠٩	٢٦٦
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ	عبدالله بن عمر	٢١٧	١٧٦
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا نَيْتَ الْمَقْدِسِ	عبدالله بن عمر	١٤٩	١٤٦

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ	أنس بن مالك	٤٠٨	٢٦٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ خَرَاءَ	أبوجحيفة	٢٨١	٢٠٨
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ	عمر بن أبي سلمة	٢٩٦	٢١٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَذِيرَ الْقِبْلَةِ	عبدالله بن عمر	١٥٠	١٤٦
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ	عبدالله بن عمر	٧٣٨	٤٢٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ	سعد بن أبي وقاص	١٤٨٨	٨٣١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ عَلَى نَافَتِهِ	عبدالله بن مغفل	٤٥٧	٢٨٧
رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ بْنِ لُحَيٍّ	أبوهريرة	١٨١٦	١٠٣٠
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ	أبوموسى الأشعري	١٤٦٤	٨١٦
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي؛ مُوسَى	عبدالله بن العباس	١٠٤	١١٢
رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ	أبوهريرة	١٠٦	١١٣
رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ نَتَمَشَّى، فَأَنَّى سُبَاطَةَ	حذيفة بن اليان	١٥٦	١٤٨
رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرِّمِصَاءِ	جابر بن عبدالله	*١٥٩٦	٨٩١ع
رَبِّ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي	أبوموسى الأشعري	١٧٣٧	٩٦٥
رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَّةَ مِنْ كُلِّ	عائشة أم المؤمنين	١٤١٦	٧٩٥
رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا	أبوموسى الأشعري	١٦٢٣	٩٠٩
رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبْتَلِ	سعد بن أبي وقاص	٨٨٦	٤٩٧
رَضِي مَخْرَمَةً	مخرمة بن المسور	٦٣٠	٣٧٣
رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا	عائشة أم المؤمنين	٤٧٨	٢٩٨
الرَّوْحَةُ وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	سهل بن سعد	١٢٣٥	٧٠٠
رَوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةَ، لَا تَكْسِرْ	أنس بن مالك	١٥٠١	٨٣٧ع

ز

الرِّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ	أبوبكرة	١٠٩٤	٦١٥
زَمَلُونِي زَمَلُونِي	عائشة أم المؤمنين	٩٩	١٠٣

س

١٤١	١٣٦	عبدالله بن زيد	سُئِلَ عَنْ وُضْوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا
١٠٦٢	١٨٧٨	أبوهريرة	السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَشْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي
٢٤٩	٣٨٤	عتبان بن مالك	سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
١٦٠	١٨٥	عائشة أم المؤمنين	سَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ
٧٣	٤٣	عبدالله بن مسعود	سَبَّابِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ
١٠٠٣	١٧٦٥	زيد بن أرقم	سَبَبِ نَزُولِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾
١٠٧٤	١٩٠٠	عبدالله بن العباس	سَبَبِ نَزُولِ ﴿إِلَّا مِنْ تَابٍ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾
٤٥٨	٨٠٢	عائشة أم المؤمنين	سَبَبِ نَزُولِ ﴿إِنْ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةُ﴾
٤٥٩	٨٠٣	عائشة أم المؤمنين	سَبَبِ نَزُولِ ﴿إِنْ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةُ﴾
١٠١٣	١٧٨٣	عبدالله بن مسعود	سَبَبِ نَزُولِ ﴿فَازْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ﴾
١٠٠٥	١٧٦٩	زيد بن ثابت	سَبَبِ نَزُولِ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾
١٩٧	٢٥٩	عبدالله بن العباس	سَبَبِ نَزُولِ ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾
٩٠	٧٦	عبدالله بن العباس	سَبَبِ نَزُولِ ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾
١٩٦	٢٥٨	عبدالله بن العباس	سَبَبِ نَزُولِ ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾
١٠٠٥	١٧٧٠	أبوسعيد الخدري	سَبَبِ نَزُولِ ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾
٩٨١	١٧٦٢	كعب بن مالك	سَبَبِ نَزُولِ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾
٣٩٠	٦٦١	سهل بن سعد	سَبَبِ نَزُولِ ﴿مَنْ الْفَجْرُ﴾
١٠٧٧	١٩٠٦	أبوذر الغفاري	سَبَبِ نَزُولِ ﴿هَذَانِ حَصْنَانِ﴾
٣٠٧	٥٠٠	جابر بن عبدالله	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا﴾
٩٠	٧٦	عبدالله بن العباس	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مِنْ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
٦٦٨	١١٧٥	جندب بن سفيان	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾
١٠٠٤	١٧٦٧	عبدالله بن عمر	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ﴾
١٠٧٥	١٩٠٢	البراء بن عازب	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾
١٠٠٥	١٧٦٨	عبدالله بن مسعود	سَبَبِ نَزُولِ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾
٥٢٨	٩٤١	عائشة أم المؤمنين	سَبَبِ نَزُولِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ﴾

الرقم	الصفحة	الصحابي	طرف الحديث
١٦٨	٢٠٦	عائشة أم المؤمنين	سبب نزول آية التيمم
٩١٣	١٦٢٨	جابر بن عبدالله	سبب نزول ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ﴾
١٩٥ ع	*٢٥٦	عائشة أم المؤمنين	سبب نزول ﴿لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا﴾
١٩٥	٢٥٦	عبدالله بن العباس	سبب نزول ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا﴾
١٠٧٢	١٨٩٦	عائشة أم المؤمنين	سبب نزول ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾
١٧٢	٢١٠	أبوهريرة	سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرٍ
٢٠٦	٢٧٥	عائشة أم المؤمنين	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٣٦٣	٦١٠	أبوهريرة	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ سَتَكُونُ أُتْرُقٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَ بِهَا
٦٩٠	١٢٠٩	عبدالله بن مسعود	سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ
١٠٤٠	١٨٣٣	أبوهريرة	سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُتْرُقًا، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي
٦٩١	١٢١٠	أسيد بن الحضير	سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ؓ،
٢٣٣	٣٤١	أبوهريرة	سحر رسول الله ﷺ رجل
٧٩٢ ع	١٤١٢	عائشة أم المؤمنين	سَدُّوا وَقَارِيئُوا وَأُبَشِّرُوا، فَإِنَّهُ
١٠١٩	١٧٩٤	عائشة أم المؤمنين	سبب النزول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ أنس بن مالك
٥٠٦	٩٠٣	أنس بن مالك	السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ
٧٠٨	١٢٥١	أبوهريرة	سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ
١٨٣	٢٣٢	أنس بن مالك	سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مِنْ زَمَرَمَ
٧٤٣	١٣١٥	عبدالله بن العباس	سُكَّاهُهَا إِذْ هُيَا
٥٠١	٨٩٦	عائشة أم المؤمنين	سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ
٨٤٦	١٥٢٤	أبوموسى الأشعري	سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟
٢٩١ ع	*٤٦٥	عائشة أم المؤمنين	سَمِ ابْنُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
٧٧٨	١٣٨٢	جابر بن عبدالله	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ
٢٥٥	٣٩٢	أبوهريرة	السُّنْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
٦٨٨	١٢٠٥	عبدالله بن عمر	سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ
٣٠٨	٥٠١	يعلى بن أمية	سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخَوِّرُ
٨٨٩	١٥٩٤	أسامة بن زيد	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ
٢٣٤	٣٤٤	عائشة أم المؤمنين	

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ	جبير بن مطعم	٢٦٤	٢٠١
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ	عبدالله بن عمر	١٣٧٣	٧٧٣
سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي	أبوهريرة	١٣٨٣	٧٧٨
سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي	أنس بن مالك	١٣٨٠	٧٧٧
سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ حُدْعَةً	أبوهريرة	١١٣٥	٦٣٧
سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن العباس	٧٧٨	٤٤٩
سَوُّوا صُفُوفَكُمْ	أنس بن مالك	٢٤٨	١٩٢

ش

شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ	البراء بن عازب	١٢٨١	٧٢٣
شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى	أبوهريرة	٩٠٧	٥٠٩
شَغَلْتَنِي أَغْلَامٌ هَذِهِ	عائشة أم المؤمنين	٣٢٦	٢٢٧
شَقِيتُ إِنْ لَمْ أُعْدِلْ	جابر بن عبدالله	٦٣٨	٣٧٩
شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّفَاعِ	خوات بن جبير	٤٨٣	٣٠٠
الشُّهْدَاءُ خَمْسَةٌ	أبوهريرة	١٢٤٧	٧٠٧
شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن العباس	٥٠٥	٣٠٩
الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا	عبدالله بن عمر	٦٥٤	٣٨٨
شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ،	أبوبكرة	٦٥٩	٣٩٠

ص

صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ	عبدالله بن عمر	٩٠	٤٠١ع
صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ	عبدالله بن العباس	٦٨٠	٣٩٨ع
صَبَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بَيْنِيهِ	ميمونة	١٨٢	١٥٩
الصُّبْحُ أَرْبَعَا الصُّبْحُ أَرْبَعَا	عبدالله بن مالك ابن بحينة	٤١٣	٢٦٧
صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ	عبدالله بن عمر	٣٩٩	٢٦١
صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ	عبدالله بن عمر	٣٩٩	٢٦١ع

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
صَدَقَ أَفْلَحُ، ائْذِنِي لَهُ	عائشة أم المؤمنين	٩١٨	٥١٥
صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ،	أبوسعيد الخدري	١٤٣٢	٨٠٠
صَدَقَ	أبوقتادة الأنصاري	١١٤٤	٦٤٢
صَدَقْنَا، إِنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ	عائشة أم المؤمنين	٣٤٣	٢٣٤
صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ	عبدالله بن عمر	٣٨١	٢٤٨
صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي نِيَّتِهِ	أبوهريرة	٣٨٧	٢٥٢
صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي	عبدالله بن عمر	٤٣٢	٢٧٥
الصَّلَاةُ أَمَامَكَ	أسامة بن زيد والفضل بن العباس	٨٠٥	٤٦١
الصلاة أمامك	أسامة بن زيد	٨٠٧	٤٦٢
الصلاة أول ما فرضت ركعتين	عائشة أم المؤمنين	٣٩٩	ع ٢٦١
الصَّلَاةُ عَلَى وَفَيْهَا	عبدالله بن مسعود	٥٢	٧٧
صَلَاةٌ فِي مَنْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ	أبوهريرة	٨٨١	٤٩٤
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَّلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا	أسماء بنت أبي بكر	٧٧٦	٤٤٨
صلى النبي ﷺ سبعا جميعا	عبدالله بن العباس	٤١١	ع ٢٦٦
صَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا	جابر بن عبدالله	٤٨٤	٣٠٠
صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قُطْ	حارثة بن وهب	٤٠٣	٢٦٣
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نِيَّتِهِ وَهُوَ سَاكٍ	عائشة أم المؤمنين	٢٣٣	١٨٣
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ	عبدالله بن بحينة	٣٣٥	٢٣٠
صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا	أنس بن مالك	٤٠٠	٢٦١
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ	عبدالله بن عمر	٤٠٢	٢٦٢
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ،	عبدالله بن عمر	٤٢٣	٢٧١
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً	عبدالله بن مسعود	٤٤١	٢٨٠
صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين	عبدالله بن مسعود	*٤٠٢	ع ٢٦٣
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا	عبدالله بن العباس	٤١١	٢٦٦
صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ	سمرة بن جندب	٥٦٦	٣٤١
صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	البراء بن عازب	٣٠٣	٢١٨
صُومُوا لِلرُّؤْيِيَةِ وَأَفْطِرُوا لِلرُّؤْيِيَةِ	أبوهريرة	٦٥٦	٣٨٨

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٤٠٧	٧٠٦	أبوهريرة	الصَّيَّامُ جَنَّةٌ

ض .

٧١٧	١٢٧١	عبدالله بن عمر	الصَّبُّ، لَسْتُ أَكُلُهُ، وَلَا
٧٢٥	١٢٨٣	عقبة بن عامر الجهني	صَحَّ أَنْتَ
٧٥٢	١٣٣٠	أبوهريرة	صَحِّكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ
٧٢٦	١٢٨٤	أنس بن مالك	صَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ
٣٥٩	٦٠٠	أبوهريرة	ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
٥٦٧	١٠٠٤	كعب بن مالك	صَنَعَ مِنْ ذَيْنِكَ هَذَا
٥٠٧	٩٠٥	أنس بن مالك	صَغَهَا

ط-ظ

٨٠١	١٤٣٣	أسامة بن زيد	الطَّاعُونَ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَى
٧٠٧	١٢٤٨	أنس بن مالك	الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
٤٥٨	٨٠٠	عبدالله بن العباس	طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ
٧٥٥	١٣٣٣	أبوهريرة	طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ
٤٥٨	٨٠١	أم سلمة	طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ
٤٢٣ع	٧٤٠	عائشة أم المؤمنين	طَبِيتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ
٩٣٢	١٦٦٦	عبدالله بن عمر	الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ع

٥٨٨	١٠٤٧	عبدالله بن العباس	الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ
٣٢٠	٢٣	عائشة أم المؤمنين	عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
٨٦٠	١٥٤٢	عمرو بن العاص	عَائِشَةُ
٥٨٤ع	١٠٤٢	جابر بن عبدالله	عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ
٦٠٥	١٠٧٩	عبدالله بن عمر	الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَخْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
ع ١٠٣٩	١٨٣١	عائشة أم المؤمنين	العجب أن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت
٨٦٥	١٥٥٢	سعد بن أبي وقاص	عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي
٦٢٥	١١١٢	أبوهريرة	العَجَبَاءُ جُبَارٌ
٨٠٨	١٤٤٦	عبدالله بن عمر	عُدْبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى
٩٣٨	١٦٨٣	عبدالله بن عمر	عُدْبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ، سَجَنَتْهَا
١٣٦	١٣١	عبدالله بن العباس	عُرِضَتْ عَلَى الْأُمِّ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ
٦٣٢	١١٢٤	أبي بن كعب	عَرَفَهَا حَوْلًا
ع ٦٣٢	١١٢٣	زيد بن خالد	عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها
٤٧٥	٨٣٧	عائشة أم المؤمنين	عَفَرَى خَلَقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟
٢٥١	٣٨٥	محمود بن الربيع	عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ع ١٨٠	٢٢٦	عبدالله بن مسعود	علمني رسول الله ﷺ وكفى بين كفيه التشهد
٤٩٠	٨٧١	أبوهريرة	عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ
٦٩٣	١٢١٥	سلمة بن الأكوع	عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْنُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
٢٤٦	٣٧٥	أبوموسى الأشعري	عَلَى رِسَالِكُمْ، أَنْبِشُروا، إِنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
ع ٧٨٨	١٤٠٤	صفية أم المؤمنين	على رسلكما إنها صفية بنت حيي
٧٨٨	١٤٠٤	صفية أم المؤمنين	عَلَى رِسَالِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ
٣٥٤	٥٨٩	أبوموسى الأشعري	عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ
٨٠٦	١٤٤٢	عبدالله بن مسعود	عَلَيْكُمْ أَقْتُلُوهَا
٧٥١	١٣٢٩	جابر بن عبدالله	عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ
٧٩٩	١٤٢٩	أم قيس بنت محصن	عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ
٥٤٨	٩٦١	عائشة أم المؤمنين	عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ
٤٨٣	٨٥٥	أبوهريرة	الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا
٥٨٩	١٠٥١	أبوهريرة	الْعُمْرَى جَائِزَةٌ
ع ٧٠٣	*١٢٤١	البراء بن عازب	عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا
٧٩٢	١٤١١	أبوهريرة	الْعَيْنُ حَقٌّ

طرف الحديث | الصحابي | الرقم | الصفحة

غ

ع ٧٠٤	* ١٢٤٢	أنس بن مالك	عَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالٍ بَذَرَ
٦٣٩	١١٤١	أبوهريرة	عَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ
٦٨٠	١١٩١	سلمة بن الأكوع	عَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ
٧١٩	١٢٧٥	عبدالله بن أبي أوفى	عَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، سَبْعَ عَزَوَاتٍ
٣٠٣	٤٨٧	أبوسعيد الخدري	الْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
٣٠٤	٤٩٠	أبوسعيد الخدري	الْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
٩١٧	١٦٣٦	عبدالله بن عمر	غِفَارٌ، غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمَ

ف

١٠٥٥	١٨٦٦	عمرو بن عوف	فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ
٥٨٨	١٠٤٩	النعمان بن بشير	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ
١٥٢	١٦٤	أم قيس بنت محصن	فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ
٣٣١	٥٤٠	عائشة أم المؤمنين	فَاخِطْ فِي أَقْوَاهِمَنْ الرُّبَابِ
٤١٤	٧٢٢	عمران بن حصين	فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ
٩٥١	١٧٠٥	عائشة أم المؤمنين	فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
٤٥٣	٧٨٦	عبدالله بن العباس	فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ
٤٣٦	٧٥٩	عائشة أم المؤمنين	فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ
ع ٧٦١	١٣٤٦	أنس بن مالك	فَأَرْخَصَ لَهَا فِي الْحَرِيرِ، فَرَأَيْتَ
ع ١٦٩	* ٢٠٦	عائشة أم المؤمنين	فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا
٤٠١	٦٨٦	أم الفضل بنت الحارث	فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ
٦٩٥	١٢٢٠	أبوسعيد الخدري	فَاغْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ،
٥٣٨	٩٤٨	سبيعة بنت الحارث	فَأَقْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَصَعْتُ حَمْلِي
٥١٦	٩٢٠	أم حبيبة	فَأَفْعَلُ مَاذَا؟
٨٢٨	١٤٧٧	أبوسعيد الخدري	فَأَقُولُ: إِيَّاهُمْ مِنِّي، فَيَقَالُ
٧١٩	١٢٧٤	عبدالله بن العباس	فَأُكَلِّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُطَلَّقْ	عبدالله بن عمر	٩٣٧	٥٢٥
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ	عتبان بن مالك	٣٨٤	٢٤٩
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ	أنس بن مالك	١٧٥٩	٩٧٩
فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ	عبدالله بن عمر	٤٠٦	٢٦٤ع
فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ	عبدالله بن العباس	٦٩٢	٤٠٢
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمِّ وَأَقْطِرْ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧١٤	٤١١
فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،	أم سلمة	٩٤٩	٥٣٩
فَأَهْدِ وَأَمُكْتُ حَرَامًا	جابر بن عبدالله	٧٦٢	٤٣٧
فَإِنَّ!	عائشة أم المؤمنين	١١٥٦	٦٥٢
فَتَحَّ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ	أبوهريرة	١٨٣٠	١٠٣٨
فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟	أبوهريرة	٦٧٨	٣٩٧
فَتَصَدَّقَنَّ	عبدالله بن العباس	٥٠٥	٣٠٩
فَتَلْتُ فَلَا يَدُ بُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَدَيَّ، ثُمَّ قَلَدَهَا	عائشة أم المؤمنين	٨٣١	٤٧٢
فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ	حذيفة بن اليمان	١٨٣٧	١٠٤١
فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ	حذيفة بن اليمان	٨٨	٩٧
الْفَخْرُ وَالْحَيْلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ	أبوهريرة	٣٤	٧٠
فَدَغُ جَمَلِكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ	جابر بن عبدالله	٩٣٢	٥٢٢
فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُفْضَى	عبدالله بن العباس	٧٠٥	٤٠٧
فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ	أبوذر الغفاري	١٠٢	١٠٦
فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ	عائشة أم المؤمنين	٣٩٨	٢٦١
فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، زَيْنَبَ	أبوهريرة	١٣٨٤	٧٧٨
فَصُومُوهُ أَنْتُمْ	أبوموسى الأشعري	٦٩٣	٤٠٣
فَضَلُّ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ	أنس بن مالك	١٥٨٨	٨٨٣
الْفِطْرَةُ خَمْسُ	أبوهريرة	١٤٥	١٤٥
فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُكُمْ	أبوهريرة	١٥٣٨	٨٥٤
فَعَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ	أنس بن مالك	١٣٧٢	٧٧٢
فَفِيهَا فَجَاهِدُ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٦٥٣	٩٢٦

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٠٦٦	١٨٨٦	أبوهريرة	فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى
٤٢٦	٧٤٥	أبوقتادة الأنصاري	فَكُلُّوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا
٣٩٧	٦٧٩	عائشة أم المؤمنين	فَكُلُّوهُ
٢٣٧	٣٥١	أبوقتادة الأنصاري	فَلَا تُفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ
٥٤٦	٩٥٧	أبوهريرة	فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ
٨٩٦	١٦٠٦	جابر بن عبدالله	فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ لَا تَبْكِي
١٧١	٢٠٩	أبوجهم الأنصاري	فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ
٩٧٦ ج	١٧٥١ *	أبوهريرة	فَلَوْ يَغْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ
٩١٢	١٦٢٧	أبوموسى الأشعري وأسماء بنت عميس	فَمَا قُلْتَ لَهُ؟
٨٤١	١٥١٣	السائب	فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ
٣٧٨	٦٣٧	عبدالله بن مسعود	فَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ يَغْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟
١٠١٢	١٧٨١	خباب بن الأرت	فَنَزَلَتْ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾
١٠١٢	١٧٨٢	أنس بن مالك	فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾
٦٢٠	١١٠٢	أبوهريرة	فَهَلْ أَحْصَنْتُ؟
٥٢١	٩٣٠	جابر بن عبدالله	فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ
٥٢٢	٩٣١	جابر بن عبدالله	فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟
٤٣٠	٧٥٢	أبويوب الأنصاري	فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثُّوبِ، فَطَاطَأَهُ
٨٠٧	١٤٤٤	عائشة أم المؤمنين	فَوَاسِقُ
٧٠٣	١٢٤١	جابر بن عبدالله	فِي الْجَنَّةِ
٧٩٩	١٤٣٠	أبوهريرة	فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ
٥٢٦	٩٣٨	عبدالله بن العباس	فِي الْحَرَامِ يُكْفَرُ؛ وَقَالَ
٢١٣	٢٩١	عائشة أم المؤمنين	فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ الشَّرِيرَ
٦٩٦	١٢٢٢	عبدالله بن عمر	فِيهَا اسْتَطَفَّتْ
١٥٧	١٧٥	علي بن أبي طالب	فِيهِ الرُّضُوءُ
٣٠٥	٤٩٥	أبوهريرة	فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي
٨٥٤	١٥٣٨	أبوهريرة	فَيُؤَسِّفُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ

طرف الحديث الصحابي الرقم الصفحة

ق

٢٢٠	٣٠٧	أبوهريرة	قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ
٥٧٣	١٠١٨	جابر بن عبدالله	قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا
٥٧٣	١٠١٩	عمر بن الخطاب	قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
٥٧٣	١٠٢٠	أبوهريرة	قَاتَلَ اللهُ يَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
١٠٢١	١٧٩٨	أبوهريرة	قَالَ اللهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
٣٥٠	٥٨٠	أبوهريرة	قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتِيقُ أَنْتِيقُ عَلَيْكَ
٨١٠	١٤٤٩	أبوهريرة	قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِنِي ابْنُ
٩٥٧ع	*١٧١٩	أبوهريرة	قال الله: إذا أحب عبدي لقائي
٤٠٨	٧٠٧	أبوهريرة	قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ
٣٦٠	٦٠١	أبوهريرة	قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ
٩٧٦	١٧٥٢	أبوهريرة	قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا
٦٠١	١٠٧٢	أبوهريرة	قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
٦٠٢	١٠٧٣	أبوهريرة	قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى
٦٠٢ع	١٠٧٣	أبوهريرة	قال سليمان: لأطوفن الليلة
٣٠٩	٥٠٦	جابر بن عبدالله	قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى
٨٥٤	١٥٣٩	أبي بن كعب	قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ حَاطِبَنَا فِي بَنِي
٧٦٢	١٣٤٧	عائشة أم المؤمنين	فُبِصَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ
٥٧ع	*٦	أنس بن مالك	قَدْ أَجَبْتُكَ
١٦٤	١٩٣	أم هانئ	قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئِ
٧٣٨	١٣٠٦	سهل بن سعد	قَدْ أَعَدْتُكَ مَيِّ
٥٤٣	٩٥٢	سهل بن سعد	قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ
٣٣٨	٥٥٨	جابر بن عبدالله	قَدْ تُوِّفِيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَشِشِ
٧٧٥	عائشة أم المؤمنين وأسماء	قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَوَّلُ مَيِّءٍ بَدَأَ بِهِ عَائِشَةُ	
٢٨٢	٤٤٧	زيد بن ثابت	قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ
١٠٧١	١٨٩٥	عمر بن الخطاب	قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
قَدْ عَلِمْتُ أَنَا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن عمر	٩٦	٥٦٢
قَدْ قَصَى؟	عبدالله بن عمر	٥٣٢	٣٢٧
قد كانت إحداكن تمكث	أم سلمة	٩٥٠	٥٤١ع
قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهَ	عائشة أم المؤمنين	١١٥٦	٦٥٢
قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج	عبدالله بن العباس	*٧٧٦	٤٤٨ع
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَزَلَّ أَعْلَى الْمَدِينَةِ	أنس بن مالك	٣٠١	٢١٦
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى	عبدالله بن عمر	٧٧٤	٤٤٦
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ لَصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلْبُونَ بِالْحَجِّ	عبدالله بن العباس	٧٧٧	٤٤٩
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ	عبدالله بن العباس	٧٩٥	٤٥٦
قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ التَّجْمَ بِمَكَّةَ	عبدالله بن مسعود	٣٣٩	٢٣٢
قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا	زيد بن ثابت	٣٤٠	٢٣٣
قَرَضَتْ نَمْلَةً نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ	أبوهريرة	١٤٤٥	٨٠٧
قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَهَنَّةٌ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعُ	أبوهريرة	١٦٣٧	٩١٧
قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر	عبدالله بن عمر	*١١٥١	٦٤٩ع
قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ	معاوية بن أبي سفيان	٧٨٠	٤٥١
قَصَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى	جابر بن عبدالله	١٠٥٠	٥٨٩
قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُرَّةِ عِنْدَ أَوْ أَمَةٍ	المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة	١٠٩٦	٦١٧
قَصَى النَّبِيُّ، إِذَا تَسَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ	أبوهريرة	١٠٤٠	٥٨٣
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفَعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمَ	جابر بن عبدالله	١٠٣٦	٥٨١
قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ	عبدالله بن عمر	١٠٩٨	٦١٨
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا	أبو بكر الصديق	١٧٢٩	٩٦١
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٧٣٠	٩٦٢
قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ	سهل بن سعد	١٥٥٩	٨٧١
قُمْ فَاقْضِهِ	كعب بن مالك	١٠٠٤	٥٦٧
قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ	أسامة بن زيد	١٧٤٣	٩٦٩
قُنْتُ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا	أنس بن مالك	٣٩٣	٢٥٧
قنت رسول الله ﷺ شهرًا بعد الركوع	أنس بن مالك	*٣٩٥	٢٥٨ع

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٨١	٢٢٨	أبو حميد الساعدي	قُولُوا لِلّٰهِمْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
١٨١	٢٢٧	كعب بن عجرة	قُولُوا لِلّٰهِمْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
٣٨٤ع	٦٤٤	سهل بن حنيف	قوم يقرأون القرآن بالسنتهم لا يعدو تراقيهم
٦٥١	١١٥٥	أبوسعيد الخدري	قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ
٢٥١ع	*٣٨٥	أنس بن مالك	قوموا فلأصلي لكم
١٠٧١	١٨٩٣	أبوهريرة	قِيلَ لِيَّبِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
٦٦٩	١١٧٧	أنس بن مالك	قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاظْلَقَ إِلَيْهِ

ك

١٦١ع	١٨٨	جابر بن عبدالله	كان إذا اغتسل من جنبه
١٠٠٥	١٧٧٠	أبوسعيد الخدري	كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَزْوِ
٨٨٣	١٥٨٧	عائشة أم المؤمنين	كَانَ إِذَا خَرَجَ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ
١٧٨	٢٢١	عمران بن حصين	كَانَ إِذَا سَجَدَ كَثَرٌ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَثَرٌ
٢٧٤ع	*٤٣٠	عائشة أم المؤمنين	كان إذا صلى سنة
١٧٥ع	*٢١٤	أنس بن مالك	كان إذا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يُغَزْ
٢٩٨	٤٧٩	أنس بن مالك	كَانَ الْمُؤَدَّنُ إِذَا أَدَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٤٠	٧٦٤	عائشة أم المؤمنين	كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ غُرَاءَ
٢٦٦ع	٤٠٩	عبدالله بن عمر	كان النبي ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء
٨٣٩ع	*١٥٠٥	عبدالله بن العباس	كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل
٢٣٩ع	٣٥٦	عائشة أم المؤمنين	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر
٢٧٢ع	*٤٢٥	عائشة أم المؤمنين	كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة
١٦١ع	*١٨٧	جابر بن عبدالله	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ
٨٣٢	١٤٨٩	أنس بن مالك	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ
١٥٧	١٧٦	عائشة أم المؤمنين	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ
١٥٩	١٨٣	عائشة أم المؤمنين	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
١٤٨	١٥٤	أنس بن مالك	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ	حذيفة بن اليان	١٤٤	١٤٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَدَ حَيَاءٍ مِنْ	أبوسعيد الخدرى	١٤٩٩	٨٣٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ	أنس بن مالك	٥١٦	٣١٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ	أنس بن مالك	١٢٥٢	٧٠٨
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصَّبْيَانِ	عائشة أم المؤمنين	١٦٣	١٥١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا	عبدالله بن عمر	٨٨٣	٤٩٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكْفُفٍ وَيُفِيضُهَا عَلَى رَأْسِهِ	جابر بن عبدالله	١٨٨	١٦١ ح
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ	عائشة أم المؤمنين	١٧٣	١٥٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بَيْنَهَا، خَفَافَةً	عبدالله بن مسعود	١٧٩٦	١٠٢٠
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ	عبدالله بن عمر	٨١٠	٤٦٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَنِمُ	أنس بن مالك	١٤٢٣	٧٩٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا	عبدالله بن عمر	٤٩٩	٣٠٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرِّكَعَيْنِ	عائشة أم المؤمنين	٤٢١	٢٧١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ	أبوبرزة	٢٦٢	٢٠٠
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِأَلْهَاجَةٍ	جابر بن عبدالله	٣٧٨	٢٤٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَرُوءُ الشَّمْسُ	أبوبرزة	٣٧٩	٢٤٨
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ	عائشة أم المؤمنين	٤٢٠	٢٧٠
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّعْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ	عبدالله بن عمر	٤٠٦	٢٦٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً	عائشة أم المؤمنين	٤٢٧	٢٧٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ	عائشة أم المؤمنين	٢٨٩	٢١٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّبَمُّنُ	عائشة أم المؤمنين	١٥٢	١٤٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُغْسِلُ	أنس بن مالك	١٨٦	١٦٠
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ	عائشة أم المؤمنين	٦٧٦	٣٩٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ، فِيهَا السَّجْدَةُ	عبدالله بن عمر	٣٣٨	٢٣٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ	أبوهريرة	٥٠٤	٣٠٨
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرِّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ	أبو قتادة	٢٦٠	١٩٨
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا	أنس بن مالك	٢٦٩	٢٠٣

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا	أنس بن مالك	١٣٩٠	٧٨١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ	عائشة أم المؤمنين	٧٣٠	٤١٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ	أنس بن مالك	٩٠٥	٥٠٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، مَرْبُوعًا، بَعِيدَ	البراء بن عازب	١٥٠٦	٨٤٠
كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ،	أنس بن مالك	١٣١٧	٧٤٣
كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِثْرُ الشَّاةِ	سهل بن سعد	٢٨٥	٢١١
كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ،	أبوهريرة	١٠٠٧	٥٦٩
كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ	سلمة بن الأكوع	٢٨٦	٢١١
كَانَ ذَلِكَ تَفْرِيقًا .	سهل بن سعد	٩٥٢	٥٤٣ع
كَانَ رُبْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ	أنس بن مالك	١٥١٤	٨٤٢
كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	سهل بن سعد	٢٥٢	١٩٣
كَانَ رَجُلٌ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ	أنس بن مالك	١٧٧٢	١٠٠٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أنس بن مالك	٥١٧	٣١٥ع
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ	أنس بن مالك	٣٠١	٢١٦ع
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ مِثْنِي	عبدالله بن عمر	*٤٣٣	٢٧٥ع
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْطُرُ	أنس بن مالك	*٧١٣	٤١٠ع
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ	عبدالله بن العباس	١٤٩٠	٨٣٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَايِعَ	ميمونة	١٦٩	١٥٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اِزْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ	أنس بن مالك	٤١٠	٢٦٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ	أبوهريرة	٢٢٠	١٧٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ	عبدالله بن العباس	٢٥٧	١٩٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجِرَ	عائشة أم المؤمنين	١٤١٢	٧٩٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ نَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ	البراء بن عازب	٣٠٢	٢١٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ	أبوسعيد الخدري	٥١٠	٣١٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ	أنس بن مالك	١٥٣	١٤٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ	أبوهريرة	٣٤٩	٢٣٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصَرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً	أنس بن مالك	٣٦١	٢٤١

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءُهُ	ميمونة	٢٩٣	٢١٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءُهُ	ميمونة	٣٨٦	٢٥٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ	عائشة أم المؤمنين	٧١١	٤٠٩
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً	عبدالله بن العباس	٢٥٨	١٩٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ	عبدالله بن عمر	٧٢٧	٤١٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ	عمر بن الخطاب	٦١٩	٣٦٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	سعد بن أبي وقاص	١٠٥٣	٥٩٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَنَ النَّاسِ	البراء بن عازب	١٥٠٧	٨٤٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ يَتَفَمَّغَنَ	عائشة أم المؤمنين	١٥٨١	٨٨١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُصَلُّونَ	عبدالله بن عمر	٥٠٩	٣١٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَأْمُرُنَا أَنْ	أسماء بنت أبي بكر	١٤٢٥	٧٩٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ	أبوهريرة	١٧٣٣	٩٦٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ	عائشة أم المؤمنين	٩٤٠	٥٢٧
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا	عبدالله بن عمر	٧٨٨	٤٥٤
كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ	البراء بن عازب	٢٧٢	٢٠٤
كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا	أنس بن مالك	١٥٠٨	٨٤٠
كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً	عائشة أم المؤمنين	٤٤٧*	ع ٢٨٣
كَانَ فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ	عائشة أم المؤمنين	١٣٤٧*	ع ٧٦٢
كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ	أبوسعيد الخدري	١٧٦٠	٩٨٠
كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ	جندب بن عبدالله	٧٣	٨٧
كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَغْبُدُونَ	عبدالله بن مسعود	١٩٠٣	١٠٧٥
كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ	عائشة أم المؤمنين	١٨٧٢*	ع ١٠٦٠
كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقُ	أسامة بن زيد	٨٠٨	٤٦٢
كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ	عبدالله بن مسعود	٦٩٠	٤٠٢
كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ	عائشة أم المؤمنين	٤٢٩	٢٧٤
كَانَ يَخْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرٌ مِنْكَ	جابر بن عبدالله	١٨٨	١٦١
كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ	عائشة أم المؤمنين	٧٠٣	٤٠٧

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٤٦٢	٨٠٦	أنس بن مالك	كَانَ يَلْبِي الْمَلْبِي، لَا يَنْكَرُ عَلَيْهِ
٢٧٣	٤٢٨	عائشة أم المؤمنين	كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ
٦٤٤	١١٤٦	عمر بن الخطاب	كَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِ
١٥٥	١٦٨	عائشة أم المؤمنين	كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ خَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٦٠ ح	٨٠٤	أنس بن مالك	كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا
٥١١	٩١١	جابر بن عبدالله	كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا
٦٣٠	١١٢١	أبوهريرة	كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا
٦٩٠	١٢٠٨	أبوهريرة	كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ
١٦٤	١٩٤	أبوهريرة	كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ غُرَّةَ
٨٥٠	١٥٣٢	أبوهريرة	كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ غُرَّةَ،
٨٣٩	١٥٠٤	أنس بن مالك	كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعًا فَيَقْبِلُ
٢٧٩	٤٣٩	عبدالله بن العباس	كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
٤٤٠ ح	٧٦٤	عائشة أم المؤمنين	كَانَتْ قَرِيشٌ وَمِنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ
٥٥٥	٩٧٧	عبدالله بن عمر	كَانُوا يَتَنَاعَوْنَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ
١٧٩	٢٢٥	أبوهريرة	كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٤٢٣	٧٤٠	عائشة أم المؤمنين	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي
٦٠٨	١٠٨٥	رافع بن خديج وسهل	كَبْرِ الْكِبَرِ
٧٦٦	١٣٥٦	أنس بن مالك	كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا
٣٨٤ ح	٦٤٥	أبوهريرة	كَخِ كَخِ أَرَمَ بِهَا أَمَا عَلِمْتَ
٦٥٥ ح	١١٦١	أنس بن مالك	كَذَا حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ
٤٤٥	٧٧٢	عبدالله بن عمر	كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٥٤٣	٩٥٢	سهل بن سعد	كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا،
٣١٩ ح	٥٢٢	عائشة أم المؤمنين	كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٢٤	٥٣٠	المغيرة بن شعبة	كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٨٨	٢٤٠	أنس بن مالك	كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ
٢٧٥	٤٣١	عائشة أم المؤمنين	كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
١٠٦٥	١٨٨٣	أبوهريرة	كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى، إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
كُلْ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ	أبوهريرة	٥٩٠	٣٥٥
كُلْ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ	عائشة أم المؤمنين	١٣٠١	٧٣٦
كُلْ كَلِمَ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبوهريرة	١٢٣١	٦٩٩
كُلْ مَا أَمْسَكَكَ عَلَيْكَ	عدي بن حاتم	١٢٥٤	٧١٠
كُلْ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ	أنس بن مالك	١٢٢	١٣١
كُلْ يَغْمَلُ لَنَا خُلُقٌ لَهُ،	عمران بن حصين	١٦٩٨	٩٤٧
كِلَاكُمَا قَتَلَهُ	عبدالرحمن بن عوف	١١٤٥	٦٤٢
كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْتُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	عبدالله بن عمر	١١٩٩	٦٨٤
كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ	أبوهريرة	١٧٢٧	٩٦٠
كُلُّهُنَّ مِنْ قُرَيْشٍ	جابر بن سمرة الأنصاري وأبوه	١١٩٥	٦٨١
كُلُّوْا مِنَ الْأَصْحَاحِ ثَلَاثًا	عبدالله بن عمر	١٢٨٧	٧٢٨
كُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ	عائشة أم المؤمنين	٦٦٣	٣٩١
كُلُّوْا وَأَطْعَمُوا وَادْخُرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ	سلمة بن الأكوع	١٢٩٠	٧٢٩
كُلُّوْا وَتَزَوَّدُوا	جابر بن عبدالله	١٢٨٩	٧٢٩
كُلُّوْا	أبوقتادة الأنصاري	٧٤٤	٤٢٥
كُلُّوْا، أَوْ اطْعَمُوا،	عبدالله بن عمر	١٢٧٢	٧١٨
كُلُّوْهُ، خِلَالِ	أبوقتادة الأنصاري	٧٤٣	٤٢٤
كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	عبدالله بن عمر وعائشة	٧٨٥	٤٥٣
كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ	زيد بن أرقم	١١٨٩	٦٧٩
كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟	زيد بن أرقم	٧٨٣	٤٥٢
كُنَّا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ	حارثة بن وهب	١٤٨٢	٨٣٠
الْكِنَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ	سعيد بن زيد	٣٢٨	٧٥١
كَتَمَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ	أبوموسى الأشعري	١٥٧٤	٨٧٧
كُنْ، نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة أم المؤمنين	٣٧٧	٢٤٧
كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ	رافع بن خديج	*٩٩٧	٥٦٤ع
كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا أذنَ الْمُؤَذِّنُ لصلَاةِ المغربِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي	أنس بن مالك	٤٨٠	٢٩٩ع
كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أُسْرِينَا	عمران بن حصين	٣٩٦	٢٥٨ع

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٦٥٥	١١٦١	عبدالله بن مغفل	كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ حَبِيرَ
٤٢٤	٧٤٣	أبوقنادة الأنصاري	كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ
٣٠٠	٤٨٤	جابر بن عبدالله	كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرَّفَاعِ
٢٢١	٣١٢	زيد بن أرقم	كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ
١٦٣	١٩٢	عائشة أم المؤمنين	كُنَّا نُحْيِضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
٣٤٤	٥٧٢	أبوسعيد الخدري	كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ
٣٩٩	٦٨٢	أنس بن مالك	كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمَ
٢٤٤	٣٧١	رافع بن خديج	كُنَّا نُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا
٢٠٥	٢٧٤	البراء بن عازب	كُنَّا نُصَلِّيُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ،
٣٠٦	٤٩٨	سلمة بن الأكوع	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ
٢٤٢	٣٦٣	رافع بن خديج	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ
٢٤٤	٣٧٠	سلمة	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ
٢٤١	٣٦٠	أنس بن مالك	كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ،
٥١٣	٩١٥	جابر بن عبدالله	كُنَّا نَعْرُؤُ الْفُرْقَانَ يَنْزُلُ
٣٤٤	٥٧٣	أبوسعيد الخدري	كُنَّا نُعْطِيهَا، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، صَاعًا
٤٩٧	٨٨٧	عبدالله بن مسعود	كُنَّا نَعْرُؤُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ
٥٤١	٩٥١	أم عطية	كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّبَةٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا
٣٣٢ع	٥٤٢	أم عطية	كنا ننهي عن اتباع الجنائز
٤١٥	٧٢٥	أبوسعيد الخدري	كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ
١٩٩	٢٦١	سعد بن أبي وقاص	كُنْتُ أَصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
٤٢٣ع	٧٣٩	عائشة أم المؤمنين	كنت أطيب رسول الله ﷺ بأطيب ما يجد
٤٢٣	٧٣٩	عائشة أم المؤمنين	كُنْتُ أَطْيَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِخْرَامِهِ
٢٣٣	٣٤٢	عبدالله بن العباس	كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِصَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ
٥١٩	٩٢٦	عائشة أم المؤمنين	كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
١٦٠	١٨٤	عائشة أم المؤمنين	كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ
١٥٢	١٦٥	عائشة أم المؤمنين	كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٧٢	٦٢٩	أنس بن مالك	كُنْتُ أَشْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
كُنْتُ أَنَا مَبْنِي يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قَبْلَتِهِ	عائشة أم المؤمنين	٢٩٢	٢١٣
كُنْتُ قَبِيْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ	خبيب بن الأرت	١٧٨١	١٠١٢
كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ	عائشة أم المؤمنين	١٥٩٠	٨٨٤
كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صُدْرِي	عائشة أم المؤمنين	١٠٥٨	٥٩٣
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ	المغيرة بن شعبة	١٥٩	١٤٩
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ	المغيرة بن شعبة	١٥٨	١٤٩
كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَزَاةٍ فَأَبْطَأَ	جابر بن عبدالله	٤١٥	٢٦٨
كَتِفَ أَتْنَمُ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ	أبوهريرة	٩٦	١٠٢
كَتِفَ بِنْسِي؟	عائشة أم المؤمنين	١٦٢٠	٩٠٦
كَتِفَ تَيْكُم؟	عائشة أم المؤمنين	١٧٦٣	٩٩٣

لا

لَا أَبَايَ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن زيد	١٢١٦	٦٩٣
لَا أَحَدُهُ	أبوهريرة	١٢٣٣	٧٠٠
لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	١٧٥٥	٩٧٨
لَا أَذْرِي أَنَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ	عبدالله بن العباس	١٢٦٧	٧١٦
لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ	عائشة أم المؤمنين	١١١٦	٦٢٨
لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ	أبوهريرة	١٢٠١	٦٨٥
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	المغيرة بن شعبة	٣٤٧	٢٣٥
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	عبدالله بن عمر	٨٥١	٤٨١
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ	أبوهريرة	١٧٣٨	٩٦٦
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! وَنِلٌ لِلْعَرَبِ	زينب بنت جحش	١٨٢٩	١٠٣٨
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ	عبدالله بن العباس	١٧٤١	٩٦٧
لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	عائشة أم المؤمنين	١٢٨٨	٧٢٨
لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا،	أنس بن مالك	١٦٥٨	٩٢٩
لَا تَبْتَغُهُ وَلَا تُعْذِ فِي صَدَقَتِكَ	عبدالله بن عمر	١٠٤٦	٥٨٧

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَا تَبِيعُوا الدَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ	أبوسعيد الخدري	١٠٢١	٥٧٤
لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ	عبدالله بن عمر	١٣١١	٧٤١
لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ	عبدالله بن عمر	٤٧٥	٢٩٦
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا	أبوبكر الصديق	١٨٩٢	١٠٦٨
لَا تَحِلُّ لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ	عبدالله بن العباس	٩١٩	٥١٦
لَا تَحْتَرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ	أبوسعيد الخدري	١٥٣٥	٨٥٢
لَا تُحَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ	أبوهريرة	١٥٣٤	٨٥١
لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ	أبوطلحة الأنصاري	١٣٦٤	٧٦٩
لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ	أبوطلحة الأنصاري	١٣٦٣	٧٦٨
لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ	عبدالله بن عمر	١٨٧٦	١٠٦١
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ	جرير بن عبدالله البجلي	٤٤	٧٣
لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ	أبوهريرة	٤١	٧٢
لَا تَرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا	سهل بن سعد	٢٥٢	١٩٣
لَا تَرَاوُ جَهَنَّمَ تَقُولُ هَلْ مِنْ	أنس بن مالك	١٨١٠	١٠٢٨
لَا تَزِرُ وَهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ	أنس بن مالك	١٦٢	١٥١
لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا	عبدالله بن عمر	٨٤٧	٤٨٠
لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا	أنس بن مالك	١٥٢٣	٨٤٥
لَا تُسَبِّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِخُ	عائشة أم المؤمنين	١٦١٨	٩٠٥
لَا تُسَبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ	أبوسعيد الخدري	١٦٤٩	٩٢٤
لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ	أبوهريرة	*١٤٤٩	٨١٠ ع
لَا تَشْتَرِي، وَلَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدْرَهْمٍ	عمر بن الخطاب	١٠٤٥	٥٨٧
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبوهريرة	٨٨٢	٤٩٤
لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ، وَتَغْلُهَا شَاهِدٌ	أبوهريرة	٦٠٤	٣٦١
لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ	عبدالله بن عمر	٦٥٣	٣٨٧
لَا تَفْضُلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ،	أبوهريرة	١٥٣٤	٨٥١ ع
لَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ،	أبوسعيد الخدري	١٠٢٤	٥٧٥
لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ	أبوسعيد الخدري وأبوهريرة	١٠٢٥	٥٧٦ ع

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَا تَقْتُلْ نَفْسًا ظَنَّمَا إِلَّا تَكُنَّ عَلَى ابْنِ آدَمَ	عبدالله بن مسعود	١٠٩٢	٦١٤
لَا تَقْتُلْهُ	المقداد بن الأسود	٦١	٨٠
لَا تُقْسِمَ	عبدالله بن العباس	١٤٦٢	٨١٥
لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عتبان بن مالك	٣٨٤	٢٤٩
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارٍ	عبدالله بن مسعود	١٨٦١	١٠٥٢ع
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ	أبوهريرة	١٨٣٩	١٠٤٢
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءٍ	أبوهريرة	١٨٤١	١٠٤٣
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ	أبوهريرة	٩٧	١٠٢
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا	أبوهريرة	*١٨٤٩	١٠٤٦ع
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التَّرَكَّ	أبوهريرة	١٨٤٥	١٠٤٤ع
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا	أبوهريرة	١٨٤٥	١٠٤٤
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ	أبوهريرة	١٨٥٠	١٠٤٦
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ فَحْطَانَ	أبوهريرة	١٨٤٤	١٠٤٤
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ	أبوهريرة	١٨٣٥	١٠٤١
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ	أبوهريرة	٥٩٤	٣٥٦
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ	أبوهريرة	١٨٤٢	١٠٤٤
لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَنَاحَ وَلَا	حذيفة بن اليمان	١٣٣٩	٧٥٨
لَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعَ	عبدالله بن العباس	٩٧٣	٥٥٤
لَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ	أبوهريرة	٩٧٠	٥٥٢
لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ	عبدالله بن عمر	٢٥٤	١٩٤
لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	أبوهريرة	١١٣٦	٦٣٧
لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي	أنس بن مالك	١٢٩٦	٧٣٤
لَا تُنْكَحِ الْأَيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ	أبوهريرة	٨٩٥	٥٠١
لَا تَوْعِي فَيَوْعِي اللَّهُ عَلَيْكَ	أسماء بنت أبي بكر	٦٠٨	٣٦٢ع
لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ	عائشة أم المؤمنين	٩٤٠	٥٢٧
لَا حَرَجَ	عبدالله بن العباس	٨٢٣	٤٦٩
لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ	عبدالله بن عمر	٤٦٦	٢٩٢ع

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ	عبدالله بن عمر	٤٦٦	٢٩٢
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ	عبدالله بن مسعود	٤٦٧	٢٩٢
لَا جُلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟	أنس بن مالك	١٦٤٤	٩٢١
لَا رَبًّا إِلَّا فِي النَّسَبَةِ	أبوسعيد الخدري	١٠٢٧	٥٧٦
لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ	أسماء بنت أبي بكر	١٧٥٧	٩٧٨
لَا ضَاعَتَيْنِ بِضَاعٍ، وَلَا دِزْهَيْنِ بِدِزْمٍ	أبوسعيد الخدري	١٠٢٦	٥٧٦
لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧١٨	٤١٢
لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ	أبوسعيد الخدري	٤٧٤	٢٩٥
لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	عبادة بن الصامت	٢٢٢	١٧٨
لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٧٢١	٤١٤
لَا طَيِّرَةً، وَخَيْرُهَا الْفَأُلُ	أبوهريرة	١٤٣٨	٨٠٤
لَا غَدَوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً	أبوهريرة	١٤٣٥	٨٠٣
لَا غَدَوَى وَلَا طَيِّرَةً، وَالشُّؤْمُ	عبدالله بن عمر	١٤٣٩	٨٠٤
لَا غَدَوَى وَلَا طَيِّرَةً، وَيُعْجِبُنِي	أنس بن مالك	١٤٣٧	٨٠٣
لَا عَنِيْشَ إِلَّا عَنِيْشُ الْآخِرَةِ	سهل بن سعد	١١٨٤	٦٧٦
لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ	أبوهريرة	١٢٩١	٧٣٠
لَا نُورَتْ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً	عائشة أم المؤمنين	١١٤٨	٦٤٦
لَا نُورَتْ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً	عائشة أم المؤمنين	١١٤٩	٦٤٦
لَا نُورَتْ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً	عائشة أم المؤمنين	١١٥٠	٦٤٨
لَا نُورَتْ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً	عمر بن الخطاب	١١٤٧	٦٤٤
لَا هِجْرَةٌ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ	عبدالله بن العباس	١٢١٩	٦٩٤
لَا هِجْرَةٌ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ	عبدالله بن العباس	٨٥٩	٤٨٥
لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ	أنس بن مالك	٢٧	٦٧
لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ	أنس بن مالك	٢٨	٦٧
لَا يَأْتِي ابْنُ آدَمَ النَّدْرُ بِشَيْءٍ	أبوهريرة	١٠٦٣	٥٩٥
لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ	أبوسعيد الخدري	٦٢٥	٣٧٠
لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا	عائشة أم المؤمنين	١٤٢٧	٧٩٨

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَا يَتَّقِينَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً	أبوبشير الأنصاري	١٣٧١	٧٧٢
لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	أبوهريرة	١٦١	١٥٠
لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ	عبدالله بن عمر	٩٦٩	٥٥٢
لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيَصْلِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	عبدالله بن عمر	٤٧٥	٢٩٦ع
لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ	أبوهريرة	٦٥٧	٣٨٩
لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ	أنس بن مالك	١٧١٧	٩٥٦
لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ بِحَسَنٍ وَضوءه	عثمان بن عفان	*١٣٥	١٤١ع
لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ	أبوهريرة	١١١٠	٦٢٤
لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا	أبوهريرة	٨٩٠	٤٩٩
لَا يَحِلُّ ذِمٌّ أَمْرِيءَ مُسْلِمٍ	عبدالله بن مسعود	١٠٩١	٦١٤
لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ أُمٌ حَبِيبَةٍ وَزَيْنَبٌ وَأُمُ سَلْمَةَ وَزَيْنَبُ بِنَةُ أَبِي سَلْمَةَ	أبوهريرة	٩٥٠	٥٤٠
لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ	أبوهريرة	٨٤٩	٤٨٠
لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ	أبوأيوب الأنصاري	١٦٥٩	٩٢٩
لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِيءَ بَعِيرٍ إِذْنِهِ	عبدالله بن عمر	١١٢٥	٦٣٣
لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي	عبدالله بن العباس	٨٥٠	٤٨١ع
لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ	عبدالله بن العباس	٨٥٠	٤٨١
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ	جبير بن مطعم	١٦٥٦	٩٢٨
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ	حذيفة بن اليمان	٦٧	٨٣
لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ	أم سلمة	١٤٠٧	٧٩٠
لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ	أسامة بن زيد	*١٠٤٠	٥٨٤ع
لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ	سهل بن سعد	٦٦٧	٣٩٣
لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَاوَلِيَهُمْ إِنَّا	جابر بن سمرة الأنصاري	١١٩٥	٦٨١ع
لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ سَابًا فِي اثْنَتَيْنِ	أبوهريرة	٦٢٠	٣٦٨
لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّيِّ أُمَّةٍ قَائِمَةٌ	معاوية بن أبي سفيان	١٢٥٠	٧٠٨
لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّيِّ ظَاهِرِينَ	المغيرة بن شعبة	١٢٤٩	٧٠٧
لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ	عبدالله بن عمر	١١٩٤	٦٨١
لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي	أبوهريرة	٣٦	٧٠

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٩٣٨	١٦٨١	أبوهريرة	لَا يُبِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ
٢١٤	٢٩٥	أبوهريرة	لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ
٦٥٣	١١٥٨	عبدالله بن عمر	لَا يُصَلِّي أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي
٤٠٦	٧٠١	أبوهريرة	لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٤٠	١٣٤	أبوهريرة	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ
٦٤٩	١١٥١	أبوهريرة	لَا يَقْتَسِمَ وَرَثَتِي دِينَارًا
٦٢٩	١١١٩	أبو بكر	لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمًا
٨١١	١٤٥١	أبوهريرة	لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمَ رَبَّكَ،
٩٥٥	١٧١٦	أبوهريرة	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
٨١١	١٤٥٣	سهل بن حنيف	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي
٨١١	١٤٥٢	عائشة أم المؤمنين	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي،
٧٨٩	١٤٠٦	عبدالله بن عمر	لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ تَجْلِيسِهِ
٤٩٢	٨٧٥	سعد بن أبي وقاص	لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا ائْتَمَعَ
٧٥٨ ح	١٣٤٠	عمر بن الخطاب	لَا يَلْبِسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا
٤١٨	٧٣١	عبدالله بن عمر	لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ
١٠٦٦	١٨٨٧	أبوهريرة	لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ
٧٦٧	١٣٥٩	أبوهريرة	لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ
٥٨١	١٠٣٧	أبوهريرة	لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ حَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ
٥٧٠	١٠٠٩	أبوهريرة	لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ
٣٩٢	٦٦٤	عبدالله بن مسعود	لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ
٩٤١	١٦٨٩	أبوهريرة	لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
٨٥٣	١٥٣٦	أبوهريرة	لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ
٨٥٣	١٥٣٧	عبدالله بن العباس	لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ
٧٦٠	١٣٤٤	عقبة بن عامر الجهني	لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ
٧٦٣	١٣٤٩	عبدالله بن عمر	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ
٧٦٣	١٣٥٠	أبوهريرة	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٦٧	٢٠٤	عبدالله بن زيد بن عاصم	لَا يَنْقُتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٠٣	١٤٣٦	أبوهريرة	لَا يُورَدَنَّ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ
٥٩٠	١٠٥٣	سعد بن أبي وقاص	لَا
١٦٢	١٩٠	عائشة أم المؤمنين	لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِزْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ
٧٧٤	١٣٧٦	عائشة أم المؤمنين	لَا، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمُوصِلَاتُ
٤٣٩	٧٦٣	سراقة بن جعشم	لَا، بَلْ لِلْأَبْدِ
٥١٠	٩٠٩	عائشة أم المؤمنين	لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا
٧١٨	١٢٧٣	خالد بن الوليد	لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضٍ
٨٧٤	١٥٦٧	حذيفة بن اليمان	لَأُبْعَثَنَّ، يَغْنِي عَنْكُمْ، يَغْنِي
٨٧٠	١٥٥٧	سهل بن سعد	لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى
٨٧٠	١٥٥٨	سلمة بن الأكوع	لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ
٢٥٦ع	*٣٩٢	أبوهريرة	لَأَقْرِبَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ،
٣٦٧	٦١٨	أبوهريرة	لَأَنَّ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ
٨١٢	١٤٥٥	أبوهريرة	لَأَنَّ يَمْتَلِئَ خَوْفُ رَجُلٍ

ل

٤٢١	٧٣٦	عبدالله بن عمر	لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
٤٢٢ع	٧٣٧	عبدالله بن عمر	لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
٩٥٢	١٧٠٨	أبوسعيد الخدري	لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،
١٩٣	٢٥٠	النعمان بن بشير	لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ
٣١١	٥١١	أم عطية	لَتُلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا
٥٩٦	١٠٦٥	عقبة بن عامر الجهني	لَتَمُشِرْ وَلَتَرْكَبْ
٩٧٩	١٧٥٨	عبدالله بن مسعود	لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ
٥٩٩	١٠٧٠	أبوموسى الأشعري	لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ
٤٢٨	٧٤٩	كعب بن عجرة	لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟
٤٣١	٧٥٤	عائشة أم المؤمنين	لَعَلَّكَ أَرَذْتَ الْحَجَّ؟
١٦٥	١٩٦	أبوسعيد الخدري	لَعَلَّنَا أَغْجَلْنَاكَ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
١٣٤	١٢٦	أبوسعيد الخدري	لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٧٤	٨٣٦	عائشة أم المؤمنين	لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنْ؟
٦١٨	١٠٩٩	أبوهريرة	لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ
٧٧٥	١٣٧٧	عبدالله بن مسعود	لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِثَاتِ، وَالْمُوَثَّمَاتِ
٧٧٤	١٣٧٥	أسماء بنت أبي بكر	لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصِلَةَ
٢١٩	٣٠٦	عائشة أم المؤمنين	لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
٧٧٥ع	*١٣٧٦	عبدالله بن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة،
٢٢٠	٣٠٨	عائشة أم المؤمنين وعبدالله بن العباس	لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
٧٠١	١٢٣٦	أبوهريرة	لَعَذْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٠٠	١٢٣٤	أنس بن مالك	لَعَذْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ
١٠٦٠ع	*١٨٧٢	عائشة أم المؤمنين	لقد توفي النبي ﷺ وما في ربي
٦٥١	١١٥٥	أبوسعيد الخدري	لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ
١٠٤١	١٨٣٦	حذيفة بن اليمان	لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ
١٨٦	٢٣٧	عائشة أم المؤمنين	لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ
٦٩٣	١٢١٤	المسيب بن حزن	لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أُتَيْتُهَا
٢١٣	٢٩٠	عائشة أم المؤمنين	لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ
٢٩٣	٤٧٠	عبدالله بن مسعود	لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَّازَ الَّذِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِقُرْآنِهِمْ
٦٦٧	١١٧٣	عائشة أم المؤمنين	لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ
٥٦٣	٩٩٧	ظهير بن رافع	لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا
٨٦١ع	*١٥٤٣	عائشة أم المؤمنين	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ
١٧٢	٢١٠	أبوهريرة	لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ
٦٥٤	١١٦٠	أنس بن مالك	لَكَ كَذَا
٦٣٦	١١٣٣	عبدالله بن مسعود	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٣٦ع	١١٣٣	عبدالله بن مسعود	لكل غادر لواء يوم القيامة
١٣١	١٢١	أبوهريرة	لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
٦٠٦	١٠٨٠	أبوهريرة	لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ
٩٧٥	١٧٥١	عمر بن الخطاب	لِللَّهِ أَزْهَمُ بِعِبَادِهِ، مِنْ هَذِهِ يَوْلَدِهَا

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لله أفرح بتوبة عبده	عبدالله بن مسعود	١٧٤٧	٩٧٣
لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين	عبدالله بن العباس	٧٩٧	٤٥٧ع
لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا البياتين	عبدالله بن عمر	٧٣٨	٤٢٢
لم أنس ولم تقصّر	أبوهريرة	٣٣٧	٢٣١
لم تراعوا، لم تراعوا	أنس بن مالك	١٤٨٩	٨٣٢
لم صنت هذا هكذا؟	أنس بن مالك	١٤٩٢	٨٣٣
لم لطمت وجهه؟	أبوهريرة	١٥٣٣	٨٥١ع
لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي	أبوهريرة	٤٥٥	٢٨٦
لم يبق مع النبي ﷺ	طلحة بن عبيدالله وسعد	١٥٦٣	٨٧٣
لم يبلغ الشئب إلا قليلا	أنس بن مالك	١٥١٠	٨٤١
لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة	أبوهريرة	١٦٥٤	٩٢٦
لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا، فأقيمت الصلاة	أنس بن مالك	٢٤١	١٨٩
لم يكذب إبراهيم عليه السلام،	أبوهريرة	١٥٣١	٨٤٩
لم يكن النبي ﷺ على شيء من التوافل	عائشة أم المؤمنين	٤٢٢	٢٧١
لم يكن النبي ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان	عائشة أم المؤمنين	٧١٢	٤١٠
لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم	جابر بن عبدالله وعبدالله بن العباس	٥٠٧	٣١٠
لما أراد رسول الله ﷺ أن ينفر إذا صفية على باب	عائشة أم المؤمنين	٨٣٦	٤٧٤ع
لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة	أبوبكر الصديق	١٣٠٧	٧٣٩
لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه	عائشة أم المؤمنين	٩٤١	٥٢٨
لما أميزنا بالصدقة كئنا نتحامل	أبومسعود الأنصاري	٥٩٨	٣٥٨
لما أنزل الآيات من سورة البقرة في الرنا، خرج النبي ﷺ عائشة أم المؤمنين	عائشة أم المؤمنين	١٠١٧	٥٧٢
لما تزوج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش	أنس بن مالك	٩٠٣	٥٠٦
لما ثقل النبي ﷺ، فاستد وجعه	عائشة أم المؤمنين	٢٣٦	١٨٦
لما خرج النبي ﷺ إلى أحد	زيد بن ثابت	١٧٦٩	١٠٠٥
لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية	البراء بن عازب	١١٦٧	٦٦١
لما قدم المهاجرون المدينة من مكة	أنس بن مالك	١١٥٩	٦٥٤
لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه	أبوهريرة	١٧٤٩	٩٧٤

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٦٧٨	١١٨٧	أنس بن مالك	لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١١٤	١٠٩	جابر بن عبدالله	لَمَّا كَذَّبْتَنِي فَرَيْشُ فُمْتُ فِي الْحَجْرِ
٣٢٣	٥٢٦	عبدالله بن عمرو بن العاص	لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
١٨٦	٢٣٨	عائشة أم المؤمنين	لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
٧٠٢	١٢٤٠	البراء بن عازب	لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾
٤٠٦	٧٠٢	سلمة بن الأكوع	لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾
١٠٧٤	١٩٠٠	عبدالله بن العباس	لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ
١٠١٣	١٧٨٣	عبدالله بن مسعود	لِمُصْرَ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ
٦٨٣	١١٩٨	أبوموسى الأشعري ومعاذ	لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا
٩٤	٨٣	أنس بن مالك	لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ
١٠١٩	١٧٩٣	أبوهريرة	لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ
١٩٤	٢٥٥	عائشة أم المؤمنين	لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَتِ النِّسَاءُ
٤٣٨	٧٦٣	جابر بن عبدالله	لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ
٧٨٤	١٣٩٥	أبوهريرة	لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ
٧٨٣	١٣٩٣	سهل بن سعد	لَوْ أَعْلَمُ أَنْ تَنْتَظِرَنِي لَطَعَنْتُ بِهِ
٣٠٣	٤٨٩	عائشة أم المؤمنين	لَوْ اغْتَسَلْتُمْ
١٠١٠	١٧٧٩	أبوهريرة	لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ
٥١١ع	٩١٠	عبدالله بن العباس	لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ
٣٦٩	٦٢٣	عبدالله بن العباس	لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادٍ مَالًا
٣٦٩	٦٢٢	أنس بن مالك	لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ
٣٠٣	٤٨٨	عائشة أم المؤمنين	لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا؟
١٠٤٧	١٨٥٢	عبدالله بن عمر	لَوْ تَرَكْتَهُ يَبْنَ
٨٤٥	١٥٢٢	أنس بن مالك	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحِحَكُمُ قَلِيلًا
٦٨٨	١٢٠٦	علي بن أبي طالب	لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا
٥٤٥	٩٥٥	عبدالله بن العباس	لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ
٨١٧	١٤٦٥	عبدالله بن العباس	لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا
٣٧٦	٦٣٥	أنس بن مالك	لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ	أبوهريرة	١٠٧٢	٦٠١
لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ	جابر بن عبدالله	١٤٩٤	٨٣٤
لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا،	أبوهريرة	١٦٥٠	٩٢٤
لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدِ ذَهَبًا	أبوهريرة	*	٣٤٦ع
لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي مَا خَلَّتْ لِي، أَرْضَعَتْنِي	أم حبيبة	٩٢٠	٥١٦
لَوْ مُدِّي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ	أنس بن مالك	٦٧٣	٣٩٥
لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ	عبدالله بن العباس	١١١٣	٦٢٦
لَوْ يَعْلَمُ الْمَاءُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصْطَلِي	أبو جهم	٢٨٤	٢١٠
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ	أبوهريرة	٢٥١	١٩٣
لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ	أبوهريرة	١٤٢	١٤٤
لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ	عبدالله بن العباس	٣٧٦	٢٤٦
لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا	أنس بن مالك	٦٤٧	٣٨٥
لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ	أنس بن مالك	٧٨١	٤٥١
لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا	البراء بن عازب	١١٨٢	٦٧٥
لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمُ	أبوهريرة	٩٣٥	٥٢٤
لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ	عائشة أم المؤمنين	٨٤١	٤٧٧
لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ؛ أَنَا مُحَمَّدٌ	جبير بن مطعم	١٥١٧	٨٤٣
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ	أبوموسى الأشعري	٥٩٣	٣٥٦
لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَخْرُسَنِي	عائشة أم المؤمنين	١٥٦٠	٨٧١
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا	سهل بن سعد	١٣٠	١٣٦
لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي	أنس بن مالك	١٤٨٧	٨٣١
لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ	عبدالله بن عمر	٣٧٣	٢٤٥
لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ	عائشة أم المؤمنين	٨٢٧	١٠٣٦ع
لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَضَبَرَ	أبوموسى الأشعري	١٧٨٧	١٠١٦
لَيْسَ التَّخْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ	عبدالله بن العباس	٨٢٦	٤٧٠
لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ	أبوهريرة	١٦٧٦	٩٣٦
لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ	أبوهريرة	٦٢٤	٣٧٠

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	أم كلثوم بنت عقبة	١٦٧٤	٩٣٥
لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ	أبوهريرة	٦١٦	٣٦٦
لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَأَصْحَابِهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيسَ	أبوهريرة	١٦٢٧	٩١٢
لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشَّرْكُ	عبدالله بن مسعود	٧٨	٩١
لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ	أبوهريرة	٣٨٣	٢٤٩
لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعُلاَمِهِ	أبوهريرة	٥٦٨	٣٤٢
لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ	أبوسعيد الخدري	٥٦٧	٣٤٢
لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ	جابر بن عبدالله	٦٨١	٣٩٩
لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ	أنس بن مالك	١٨٦٠	١٠٥٢
لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِعَقْرِ أَبِيهِ	أبوذر الغفاري	٤٠	٧٢
لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ	عبدالله بن مسعود	٦٥	٨٢
ليسوا بشيء	عائشة أم المؤمنين	*١٤٤٠	٨٠٤ع
لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَفَاطَةً	أنس بن مالك	٤٤٨	٢٨٤
ليلة أسري بي	أبوهريرة	١٠٦	١١٣ع

م

مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ	أبوسعيد الخدري	١٢٣٧	٧٠١
مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ	أنس بن مالك	١٢٣٢	٦٩٩
مَا أَدْرِي، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ	عائشة أم المؤمنين	٥١٨	٣١٦
مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لَنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ	أبوهريرة	٤٥٥	٢٨٦ع
مَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ	أبوهريرة	٢٢٣	١٧٨
مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكْلُهُ	عدي بن حاتم	١٢٥٧	٧١١
مَا أَغْدَدْتَ لَهَا؟	أنس بن مالك	١٦٩٣	٩٤٣
مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَكَلْتَيْنِ	عائشة أم المؤمنين	١٨٧٢	١٠٥٩
مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟	أنس بن مالك	٦٣٤	٣٧٦
مَا أَلْقَاهُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا	عائشة أم المؤمنين	٤٣٠	٢٧٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ	عدي بن حاتم	١٢٥٧	٧١١
مَا أَنَا بِقَارِي	عائشة أم المؤمنين	٩٩	١٠٣
مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ	أبوهريرة	٥٧٤	٣٤٥
مَا أَتَاهُ اللَّهُمَّ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ	رافع بن خديج	١٢٨٦	٧٢٦
مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ	عبدالله بن عمر	٧٣٧	٤٢٢
مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ	أنس بن مالك	٩٠٢	٥٠٦
مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ	عائشة أم المؤمنين	١٥١٨	٨٤٣
مَا بَالُ أَنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا	عائشة أم المؤمنين	٩٦٠	٥٤٧
مَا بَالُ دَعَاىَ جَاهِلِيَّةٍ؟	جابر بن عبدالله	١٦٦٩	٩٣٣
مَا بَالُ هَذَا؟	أنس بن مالك	١٠٦٤	٥٩٦
مَا بَالُ هَذِهِ الثُّمُرَةِ؟	عائشة أم المؤمنين	١٣٦٦	٧٧٠
مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ	أنس بن مالك	١٨٥٥	١٠٤٩
مَا بَيْنَ التَّفَحُّخَيْنِ أَرْبَعُونَ	أبوهريرة	١٨٦٤	١٠٥٤
مَا بَيْنَ يَتِيٍّ وَمِنْتَبَرِي رَوْضَةٌ	عبدالله بن زيد	٨٧٨	٤٩٣
مَا بَيْنَ يَتِيٍّ وَمِنْتَبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضٍ	أبوهريرة	٨٧٩	٤٩٣
مَا بَيْنَ لَا بَتِّيَّهَا حَرَامٌ	أبوهريرة	٨٦٩	٤٩٠
مَا بَيْنَ مَنْكِبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ	أبوهريرة	١٨١٣	١٠٢٩
مَا تَجِدُونَ فِي الثَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟	عبدالله بن عمر	١١٠٤	٦٢٢
مَا تَرَكْتُ اسْتِئْلَامَ هَذَيْنِ الرُّكَّتَيْنِ	عبدالله بن عمر	٧٩٧	٤٥٧
مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى	أسامة بن زيد	١٧٤٤	٩٦٩
مَا تَرِيدُ إِلَى كَذَا	علي بن أبي طالب	*٧٦٦	٤٤٢ج
مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ	عبدالله بن عمر	١٠٥٢	٥٩٠
مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَتْ	كعب بن مالك	١٧٦٢	٩٨٣
مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ	عائشة أم المؤمنين	٥٠٢	٨٣٨
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ	عائشة أم المؤمنين	١٦٦١	٩٣٠
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ	عبدالله بن العباس	٦٩٤	٤٠٣
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا	عائشة أم المؤمنين	٤٢٤	٢٧١

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى صَلَاةً بِغَيْرِ مِيقَاتِيهَا،	عبدالله بن مسعود	٨١١	٤٦٤
مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ	أنس بن مالك	١٥٢٣	٨٤٥
مَا زَالَ بكم صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ	زيد بن ثابت	٤٤٧	٢٨٢ع
مَا زَالَ جَنْبِلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ،	عبدالله بن عمر	١٦٨٥	٩٣٩
مَا زَالَ يُوصِينِي جَنْبِلُ بِالْجَارِ حَتَّى	عائشة أم المؤمنين	١٦٨٤	٩٣٩
مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ	جابر بن عبدالله	١٤٩٣	٨٣٤
مَا سَأَلْتُكُمْ؟	أبو قتادة الأنصاري	٣٥١	٢٣٧
مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ طَعَامٍ	أبوهريرة	١٨٧٥	١٠٦١
مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْذُ قَدِمَ	عائشة أم المؤمنين	١٨٧١	١٠٥٩
مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ	عبدالله بن العباس	٧١٣	٤١٠
مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ	عائشة أم المؤمنين	٢٧٥	٢٠٦ع
مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ	أنس بن مالك	٢٧٠	٢٠٣
مَا ظَنَنْتُ، يَا أَبَا بَكْرٍ بِأَنْتَيْنِ	أبوبكر الصديق	١٥٤٠	٨٥٩
مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ	أبوهريرة	١٣٣٦	٧٥٦
مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا	أبوسعيد الخدري	٩١٣	٥١٢
مَا عِنْدَكَ يَا لُثَمَّةُ؟	أبوهريرة	١١٥٢	٦٤٩
مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟	أبوهريرة	٥٦٠	٣٣٩
مَا فَعَلَ كَعْبُ؟	كعب بن مالك	١٧٦٢	٩٨٢
مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟	أنس بن مالك	٦٣٢	٣٧٤
مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ	عائشة أم المؤمنين	٤٢٦	٢٧٢
مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ	سهل بن سعد	٤٩٧	٣٠٦
مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا	كعب بن عجرة	٧٥٠	٤٢٨
مَا كُنْتُ لِأَخْذِ جَمَلِكَ، فَخُذْ جَمَلَكَ	جابر بن عبدالله	١٠٢٩	٥٧٧
مَا كُنْتُ لِإِقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ	علي بن أبي طالب	١١٠٩	٦٢٣
مَا لِي بِعِيرِكَ؟	جابر بن عبدالله	١٠٣٠	٥٧٨
مَا لِفَاطِمَةَ إِلَّا تَتَّقِي اللَّهَ	عائشة أم المؤمنين وفاطمة بنت قيس	٩٤٦	٥٣٧
مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَائِيهَا	جابر بن عبدالله	٩٢٩	٥٢١

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَا لَكَ، أَنْفُسَتِ؟	عائشة أم المؤمنين	٧٥٧	٤٣٤
مَا لَكَ؟	علي بن أبي طالب	١٢٩٢	٧٣١
مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ .	سهل بن سعد	٢٤٣	١٨٩
مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِينَاجًا أَلَيْتَ	أنس بن مالك	١٥٠٣	٨٣٨
مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أنس بن مالك	٢٠	٦٤
مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ	أبوهريرة	٩٣	١٠٠
مَا مِنْ نَبِيٍّ آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمْسُهُ	أبوهريرة	١٥٢٧	٨٤٧
مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي	أسماء بنت أبي بكر	٥٢٤	٣٢١
مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَةً	معقل بن يسار	٨٦	٩٥
مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ	معقل بن يسار	١٢٠٠	٦٨٤
مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أبوذر الغفاري	٦٠	٨٠
مَا مِنْ عَبْدٍ مَيِّتٍ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ	أنس بن مالك	١٢٣٢	٦٩٩ع
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا	أنس بن مالك	١٠٠١	٥٦٦
مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ	عائشة أم المؤمنين	١٦٦٣	٩٣١
مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ	أبوهريرة	١٧٠٢	٩٤٩
مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى	أبوسعيد الخدري	٩١٤	٥١٣
مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْبَحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا	أبوهريرة	٥٩١	٣٥٥
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِبَ مَعَنَا؟	عبدالله بن العباس	٧٨٦	٤٥٣
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَّيَلَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عدي بن حاتم	٥٩٧	٣٥٧
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ	علي بن أبي طالب	١٦٩٧	٩٤٦
مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْهَا	أبوسعيد الخدري	١٦٩٠	٩٤١
مَا تُرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ	أبوموسى الأشعري	١٥٩٧	٨٩٢
مَا هَذَا الْخَبَلُ؟	أنس بن مالك	٤٤٨	٢٨٤
مَا هَذَا؟	عبدالله بن العباس	٦٩٢	٤٠٢
مَا يَكْبِكُ؟	عائشة أم المؤمنين	٧٥٧	٤٣٤ع
مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ	عبدالله بن عمر	٦١٧	٣٦٧
مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ	أبوسعيد الخدري	١٦٦٤	٩٣١

طرف الحديث	الرقم	الصفحة	الصحابي
مَا يَصْرُكَ مِنْهُ؟	١٨٥٩	١٠٥١	المغيرة بن شعبة
مَا يُعْجِلُكَ؟	٩٣١	٥٢٢	جابر بن عبدالله
مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ	٦٢٧	٣٧١	أبوسعيد الخدري
مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ	٣٧٢	٢٤٥	عائشة أم المؤمنين
مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ	٥٦٩	٣٤٢	أبوهريرة
مات رجل فقيل له ما كنت تقول	١٠٠٦	٥٦٨ع	حذيفة بن اليمان
مالك؟	٦٧٩	٣٩٧ع	عائشة أم المؤمنين
الْمُتَبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْحِتَابِ	٩٧٨	٥٥٦	عبدالله بن عمر
الْمُتَسَبِّعُ بِنَا لَمْ يُعْطَ كَلَامِي تَوْبِي	١٣٧٩	٧٧٦	أسماء بنت أبي بكر
مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٤٤٦	٢٨٢ع	أبوهريرة
مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ	٤٤٦	٢٨٢	أبوموسى الأشعري
مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ	٤٦١	٢٨٩	عائشة أم المؤمنين
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُثْرَجَةِ	٤٦٠	٢٨٩	أبوموسى الأشعري
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ،	١٧٩١	١٠١٨	كعب بن مالك
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ	١٧٩٠	١٠١٧	أبوهريرة
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم	١٢٣٣	٧٠٠ع	أبوهريرة
مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ	١٦٨٧	٩٤٠	أبوموسى الأشعري
مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى	١٤٧١	٨٢٥	أبوموسى الأشعري
مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا	١٤٧٤	٨٢٧	جابر بن عبدالله
الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا	٩٦٣	٥٤٩	علي بن أبي طالب
الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا	٨٦٨	٤٨٩	علي بن أبي طالب
مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ	١١٣٩	٦٣٨	الصعب بن جثامة
مَرَّ عَلَى صَيِّتَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَ	١٤٠١	٧٨٦	أنس بن مالك
مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مُنْبُوذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفَّوْا	٥٥٩	٣٣٨	عبدالله بن العباس
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	١٦٩٤	٩٤٣	أبوموسى الأشعري
المرء مع من أحب	*١٦٩٣	٩٤٣ع	عبدالله بن مسعود
الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرَتْهَا	٩٣٣	٥٢٣	أبوهريرة

طرف الحديث	الرقم	الصفحة
مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءَ	١٩٣	١٦٤
مَرَضْتُ مَرَضًا قَاتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأُبُوبَكْرٍ	١٠٤٢	٥٨٤
مُرَهُ فَلَمَّا رَاجَعَهَا ثُمَّ لِيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ	٩٣٦	٥٢٥
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ	٢٣٩	١٨٧
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ	٢٤٢	١٨٩
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ	٢٣٨	١٨٦
مُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا	٣١٦	٢٢٣
مُسْتَرْبِحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ	٥٥٤	٣٣٧
الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ	٢٩٨	٢١٥
الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ	١٦٦٧	٩٣٢
مَضَتْ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا	١٢١٨	٦٩٤
مَظَلُّ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ،	١٠٠٨	٥٦٩
مَكَانَكَ، لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا دَرٍّ	٥٧٧	٣٤٧
مَكَانَكُمْ؟	٣٥٢	٢٣٨
مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ	١٠٥	١١٢
مَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَكَّةَ ثَلَاثَ	١٥١٦	٨٤٣
مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا	٣٦٥	٢٤٢
يَمْ ذَاكَ؟	٦٧٩	٣٩٧
مَنْ ابْتِغَاءَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى	٩٧٦	٥٥٥
مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ	١٦٨٨	٩٤٠
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَالَ عَنْ شَيْءٍ	١٥٢٣	٨٤٥ع
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعَمْرَةٍ فَلْيَهْلَ	٧٥٦	٤٣٢ع
مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ	١٧٢٠	٩٥٧
مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ	١٧١٩	٩٥٧
مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا	١١٢٠	٦٣٠
مَنْ أَخْرَمَ بِعُمُرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيُخْلِلْ	٧٥٦	٤٣٢
مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ	٧٥	٩٠

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٥٨٢	١٠٣٨	سعيد بن زيد	مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا
٢٣٨	٣٥٣	أبوهريرة	مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ
٥٦٨	١٠٠٥	أبوهريرة	مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنَيْهِ عِنْدَ رَجُلٍ
٢٣٨ ع	*٣٥٣	أبوهريرة	من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع
٧٢	٤٢	سعد بن أبي وقاص	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَغْلُمُ
٥٨٠	١٠٣٤	عبدالله بن العباس	مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَمِى كَيْلٍ مَغْلُومٍ
٥٥٤	٩٧٢	عبدالله بن مسعود	مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا
٤٠٤	٦٩٦	الربيع بنت معوذ	مَنْ أَصْبَحَ مُطْطِرًا فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ
٦٨٨	١٢٠٤	أبوهريرة	مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
٦٠٦	١٠٨٢	عبدالله بن عمر	مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ
٥٤٧	٩٥٨	عبدالله بن عمر	مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ
٥٤٧	٩٥٩	أبوهريرة	مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ
٦٠٧	١٠٨٣	أبوهريرة	مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ
٣٠٤	٤٩٣	أبوهريرة	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ
٥٧٠	١٠١٢	عبدالله بن عمر	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً
٥٧١	١٠١٤	سفيان بن أبي زهير	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُعْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا
٢٢٩	٣٣٣	جابر بن عبدالله	مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَغْتَرِلْنَا
٢٢٩	٣٣٢	أنس بن مالك	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
٢٢٨	٣٣١	عبدالله بن عمر	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
٥١٩	٩٢٥	أنس بن مالك	مِنَ الشُّتَّةِ، إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ
١٠٤٠ ع	*١٨٣٣	نوفل بن معاوية	من الصلاة صلاة، من فاتته
٥٩	١٠	عبدالله بن عباس	مِنَ الْقَوْمِ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ
٥٧١	١٠١٣	أبوهريرة	مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ
٣٦٢	٦٠٧	أبوهريرة	مَنْ أَنْتَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ حَزَنَةُ الْجَنَّةِ
٣٦٢	٦٠٦	أبوهريرة	مَنْ أَنْتَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ
٥٧٦	١٠٢٥	أبوسعيد الخدري	مِنْ أَيْنَ هَذَا؟
٥٦٠	٩٩١	عبدالله بن عمر	مَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ فَتَمَرَّهَا لِلْبَائِعِ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَنْتَعِي بِهِ وَجْهَ	عثمان بن عفان	١٨٧٩	١٠٦٢
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَنْتَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ	عثمان بن عفان	٣٠٩	٢٢٠
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ	أبوهريرة وعائشة	٥٥٢	٣٣٦
مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ	أبوهريرة	٦٩	٨٤
مَنْ تَصَبَّحَ سَمِعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ	سعد بن أبي وقاص	١٣٢٧	٧٥١
مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَنْسٍ طَيِّبٍ	أبوهريرة	٥٩٥	٣٥٧
مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا	أنس بن مالك	٢	٥٥
مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِرْ	أبوهريرة	١٣٧	١٤٢
مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ رُضُوئِي هَذَا	عثمان بن عفان	١٣٥	١٤٠
مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ	عبدالله بن عمر	٤٨٥	٣٠٢ع
مَنْ جَهَّزَ عَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	زيد بن ثابت	١٢٣٩	٧٠٢
مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَزُفْ	أبوهريرة	٨٥٦	٤٨٤
مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ	عائشة أم المؤمنين	١١١	١١٥
مَنْ خَلَفَ عَلَى مِلَّةِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ	ثابت بن الضحاك	٧٠	٨٥
مَنْ خَلَفَ فَقَالَ فِي خَلِيفِهِ وَالْأَلَاتِ وَالْعُرَى	أبوهريرة	١٠٦٨	٥٩٧
مَنْ خَلَفَ يَمِينِ صَبْرٍ	عبدالله بن مسعود	٨٤	٩٤
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ	أبوموسى الأشعري	٦٤	٨٢
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ	عبدالله بن عمر	٦٣	٨١
مَنْ حُوسِبَ عُدْبٌ	عائشة أم المؤمنين	١٨٢٧	١٠٣٦
مَنْ ذَا؟	جابر بن عبدالله	١٣٩٢	٧٨٢
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ	البراء بن عازب	١٢٨١	٧٢٣
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ	أنس بن مالك		٧٢٤
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ	جندب بن جنادة	١٢٨٠	٧٢٣
مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ	أبوقنادة الأنصاري	١٤٦١*	٨١٥ع
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَّرَانِي فِي	أبوهريرة	١٤٦١	٨١٤
مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي	عبدالله بن عمر	١٠٧٥	٦٠٣
مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ	عائشة أم المؤمنين	١١٢	١١٦

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ	أنس بن مالك	١٦٥٧	٩٢٨
مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	أبوموسى الأشعري	٢٥	٦٦
مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ	جندب بن جنادة	١٨٨٠	١٠٦٣
مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ	عبدالله بن عمر	٦٨٩	٤٠١
مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ	عائشة أم المؤمنين	٦٨٨	٤٠١
مِنْ يَتَرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ	عبدالله بن مسعود	١٨٦١	١٠٥٢
مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا،	عبدالله بن عمر	١٣٠٣	٧٣٧
مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ	أبوهريرة	٥٥١	٣٣٦
مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عبادة بن الصامت	١٧	٦٣
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبوسعيد الخدري	٧٠٩	٤٠٩
مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبوموسى الأشعري	٣٦٩	٢٤٤
مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ	البراء بن عازب	١٢٨١	٧٢٣ع
مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ	عبدالله بن العباس	١٣٦٩	٧٧١
مَنْ صَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصِحِّحَنَّ بَعْدَ	سلمة بن الأكوع	١٢٩٠	٧٢٩
مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ	عائشة أم المؤمنين	١٠٣٩	٥٨٢
مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ	أبوهريرة	٣٩٠	٢٥٤
مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	أبوموسى الأشعري	١٢٤٣	٧٠٤
مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	أبوموسى الأشعري	١٢٤٤	٧٠٥
مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،	أبوهريرة	١٧٢٥	٩٦٠
مَنْ قَالَ عَشْرًا، لَا إِلَهَ	أبواب الأَنْصَارِي	١٧٢٦	٩٦٠
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أبوهريرة	١٧٢٤	٩٥٩
مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ	أبوهريرة	٤٣٥	٢٧٦
مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ	أبوهريرة	*٤٣٥	٢٧٦ع
مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٨٥	٩٥
مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ	أبو قتادة الأنصاري	١١٤٤	٦٤٢
مَنْ قَتَلَكَ، فُلَانٌ؟	أنس بن مالك	١٠٨٧	٦١١
مَنْ قَذَفَ تَمْلُوكَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ	أبوهريرة	١٠٧٦	٦٠٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنَ فَلْيَذْهَبْ	عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق	١٣٣٢	٧٥٣
مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلْ بِالحَجِّ مَعَ العُمْرَةِ	عائشة أم المؤمنين	٧٥٥	٤٣٢
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لشيءٍ حَرَّمَ مِنْهُ	عبدالله بن عمر	٧٦٨	٤٤٣٠
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ	أبوبكرة	١٨٨٨	١٠٦٦
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	أبو شريح العدوي	٣٠	٦٨
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	أبوهريرة	٢٩	٦٨
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ	أبوهريرة	٩٣٤	٥٢٤
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ	أبوشريح الكعبي	١١٢٦	٦٣٣
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ	أبوشريح الكعبي	١١٢٧	٦٣٤
مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا	جابر بن عبدالله	٩٩٣	٥٦١
مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ	أبوهريرة	٩٩٤	٥٦٢
مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَخْسَنَ إِلَيْهَا	أبوموسى الأشعري	٩٠١	٥٠٥
مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُصْبِرْ	عبدالله بن العباس	١٢١٢	٦٩٢
مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ	أبوهريرة	١٤٩٧	٨٣٦
مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ	جرير بن عبدالله البجلي	٤٩٨	٨٣٦
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا	أنس بن مالك	٣٤٣	٧٦٠
مَنْ لِكُفْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ	جابر بن عبدالله	١١٧٩	٦٧١
مَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْحُفَيْنِ	عبدالله بن العباس	٧٣٢	٤١٨
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ	عائشة أم المؤمنين	٧٥٨	٤٣٤
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلَهَا عُمْرَةً	عبدالله بن عمر وأنس	٧٧٣	٤٤٦
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ	عائشة أم المؤمنين	٧٠٤	٤٠٧
مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا	عبدالله بن مسعود	٥٨	٧٩
مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ	أنس بن مالك	٣٩٧	٢٦٠
مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبْ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ	المغيرة بن شعبة	٥٣٩	٣٣٠
مِنْ هَاهُنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ	عبدالله بن مسعود	٨١٧	٤٦٦
مِنْ هَذَا السَّائِقِ؟	سلمة بن الأكوع	١١٨١	٦٧٤
مِنْ هَذَا؟	أبوذر الغفاري	٥٧٨	٣٤٨

الرقم	الصفحة	الصحابي	طرف الحديث
١٥٩٤	٨٨٩	أسامة بن زيد	مَنْ هَذَا؟
١٩٣	١٦٤	أم هانئ	مَنْ هَذِهِ؟
١٦٠٦	٨٩٦	جابر بن عبدالله	مَنْ هَذِهِ؟
٤٤٩	٢٨٤	عائشة أم المؤمنين	مَنْ هَذِهِ؟
١٦١٠	٩٠٠	عبدالله بن العباس	مَنْ وَصَّعَ هَذَا؟
١٥٦٥	٨٧٣	الزبير بن العوام	مَنْ يَأْتِ بِنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ؟
١٥٦٤	٨٧٣	جابر بن عبدالله	مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟
١٦٢١	٩٠٦	أبوهريرة	مَنْ يَنْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ
٦١٥	٣٦٦	معاوية بن أبي سفيان	مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
١٠٨٤	٦٠٧	جابر بن عبدالله	مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟
١٣٣٠	٧٥٢	أبوهريرة	مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟
٦٣٩	٣٧٩	أبوسعيد الخدري	مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟
٤٣٥*	٢٧٦ع	أبوهريرة	مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ
١١٧٨	٦٧٠	أنس بن مالك	مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟
٤٤٩	٢٨٤	عائشة أم المؤمنين	مَهْ! عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ
١٤٠٠	٧٨٦	عائشة أم المؤمنين	مَهْلًا، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ
٥٣٤	٣٢٨	عمر بن الخطاب	الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ

ن

١٨٠٨	١٠٢٦	أبوهريرة	نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا
١١٩٣	٦٨١	أبوهريرة	النَّاسُ تَبِعُ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ
١٢٤٦	٧٠٥	أنس بن مالك	نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ عَزَاءٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢٤٦	٧٠٥ع	أنس بن مالك	نَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي
٤٣٨	٢٧٨	عبدالله بن العباس	نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ
١٢٧٠	٧١٧	أسماء بنت أبي بكر	نَحْنُ نَحْزَنُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا
٩٢	١٠٠	أبوهريرة	نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٤٨	١٥٣٠	أبوهريرة	نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ،
٣٠٦	٤٩٦	أبوهريرة	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٠٢ع	٦٩٢	عبدالله بن العباس	نحن أولى بموسى منك
٤٧١	٨٢٧	أبوهريرة	نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدَاً يَخْتَفِ بَنِي كِنَانَةَ
٢٣٩	٣٥٤	أبومسعود الأنصاري	نَزَلَ جَنْرِيْلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ
٨٠٧ع	١٤٤٥	أبوهريرة	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة
٩١٣	١٦٢٨	جابر بن عبدالله	نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا ﴿إِذْ هَكَتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ﴾
٤٦٤	٨١٢	عائشة أم المؤمنين	نَزَلْنَا الْمُرْدَلَفَةَ، فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ
٩٢٠	١٦٤٣	أبوهريرة	نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءَ زَكَاةٍ الْإِبِلِ
٣١٧	٥١٩	عبدالله بن العباس	نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتْ عَادًا بِالدُّبُورِ
٩٠٠	١٦١١	عبدالله بن عمر	نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ
٣٥٩	٥٩٩	أبوهريرة	نِعَمَ الْمَيْبِخَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِئْبُخَةٌ
٣٥٤	٥٨٧	أسماء بنت أبي بكر	نَعَمَ صِلِيْ أُمَّكَ
٣٥٣	٥٨٥	أم سلمة	نَعَمَ لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ
٣٥٣	٥٨٤	زينت امرأة ابن مسعود	نَعَمَ لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ
٦٠٦	١٠٨١	أبوهريرة	نِعَمَ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ
٤٧٩	٨٤٥	الفضل بن العباس	نَعَمَ
٦٩١	١٢١١	حذيفة بن اليمان	نَعَمَ
٥٩١	١٠٥٥	عائشة أم المؤمنين	نَعَمَ
٣٥٤	٥٨٨	عائشة أم المؤمنين	نَعَمَ
٤٧٨	٨٤٣	عائشة أم المؤمنين	نَعَمَ
٥٠١	٨٩٦	عائشة أم المؤمنين	نَعَمَ
٤٧٩	٨٤٤	عبدالله بن العباس	نَعَمَ
٩٤٧	١٦٩٨	عمران بن حصين	نَعَمَ
١٥٧	١٧٧	عبدالله بن عمر	نَعَمَ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ
٥١٤	٩١٦	عائشة أم المؤمنين	نَعَمَ، إِنَّ الرُّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
٦٩١	١٢١١	حذيفة بن اليمان	نَعَمَ، وَفِيهِ دَخْنٌ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِي	أبوهريرة	٥٥٦	٣٣٧
نُفَرِّكُم بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا	عبدالله بن عمر	١٠٠٠	٥٦٥
نَمَتْ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ	عبدالله بن العباس	٤٣٨	٢٧٨ع
نَهَانَا فِي ذَلِكَ، أَهْلُ الْبَيْتِ	عائشة أم المؤمنين	١٢٩٨	٧٣٥
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تَشْفَحَ	جابر بن عبدالله	٩٩٢	٥٦١ع
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا	جابر بن عبدالله	*١٢٥٣	٧٠٩ع
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ	عبدالله بن عمر	١٣٢٦	٧٥٠ع
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجَشِ	عبدالله بن عمر	*٩٧١	٥٥٣ع
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُتْلَى الْبُيُوعُ	عبدالله بن مسعود	٩٧٢	٥٥٤
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ	عبدالله بن عمر	٨٩٢	٤٩٩
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الثَّمَرِ وَالرَّهْوِ	أبوقنادة الأنصاري	١٢٩٥	٧٣٤
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ	عبدالله بن عمر	١٢٦٤	٧١٥
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ	أبوبكرة	١٠٢٣	٥٧٥
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ وَالْمُحَافَلَةِ	جابر بن عبدالله	٩٩٢	٥٦١
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى	جابر بن عبدالله	٩٨٣	٥٥٨
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ التَّحْلِ حَتَّى يَأْكُلَ	عبدالله بن العباس	٩٨٤	٥٥٨
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ	عبدالله بن عمر	٦٩٩	٤٠٥
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	جابر بن عبدالله	٧٠٠	٤٠٦
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ	أنس بن مالك	١٢٧٨	٧٢١
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَرَعَّفَرَ الرَّجُلُ	أنس بن مالك	١٣٦١	٧٦٨
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الْأَسْقِيَةِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٣٠٠	٧٣٦
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَةِ	علي بن أبي طالب	١٢٩٧	٧٣٥
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الرَّيْبِ وَالثَّمَرِ	جابر بن عبدالله	١٢٩٤	٧٣٤
نُهِى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا	أبوهريرة	٣١٧	٢٢٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا	عبدالله بن عمر	٧٣١	٤١٨ع
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ	أبوهريرة	*٤٧٢	٢٩٥ع
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتٍ	أبوسعيد الخدري	١٣١٤	٧٤٢

الرقم	الصفحة	الصحابي	طرف الحديث
٩٧١	٥٥٣	أبوهريرة	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلْقَى
٩٩٠	٥٦٠	عبدالله بن عمر	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابَةِ
٦٧١	٣٩٤	أبوهريرة	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ
١٠٢٢	٥٧٤	البراء بن عازب	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ ذَيْنَا
٩٦٢	٥٤٩	عبدالله بن عمر	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ
٦٩٧	٤٠٥	عمر بن الخطاب	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ صِيَامِهَا
٩٦٧	٥٥١	أبوسعيد الخدري	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ
١٢٦٩	٧١٧	جابر بن عبدالله	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحَمْرِ
٩٧٤	٥٥٥	أنس بن مالك	نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ
٥٤٣	٣٣٢	أم عطية	نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ



٥٤٧	٣٣٤	خبات	هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ
٥٥٣	٣٣٦	أنس بن مالك	هَذَا أَتَيْنُكُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
١٨٨٤	١٠٦٥	أنس بن مالك	هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ
١٩١	١٦٣	عائشة أم المؤمنين	هَذَا عِرْقٌ
٨١٦	٤٦٦	عبدالله بن مسعود	هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
٨١٧	٤٦٦ع	عبدالله بن مسعود	هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
٧١	٨٦	أبوهريرة	هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
٧٦٥	٤٤١	جبير بن مطعم	هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟
٦٩١	٤٠٢	معاوية بن أبي سفيان	هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ
٥٢٨	٣٢٤	أبوموسى الأشعري	هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ
٨٣٩	٤٧٦	عبدالله بن العباس	هَذِهِ الْقِبْلَةُ
٩٢٧	٥٢٠	عبدالله بن العباس	هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ،
١٦٤١	٩١٩	أبوهريرة	هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا
٣٦٢	٢٤٢	أنس بن مالك	هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٤٩٣	٨٨٠	أبو حميد الساعدي	هذِهِ طَابَةُ وَهَذَا أَحَدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا
٢٩٢	٤٦٨	عمر بن الخطاب	هَكَذَا أُتِرِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُتِرِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
٤٣٠	٧٥٢	أبو أيوب الأنصاري	هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ
٦٦٨	١١٧٤	جندب بن سفيان	هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتْ
٣٩٧ ع	٦٧٨	أبو هريرة	هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟
٧٤	٤٦	زيد بن خالد الجهني	هَلْ تَذُرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ
٦٤	١٨	معاذ بن جبل	هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّقَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ
٥٨٦	١٠٤٤	أبو هريرة	هَلْ تَرَكْ لِدِينِهِ فَضْلًا؟
١٩١	٢٤٥	أبو هريرة	هَلْ تَرَوْنَ قِيَلَتِي هَاهُنَا. قَوَّالَهُ مَا يَحْقِقُ عَلَيَّ خُشُوعَكُمْ
١٠٣٩	١٨٣٢	أسامة بن زيد	هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟
٥٧٨	١٠٣٠	جابر بن عبد الله	هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ نَيْبًا؟
٧٠٠	١٢٣٣	أبو هريرة	هَلْ تَسْتَطِيعُ، إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ
١٢١	١١٥	أبوسعيد الخدري	هَلْ تُضَاوِرُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
١١٧	١١٤	أبو هريرة	هَلْ تُبَاوِرُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
٨١٨	١٤٦٧	سمرة بن جندب	هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟
٦٢٢	١١٠٥	عبد الله بن أبي أوفى	هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ
٣٨٦	٦٤٩	أم عطية	هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
٣٧٥	٦٣٣	أنس بن مالك	هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟
٥٤٦	٩٥٧	أبو هريرة	هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
٧٦٢	١٣٤٨	جابر بن عبد الله	هَلْ لَكُمْ مِنْ أَتْطَا؟
٦٤٢	١١٤٥	عبدالرحمن بن عوف	هَلْ مَسَحْتُمَا سِنْفَيْكُمَا
٧٥٢	١٣٣١	عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق	هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟
١٦٨ ع	٢٠٥	عبد الله بن العباس	هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا
١٦٨	٢٠٥	عبد الله بن العباس	هَلَا اسْتَفْعَنْتُمْ بِحِلْيَتِهَا
٥٢١	٩٢٩	جابر بن عبد الله	هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ
١٠٤٥	١٨٤٧	أبو هريرة	هَلْكَ كَيْسَرِي، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي
٥٩٤	١٠٦٠	عبد الله بن العباس	هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ	أنس بن مالك	١٣٢٣	٧٤٨
هُمْ أَشَدُّ أُمِّي عَلَى الدَّجَالِ	أبوهريرة	١٦٤١	٩١٩
هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ	أبوذر الغفاري	٥٧٥	٣٤٥
هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَطَرَّوْنَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ	عبدالله بن العباس	١٣١	١٣٦
هم خير من بني تميم ومن	أبوبكرة	١٦٣٩	ع ٩١٨
هُمْ مِنْهُمْ	الصعب بن جثامة	١١٣٩	٦٣٨
هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْفَانِ	عائشة أم المؤمنين	٥٢١	٣١٨
هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ	المغيرة بن شعبة	١٨٥٩	١٠٥١
هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ	أنس بن مالك	٦٤٨	٣٨٥
هُوَ فِي ضَخْضَاخٍ مِنْ نَارٍ	العباس بن عبدالمطلب	١٢٥	١٣٤
هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاسِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ	عائشة أم المؤمنين	٩٢٢	٥١٧
هو لها صدقة ولنا هدية	أنس بن مالك	٦٤٨	ع ٣٨٥

و

واقفت ربي في ثلاث	عمر بن الخطاب	*١٥٥٢	ع ٨٦٦
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَتَادِيلُ سَعْدٍ	أنس بن مالك	١٦٠٥	٨٩٥
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَتَيْتُمْ بِأَسْمَعٍ	أبوطلحة الأنصاري	١٨٢٦	١٠٣٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ	أنس بن مالك	١٦٣١	٩١٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ	أبوبكرة	١٦٣٩	٩١٨
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ	أبوهريرة	١١٠٣	٦٢١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ	أبوهريرة	٣٨٢	٢٤٩
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ	أبوهريرة	٩٥	١٠١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْتُكَ الشَّيْطَانُ	سعد بن أبي وقاص	١٥٥٢	٨٦٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَأُدُودَنَّ رِجَالًا	أبوهريرة	١٤٨٥	٨٣٠
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ	أبوذر الغفاري	٥٧٦	٣٤٦
وَاللَّهُ إِنِّي لِأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ	عبدالله بن الزبير	١٥٢٠	٨٤٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
وَاللّٰهُ لَا أَجْهَلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ	أبوموسى الأشعري	١٠٦٩	٥٩٨
وَاللّٰهُ لَا أَنْ يَلِجَ أَخَذَكُمْ بِمِيمِنِهِ فِي أَهْلِهِ	أبوهريرة	١٠٧٤	٦٠٣
وَاللّٰهُ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ	عبدالله بن مسعود	١٥٩٨	٨٩٢
وَاللّٰهُ مَا صَلَّيْتُهَا	جابر بن عبدالله	٣٦٦	٢٤٣
وَاللّٰهُ! الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ	عبدالله بن مسعود	١٥٩٩	٨٩٣
وَأَمْلِكُ أَنْ كَانَ اللّٰهُ نَزَعَ مِنْكُمْ	عائشة أم المؤمنين	١٤٩٦	٨٣٥ع
وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِيُذْخِلَ عَلَى رَأْسِهِ	عائشة أم المؤمنين	١٧٢	١٥٦
وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ	أبوهريرة	*١٢٠٧	٦٩٠ع
وَأِنَّمَا يَرْحَمُ اللّٰهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ	أسامة بن زيد	٥٣١	٣٢٦
وَأَنْتَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْمَرْقَةِ	عبدالله بن العباس	١٢٩٩	٧٣٥
وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ	عائشة أم المؤمنين	١١١٦	٦٢٨
وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنْ أَيْتَ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي	أبوهريرة	٦٧١	٣٩٤
وَجَبَّتْ	أنس بن مالك	٥٥٣	٣٣٦
وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ	عبدالله بن العباس	٨٤٤	٤٧٩
وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُصَلِّي بِحَنِي	عبدالله بن العباس	٢٨٢	٢٠٩
وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ غَسْلًا	ميمونة	١٨٢	١٥٩ع
وَقَتَّ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ	عبدالله بن العباس	٧٣٤	٤٢٠
وَقَفَ عَلَي رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِالْحَدِيثِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَلًا	كعب بن عجرة	٧٥٠	٤٢٨ع
وُقِيَتْ شَرُّكُمْ كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّهَا	عبدالله بن مسعود	١٤٤٢	٨٠٦
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا	أنس بن مالك	*٣٨٥	٢٥٢ع
وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ	عائشة أم المؤمنين	*٩٢٦	٥٢٠ع
وَكُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ	أم سلمة	١٧١	١٥٦
وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ	علي بن أبي طالب	١	٥٥
وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يَهْطَ	عبدالله بن عمر	*٩٧١	٥٥٤ع
وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ	أبوسعيد الخدري	٦٩٨	٤٠٥
وَلَا يَتَمَتَّيْنِ أَخَذَكُمْ الْمَوْتُ، إِنَّمَا	أبوهريرة	*١٧١٧	٩٥٦ع
وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ	أبوهريرة	٣٨٧	٢٥٢ع

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ	عائشة أم المؤمنين	٩٦١	٥٤٨
وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا	أبوهريرة	١٨٦٣*	١٠٥٣ع
الْوَلْدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ	أبوهريرة	٩٢٣	٥١٨
الولد للفراس والعاهر الحجر	أبوهريرة	٩٢٣	٥١٨ع
وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ	أبوموسى الأشعري	١٣٨٧	٧٨٠
وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْدَرُ	سهل بن سعد	١٣٨٩	٧٨١
وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالِكَ كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ	ميمونة	٥٨٣	٣٥٢
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ	أبوهريرة	١٥٢٥	٨٤٧
وَمَا ذَاكَ	عبدالله بن مسعود	٣٣٦	٢٣٠
وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ	عبدالله بن مسعود	١٣٧٧	٧٧٥
وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِينَ؟ عَمَّكَ	عائشة أم المؤمنين	٩١٧	٥١٤
وَمَا يُذْرِيكَ أَنَّهَا رُفِيَةٌ!	أبوسعيد الخدري	١٤٢٠	٧٩٦
وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي	أبوهريرة	١٣٧٠	٧٧١
وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	أبوهريرة	٣	٥٥
وَمَنْ يَتَّبِعِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ	عبدالله بن العباس	٧٩٨	٤٥٧
وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟	أسامة بن زيد	٨٥٧	٤٨٤
وَيَحْكُ يَا أُجْحَسَةُ! رُوَيْدَكَ بِالْفَوَارِيرِ	أنس بن مالك	١٥٠١	٨٣٧
وَيَحْكُ! إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ	أبوسعيد الخدري	١٢٢٠	٦٩٥
وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ! إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ	أبوهريرة	١٤٥٠	٨١٠
وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	أبوهريرة	١٤٠	١٤٣
وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٣٩	١٤٣
وَيَلْكَ وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ؟	أبوسعيد الخدري	٦٤٢	٣٨٢
وَيَلْكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ	أبو بكر	١٨٨٨	١٠٦٦
ويلك! ومن يعدل أن لم أكن	جابر بن عبدالله	٦٣٨	٣٧٩ع
وَيَلْكُمْ أَوْ وَيَحْكُمْ، لَا تَرْجِعُوا	عبدالله بن عمر	٤٥	٧٤

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
------------	---------	-------	--------

ي

يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ	أبوسعيد، الخدري	١٨١١	١٠٢٨
يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا	عائشة أم المؤمنين	٥١٢	٣١٢
يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ	سهل بن سعد	٢٤٣	١٨٩
يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَبْصُرُ أَحَدًا؟	أبوذر الغفاري	٥٧٩	٣٤٩
يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَزَّزْتَهُ بِأَمْرٍ؟	أبوذر الغفاري	١٠٧٧	٦٠٤
يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ	أبوذر الغفاري	٥٧٨	٣٤٨
يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَبَّ أَحَدًا	أبوذر الغفاري	٥٧٧	٣٤٧
يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ	أبوذر الغفاري	٩٨	١٠٣
يَا أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ التَّغْيِرُ	أنس بن مالك	١٣٩٠	٧٨١
يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ؟	عمران بن حصين	٧٢٢	٤١٤
يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا	أبوموسى الأشعري	٤٥٦	٢٨٦
يَا أَبَا مُوسَى؟ أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ	أبوموسى الأشعري ومعاذ	١١٩٨	٦٨٣
يَا ابْنَ أَخِي كَانَ آبَاكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ	عائشة أم المؤمنين	*١٥٦٥	٨٧٤ع
يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكَتْ فَاسْجِجْ	سلمة بن الأكوع	١١٨٦	٦٧٧
يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ	أنس بن مالك	١٤٩٥	٨٣٥
يَا أَسَامَةَ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أسامة بن زيد	٦٢	٨١
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	عمر بن الخطاب	٩٤٤	٥٣٠
يَا أَنَسُ انْظُرْ هَذَا الْعُلَامَ،	أنس بن مالك	١٣٧٢	٧٧٢
يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ	أنس بن مالك	١٠٩٠	٦١٣
يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ	جابر بن عبدالله	١٣٢٢	٧٤٦
يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ	عائشة أم المؤمنين	*٤٤٧	٢٨٣ع
يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ	أبوهريرة	*١٥٩٦	٨٩١ع
يَا بِلَالُ قُمْ فَتَادِ بِالصَّلَاةِ	عبدالله بن عمر	٢١٣	١٧٤
يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرِّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ	أم سلمة	٤٧٧	٢٩٧
يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا	أنس بن مالك	٣٠١	٢١٦

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٨٧٨	١٥٧٥	أبوهريرة	يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ
٩٩	٩١	سعد بن أبي وقاص	يَا سَعْدُ إِنِّي لِأَعْطِيَ الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ
١٣٣	١٢٤	عبدالله بن العباس	يَا صَبَاحَاهُ
٧٩٢	١٤١٢	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ أَعْلَيْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي
٥١٨	٩٢٤	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجْرَزَا الْمَذَلِجِيِّ دَخَلَ
٩٩٨	١٧٦٣	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأكَ
٢٧٢	٤٢٦	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي
٥١٧	٩٢١	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ انظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُمْ
٨٨٤	١٥٨٩	عائشة أم المؤمنين	يَا عَائِشَةُ! هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ
٦٨٣	١١٩٧	عبدالرحمن بن سمرة	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
٤١١	٧١٥	عبدالله بن عمرو بن العاص	يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ
٤١٢	٧١٧	عبدالله بن عمرو بن العاص	يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ
٦٠٠	١٠٧١	عبدالرحمن بن سمرة	يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
٦٢	١٦	المسيب بن حزن	يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٧٤٤	١٣١٩	سهل بن سعد	يَا عَلَّامُ أَتَأْتِدُنِي لِي أَنْ أُعْطِيَهُ
٧٤٢	١٣١٣	عمر بن أبي سلمة	يَا عَلَّامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلَّ
٨٨٨	١٥٩٣	عائشة أم المؤمنين وفاطمة	يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً
٢٥٨	٣٩٦	عمران بن حصين	يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟
١٠٣٥	١٨٢٦	أبوطلحة الأنصاري	يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ
٥٦٧ع	١٠٠٤	كعب بن مالك	يَا كَعْبُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ
٥٦٧	١٠٠٤	كعب بن مالك	يَا كَعْبُ
١٠٠٨	١٧٧٤	عبدالله بن مسعود	يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَحْجِدُ أَنَّ اللَّهَ
٢٠١	٢٦٦	جابر بن عبدالله	يَا مُعَاذُ أَفَتَأَنَّ أَنْتَ؟ ثَلَاثًا
٦٤	١٩	معاذ بن جبل	يَا مُعَاذُ هَلْ تَذَرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
٣٧٧	٦٣٦	عبدالله بن زيد	يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا
٣٧٦	٦٣٥	أنس بن مالك	يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
٤٩٦	٨٨٤	عبدالله بن مسعود	يَا مَعْشَرَ السَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٩٩٥	١٧٦٣	عائشة أم المؤمنين	يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ
٧٥	٤٩	أبوسعيد الخدري	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ
١٣٢	١٢٣	أبوهريرة	يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ
٦٥٠	١١٥٣	أبوهريرة	يَا مَعْشَرَ يَهُودَ اسْلَمُوا تَسْلَمُوا
١٤٩	١٥٨	المغيرة بن شعبة	يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ
٣٦٣	٦٠٩	أبوهريرة	يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا
١٠٥٠	١٨٥٨	أبوسعيد الخدري	يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ
٩٣	٨٢	أبوهريرة	يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ
٩٢١	١٦٤٥	أبوسعيد الخدري	يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ
٣٨٣	٦٤٣	علي بن أبي طالب	يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدَنَاءُ الْأَسْنَانِ
٣٦٥	٦١٤	حكيم بن حزام	يَا حَكِيمُ! إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِرَةٌ خُلُوءٌ
٢٠٢	٢٦٧	أبوسعيد الأنصاري	يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ مُتَقَرِّينَ
١٠٥٥	١٨٦٥	أنس بن مالك	يَتَّبِعُ الْمَيْتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ
٤٩٣	٨٧٧	أبوهريرة	يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ
٢٤٣	٣٦٧	أبوهريرة	يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ
٩٥٣	١٧١١	أبوهريرة	يَتَفَارَقُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ
١٦٦	١٩٨	عثمان بن عفان	يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ
١٠٦٤	١٨٨٢	أسامة بن زيد	يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْفَى
١٢٦	١١٨	أنس بن مالك	يُجْمَعُ اللَّهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ
١٠٣٢	١٨١٩	أبوهريرة	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ
١٠٠٩	١٧٧٧	سهل بن سعد	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ
١٠٤٤	١٨٤٣	أبوهريرة	يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ
١٢٦ع	*١١٧	جابر بن عبدالله	يُخْرِجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ
٣٨٠ع	٦٤٠	أبوسعيد الخدري	يُخْرِجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
٣٨١	٦٤١	أبوسعيد الخدري	يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ
٣٨٤	٦٤٤	سهل بن حنيف	يُخْرِجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ
٣٦٥	٦١٣	حكيم بن حزام	الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

طرف الحديث	الصحابي	الرقم	الصفحة
يَدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى	عبدالله بن عمر	٦١٢	٣٦٤
يَدُ اللَّهِ مَلَأَى ، لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ	أبوهريرة	٥٨٠	٣٥٠
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا	أبوهريرة	١٢٩	١٣٥
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ	أبوسعيد الخدري	١١٦	١٢٥
يَرْحَمُهُ اللَّهُ	سلمة بن الأكوع	١١٨١	٦٧٤
يَرْحَمُهُ اللَّهُ ! لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا	عائشة أم المؤمنين	٤٥١	٢٨٥
يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولُ	أبوهريرة	١٧٤٢	٩٦٨
يَسْرًا وَلَا تُعْصِرَا	أبوموسى الأشعري ومعاذ	١١٣٠	٦٣٥
يَسْرًا وَلَا تُعْصِرَا ، وَبَسْرًا وَلَا	أبوموسى الأشعري ومعاذ	١٣٠٢	٧٣٦
يَسْرُوا وَلَا تَعْصِرُوا	أنس بن مالك	١١٣١	٦٣٦
يُسَلِّمُ الرَّاِكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي	أبوهريرة	١٣٩٦	٧٨٥
يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ	أبوهريرة	١٢٣٨	٧٠١
يَعْرِفُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ	أبوهريرة	١٨٢١	١٠٣٢
يَعْصُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْصُ الْفَخْلُ	عمران بن حصين	١٠٨٨	٦١٢
يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ	أبوهريرة	٤٤٤	٢٨١
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ ، يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ	عبدالله بن زمعة	١٨١٥	١٠٣٠
يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ ، فَإِذَا كَانُوا	عائشة أم المؤمنين	١٨٣١	١٠٣٩
يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةُ مِنْهُ	أبي بن كعب	١٩٧	١٦٥
يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ	أبوهريرة	١٧٧٥	١٠٠٩
يَقْتُلُ الْمُحْرَمَ	عبدالله بن عمر	٤٧	٤٢٧ع
يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ	أبوهريرة	٧٩	٩٢ع
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ	أبوهريرة	١٧١٣	٩٥٤
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ	أبوهريرة	١٧٢١	٩٥٧
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ	أبوهريرة	١٧٤٦	٩٧٣
يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ	أبوسعيد الخدري	١٣٣	١٣٨
يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ	سهل بن أبي حثمة	٤٨٢	٢٩٩
يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ	أنس بن مالك	٦٢١	٣٦٨

الصفحة	الرقم	الصحابي	طرف الحديث
٦٨١	١١٩٥	جابر بن سمرة الأنصاري وأبوه	يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا
٩٠٣ع	١٦١٥	عبدالله بن سلام	يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة
٦٢٦	١١١٣	عبدالله بن العباس	الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ
٢٧٦	٤٣٤	أبوهريرة	يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ
٥٥١	٩٦٦	أبوهريرة	يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ
٣٦٨ع	٦٢١	أنس بن مالك	يهرم ابن آدم ونشب معه اثنتان
٤٢١	٧٣٥	عبدالله بن عمر	يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
١٠٤٤	٨٤٦	أبوهريرة	يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ
١٠٣٣	١٨٢٣	أبوأيوب الأنصاري	يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا
١٠٤٢	١٨٣٨	أبوهريرة	يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يُخْشِرَ عَنْ كَثْرٍ
١٠٣٢	١٨٢٠	عبدالله بن عمر	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،

فهرس الجزء الأول الإجمالي

- ١١ المقدمة
- ٣٦ مقدمة المصنف
- ٥٣ مقدمة
- ٥٦ ١- كتاب الإيمان
- ١٤٠ ٢- كتاب الطهارة
- ١٥٥ ٣- كتاب الحيض
- ١٧٤ ٤- كتاب الصلاة
- ٢١٥ ٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة
- ٢٦١ ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها
- ٣٠٢ ٧- كتاب الجمعة
- ٣٠٩ ٨- كتاب صلاة العيدين
- ٣١٤ ٩- كتاب صلاة الاستسقاء
- ٣١٨ ١٠- كتاب صلاة الكسوف
- ٣٢٦ ١١- كتاب الجنائز
- ٣٤٢ ١٢- كتاب الزكاة

فهرس الجزء الثاني الإجمالي

- ١٣- كتاب الصيام..... ٣٨٧
- ١٤- كتاب الاعتكاف..... ٤١٦
- ١٥- كتاب الحج..... ٤١٨
- ١٦- كتاب النكاح..... ٤٩٦
- ١٧- كتاب الرضاع..... ٥١٤
- ١٨- كتاب الطلاق..... ٥٢٥
- ١٩- كتاب اللعان..... ٥٤٣
- ٢٠- كتاب العتق..... ٥٤٧
- ٢١- كتاب البيوع..... ٥٥١
- ٢٢- كتاب المساقاة..... ٥٦٥
- ٢٣- كتاب الفرائض..... ٥٨٤
- ٢٤- كتاب الهبات..... ٥٨٧
- ٢٥- كتاب الوصية..... ٥٩٠
- ٢٦- كتاب النذر..... ٥٩٥
- ٢٧- كتاب الأيمان..... ٥٩٧
- ٢٨- كتاب القسامة..... ٦٠٨

- ٢٩- كتاب الحدود..... ٦١٨
- ٣٠- كتاب الأقضية..... ٦٢٦
- ٣١- كتاب اللقطة..... ٦٣٢
- ٣٢- كتاب الجهاد [والسير]..... ٦٣٥
- ٣٣- كتاب الإمارة..... ٦٨١
- ٣٤- كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان..... ٧١٠

فهرس الجزء الثالث

٣٥- كتاب الأضاحي..... ٧٢٣

(١) باب وقتها..... ٧٢٣

(٢) باب سن الأضحية..... ٧٢٥

(٣) باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير..... ٧٢٦

(٤) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام..... ٧٢٦

(٥) باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان

نسخه وإباحته إلى [متى] شاء..... ٧٢٨

(٦) باب الفرع والعتيرة..... ٧٣٠

٣٦- كتاب الأشربة..... ٧٣١

(١) باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب

وغيرها مما يسكر..... ٧٣١

(٥) باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين..... ٧٣٤

(٦) باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والخنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه

اليوم حلال ما لم يصر مسكراً..... ٧٣٤

(٧) باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام..... ٧٣٦

(٨) باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة..... ٧٣٧

(٩) باب إباحة النبيذ الذي لم يشدد ولم يصر مسكراً..... ٧٣٧

(١٠) باب جواز شرب اللبن..... ٧٣٩

(١١) باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء..... ٧٤٠

(١٢) باب الأمر بتغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها،

وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب..... ٧٤٠

(١٣) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما..... ٧٤٢

(١٥) باب في الشرب من زمزم قائماً..... ٧٤٣

(١٦) باب كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء..... ٧٤٣

- (١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدي..... ٧٤٤
- (١٨) باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها..... ٧٤٥
- (١٩) باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع..... ٧٤٥
- (٢٠) باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققًا تامًا، واستحباب الاجتماع على الطعام..... ٧٤٦
- (٢١) باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين، وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضًا وإن كانوا ضيفانًا، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام..... ٧٤٩
- (٢٣) باب أكل القثاء بالرطب..... ٧٤٩
- (٢٥) باب نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في لقمة، إلا بإذن أصحابه..... ٧٥٠
- (٢٧) باب فضل تمر المدينة..... ٧٥١
- (٢٨) باب فضل الكأمة ومداواة العين بها..... ٧٥١
- (٢٩) باب فضيلة الأسود من الكباش..... ٧٥١
- (٣٢) باب إكرام الضيف وفضل إشارته..... ٧٥٢
- (٣٣) باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة، ونحو ذلك..... ٧٥٥
- (٣٤) باب المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء..... ٧٥٥
- (٣٥) باب لا يعيب الطعام..... ٧٥٦

٣٧- كتاب اللباس والزينة..... ٧٥٧

- (١) باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة، في الشرب وغيره، على الرجال والنساء .. ٧٥٧
- (٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه على الرجل ما لم يزد على أربع أصابع..... ٧٥٧
- (٣) باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة أو نحوها..... ٧٦١
- (٥) باب فضل لباس ثياب الخبرة..... ٧٦١
- (٦) باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه، واليسير [في] اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه من أعلام..... ٧٦٢

- (٧) باب جواز اتخاذ الأنماط ٧٦٢
- (٩) باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب ٧٦٣
- (١٠) باب تحريم التبخر في المشي مع إعجابه بثيابه ٧٦٣
- (١١) باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته أول الإسلام.. ٧٦٤
- (١٢) باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله وليس الخلفاء له من بعده ٧٦٥
- (١٣) باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم ٧٦٦
- (١٤) باب في طرح الخواتم ٧٦٦
- (١٩) باب استحباب لبس النعل من اليمنى أولاً، والخلع من اليسرى أولاً، وكراهية المشي في نعل واحدة..... ٧٦٧
- (٢٢) باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ٧٦٧
- (٢٣) باب النهي عن التزعفر للرجال ٧٦٨
- (٢٥) باب في مخالفة اليهود في الصبغ ٧٦٨
- (٢٦) باب تحريم تصريح صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة كلب..... ٧٦٨
- (٢٨) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير ٧٧٢
- (٣٠) باب جواز وشم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه وندبه في نعم الزكاة والجزية... ٧٧٢
- (٣١) باب كراهة القزع ٧٧٣
- (٣٢) باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه ٧٧٣
- (٣٣) باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله ٧٧٤
- (٣٥) باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشيع بما لم يعط ٧٧٦
- ٣٨- كتاب الآداب ٧٧٧**
- (١) باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء ٧٧٧
- (٣) باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوها ٧٧٨
- (٤) باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك ٧٧٩

- (٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبدالله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام ٧٧٩
- (٧) باب الاستئذان ٧٨٢
- (٨) باب كراهة قول المستأذن (أنا) إذا قيل: من هذا؟ ٧٨٢
- (٩) باب تحريم النظر في بيت غيره ٧٨٣

٣٩- كتاب السلام ٧٨٥

- (١) باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير ٧٨٥
- (٣) باب من حق المسلم للمسلم رد السلام ٧٨٥
- (٤) باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ٧٨٥
- (٥) باب استحباب السلام على الصبيان ٧٨٦
- (٧) باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ٧٨٧
- (٨) باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ٧٨٨
- (٩) باب بيان أنه يستحب لمن رُوي خاليًا بامرأة وكانت زوجة أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به ٧٨٨
- (١٠) باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، وإلا ورائهم ٧٨٩
- (١١) باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ٧٨٩
- (١٣) باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ٧٩٠
- (١٤) باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق ٧٩٠
- (١٥) باب مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ٧٩١
- (١٦) باب الطب والمرض والرقى ٧٩٢
- (١٧) باب السحر ٧٩٢
- (١٨) باب السم ٧٩٤
- (١٩) باب استحباب رقية المريض ٧٩٤
- (٢٠) باب رقية المريض بالمعوذات والتفث ٧٩٤
- (٢١) باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ٧٩٥
- (٢٣) باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ٧٩٦
- (٢٦) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ٧٩٧

- ٧٩٨..... (٢٧) باب كراهة التداوي باللدود
- ٧٩٩..... (٢٨) باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست
- ٧٩٩..... (٢٩) باب التداوي بالحبة السوداء
- ٨٠٠..... (٣٠) باب التليينة مجمة لفؤاد المريض
- ٨٠٠..... (٣١) باب التداوي بسقي العسل
- ٨٠١..... (٣٢) باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها
- ٨٠٣..... (٣٣) باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح
- ٨٠٣..... (٣٤) باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم
- ٨٠٥..... (٣٧) باب قتل الحيات وغيرها
- ٨٠٧..... (٣٨) باب استحباب قتل الوزغ
- ٨٠٧..... (٣٩) باب النهي عن قتل النمل
- ٨٠٨..... (٤٠) باب تحريم قتل الهرة
- ٨٠٨..... (٤١) باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها
- ٨١٠..... ٤٠- كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها
- ٨١٠..... (١) باب النهي عن سب الدهر
- ٨١٠..... (٢) باب كراهة تسمية العنب كرمًا
- ٨١١..... (٣) باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد
- ٨١١..... (٤) باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسي
- ٨١٢..... ٤١- كتاب الشعر
- ٨١٣..... ٤٢- كتاب الرؤيا
- ٨١٤..... (١) باب قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني
- ٨١٥..... (٣) باب في تأويل الرؤيا
- ٨١٦..... (٤) باب رؤيا النبي ﷺ
- ٨٢٢..... ٤٣- كتاب الفضائل

- (٣) باب في معجزات النبي ﷺ ٨٢٢
- (٤) باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس ٨٢٤
- (٥) باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم ٨٢٥
- (٦) باب شفقتة ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم ٨٢٦
- (٧) باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين ٨٢٧
- (٩) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٨٢٧
- (١٠) باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أُحُد ٨٣١
- (١١) باب في شجاعة النبي ﷺ وتقديمه للحرب ٨٣٢
- (١٢) باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ٨٣٣
- (١٣) باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا ٨٣٣
- (١٤) باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا ، وكثرة عطائه ٨٣٤
- (١٥) باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ٨٣٥
- (١٦) باب كثرة حياته ﷺ ٨٣٦
- (١٨) باب رحمة النبي ﷺ للنساء، وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن ٨٣٧
- (٢٠) باب مباحثته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته ٨٣٨
- (٢١) باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه ٨٣٨
- (٢٢) باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ٨٣٩
- (٢٣) باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ٨٣٩
- (٢٤) باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ٨٣٩
- (٢٥) باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا ٨٤٠
- (٢٦) باب صفة شعر النبي ﷺ ٨٤٠
- (٢٩) باب شبيهه ﷺ ٨٤١
- (٣٠) باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ ٨٤١
- (٣١) باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه ٨٤٢
- (٣٢) باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض ٨٤٢
- (٣٣) باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ٨٤٣
- (٣٤) باب في أسمائه ﷺ ٨٤٣

- (٣٥) باب علمه ﷺ [بالله تعالى] وشدة خشيته..... ٨٤٣
- (٣٦) باب وجوب اتباعه ﷺ..... ٨٤٤
- (٣٧) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع، ونحو ذلك..... ٨٤٤
- (٣٩) باب فضل النظر إليه ﷺ، وتمنيه..... ٨٤٧
- (٤٠) باب فضائل عيسى عليه السلام..... ٨٤٧
- (٤١) باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ..... ٨٤٨
- (٤٢) باب من فضائل موسى ﷺ..... ٨٥٠
- (٤٣) باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي ﷺ لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى..... ٨٥٣
- (٤٤) باب من فضائل يوسف عليه السلام..... ٨٥٤
- (٤٦) باب من فضائل الخضر عليه السلام..... ٨٥٤

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة..... ٨٥٩

- (١) باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه..... ٨٥٩
- (٢) باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه..... ٨٦٢
- (٣) باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه..... ٨٦٦
- (٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه..... ٨٦٩
- (٥) باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه..... ٨٧١
- (٦) باب [من] فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما..... ٨٧٣
- (٧) باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه..... ٨٧٤
- (٨) باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما..... ٨٧٥
- (١٠) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما..... ٨٧٦
- (١١) باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما..... ٨٧٦
- (١٢) باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها..... ٨٧٧
- (١٣) باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها..... ٨٨٠
- (١٤) باب ذكر حديث أم زرع..... ٨٨٤
- (١٥) باب [فضائل] فاطمة بنت النبي [عليها] الصلاة والسلام..... ٨٨٦

- ٨٨٩..... (١٦) باب من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٨٩٠..... (١٧) باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٨٩٠..... (١٩) باب من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك [وإبلال رضي الله عنها]
- ٨٩١..... (٢٠) باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري رضي الله تعالى عنه
- ٨٩١..... (٢١) باب من فضائل بلال رضي الله عنه
- ٨٩٢..... (١٩) باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما
- ٨٩٤..... (٢٣) باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم
- ٨٩٥..... (٢٤) باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ٨٩٦..... (٢٦) باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله تعالى عنهما
- ٨٩٧..... (٢٨) باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه
- ٨٩٨..... (٢٩) باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه
- ٩٠٠..... (٣٠) باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه
- ٩٠٠..... (٣١) باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنه
- ٩٠١..... (٣٢) باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه
- ٩٠٢..... (٣٣) باب من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه
- ٩٠٤..... (٣٤) باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه
- ٩٠٦..... (٣٥) باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه
- ٩٠٧..... (٣٦) باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة
- ٩٠٩..... (٣٨) باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهم
- ٩١١..... (٣٩) باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم
- ٩١٢..... (٤١) باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم رضي الله عنهم
- ٩١٣..... (٤٣) باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم
- ٩١٥..... (٤٤) باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم
- ٩١٦..... (٤٥) باب في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم
- ٩١٧..... (٤٦) باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم
- ٩١٧..... (٤٧) باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتيم ودوس وطيء
- ٩١٩..... (٤٨) باب خيار الناس
- ٩٢٠..... (٤٩) باب من فضائل نساء قريش

- (٥٠) باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم ٩٢١
- (٥٢) باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٩٢١
- (٥٣) باب قوله ﷺ: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم ٩٢٣
- (٥٤) باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ٩٢٤
- (٥٩) فضل فارس ٩٢٤
- (٦٠) باب قوله ﷺ: الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ٩٢٥
- ٤٥- كتاب البر والصلة والآداب ٩٢٦
- (١) باب بر الوالدين وأنها أحق به ٩٢٦
- (٢) باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها ٩٢٦
- (٦) باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ٩٢٧
- (٧) باب [تحريم] التحاسد والتباغض والتدابير ٩٢٩
- (٨) باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ٩٢٩
- (٩) باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها ٩٢٩
- (١٤) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها ٩٣٠
- (١٥) باب تحريم الظلم ٩٣٢
- (١٦) باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ٩٣٣
- (١٧) باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ٩٣٣
- (٢٢) باب مداراة من يتقى فحشه ٩٣٤
- (٢٥) باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاة وأجر ورحمة ٩٣٥
- (٢٧) باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه ٩٣٥
- (٢٩) باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ٩٣٥
- (٣٠) باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب ٩٣٦
- (٣٢) باب النهي عن ضرب الوجه ٩٣٧
- (٣٤) باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرها من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصائها ٩٣٧
- (٣٥) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ٩٣٨

- (٣٦) باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ٩٣٨
 (٣٧) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي ٩٣٨
 (٤٢) باب الوصية بالجار والإحسان إليه ٩٣٩
 (٤٤) باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام ٩٣٩
 (٤٥) باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء ٩٤٠
 (٤٦) باب فضل الإحسان إلى البنات ٩٤٠
 (٤٧) باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٩٤١
 (٤٨) باب إذا أحب الله عبداً [حبه إلى عباده] ٩٤٢
 (٥٠) باب المرء مع من أحب ٩٤٣

٤٦- كتاب القدر ٩٤٥

- (١) باب كيفية [ال]خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته .. ٩٤٥
 (٢) باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٩٤٨
 (٥) باب قَدَّر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره ٩٤٨
 (٦) باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين . ٩٤٩

٤٧- كتاب العلم ٩٥١

- (١) باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن ٩٥١
 (٢) باب في الألد الخصم ٩٥٢
 (٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى ٩٥٢
 (٥) باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ٩٥٢

٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٩٥٤

- (١) باب الحث على ذكر الله تعالى ٩٥٤
 (٢) باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٩٥٤
 (٣) باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت ٩٥٥
 (٤) باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به ٩٥٦
 (٥) باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ... ٩٥٧

- (٦) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى ٩٥٧
- (٨) باب فضل مجالس الذكر ٩٥٨
- (٩) باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار... ٩٥٩
- (١٠) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٩٥٩
- (١٣) باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٩٦١
- (١٤) باب التعوذ من شر الفتن وغيرها ٩٦٢
- (١٥) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ٩٦٣
- (١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ٩٦٣
- (١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٩٦٣
- (١٨) باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ٩٦٥
- (١٩) باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٩٦٦
- (٢٠) باب استحباب الدعاء عند صياح الديك ٩٦٧
- (٢١) باب دعاء الكرب ٩٦٧
- (٢٥) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي ٩٦٨

٩٦٩ [كتاب الرقاق]

- (٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء ٩٦٩
- (٢٧) باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ٩٦٩

٩٧٣ - ٤٩ كتاب التوبة

- (١) باب في الحضر على التوبة والفرح بها ٩٧٣
- (٤) باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٩٧٤
- (٥) باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة ٩٧٧
- (٦) باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ٩٧٨
- (٧) باب قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ٩٧٩
- (٨) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ٩٨٠
- (٩) باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٩٨١
- (١٠) باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٩٩٠

٥٠- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم..... ١٠٠٣

[كتاب] صفة القيامة والجنة والنار..... ١٠٠٨

(٢) باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة..... ١٠٠٩

(٣) باب نُزِّلَ أهل الجنة..... ١٠١٠

(٤) باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾

الآية..... ١٠١١

(٥) باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الآية..... ١٠١٢

(٧) باب الدخان..... ١٠١٣

(٨) باب انشقاق القمر..... ١٠١٥

(٩) باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل..... ١٠١٦

(١٠) باب طلب الكافر الفداء بماء الأرض ذهبًا..... ١٠١٦

(١١) باب يحشر الكافر على وجهه..... ١٠١٧

(١٤) باب مثل المؤمن كالزراع ومثل الكافر كشجر الأرز..... ١٠١٧

(١٩) باب مثل المؤمن مثل النخلة..... ١٠١٨

(١٧) باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى..... ١٠١٩

(١٨) باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة..... ١٠١٩

(١٩) باب الاقتصاد في الموعظة..... ١٠٢٠

٥١- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها..... ١٠٢١

(١) باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها..... ١٠٢١

(٢) باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدًا..... ١٠٢٢

(٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء..... ١٠٢٣

(٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم..... ١٠٢٤

[(٧) باب في صفة الجنة وأهلها وتسبيحهم بكرة وعشيًا]..... ١٠٢٥

(٩) باب صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين..... ١٠٢٥

(١١) باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير..... ١٠٢٦

(١٢) باب في شدة حر نار جهنم وبُعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين..... ١٠٢٦

- (١٣) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء..... ١٠٢٧
- (١٤) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة..... ١٠٣١
- (١٥) باب في صفة يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها..... ١٠٣٢
- (١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه... ١٠٣٣
- (١٨) باب إثبات الحساب..... ١٠٣٦
- (١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت..... ١٠٣٦
- ٥٢- كتاب الفتن وأشرط الساعة..... ١٠٣٨
- (١) باب اقتراب الفتن وفتح ردم بأجوج ومأجوج..... ١٠٣٨
- (٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت..... ١٠٣٩
- (٣) باب نزول الفتن كمواق القطر..... ١٠٣٩
- (٤) باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما..... ١٠٤٠
- (٦) باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة..... ١٠٤١
- (٧) باب في الفتنة التي تموج كموج البحر..... ١٠٤١
- (٨) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من الذهب..... ١٠٤٢
- (١٤) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز..... ١٠٤٢
- (١٦) باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان..... ١٠٤٣
- (١٧) باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة..... ١٠٤٣
- (١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء..... ١٠٤٤
- (١٩) باب ذكر ابن صياد..... ١٠٤٦
- (٢٠) باب ذكر الدجال وصفته وما معه..... ١٠٤٩
- (٢١) باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه..... ١٠٥٠
- (٢٢) باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل..... ١٠٥١
- [(٢٣) باب في خروج الدجال، ومكثه في الأرض]..... ١٠٥٢
- (٢٧) باب قرب الساعة..... ١٠٥٢
- (٢٨) باب ما بين النفختين..... ١٠٥٤
- ٥٣- كتاب الزهد والرفائق..... ١٠٥٥

- (١) باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين..... ١٠٦١
- (٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمساكين واليتيم..... ١٠٦٢
- (٣) باب فضل بناء المساجد..... ١٠٦٢
- (٥) باب [من أشرك في عمله غير الله وفي نسخة باب] تحريم الرياء..... ١٠٦٣
- (٦) باب [التكلم بالكلمة يهوي بها في النار وفي نسخة باب] حفظ اللسان..... ١٠٦٣
- (٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعل وينهى عن المنكر ويفعله..... ١٠٦٤
- (٨) باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه..... ١٠٦٥
- (٩) باب تسميت العاطس وكراهة التثاؤب..... ١٠٦٥
- (١١) باب في الفأر وأنه مسخ..... ١٠٦٦
- (١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين..... ١٠٦٦
- (١٤) باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة الممدوح..... ١٠٦٦
- (١٥) باب مناولة الأكبر..... ١٠٦٧
- (١٦) باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم..... ١٠٦٨
- (١٩) باب في حديث الهجرة [ويقال حديث الرّحل]..... ١٠٦٨

٥٤- كتاب التفسير..... ١٠٧١

- (٤) باب في قوله تعالى ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾..... ١٠٧٥
- (٥) باب في سورة براءة والأنفال والحشر..... ١٠٧٦
- (٦) باب في نزول تحريم الخمر..... ١٠٧٦
- (٧) باب في قوله تعالى ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾..... ١٠٧٧

فهرس الأحاديث..... ١٠٧٩

- أ..... ١٠٧٩
- ب..... ١١١٢
- ت..... ١١١٤
- ث..... ١١١٦
- ج..... ١١١٦
- ح..... ١١١٧
- خ..... ١١١٨

١١٢٠.....	د
١١٢٠.....	ذ
١١٢١.....	ر
١١٢٢.....	ز
١١٢٣.....	س
١١٢٥.....	ش
١١٢٥.....	ص
١١٢٧.....	ض
١١٢٧.....	ط-ظ
١١٢٧.....	ع
١١٢٩.....	غ
١١٢٩.....	ف
١١٣٢.....	ق
١١٣٤.....	ك
١١٤١.....	لا
١١٤٧.....	ل
١١٥٢.....	م
١١٦٢.....	ن
١١٦٥.....	هـ
١١٦٧.....	و
١١٧٠.....	ي

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com